



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

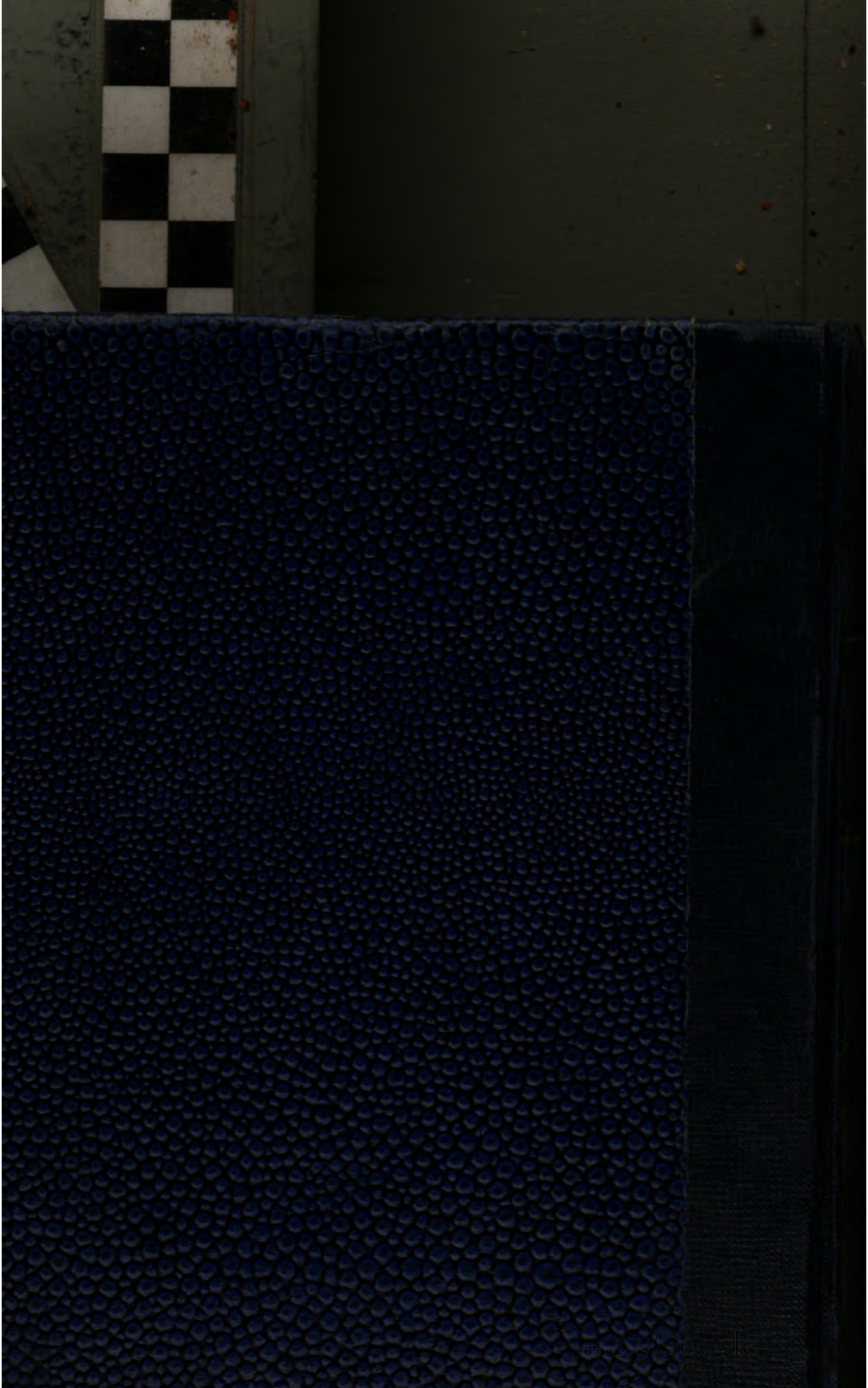
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

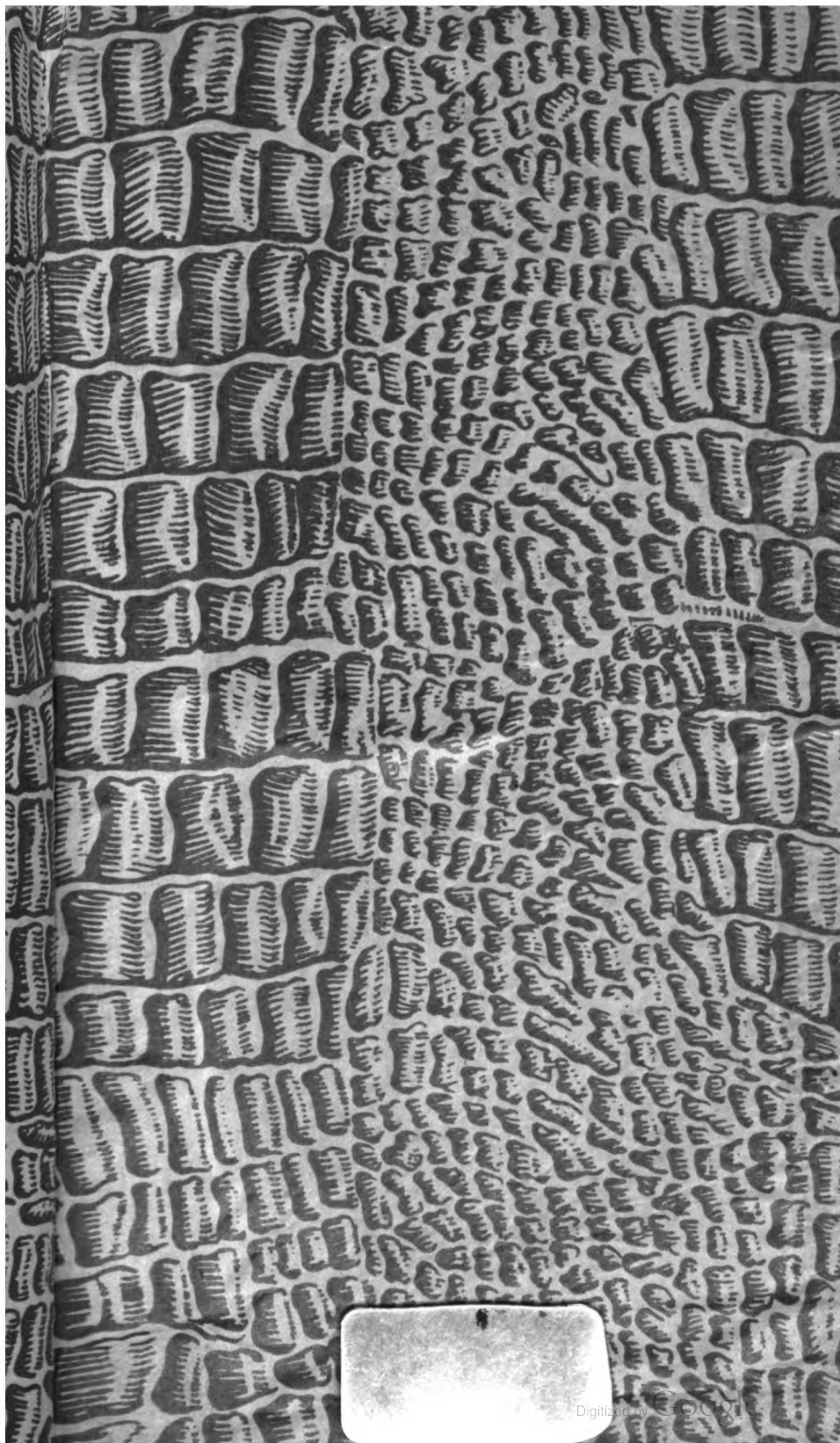
We also ask that you:

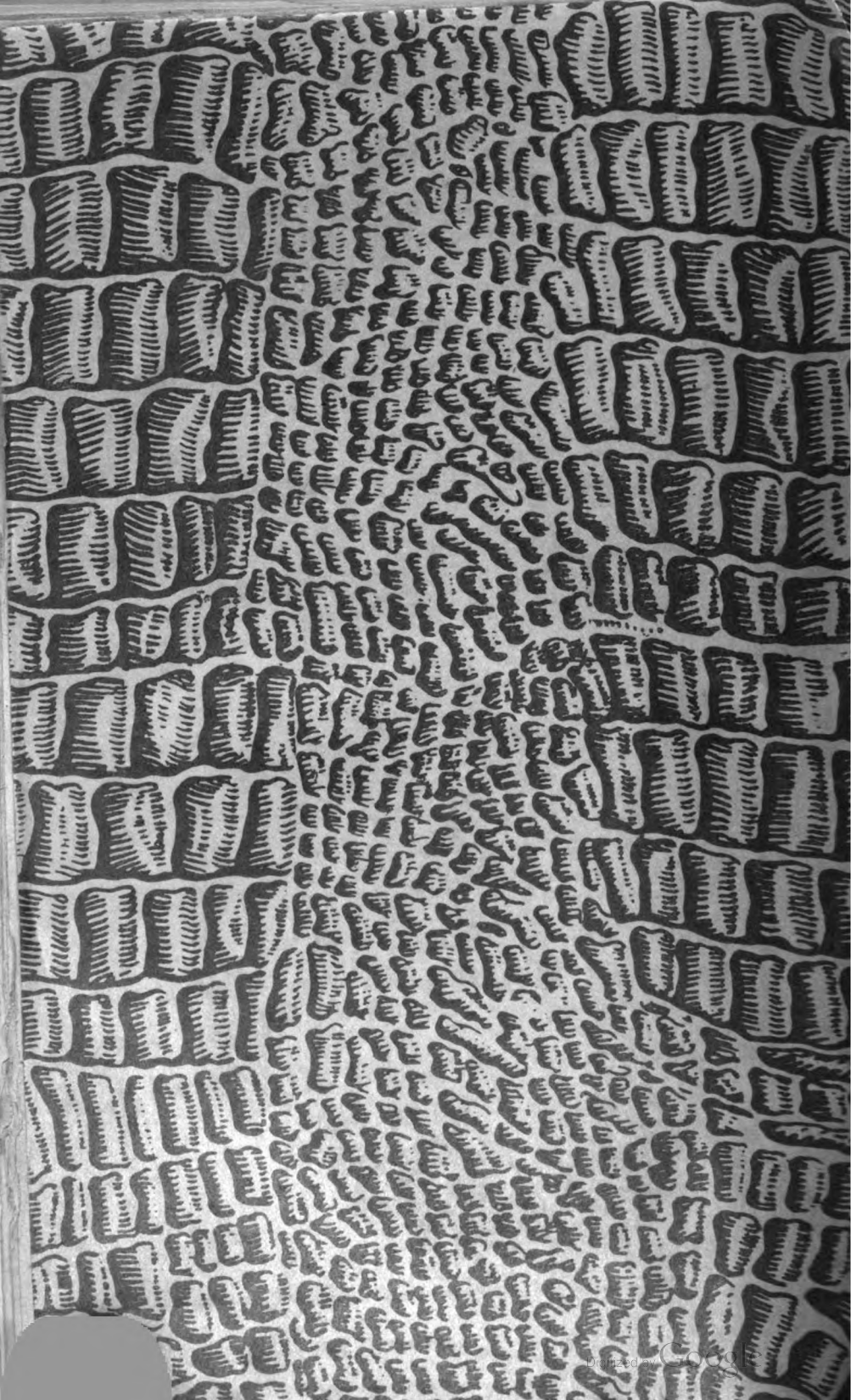
- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







م
ع
ع

Arab. e. 621

فهرس الكتاب



٠٠٢ الخظبة

٠٠٥ المقدمة

٠٠٥ السبب الداعي للتاليف

٠٠٦ مطلب ما يسوغ مواذمة غير المسلم في الانفعال المستحسنه

٠١٠ مطلب اقتضاء الظلم لخراب العمران

٠١١ مطلب وجوب المشورة وتغيير السكر ونتائجها

٠١٣ مطلب انحصار حال الملوك في صور ثلاث

٠١٣ مطلب بيان ان استقامة سيرة الوزير لانقى بمصالح المملكة

اذال يمكن لادارتها قوانين صابطة

٠١٥ مطلب ان المالك الخالية عن تلك القوانين خيرها وشرها

منحصران في ذات الملك

٠١٥ مطلب نفى تضيق سعة تصرف الملك بمشاركة اهل المحل

العقد ولاستشهاد على ذلك بالمعقول والمنقول

٠١٨ مطلب عواقب الاستبداد والعمل بالرأى الواحد

٠٢١ مطلب بيان ما كان للامة من الثروة والشوكة والمعارف

٠٢٢ مطلب شهادة غير المسلمين لهم بمزيد التقدم في ذلك

٠٣١ مطلب اسباب اخذ الامت في التراجع

٠٣١ مطلب تلافى آل عثمان لها بجمع غالب الممالك

تحت سلطنتهم

٠٣٢ مطلب اخذها في التراجع بعد ذلك

٠٣٣ مطلب تدارك السلطان محمود وولديه للخلل العارض لها

- ٣٧ . مطلب تقاعس الدول الأورباوية عن ادخال رعاياهم تحت
قوانين الاسلام ودفع احتجاجاتهم في ذلك
- ٣٨ . مطلب سعى بعض متوظفي الاسلام في تعطيها
- ٣٩ . مطلب لزوم الاتحاد بين رجال السياسة والعلماء في جلب
مصالح الامة ودرء مفاسدها
- ٤٠ . مطلب دفع شبه القادحين في التنظيمات وما يجب على
مؤسس اصول الحرية من اعتبار حال السكان
- ٤١ . مطلب تقسيم المترططين في الممالك الاسلامية
- ٤٢ . مطلب اطوار التمدن لاورباوى وذكر اسبابه وآثاره
- ٤٣ . مطلب ذكر من اشتهر من الاورباويس بالمعارف والاختراعات
- ٤٤ . تاختيص المكتشفات والاختراعات وتوارىخها
- ٤٥ . مطلب تراثيب التعلم والتعليم بفرنسا
- ٤٦ . مطلب كثرة خزائن الكتب وحسن ادارتها عندهم
- ٤٧ . مطلب تهذيب ابناء العائلة الملكية وترشيحهم بانواع المعارف
- ٤٨ . مطلب ان المطلوب من الملوك النظر في كليات الامور ومعرفة
الرجال اللاتقين بالمخطط
- ٤٩ . مطلب شرح الحرية بالمعنى المتعارف
- ٥٠ . مطلب ما اجتناه الاورباويون من دوحه الحرية
- ٥١ . بيان قوة الاجتماع
- ٥٢ . مطلب ذكر ما للدول الاورباوية من العناية بمن يخترع شيئا
نافعا للمملكة
- ٥٣ . مطلب اصول تنظيماتهم
- ٥٤ . مطلب مسولية الوزراء

- ٠ ٨ ٧ مطلب إمكان تفويض إدارة المملكة لشخص واحد عند الضرورة
الكتاب الاول في دول اوربا وفيه ابواب
الباب الاول في الكلام على الدولة العلية العثمانية
٠ ٩ ٠ الفصل الاول في تاريخها
٠ ٩ ١ جدول في اسماء السلاطين
٠ ٩ ٢ الفصل الثاني في اصول قوانين الدولة
٠ ٩ ٨ الفصل الثالث في احوال وزرائها
١ ٠ ٠ الفصل الرابع في مجالسها
١ ٠ ٣ الفصل الخامس في مقدار سعة ممالكها وعدد سكانها
١ ٠ ٥ الفصل السادس ما للدولة من لاعتناء بتهديب اخلاق الرمايا
١ ٠ ٦ مطلب بيان المكاتب
١ ٠ ٨ الفصل السابع في بيان القوة المالية والعسكرية برا وبحرا
١ ١ ١ مطلب القوانين المحادثة بمملكة مصر
الباب الثاني في مملكة فرنسا
١ ١ ٣ الفصل الاول في تاريخها
١ ٢ ٥ الفصل الثاني في بيان اسماء ملوكها وتواريخهم بجدول
١ ٣ ٢ الفصل الثالث في وصف فرنسا
١ ٣ ٦ الفصل الرابع في نظام الادارة السياسية بفرنسا
١ ٤ ٤ الفصل الخامس في الوزارات
١ ٥ ٢ الفصل السادس في ولايات الايالات
١ ٥ ٦ الفصل السابع في تقسيم الجيش الفرنسي
١ ٥ ٦ الفصل الثامن مجالس المحكم بفرنسا وترتيبها
١ ٥ ٨ الفصل التاسع في ترتيب تلك المجالس

- ١٦٢ الفصل العاشر في مجالس العسكر وترتيبها
١٦٣ الفصل الحادى عشر في تركيب المجالس المذكورة
١٦٤ الفصل الثانى عشر في محاصيل فرنسا ونتائجها وغير ذلك
١٦٩ مطلب تكاثر الخلق بمملكة فرنسا
١٧٠ الفصل الثالث عشر في دخل دولتها وخرجها والدين الذى
عليها وقوتها العسكرية وبعدها البحرية
١٧٨ دخل المجلس البلدى بباريس
الباب الثالث في الكلام على انكثرة
١٨٢ الفصل لاول تاريخها
١٨٧ جدول اسماء ملوكها
١٩٠ الفصل الثانى في وصف مملكة لانكيز
١٩٥ الفصل الثالث في بيان تنظيماتها السياسية
٢٠١ الفصل الرابع في قوة التنفيذ
٢٠٤ الفصل الخامس في كيفية استنباط الاحكام القانونيه
٢٠٩ الفصل السادس في الحرية العامة
٢١٤ الفصل السابع في شرح نظام الاحكام
٢٢٠ مطلب المحكم المدنى
٢٢٣ الفصل الثامن في محاصيل المملكة ونتائجها وحيواناتها
٢٣٠ مطلب تكاثر الخلق بانكثرة
٢٣١ مطلب دخلها وخرجها والدين الذى عليها
٢٣٣ قوتها العسكرية البرية ويليها البحرية
الباب الرابع في الكلام على مملكة النمسة
٢٣٧ الفصل لاول في تاريخها

- ٢٤٠ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
 ٢٤٢ الفصل الثالث في وصف المملكة
 ٢٤٨ الفصل الرابع في قوانينها وادارتها السياسية
 ٢٤٩ الفصل الخامس فيما للملك من الحقوق
 ٢٤٩ الفصل السادس في حقوق المجالسين مجلس الوكلاء والسيناتو
 ٢٥٠ الفصل السابع في الكلام على مجلس الدولة
 ٢٥٠ الفصل الثامن في الكلام على الوزارات
 ٢٥١ الفصل التاسع في تقسيم المملكة
 ٢٥١ الفصل العاشر في مجالس الايالات
 ٢٥٢ الفصل الحادي عشر فيما تستحق هاته المجالس
 ٢٥٢ الفصل الثاني عشر في مجالس الاوطان
 ٢٥٢ الفصل الثالث عشر في المجالس البلدية
 ٢٥٣ الفصل الرابع عشر في ادارة الاحكام
 ٢٥٥ الفصل الخامس عشر في القوة المالية والعسكرية ببرا وبحرا
 الباب الخامس في مملكة الروسية
 ٢٥٩ الفصل الاول في تاريخها
 ٢٦٥ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
 ٢٦٩ الفصل الثالث في وصفها
 ٢٧٦ الفصل الرابع في نظام السياسة والادارة
 ٢٨٢ الفصل الخامس في ادارة الاحكام
 ٢٨٣ الفصل السادس في القوة المالية والعسكرية ببرا وبحرا
 الباب السادس في مملكة بروسية
 ٢٨٦ الفصل الاول في تاريخها

- ٢٩٤ الفصل الثاني في أسماء ملوكها
 ٢٩٥ الفصل الثالث في وصفها
 ٢٩٨ الفصل الرابع في قوانينها وإدارتها
 ٣٠٢ الفصل الخامس في إدارة لاوطان
 ٣٠٤ الفصل السادس في ترتيب الاحكام
 ٣٠٧ الفصل السابع في القوة المالية والعسكرية برا وبحرا
 البساب السابع في مملكة جرمانيا
 ٣١٢ الفصل الاول في تاريخها
 ٣١٣ الفصل الثاني في قانون المعاهدة
 ٣١٧ الفصل الثالث في تفصيل الدول الالمانية المتحدة بجدول
 البساب الثامن في مملكة ايطاليا
 ٣٢٢ الفصل الاول في تاريخها
 ٣٣٠ الفصل الثاني في أسماء امرائها
 ٣٣٣ الفصل الثالث في وصفها
 ٣٣٨ الفصل الرابع في قوانينها
 ٣٣٩ الفصل الخامس في حقوق الاهالي
 ٣٣٩ الفصل السادس في بيان مجالس المملكة
 ٣٤٠ الفصل السابع في مجالس نواب العامة
 ٣٤١ الفصل الثامن في احوال الوزراء
 ٣٤١ الفصل التاسع في حكام الايالات
 ٣٤٢ الفصل العاشر في نواب لاوطان
 ٣٤٣ الفصل الحادي عشر في المكلف بالمراكز
 ٣٤٣ الفصل الثاني عشر في المجلس البلدى

- ٣٤٤ الفصل الثالث عشر في مشاتخ البلدان
 ٣٤٤ الفصل الرابع عشر في مدة تعطيل الملك لخدمة المجالس
 ٣٤٤ الفصل الخامس عشر في مجالس الحكم
 ٣٤٥ الفصل السادس عشر في مكاتب العلوم
 ٣٤٦ الفصل السابع عشر في قوة ايطاليا المالية والعسكرية برا وبحرا
 الباب التاسع في مملكة اسبانيا
 ٣٤٩ الفصل الاول في تاريخها
 ٣٥٠ الفصل الثاني في اسماء ملوكها
 ٣٥١ الفصل الثالث في وصف المملكة
 ٣٥٣ الفصل الرابع في تنظيماتها السياسية
 ٣٥٥ الفصل الخامس في ادارتها
 ٣٥٦ الفصل السادس في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
 الباب العاشر في مملكة السويد والنرويج
 ٣٥٩ الفصل الاول في تاريخها
 ٣٦١ الفصل الثاني في وصفها
 ٣٦٤ الفصل الثالث في قوانينها السياسية
 ٣٦٥ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
 الباب الحادي عشر في مملكة هولاندة
 ٣٧٠ الفصل الاول في تاريخها
 ٣٧١ الفصل الثاني في وصفها
 ٣٧٣ الفصل الثالث في قوانينها
 ٣٧٤ الفصل الرابع في المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة
 ٣٧٥ الفصل الخامس في تقسيم المملكة

٣٧٦ الفصل السادس في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا

الباب الثاني عشر في مملكة الدنيمرك

٣٧٩ الفصل الاول في تاريخها

٣٨٠ الفصل الثاني في وصفها

٣٨٣ الفصل الثالث في قوانينها

٣٨٥ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا

الباب الثالث عشر في مملكة باواريا

٣٨٨ الفصل الاول في تاريخها

٣٩١ الفصل الثاني في اسماء امراتها

٣٩٥ الفصل الثالث في وصفها

٣٩٧ الفصل الرابع في تصرفات الدولة

٣٩٨ الفصل الخامس في تنظيمات الاوطان

٣٩٩ الفصل السادس في دخلها وخرجها والدين الذي عليها

الباب الرابع عشر في مملكة الباسچيك

٤٠٠ الفصل الاول في وصفها

٤٠٢ الفصل الثاني في قوانينها

٤٠٢ الفصل الثالث في القوة التشريعية

٤٠٣ الفصل الرابع في ترتيب المجلس الاعلى ومجلس النواب

٤٠٤ الفصل الخامس في الوزارات

٤٠٤ الفصل السادس في ادارة الايالات

٤٠٥ الفصل السابع في قوتها المالية والعسكرية

الباب الخامس عشر في مملكة البرتوغال

٤٠٧ الفصل الاول في تاريخها

- ٤٠٨ الفصل الثاني في وصفها
- ٤١١ الفصل الثالث في قوانينها واحكامها السياسية
- ٤١٣ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- الباب السادس عشر في مملكة السويسرة
- ٤١٥ الفصل الاول في تاريخها
- ٤١٦ الفصل الثاني في وصفها
- ٤١٧ الفصل الثالث في تنظيماتها السياسية
- ٤١٨ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية
- ٤١٩ الباب السابع عشر في مملكة البابا
- ٤٢٢ الباب الثامن عشر في مملكة الفورتنبرغ
- ٤٢٣ الباب التاسع عشر في امارة بادن الكبير
- ٤٢٤ الباب العشرون في مملكة الاغريق
- الفصل الاول في تاريخها
- ٤٢٦ الفصل الثاني في وصفها
- ٤٢٧ الفصل الثالث في قوانينها السياسية
- ٤٢٨ الفصل الرابع في قوتها المالية والعسكرية برا وبحرا
- ٤٣٠ خلاصة القوة المالية والعسكرية بمجموع الدول لاوروباوية
- يتأكد على رجال السياسة مطالعته
- الكتاب الثاني في الكلام على اقسام الكرة
- ٤٣٣ الباب الاول في تحديد اوربا وذكر جبالها وبلدانها
- وعدد سكانها
- ٤٣٣ الفصل الاول في تقسيم الارض
- ٤٣٣ الفصل الثاني في مرقع اوربا وتحديددها وقيسها وعدد سكانها

الفصل الثالث في جبالها الشوامخ وارتفاعها على سطح البحر	۴ ۳ ۴
الفصل الرابع في ذكر اوديتها الكبار	۴ ۳ ۵
الفصل الخامس في تعداد بلدانها الكبار ومن بها من السكان	۴ ۳ ۵
الباب الثاني في قسم آسيا	۴ ۳ ۶
الباب الثالث في قسم افريقية	۴ ۴ ۹
الباب الرابع في قسم اميركا	۴ ۴ ۱
الباب الخامس في جزر الاوقيانوس	۴ ۴ ۳
الباب السادس في اقسام البحر	۴ ۴ ۵
جدول التواريخ الهجرية والمسيحية	۴ ۴ ۷



بيان الخطا الواقع في هذا الكتاب وصوابه

خطا	صواب	رقم	صفحة
ينہ	ينہ	۰۲	۰۷
معاويه	معاويه	۱۷	۱۱
الاسود	الاسود	۱۴	۲۶
الايالات	الالايات	۰۴	۳۴
شهواتهم	شهواتم	۰۲	۵۰
البرتوغال	البرتغال	۰۲	۶۱
فرنسا	فرانسة	۰۴	۶۵
الثالثة	الثالثة	۱۲	۶۹
من اعظم	اعظم	۰۱	۷۳

١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣
كيلومتر	متر	١٤	٠٧٨
آثارها	آثرها	٢٢	٠٨٨
٠٨	٠٧	١٥	٠٩١
الغرامة	العرامة	٠٤	١٩٧
اجتماع	اجتماع	٢٢	١٩٧
جنرال	جنرال	٠٩	٢١٦
المسمى	المسلمين	١٥	٢٥١
باواريا	باواريا	١٦	٢٧٢
منتخبين	مختبين	١٨	٣٠١
الدواوين	الداوين	٠٣	٣٠٣
الفصل الاول في تاريخها		١٢	٤٢٤



كتاب

اقوم المسالك

في معرفة احوال المسالك

تأليف

الشهيد الافخم الهمام فارس الكتائب واليراع المقدم

منيع الذرى امير الامرا

السيد خير الدين التونسي

ابقاء الله قدوة لكل تونسي

طبعته اولى

بإذن خصوصي من المحضرة العلية

صانها وايدها رب البرية

في مطبعة الدولة بحاضرة تونس الحمير

١٢٨٤
سنة

* بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ *

سبحان سن جعل من نتائج الغدل العمران * وفضل بالعقل نوع
الانسان * واهله به لحسن التدبير ومراتب العرفان * وامره بالتعاون
على البر والتقوى دون الاثم والعدوان * اجدده وهو المحمود فى كل آن
بكل لسان * واصلى على عبده سيدنا محمد المرسل بالكتاب والميزان *
المنزل عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان * وعلى آله واصحابه حفاظ
شريعته اللاتقته بكل زمان * الدائرة احكامها على مركزى لايمان
والامان * امنا بعد فيقول جامع هك الورقات * ارشده الله الى اقوم
الطرقات * انى بعد ان تاملت تاملا طويلا * فى اسباب تنقدم لادم
وتأخرها جيلا فيجيلا * مستندا فى ذلك لما امكن تصفحه من التواريخ
الاسلامية والافرنجيه * معيا حرره المؤلفون من الفريقين فيما كانت
عليه واكت اليه لامته للاسلاميه * وما سيؤل اليه امرها فى المستقبل *

بمقتضى الشواهد التي قصت التجربة بان تقبل * التجات الى الجزم بما
لا اطن عاقلا من رجال الاسلام يناقضه * او ينهض له دليل يعارضه *
من انا اذا اعتبرنا تسابق الامم في ميادين التمدن * وتحرز عزائمهم
على فعل ما هو اعود نفعاً واعون * لا يتهيأ لنا ان نميز ما يليق بنا * على
قاعدة محكمة البناء * الا بمعرفة احوال من ليس من حزبنا * لاسيما
من حلف بنا وحل بقربنا * ثم اذا اعتبرنا ما حدث في هذا الازمان *
من الوسائط التي قربت تواصل الابدان والاذهان * لم نتوقف ان نتصور
الدنيا بصورة بلدة متجددة * تسكنها امم متعددة * حاجة بعضهم لبعض
متاكدة * وكل منهم وان كان في مساعيه الخيوصية غريم نفسه * فهو
بالنظر الى ما يكبر بها من الفوائد العمومية مطلوب لسائر بني جنسه *
فمن لاحظ هذين الاعتبارين * اللذين لا تبقى المشاهدة في صحتهما
ادنى رين * وكان بمقتضى ديانتهم من الدارين * ان الشريعة
الاسلامية كافلة بمصالح الدارين * ضرورة ان التنظيم الديني اساس
متين * لاستقامة نظام الدين * يسوءه ان يرى بعض علماء الاسلام *
الموكول لامانتهم مراعاة احوال الوقت في تنزيل الاحكام * معرضين
عن استكشاف الحوادث الداخلية * واذهانهم عن معرفة الخارجية
خليفة * ولا يخفى ان ذلك من اعظم العوائق * عن معرفة ما يجب
اعتباراً على الوجه اللائق * افيحسن من اساءة الامة الجهل بامراضها *
او صرف الهمة الى اقتناء جواهر العلوم مجردة عن اعراضها * كما انه
يسوءنا الجهل بذلك من بعض رجال السياسة * والتجاهل من بعضهم
رغبة في اطلاق الرئاسه * فلذلك هجس بيالى * بما استذكيت لاجله
ذبالى * من انى لو جعلت بعض ما استنتجته منذ سنين باعمال الفكر
والرويه * معما شاهدته اثناء اسفارى للبلدان الاورباويه * التي

ارسلنى الى بعض دولها الفخام الطود الرفيع الاسمى * والكهف المنيع
 الاجى جناب ولي النعم * وزكى الاخلاق والشيم * سن لم تنزل عزائمه
 كاسمه صادقته * والسنة لا يام بالثناء عليه ناطقه * لم يخل سعى
 من فائده * خصوصا اذا صادف افئدة على حايته بيضة لاسلام
 متعاضده * واهم تلك الفوائد عندى * التى هى في هذا التاليف مناط
 قصدى * تذكير العلماء لاعلام * بما يعينهم على معرفة ما يجب
 اعتباره من حوادث الايام * وايقاظ الغافلين من رجال السياسة وسائر
 الخواص والعوام * ببيان ما ينبغي ان تكون عليه التصرفات الداخلية
 والخارجية * وذكر ما تتأكد معرفته من احوال الامم الاخرنجيه * خصوصا
 من لهم بنا مزيد اختلاط * وشديد علقته وارتباط * معما اولعوا به من
 صرف الهمم * الى استيعاب احوال سائر الامم * واستسهالهم ذلك
 بطى مسافات الكرة الذى الحق شاسعها بالامم * فجمعت ما تيسر
 بعون الله من مستحدثاتهم المتعلقة بسياستى لاقتصاد والتنظيم * مع
 لاشارة الى ما كانوا عليه في العهد القديم * وبيان الوسائل التى ترقوا
 بها في سياسة العباد * الى الغاية القصوى من عمران البلاد * كما
 اشرت الى ما كانت عليه امته لاسلام المشهود لها حتى من مورخى
 اوربا للاعيان * بسابقة التقدم في مضمارى العرمان وال عمران * وقت
 نفوذ الشريعة في احوالها * ونسج سائر التصرفات بمنوالها * والغرض
 من ذكر الوسائل التى اوصلت الممالك لا اورباويه * الى ما هى عليه
 من المنعة والسلطة الدينوييه * ان نختير منها ما يكون بحالنا لائقا *
 ولنصوص شريعتنا مساعدا وموافقا * عسى ان نسترجع منه ما اخذ
 من ايدينا * ونخرج باستعماله من ورطات التفريط الموجود فينا * الى
 غير ذلك مما تشوف اليه نفس الناظر في هذا الموضوع * المحتوى

من الملاحظات الثقيلة والعقلية على ما نشره بطى فصوله يوضع *
 وسميته - اقوم المسالك * في معرفة احوال الممالك * مرتباً له على
 مقدمة وكتابين يشتمل كل منهما على ابواب * وبهداية الله نستوضح
 مناهج الرشد والصواب * والجرى في هذا المجال وان كان فوق طاقتى *
 لكن اغضاء الفضلاء مامول في جنب فاقى * وصدق النبيه * كافل
 ان شاء الله تعالى ببلوغ الامنيه *

المقدمة

لما كان السبب الحامل على الشيء متقدماً عليه طبعاً مناسباً ان
 تقدمه وضعاً ولم نكتف بالايماه في الخطبة الى ما دعانا لجمع هذا
 التاليف بل راينا من المهم ان نعود الى ايضاحه هنا ونبنى عليه ما اردنا
 ايراده في المقدمة فنقول ان الباعث الاصلى على ذلك امران آيلان الى
 مقصد واحد احدهما اغراء ذوى الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم
 بالتماس ما يمكنهم من الوسائل الموصلة الى حسن حال الامة للاسلامية
 وتنمية اسباب تمدنها بمثل توسيع دوائر العلوم والعرفان وتمهيد طرق
 الثروة من الزراعة والتجارة وترويج سائر الصناعات ونفى اسباب البطالة
 واساس جميع ذلك حسن الامارة المتولد منه الامن المتولد منه الامل
 المتولد منه اتقان العمل المشاهد في الممالك الاورباوية بالعيان وليس
 بعده بيان ثانيهما تحذير ذوى الغفلات من عوام المسلمين عن تماديهم
 في الاعراض عما يحمد من سيرة الغير الموافقة لشرفنا بمجرد ما انتقش
 في عقولهم من ان جميع ما عليه غير المسلم من السير والتراتبين ينبغي
 ان يهجر وتاليفهم في ذلك يجب ان تنبذ ولا تذكر حتى انهم يشددون

لانكار على سن يستحسن شيئا منها وهذا على اطلاقه خطأ محض فان الامر اذا كان صادرا من غيرنا وكان صوابا موافقا للدلالة لا سيما اذا كنا عليه واخذ من ايدينا فلا وجه لانكاره واهماله بل الواجب الحرص على استرجاعه واستعماله وكل متمسك بديانته وان كان يرى غيره صالحا في ديانته فذلك لا يمنعه من لاقتداء به فيما يستحسن في نفسه من اعماله المتعلقة بالمصالح الدنيوية كما تفعله الامة لافرنجية فانهم ما زالوا يقتدون بغيرهم في كل ما يرونه حسنا من اعماله حتى بلغوا في استقامة نظام دنياهم الى ما هو مشاهد وشان الناقد البصير تمييز الحق بمسبار النظر في الشيء المعروض عليه قولاً كان او فعلاً فان وجده صوابا قبله واتبعه سواء كان صاحبه من اهل الحق او من غيرهم فليس بالرجال يعرف الحق بل بالحق تعرف الرجال والحكمة صالته المؤمن ياخذها حيث وجدها *

ولما اشار سلمان الفارسي رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عادة الفرس ان يطوقوا مدنهم بخندق حين يحاصروهم العدو اتقاء من هجومهم عليهم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم براهه وحفر خندقا للمدينة في غزوة الاحزاب عمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين وقال سيدنا علي كرم الله وجهه لا تنظر الى سن قال وانظر الى ما قال واذا ساغ للسلف الصالح اخذ مثل المنطق من غير اهل ملتهم وترجمته من لغة اليونان لما راوه من الالات النافعة حتى قال الغزالي سن لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلمه فاي مانع لنا اليوم من اخذ بعض المعارف التي نرى انفسنا محتاجين اليها غاية لاحتياج في دفع المكائد وجلب الفوائد * وفي سنن المهتدين للعلامة الشيخ المواق المالكي ما نصه ان ما نهينا عنه من اعمال غيرنا هو ما كان على خلاف مقتضى

شرعنا اما ما فعلوه على وفق الندب او الايجاب او الاباحة فاننا لا نتركه
 لاجل تعاطيهم اياه لان الشرع لم ينه عن التشبه بمن يفعل ما اذن
 الله فيه وفي حاشية الدر المختار للعلامة الشيخ محمد بن عابدين الحنفى
 ما نصه ان صورة المشابهة فيما تعلق به صلاح العباد لا تضر على
 انا اذا تأملنا في حالة هؤلاء المتكبرين لما يستحسن من اعمال الافرنج
 نجدهم يمتنعون من مجاراتهم فيما ينفع من التنظيمات ونتائجها ولا
 يمتنعون منها فيما يضرهم وذلك انا نراهم يتنافسون في الملابس واثاث
 المساكن ونحوها من الضروريات وكذا الاساحة وسائر اللوازم الحربية
 والمحال ان جميع ذلك من اعمال الافرنج ولا يخفى ما يالحق لامة بذلك
 من الشين والحلل في العمران وفي السياسة اما الشين فبالاحتياج للغير
 في غالب الضروريات الدال على تاخر لامة في المعارف واما خلل
 العمران فبعدم ارتفاع صناع البلاد باصطناع نتائجها الذي هو اصل مهم
 من اصول المكاسب ومصداق ذلك ما نشاهده من ان صاحب الغنم منا
 ومستولد الحرير وزارع القطن مثلا يقتحم تعب ذلك سنة كاملة ويبيع
 ما يحتاجه عمله للافرنجى بثمان يسير ثم يشتريه منه بعد اصطناعه في
 مدة يسيرة باضعاف ما باعه به وبالجملة فليس لنا الآن من نتائج ارضنا
 الا قيمة موادها المجردة دون التطويرات العملية التي هي منشأ توفر
 الرغبات منا ومن غيرنا ثم اذا نظرنا الى مجموع ما يخرج من المملكة
 وقايسناه بها يدخلها فان وجدناهما متقاربين خف الضرر واما اذا
 زادت قيمة الداخل على قيمة الخارج فحيثذ يتوقع الخراب لا محالة
 واما التحلل السياسى فان احتياج المملكة لغيرها مانع لاستقلالها وموهن
 لقوتها لاسيما اذا كان متعلق بالاحتياج الضروريات الحربية التي لو
 يتيسر شراؤها زمن الصلح لا يتيسر ذلك وقت الحرب ولو باضعاف

القيمة ولا سبب لما ذكرناه إلا تقدم لا فرنج في المعارف الناتجة عن
التنظيمات المؤسسة على العدل والحرية فكيف يسوغ للعاقل حرمان
نفسه مما هو مستحسن في ذاته ويستسهل الامتناع عما به قوام نفعه
بمجرد اوهام خيالية واحتياط في غير محله ومما يحسن سوقه هنا قول
بعض المؤلفين من الاورباويين في السياسات الحربية ان المالك
التي لا تنسج على منوال مجاور بها فيما يستحدثونه من الالات الحربية
والترائب العسكرية يوشك ان تكون غنيمة لهم ولو بعد حين وخص
الترائب الحربية لانها موضوع كتابه وإلا فالواجب مجاراة الجار
في كل ما هو مظنة لتقدمه سواء كان من الامور العسكرية او من غيرها
ومما يويد ما قررناه قوله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن ثابت من
حديث سن قائل فليقاتل كما يقاقل ويوضح معناه ما تضمنته وصية
الصديق لمخالد بن الوليد رضى الله عنهما حين بعثه لقتال المرتدين
فقال يا خالد عليك بتقوى الله والرفق بمن معك الى ان قال والخوف
عند اهل اليمامة فاذا دخلت بلادهم فالحذر الحذر ثم اذا لاقيت القوم
فقاتلهم بالسلاح الذى يقاقلونك به السهم للسهم والرمح للرمح والسيف
للسيف قلت ولو ادرك هذا الزمان لا بدل ذلك بمدفع الششخان
ومكحلة الابرّة والسفينة المدرعة ونحوها من المخترعات التي تتوقف
عليها المقاومة ولا يحصل بدونها الاستعداد الواجب شرعا الذي يستلزم
معرفة قوة المستعد له والسعى في نهضة مثلها او خير منها ومعرفة
الاسباب المحصلة له وبنأ على ذلك يقال هنا هل يمكننا اليوم الحصول
على الاستعداد المشار اليه بدون تقدم في المعارف واسباب العمران
المشاهدة عند غيرنا وهل يتيسر ذلك التقدم بدون اجراء تنظيمات
سياسية تناسب التنظيمات التي نشاهدها عند غيرنا في التماس على

دعامتى العدل والحريّة اللذين هما اصلان فى شريعتنا ولا يخفى انهما ملك القوة والاستقامة فى جميع الممالك ولما كان الغرض من هذا الكتاب لا يتم الاّ ببيان احوال البلدان لا اورباوية لزم ان ننثى العنان اليه مدرجين فى اثنائه ما يناسب الامّة الاسلاميّة فنقول ان الحالة الراهنة فى ممالك اوربا لم تكن ثابتة لها من قديم الزمان لانها كانت بعد هجوم البرابرة الشماليين وسقوط الدولة الرومانية سنة اربعمائة وست وسبعين مسيحية على افضح حال من التوحش والافتداء والجور آخذة فى حركة السقوط التى هى اسرع من الصعود طبعا ولم تنزل فى ربقة الرق للموكها وكبراء لامم المجاورة المسمين بالنوبليس الى زمن ولاية الامبراطور شارلمان ملك فرنسا ومعظم ممالك اوربا سنة سبعمائة وثمان وستين فبذل غاية جهده فى اصلاح حال الناس بسعيه فى تنمية المعارف وغيرها ثم بعد وفاته رجعت اوربا الى غياهب جهالتها وظلم ولايتها كما ياقى تفصيله ولا يتوهم ان اهلها وصلوا الى ما وصلوا اليه بمزيد خصب او اعتدال فى اقاليمهم اذ قد يوجد فى اقسام الكرة ما هو مثلها او احسن ولا ان ذلك من آثار ديانتهم اذ الديانة النصرانية ولو كانت تحث على اجراء العدل والمساواة لدى الحكم لكنها لا تتداخل فى التصرفات السياسيّة لانها تأسست على التبتل والزهد فى الدنيا حتى ان عيسى عليه السلام كان ينهى اصحابه عن التعرض لمملك الدنيا فيما يتعلق بسياسة احوالها قائلا انه ليس له ملك فى هذه الدنيا لان سلطان شريعته على الارواح دون الاشباح والخلال الواقع فى ممالك البابا كبير الديانة النصرانية لا متناعه من الافتداء بالتراتب السياسيّة المحترمة فى بقية الممالك لا اورباوية دليل واضح على ما ذكرناه وانما بلغوا تلك الغايات والتقدم فى العلوم والصناعات والتنظيمات

الموسسة على العدل السياسى وتسهيـل طرق الثروة واستخراج كنوز الارض
 بعلم الزراعة والتجارة وملاك ذلك كله لامن والعدل اللذان صاروا
 طبيعة في بلدانهم وقد جرت عادة الله في بلادة ان العدل وحسن التدبير
 والتراتب المحفوظة من اسباب نمو الاموال والانفس والثمرات وبصدها
 يقع النقص في جميع ما ذكر كما هو معلوم من شريعتنا والتواريخ للاسلامية
 وغيرها فقد قال صلى الله عليه وسلم العدل عز الدين وبه صلاح
 السلطان وقوة الخـاص والعـام وبه امن الرعية وخيرهم ومن امثال الفرس
 الملك اساس والعدل حارس فـما لم يكن له اساس فـمهدوم وما لم
 يكن له حارس فـضائع وفي نصائح الملوك ان ولى الامر يحتاج الى
 الف خصلة وكلها مجموعة في خصلتين اذا عمل بهما كان عادلا وهما
 عمران البلاد وامن العباد *

ومن تصفح الفصل الثالث من الكتاب لاول من مقدمته ابن خلدون
 راي ادلة نامضة على ان الظلم موذن بخراب العمران كيفما كان وبما
 جبلت عليه النفوس البشرية كان اطلاق ايدي الملوك بجلبته للظلم
 على اختلاف انواعه كما هو واقع اليوم في بعض ممالك الاسلام ووقع
 بممالك اوربا في تلك القرون عند استبداد ملوكها بالتصرف المطلق في
 عبيد الله من غير تقيـد بقانون عقلى لمنافاته لشهواتهم ولا شرعى لعدم
 وجوده في الديانة المسيحية المبنية على التبتل والزهد في الدنيا كما
 تقدم وما اشرف بعض ممالكهم على الاضمحلال وسلب الاستقلال الا
 بسوء تصرفهم الناشى عن اطلاق ايديهم مع حسن سيرة مجاورهم اذ
 ذاك من الامة للاسلامية الناتج عن تقيـد ولائهم بقوانين الشريعة المتعلقة
 بالامور الدينية والدنيوية التى من اصولها المحفوظة اخراج العبد عن
 داعية هواه وحماية حقوق العباد سواك كانوا من اهل الاسلام او من غيرهم

واعتبار المصالح المناسبة للوقت والمحال وتقديم درء المفسد على جلب
 المصالح وارتنكاب اخف الضررين اللان اءهما الى غير ذلك *
 ومن اهم اصولها وجوب المشورة التي امر الله بها رسوله المصوم
 صلى الله عليه وسلم مع استغنائها عنها بالوحي الالهي وبما اودع الله فيه
 من الكمالات فما ذلك الا للحكمة ان نصير سنة واجبة على المحكام بعك
 قال ابن العربي المشاورة اصل في الدين وسنة الله في العالمين وهي
 حق على عامة الخليقة من الرسول الى اقل المخلوق ومن كلام علي رضي
 الله عنه لاصواب مع تركت المشاورة ومن لاصول المجمع عليها وجوب
 تغيير المنكر على كل مسلم بالغ عالم بالمنكرات وقال حجة الاسلام الغزالي
 الخلفاء وملوك الاسلام يحبون الرد عليهم ولو كانوا على المنابر فقد قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب ايها الناس سن راي منكم
 في اعوجاجا فليقومه فقام له رجل وقال والله لو راينا فيك اعوجاجا
 لقومناه بسيوفنا فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يقوم اعوجاج
 عمر بسيفه ولا شك ان مثل هذا الامام العادل الشديد في حاية الدين
 وحقوق الخلافة لو لم ير مساغا من الشريعة لذلك الكلام معما فيه من
 الشدة ما جد الله عليه بل كان الواجب ردة وزجر قائله وروى الغزالي
 ايضا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من لالحياء ان معاوية
 حبس عطاء الناس فقام اليه ابو مسلم الخولاني فقال انه ليس من كدك
 ولا من كد ابيك ولا من كد املك فقال معاوية بعد اسكان غضبه بالوضوء
 صدق ابو مسلم انه ليس من كدي ولا من كد ابي فهلوا الى طائكم قلت
 اولاً التغيير المشار اليه ما استقام للبشر ملك لان الوازع ضروري لبقاء النوع
 لانساني ولو ترك ذلك الوازع يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لم تظهر
 ثمرة وجوب نصبه على الامة لبقاء لاهمال بحاله فلا بد للوازع المذكور

من وازع له يقف عنده اما شرع سماوى او سياسة معقولة وكل منهما
 لا يدافع عن حقوقه ان انتهكت فلذلك وجب على علماء الامة واعيان
 رجالها تغيير المنكرات وَنُصِبَ لا اوربا ويون المجالس وحرروا المطابع
 فالمغبيرون المنكر في الامة للاسلامية تنقيهم الملوك كما تنقى ملوك
 اوربا المجالس وآراء العامة الناشئة عنها وعن حرية المطابع ومقصود
 الفريقين واحد وهو الاحتساب على الدولة لتكون سيرتها مستقيمة
 وان اختلفت الطرق الموصلة الى ذلك وما ذكرناه اشار اليه ابن
 خلدون في فصل الامامة من مقدمته حيث قال ان الملك لما كان عبارة
 عن المجتمع الضرورى للبشر ومقتضاه التغلب والقهر اللذان هما من
 آثار القوة العنصرية المركبة فى الانسان كانت احكام صاحبه فى الغالب
 حائدة عن الحق مجحفة بمن تحته من الخلق لحميله اياهم فى الغالب
 على ما ليس فى طوقهم من شهواته فتعسر طاعته لذلك وتجب العصية
 المفضية الى الهرج والقتل فوجب ان يرجع فى ذلك الى قوانين سياسية
 مفروضة يسلمها الكافة وينقادون الى احكامها كما كان ذلك للفرس
 وغيرهم من الامم واذا خلت الدولة عن مثل هذه السياسة لم يستقم امرها
 ولا يتم استيلاؤها فاذا كانت هذه القوانين مفروضة من العقلاء واكابر
 الدولة وبصرائها كانت سياسة عقلية واذا كان فرضها من الله تعالى
 بشارع يقرها كانت سياسة دينية نافعة فى الدنيا والاخرة انتهى
 قلت والنفع المذكور انما يكون تاما ببقائها محترمة بصونها والذب
 عن حوزتها بمثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما اشرنا اليه هذا
 واننا لننكر امكان ان يوجد فى الملوك من يحسن تصرفه فى المملكة
 بدون مشورة اهل الحل والعقد ويحمله حب الانصاف على الاستعانة
 بالوزير العارف النصح فيما يشك عليه من المصالح لكن لكون ذلك

من النادر الذى لا يعتبر لاستناده الى اوصاف قلها تجتمع فى انسان وعلى فرض اجتماعها ودوامها له نزول بزواله وجب علينا ان نجزم بان مشاركة اهل المحل والعقد للملك فى كليات السياسة مع جعل المسؤولية فى ادارة المملكة على الوزراء المباشرين لها بمقتضى قوانين مضبوطة مراعى فيها حال المملكة اجلب لخيرها واحفظ له *

وبسيان ذلك ان حالة الملوك بمقتضى الطبيعة البشرية لا تخرج عن صور ثلث لان الواحد منهم اما ان يكون كامل المعرفة والمحبة لخير الوطن قادرا على اجراء المصالح بمراعاة الاصلاح او يكون كامل المعرفة ولكن له اغراض وشهوات خصوصية تصده عن مراعاة المصالح العمومية او يكون ناقص المعرفة ضعيف المباشرة ومثل هذه الصور الثلث يعتبر فى الوزير المباشر ولا يخفى ان لزوم المشورة ومسئولية الوزراء فى الصورة الاولى لا يعطل كامل المعرفة عن مقصده المحسن بل يعينه حيث ان آراء الجميع متعاضدة على المصاححة كما انه يسهل دوام الملك فى عائلته ولو كانوا من ماصدقات الصورتين الاخيرتين الواضح فيهما تاكد المشورة والمسئولية لوجوب المعارضة فى الثانية والاعانة فى الثالثة فبذلك يستقيم حال المملكة ولو كان الوالى امير الشهوات او ضعيف الراى كما قال المترجم لتاريخ ستورز ميل لانكليزى ان رفعة شان لامة لانكليزية بلغت الغاية فى مدة الملك جورج الثالث الذى كان مجنوننا وما ذاك إلا بمشاركة اهل المحل والعقد ومسئولية الوزراء لهم *

وقد يسبق الى بعض الاذهان الضعيفة ان تكليف من تحسن سيرته من الوزراء يجبر به خلل الصورتين الاخيرتين بحيث لا يحتاج لاهل المحل والعقد وهو ظاهر السقوط لان تقديم الوزير للمباشرة وتاخيره عنها يبد الملك ولا يظن ان الملك يقدم من يعلم انه يخالفه مخالفة معتبرة

وعلى فرض تقديمه وسيرة سيرة مستحسنة فانا نرى ان حال الوزير
 دائر بين امرين لانه اما ان يوافق الملك وحاشيته على اغراضهم
 وشهواتهم مرجحا بذلك حظ نفسه وضرر المملكة في هاته الحالة لا
 يكاد يخفى واما ان يخالفهم ويامر من تحته من المتوظفين بما تقتضيه
 مصلحة البلاد وحينئذ فمن اين له هذا الحق وبأى ظهير يستظهر على
 تلك المخالفة خصوصا اذا لم تكن هناك شريعة نافذة تحميه من
 تحزب حساده الفيين غاية املمهم اضرامه وتعطيل تصرفاته المحسنة
 المقللة لفوائدهم بكل وجه امكنهم ولو بتنفيذ اذنه على غير مقصودة او تاخيرة
 عن الوقت المناسب ليظهر الخلل ويكثر الزلل او باخفاء جليل حسناته
 واشهار حقير سيئاته لتغيير القلوب عليه ومن دعاه على رضى الله عنه
 اللهم احفظني من عدو يزعجني ان رأى منى حسنة دسها وان رأى سيئة
 اشهرها ثم اذا خيب الله آمالهم بنجاح سعى الوزير المشار اليه في
 ادارة المملكة رجعوا الى سلوك طريق الوشاية به عند الملك بان يقولوا
 انه استبد عليك ولم يبق لك من الملك غير الاسم الى غير ذلك من
 انباء الفساق التي قد تروج على العاقل قبل التبين خصوصا عند الدول
 المشرقية فكيف يتيسر للوزير والحالة ما ذكر ان يجرى ادارة المملكة
 على مواقع المصالحة مخالفا بذلك من هو الخصم والحكم ولما في هاته
 الحالة الثانية من العواقب يضطر الوزير المذكور اما الى اختيار الحالة
 الاولى بالمجاراة وسلوك طرق المداواة وعاقبة ذلك وخيمة لعوده بالمضرة
 على الوطن والمملك وعليه نفسه لان استعذاب الموافقة على الشهوة في
 الحال الناشئ عنه خراب المملكة يستعقب مرارة الندامة في المال واما
 الى الاستعفاء من الخدمة بالمرة وهو وان لم يكن واجبا لحفظ ذاته فهو
 واجب للتخلص مما يتوقع من الموافقة على ما يؤرل الى خراب المملكة

الموجب لعقاب الخالق ولوم المخلوق اذ للانسان ولو ساع له المخاطرة
بنفسه لمصلحة الوطن لا يسوغ له المخاطرة بديانته وهمته وما يجب عليه
من الطاعة للملك والمحبة للوطن لا يحصلان الا ببذل الجهد في النصح
بجلب المصالح ودرء المفسدان ان قدر عليهما وان لم يقدر فبالامتناع
من الموافقة على ما يضر فان لم يفعل كانت موافقته مع العلم بما ينشا
عنها من المصرة خيانتة *

فبسان بهذا ان الممالك التي لا يكون لادارتها قوانين صابطة
محفوظة برعاية اهل المحل والعقد خيرها وشرها منحصر في ذات
الملك وبموجب اقتداره واستقامته يكون مبلغ نجاحها ويشهد لذلك
حالة الممالك لاورباوية في القرون الماضية قبل تاسيس القوانين فقد
كان لهم في ذلك الوقت من الوزراء من لهم شهرة الى الان يتمم
المعرفة والرؤية ومع ذلك لم يتيسر لهم حسم مواد الخلل المنبعث من
صورتى استبداد الملوك المشار اليهما لا يقال ان مشاركة اهل المحل
والعقد للامراء في كليات السياسة تضييق لسعة نظر الامام وتصرفه
العام لانا نقول هذا التوهم يندفع بمطالعة الاحكام السلطانية الهاوردى
فانه قال فيه عند بيان وزارة التفويض هي ان يستوزر الامام من
يفوض اليه تدبير الامور برأيه وامضاءها على اجتهاده وليس يمتنع
جواز هذه الوزارة فان الله تعالى يقول حكايه عن نبيه موسى عليه السلام
واجعل لى وزيراً من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى واشركه فى
امرى فاذا جاز ذلك فى النبوءة كان فى الامامة اجوز انتهى *

قلت فاذا جاز تشريك الامام لوزير التفويض على الوجه المذكور
ولم يعد مثل ذلك تنقيصاً من تصرفه العام كان تشريكه لجماعته هم اهل
المحل والعقد فى كليات السياسة اجوز لان اجتماع الآراء الى مواقع

الصواب اقرب ولهذا لما جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة شورى بين ستة قال ان انقسموا اثنين واربعة فكونوا مع الاربعة (ميلا منه الى الاكثر لان رايبهم الى الصواب اقرب قاله الصييد السند) وان تساوا فكونوا في الحزب الذى فيه عبد الرحمن بن عوف على ان المولى سعد الدين فى شرح العقائد لم يمنع المشاركة فى تصرفات الامامة وقصر منع التعدد على منشا الفساد حيث قال فى اثناء بحث لامامة غير الجائز هو نصب امامين مستقلين تجب طاعة كل منهما على الانفراد لما يلزم عليه من امتثال احكام مضافة واما فى الشورى فالكل بمنزلة امام واحد انتهى اى لان تعدد الاشخاص لا ينافى وحدة الامامة التى مدارها على وحدة الامر والنهى وقد سلم كلام السعد محشوة كالفاضلين عصام الدين وعبد الحكيم وقررة الخيالى بقوله وقد يجاب ايضا بالجملة فكلهم معترف بصحة كلام السعد فى نفسه وظاهر حينئذ احرورية جواز الشورى فى كليات السياسة بالمعنى الذى اشرنا اليه اذ هى دون الشورى فى سائر التصرفات ثم ان الشورى على الوجه المذكور ليس فيها تضيق لدائرة خطة الامامة وعموم تصرفها باعتبار ان نظر اهل الحل والعقد بمنزلة نظر الامام ومراعاة كونه مظهرا له لاستبداده بتمشيته وادارته معما يستبد به من التصرفات التى لا تقتضى المشاركة كاجراء الخطة السياسية والتجارية مع الاجانب ونصب ارباب الخطط وتأخيرهم وتنفيذ سائر الاحكام ونحو ذلك من التصرفات التى هى محل وحدة الامر وهاك شاهدا اخر من كلام الامام ابن العربى فانه قال فى المغامر التى تؤخذ من الناس عند فراغ بيت المال انها تؤخذ جبرا لا سرا وتنفق بالعدل لا بالاستيثار وبراى الجماعة لا بالاستبداد انتهى ولزيادة البيان نستوضح ذلك بمثال وهو ان مالك البستان الكبير مثلا لا يستغنى فى

اقامته وتدير شجرة عن الاستعانة باعوان يكون لهم مزيد معرفة باحوال
 الشجر وما يصاحبه او يفسده فاذا اتفق ان رب البستان اراد قطع
 شئ من فروع شجرة لما رأى في ذلك من تقوية لاصول وتنمية ثمارها
 فلم يوافقه اعوانه على ذلك علما منهم بمقتضى قواعد الفلاحة ان القطع
 في ذلك الوقت مما ينشا عنه موت الشجرة من اصلها فتعطيل ارادة
 المالك في ذلك لا يعد تضيقا لسعة نظره وعموم تصرفه في بستانه وقد
 يكون مستندا لاعوان في تعطيل ارادته امرا شرعيا كما اذا اراد بيع الثمرة
 قبل بدو صلاحها مثلا فاشاروا عليه بان ذلك لا يرضاه خالق الشجر
 الذى هو المالك الحقيقى فيلزمه الرجوع لرايهم فى المثالىن وإلا توجه
 اللوم اليه واستحق ان يحجر عليه وهل يقال حينئذ ان ذلك تضيق
 على رب البستان بل ان التوسعة عليه مضادة للحكمة الالهية فى ايجاد
 العالم واستعمار ارضه بنى آدم هذا مع ان منفعة البستان مختصة بربه
 اما اذا كانت له ولغيره او منزلة فيها كما قال عمر رضى الله عنه كمنزلة
 والى اليتيم فاحرى ان لا يتوهم ان ذلك تضيق عليه ومعلوم ان تصرف
 الامام فى احوال الرعية لا يخرج عن دائرة المصاححة وان القيام بمصالح
 الامم وتدير سياستها مما لا يتيسر لكل احد فتعطيل ارادة حينئذ انما
 يقع فى شئ خارج عن دائرة التصرف المسرغ له فتكرر بما شرحناه
 اندفاع ذلك القيل وانه لا مانع من التشريك على الوجه المذكور
 ومن لاحظ جانب المقتضى كما لاحظ الشيخ ابن العربى فيما قدمناه
 عنه وهو ملاحظنا فى جميع ما اسلفناه لم يتوقف فى الجزم بتعيينه لاسيما
 فى هذا الزمان الذى قل فيه العرفان وكثر الطغيان وقد كانت
 وقعت بينى وبين احد اعيان اوربا مكالمته اسهب فيها بمدح ملكهم
 وذكر ماله من مزيد المعرفة باصول السياسة حتى قال انه متقيد بطبعه

الصواب اقرب ولهذا لما جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخليفة شورى بين ستة قال ان انقسموا اثنين واربعة فكونوا مع الاربعة (مبلا منه الى الاكثر لان رايبهم الى الصواب اقرب قاله الصيد السند) وان تساوا فكونوا في الحزب الذى فيه عبد الرحمن بن عوف على ان المولى سعد الدين فى شرح العقائد لم يمنع المشاركة فى تصرفات الامامة وقصر منع التعدد على منشا الفساد حيث قال فى اثناء مبعث الامامة غير الجائر هو نصب امامين مستقلين تجب طاعة كل منهما على الانفراد لما يلزم عليه من امثال احكام مضافة واما فى الشورى فالكل بمنزلة امام واحد انتهى اى لان تعدد الاشخاص لا ينافى وحدة الامامة التى مدارها على وحدة الامر والنهى وقد سلم كلام السعد محشوة كالفاضلين عصام الدين وعبد الحكيم وقررة الحيمالى بقوله وقد يجاب ايضا بالجملة فكلهم معترف بصحة كلام السعد فى نفسه وظاهر حينئذ احرورية جواز الشورى فى كليات السياسة بالمعنى الذى اشرنا اليه اذ هى دون الشورى فى سائر التصرفات ثم ان الشورى على الوجه المذكور ليس فيها تضيق لدائرة خطة الامامة وعموم تصرفها باعتبار ان نظر اهل الحل والعقد بمنزلة نظر الامام ومراعاة كونه مظهره لا استبداده بتمشيته وادارته معما يستبد به من التصرفات التى لا تقتضى المشاركة كاجراء الخلطة السياسية والمتجربة مع الاجانب ونصب ارباب الخطط وتأخيرهم وتنفيذ سائر الاحكام ونحو ذلك من التصرفات التى هى محل وحدة الامر وهاك شاهدا اخر من كلام الامام ابن العربى فانه قال فى المغارم التى تؤخذ من الناس عند فراغ بيت المال انها تؤخذ جبراً لا سرا وتنفق بالعدل لا بالاستيثار وبرأى الجماعة لا بالاستبداد انتهى ولزيادة البيان نستوضح ذلك بمثال وهو ان مالك البستان الكبير مثلاً لا يستغنى فى

اقامته وتدير شجرة عن الاستعانة باعوان يكون لهم مزيد معرفة باحوال
الشجر وما يصلحه او يفسده فاذا اتفق ان رب البستان اراد قطع
شئ من فروع شجرة لما رأى في ذلك من تقوية لاصول وتنيمة لثمارها
فلم يوافقه اعوانه على ذلك علما منهم بمقتضى قواعد الفلاحة ان القطع
في ذلك الوقت مما ينشا عنه موت الشجرة من اصلها فتعطيل ارادة
المالك في ذلك لا يعد تضيقا لسعة نظرة وعموم تصرفه في بستانه وقد
يكون مستندا لاعوان في تعطيل ارادته امرا شرعيا كما اذا اراد بيع الثمرة
قبل بدو صلاحها مثلا فاشاروا عليه بان ذلك لا يرضاه خالق الشجر
الذى هو المالك الحقيقي فيلزمه الرجوع لرايهم في الثالين والآن توجه
اللوم اليه واستحق ان يحجر عليه وهل يقال حينئذ ان ذلك تضيق
على رب البستان بل ان التوسعة عليه مضادة للحكمة الالهية في ايجاد
العالم واستعمار ارضه بينى آدم هذا مع ان منفعة البستان مختصة بربه
اما اذا كانت له ولغيره او منزلته فيها كما قال عمر رضى الله عنه كمنزلة
والى اليتيم فاحرى ان لا يتوهم ان ذلك تضيق عليه ومعلوم ان تصرف
الامام في احوال الرعية لا يخرج عن دائرة المصلحة وان القيام بمصالح
الامة وتدير سياستها مما لا يتيسر لكل احد فتعطيل الارادة حينئذ انما
يقع في شئ خارج عن دائرة التصرف المسوغ له فتكرر بما شرحناه
اندفاع ذلك القيل وان لا مانع من التشريك على الوجه المذكور
ومن لاحظ جانب المقتضى كما لاحظ الشيخ ابن العربي فيما قدمناه
عنه وهو ما حظنا في جميع ما اسلفناه لم يتوقف في الجزم بتعيينه لاسيما
في هذا الزمان الذى قل فيه العرفان وكثر الطغيان وقد كانت
وقعت بينى وبين احد اعيان اوربا مكالمة اسهب فيها بمدح ملكهم
وذكر ماله من مزيد المعرفة باصول السياسة حتى قال انه متقيد بطبعه

وعقله عن سلوك غير منهاج الصواب فقلت له كيف تشاؤون
 في الحرية السياسية وترومون مشاركتهم في الامور الملكية والحال انكم
 تسلمون له من الكمالات ما لا يحتاج معه الى المشاركة فاجابني بقوله
 من يصمن لنا بقاءه مستقيما واستقامة ذريته بعك *

ومما يناسب سوقه هنا ما ذكره المورخ الشهير تيارس احد اعضاء
 مجلس النواب بفرنسا الآن وكان وزيرا للملك لويز فيليب في
 آخر تاريخه المشهور عند ذكر عواقب الاستبداد وان العمل بالراى
 الواحد مذموم ولو بلغ صاحبه ما بلغ من الكمالات والمعارف بعد ما
 ترجم لنا بوليون الاول باوصافه الخاصة والحقه في السياسة بافراد الرجال
 الذين جاد بهم الدهر في القرون الماضية حتى وصفه بهمة اسكندر
 الرومى وقصر الرومانى وذكاء انيبال لافريقي ومعارفه الحرية الى
 ان قال مخاطبا للفرنسيس تعالوا نعمن النظر في افعال هذا الملك
 التى هى فى الحقيقة افعالنا فيستفيد منها من كان جنديا كيف ينبغى
 ان تقاد الجيوش وسن كان من رجال الدولة معرفة كيف ينبغى ان
 تكون ادارة المملكة وكيف ينبغى ان يرتفع شأنها بدون خروج عن
 دائرة التواضع والرفق اذ المعاملة متى لم تكن مصحوبة برفق وقناعة
 لا تتحمل وربما يفضى ذلك الى اسباب لاصحلال كما افضت اليها
 سيرة المذكور الذى هو اقل البشر قناعة فبالجملة نعتبر بغلطاته فتجنبها
 ثم نستفيد معاشر ابناء الوطن تربيته اخيرة لا يسع نسيانها وهى انه
 لا يسوغ ابدا ان يسلم امر المملكة لانسان واحد بحيث تكون سعادتها
 وشقاؤها يك ولو كان اكمل الناس وارحهم عقلا واوسعهم علما ونحن
 وان كنا لسنا ننتقد فعل نابوليون فى انتهاك فرنسا من ايدي
 الديركتوار بعد ان كانت اشرفت على الضياع فى ايديهم لكن نرى

ان وجوب استخلاص المملكة من تلك لايدى الضعيفة المحاصرة لا يكون حجة في اسلامها اسلما مطلقا ليد قاهرة متهورة لا تبالي بشيء ولو كانت هي اليد المنتصرة في ريفلى ومرنقو على انا نقول ان كان هناك امته تعذر عذرا ما في تسليم امرها لشخص واحد فلا تكون غير لامته الفرنساوية في ذلك الوقت اعنى سنة ثمانمائة والى حين استراست نابوليون المذكور عليها والناس اذ ذلك فوضى لا سراة لهم ولم يكن المشير عليها بذلك قاصدا مجرد تخويفها لاجائها الى قيود العبودية بل كان الخوف متحققا بالمشاهدة فواحسة تلك الامته على الوف من النفوس البريئة صرعت بالجزرة والوف كذلك خنقت بسجون الدير والوف اغرقت بواى لوار وبالجملة فقد حل باولئك المتمدين من افعال المتوحشين امر فطيع روعهم وارعد فرائصهم ولم يزالوا بعد سكون تلك الثورة القاسية رائجين بين السيفين المولعين بقطع الرؤس وهم جماعة الديركتوار وبين الجهال المتغربين عن وطنهم وهم شيعة الملوك الذين كانوا يرومون باراقة الدماء ارجاع فرنسا الى الحالة القديمة التى كانت قبل الثورة معما طرا عليهم فى اثناء ذلك الاضطراب من ظهور سيف لاجنبى متهددا فيبينما هم فى لبحج الهرج اذ اقبل من المشرق الشاب المنصور الذى ذلت له صعاب الامور العاقل المتواضع المغرى باستمالة قلوب البشر وهو نابوليون المشار اليه افتراهم والحالة هك لا يعذرون فى القاه زمامهم بيد المذكور بلى

اذالم تكن الا الاسنة مركبا فلا يسع المضطر الا ركوبها
ومع ذلك فلم تمض الا سنوات قليلة اذ انقلب ذلك العاقل بجنونا
بجنون غير مماثل لجنون ارباب الثورة والجنون فنون فانه تقرب
باليون من النفوس فى ميدان الحرب وحل اهل اوربا على التجصب

على فرنسا حتى بقيت مغلوبة غريقتة في دماها مسلوبة من نتائج
 انتصارها مدة عشرين سنة بحيث ضارت على حالتها يرثى لها ولم
 يبق لها ان تستثمر بعد ذلك إلا ما كان مزدرا فيها من بذر التمدن
 الوقتي فمن كان يظن ان عاقل سنة ثمانمائة والى يجهن في سنة
 اثنتى عشرة وثمانمائة والى نعم كان يمكن توقع ذلك لو امعنوا النظر
 في ان الذى له القدرة التامة بحيث يستطيع ان يفعل كل ما يريد
 معه دائما لا دواء له وهو الشهوة الداعية لفعل كل مستطاع ولو كان
 قبيحا اذا تقرر هذا فعلى ابنا الوطن ان يتاملوا سيرة المذكور ويستخرج
 منها كل فريق ما يناسب خطته والاهم امر واحد وهو ان لا يطلق
 امر الوطن لانسان واحد كائنا من كان وعلى اى حالة كان وقد ختمت
 هذا التاريخ الطويل المستوعب لاحوال نصرنا وانهزامنا بهذه النصيحة
 بل الصيحة الصادرة عن صميم فوادى غير مشوبة برياء راجيا بلوغها
 الى قلب كل فرنساوى ليتيقن جميعهم انه لا يلىق بهم بذل حريتهم
 الى احد كما لا ينبغى لهم الافراط فيها حتى تنتهك حرمتها انتهى المراد
 منه وفي حكمة ارسطوان من الغلط الفادح ان تعوض الشريعة بشخص
 يتصرف بمقتضى اراءه فاذا تأملت كلامى هذين الحكيمين وما تضمنه
 اولهما من المشاحة فى الاستبداد مع كون المستبد من المشهود لهم
 بمزيد العرفان والاهلية تعرف بذلك ما جبلت عليه نفوس القوم من
 حب الحرية والامتناع من ظلم الملوك كما يشهد به كلام سيدنا عمرو
 ابن العاص رضى الله عنه فى حديث مسلم الذى رواه المستورد
 القرشى رضى الله عنه عنك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال عمرو ابصر ما تقول
 قال اقول ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت

ذلك ان فيهم لخلالا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة
 بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة
 حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوكت *

هذا وقد كانت لامة لاسلامية وقت احترامها للاصول الشرعية
 المشار الى بعضها سابقا بالمكانة التامة من الثروة والشوكة المحروستين
 بسياج حسن تدير امرائها وعدلهم واستجلابهم رضى الله تعالى بتعمير
 ارضه نقل صاحب كشف الظنون ان بعض العلماء قال لو علم عباد
 الله رضى الله فى احياء ارضه لم يبق على وجه الارض موضع خراب
 ومن حكم ارسطو العالم بستان سياج الدولة والدولة سلطان تحيا
 به السنة والسنة سياسة يسوسها الملك والملك نظام يعضده الجند
 والجند اعوان يكلفهم المال والمال رزق تجمععه الرعية والرعية عبيد
 يكتفهم العدل والعدل مالوف وبه قوام العالم فقد تضمنت هذه
 الكلمات الحكيمية لاشارة بجعل العالم بستانا الى تشبيه الرعية بشجر
 ثمرته المال وحارسه الجند وان استقامة الدولة بها حياة السنة السياسية
 التى هى مادة حياة بستان العالم ومن آثار ثروة لامة الناتجة عن احترام
 اصول العدل ما حكاه المقرئى فى الخطط قال لاسار المامون فى قرى
 مصر وكان يقيم بالقرية يوما وليلت اجتاز بقرية يقال لها طاء النمل
 ولم يقم بها فتولست اليه عجوز كبيرة بالقرية فى الاقامة فاسعفها
 واحصرت من لوازم نفقة الخليفة وجنوده ما عظم لديه امره واهدت له
 حين عزم على الرحيل عشرة اكياس من سكة الذهب كلها ضرب عام
 واحد فازداد تعجبه وقال ربما يعجز بيت مالنا عن مثل هذا ورد عليها
 مالها رفقا بها فلم تقبل وقالت هذا مشيرة الى الذهب من هنا
 طينة لارض ثم من عدلك يا امير المومنين وعندى من هذا شئ كثير

فقبله واعظم جائزتها انتهى بتصرف واختصار وحكى ايضا ان خراج مصر بلغ في زمن الخلفاء الراشدين اربعة عشر مليون دينار وقدرها بسكته الوقت نحو سبعمائة مليون فرنك وهذا المبلغ دخل ايبالة واحدة مع الانصاف في الجباية وحكى ابن خلدون في المقدمة ان المحمول الى بيت المال في ايام الرشيد العباسى بلغ الى سبعة آلاف وخسمائة قطار ذهابا وقدر ذلك تقريبا الف واربعمائة مليون فرنك وهذا دون ما يؤخذ من العين ويدل على القوة العسكرية الناتجة من عدل الشريعة واتحاد الامة ما تيسر لهم من الفتوحات التي يشهد بها المورخون من الفريقين ويصدقها العيان ففي قرة العيون الذي ترجمه الشيخ احمد الزرافى المصرى من اللغة الفرنسية ومد من حسنات المطبعة المصرية ان الاسلام فتح في ظرف ثمانين سنة من الاقاليم اكثر مما فتحه الرومان في ثمانمائة قرون وبما نقلناه يعلم ما كان للامة للاسلامية من نمو العمران وسعة الثروة والقوة الحربية الناشئة عن العدل واجتماع الكلمة واخوة الممالك واتحادها في السياسة واعتنائها بالعلوم والصناعات ونحوها من المآثر العرفانية التي ظهرت في الاسلام ونسج لاوروبا ويون على منوالها وشهد المنصفون منهم بفضل التقدم فيها للامة للاسلامية *

ففى تاريخ دُرُوى وزير المعارف العمومية بفرنسا الآن ما معناه بينما اهل اوربا تائهون في دجى الجهالة لا يرون الضوء الا من سم الخياط اذ سطع نور قوى من جانب الامة للاسلامية من علوم ادب وفلسفة وصناعات واعمال يد وغير ذلك حيث كانت مدينة بغداد والبصرة وسمرقند ودمشق والقيروان ومصر وفاس وقرطبة ومراكز عظيمة لدائرة المعارف ومنها انتشرت في الامم واعتنم منها اهل

اوربا في القرون المتوسطة مكشفتا وصناعات وفنوننا علمية ياتسى
 بيانها وفيه يقول كانت الآداب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
 متصلة فيهم موداة بلغتين الحميرية في اليمن والقرشية في الحجاز
 وبالاخيرة جاء القرآن (ولا يخفى عليك ان الذى يقابل الحميرية
 هو المصرية وان وقع لاجاع في القراءة على خصوص القرشية) ولذلك
 اشتهرت واستمر خلوصها الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة
 وما دخلت العجمة في اللسان إلا بدخول الامم في الاسلام وتناول
 السنين * وللغة المذكورة من الاتساع وسعة المجال ما لا يخفى على
 مشافها لاسيما في الاشياء التي بها قوام المعيشة في البداية او تنكرر
 رؤيتهم لها او تنكثر حاجتهم اليها فقد يكون للشئ الواحد عدة اسماء
 باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت لهم دوائر
 الآداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللشعبان
 مائتين وللأسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف وللداهية نحو
 اربعة آلاف اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعى
 حافظة قوية وللعرب من قوة المحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احدا
 انكاره فمن مشاهيرهم جاد الراوية الذى ذكر يوما للخليفة الوليد انه
 ينشد له في الحال مائة قصيدة والقصيدة من عشرين الى مائة بيت
 فتعب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب في اول الامر إلا
 تلك الآداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفتوحات واختلطوا بالامم الذين
 سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف فاخذوا من اليونان
 تأليف أرسطو وشرحوها باعان نظر لكن من سوء البخت لم ياخذوا
 الفلسفة من كتب اليونان الاصلية وانما تغلواها من الكتب المترجمة
 بلغة اهل الشام فهم ترجموا المترجمة فلذلك لما نقلها الفيلسوف العربى

حفيد ابن رشد الى اوربا فى القرون المتوسطة وجد بها من التكرير
اكثر مما وقع فيها اولا واما العلوم الرياضية فقد صادف فيها العرب
المرمى والفصل فى ذلك للعلماء الذين جلبهم الخليفة المأمون من
القسطنطينية وفى اوائل القرن التاسع المسيحى امر الخليفة المذكور
عالمين من فلكية بغداد ان يقيسا مسافة درجة واحدة من خط الطول
بصحراء سنجار ويزناها ليثبت بذلك تكوير الارض بالمشاهدة وقد
تبين ذلك باختلاف ارتفاع القطب الشمالى عن طرفي الخط المقيس
وقد شرح العرب كتاب اقليدس وهذبا زيج بطليموس وحرروا حساب
تعريب منطقة البروج كما حرروا الفرق بين اوقات الاعتدال والفرق
بين السنين الشمسية والزمنية فوجدوا بين السنة الشمسية والسنة الزمنية
عدة دقائق واخترعوا للتكريرات آلات جديدة الى غير ذلك مما يدل
على ما للعرب من قابلية العلوم الرياضية ومنهم حازت مدينة سمرقند
قبل اوربا بكثير محل رصد عجيبي واما ما ينسب للعرب من اختراع
الجبر والمقابلة والارقام الحسابية المسماة عندنا بالارقام العربية فلم
يثبت بل انما تعلموا ذلك مع فلسفة ارسطو بالتلقى من غيرهم وهى من
العلوم التى وجدوها باسكندرية ويمكن انهم نقلوا اليها على ذلك الوجه
البوصلة اى بيت الابر والبارود الذى تعلموه من اهل الصين كما
يعترف لهم اهل اوربا بمزية اختراع الكاغد من القماش وبذلك كثرت
الكتب ودنت اسعارها وسهل الطبع وتوفرت نتائجه بعد وجوده وقد
اشتهر العرب ايضا بمعرفة الطب الذى كانوا تلقوه من كتب اليونان
ولابن رشد تعليقات عديدة على كتب جالينوس شاهدة بما ذكر ومن
فلاستهم عدة اشخاص صاروا فى وقت واحد حكماء واطباء مشاهير
مثل ابي على بن سينا المتوفى سنة ست وعشرين واربعمائة هجرية

وابن رشد المذكور وقد بلغوا من الشهرة الى حيث صار اعداؤهم في ذلك الوقت يرغبون في معالجتهم اياهم كما يحكى ان بعض ملوك قُسْطَلِيَّة كان اعتراه مرض الاستسقاء فاشتهى ان تكون معالجته بقرطبة وحصل من لطف الخليفة على الاذن في ان يذهب ويداويه المسلمون ومن مآثر حكماء العرب كيفية تقطير المياه واستعمال الراوند وادوية كثيرة ومن العلوم التي لهم الفصل فيها الجغرافيا وسبب تقدمهم فيها ان اتساع فتوحاتهم ورغبتهم في الاسفار الخطيرة لافتراض الحج عليهم انتجت لهم المعرفة بكثير من البلدان الشاسعة التي لم يصل اليها اهل اوربا او نسوها بعد ما كانت معروفة لهم ومن مشاهيرهم في هذا الفن ابو الفداء والمسعودى والادريسي وهذا الاخير هو الذى استدعاه روجير ملك صقلية والى عنده كتابه الغريب الذى سماه نزهة المشتاق واما علم التاريخ فمن تأليفهم فيه تاريخا المسعودى وابن الفداء المذكورين وتاريخ المقرئى غير انها تواريخ مختصة بابناء جنسهم وقل ان يوجد بها الكريتيك بمعنى انهم لا يسبرون منقولاتهم بمسبار العقل كما اشار الى ذلك ابن خلدون ولا يخرجون عن دائرة الوقائع المجردة ولا سبب لذلك إلا ما حكاه سِدِّيُو في تاريخه الآتى ذكوره من ان وجود التسلط من الملوك في بلدان المشرق هو الذى كان يمنع المورخين من شرح جميع الوقائع ببيان اسبابها للخطر الذى يلحقهم في حكاية الحق واما صناعة الأُرِشْتِكْتُوْر اى هندسة البناء في اصطناع الهياآت فلم يشتغل العرب منها إلا بما يرجع الى اتقان لابنية حيث كانت شريعتهم تمنع التصوير على ان البناء نفسه لم يظهر لهم فيه اختراعات غريبة فالاصل عندهم في الاقواس المرفوعة على لاسطوانات ان تكون اكبر من نصف دائرة وهذا الشكل اخذوه من ابنية المِزَنْتِيْن وهم امته من اليونان

اعتاض العرب عن الصور الذهبية والمجسدة التزيين بالنقش المسمى
 عندهم بنقش حديدية وكان في الاصل رسوما لها مدلولات ثم صار مجرد
 خطوط متقاطعة شبيهة بالحروف العربية التي يمكن ان يصور منها
 اشكال جيدة طريفة وكثيرا ما نتعجب من اتقان تلك الحروف حين
 نراها على الزرابى والاقمشة المشرقية ومن مآثر العرب اصطناع الجوابى
 والفوارات والتزويق بالذهب والاحجار الثمينة كالمرمر التي كانوا يجلبونها
 من المشرق ومن مقاطع اسبانيا الجنوبية ومن اشهر ابنتهم الجامع
 العظيم الذى بناه عبد الرحمن لاول بقرطبة وكان به الف وثلاث
 وتسعون اسطوانة واربعة آلاف وسبعمائة قنديل ثم قصر الزهراء
 الذى لا يتاخر عن الجامع المذكور في العظم وقد بناه عبد الرحمن الثالث
 على شاطئ الوادى الكبير وبه ينبوع عظيم يفور منه شبه باقعة من
 الرزبق ثم ينعكس في قصعة من المرمر ومن بديع ابنتهم حراء غرناطة
 التى هي في آن واحد قصر وحصن وبها عدة امور تصلح ان تكون مثالا
 للطاقة البناء وحسنه خصوصا وسطها المسمى ببطحاء الاسود واما
 التجارة فقد كان للعرب حمن رغبة فيها في سائر الاوقات ثم لما امتدت
 سلطتهم من اليربني وهى جبال بين فرنسا واسبانيا الى جبال همللى التى
 باقصى شمال الهند صاروا اكبر تجار الارض واما الفلاحة فلا يعلم لهم نظير
 فيها اذ ليس لغيرهم مالهم من لاقتدار على جلب المياه وتوزيعها بلطف
 في مزارعهم الواسعة تحت شمسهم المحرقة فسيرتهم في ذلك السائر
 بها الى لان اهل بلنسية روضة اسبانيا صالحة ان نجعلها اسوة تقتدى
 بها في فلاحتنا الفرنسية واما الصناعات فان العرب تعلموا جميعها لما
 دخلوا بلدان الرومانيين العظيمة حتى صاروا من احذق اربابها وكفاهم
 شهرة في ذلك سلاح طليطلة التى كانت تحت سلطانهم باسبانيا

وحريريات غرناطة والجوخ الازرق ولاخضر بمدينة كُونَسَة والسروج
 والحروج والجلود بقرطبة وكان اهل اوربا يشترون هذه المهمات باعلى
 ثمن ويتنافسون فيها مع شدة نفرتهم من اهلها المخالفين لديانتهم
 وبالجملة فقد بلغت اسبانيا من العمران الى هك الشهرة في القرون الاولى
 من مدة الخلفاء حيث كانت الغتن عنها اسكن من المشرق وقد تزايد
 نمو سكانها الى ان صار بمدينة قرطبة وحدها نحو مائتي الف دار
 وستمائة جامع وخمسين مارستانا وثمانين مكتبا عموميا وتسعمائة حمام
 ومليون نفس فهناك برناجا اجماليا للتمدن الذى نشره العرب من شاطيء
 تاج وهو واد كبير باسبانيا الى وادى هندوس بالهند تمدنا يكاد يحطف
 نورة الابصار ولكنه لسرعة نموه كان معرضا للعطب قال وتمدن اوربا
 اليوم كان ابطا في النمو ولكنهم حصلوا بعد انقلابات وكسوفات على ما
 يمكن به طول البقاء المعتاد في كل بطى النمو وقال في بيان امتداد ملك
 العرب قد امتد ملكهم في طرف مائة سنة من ظهور الاسلام مثل ما
 يمتد عظيم الخلقه فانحازراعيه لالتقاط شىء فبلغ من اقصى الهند الى
 جبال ييرينى الكائنة بين فرنسا واسبانيا وقد امتداد هذا الملك من
 سبع عشرة الى ثمان عشرة مائة فرسخ ولم يبلغ هذا المبلغ دولة من الدول
 الماضية وقد استمرت الديانة واللسان واحكام القرآن نافذة في غالب
 البلدان التى فتحوها واغتنمت منهم اوربا في القرون المتوسطة مكتشفات
 وصناعات وعلوم وان كان منها ما اخذوه من غيرهم لكن لهم الفضل في
 تهذيب ذلك وتخليده بعدهم ثم في النصف الثانى من القرن
 العاشر المسيحي توجه الراهب الفرنساوى جرير الذى جلس على
 الكرسي البابوى باسم سلفستر الثانى الى مسلى اسبانيا وقرا هناك علم
 الجبر والفلك واجرى لاهل اوربا النصرانية منهلا جديدا من معارف

العرب وجمع خزائن جليلة من الكتب وصنع كرتي السماء والارض انتهى ما امكن تلخيصه من كلام الوزير المشار اليه وفي تاريخ العرب لسديو مدرس علوم التاريخ باحدى مدارس فرنسا واحد اعضاء جمعية المعارف بها ما معناه اني منذ مدة طويلة تنيف على العشرين سنة مشغل ببيان مزايا العرب على غيرهم من الامم فيما يتعلق بالعلوم والتقدم في التمدن مدة قرون متطاولة من ايام اليونان بالاسكندرية الى ايام العصر الجديد فلزمني ان اجمع ما تيسر لي من الادلة على عظم هذه الامة التي لم يعرف قدرها الى الآن واعرضه على ما لغيري ممن تكلم عليها فيتاسس تاريخها عموميا وان كان ذلك مما لا تقى به طاقة انسان واحد وقبل الشروع في ذلك على وجه الاختصار يلزمني ان اندب الناس الى التامل في احوال هذا الجنس الذي كان كثير الفتوحات عديم الاستيلاء عليه في سائر مغازيه ولم يزل مدة اربعة الاف سنة على حال واحد في اكتساب الفضائل والمزايا التي تميز بها على غيره والترتيب والعادات الخاصة به ومن حجج ذلك ان الوقت الذي كانت فيه الممالك القديمة في مبدا تكويتها ذات حيرة كان هذا الجنس اذ ذاك قائما بنفسه قادرا على الاغارة على غيره فتمد كانت ملوك مصر وبابل من ذلك الجنس مدة تسعة عشر قرنا قبل التاريخ المسيحي ثم بعد ان رجع الى حدوده لاصليته دافع عن نفسه سلطنة الفراعنة وملوك الشام وامتنع من تسلط قيرس واسكندر ودام في استقلاله ضد الرومان الذين كانوا ملكوا الدنيا وبعد ظهور النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي جمع قبائل العرب امة واحدة تقصد مقصدا واحدا ظهرت للعيان امة كبيرة مدت جناح ملكها من نهر طاج في اسبانيا الى نهر الغانج في الهند ورفعت على منار الاشادة اعلام التمدن

في اقطار الارض ايام كانت اروبا مظلمة بجهالات اهلها في القرون المتوسطة كانوا نسيت بالمرّة ما كان عندها من التمدن الروماني واليوناني وبعد انقسام ممالك الاسلام لم تتعلل العلوم والآداب التي نتجت على ايديهم فان خلفاء بغداد وقرطبة ومصر وان ضعفت قوتهم الملكية والسياسية فان سلطتهم الروحانية لم تنزل قوية مطاعة في كل جهة لاجتهادهم في توسيع دوائرها بقدر طاقتهم وقد نال النصراري الذين استطاعوا اخراج العرب من اسبانيا بالخطّة معهم في الحروب معارفهم وصنائعهم واختراعاتهم ثم المِغْلُ والتُرْكُ الذين تسلطوا على آسيا وتداولوها كانوا خُدَمَتَ في العلوم لمن تعابوا عليه من فرق العرب والى الآن لم نطلع في اوربا على لاصول التي تُبَسِّنُ لنا عادات العرب اطلاعا تاما اذ لم يعرف عندنا من تواريخهم الاّ تواريخ ابى الفداء وابى الفرج والمقرىزى وابن الاثير ونبذة من تاريخ ابن خلدون ونجهل بالمرّة تواريخ كثيرة نود لو نجد من يترجمها لنا وان كان المقدار الذي حصل عندنا كافيا في رد غلَطٍ من اهل اوربا في شان العرب ثم اني ذكرت في تاريخنا هذا ما يتعلق بفتوحات الخلفاء الاولين وبتاريخ دولة بني اُمَيَّةَ بِدِمَشْقَ وقرطبة وبتاريخ دولة بني العباس ببغداد والفاطميين بمصر وبانقسام الممالك للاسلامية بالشرق بعد تسلط الترك والمغل عليهم فبينت جميع ذلك بقدر الطاقة وزدت عليه شيئا لم يوجد في التواريخ السالفة وهو برنامج التمدن العربي الذي قد توشّحت عروقه في الدنيا القديمة واستمرت آثاره ظاهرة الى الان لكل من يبحث بالجِدِّ عن اصل المعارف منا وفي اوائل القرن الثامن من تاريخنا تُبَدَّلُ وَلَوْعَهُمْ بالفتوحات بالجِدِّ في المعارف والعلوم فكانت اذ ذلك قرطبة ومصر وطيطلة وفاس والرقّة واصبهان وسمرقند

تتسابق في ميدان العلوم مع بغداد تحت بني العباس وترجمت في تلك المدة كتب اليونان وقرئت بالمدارس وشرحت وسرت حركات عقولهم في جميع مواد المعارف الانسانية ففتح عنها من الاختراعات الغريبة ما شاع صيته في اوربا فتيين بلا اشكال ان العرب هم اساتيدنا بلا انكار لكونهم جمعوا الادوات المؤسسة عليها توار يخنا المتوسطة وبدعوا بكتابتة الرحلات واخترعوا التاليف في تاريخ وفيات لاعيان ووصلوا في صناعة اليد الى غاية لا تحدد وبقية آثار ابنتهم مما يدل على اتساع معارفهم وكذلك اختراعاتهم الغريبة تزيد يانا لفضائلهم التي لم ينزلوا الى الان منزلتهم التي يستحقونها بسببها فان علوم الفيزيك والطب والتاريخ الطبيعي والكيمياء والفلاحة لما جاءت في ايديهم ازداد فيها الغريب مع كونها من المحسوسات التي لا تصرف لها همهم صرفا تاما فكيف بالعلوم العقلية التي اجتهدوا فيها اجتهادا يفوق الحد من مبدا القرن التاسع الى انتهاء القرن الخامس عشر ثم نقول ما نسبتة ما عرفناه الان منهم بحسنا الى ما بقى مجهولا لنا من ذلك وبالجملة فالعرب هم منبع معارفنا ولم نزل الى الان نطلع على اشياء من مخترعاتهم التي كانت منسوبة لغيرهم كلما قرانا كتبهم ثم قال في شان التمدن العربي انهم كانوا في القرون المتوسطة مختصين بالعلوم من بين سائر الامم وانقشعت بسببهم سحائب البربرية التي امتدت على اوربا حين اختل نظامها بفتوحات التوحشين ورجعوا الى الفحص عن ينابيع العلوم القديمة ولم يكنهم لاحتفاظ على كنوزها التي عثروا عليها بل اجتهدوا في توسيع دوائرها وفتحوا طرقا جديدة لتامل العقول في عجائبها ثم استشهد بقول اسكندر مُمبَطَّان ان العرب خلقهم الله ليكونوا واسطة بين الامم المنتشرة من شواطئ نهر الفرات الى الوادي الكبير باسبانيا وبين العلوم واسباب

التمدن فتناولتها تلك الامم على ايديهم لان لهم بمقتضى طبيعتهم حركة
 تخصصهم اثرت في الدنيا تأثيرا لا يشتهب بغيره فكانوا في طبيعتهم مخالفين
 لبني اسرائيل الذين لا يطيقون خلطة احد من الناس فيخالطون غيرهم
 من غير ان يختلطوا به ولا يتبدل طبعهم بكثرة المخالطة ولا ينسون
 اصلهم الذى خرجوا منه وما اخذت امم المانيا في التمدن الا بعد مدة
 طويلة من فتوحاتهم بخلاف العرب فانهم كانوا يحملون التمدن معهم
 فيشما حلوا حل معهم فيشون في الناس دينهم وعلومهم ولغتهم الشريفة
 وتهذيباتهم واشعارهم الشهيرة التى هى اساس بنى عليه المُنَسَّفَرُ والترَبْدُورُ
 اشعارهم ثم قال بعد ذلك ونعود لان فنقول انه ثبت عندنا بما صنفه
 العرب واخترعه رجحان عقولهم الغريب في ذلك الوقت الذى وصل
 صيته الى اوربا الصرائية وهذا حجة على انهم كما قال غيرنا ونحن
 نعترف به اساتيدنا ومعلمونا انتهى المقصود منه *

ثم ان الدولة للاسلامية اخذت في التراجع لما انقسمت الى دول
 ثلاث الدولة العباسية ببغداد والمشرق ودولة الفاطميين بمصر وافريقية
 ودولة الامويين بالاندلس ثم تكاثرت الحروب الداخلية وانقسمت
 تلك الدول خصوصا لاندلسية فانها صارت ملوك طوائف وتحقق
 فهم قول القائل

القاب سلطنة في غير موضعها كالهري يحكى انتفاخا صولة لاسد
 وموجب ذلك التفرق تعارض لاغراض والشهوات من الامراء والنوار
 الذين لم يعتبروا ما فى الانقسام من المضار على الجميع حتى نشأ عن
 ذلك خروج لاندلس من يد الاسلام *

ووقع من الخلل في بقية الممالك ما تفاسم ضرورة لولا ان تلافى
 الامر بتأييد الله سلاطين آل عثمان الكرام فجمعوا غالب الممالك

لاسلامية تحت رعاية سلطنتهم العادلة التي تأسست سنة ستمائة
 وتسع وتسعين من الهجرة النبوية فتراجع للامة عزها بحسن تديريهم
 واحترامهم للشريعة المصونة بحفظ حقوق الرعية وبتقواها تهم الجميلة
 المذكورة لفتوحات الخلفاء الراشدين وارتقائهم في سلم التمدن خصوصا
 في مدة السلطان سليمان ابن السلطان سليم في اوائل المائة العاشرة
 حيث بادر لقطع الذرائع التي يتوقع بسببها وقوع الخلل في الممالك
 بما رتبته من قانونه النافع الذي استعان فيه بالعلماء العاملين وعقلاء
 رجال دولته وجعل مداره على اناطة تديير الملك بعهدة العلماء والوزراء
 وتمكينهم من تعقب الامراء والسلاطين ان حادوا وذلك ان ملك الاسلام
 موسى على الشرع الذي من اصوله المشار اليها سابقا وجوب المشورة
 وتفسير المنكر والعلماء اعرف الناس به كما ان الوزراء اعرف بالسياسة
 ومقتضيات الاحوال فاذا اطلع العلماء والوزراء على شئ يخالف
 الشريعة والقانون الخادم لها فعلوا ما تقتضيه الديانة من تغيير
 المنكر بالقول أو بالأفان افاد حصل المقصود وإلا اخبروا اعيان الجند
 بان وعظهم لم ينفع وبين في القانون المذكور ما يؤول اليه الامر اذا
 صمم السلطان على ان ينفذ مراده وان خالف المصاححة وهو انه يخلف
 ويولي غيره من البيت الملكي واخذ على ذلك العهد والمواثيق من العلماء
 ورجال الدولة واستمر العمل على ذلك فكانت منزلة العلماء والوزراء
 بالدولة بمقتضى هذا القانون في الاحتساب على سيرة السلاطين
 كمنزلة وكلاء العامة في اوربا الا في بيانهم بل هي اعظم باعتبار ان
 الوازع الديني الداعي الى الاحتساب متايد بالوازع الديني عندنا
 فبذلك القانون المشار اليه استديم نجاح الدولة وحسن سيرتها *
 ثم انها اخذت في التاخر والنقص لما قصرت في اجراء المصالح

الملكية على مقتضى الشرع والقوانين السياسية وعدمت التحرى في
 انتخاب ارباب الخطط المعبرة فتصرف بعضهم بحسب الفوائد
 الشخصية لا باعتبار مصالحة الدولة والرعية الى ان دخل في عسكر
 لانكشارية من افسد حسن نظامهم واخلخل طاعتهم حتى تداخلوا
 فيما ليس لهم من احوال الملك وحيروا راحة السكان بظلمهم المتنوع
 بعد ان كان يضرب المثل بطاعتهم كما يضرب بشجاعتهم في ميادين
 الحرب فنشا من مجموع هاته الامور وامثالها الاضطراب في المملكة
 واعتنم ولاة الممالك البعيدة الفرصة في الامتناع من الانقياد لاوامر
 الدولة واطلقوا اعنة الاغراض والشهوات والتجا الكثير من اهل الذمة
 الى الاحتماء بالاجانب لان الانسان اذا انقطع امله من حياية شريعة
 الوطن لنفسه وعرضه وماله يسهل عليه لاحتماء بمن يراه قادرا على
 حيايته وربما يسعى في الاسباب التي يمكن بها تسلط حامييه على
 المملكة خصوصا من لم يكن بينه وبين الدولة اتحاد في الجنس والديانة
 وبمثل هاته المضار الناشئة عن تصرف الولاة بدون قيد شرعي او
 سياسى تيسر للاجانب التداخل في احوال المملكة وافساد سياستها بما
 يناسب اغراضهم حتى نشات حروب اهلية في عدة جهات من المملكة
 دامت مدة طويلة وافنت نفوسا واموالا كثيرة وتسبب عنها خروج
 ممالك معتبرة من يد الدولة ووقع من الخلل في باقيها ما عظم ضرورة
 لولا تدارك المرحوم السلطان محمود وولديه المرحوم السلطان عبد المجيد
 والمويد السلطان عبد العزيز دام عزة بتعويض الاول عساكر لانكشارية
 بالعسكر النظامى وقطع دابر امراء الايالات المسماة عندهم بالدارئى
 فانقطعت بذلك المظالم الناشئة من ذينك الفريقين وصبَّ الثانى
 للسياسات الشرعية بالتنظيمات الخيرية التي هى اساس تصرفات الدولة

في المجال باعانة من رجال الدولة وعلماؤها العاملين سنة الف ومائتين
 وخمس وخسين ثم باجتهاد الثالث ايدة الله في تمشيتها وتهذيبها
 واصافة ما تظهر لياقته بالاحوال بمقتضى تجربتها كالتقانون الذى
 رتبته اخيرا في ادارة مصالح الالايات الذى يؤتمل منه مصالح جمة وقد
 كانت العامة في مبدا الامر انكرت تلك التنظيمات انكارا كليا حتى
 ظهر في بعض جهات المملكة مبادئ الاضطراب وسبب ذلك ان عمال
 تلك الجهات وغيرهم ممن له فائدة في التصرف بلا قيد ولا احتساب
 لما يتقنوا ان اجراء الادارة والاحكام على مقتضى التنظيمات مما يخل
 بفوائدهم الشخصية دسوا للعامة من قول الزور والغش ما يفهم منها
 مثل قولهم هذا شرع جديد مخالف لشريعة الاسلام واعانهم على
 ذلك من كان له من الدول الاورباوية فائدة في عدم نجاح سعى الدولة
 في تحسين احوال ممالكها فالدولة العلية عوض ان تغتنم تلك الفرصة
 وترجع الى استبدادها كما وقع في بعض الممالك اكدت تلك الظنون
 الفاسدة بارسال فخر علماء ذلك العصر واتقاهم اعنى شيخ الاسلام
 المقدس حارفا بك الى جهات الاضطراب لوعظ الناس وامرهم بالطاعة
 والامثال فخطب بذلك على المنابر وبين للناس ان تلك التنظيمات
 ليست خارجة عن المنهج الشرعى وما هي الا ضبط للسياسات الشرعية
 التى كانت اهملت وان الداعى اليها ليس الا تحسين ادارة المملكة
 وحفظ حقوق الامة في النفس والعرض والمال وكف الايدى الجائرة من
 الولاة ونحو ذلك من المصالح فانقادت الرعية عند ذلك وسكنت واستمر
 العمل بالتنظيمات في سائر الجهات بقدر الامكان وانت خبير بان
 مثل هذا الحبر الذى سارت بمأثرة الركبان وشهد له بالعلم والعمل
 جهابذة ارباب العرفان خصوصا فخر القطر لافريقي وفجر الرشاد

الحقيقى من بلغ صوت صيته مسامع سائر النواحي الاستاذ العلامة
سيدى ابراهيم الرياحى لو لم ير مساعا لهذه التنظيمات ما خطب بها
على المنابر ولا كان على تقريرها احزم مثابر ومن تأملها بعين الانصاف
لم يجد فى حسنها ولياقتها مثار خلاف بل جزم بانها قوام الاستقامة
والوسيلة التى يستعاد بها ما كان للدولة من العز والفخامة وهذا الصنع
الجميل الذى صدر من هولاء السلاطين العظام معما حصل به من
تحسين حال الدولة والرعايا مما لا يسع المنصف انكاره بالنسبة لما
كان قبل لم يتنع حزبا من المسلمين مع الرعايا من غيرهم بل لم يزالوا
يطلبون من الدولة اطلاق الحرية بمقتضى قوانين يكون تاسيسها
وجايتها من مجلس مركب من اعضاء تنتخبهم الاهالى وفى هذه المدة
الاخيرة اشتد المحاحم فى طلب ذلك حسبما تضمنته صحفى الاخبار
ونحن وان لم نطلع على احوال ادارة المملكة العثمانية فى الحال لاسيما
فى كيفية اجراء تلك التنظيمات اطلاقا يمكننا معه معرفة صحة الاسباب
التي يتظلم منها الفريق المذكور او عدم صحتها فانا نسلم ان هذا
المطلب الذى طلبوه هو من اعظم الوسائل فى حفظ نظام الدول وقوة
شوكتها ونمو عمران ممالكها ورفاهية رعاياها خصوصا فى هذه الازمان
كما نسلم ايضا ان مقصد المسلمين من اهل الحزب المذكور بطلبهم لما ذكر
انما هو اصلاح حال الدولة والرعية لكن لنا ان نسالهم هل ثبت عندهم
ان مقصد غيرهم ممن معهم موافق لمقصدهم حتى تحصل لهم الثقة بهم
ويصدر منهم ما ذكر فانا نرى خلاف ذلك منهم بما دلت عليه القرائن
من ان مراد اكثرهم انما هو التنصص عن سلطة الدولة العثمانية حيث
لم يظهر منهم بعد نيل الحرية الموجودة لان شئ من امارات النصح
للدولة بل ربما اظهروا حب النزوع الى بنى جنسهم بالتظلم من تصرفاتها

واستشارة مبادئ الحرية معها وذلك لاستمرار افساد الاجنبى لهم وزرعه بذر
 الحماية فى صدورهم لاعراض له لا تخفى فربما كان تاسيس الحرية على
 الوجه المطلوب أنفا قبل التبصر فى العواقب مما يسهل عرضهم المذكور
 اذ من لوازم هذه الحرية تساوى الرعايا فى سائر الحقوق السياسية التى
 منها الخطة السامية مع ان من الشروط المعبرة فى اعطاء تلك الحرية
 نواظرو جميع الرعايا على مصالحة المملكة وتقوية شوكة دولتها ولاقل
 من هذا السبب امتنع بعض الدول الاورباوية من اطلاق الحرية
 المشار اليها تحاشيا من تحزب بعض الرعايا على تبديل العائلة الملكية
 كما سيأتى بيانه عند الكلام على حرية اوربا فاذا ساغ لامتناع مع
 كون البديل المتوقع من جنس المبدل منه فلأن يسوغ هنا مع كونه من
 غير الجنس احرى واولى وايضا فان رعايا الدولة ينقسمون الى عدة
 اجناس مختلفة لاديان واللغات والعادات وغالبهم يجهل اللغة التركية
 التى هى لغة الدولة بل يجهلون لغة بعضهم بحيث تعسر المفاوضة
 بينهم لو ركب مجلس من جميع طوائفهم ولا يتيسر اعطاء الحرية للبعض
 دون البعض لما ينشأ عن ذلك من الهرج فيجب ان تعتبر حالة هؤلاء
 الرعايا من اعظم العوائق عن تاسيس الحرية على الوجه المطلوب بالدولة
 العثمانية فمن اعتبر ما اشرنا اليه لا يسوغ له ان يوجه اللوم على
 الدولة فى توقفها الى الان عن اعطاء الحرية المطلقة وتاسيس المجلس
 المذكور وان كان ما ذكرناه لا يرفع عنها وجوب الاجتهاد فى قطع تلك
 العوائق التى يكون حسمها بعون الله تعالى من مآثر خليفة العصر الذى
 رفع من اعلام العدل ما انتكس واحيا من رسوم الاستقامة ما اندرس فانا
 بمقتضى ما خوله الله من الحزم الناجح والراى الراجح نؤمل ان نرى منه
 لاسيما بعد اطلاعه على احوال اوربا بالعيان وتطبيقها على ما كان معلوما

لديه بالبيان مزيد العناية بكل ما يتيسر به اطلاق الحرية على الوجه
الاكمل باعانة رجال دولته وعلماؤها المتعاضدين على انجاح مصالح
الدين والوطن والعارفين باسباب التقدم ما ظهر منها وما بطن *
ثم ان من عوائق نجاح التنظيمات في سائر الممالك الاسلامية
تقاعس الدول الاورباوية عن ادخال رعاياهم المستوطنين بها
تحت احكامها استنادا للشروط القديمة التي لا تليق بهذا الوقت
بل لا ينبغي ان تسمى شروطا لانباتها على ما يخل بالشروط وعلى فرض
تسليم بعض الشروط وتسليم ما يوجب دوامها فانهم لا يقفون عند نصها
بل يستخرجون منها ما ليس فيها مما هو منافع لحقوق المساواة بين
الامم ولحقوق سلطنة الارض على كل وارد لها بمعنى ان من دخل
مملكة من الممالك فلا بد ان تجرى عليه احكامها وادعاء بان معارف
حكام الاسلام غير كافية لحفظ حقوق رعاياهم وان كراهتهم للنصارى
تحملهم على الخيف عليهم والجواب عن الدعوى الاولى ان مدعيها لا
يمكن ان يظن به تعميمها في حكام المسلمين مطلقا اعنى سواء كانوا حكام
شريعة او سياسة لما هو معلوم عند كل عاقل خصوصا من هو منصف
ان علماء شريعة الاسلام في غاية المعرفة باحكامها اصولا وفروعا فلم
يبق الا ان يريد هذا المدعى حكام السياسة منهم وهذا غير مسلم لما
هو ظاهر من بطلان دعوى من يدعى جهل جميع اهل مملكة من
الممالك بحيث لا يوجد بها من يقوم باعباء احكام تنظيماتها نعم
هناك شئ واحد وهو ان جميع الامور في ابتدائها قبل الثمرن عليها
والاعتقاد بها يقع فيها نوع اضطراب وارتباك حتى يحصل الاستئناس
بها وتأخذ ماخذها وهذا امر طبيعي لا يقدر به في التنظيمات فانا نرى
دول اوربا لم تكن من اول الامر حاصلة على هذا النجاح في تنظيماتها

المشاهد لها اليوم وانما حصلت على ذلك بواسطة اعانة السكان لها
 على اجرائها بعدم المخالفة والشقاق اذ بدون ذلك لا يطمع في الحصول
 على شئ من نتائجها بل لم نزل نرى الى الان تفاوت الدول المذكورة
 في تهذيب تنظيماتها ومعارف حكامها وعقبتهم ولم يمنع هذا التفاوت
 دخول المتقدم منهم فيها تحت احكام المتأخر فلم يبق حينئذ إلا ان
 نقول ان هذه الدعوى مجرد توهم وليست مستندة الى شئ من الأدلة
 والتجارب لانه لم يدخل احد من رعاياهم تحت احكام تنظيماتنا حتى
 يلحقه الضرر منها بل لنا ان نقول انها مجرد مكابرة واما دعوى الكراهية
 فلا يخفى انها بعد تسليمها مشتركة الالزام اذ للمسلمين ان يظنوا ان
 النصارى ايضا تحملهم العداوة على الحيف عليهم وقت حلولهم ببلدانهم
 لكن الحق ان العداوة الدينية لا تستميل الحاكم عن الانصاف الموسسة
 عليه الشريعة وعن الوقوف مع الحق حيث يجب حتى لو وجب
 على الحاكم نفسه لانصف طالبه منه كائننا سن كان عملا بما هو من
 قواعد الدين الذى هو اعظم وازع حتى لم يبق معه لا يثار النفس اثر
 نقد ورد ان زيد بن سعدة جاء قبل اسلامه يتقاضى من النبي صلى
 الله عليه وسلم ديناً له فجذبه من رذائه حتى اثر في عاتقه الشريف ثم
 قال انكم يا بنى عبد المطلب قوم مُطَلَّ فانتهره عمر وشدد عليه في القول
 حيث لم يتوَّخِ الرفق في الطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمر تامرنى بحسن القضاء وتامره
 بحسن التقاضى ثم قال لقد بقى من اجله ثلاث وامر عمر ان يقضيه
 ماله ويزيده عشرين صاعاً لما روعه فكان سبب اسلامه رضى الله
 عنه وورد ايضا ان يهوديا اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطلب
 عليا كرم الله وجهه في حق وكان على عنده فقال له عمر قم يا ابا الحسن

واجلس مع خصمك فرىء في وجهه على الغضب فلما انفصلت النازلة
 قال له عمر ما معناه تغضب لطلب ان تساوى خصمك فقال له
 على ما غضبت لذلك وانما كرهت تكينتك لى به محضر خصمى فالحاكم
 اذا كانت ديانتة تلزمه الاتباع للشريعة بمقتضى الوازع الدينى والاقتداء
 بمن سلف من الخلفاء الراشدين الذين هم نجوم الاهتداء كيف يتوهم
 منه ترجيح جانب المسلم على غيره وبعد هذا لم يبق لمن له انصاف
 من الاورباويين ان لا يرى فيما ذكرناه ضمانته كافية لحفظ الحقوق
 كما انه لا يتانى له ان يرى امكان اجراء القوانين على وجه يثمر
 النتائج المقصودة منها مع امتناع بعض السكان من المساواة فيها لاسيما
 والمنتع بيده غالب الصناعات والتاجرثم انهم لم يكتفوا فى التعطيل
 بذلك لامتناع حتى صار بعضهم ينفّر رعايا بعض الممالك للاسلامية
 من قبول التنظيمات التى رام ملوكها تاسيسها بان يلقوا لهم ان هذه
 التنظيمات لا تليق بحاكمك فرجوعكم الى ما كنتم عليه اولى بكم مع ان
 ذلك مخالف لقواعد سياسة بلدانهم وبعضهم يقول لهم ان الحرية التى
 منحتهموها من دولتكم لا تنفى بحفظ حقوقكم مع انها فى الواقع اكثر مما
 منحتها رعايا بلدانهم فلذلك نضطر ان نعتقد ان لا داعى لذلك الا قصد
 دوام التحبير فى الممالك للاسلامية لتعطيل نجاحها وبالجملة فسياسة
 الدول الاورباوية فى ممالكنا متناقضة فان منهم من ينصح بعض
 الممالك بالاعانة على الترابيب المناسبة ومنهم من يعطل ذلك بتلك
 المملكة ويبدل النصيحة المذكورة لغيرها على حسب اختلاف اغراضهم *
 هذا وان سياسة غالب الدول الاورباوية ولو كانت كما ذكرنا
 لكن من الحق ان نقول فى خصوص مبحث الشروط اننا راينا عند
 المحادثة مع رجال بعض الدول الغربية منها انهم يسلمون عدم لياقة

تلك الشروط بهذا الوقت ولا يمتنعون من تبديلها بما يناسب لكنهم يطلبون منا قبل ذلك اعطاء الضمانة الكافية في حفظ حقوق رعاياهم بترتيب مجالس للحكم وتمشيتها مدة من الزمان حتى يثبت عندهم بالتجارب حسن اجراء الاحكام بحيث يتيسر لهم تسليم رعاياهم على التدريج بحسب ما يرونه من نجاح الترتيب حتى يتم دخولهم تحت احكامنا ونحن نقول لما كان بقاء حال الاجانب على ما هو مشاهد اليوم مضرا بالممالك الاسلامية والدول لاورباوية لا تساعف على تبديل الشروط الا بما ذكرناه وجب على الدول الاسلامية السعي في ازالة هذا الضرر باعطاء تلك الضمانة وبراها للخارج * ومن العوائق للتنظيمات وهو اعظمها تعرض بعض المتوسطين في تاسيسها واجرائها لما لهم في تعطيلها من المصالح الخصوصية التي منها دوام تصرفاتهم في الخطط بلا قيد ولا احتساب هذا وان لامة للاسلامية لما كانت مقيدة في افعالها الدينية والدينية بالشرع السماوي والحدود الالهية الواردة على الميزان لاعدل المتكفلة بمصالح الدارين وكانت ثمة مصالح تمس الحاجة اليها بل تنزل منزلة الضرورة يحصل بها استقامة امورهم وانتظام شؤونهم لا يشهد لها من الشرع اصل خاص كما لا يشهد بردها بل اصول الشريعة تقتضيها اجمالا وتلاحظها بعين الاعتبار فالجرى على مقتضيات مصالح لامة والعمل بها حتى تحسن احوالهم ويحرزون قصب السبق في مضمار التقدم متوقف على الاجتماع وانتظام طائفة من لامة ملتزمة من حلة الشريعة ورجال عارفين بالسياسات ومصالح لامة متبصرين في الاحوال الداخلية والخارجية ومناشئ الضرر والنفع يتعاون مجموع هؤلاء على نفع لامة بجلب مصالحها ودرء مفسدها بحيث يكون الجميع كالشخص الواحد

كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد
 بعضه بعضا وكما قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد اذا
 اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد فرجال السياسة يدركون
 المصالح ومناشى الضرر والعلماء يطبقون العمل بمقتضاها على اصول
 الشريعة وانت اذا احطت خبرا بما قررناه علمت ان مخالطة العلماء
 لرجال السياسة بقصد التعاضد على المقصد المذكور من اهم الواجبات
 شرعا للعموم المصاحمة وشدة مدخلية الخلطة المذكورة في اطلاع العلماء
 على الحوادث التي تتوقف ادارة الشريعة على معرفتها ومعلوم ان ما لا
 يتم الواجب إلا به فهو واجب وبيان ذلك ان ادارة احكام الشريعة
 كما تتوقف على العلم بالنصوص تتوقف على معرفة الاحوال التي تعتبر
 في تنزيل تلك النصوص فالعالم اذا اختار العزلة والبعد عن ارباب
 السياسة فقد سد عن نفسه ابواب معرفة الاحوال المشار اليها وفتح
 ابواب الجور للولاة لانهم اذا استعانوا به فامتنع صاروا يتصرفون بلا قيد
 نعم يعاب على العالم شرعا وعقلا التكلف في الدين والتحمل في
 النصوص الظاهرة في خلاف ما اراد منها وارتكاب الاقوال الضعيفة
 ليوافق الاهوية والاعراض لا لاجل مصالح تنزل منزلة الحاجة والضرورة
 حتى ينقلب ذلك الضعيف قويا وحيث كانت ادارة المصالح السياسية
 مما لا يتيسر لغالب الولاة اجراؤها على لاصول الشريعة. لاسباب شتى
 يطول شرحها وتقدمت لادلت على ما يترتب على ابقاء تصرفاتهم
 بلا قيد من المضار الفادحة راينا ان العلماء الهداة جديرون بالتبصر
 في سياسة اوطانهم واعتبار الخلل الواقع في احوالها الداخلية والخارجية
 واعانة ارباب السياسة بترتيب تنظيمات منسوجة على منوال الشريعة
 معتبرين فيها من المصالح احقها ومن المضار اللازمة اخفها ملاحظين

فيما يبنونه على لاصول الشرعية او يلحقونه بفروعها المرعية ذلك المقال
 الوجيز المنسوب لعمر بن عبد العزيز تحدث للناس اقصية بحسب
 ما احدثوه من الفجور وما في معناه من ادلة ان الشريعة لا تنسخها
 تقلبات الدهور ومن تصفح رسالة استاذ المشايخ الحنفية ومحط رحال
 الاستفتاء بالديار التونسية سن لم يزل على نقوله وافهامه المعول الشيخ
 سيدي محمد يريم الاول وجد بها من الادلة ما يشهد لما ذكرناه فانه عرف
 السياسة الشرعية بانها ما يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابتعد
 عن الفساد وان لم يضعه الرسول ولا نزل به الوحي ثم اشار الى ذم ما
 كان من التصرفات السياسية في احد طرفي التفريط والافراط بقوله
 ان سن قطع النظر عنها الا فيما قل فقد ضيع الحقوق ومطل الحدود
 واعان اهل الفساد ومن توسع فيها فقد خرج عن قانون الشرع الى
 انواع من الظلم ثم قال ونقل ابن قيم الجوزية عن ابن عقيل مخاطبا
 لمن قال لا سياسة الا ما وافق الشرع ان اردت بقولك الا ما وافق
 الشرع اى لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح وان اردت لا سياسة
 الا ما نطق به الشرع فغلط وتغليط للمصحابة رضى الله عنهم وسرد امثلة
 من سياساتهم ولا بن قيم الجوزية هنا كلام حاصله ان امارات العدل
 اذا ظهرت باى طريق كان فهناك شرع الله ودينه والله تعالى احكم
 من ان يخص طرق العدل بشئ ثم ينفي ما هو اظهر منه وابين
 وسئل القرافي عن الاحكام المرتبة على العوائد اذا تغيرت تلك العوائد
 هل تتغير الاحكام لتغيرها او يقال نحن مقلدون وليس لنا احداث
 شرع جديد لعدم اهليتنا للاجتهاد فاجاب بان اجراء الاحكام التى
 مدرکہا العوائد مع تغير تلك العوائد خلاف لاجتماع وجهالة فى الدين
 بل المحكم التابع للعادة يتغير بتغيرها وليس هذا بتجديد اجتهاد من

المقلدين بل هي قاعدة اجتهد فيها العلماء واجمعوا عليها انتهى وعد ابن القيم من الجهل والغلط الفاحش توهم ان الشريعة المطهرة قاصرة عن سياسة الامة ومصالحها قال ولاجل هذا الغلط تجرأ الولاة على مخالفة الشرع فخرجوا عن حدود الله الى انواع من الظلم والبدع في السياسة يعني وسبب ذلك تمسكهم او تمسك العلماء الذين يفتونهم بطواهر النصوص فيصيقون ما وسعه الله عليهم فيضطرون الى خلع القيود وهتك الحرمات والحدود وبناء على ما تقرر يظهر ان اللائق باولئك الهداة ان يتوسطوا بين التفريط والافراط بحيث لا يبعدون من رجال السياسة بعدا يتسبب عنه تباعد تصرف الولاة عن الشريعة وما لا يدرك كله لا يترك قله ولا يقربون منهم قربا ينشأ عنه تقريب شهواتهم بتسهيل طرقها لهم *
 وحيث تقدم بيان لادلة الكافية لوجوب التنظيمات السياسية التي لو لم يكن الا تنفيذ لاجنبى والمتوظفين منها لكان كافيا في الدلالة على حسننها ولياقتها بمصالح المملكة كان من اهم الواجبات على امراء الاسلام ووزرائهم وعلماء الشريعة الاتحاد في ترتيب تنظيمات موصلة على دعائم العدل والمشورة كافلة بتهديب الرعايا وتحسين احوالهم على وجه يزرع حب الوطن في صدورهم ويعرفهم مقدار المصالح العائدة على مفردهم وجمهورهم غير معتبرين مقال بعض المجازفين ان تلك التنظيمات لا تناسب حال الامة الاسلامية مستندا في ذلك الى اربع شبه لاولى ان الشريعة منافية لها الثانية انها من وضع الشيع في غير محلها لعدم قابلية الامة لتمدناتها الثالثة انها تقضى غالبا الى اضعاف الحقوق بما تقتضيه من التطويل في فصل النوازل كما يشاهد ذلك في سائر المخطط القانونية الرابعة انها تستدعى مزيد الضرائب على المملكة بما تستلزمه من كثرة الوظائف لاداراتها المتنوعة *

ولا يخفى على المتبصر ان جميع ما استند اليه مردود اما الشبهة الاولى فيكفى في ردها ما اسلفناه مما يدل على ان الشريعة تقتضى التنظيمات لاسيما بعد اعتبار احوال ولاة الوقت وعلى فرض ان يوجد في التنظيمات بعد تاسيسها وتهذيبها من رجال العلم والسياسة شئ لا مسوغ له فلا مانع من تبديله ولا يكون توقعه سببا في ترك تاسيس التنظيمات من اصله واما بقية الشبه فلو اردنا الاكتفاء في ردها بما تقدم لكفى ايضا لكن رأينا ان فزيده ايضا حا وبيانا فنقول اما الشبهة الثانية فجوابها ان عامة غيرنا الذين بلغوا بالتنظيمات غاية التمدن كانوا في مبدا الامر اسوا حالا من عامتنا وان كنا نسلم ان معارفنا الدينية لان اقل مما انتجته التنظيمات لبعض الامم لا وروباوية لكن عند التامل يثبت عندنا ان الامة الاسلامية بمقتضى ما شهد به المصنفون من رجحان عقول اواسط عامتها على عقول غيرها من الامم تقتدر ان تكتسب بما بقى لها من تمدنها الاصلى وبعاداتها التي لم تنزل ماثورة لها عن اسلافها ما يستقيم به حالها ويتسع به في التمدن مجالها ويكون سيرها في ذلك المجال اسرع من غيرها كائناتن كان اذا اذكيته حريتها الكامنة بتنظيمات مضبوطة تسهل لها التداخل في امور السياسة وذلك ان الحرية والهمة الانسانية اللتين هما منشا كل صنع غريب غربتان في اهل الاسلام مستمدتان مما تكسبه شريعتهم من فنون التهذيب بخلاف غيرهم ممن لم تحصل لهم الغريزتان المذكورتان الا باجراء التنظيمات في بلدانهم نعم من الواجب على مؤسس اصول الحرية السياسية اعتبار حال السكان ومقدار تقدمهم في المعارف ليعلم بذلك متى يسوغ اعطاء الحرية التامة ومتى لا يسوغ ومتى يععم المقدر اعطى في سائر السكان ومتى يخص بمن قامت به شروط معتبرة ثم

توسيع دائرتها بحسب نمو اسباب التمدن شيا فشيا ثم لو سلم عدم
القابلية للتنظيمات وان الامة كما يزعمه اولئك القادحون بمثابة الصبي
غير الرشيد الذى يلزم التقديم عليه فهل ينهض لهم دليل على جواز ان
تكون تصرفات المقدم خالية عن مراعاة مصلحة المقدم عليه وهل تيسر
تلك المراعاة بدون توقع احتساب مؤسس على الشرع واما الشبهة
الثالثة فجوابها ان التطويل الذى يمكن عروضة فى فصل النوازل يرجع
الى قسمين لانه اما ان يكون ناشئا عن صعوبة تصور النازلة وتعيين
ما ينطبق عليها من النصوص المتجاذبة لها او يكون ناشئا عن قصور
الموظفين او تقصيرهم اما القسم الاول فلا يتشكى منه إلا الجاهل او المتجاهل
وذلك ان اعطاء النوازل حقها من التامل حتى يتضح عند المحاكم وجه
الحكم يستدعى فسحة ضرورية لفهمها على الوجه المطلوب وتلك
الفسحة المتفاوتة بتفاوت النوازل فى الشعب من لوازم البشرية فى
حق كل من المحاكم والمحكوم عليه اذ الحكم سواء كان مبنيا على القواعد
الشرعية او القوانين العقلية لا يكون حكما معتدا به إلا اذا كان مسبوقا
باخذ المحكوم عليه مهلة لتحرير حججه التى يدافع بها عن نفسه
واخذ المحاكم مثلها لامعان النظر فيها وتعيين ما ينطبق من الاصول عليها
فالمحاكم اذا نقص من احدى المهلتين شيا فقد ظلم المحكوم عليه ونفسه
وحيث كان التطويل المشار اليه طبيعيا للنوازل ومما تعاضد على لزومه
الشرع والعقل يسوغ لنا ان نقول انه لا منشا للقدح به فى التنظيمات
إلا ارادة تغيير الالهالى منها بتحسين ما تعودوه من حكاهم السياسية
الذين كثيرا ما ينشر لديهم من النوازل ما لو نشر لدى احذق القضاة
لاحتاج فى صورة الى عدة ايام فيبادرون الى فصلها فى عدة دقائق
بحكم لا يتعقب بل لو فرض الترخيص منهم فى تعقبه لما امكن ذلك

حيث لم يكن الحكم مسجلا بظهير لان التعقب يستدعى استناد الحكم
 المتعقب الى شئ من الادلة يمكن اطلاع المتعقب عليه بحيث يجد
 محالا للتخطئة في تنزيل الحكم او نحو ذلك اذا كان الحكم مسجلا وما
 يصدر من هولاء حكم شفاهي غير مغلل باستناده الى شئ في الخارج فهو
 لا يخلو اما ان يكون امرا اتفاقيا بحسب ما يسنح لاحدهم في ذلك
 الوقت ولذلك ترى كثيرا من النوازل متفقة في المعنى واحكامها مختلفة
 او مستندا الى دليل لا يتجاوز صدر ذلك الحاكم فلا يمكن الاطلاع عليه
 وفي الحالتين لا يمكن التعقب ثم انا لا ننكر ان يقع في ابتداء العمل
 بالتنظيمات شئ من التطويل زائد على المقدار الطبيعي ناشئ من عدم
 التعود بها والتمرن عليها لكن نرى الخطب في ذلك سهلا لانه مما
 يزول باعانة الله في اقرب وقت عند حصول ملكة التجريب وتخفيف
 اعمال الحكام في الاحكام الخفيفة ارتكابا لاختف الضررين وتحريض
 الدولة سائر متوظفي السياسة على المبادرة باتمام ماموريتهم بجلب
 المدعى عليه ونحو ذلك مما تتوقف عليه الاحكام حتى لا يبقى من اسباب
 التطويل الا ما يستدعيه حال النازلة على انا نقول تنازلا مع هولاء
 المنفرين ان الغرض من التنظيمات ليس محصورا في فصل النوازل
 الشخصية على وجه الانصاف المأمول منها بل هناك مصالح اخرى
 من اهمها ضبط كليات السياسة القابض لايدى الولاة عن الجور
 فاين مضرة التطويل في النوازل الجزئية من مضرة اطلاق ايدى اولئك
 الولاة في التصرف في الابدان والاعراض والاموال فهذه الشبهة على فرض
 نهوضها لا تتمح الا تعطيل مجالس النوازل الشخصية اما ضبط اصول
 السياسة الذي هو اساس خير المملكة فلا نطن دليلا ينهض على تعطيله
 بوجه من الوجوه واما القسم الثاني فظاهرا انه لا يقدر به في حسن

التنظيمات في نفسها وانما يتوجه الشكى من مضرته على الدول حيث لم تمنع النظر في احوال المتوظفين وتمتحنهم بمزيد المراقبة والتجربة *
ويـــــان ذلك انا نرى المتوظفين في الممالك الاسلاميه على
ثلاث فرق الفرقة الاولى يستحسنون ترتيب التنظيمات استجسانا
صادقا ويوثرون ما تنتجه من الهمة والجرية وتوفير مصالح الرعية
على ما عسى ان يكتسبوه بالاستبداد من المنح الخصوصية الفرقة
الثانية يجهلون مصالح التنظيمات بحيث لا يرون كبير فرق بينها
وبين السيرة الاستبدادية بل يعدونها من بدع آخر الزمان ويوثرون
عليها البقاء على ما كان ولا منشأ لذلك إلا القصور وعدم الاطلاع على
نتائج التنظيمات في غالب المعمور الفرقة الثالثة لا يجهلون مصالح
التنظيمات وتوفرها لخير البلاد والدولة ولكنهم يوثرون على ذلك فائدهم
الشخصية التي تتوفر لهم بالاستبداد ولا منشأ لذلك إلا نقص الديانة
والهمة الانسانية وعدم ملاحظة العواقب الدنيوية والاخرية اذا
تمهد هذا فنقول ان التنظيمات وان بلغت بحسن الترتيب والتهديب
غاية المطابقة لمقتضى الحال لا تظهر فائدها المقصودة من تاسيسها إلا اذا
كان المكلفون باجرائها من الفرقة الاولى فهم الذين توكل مصالح العباد
الى ايمانهم ويعتمد في تاسيسها وتمشيتها على اعانتهم واما الفرقتان
الاخيرتان فلا يحصل من تكليفهما إلا خلأى المقصود لاسيما الفرقة
الثالثة لمزيد انبعاث همتها الى تعطيل التنظيمات فعلى الدولة التي
عزمت على تاسيسها اذا علمت ما ذكر من احوال الفرقتين المذكورتين
ان لا تنيط بامانتهم حفظها ولا ادارتها حتى يثبت عندها بالتجارب
صدق رجوع الاولى الى استحسانها بالقلب والقالب وايتار الاخير
المصالح العمومية على المخطوط الشخصية واكتسابها المروءة الانسانية

المانعة من قبول الانسان خطة لا يباشرها بصدق نية وبالجملة فاسناد
 الشيء الى عهدة معنى زواله من اقوى موجبات اختلاله واضمحلاله
 واما الشبهة الرابعة وهى اقتضاء التنظيمات لمزيد الضرائب على
 المملكة فاجوابها ان هذا القائل المسكين لو علم ما ينشا عن حالة الاستبداد
 وحالة التقييد بالتنظيمات لما صدرت منه هذه القولة الوهمية المبنية
 على عكس القضية فان حالة الاستبداد هى التى تقتضى كثرة الضرائب
 اذ يوخذ فيها اللازم وغير اللازم ليصرف فيما هو فى الغالب غير لازم
 بخلاف حالة التقييد فانها بضبط الدخل وصرفه فى خصوص الامور
 اللازمة لا تكلف فيها اهل المملكة الا بضرائب تسمح بها نفوسهم حيث
 يرون لزومها وصرفها فى مصالح وطنهم فاذا قابلنا ما يلزم صرفه على
 اجراء التنظيمات بما ينقص بها من المصاريف والمخطط غير اللازمة
 التى لم تكن محدودة قبل التنظيمات بعدد ولا ضابط معما يرتفع بها
 من المظالم التى لا تنفق بدونها عند حد لم يبق للمنىف شك فى
 ان التنظيمات على فرض كثرة خططها من اقوى اسباب لاقتصاد والتوفير
 لاسيما والمباشرون لاستخلاص المجابى متقيدون بالقوانين ايضا فشتان
 بين حالة المستبد الذى ياخذ ويعطى بمقتضى الشهوة والاختيار وحالة
 المتقيد بالقوانين الذى يفعل ما ذكر بمقتضاها متوقعا تعقب آراء كثيرة
 يخجل من تنزيلها اياه منزلة القاصر فى تصرفه فضلا عن الخائن
 فيه فبان بهذا ان المصاريف البالغة التى تكلف المملكة ما لا طاقة
 لها به انما تكون حالة الاستبداد وان لاقتصاد الذى هو منشا خيرها
 انما يحصل بضبط سائر التصرفات بقيود التنظيمات وفى هذا المقدار
 كفاية لمن تبصر فى الفرق بين الخائنين ولو اطلقنا عنان القلم فى بيان
 حال بعض الدول فى مصاريفها وفى سيرة المباشرين لها قبل تاسيس

التنظيمات ومعها وبعدها حين تيسر تعطيلها لاهل الاغراض والشهوات من ارباب الخطط ورجعوا للتصرف بلا قيد ولا احتساب باعانة امثال هذا القادح لتبين له ان قلته معرفته بنتائج التنظيمات هي التي غزته واغزته على القدح فيها بمثل ما اسلفناه وعلى اعانة الساعين في تعطيلها لنوائدهم الخصوصية المصرة بالدولة والمملكة لكن سعة مجال الكلام في ذلك تخرجنا عن المقصود * هذا واذا كانت الدولة العثمانية التي هي مركز الخلافة لاسلامية معما اشرنا اليه سابقا من العوائق الخاصة بها لم تنزل مجتهدة في رفع تلك العوائق اجتهادا يرجى منه تمام نجاحها بتاسيس ما يتم به خير ممالكها وحفظ حقوق رعاياها فغيرها اخرى واولى لا تنفاه تلك العوائق عنها فلا يظهر لملوكها سبب قوى في الامتناع الاّ حب الاستبداد الموصل للشهوات ثم نقول كما كان ترتيب التنظيمات واجبا على من تقدم بمراعاة حال الوقت فمن اللائق ايضا بمن يدعى من الدول لاورباوية التمدنته حب الخير للنوع الانساني ان يعينوا في هذا الشأن ولو بالكف عن التعطيل خصوصا من له فائدة في دوام استقلال الامة لاسلامية هذا مادعت الحاجة الى تحريره من اسباب التقدّم والتاخر للامة لاسلامية ملخصا جله من الكتب لاسلامية ولا فرنجية وبه يعلم من لا خبرة له باحوال لاسلام من الاوربايين وغيرهم ما كان للامة من التقدّم في المعارف وغيرها وقت نفوذ الشريعة في احوالها ودخول الولاة تحت قيودها وان الشريعة لا تنافي تاسيس التنظيمات السياسية القوية لاسباب التمدن ونمو العمران كما يعتقدّه الكثير ممن ذكرنا حتى صاروا يدرجون ذلك في صحف اخبارهم ومستحدثات تأليفهم ولا سبب لذلك يمكن اتذاهم به عن سريان ذلك لاقتادهم الاّ ما يشاهدونه في ممالك لاسلام من اختلال التصرفات

والاحكام وما نشأ عنه من سوء حال الرعايا وهذا ونحوه من مصادق تقصير
الامراء في حياية الشريعة واستبدادهم بالتصرف بمقتضى شهواتهم مع
اغفال العلماء القيام بما اهلهم الله له باعراضهم عن مقتضيات احوال
الوقت كما اشير اليه سابقا ولا يخفى ان البقاء على هذه الحالة مما يعظم
خطرة وتخشى عواقبه سمعت من بعض اعيان اوربا ما معناه ان التمدن
لاورباوى تدفق سيله فى الارض فلا يعارضه شىء الا استصالتها قوة
تيارة المتتابع فيخشى على الممالك المجاورة لاوربا من ذلك التيار الا
اذا حذوه وجروا بجره فى التنظيمات الدنيوية فيمكن نجاتهم من الغرق
وهذا التمثيل المحزن لمحـب الوطن مما يصدقـه العيان والتجربة فان
المجاورة لها من التأثير بالطبع ما يشتد بكثرة المخاططة الناشئة عن
كثرة نتائج الصناعات بحيث تالجبى لاجراجها ولا انتفاع باثمانها وهو
سبب ثروتهم كما تقدم ولنقتصر على هذا المقدار من الاشارة الى اسباب
التقدم والتاخر فى الامة للاسلامية ونرجع الى ذكر اطوار التمدن
لاورباوى من ايام الامبراطور شارلمان الى هذا التاريخ على وجه
اجالى يقتدر به على الاطاطة بانواع التمدن المكتسب بالمعارف
ويستفيد منه من يريد معرفة الاشخاص الذين اشتهروا بكشف كنوز
الطبيعة واسرار التهذيب ورسوم معالم السياسة *



* التمدن الاورباوى *

اعلم ان الامبراطور شارلمان الذى اسس دعائم السياسة والاحكام كان اشهر ملك ظهر باوربا من وقت سقوط الدولة الرومانية الى سقوط دولة لاغريك التى كان تخت مملكتها القسطنطينية العظمى وهو الذى ادخل العلوم والاعمال لممالكه وكان يفتى غالب اوقاته فى قراءة العلوم وكان يجلسه مخفوا بالعلماء واسس بباريس مدرسة جامعة لسائر المعارف وبمثل هاته المآثر حصل له من السمعة فى اقطار الارض ما استمال الخليفة هارون الرشيد الى صحبته ومهاداته بتحف منها منقالة لم تنزل الى الان فى احد قصور فرنسائهم بعد وفاة الامبراطور المذكور وفقدان تديره تعطلت تلك المصالح وتنازلت اوربا وبقيت مغمورة فى دجى الجهل مدة ستمائة سنة وفى هاته المدة كانت موطننا لاقدام البرابرة الذين كانت دولهم تتداول عليها ومع ذلك الفشل التام فان اهل الكنيسة منهم كانوا محافظين على كتب المعارف وعلى اللسانين اللذين اولاهما ما انتفع بتلك الكتب وهما اليونانى واللاتينى فالتاس ممنونون لهم بذلك ثم فى القرن الحادى عشر الذى هو خامس قرون الهجرة النبوية ظهرت مبادئ علوم وصناعات وهندسة فى لابنية فانشئت بها هياكل فى الناحية الغربية من اوربا واخذ علم الفلسفة فى النمو بين محاورات كلامية ومنازعات جدلية وظهر حزب الفرسان الذين اشتهروا باسم الكوليبر وهم جماعة من وجوه الناس تحالفوا على ان يحاربوا فى الله

للمدافعة عن حرية النسوة والمستضعفين من سائر الالهالي وان لا يلاحظوا
 في افعالهم لاسيما المحاربة الا مقتضيات الشرف للانسانى وعلو الهمة
 ولو مع اعدى لاعادى مثلا يرجون سن يسترحمهم ولا يجهزون على
 جريحهم ولا يبتزون سلب قتييلهم ومن اواخر هذا القرن الى اواسط القرن
 الثالث عشر كانت حروب الصليبيين مع المسلمين لافتتاك بيت
 المقدس وقطع استيلائهم على الامم في زعمهم وانما اشرنا لهاته الحروب
 والفرسان لبيان ما لها من الدخل في التمدن لا وراوى فان مورخيهم
 يقولون ان تلك الحروب وان هلكت فيها نفوس عديدة واموال
 غزيرة بدون الحصول على المقصود بالذات فانها اعقت نتائج نافعة
 لهم منها انهم من ذلك الوقت شرتوا في ترتيب العساكر وتعلموا
 بمواصلتهم لاهل المشرق صناعة التجارة والزراعة ونحو ذلك وتخلقوا
 باخلاق الحضرة وتعودوا بالاسفار لاستكشاف احوال لاقطار فاطلعوا
 على احوال آسيا المتوسطة وحوال الصين كما ذلك مبين بتاليف
 ماركوبولو وبالجملة فبالسبب المذكور وهو مخالطة لا وراوى بين اللامة
 لاسلامية المتقدمة عليهم في التمدن والحضارة كان ابتداء التمدن عندهم
 لاسيما في القرن الثالث عشر ثم تهذب حتى وصل الى ما هو مشاهد اليوم
 وانتهت اذ ذاك رئاسة العلوم والآداب والفلسفة الى صان بزناى بفرنسا
 وصان توماس بايطاليا والبزت الكبير بالمانيا وريونندولو باسبانيا
 وجن دونسكوت بانكلترة وظهرت الشعراء والمهندسون والكنائس لاصولية
 والهياكل الفخيمة المنسوبة للقرون المتوسطة وفي القرن الرابع عشر
 نالت تلك الامور شرفها خصوصا في ايطاليا فان دانتي حرر اللسان
 الطليانى وقررة في شبه اراجيز يتخلد ذكرها وجيوثو وشيما بوى احيا
 صناعة الدهن وبتزاركا وبكاتنشوسلكا طريقتة دانتي في النظم والنثر ثم في

اواسط القرن الخامس عشر وهو الوقت الذى لا ينسى لغرابته حوادثه
 اخترع عُمَيْرُغٌ من اهل مِيَانَسْ بالمانيا طبع الكتب الذى حصل به من
 تنمية مواد العلوم وسرعة انتشارها فى اقطار الارض ما يعنى فيه العيان
 عن البيان واول ما طبع منها كتاب فى اشعار اللغة اللاتينية التى عاد الى
 استعمالها اهل ايطاليا ونكثرت بها اشعارهم بعد ان تناسوها وهى وان
 لم تاخذ ماخذها فى التوصل بها الى المعانى الدقيقة واللطائف البديعة
 فقد رجعت الى ما كانت عليه من الطلاوة وحسن السبك ثم اخذ
 التمدن فى الترقى بمدارج العلوم والاعمال وكانت المزية فى ذلك لجماعة
 الميڤشى الذين كانوا رؤساء الدولة الجمهوريتة بفلورنسة ثم صاروا
 امرأءها فهم الذين مهدوا سبلها للناس وكان اشتهارهم بذلك فى القرن
 السادس عشر المعبر عنه بالقرن الكبير الذى كانت ايامه تضاهى باوائك
 الروساء ايام اغسطس اول قياصرة الرومان فى الاشعار وحسن هندسة
 البناء وبديع اشكاله اقتداء بالرومانيين الذين اقتدوا فى ذلك باليونان
 ومن حوادث القرن الخامس عشر ان جماعة الميڤشى المشار اليهم والبابا
 ليون العاشر الذى هو منهم بحثوا فى الخزائن عن الكتب القديمة
 وطبعوها لاستكثار نسخها وجعلوا عليها تعليقات نافعة وملاحظات غريبة
 وبذلك ارتفع عن محاسن لاقدمين الفناع الذى تكاثف بتناول السنين
 وفى تلك المدة ظهر الشعاران اُرِيُوسْتُو وتاسو اللذان اشهرا اللسان
 الطليانى المستعمل لان وهما فى الطبقة الاولى من مشاهير تلك اللغة
 فاولهما خلد ذكره باختراع معان لم يسبق اليها فى الفاظ مهذبة مستعذبة
 والثانى نال شهرة اميرس الشاعر اليونانى وفرجيل الشاعر اللاتينى وبالجملة
 فاللسان الطليانى اخذ فى ذلك الوقت ماخذة من السلاسة وحسن
 السبك والفت به تأليف عديدة فى فنون شتى ومن مشاهير القرن

المذكور مكيافلي الذي كان اول سن بين القواعد السياسية بعد سقوط
 الدولة الرومانية وغوتشرديني الذي بلغ بجدوة الفكر وحسن التعبير
 الى اتقان التصنيف في التاريخ وقرا باولو الذي اشتهر بالمدافعة عن
 حرية الوطن بقلم غير منصف في ضد سياسة البابوات الدائرة رحاها
 على ايثار الشهوات وفي ذلك الوقت ظهر بمملكة اسبانيا التي كانت
 اكتسبت من المسلمين انواعا من الظرف كالفرسية واللعب بالرمح
 وتعاطى المعانى الغريبة من الاشعار الناظم الحيدان لوبس ذيفا
 وكالدرون اللذان اظهرا من الترايب الشعرية ما حسن القاوة في
 الجامع المعدة لهذيب الاخلاق المسماة عندهم بالتياطرات كما ظهر في
 ذلك الوقت عند الانكليز الناظم الشهير شكسبير وهو وان لم يخل كلامه
 عن الهفوات فله النفيس من جوهره ويتوصل بفصاحته الى الكشف
 عن كنه ما يروم وصفه والاحاطة بكيفيته الحسية والمعنوية لاسيما في
 وصف الحروب بحيث ان سامع كلامه يكون كالمشاهد لما يصفه واما
 اهل شمال اوربا فلم يشتهروا الى ذلك الوقت بشيء من اعمال الفكر
 غير ان منهم سن لا تنكر منته على العرفان مثل كبرنيك من اهل بولونيا
 المولود سنة ثلث وسبعين واربعمائة والف وهو حرر القول بان
 الشمس في مركز العالم وان الارض والكواكب تدور حولها قيل وليس هو
 اول قائل بذلك وانما الاول فيلولاوس احد تلامذة فيثاغورس وذلك قبل
 وجود كبرنيك المذكور بالفى عام لكن وقع الانفصال على ان كبرنيك هو
 الذى ينبغي ان ينسب اليه مزية الابتكار لهذا القول وان انتفع في
 الاهتداء اليه بقول فيلولاوس المذكور وممن حرر الدليل على تلك
 الدعوى بما يقرب من المشاهدة غليلاو الطليانى واعانه على ذلك ما
 اخترعه مسيوس من اهل هولاند من آلة البلور التي تكبر الاشياء

فكانت مرآته تكبر الشمع مائة وستين مرة زيادة على مقدار جرمه ثم
تهذبت تلك الآلة حتى صارت تكبره من الفين الى ثلاثة آلاف واكثر
ولم تنزل تلك الدعوى تترجح عند اهل اوربا الى ان صارت مسهلة لديهم
وبواسطة تلك الآلة اطلع غيلادو المذكور على كواكب لم تكن معهودة
وهو وتلميذه نُورِيشلِّي اول من عرف وزن الهواء وان طلوع الماء في
الطنبنة مسبب عن ضغط الهواء لسطح الماء وان نهاية صعوده اثنان
وثلاثون قدما حيث ان قوة عمود الهواء النازل على سطح الماء لا تتجاوز
المقدار المذكور فلا ينجذب بها الماء الى اكثر من ذلك والحاصل ان اهل
ايطاليا اهتموا في ذلك الوقت شهرة بالاداب والصناعات المستخرجة
المسماة عندهم بـُوزَارُ وهي صناعة الدهن والنقش وهندسة البناء
والموسيقى وحصلوا على ما امكنهم تحصيله من العلوم والفلسفة واما
المانيا فقد اشتهر فيها تَبْخُوْبْرَاهِي وكُوْبْلر فالاول افنى عمره وماله في طلب
العلم واقتناص شوارده حتى سمي بالمحسن الى العلم والثاني صرف
المهجة الى علم الفلك حتى قيل له صاحب الاحكام واما انكثرة فانها
صارت بقرب ذلك العهد ذات يد في العلوم الرياضية والحكمة
الكلامية ومن اشتهر فيها فَرْنِسِس باكُن ذو الفكر الوقاد والمجد والاجتهاد
وقد صحت تسمية تاليفه بحالته العلوم الجديدة واستند في دعاويه
فيه الى التجارب المفرغة في قالب الاسلوب الفلسفي حتى قيل ان فن
الطبيعات صار بقواعد الكتاب المذكور كما ينبغي ان يكون وفي القرن
السادس عشر امتاز اهل فرنسا بعلم الاحكام الاتي بيانهم واشتهر منهم
بذلك عدد كثير مثل كُوْجَا ودُوْمَلَان وميسال دولبيستال الذين عمروا
مكاتب الاحكام والماهر الفصيح فَرْنَل المتسلطن في علم الطب وَاَمْبِرُوَاز
بَرِي اعرف اهل وقته باحوال الجراحات وفيات الذي اختصر كتب

الجبر بوضع حروف ثابتة عن الأعداد وصيرة لعلم المساحة كالمنطق
لسائر العلوم وبيار لُسكو الذى هندس بناء اللوفر وقلبار دُكُورم الذى
هندس قصر مُودون وقصر التُوِيلْرِى والاول والثالث بياريس يسكن
بهما ملوكها والثانى بقربها ثم ان فرنسا وان بلغت فى هذا الوقت ما
بلغته من التمدن والتهديب وفاقت امما كثيرة ممن تقدمها إلا انها
لم تضاة نظائرها حيث لم يكن لسانها فى ذلك الوقت خالصا من
الشوائب ومن مشاهيرها فى تلك المدة أَمِيُو وَمَارُو وفالاول فى الانشاء
والثانى فى النظم تميزا بسلامة السليقة وقلة التعقيد ومنهم رَبْلِى متقن
صياغة مثالب الهجوم وموتنان الفيلسوف الذى سهّل طرق المعانى
واداءها بالفاظ راشقة وشرح ماهية الانسان غير محمول بعين الرضى على
تحسين معائبه ولا بعين السخط على تقبيح محاسنه وفى هذا القرن
اشتهر بايطاليايين ارباب الصناعات رفايل وميكلانج وليوناردو داوينشى
واشخاص آخرون فى صناعة الدهن والنقش والبناء فيهم وبتلامذتهم
تجدد البوزار فى سائر نواحي اوربا وفى القرن السابع عشر بلغت
العلوم الرياضية والادبية فى اوربا الى الغاية التصوى وذلك بكثرة
العلاء الذين نمت بهم المعارف حتى صار سن كان يعد من مشاهير
العلاء فى القرون الماضية يعد من عامتهم فى هذا القرن خصوصا اهل
فرنسا الذين ترقوا فى سائر المعارف وتقدموا سن عداهم من اهل اوربا فى
الفصاحة نظما ونثرا وفى صناعة البوزار المتقدم بيانها فمن مشاهير هذا
القرن باسكال المشتهر بفن الحساب والطبيعات والانشاء الف كتابا
سماه بما ترجمته مكاتب اهل القرى وهو من اشهر ما الف فى الارسل
وتعرض فيه للقدح فى سيرة الجزويت حزب يعرف باليسوعية دايمهم
جلب الناس بكل وجه ممكن الى الديانة النصرانية والمدافعة عن السياسة

البابوية ومنهم ذكارتُ المعدود في الطبقة الاولى من مخترعى العلوم
 الرياضية باستعمال قواعد الجبر في المساحة واتقان التصرف في علم الفلسفة
 وهو من اشهر العلماء الذين هذبوا اخلاق البشر ثم بُورْدُو وماسليون
 اللذان اظهرا فصاحة لم تكن لاحد قبلهما من خطباء ديانتهم ثم بوسوى
 الذى بلغ في حسن التابيين وفي خطبته على التاريخ العام السائرة
 مسير المثل عند اهل اوربا دُرَجَةٌ لم يبلغها احد بعده ثم بوالو الذى
 بين قواعد الشعر عندهم ثم لأبْرُوِيَّارُ المعدود من السابقين في علم
 التهذيب ثم فنلون صاحب التاليف المشهور المسمى تَلْمَاك
 الجامع لاسباب التهذيب البشرى ثم كُرْتَيْلُ وراسين اللذان لا يقاسان
 فى التراجيديا إلا بمشاهير اليونان وهى محاكاة الحروب والوقائع
 والكوميديا وهى محاكاة امور فى قالب الهزل ثم مولير فى الكوميديات
 ولافونتين فى الامثال تقدمتا سن كان قبلهما وفى القرن المذكور ظهر
 بِالْمَانِيَا الحكيم لِيَبْتِنْسُ وكان له شهرة فى علم التاريخ والطبيعات لاسيما
 الرياضيات والفلسفة فقد كان له فيهما اليد الطولى وفى هذا القرن
 تميز علماء الانكليز عن غيرهم باتقان علم الهيئة والفلك فمنهم هالى
 الذى شرح خواص الهواء واسرار مد البحر وجزرة واسرار المغناطيس
 وحركات ذوات الاذناب وارتكب المشاق والاعطار فى تطلب العلم
 من نوازح الاقطار حتى بلغ جزيرة صَانَتْ الآن فى البحر المحيط ورسم
 على صخورها خريطة نجوم القسم الجنوبي من الهيئة وبذلك ارتفع
 شان رصد غْرِيْبْتِنْسُ فى انكلترة ثم المنجم فْلَامْسْتِيْدُ الذى بيّن ملاحظات
 عديدة فى علم الفلك تلقاها الناس بالقبول ثم نيوطن المشتهر اشتها را
 انسى به ذكر سابقه وله تاليف كبير احدث به فى الفلسفة تغييرا غربيا
 وقع من الناس موقع الاعجاب وفى ذلك الوقت ظهر من شعراء الانكليز

ذُرَائِدُنْ وَوَبُوبٌ وَمِنْ كِتَابَةِ الْإِنشَاءِ أَدَسُونٌ وَفِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشْرَ هَازَتْ
 فَرَنْسَا خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ مِنْ مَشَاهِيرِ الْكُتُبَةِ بِذُلُومِ الْجَهْدِ فِي إِبْصَاحِ طَرِيقِ
 الْفَلَسْفَةِ وَتَشْيِيدِ مَبَانِيهَا وَهَمَّ فَوْنْتِنِيلُ الَّذِي انْسَجَمَتْ مَكَانِيهِ فِيهَا ثُمَّ
 يُوْفُونَ مَشْفَعِ أَفْلَاطُونٍ وَبَلِينِ الَّذِي كَسَا عِلْمَ الْفَلَسْفَةِ رِقَّةَ التَّعْبِيرِ فِي
 كِتَابِهِ الَّذِي خَلَّدَ ذِكْرَهُ وَأَعْرَبَ عَنْ رِقَّةِ طَبْعِهِ وَدِمَائِهِ اخْتِلاقَهُ ثُمَّ
 مُوتَسَكِيُو الَّذِي صَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى كِتَابِ السِّيَاسَةِ وَأَبَانَ تَصَانِيفَهُ
 عَنْ غَايَةِ مَعْرِفَتِهِ بِهَا وَكَلَمَى شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ مَا كَتَبَهُ فِي السَّبَبِ الَّذِي
 كَبُرَتْ بِهِ الدَّوْلَةُ الرُّومَانِيَّةُ وَتَعَاطَمَتْ وَالَّذِي سَقَطَتْ بِهِ وَانْقَرَضَتْ
 وَهُوَ كِتَابٌ عَجِيبٌ يَحْتَوِي عَلَى تَعْلِيقَاتٍ صَادِقَةٍ وَعِبَارَاتٍ مَحْرَرَةٍ رَاشِقَةٍ
 وَكِتَابُهُ الْآخِرُ الْمُسَمَّى بِحِكْمَةِ الْقَوَانِينِ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ الْحَقُوقَ الْإِنْسَانِيَّةَ
 وَقَسَمَهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَوْلَاهَا الْحَقُوقَ الْمَعْتَبَرَةَ بَيْنَ الْأُمَمِ فِي خِلَاطِهَا
 السِّيَاسِيَّةِ وَالتَّجْرِيَّةِ وَثَانِيهَا حَقُوقَ الدَّوْلِ عَلَى رِعَايَاهَا وَبِالعَكْسِ وَثَالِثُهَا
 حَقُوقَ الْإِهَالِي فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَسَمَ حَالَةَ الدَّوْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَيْضًا
 الْأَوَّلُ الدَّوْلَةُ الْوَرَاثِيَّةُ خَلْفًا عَنْ سَلْفِ الْمَطْلُوقَةِ التَّنَصُّفِ بِإِقْدَانِ الثَّانِي
 الدَّوْلَةُ الْوَرَاثِيَّةُ كَذَلِكَ الْمَقِيدَةُ بِالْقَوَانِينِ الثَّالِثُ الدَّوْلَةُ الْجُمْهُورِيَّةُ
 الْمَقِيدَةُ بِالْقَوَانِينِ أَيْضًا وَالْجُمْهُورِيَّةُ عِنْدَهُمْ كِنَايَةٌ عَنْ انْتِخَابِ الْأُمَّةِ
 رَئِيسًا لِدَوْلَتِهِمْ يَتَصَرَّفُ فِي إِدَارَتِهَا بِمَقْتَضَى الْقَوَانِينِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ أَوْ لِمُدَّةٍ
 مَعْلُومَةٍ ثُمَّ يَنْتَخِبُ غَيْرَهُ وَيَبِينُ مَا يَنْشَأُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَنِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ
 وَهُوَ مَعْدُودٌ عِنْدَ أَهْلِ أَوْرُبَا قَانُونًا صَحِيحًا فِي الْأَحْكَامِ وَمِنْ تَمْثِيلَاتِهِ الْبَدِيعَةُ
 تَشْبِيهِهُ الْمُسْتَبَدِّ فِي تَصَرُّفَاتِهِ بَمَنْ يَتَوَصَّلُ لِاجْتِنَاءِ الثَّمَرَةِ بِقَطْعِ الشَّجَرَةِ
 مِنْ أَصْلِهَا وَلَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ تَأْلِيفٌ عَدِيدَةٌ تَلَقَّاهَا النَّاسُ بِالْقَبُولِ وَرَابِعُهُمْ
 دَلْمَبِيرٌ صَاحِبُ التَّأْلِيفِ الْمَحَلِّيِّ بِقَلَانْدِ الْقَوَاعِدِ الْمَحَاوِيِّ بِأَوْصَحِ بَيَانٍ
 مَا كَادَ يَأْتِي عَلَى سَائِرِ الْفَوَائِدِ وَخَامِسُهُمْ كُنْدِيلِيَاكُ الَّذِي بَسَطَ أَشْعَةً

التحقيق على تاليف لوك لانكليزي في علم الفلسفة ومن مشاهير القرن الثامن عشر ولتير وهو ممن اخذ رايته الكتابية باليمين والشمال واشتهر في سائر فنونها اشتهار الدجال في الاجيال ولولم يحمله انحلال العقيدة على عدم احترام الشرائع والديانات لكانت شهرته اتم والنفع بمعارفه اعم ومنهم جانجك روصو وهو نظير ولتير في الشهرة وله من حسن التعبير ما لا تستقر معه الاوهام وهذان الكاتبان المجيدان هما اللذان انشأ ثورة اهل فرنسا سنة تسع وثمانين وسبعائة والى الموافقة لسنة مائتين والى هجرية وهيا اسبابها واستجلا وقوعها ومنهم جان باتيست روصو صاحب الاشعار والمعاني الراقية ومنهم لوساج مولف جيللاس الكتاب المحتوى على المقامة الفلسفية الذى هو من احسن ما فى بابيه ومن مشاهير هذا القرن لناوس من اهل السويد اشتهر في الطبيعيات وفيه ظهر بالمانيا الشاعران غوتى وشلر فالاول فاق اقرانه في محاسن الاداب والثانى استحق اسم المجدد لتباطرات الالمان فانه ركب العابا معتبرة ينشد فيها مستطرفات الاشعار وله تأليف في التاريخ شاهدة بتقدمه في ميدان الافكار كما ظهر فيه بانكثرة المورخون الثلثة الذين تشرف بهم وطنهم وهم غيبون وهيوم وروبرتسون ثم ظهر بها ايضا آدم سميث الذى فاق اقرانه في علم الرياضيات والاقتصاد السياسى والعلم الطبيعى بانكس والجر احيان ولیم هنتز واخوه جن وكاوندش الذى حلل اجزاء الماء والفلكيون بزاڤلى وهرشل وبنجمن فرانكلن الذى خلد اسمه ببيان الامور المتعلقة بالجاذب المغناطيسى ومن مشاهير انكثرة في القرن المذكور اركرايت الذى اخترع الآلة فزل القطن ثم خرج عن صف العامة ثلثة اشخاص استنبطوا لهذة الآلة ما اكسبها قوة غير محصورة وهم سميطن وفلطن وجامس وات

وهذا الاخير هو الذى اخترع الكيفية العجيبة فى الانتفاع بالالة البخارية التى اخترعها اولاً نيوكمن كما ظهر بهذا القرن الخدمات العجيبة الهائلة على يد المهندس برادلى فتضاعفت طرق المواصلة بانكلترة وفتحت الخلع العديدة فى الاماكن التى كانت معطلة وبذلك نمت نتائج الايدى واتسعت دوائر متجر الانكليز وشروتهم وارتفع شأن السياسة فمن النتائج كثرة استخراج معادن الارض بسهولة المناولة والمواصلة وكذا جلب القطن والكتان وغيرها واصطناع الالقمشة منها فى اسرع وقت كل ذلك بمعونة الالات المذكورة وقد كبرت بلدانها الصغيرة لاتساع نطاق المتجر فيها حتى صارت من البلدان المعتبرة وهاك مثالا جزئيا تعلم به التبديلات الخطيرة الواقعة فى احوال المتجر وهو ان قيمة ما كان يخرج من سائر بلدان انكلترة من القطن المصنوع لم تكن فى اوائل القرن الثامن عشر تتجاوز خمسمائة الف فرنك فى السنة وفى اواسط هذا القرن بلغت قيمة ما يخرج من ذلك فى السنة خمسمائة مليون فرنك ولنمسك عنان القلم هنا حيث بلغنا الى القرن التاسع عشر الذى صار فيه المشاهير بالعلوم والصناعات اكثر من ان يحصوا والساعون فيما يزيد نوع البشر تحسينا اجل من ان يضبطوا ولم يزل الملوك يرغبون الناس فى اسباب التمدن وينشطونهم بالجوائز وعلامات العناية وبوضع صور مشاهيرهم بمجامع العامة لتوفير دواعى البحث عما يمكن ان ينفع جنسهم ويخلد ذكركم *



تلخيص المكتشفات والمخترعات

في اوائل القرن الرابع عشر استعمل اهل اوربا في سفنهم البوصلة المنقولة عن العرب كما تقدم وكشف اهل البرتغال عدة جهات من شطوط افريقية الغربية واحاطوا بالجهة الجنوبية من راس الزعزعة المسمى من ذلك الوقت براس الرجاء الصالح ووجدوا بذلك طريق الهند في البحر واحدثوا فيها عدة مستغمرات وفي سنة ست وثلثين واربعمائة والى اخترع المطبع بالمانيا وفي سنة ست وستين واربعمائة والى وجدت فبريكة الحرير بمدينة ليون من فرنسا وفي سنة اثنتين وتسعين واربعمائة والى كشف كريستوف كولومب اميركا وفي القرن السابع عشر حدثت فبريكة القطن بانكلترة وفرنسا وظهرت المرأة التي تكبر الاشياء المتقدم ذكرها وظهرت البوسطة اى بيت الكنايب وتحرر ميزان الهواء بالوجه المتقدم وفي سنة ثمان واربعين وستمائة والى ظهر استعمال الكينا باوربا وفي سنة سبع وستين وستمائة والى استعملت فبريكة نسج البسط الرفيعة بباريس وفي سنة اربعين وسبعمائة والى انشئت فبريكة الذكير المذاب بانكلترة وفي سنة اثنتين وخسين وسبعمائة والى اخترع فرنكلن جواذب الصاعقة التي تجذب القوة الكهربية من السحاب وتدخل بها في الارض وفي سنة ستين وسبعمائة والى تأسس بباريس محل تعليم الصم البكم والعمى القراءة والكتابة والرياضات ثم اقتدى بذلك بقية ممالك اوربا حتى انه يوجد اليوم بها من الاماكن

المخصوصة بتعليمهم نحو مائة وخسين وكيفية ذلك في الاصم لا بكم ان يثروه صور الحروف ويصطاحوا معه على تخصيص كل حرف منها باشارة مخصوصة في الاصابع ثم يحضروا له الشئ المراد تعريفه اياه ويكتبوا اسمه له على مقتضى تلك الحروف لاشارة بهذه الوساطة يصير قابلا للتعليم لتيسر الكلام معه بسهولة وفي الاعمى يجعل حروف له ذات اجرام فبذلك يقبل تعلم القراءة والكتابة واذا اريد تعليمه الجغرافيا ترسم له الخريطة اجراما ممسوسة فيسهل تعلمه اياها جدا حتى يصير بحيث متى طلب منه تعيين محل من الارض او بلد من البلدان وضع يده عليه بدون مشقة وفي سنة ست وسبعين وسبعمائة والى اختراع الطيب جَسْرَ لانكليزي من مدينة بَرْكَلِي كيفية تلقيح الجدرى وقد تنازع مورخو الانكليز والفرنسيس واميركا في اختراع الالة البخارية فكل يدعى ذلك لاهل مملكتهم والذي حرره ارغو الفلكي الفرنساوى هو ان الماكنجى هيرون لاسكندراني فكر في قوة البخار والمنافع التي يمكن تحصيلها به وكان ذلك قبل الميلاد المسيحي بمائة وعشرين سنة لكن بقي هذا الراى عقيما عدة قرون ثم في سنة ثلث واربعين وخسمائة والى من الميلاد المذكور كتب بلاسكودى غراى لاسبينولى لاصول التي يمكن حصولها عن تلك القوة وفكر في استعمالها وكتب مثل ذلك سلهون دو كوس الفرنساوى في سنة خمس عشرة وستمائة والى في سنة ثلث وستين وستمائة والى استقل بهذا الشأن ورشستر لانكليزي إلا ان ما انتجته فكرته لم يكن كافيا في حصول الانتفاع بتلك القوة ثم في سنة تسعين وستمائة والى فكر في شانها المهندس دنيس بايين الفرنساوى الى ان ركب في سنة خمس وتسعين وستمائة والى الالة البخارية بالبستون وهو شئ يشبه مُدَقَّ المَحَلَّة وهو اول سن ظهر له جعل القوة القابلة للبسط في آلة

ناريت حيث ان البخار ينسبط عند شدة الحرارة ويتقبض عند البرودة
 ثم اعتنى بذلك الماكنجى الانكليزى جاس وات المتقدم الذكر الذى
 ظهرت اعماله فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر بتوجيه العناية
 الى هذه الماترة وبخسه عن سائر اجزاء الالة البخارية حتى ارتقى فى
 ذلك درجة تنيله منصب الاختراع لها وقد كان دنيس باين المذكور اشار
 الى امكان السفر بها فى البحر وبين كيفية ذلك بغاية الايضاح وفى
 سنة ست وثلثين وسبعائة والى اخذ جوتان هلس الانكليزى السراج
 من الدولة فى استعمال الالة المذكورة بسفينته لكن لم تتم له الموجبات
 فكانت جدوى فعله قليلة وفى سنة خمس وسبعين وسبعائة والى
 صنع الماكنجى بريا الفرنساوى السفينة الاولى البخارية وبعد ثلث
 سنين اخترع جوفروى الفرنساوى الالة المذكورة والقاه على وادى دوب
 بفرنسا وفى سنة احدى وثمانين وسبعائة والى القى على وادى
 صون بفرنسا ايضا سفينة كبيرة من ذلك النوع وسارت ثم استقل بالماترة
 المشار اليها جماعة فى انكلترة نجح سعيهم فيها وهم ميلر فى سنة احدى
 وتسعين وسبعائة والى ثم لورد ستتهوب فى سنة خمس وتسعين
 وسبعائة والى ثم سيمنطن سنة احدى وثمانائة والى وفى السنة
 الثالثة من القرن التاسع عشر جرب الاميركانى فلطن بباريس عمله
 بتلك الالة فراى مخائل النجاح وكان معه من اهل وطنه ليونسطن
 فوضعا على وادى سون اول فابورتام بالعجلات وذلك فى تاسع اغشت
 من السنة المذكورة لكن لم يتفق انجاز الماترة المذكورة بفرنسا لعدم
 اعتناء الدولة بها فى ذلك الوقت فلما ايس فلطن من نجاح سعيه
 هناك حل محترمه الى وطنه اميركا واشهرة بها ويقول اهل فرنسا ان
 من سوء البخت عدم انجذاب بال الدولة فى ذلك الوقت لهذه النتيجة

الباهرة وفي السنة السادسة من القرن المذكور سافرت السفينة البخارية
 المسماة كرمونت من نيويورك الى فيلادلفيا في الممالك المتحدة باميركا
 وفي سنة اربع عشرة وثمانمائة والى شرع المذكور في اصطناع الفرقاطة
 البخارية الاولى فمات قبل اتمامها وفي حياته صنع بتلك المملكة عدة
 فابورات صغار منها المسمى فلطن الذى التقى بالسفينة الحاملة
 لنابوليون الاول الى جزيرة صانت الان التى بقى فيها بعد سقوطه فلما
 راي الفابور المذكور وذنوب دخانه شاتل في الجو ندم على اعراضه عن
 تلك الماترة التى تم ظهورها في غير بلادة وجميع التحزيرات البخارية
 مستتبطة من قواعد فلطن المذكور لانه كان مهندسا حاذقا لبيسا ثم
 انتشر هذا المخترع بسائر جهات اوربا على التعاقب شيا فشيا واما
 استعمال آلة الذنب المسماة آيس بدلا من العجلات فاوّل سن فكر
 فيها دوكي الفرنساوى سنة سبع وعشرين وسبعمائة والى وبوكتون
 سنة ثمان وستين وسبعمائة والى وفي سنة ثلث وثمانمائة والى
 اخذ شارل دلرى الرخصة في عمل الالة المذكورة الا ان سعيه اذ ذاك لم
 ينجح لعدم وجود المبالغ اللازمة من المال فاغتنم التفرغ لهذا العمل
 المهندس اريكسون الشهير من اهل السويد في الممالك المتحدة باميركا من
 سنة ست وثلثين وثمانمائة والى الى سنة اربع واربعين وثمانمائة
 والى الى ان تم واستعمل في سنة خمس واربعين وثمانمائة والى
 وقد شاع العمل به الان وفي سنة ثلث وثمانين وسبعمائة والى
 ارتفع في الهواء بالبالون مونغولفى الفرنساوى والبالون قبة من الحرير
 مصنوعة بكيفية لا ينفذ بها من مسامها الغاز الذى هو الطف من
 الهواء فملا القبة بتلك المادة فتصعد في الجو لصيرورتها اخف من
 الهواء وفي سنة اربع وتسعين وسبعمائة والى اخترع ولنا البيل

الذى يستعمل للتذويب والتلغراف الكهربائى وفى سنة احدى
 وثمانمائة والف اخترع جكار الحائك آلة النسيج التى تنسج بدون
 واسطة اليد وهذه الالة اورثت تبديلا كبيرا فى امر النسيج وارتفع بها
 شان فبريكات ليون بفرانسة التى تصنع لاقمشة الحريرية وغيرها
 ولذلك رفع اهلها صورة المخترع المذكور ببطحاء المدينة اظهارا
 لمعنويتهم له وفى سنة ست عشرة وثمانمائة والف ظهر بلندرة حادث
 اسراج الغاز كما ظهر بها فى السنة المذكورة السيتيوغرافى وهى كيفية تسهل
 استيعاب الكتائب جميع ما ينطق به اللسان السريع باصطلاح مخصوص
 والواضع لها رامزى من اهل سكوتلاند وفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة
 والف ظهرت اول كروسة تامة تجرى على طريق من الحديد وهى من
 مخترعات المهندس ستيوننسن الانكليزى واخترع ويتصطون الانكليزى
 ايضا الكيفية المستعملة فى التلغراف المذكور واخترع نيبس وداغير
 الفوتوغرافى اى ارتسام الصورة بواسطة المرآة وبقاؤها ولهذه الصناعة
 فوائد جمة فى الطبيعيات والفلك *

ولما كان تقدم اهل اوربا فى ميدان التمدن الذى من نتائجه
 لا اختراعات المشار اليها انما كان بتعميد طرق العلوم والفنون وتسهيل
 اسباب استحصالها وكان للمملكة الفرنساوية مزيد شهرة بحسن التنظيم فى
 اطوار التعلم والتعليم راينا ان نبين ترانيتها الناجمة ليقاس عليها بقية
 الممالك لاقتداء بعضهم ببعض فى مثل ذلك فنقول اعلم ان طبقات
 المتعلمين عندهم ثلث لان المتعلم اما مبتدى او متوسط او منتم وانقسام
 الفنون على هذه الطبقات باعتبار سهولة الفن وصعوبته فالفنون الاولى
 مثل علم الاخلاق واصول الديانة والقراءة والكتابة والمفردات اللغوية
 واصول الحساب والوزن والكيل واصول التاريخ والجغرافيا ومبادئ سر

الطبيعة والاستدلال بالوجودات الارضية ومبادئ الفلاحة والصناعات وقانون حفظ الصحة واصول المساحة ورسم الارض والتصوير الخطي والاحكام وكيفية تقوية الاعصاب بالحركات الرياضية فهذه الفنون الالوية تدرس في المكاتب العمومية القائمة من الدولة او الولاية او البلدة او القرية وفي المكاتب المطلقة ومحال المرحلة القائمة من خصوص اشخاص من الناس وجمعيات من المحسنين واما فنون الطبقة المتوسطة التي يتنقل اليها بعد تحصيل ما يجب تحصيله من المعارف الالوية فهي علم اللغات القديمة والحديثة وعلم البيان والمنطق والفلسفة والعلوم الرياضية والطبيعية والتاريخ وجميع هذه العلوم تدرس في مكاتب للدولة ومكاتب لاهل البلدان واماكن خصوصية ومحال صغيرة لتعليم الرهبان واما الطبقة المنتهية فمنهم من يتعلم بالمكاتب العالية ومنهم من يحضر بجامع مدرسي العلوم والانشاء الذين يجيزون الطلبة بعد امتحانهم بحضرتهم والجامع المشار اليها مشغلة بدراسة العلم الالهي واحكام النوازل وصناعة الانشاء ونحو ذلك وتنوع الى خمسة اصناف احدها يحتوي على ثمانية بجامع وظيفتها تعليم العلم الالهي ستة منها على مقتضى العقيدة الكاثوليكية واثان على مقتضى العقيدة البروتستانتية ومن شعب هذا العلم عندهم فروص الديانة وعلم الاخلاق ونظام الكنيسة والكتاب الموصوف عندهم بالقدس واللسان العبراني والصنف الثاني يحتوي على تسعة بجامع وظيفتهما تدريس علم النوازل المنتسم عندهم الى القواعد العمومية واحكام الرومان والقانون المدني واحكام الجنائيات واعمال المجالس وقياس العقوبات باحكام البلدان والقانون التجري واحكام لادارة العمومية واحكام ما يقع بين الامم والاحكام الفرنسية والفرنساوية والصنف الثالث يحتوي على ثلاثة بجامع

وظيفتها دراسة علم الطب المتناول للتشريح وتركيب الحيوان وتاريخ الطبيعة المتعلقة بالطب وقانون الصحة ومعرفة الامراض الظاهرية والباطنية وكيفية المعالجة ومواد الادوية وعلاج الجراحات واحوال الولادة وهناك مكاتب كبار لتعليم كيفية تركيب الادوية ومكاتب اخرى للاستعداد لتعاطي فن الطب والصنف الرابع يحتوى على مجامع وظيفتها دراسة علوم مختلفة كعلم الهيئة والفلك وعلم الجبر والمساحة وعلم المكنيك اى التصرف بالآلات كجبر الاثقال وعلم استعمال الآثار الطبيعية كالتصوير بالمرآة وعلم الكيمياء وعلم طبيعة الارض والنبات وتركيبه وعلم طبائع الحيوانات والصنف الخامس يحتوى على مجامع وظيفتها تعليم الانشاء وسائر العلوم لادبية وعلم الفلسفة وتاريخها وآداب اليونان والشعر اللاتينى والفرنساوى وآداب الاجانب والتحو والتاريخ قديمه وحديثه والجغرافيا وهناك مكاتب للاستعداد للفنون المذكورة ويقرا فيها تاريخ فرنسا كالجغرافيا الطبيعية والسياسية وعلم الرسم ومن عواندهم ان يختموا كتبهم فى المكتب العالى المشتهر بمكتب فرنسا وهناك مكتب لتعليم الاسنة المشرقية ومحل مخصوص بتعليم اخذ الاطوال ومحل الرصد السلطانى بباريس والمحل المعد لوضع الحيوانات المصبرة على اختلاف انواعها وانواع الاجار والمكتب السلطانى المعد للخريطات الجغرافية ومكتب البوزار اى الصناعات المستظرفة ومكاتب اعمال اليد ومكتب التصوير السلطانى ومحل تعلم قواعد الموسيقى ومكتب تعليم مخاطبات التباطرات وجميع المكاتب المشار اليها تحت رعاية وزير المعارف وماعداها من المكاتب الخصوصية فانها وان كانت خارجة عن دائرة الادارة العمومية إلا انها لا تخرج عن دائرة المراقبة حيث يجب تفقدها فيما يتعلق بتهديب

الفا واربعمائة وثلاثة وتسعون مجلدا فيكون لكل مائة نفس من الالهالى
 ستة مجلدات وعلى قياس هذه النسبة يكون لكل مائة نفس من اهالى
 ايطاليا احد عشر مجلدا وسبعة اعشار المجلد ويوجد ببلاد النمسة مليونان
 واربعمائة وثمانية وثمانون مجلدا وبالنسبة للاهالى يكون لكل مائة
 نفس ستة مجلدات وتسعة اعشار المجلد ويوجد بالبروسية مليونان
 واربعون الفا واربعمائة وخسون مجلدا فيكون لكل مائة نفس من اهاليها
 احد عشر مجلدا وفى الروسية ثمانمائة الف وائتان وخسون الف
 مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها مجلد واحد وثلاثة اعشار المجلد وفى
 الباسيك خمسمائة الف وتسعة آلاف ومائة مجلد فيكون لكل مائة
 من الالهالى عشرة مجلدات واربعة اعشار المجلد وفى باواريا مليون ومائتان
 وثمانية وستون الفا وخمسمائة مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها ستة
 وعشرون مجلدا وخسا المجلد كما يوجد بفرنسا اربعة ملايين وثمانمائة
 وتسعون الف مجلد فيكون لكل مائة من اهاليها احد عشر مجلدا وسبعة
 اعشار المجلد (فهى مثل ايطاليا قال) وبهذه النسب يظهر ان مملكة
 باواريا اكثر كتبنا من غيرها بالنسبة الى عدد الالهالى وان كان الموجود
 بفرنسا لا يوجد بغيرها من الممالك وفى مدينة باريس وحدها ثلث
 العدد الموجود بمملكة فرنسا كلها ففي قاموس العلوم المؤلف فى هذه
 السنين لاخيرة ان الخزانة السلطانية بباريس بها من الكتب على ما
 تحرر فى سنة ثلث وستين وثمانمائة والف مليون كتاب مطبوع
 وثمانون الفا بخط اليد وغاية ما كان بها وقت تاليسها فى سنة ثمانين
 وثلثمائة والف تسعمائة وعشرة مجلدات وصار بها فى سنة سبع واربعين
 وخمسمائة والف ثمانمائة وتسعون مجلدا ثم فى سنة اربعين
 وستمائة والف صار مقدار ما بها ستة عشر الفا وسبعمائة وستة واربعين

مجلدا وفي سنة اربع وثمانين وستمائة والف صار قدر ما بها خمسين الفا
 وخمسمائة واثنين واربعين مجلدا وفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة والف
 صار بها مائة وخمسون الف مجلد وفي سنة تسعين وسبعمائة والف
 صار بها مائتا الف مجلد واليوم بها مليون من الكتب المطبوعة وثمانون
 الفا بخط اليد كما تقدم كما بها اربعون الف خريطة في فن الجغرافيا
 وعدد كثير من الرسائل ونحوها مما لا يطلق عليه اسم المجلد وبهذا
 التفاوت الكبير الواقع في مواد المعارف يعلم مقدار تائثر الحريرة في
 الممالك فاننا نرى الخزانة المذكورة في مسدة اربعمائة وعشرة اعوام من
 مبتدا تاسيسها الذي هو سنة ثمانين وثلثمائة والف الى سنة تسعين
 وسبعمائة والف لم يتحصل بها الا مائتا الف مجلد ومن ذلك التاريخ
 الذي هو مبدا الحريرة بفرنسا الى سنة ثلث وستين وثمانمائة والف
 التي هي تمام اربع وسبعين سنة من ذلك الوقت ازداد في الخزانة
 المذكورة ثمانمائة وثمانون الف مجلد دون ما لم يكن حصرة من
 الرسائل المشار اليها وعلى هذا يقاس سائر اسباب التمدن ويوجد
 بباريس ثلثون خزنة سوى الخزانة المذكورة متفارئة في الكبر كما
 توجد خزائن معتبرة في سائر تخوت الممالك واما بيان حسن ادارتها
 المسبب لغاية سهولته لانتفاع بها فهو ان اماكن الخزائن المشار اليها
 تفتح كل يوم قدر خمس او ست ساعات ومنها ما يفتح بالليل ايضا قدر
 ثلث ساعات وذلك فيما عدا يوم الاحد وايام الاعياد التي لا تتجاوز
 مدتها شهرا في السنة وايام التسريح للاستراحة وانما تفتح في سائر الايام
 للطلبة الرافيين في الاستفادة واما الذين ياتون بقصد مجرد الاطلاع فلا
 يسوغ لهم ذلك الا في يومين من الاسبوع وللخزائن المشار اليها نظار
 وخدمة بقدر الكفاية وحولها بيوت للتعلم تسخن في الشتاء وهي

محتوية على آلات الكتابة عدا الكاغد فياقي به مريدا لاستنساخ
 ويطلب من المكلف الكتاب الذي يريده ببطاقتة يدفعها اليه واذا
 احتاج الى اكثر من كتاب يبين السبب فيها فيدفعها المكلف للخدمة
 فيحضر له في الحين ما طلب وحين خروجه من ذلك المحل يسلم
 للمكلف ما اخذه من الكتب وهذه المنحة مبدولة لكل راغب سواء كان
 من الاهالي او الاجانب اما سن كان من المؤلفين المشهورين فيسوغ له
 نقل الكتب للانتفاع بها في مهلة اقصاها عام اذا طلب ذلك بالكتابة
 وبين السبب الداعي لاخذ الكتاب وضد مضي المدة اما ان يرجع ما
 اخذ او يطلب تجديد التسويغ مدة اخرى ومما يناسب سوقه هنا
 اعتناؤهم باسباب تهذيب ابناء العائلة الملكية وتوسيع دائرة معارفهم ولا
 شك ان ذلك من الاصول المعتمدة النافعة في ادارة المملكة غاية النفع
 فنقول من عاداتهم ان سن يبلغ من ابناء العائلة سن التربيته
 ينتخب له رئيس تلك العائلة معلمين مهرة يعلمونه من فنون العلم
 ما يناسب حاله والمراد منه من كل ما يهذب اخلاقه ويوسع في
 المعارف نطاقه فاذا بلغ من التعلم اشده يوجه الى الممالك الاجنبية
 لمشاهدة احوالها ومطالعة سياستها واحكامها وما لها من التقدم في العمران
 وغيره ليتحقق بالمشاهدة ما بينها وبين بلادها من التفاوت ليعتبر
 اسباب ذلك وقت مباشرته لسياسة المملكة فيتجنب ما تاخرت به
 بلاده ان راى غيرها خيرا منها ويعتنى بما تقدمت به ان رآه دونها فاذا
 بلغ من العمر نحو ثمان عشرة سنة يُصَيَّر من اعضاء المجلس الاعلى
 بحضرة ولا يكون له كلام فيه إلا اذا بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة
 وفائدة ذلك التدرب على الامور السياسية ومثافتها حتى يستكمل المملكة
 فيها معما يحصل له بذلك من الخبرة بطبقات رجال السياسة المتأكد

معرفتها على من يترشح للرئاسة التي هي اعظم الخطط البشرية واصعبها
 فيجب على متقلدها من الاستعداد والمعرفة بمقتضيات الاحوال المختلفة
 مالا يجب على غيره لاسيما معرفة اهل الخبرة والمروءة والتجدة من
 رجال المملكة لينتخبهم للخطط العتيرة مع التفطن لدسائس الحساد
 والمفسدين فان المطلوب من الملوك ليس هو مجرد فصل النوازل الشخصية
 كما هو مشاهد في بعض الممالك الاسلامية ولا مباشرة جزئيات الادارة
 التي يمكن اجراءها بغيرهم من المتوظفين وانما المطلوب منهم النظر في
 كليات الامور من معرفة الرجال اللائقين بالخطط وامتحانهم وتعتبهم
 بالمراقبة لارشاد جاهلهم وزجر متجاهلهم وتفقد احوال الرعايا والاعانة
 على تكثير الصنوع والعلوم الموصلة الى تهذيب الاخلاق ونمو الارزاق
 والعناية بتنظيم العساكر البرية والبحرية وتحصين الثغور بالعدة المانعة
 والقوة الدافعة لحفظ الدين والوطن واصلاح احوال الخلطة السياسية
 والتجارية مع الدول الاجنبية بما ينمو به عز المملكة وثروتها الى غير
 ذلك من الكليات فان سعادة الممالك وشقاوتها في امورها الدنيوية
 انما تكون بقدر ما تيسر للملوكها من ذلك وبقدر ما لها من التنظيمات
 السياسية المؤسسة على العدل ومعرفتها واحترامها من رجالها المباشرين
 لها نقل عن المورخ بوليبيوس اليوناني الذي تكلم على سياسة الامة
 الرومانية وما وقع بينها وبين اهل قرطاجنة من الحروب انه قال في
 معرض الاستدلال على ان المباشر للامر يلزمه ان يكون عارفا باصوله ما
 معناه اذا كان المريض لا يرتجى له حصول العافية على يد طبيب
 يجهل نوع المرض والدواء المناسب له فكذلك المملكة لا يرجى خيرها
 واستقامتها اذا كان وزراؤها المباشرين يجهلون اصول سياستها وقوانين
 شرائعها وعاداتها ولا يخفى ان حصول خير المملكة اذا كان يمتنع بسبب

الجهل باصول السياسة فامتناعه اذا انضم لذلك عدم وجود تلك لاصول
بالكلية اخرى واولى لان السبب في الحالة الاولى دائرين الجهل
والتجاهل وكلاهما امر عارض تمكن ازالته بتبديل المباشرين او ارشاد
جاهلهم والزام متجاهلهم بالجريان على لاصول المحفوظة اما اذا لم يوجد
من تلك لاصول شئ يرجع اليه وسند مضبوط يقع التعويل عند الاشتباه
عليه فان هاته الحالة يتسع فيها مجال الاغراض والشهوات من الامر والمأمور
وربما يؤل امر الدولة الى الاضمحلال والدثور والله عاقبة لامور هذا ولما
تضمن ما اوردها في هذا المجال الاشارة الى ان الحرية هي منشأ سعة
نطاق العرفان والتمدن بالممالك الاورباوية راينا من التاكيد بيان معنى
الحرية عرفا لدفع ما عسى ان يقع من الالتباس فيها *

فنقول ان لفظ الحرية يطلق في عرفهم بازاء معنيين احدهما يسمى
الحرية الشخصية وهو اطلاق تصرف الانسان في ذاته وكسبه مع امنه
على نفسه وعرضه وماله ومسواته لابناء جنسه لدى الحكم بحيث
ان الانسان لا يخشى هزيمة في ذاته ولا في سائر حقوقه ولا يحكم
عليه بشئ لا تقتضيه قوانين البلاد المتقررة لدى المجالس وبالجملة
فالقوانين تقيد الرعاة كما تقيد الرعية والحرية بهذا المعنى موجودة في
جميع الدول الاورباوية إلا في الدولة البابوية والدولة المسكونية لانهما
مستبدتان وهما وان كانتا ذوات احكام مقرررة إلا انها غير كافية لحفظ
حقوق الامة لان نفوذها موقوف على ارادة الملك المعنى الثانى الحرية
السياسية وهى تطلب الرعايا التداخل في السياسات الملكية والمباحثة
فيما هو لاصالح للمملكة على نحو ما اشير اليه بقول الخليفة الثانى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه سن راى منكم فى اعوجاجا فليقومه يعنى
انحرافا فى سياسته للامة وسيرته معها ولما كان اعطاء الحرية بهذا المعنى

لسائر الاهالى مظنة لتثبيت الآراء وحصول الهرج عدل عنه الى كون
الاهالى ينتخبون طائفة من اهل المعرفة والمروءة تسمى عند الاورباويين
بمجلس نواب العامة وعندنا باهل المحل والعقد وان لم يكونوا منتخبيين
من الاهالى وذلك ان تغيير المنكر في شريعتنا من فروض الكفاية وفرض
الكفاية اذا قام به البعض سقط الطلب به عن الباقين واذا تعينت
للقيام به جماعة صار فرض عين عليهم بالخصوص وبمجلس النواب المشار
اليهم موجود في سائر الممالك الاورباوية ما عدا المملكتين المتقدم ذكرهما
وله ان يتكلم بمحضر الوزراء وغيرهم من رجال الدولة بما يظهر له
في سيرة الدولة من استحسان وضده وغير ذلك من المصالح العمومية
كما ياتي وبقي وراء ذلك للعامته شئ آخر يسمى حرية المطبعة وهو
ان لا يمنع احد منهم ان يكتب ما يظهر له من المصالح في الكتب
والجرائد التي تطلع عليها العامة او يعرض ذلك على الدولة والمجالس
ولو تضمن الاعتراض على سيرتها وفي هذا المقدار افرقت الممالك
الاورباوية فمنهم من ناله مع الاول فتمت له الحرية المطلقة ومنهم
من ناله بشروط معتبرة عند الملوك التي لم ترخص لرعاياها ما تيسر
لغيرها اعطاوه من الحقوق وذلك ان احوال الممالك متفاوتة بتفاوت
مقاصد رعاياها فمنهم من لا ينازع الملوك إلا لقصده الحصول على ما
يسوغ لهم معارضة الدولة ان حادت عن سواء السبيل واستجلابها
لما فيه صلاح المملكة وحيثئذ تيسر للملوك اعطاء تمام الحرية لتوارد
مقصد الراعي والرعية على المصلحة ومنهم من يظن به ان الباعث له
على المناصلة فرط التعصب والحمية حيث تقترق الرعايا احزابا كل
حزب يروم السياسة التي يراها اصلح للمملكة في نظرة كان يرى البعض
ان تكون الدولة جمهورية والبعض يختار ان يكون الملك في عاتلة غير

التي يختارها الآخر فينشا عن ذلك ظن الدولة ان معارضة الاحزاب لها وان كانت بحسب الظاهر لاجرائها الى طرق المصالحة لكن الغرض منها وراء ذلك وبذلك الظن الناشئ عما ذكر استباح الملوك لامتناع من اعطاء تمام الحرية الموصل لما اشير اليه هذا وان من واجبات الممالك التي تنال الحرية ولو خصوص الشخصية ان يقابلوا تلك النعمة باظهار آثارها واستجناء ثمارها بتغاطي المعارف وانواع الصناعات الراجعة الى الاصول الاربعة الفلاحة والتجارة والاعمال البدنية والفكرية وبهذه الاصول قوام السعادة الدنيوية البرية للهمة للانسانية وكمال الحرية الموسسة على العدل وحسن نظام الجماعة حتى يكون المحترف مثلا آمنا من اغتصاب شئ من نتاج حرفته او تعطيله في بعض احوال خدمته فما ينفع الناس كون ارضهم خصبة كريمة المنابت اذا كان الباذر فيها لا يتحقق حصاد ما زرع ومن الذي يُقدّم حينئذ على ازدياعها وضعف امل الناس في كثير من اراض آسيا وافريقية تجدد اخصب مزارعها بورا معطلة ولا شك ان العدوان على الاموال يقطع الآمال ويقدر انقطاع الآمال تنقطع الاعمال الى ان يعم للاختلال المفضى الى الازمحلل *

ومس اهم ما اجتناه لاورباويون من دوحة الحرية تسهيل المواصلات بالطرق الحديدية وتعاضد الجمعيات التجارية والاقبال على تعلم الحرف والصنائع فبالطرق تستجلب نتائج البلدان القاصية قبل فوات اَبان الانتفاع بها بعد ان كان جلبها متعذرا لطروء الفساد طليها في الطريق او لزيادة كراتها على اضعاف قيمتها وبالجمعيات تتسع دوائر رؤس الاموال فتاتي الارباح على قدرها وتتداول على المال الايدي المحسنة لتنميته وتعلم الحرف تكتسب الاموال الذريعة عن غير راس مال وقد

رأينا بالمشاهدة ان البلدان التي ارتقت الى اعلى درجات العمران هي التي تأسست بها عروق الحرية والكونستيتوشيون المرادف للتنظيمات السياسية فاجتنب اهلها ثمارها بصرف الهمم الى مصالح دنياهم المشار الى بعضها ومن ثمرات الحرية تمام القدرة على الادارة التجريبية فان الناس اذا فقدوا الامان على اموالهم يضطرون الى اخفائها فيتعذر عليهم تحريكها وبالجملة فالحرية اذا فقدت من المملكة تنعدم منها الراحة والغنى ويستولى على اهلها الفقر والغلاء ويضعف ادراكهم وهمتهم كما يشهد بذلك العقل والتجربة *

وما اشرنا اليه من ان الشركات الجمعية من اسباب نمو النتائج التجريبية معقول مجرب فان قوة الاجتماع معهودة في سائر الامور العادية وغيرها وكلها تمكن حب الاشتراك من قلوب اهل المملكة يشاهد نمو المكاسب فيها بالعيان ولذلك كثرت الجمعيات باوربا في سائر المعاملات المدنية والتجريبية وغيرها وتكاثرت الخدمات برا وبحرا وكثرت بجامع العلوم وجمعيات المحسنين للضعفاء والمساكين وتكرر التعاون على استخراج المعادن واصطناع الخلق ومجارى المياه التي تصعد بها السفن الى الجبال ثم تنزل وطرق الحديد الى غير ذلك من المهمات التي لم تكن تحدث لولا وجود تلك الجمعيات فمن الذي كان يقدر وحده على اصطناع طريق حديد او يخاطر بجمع مال على فرض قدرته في احداث ما لم يتيسر لهم الا باشتراك مائتى او ثلاثمائة الف نفس بخلاف مخاطرة الواحد منهم بنزر يسير من مال فانها غير محفة ولا مستبعدة ثم ان الجمعية اذا كانت كبيرة وكان فيها فائدة عمومية فان الدولة قد تضمن لها ربحا معلوما في المائة وادارة الجمعية تكون بيد اناس ينتخبون من ارباب الحمص لهم مزيد شهرة ومعرفة باجراء قانون الشركة

وحفظ فوائدها وعند تمام السنة يقدمون حساب ذلك مع سائر متعلقات
 الادارة ويعينون الفوائد لارباب الحصص المشار اليهم ومن اعظم مآثر
 المشاركة شق خليج السويس وطريق الحديد الجامع بين طرفي البحر
 المحيط باميركا وثقب جبل آلب الكائن بين ايطاليا وفرنسا وقطع جبل
 البريني بين فرنسا واسبانيا لمرور طريق الحديد بهما واحداث السرداب
 تحت وادي تانس بلندرة وعقد الجمعية المسماة بمسجري أمبريال
 التي لها من السفن الجليلة ما هو مشاهد في سائر البحور ووضع سلك
 التلغراف تحت البحر المحيط من انكلترة الى اميركا ونحو ذلك من
 الاعانات التي وجدها في المشاركة رجال الدول وارباب الاختراع وحذاق
 المحترفين ومعلوم ان قوة المجموع اشد بكثير من قوى الجميع والناس
 اذا تعاقدوا على شئ توصلوا الى المقصود منه ولو كان من اصعب الامور
 وكفى حجة لذلك الحداثان الهائلان وهما بنك فرنسا المشهور ومستعمرات
 الانكليز بالهند فان دولة انكلترة تملك بجمعيته من تجارها تسمى
 كومبانية الهند مسافة ثلثة ملايين وخمسمائة الف متر مربعا بها من
 السكان مائة وخمسة وثمانون مليون نفس واما بنك فرنسا فانه كان في
 سنة ثمانمائة والف راس ماله ثلثون مليون فرنك متجمعة من ثلثين
 الف سهم وفي سنة ثمان واربعين وثمانمائة والف بلغ ما به من النقود
 احدا وتسعين مليون فرنك وبلغت كواغده المالية الرائجة بين الناس
 وفي المعاملة رواج المسكوك مقدار اثنين وخمسين واربعمائة مليون فرنك
 في اواخر سنة تسع واربعين وثمانمائة والف رخص من الدولة للبنك
 المذكور ان يزيد في كواغده الرائجة الى ان تبلغ مقدار خمسة وعشرين
 وخمسمائة مليون فرنك وفي سنة سبع وخمسين وثمانماية والف طلب
 البنك من الدولة تجديد المدة الى تمام اربعين سنة مستقبلة فاذنت

له بشرط تضعيف ما به من النقود حتى يصير تقريبا مائتي مليون فرنك فصاعف ذلك وتمت له الدولة مطلوبه ثم ان من تصرفات البنك عندهم صرف كواغد الحوالات التي تكون مصححة بخط ثلثة اشخاص يعرف مجموعهم بالملا الذي يناسب المعاملة بذلك المبلغ الذي تضمنته وقبض ما كلف البنك بقبضه من الحوالات لاربابها باجر معلوم إلا اذا كانت في البلد الذي هو به فانه يفعل ذلك بلا عوض وقبول ودائع الناس لمجرد حفظها ومراسلة من يضع فيه مالا وتقسيم المحاسبة معه واقراض المال لمن يريد اذا دفع رهنا ثقة غير الربح والعتار من كل ما يصير عينا بسهولة كسهام طرق الحديد والكواغد التي تباع من اقتراض الدول والسبائك ونحوها واعطاء كواغد الحوالات على ثوابه كما يحيل عليه النواب ايضا وله خسة وخسون نائبا في بلدان متفرقة واذا اردت ان تعرف كيفية تدرجه الى هذه الحالة الراهنة وكيف اتسعت دائرة المعاملات باوربا في هذه المدة الاخيرة منذ ثلثين سنة فاعلم ان البنك المذكور لم يكن به من الكواغد في سنة ثلثين وثمانمئة والى إلا مقدار ثلثمائة وخمسين مليون فرنك واليوم به من النقود ما تقدم أنفا وهو ما يقرب من مائتي مليون فرنك ومن الكواغد الراجعة معما في الصندوق من الحوالات وغيرها مقدار الف وستمئة مليون فرنك هذا مع ان البنك كان في الزمن السابق مستقلا بمعاملة الناس واما لان فقد زاحه كثير من الجمعيات كجمعية معاملة الصناع والتجار والكريدى المعينة لمعاملة ارباب الآراض والكريدى المعينة لمعاملة ارباب المنقولات والجمعية العامة وصندوق الودائع ونحوها من الجمعيات وبالجملة فاذا قال القائل ان الملايين التي كانت الناس تتعامل بها سابقا صارت اليوم الوف ملايين فلا يكون قوله بعيدا عن الصدق *

ومن اسباب تقدمهم العناية بمن اخترع شيئا لم يسبق اليه او اجداد في عمل مفيد فمن ذلك ان بتخوت الممالك المشار اليها مواضع معتبرة تعرض فيها نتائج المملكة من نباتات وحيوانات ومصنوعات مستغربة ونحوها بعد كل خمسة اعوام او اقل او اكثر بحسب مقتضى حال المملكة وينعقد لذلك مجمع مركب من العارفين بحقائق الاشياء ليتاملوا فيها فان وجدوا شيئا منها مستبدا اعطى مخترعه قطعة من نحاس او فضة او ذهب تسمى المداليا على شكل المسكوك مرسوما في احد وجهيها صورة الملك وفي الآخر مكان العرض وتاريخه وقد يستحق متقن صناعته نشان الافتخار فان قيل ما فائدة هاتئ القطع التي اعلاها قطعة ذهب وهي لا تقى ببذل الجهد والمكابدة في الاختراع فالجواب ان أخذ تلك القطع زيادة على الشهادة له بالكمال والتقدم فيما هو بصدده من الاعمال يتوصل بذلك الى ما يومله من الرغبة في سلعته المثمرة لنمو مكاسبه لان سائر ما يقع في ذلك المجمع يطبع في صحف الاخبار ليشيع في الناس وربما اعطى المخترع مبلغا من المال وقد كان نابوليون الاول اصدر امرا باعطاء مليون فرنك لمن يحدت آلة تغزل الكتان وحدها ومن غناية ملوكهم بهذا المجمع ان الملك يحضره بنفسه مع رجال دولته حضورا رسميا عند فتح المعرض وعند انتهائه ويعلن للحاضرين بخطبة تتضمن مدح من اتى بشئ مستبدع لتتوفر الدواحي ويتنافس الناس فيما ينمي منافع الوطن واذا طلب احد المخترعين من الدولة ولو خارج المعرض قبل اشهاره مخترعه الرخصة في الاستبداد باصطناعه مدة لا يصطنعه غيره فيها إلا باذنه تعطى له الرخصة في ذلك بشرط ان لا تتجاوز المدة خمس عشرة سنة وان يدفع للدولة شيئا معلوما في مقابلة الاختصاص واما المؤلفات فانها تبقى ملكا لصاحبها مدة

حياته ويختص بها ورثته بعد موته سبع سنين وفي بعض الممالك
 ثلاثين سنة ثم يرتفع التجبير المشار اليه ولولا هذا التخصيص ما انبعثت
 رغبات الناس الى الاختراع والتاليف لان المخترع يلزمه ما لا يلزم
 المقتدى من اقتحام شاق الاعمال والمخاطرة بمصاريف التجريب
 واصاعة غالب الاوقات في التدبير فاذا لم يعط هذا الاختصاص كانت
 اعماله المذكورة بلا عوض حيث شاركه غيره في فائدتها ومن وجوه
 الترهيب عندهم ان من اخترع امرا مهما تجعل صورته من رخام او
 نحاس وتوضع في الاماكن المعدة لاجتماع الناس او يسمى باسمه ما
 يتفق حدوثه في تلك المدة من قنطرة او طريق جديد او نحو ذلك
 ليبقى بذلك ذكوره وحاصل سياستهم في هذا الشأن اعتبار ما حقه ان
 لا ينسى باى نوع يتمتضيه حاله من وجوه الاعتبار كما اعتبرت ذلك
 الدولة العلية عند تاسيسها سوقا بدار الخلافة لعرض نتائج المملكة وقد
 وقع العرض المذكور في سنة ثمانين ومائتين والى هجرية وفي سنة
 احدى وخسين وثمانمائة والى وقع بانكثرة المعرض المشار اليه ترتيب
 عجيب وهو انهم اسسوا محلا في غاية الاتساع والصحامة واعدوه لعرض نتائج
 الممالك من سائر المعمور ثم وقع مثله في فرنسا سنة خمس وخسين وثمانمائة
 والى ثم تكرر بانكثرة ثم اعيد في فرنسا بمزيد اعتناء سنة سبع وستين
 وثمانمائة والى كل ذلك ليقتندى المتأخر بالمتقدم في الصناعات ونحوها
 معما يحصل لتجار تلك المملكة من الاموال الغزيرة الناشئة عن معاملة
 ملايين من النفوس لاجانب الوافدين عليها لذلك وادارة هذه الجماع
 وتعيين المنازل لارباب الصنائع والبضائع وتعيين سن يستحق الجزاء ونحو
 ذلك موكولة لنظر مجلس مروض بامير من البيت الملكى اطهارا لمزيد الاعتبار
 وقد أن ان نبين اصول تنظيماتهم السياسية التي هي اساس التمدن

والثروة المشار الى بعض أنارهما أنفا فنقول اعلم ان للام لاورباوية لما ثبت عندهم بالتجارب ان اطلاق ايدى الملوك ورجال دولهم بالتصرف في سياسة المملكة دون قيد بجلبة للظلم الناشئ منه خراب الممالك حسبما تحققوا ذلك بالاطلاع على اسباب التقدم والتأخر في لام الماوية جزوا بلزوم مشاركة اهل المحل والعقد الآتي بيانهم في كليات السياسة مع جعل المسؤولية في ادارة المملكة على الوزراء المباشرين وبلزوم تاسيس القوانين المتنوعة عندهم الى نوعين احدهما قوانين الحقوق المرعية بين الدولة والرعية والثاني قوانين حقوق لاهالى فيما بينهم فمرجع الاول الى معرفة مالصاحب الدولة وما عليه ويندرج تحته امور منها حرية العامة الكافلة بضمانه حقوقهم ومنها تعيين اصول تصرفات الدولة جمهوريته كانت او وراثية كتنفيذ القوانين الحكيمية وادارة السياسة الداخلية والخارجية كعمل الحرب وعقد شروط الصلح والتجارة وتعيين الوظائف ونصب المتوظفين من الوزراء وغيرهم وتأخير من لم تكن وظيفته موبدة (وانما عبرنا بالتأخير لان عزل المتوظف عن الخطه التي افنى اطيب عمره في خدمة المملكة لئيلها عزلا يقتضى طرحه من خدمتها بالمره لا يكون إلا بذنب يثبت لدى مجالس الحكم بمقتضى القوانين) وكذا صرف المجابى لما عينت له الى غير ذلك من ادارة المملكة بما لا يخرج عن مقاصد قوانينها كل ذلك من حقوق صاحب الدولة باعانة وزرائه وتاسيس اصول هذا النوع يكون في دولة فرنسا بموافقة غالب رشدها اهل المملكة المتصرفين في حقوقهم الخصوصيه والسياسية وفي غيرها يزداد على الشرط المذكور اما العلم او ملك عليه مبلغ محدود من لاداء او الوجاهة المسماة عندهم بالنوبليس وموافقتهم اما بانفسهم او بواسطة وكلاء يتخبونهم لذلك والنوع الثانى القوانين المحررة لفصل

نوازل السكان والتسوية بينهم في المجابى والمنح بحسب المكاسب
والاستحقاق الى غير ذلك من احوالهم الداخلية وتأسيس هذا النوع
او تبديله بما هو اليق بالحال يكون بموافقة المجلسين اعنى المجلس
الاعلى المركب من امراء العائلة الملكية ومن ينتخبه الملك من اعيان
المملكة موبداً وظيفته ومجلس الوكلاء المركب ممن ينتخبهم لاهالى
للمناصلة عن حقوقهم والاحتساب على الدولة فاهل هذين المجلسين
هم اهل الحل والعقد عندهم فكل ما وافقوا عليه مما لا يخالف تلك
لاصول اللازم فيها مشاركة العامة يصير من شرائع المملكة *

واما مسولية الوزراء فمعناها ان يكونوا تحت احتساب مجلس الوكلاء
مباشرة كما هو موجود فى سائر الممالك الكونستيتوسيونية ما عدا الدولة
الفرنساوية اليوم فان وزراءها مسؤولون للملك وهو مسول للمجلس ومن
آثار المسولية المذكورة ان امور الادارة المتقدم انها من حقوق صاحب
الدولة يتوقى انجازها على اجازة الوزراء بحيث لا يبرم امرا منها حتى
يستشيرهم وانهم لا يمكنهم البقاء فى الخدمة الا اذا كان غالب اعضاء
مجلس الوكلاء موافقا فى سياستهم فعلم ان المجلسين المذكورين لا
يتداخلان فى تفاصيل الادارة وانما دايمهما وضع القوانين وحفظها
بالاحتساب على الدولة ومن اعمالهما عند الاجتماع النظر واعطاء الراى
فيما يعرض على كل منهما من النوازل المهمة الداخلية والخارجية وسوال
الوزراء عما يظهر لهما متى شاءا والقدح فى سيرتهم خصوصا مجلس
الوكلاء وعلى الوزراء الجواب عن جميع ذلك وتقع المجادلة بالمجلس
علنا بين القادح والمدافع ليتضح الحال ويظهر المصيب من المخطى
فاذا اتفق غالب مجلس الوكلاء على تصويب سياسة الوزراء بعد التامل
فى ادلة القادح والمدافع تيسر للوزراء البقاء فى الخدمة وتحصل حينئذ

فائدة الدولة والمملكة اما الدولة فبكون المجلس لا يتوقف بعد ذلك في ان يسوغ لها اخذ ما تقتضيه المصاححة من المال والرجال لان من وافق على المصاححة وعلى حسن سيرة مباشرها لا يمتنع من اعطاء ما يلزم لانجازها واما فائدة المملكة فبثبوت استقامة سيرة المباشرين لمصالحها فيهمون عليها صرف اموالها ودماء ابنائها حيث كان فيما يعود بالنفع عليها وبمثل هذا يستقيم حال الدولة والمملكة ولو كان الملك اسير الشهوات او ضعيف الراى كما تقدم واما اذا اتفق غالب المجلس على عدم استحسان سياسة الوزراء فيجب على الملك عند ذلك احد امرين اما تبديل الوزراء المشار اليهم او حل مجلس الوكلاء على ان يعيد الالهالى للانتخاب في مدة معلومة فاذا انتخبوا من يكون اشهر باللين والمساعدة للدولة دل ذلك على رضاهم بسياستها فيبقى الوزراء على خططهم واما اذا انتخبوا الاولين او سن يكون مثلهم في الشدة فيستدل بذلك على عدم رضاهم بها ويجب حينئذ خروج الوزراء من الخدمة وتعويضهم بمن سياسة ترضى المجلس والمجلس المذكور ان يدعى الحيانة على احد الوزراء او مجموعهم اذا راي ادلة ذلك وتكون نازلة تفصل بالمجلس الاعلى وظاهر ان الوزراء المشار اليهم كما تشدد عليهم القوانين المسولية عن تصرفاتهم تمنع التعدى عليهم في النفس والعرض والمال فيتيسر للنخب لامين منهم اجراء لامور على مواقع المصاححة والفوز بما يستعقبه ذلك من جيل الثناء ولمن اتصف بالامانة دون النجابة الخروج بالسلامة لاله ولا عليه وبما تقدم يعلم ان سلطة المجلسين تتحد نارة وتفرق اخرى اذ لكل منهما اعمال تخصه واعمال يشارك فيها الاخر غير ان الاعتبار في تاسيس القوانين سيما المتعلقة بالمجايى والقوة العسكرية وفي الاحتساب على الدولة واستحسان سياسة الوزراء

وصدده اللذين ينبنى عليهما خروجهم او بقاؤهم في الخطة هو ما يتفق
 عليه غالب مجلس الوكلاء حسبما اشير اليه قريبا كما ان اجراء القوانين
 المذكورة يتوقف على موافقة المجلس الاعلى على كونها غير مخالفة لاصول
 الكونستيتوشيون قلت فبتقرير ما ذكر يعلم ايضا ان صاحب الدولة
 عندهم مضطر الى موافقة ارادة المجلس التي هي في الحقيقة ارادة اهل
 المملكة ولا يخفى ما يتبادر فيه من التشديدات التي تاباها نفوس غير
 المنصفين من الامراء والوزراء لكن من بخت الامم لا اورباروية ونجاح
 مساعيها الدنيوية أن عُرِفَ ملوكها ووزراؤها ما ينشأ عن ذلك من
 الفوائد الجمّة التي منها كفى ايدى المامورين عن التعدى على الرعية
 ومنها سهولة اعتبار المكاسب في توزيع الاداء على الاهالى بحيث لا
 يُنقص من روس اموالهم اذ لا يتم مع ذلك نمو العمران ومنها ان الرعايا
 اذا وافق وكلاهما على اصل المصلحة فانها لا تنسج باعطاء ما يلزم
 لانجازها كما تقدم ومنها ان الفساد لا يجد مسانغا للقدح في تصرفات
 الدولة بقصد التفسير منها وتغيير القلوب عليها ومنها ان الوالى المستبد
 ولو كان عادلا لا يمكنه الاطلاع على احوال مملكته الا بواسطة الوزراء
 وغيرهم من المتوظفين الذين اثبتت التجارب ان اكثرهم لا يعرفون
 الولاة الا بما تقتضيه فوائدهم فيتوصلون بالنصائح العمومية الى اغراضهم
 الشخصية خصوصا سن يشير منهم على الملوك بالاستبداد لما له
 في ذلك من المعونة على حصول استبداده هو ايضا في ماموريته على
 انه يمكن لنا ان نقول ان المامورين في دولة الاستبداد كل واحد منهم
 مستبد على قدر حال ماموريته فلهذه الفوائد ونحوها تجشم الملوك
 والوزراء ما في التمسيد في مبدأ الامر من المرارة نظرا لما يستعقبه من
 لذة السطوة والمحاصرة وقد صرح حدسهم في ذلك بما لم نزل نشاهده

من تقدمهم في العلوم والصناعات واستخراج كنوز الارض بالزراعة
 والبحث عن المعادن وحصولهم من امثال هذه المذكورات الناتجة
 من اتحاد الراعى والرعية على ما قسّموا حاميّتهم في البر والبحر حتى
 هابتهم لآلامهم واستولوا على ممالك كثيرة خارجة عن قسم اوروبا ونالوا من
 نفوذ الكلمة في غير ممالكهم ما هو مشاهد وصاروا في التصرفات الدنيوية
 قدوة لغيرهم وما ذلك إلا باجراء القوانين السياسية التي مدارها على ما
 تقتضيه الحرية المشروحة سابقا من حفظ حقوق الانسان في نفسه
 وعرضه وماله والاتحاد في جلب المصالح ودرء المفاسد بمراعاة العادات
 والامثلة ولازمة التي تعتبر شريعتنا اختلف احكامها اعتبارا كليا ولتلك
 القوانين في الممالك لاوردباوية من الاحترام واستمرار النفاذ برعاية اهل
 المحل والعقد ما يحمي حقوق الرعية وحرّيتها ويؤمن الضعيف من بطش
 القوي ويدفع عن المظلوم سلطة الظالم مثل ما كان لامة الفرس التي
 طال ملكها ودام حديث عدلها الى الان وشهد لبعض ملوكها بالعدل سيدنا
 الصادق صلى الله عليه وسلم ومثل ما كان لامة الرومان التي استولت
 على غالب جهات المعمور حتى كان يقال لها في ذلك الوقت كرسى
 ممالك الارض ومثل ما كان لامة اليونان التي لما استولى العدو على
 بعض بلدانهم ولزمهم الخروج منها سالوا حكيمهم اين تصلح السكنى
 فقال لهم في بلد تكون الشريعة فيه اقوى من السلطان الى غير ذلك
 من الآلام التي ما بلغت غاية الاستقامة إلا باحترام قوانين احكامها
 المؤسسة على العدل السياسي كما ان عدم احترامها كان منشأ رجوعهم
 القهقري ولا يتوهم ان ذلك بسبب بركة في شرائع الآلام المذكورة اذ
 الواقع انها قوانين عقلية مبنية على مراعاة الوازع الدنيوي فاذا انضم
 الى ذلك وجود البركة والحرمة لالهية كما هو حال شريعتنا المطهرة كانت

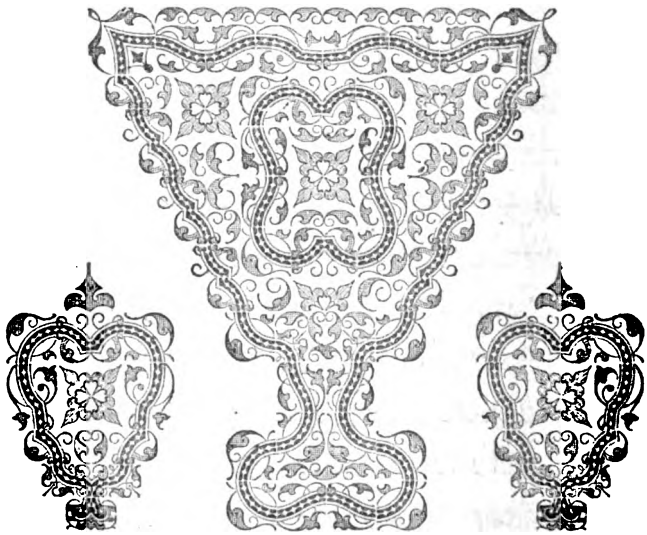
المخالفة معما تستعقبه من النكال الاخرى اجلب للانحطاط الديوى
 ومن تتبع توارينج لامم المشار اليها وتوارينج لامة لاسلامية راي ذلك عيانا
 هذا وان الضرورة قد تدعو الى تفويض ادارة المملكة لشخص واحد
 مستبد لكن لغاية محدودة وبشروط عندهم معهودة وذلك ان من اصول
 السياسة الماثورة عن لامة الرومانية ان المملكة اذا اشتد الخطر عليها اما
 بكثرة لافساد الداخلى او بظهور مخائل التغلب عليها من الخارجى
 وصعب حسم مواد ذلك بالاعمال القانونية لمكان تعدد الانظار المتساوية
 وما عسى يقتضى الترجيح بينها من طول المفاوضة المفضى الى عدم قمع
 المفسدين ومدافعة المتسلط الاجنبى او الى تاخير ذلك عن وقت الحاجة
 فعند ذلك يطاب مجلس السناتو من احد رئيسى الدولة الجمهورية ان
 يختار من اعيان رجال المملكة من يسميه باسم دكتور اي مطلق التصرف
 تفوض اليه ادارة المملكة بما يظهر له بمتضى اجتهاده كعمل الحرب
 والصلح ونفى او قتل من يراه من اهل الفساد والخيانة او عقابه باخذ
 المال او غير ذلك معا يقتضيه الحال ولا يتوقف نفوذ حكمه على موافقة
 احد الا فى امر المجابى فان اعماله فيها موقوفة على موافقة مجلس السناتو
 وكل من له مامورية عسكرية او سياسية فهو ملزم بتنفيذ اوامره وكذلك
 سائر الاهالى ولا يتجاوز التفويض المذكور ستة اشهر ولو كان السبب
 باقيا الا بتفويض جديد كما انه اذا ارتفع السبب قبل انتهاء المدة فان
 التفويض ينتهى وترجع لادارة الى قوانينها وعند خروج المفوض له تتوجه
 اليه المسؤولية اللازمة لكل من يخرج من خطة معتبرة عندهم فيطلب منه
 بيان السبب الداعى الى ما تصرف به من قتل وحرب وصلاح واخذ
 مال ونحو ذلك بمحضر اهل رومية المجتمعين لذلك فان صوبوا تعليله
 استوجب شكرهم وثناءهم على سيرته فى موكب مخصوص وان كانت

من تقدمهم في العلوم والصناعات واستخراج كنوز الارض بالزراعة
 والبحث عن المعادن وحصولهم من امثال هذه المذكورات الناتجة
 من اتحاد الرأى والرعية على ما قسوى حاصيتهم في البر والبحر حتى
 هابتهم لآم واستولوا على ممالك كثيرة خارجة عن قسم اوربا ونالوا من
 نفوذ الكلمة في غير ممالكهم ما هو مشاهد وصاروا في التصرفات الدنيوية
 قدوة لغيرهم وما ذاك إلا باجراء القوانين السياسية التي مدارها على ما
 تقتضيه الحرية المشروحة سابقا من حفظ حقوق الانسان في نفسه
 وعرضه وماله والاتحاد في جلب المصالح ودرء المفاسد بمراعاة العادات
 والامنة ولازمة التي تعتبر شريعتنا اختلف احكامها اعتبارا كليا ولتلك
 القوانين في الممالك لاورباوية من الاحترام واستمرار النفاذ برعاية اهل
 المحل والعقد ما يحمى حقوق الرعية وحربتها ويومن الضعيف من بطش
 القوي ويدفع عن المظلوم سلطة الظالم مثل ما كان لامة الفرس التي
 طال ملكها ودام حديث عدلها الى الان وشهد لبعض ملوكها بالعدل سيدنا
 الصادق صلى الله عليه وسلم ومثل ما كان لامة الرومان التي استولت
 على غالب جهات المعمور حتى كان يقال لها في ذلك الوقت كرسى
 ممالك الارض ومثل ما كان لامة اليونان التي لما استولى العدو على
 بعض بلدانهم ولزمهم الخروج منها سالوا حكيما لهم اين تصلح السكنى
 فقال لهم في بلد تكون الشريعة فيه اقوى من السلطان الى غير ذلك
 من لآم التي ما بلغت غاية الاستقامة إلا باحترام قوانين احكامها
 المؤسسة على العدل السياسى كما ان عدم احترامها كان منشا رجوعهم
 القهقرى ولا يتوهم ان ذلك بسبب بركة في شرائع لآم المذكورة اذ
 الواقع انها قوانين عقلية مبنية على مراعاة الوازع الدنيوى فاذا انضم
 الى ذلك وجود البركة والحمة لالهيية كما هو حال شريعتنا المطهرة كانت

المخالفة معما تستعقبه من النكال الاخرى اجلب للانحطاط الديوى
 ومن تتبع تواريخ لامم المشار اليها وتواريخ لامة لاسلامية راي ذلك عيانا
 هذا وان الضرورة قد تدعو الى تفويض ادارة المملكة لشخص واحد
 مستبد لكن لغاية محدودة وبشروط عندهم معهودة وذلك ان من اصول
 السياسة الماثورة عن لامة الرومانية ان المملكة اذا اشتد الخطر عليها اما
 بكثره لافساد الداخلى او بظهور مخائل التغلب عليها من الخارجى
 وصعب حسم مواد ذلك بالاعمال القانونية لمكان تعدد لانظار المتساوية
 وما عسى يقتضى الترجيح بينها من طول المفاوضة المفضى الى عدم قمع
 المفسدين ومدافعة المتسلط لاجنبى او الى تاخير ذلك عن وقت الحاجة
 فعند ذلك يطالب مجلس السناتو من احد رئيسى الدولة الجمهورية ان
 يختار من اعيان رجال المملكة من يسميه باسم دكتور او مطلق التصرف
 تفوض اليه ادارة المملكة بما يظهر له بمتضى اجتهاده كعمل الحرب
 والصلح ونفى او قتل من يراه من اهل الفساد والحياينة او عقابه باخذ
 المال او غير ذلك مما يقتضيه الحال ولا يتوقف نفوذ حكمه على موافقة
 احد الا فى امر العجائى فان اعماله فيها موقوفة على موافقة مجلس السناتو
 وكل من له مامورية عسكرية او سياسية فهو ملزم بتنفيذ اوامره وكذلك
 سائر الالهالى ولا يتجاوز التفويض المذكور ستة اشهر ولو كان السبب
 باقيا الا بتفويض جديد كما انه اذا ارتفع السبب قبل انتهاء المدة فان
 التفويض ينتهى وترجع لادارة الى قوانينها وعند خروج المفوض له تتوجه
 اليه المسؤولية اللازمة لكل من يخرج من خطة معتبرة عندهم فيطلب منه
 بيان السبب الداعى الى ما تصرف به من قتل وحرب وصلاح واخذ
 مال ونحو ذلك بمحض اهل رومية المجتمعين لذلك فان صواب تعليقه
 استوجب شكرهم وثناءهم على سيرته فى موكب مخصوص وان كانت

الآخري يحكم عليه بما يناسب سوء تصرفه واكثر ما يكون ذلك بالنفى من التخت او اداء المال ثم ان الاورباويين صاروا في المدة الاخيرة يطلقون اسم الدكتور على كل وال مطلق التصرف سواء كان محدودا بمدة ام لا كالجنرال كرونول بانكلترة ونابوليون الاول بفرنسا وغيرهما ممن كان استبداده من آثار حيرة تنور بالمملكة يشتهر فيها المشار اليه بمزيد الدراية والحزم فينصب نفسه منصب الدكتور وتتعرف به العامة بقصد اجاد الحيرة وتخليص المملكة من مواقع الخطر واستصلاح حالها بتهذيب جناة الاهالي وتقويم اعوجاجهم لكنهم لا يحصلون غالبا على هذا المقصود بل يتوصل المنتصب بذلك الى اغتنام الفرصة لاستمرار استبداده اما لاستمرار اسباب الحيرة وضعفه عن ازلتها واما لكون المنتصب ازلها بحسن تدبير وقع من لاهالي موقع الاعجاب حتى اكتسب بذلك مزيد احترام عندهم اسس عليه سلطته واثار نفوذ ارادته على اجراء قوانين المملكة مرجحا بذلك حظ نفسه على المصالح العامة لكن ذلك معما يقضى اليه من المضار لاستبدادية لا ينكر ان المصير اليه واجب عند قيام سببه لاستبقاء راحة المملكة كما يشير اليه قول الحكيم مونتسكيو الفرنساوي انا بمقتضى ما نسعه من اعمال لامم التي كانت حاصلة على الحرية التامة نرى ان المجال قد يقتضى ارخاء الستر على الحرية ارخاء وقتيا قلت وحيث كان التفويض المشار اليه انما ساع للضرورة وما ابيح للضرورة يتقدر بقدرها فلا جرم يجب الرجوع الى كشف حجب الحرية بعد زوال السبب هذا وقد قررنا في هذه المقدمة من الادلة الناهضة الواضحة على ما في التصرفات السياسية المضبوطة بالتنظيمات من المصالح العامة والخاصة التي يشهد العيان بتاثرها الناجحة في الممالك وما في التصرفات السياسية الغير المضبوطة بها من المضار الفلادحة ما

تقر به عين النصح المحب لخير الوطن وانى لا ازال اقول ان ترتيب
التنظيمات المشار اليها من لوازم وقتنا هذا كما اقول صدعا بالحق ان كل
متوظف لا يرى الاحتساب عليه في وظيفته فهو عديم الامانة والنصيحة
لدولته ووطنه ولو كان معتمدا في ذلك على ما قد يجده في نفسه من
حب الانصاف لانه تسبب فيما يستعقب الخراب بامتناعه من المراقبة
والاحتساب حيث ان اكثر المتوظفين انما يباشر خطته على مقتضى
شهواته ومصالحه الخصوصية موثرا لها على المصالح الوطنية العمومية
فهو انه كان مجبولا على حب الانصاف فان غيره لا يفعل مثله الا
بمراقبة الاحتساب ولانه لو كان منصفيا في الواقع ماضرة لاحتساب
حتى يمتنع منه بل اللائق بحاله مزيد الحث عليه اذ به تظهر براءته
ظهورا لا يحصل بدون ذلك وفيما اودعناه في غضون هاته المقدمة
للمستبصرين كفايه والتوفيق بيد الله المحمود في كل بداءة ونهاية *



الكتاب الاول

* في الكلام على ممالك اوربا وفيه ابواب *

الباب الاول

* في الكلام على الدولة العلية العثمانية *

* الفصل الاول * في تاريخها *

اعلم ان السلطنة العثمانية كان مبدا تاسيسها في ايام السلطان غياث الدين الساجوقى وانتقلت اليها الخلافة في سنة تسع وتسعين وستمائة هجرية على صاحبها ازكى الصلاة والتحية واول سن تقلدها السلطان عثمان الذى كان قبل ذلك التاريخ اميرا على ايلات بارض اناطولى افتتحها بسيفه الباتر بعد اخذه الرخصة في ذلك من السلطان الساجوقى عند مجاورته لارضه بارتحال اسلافه مما وراء النهر ثم امتدت السلطنة العثمانية واتسع بالفتوحات نطاق ممالكها الى ان انتشرت رايات صيتها في الافاق وامتلأت بمآثرها الباهرة بطون لاوارق ولاشتهار ذلك في التواريخ لاسلامية والتحاقر بالمعلومات الضرورية راينا ان نقتصر على ذكر اسماء سلاطين الدولة المذكورة وتاريخ ولادتهم وجلسهم على سرير

الملك وانتقالهم الى الدار الباقية ومدة سلطنتهم واعمارهم الشريفة ثم
نفتى عنان القلم لبيان المهم من احوال تلك المملكة الوقتية كاصولها
السياسية وادارتها وعدد رعاياها ونحو ذلك مما ينساق اليه الكلام
فهاك برنامجا في بيان اسماء الخلفاء من آل عثمان وما ذكر بعدها *

الرقم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
٧٠	٢٧	٠٧٢٦	٠٦٩٩	٠٦٥٦	السلطان الغازى عثمان خان
٨١	٣٥	٠٧٦١	٠٧٢٦	٠٦٨٠	السلطان الغازى اورخان خان
٦٥	٣٠	٠٧٩١	٠٧٦١	٠٧٢٦	السلطان الغازى مراد خان
٤٤	١٤	٠٨٠٥	٠٧٩١	٠٧٦١	السلطان الغازى يلدرم با يزيد خان
٤٣	٠٨	٠٨٢٤	٠٨١٦	٠٧٨١	السلطان محمد خان
٤٩	٣١	٠٨٥٥	٠٨٢٤	٠٨٠٦	السلطان الغازى مراد خان الثانى
٥١	٣١	٠٨٨٦	٠٨٥٥	٠٨٣٥	السلطان الفاتح محمد خان الثانى
٦٢	٣٢	٠٩١٨	٠٨٨٦	٠٨٥٦	السلطان الغازى با يزيد خان
٥٢	٠٨	٠٩٢٦	٠٩١٨	٠٨٧٤	السلطان الغازى سليم خان
٧٤	٤٧	٠٩٧٤	٠٩٢٦	٠٩٠١	السلطان الغازى سليمان خان
٥٣	٠٨	٠٩٨٢	٠٩٧٤	٠٩٢٩	السلطان الغازى سليم خان الثانى
٥٠	٢١	١٠٠٣	٠٩٨٢	٠٩٥٣	السلطان الغازى مراد خان الثالث
٣٨	٠٩	١٠١٢	١٠٠٣	٠٩٧٤	السلطان الغازى محمد خان الثالث
٢٨	١٤	١٠٢٦	١٠١٢	٠٩٩٨	السلطان الغازى اجد خان
٠٠	٠٠ ٣	١٠٢٦	١٠٠١	السلطان مصطفى خان ابن محمد خان
١٩	٠٤	١٠٣١	١٠٢٧	١٠١٢	السلطان عثمان خان الثانى
٣١	١ ٤	١٠٣٢	١٠٣١	ولاية السلطان مصطفى خان الثانية

تابع لبرنامج محوله

تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	اسماء السلاطين العظام
٢٨	١٧	١٠٤٩	١٠٣٢	١٠٢١	السلطان الغازى مراد خان الرابع
٣٤	٠٩	١٠٥٨	١٠٤٩	١٠٢٤	السلطان ابراهيم خان
٥٣	٤٠ ش	١١٠٤	١٠٥٨	١٠٥١	السلطان الغازى محمد خان الرابع
٥١	٠٣ ش	١١٠٢	١٠٩٩	١٠٥٢	السلطان سليمان خان الثانى
٥٤	٠٤ ش	١١٠٦	١١٠٢	١٠٥٢	السلطان اجد خان الثانى
٤١	٠٩	١١١٥	١١٠٦	١٠٧٤	السلطان مصطفى خان الثانى
٦٠	٢٨	١١٤٣	١١٢٥	١٠٨٣	السلطان الغازى اجد خان الثالث
٦٠	٢٥	١١٦٨	١١٤٣	١١٠٨	السلطان الغازى محمود خان
٦٠	٠٣ ش	١١٧١	١١٦٨	١١١٠	السلطان عثمان خان الثالث
٥٨	١٦ ش	١١٨٧	١١٧١	١١٢٩	السلطان مصطفى خان الثالث
٦٦	١٦	١٢٠٣	١١٨٧	١١٣٧	السلطان الغازى عبد الحميد خان
٤٨	١٩	١٢٢٣	١٢٠٣	١١٧٥	السلطان الغازى سليم خان الثالث
٣٠	٠١	١٢٤٣	١٢٢٢	١١٩٣	السلطان مصطفى خان الرابع
٥٥	٠٦ ش	١٢٥٥	١٢٢٣	١١٩٩	السلطان الغازى محمود خان الثانى
٣٩	٢٢ ش	١٢٧٧	١٢٥٥	١٢٣٨	السلطان الغازى عبد المجيد خان

الفصل الثانى

فى اصول قوانين الدولة العلية

قد سلف فى المقدمة ان المرحوم المنعم السلطان الغازى عبد
المجيد خان استدرك الخلل الواقع فى سياسة الدولة بضبطه

للسياسات الشرعية بالتنظيمات الخيرية سنة خمس وخمسين ومائتين
 والى هجرية واصدر المنشور الموشح بالخط السلطاني المبين به
 اصول التنظيمات المشار اليها التي صارت اساسا لتصرفات الدولة
 وضمانا لحقوق الرعية وخلاصة ترجمة المنشور المذكور من المعلوم
 عند الجميع ان دولتنا العلية لم تنزل من مبدا ظهور امرها معنيتية بكمال
 الرعاية للاحكام القرآنية الشريفة والقوانين الشرعية المنيفة وان سلطتنا
 السنية قد وصلت بذلك الى الدرجة القصوى من القوة والمكانة
 ورفاهية الرعايا وعمارة المدن والقرى إلا انها منذ مائة وخمسين سنة
 تناقصت قوتها ومعورية ممالكها واخذت في التاخر والضعف وذلك
 لغوائل متعاقبة واسباب متنوعة نشا منها تجاوز الحدود الشرعية والقوانين
 المرعية ولا يخفى ان الممالك التي لا تنسج ادارتها على منوال القوانين
 الشرعية لا تدوم استقامتها فلذلك لم تنزل افكارنا منذ جلوسنا على سرير
 الملك مصروفة الى تدبير وسائل عمارة الممالك ورفاهية لاهالي مما
 يحصل به المطلوب في مدة يسيرة بعون الله تعالى نظرا الى حسن الموقع
 الجغرافي المحتوي على ممالك دولتنا العلية ذات الاراض الحصبية
 ولاهالي ذوى الاستعداد وتمام القابلية الى ان راينا من المهم وضع قوانين
 جديدة مؤسسة على القواعد الشرعية المشيدة واعتمادنا في وضع ذلك
 على العناية الربانية متوسلين بحرمته سيد البرية صلى الله عليه وسلم
 ومدار القوانين المشار اليها على وجوب حفظ النفس والعرض والمال وعلى
 بيان المرجع في تعيين الاداء وجلب العساكر اللازمة اما وجوب حفظ
 النفس والعرض فلكونهما اعز الامور الدنيوية فاذا خشى الانسان عليهما
 اضطر الى التثبت بمن يرجو به وقايتها كائناتن كان وان لم يكن في
 اصل فطرته مجبولا على الحيانة ولا يخفى ان ذلك مما يضر بالدولة

والمملكة بخلاف ما اذا كان أمننا على نفسه وعرضه فانه لا يجيد عن
 طريق الصدق والاستقامة وصرف الهمة الى حسن الخدمة لدولته
 وملكه واما المال فان من فقد الامن عليه لا يتاق له القيام بحقوق
 دولته اذ لا يخلو دائما من شغل بال واضطراب حال بخلاف ما اذا
 كان أمننا على ما له فانه يُشغَل نفسه بما يعنيه في دينه وديناه وينظر
 في توسيع دائرة معارفه وعيشه وبذلك يتمكن من قلبه حب الوطن
 وتشدت غيرته عليه وعلى دولته ويكون سعيه على حسب ذلك واما
 تعيين الاداء فالرجع فيه ان كل دولة تحتاج في حفظ ممالكها الى القوة
 العسكرية كما تحتاج في ضبط تصرفاتها الى مصاريف لازمة فلا بد لها
 من مبلغ وافر من المال بحسب احتياجها وانما يتحصل ذلك بما
 يضرب على اتباع تلك الدولة فلزم ان يوضع للاداء المشار اليه طريقة
 مستحسنة وذلك ان الاستبداد وان بقيت معه ممالكنا المحروسة سالمة
 والحمد لله على ذلك لكن ظهرت آثاره من الاختلال والحرب وذلك لان
 جعل زمام مصالح المملكة السياسية وامورها المالية بيد شخص واحد
 موكلته الى اختياره بل لا مانع ان يقال موكلته الى قهرة وجبره يتسبب
 عنه ما ذكر خصوصا اذا لم يكن ذلك الشخص من اهل الخير فانه يوثر
 منفعتة على منفعة الغير وتكون تصرفاته مبنية على الظلم والظير
 فوجب لذلك ان نبادر بترتيب معيار مضبوط يعتبر في توزيع الاداء
 على الالهالي مراعى فيه قدر المكاسب واليسار بحيث لا يوخذ من احد
 ما فوق مقدوره بعد ان يجعل لمصاريف الدولة اللازمة للعساكر وغيرها
 حد محدود بقوانين لا تتعدها واما جلب العساكر فهو من اهم ما يتوقف
 عليه حفظ الدين والوطن والذب عنهما فيلزم الالهالي ان يقدموا اشخاصا
 منهم للخدمة العسكرية لكن الطريقة الجارية في ذلك الى الان معما

فيها من عدم الانتظام تودى الى اختلال اصول الزراعة والتجارة والى قلة
 التناسل (فيقع النقص فى الاموال والانس والشمات) ومنشا ذلك عدم
 اعتبار عدد النفوس الموجودة ببلدان المملكة فيؤخذ من بعضها اكثر من
 المقدور ومن بعضها اقل من الميسور واستمرار الجندى فى الخدمة
 العسكرية مدة حياته وبذلك يقل النسل ويحصل الضجر المخل
 بفوائد الخدمة المذكورة فبناء على ذلك نرى من اللازم اذا مست
 الحاجة لاخذ العسكر من الممالك ان يوضع لذلك اصول مناسبة
 جارية على منهج المساواة المطلوبة ثم يسلك فى الاستخدام العسكرى
 طريقة المناوبة بحيث لا يبقى الشخص فى الخدمة المذكورة اكثر
 من خمسة اعوام مثلا فبهذه الاصول التى عليها مدار القوانين والتنظيمات
 يحصل بعونة الله نمو العمران والقوة والامن والراحة فلذلك نقول
 يلزم من الان فصاعدا ان لا يعامل احد من ارباب الجرائم والجنائيات
 بما يفضى الى اتلاف نفسه من سم ونحوه بدون مبالاة بل لا يحكم
 عليهم الا بما تقتضيه القوانين الشرعية وان لا يسلط احد على الوقوع
 فى عرض آخر وهتك حرمة وان يتصرف كل انسان فى امواله واملاكه
 بغاية الحرية وعدم المعارضة وان تن جنى جنائية لا يحرم ورثته من
 حق وراثته بالاستيلاء على امواله للجنائية التى هم برأ منها وهذه
 المساعدة منا جارية فى حق المسلمين وغيرهم من اهل الملل التابعين
 لسلطتنا بدون استثناء احد منهم ولا تمام الامان وتعميم لاطمئنان يزداد
 فى اعضاء مجلس الاحكام العدلية قدر ما يلزم للنظر فى سائر النوازل
 وفصلها بما يتفق عليه الاكثر وعلى وكلاء دولتنا العلية ان يحضروا
 المجلس المذكور فى بعض الايام ويبدى كل واحد ما يستصوبه دون
 تحاش ولا مداراة واما المفاوضة فى شان التنظيمات العسكرية فانها

تكون بدار الشورى الكائنة بمحل السر عسكر وكل ما يستقر عليه الراى من القوانين يعرض علينا لنوشحه بالخط الميمون ويكون دستور العمل الى ما شاء الله وحيث كان وضع القوانين الشرعية المشار اليها انما هو لاحياء الدين والدولة والملك والملة اكدنا ذلك بالعهد والميثاق من طرفنا الملكى على ان لا يصدر منا شىء يخالفها واقسمنا على ذلك فى بيت الخرقه الشريفه بمحضر جميع العلماء والوكلاء وسيختلف كل منهم على ذلك فاذا صدر بعد ذلك من احد الوزراء او العلماء ما يخالف تلك القوانين الشرعية فانه يجازى بالتدابير المناسبه لجريمته الثابتة بدون التفات لرتبه ولا مراعاة لذاته وحيث ان مامورى الدولة لهم مرتبات كافية وسن ليس له ذلك الان سيرتب له ما يكفيه وجب ان نشدد فى قطع مواد الرشوة المستبشعته طبعاً وشرعاً بوضع قانون يخص عقوبتها ولاستبقاء التنظيمات المشار اليها والاصول المبنيه هى عليها المغيرة للعوائد الجوربه القديمه وجب ان ننشر هذه الاوراق السلطانيه الى سفراء الدول المتحابه المقيمين بالاستانة العليه ليكونوا شاهدين على امضائها كما ننشرها الى اهالى الاستانة وسائر ممالكنا المحميّه فمن سعى فى حل عرى هانه القوانين الموضوعه على اساس شرعى متين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا ينال فلاحاً الى يوم الدين ونسال الله تعالى ان يوفقنا لاجراء هذا الخير العيم آمين ثم اصدر المنشور الثانى المورخ بجمادى الثانيه سنه اثنتين وسبعين ومائتين والف هجرية مخاطباً به الصدر الاعظم فى بيان حقوق غير المسلمين من رعايا الدولة العليه ماخصه ان اصناف الرعيه كلهم وديعه الله فى يد الملك فالواجب ان يكونوا كلهم حاصلين على الحاله الحسنه من العدل والاحسان واذا اتحدت وتالفت قلوب

بني الوطن قويت شوكة الدولة وعزة المملكة ومن اسباب تاليف قلوب
 السكان من سائر تباع الدولة امن غير المسلم منهم على نفسه وماله كما
 امن المسلمون فلذلك نجعل لهم مجالس تحت نظر الباب العالى للنظر
 فى امورهم الدينية ثم بين كيفية تصرف روساء ديانتهم فى ذلك ثم
 ذكر ان العانون مانع لسائر الناس من ارتكاب ما يزرى بشرف الانسان
 من اوصاف الشين والعار وان كل امرء له الحرية التامة فى دينه
 ومذهبه فلا يمنع احد من رعايا السلطنة عن عبادته ولا يجبر على تبديل
 دينه او مذهبهم ثم ذكر ان الدعاوى التى تحدث بين المسلمين وغيرهم
 من اهل الملل تفصل فى مجالس يكون اعضاؤها من المسلمين وغيرهم واذا
 تنازع اثنان من غير المسلمين فى مثل الميراث وتراضيا على التحاكم لدى
 روساء ديانتها او مجلس يعتقد لخصوص النازلة فلهما ذلك ثم قال
 ولتضبط قوانين الجزاء والتجارة ويصلح حال السجون ويعامل المساجين
 بمقتضى تنظيماتها بحيث لا يرام احد بما يولم بدنه او نحو ذلك ثم
 قال ويستوى سائر الرعايا فى ضرائب الاداء والمطالبة بالخدمة العسكرية
 وقد يعافى غير المسلم من مباشرة الخدمة المذكورة اذا اقام عوضا عنه
 او اعطى دواهم نقدا معروفة المقدار ثم اشار الى تنظيم الادارة واحوال البلاد
 الى ان قال ولمراعاة النفع العام سيتعين من لدن دولتنا مبلغ من المال
 لتمهيد الطرقات ثم تكلم على كيفية استخلاص المجامى وبين ان
 المجلس الذى ينظر فى مصالح السلطنة تتولى اختيار اعضائه الذات
 الشاهانية ومدة بقائهم فى العضوية عام واحد ويستوثق منهم باليمين
 عند دخولهم وعليهم ان يذكروا ما يظهر لهم من غير تخوف من شئ غير
 ربهم الى ان قال فلتفتح الطرق والجداول لنقل محاصيل المملكة وليمنع
 كل ما يحول دون الزراعة والتجارة وليكن تمام الاعتناء بتعلم المعارف

والفنون وبالتفتيش كلما امكنت فرصة عن اسباب وضع الشئ بمحل
 في جميع الامور ثم ختمه بقوله اليك يا صدر دولتنا الاعظم عنوان امرنا
 المجليل الملكى وانت المشار عليه بتكميل ما نبا عنه البيان بالشرح
 الشافى واشاعته بدار خلافتنا وجميع بلدان سلطنتنا الجليلة ليعلمه الناس
 قاطبة من الان فعليك ببذل الجهد واستفراغ الهمة لانه لافادة والقيام بحقوقه
 وعلى علامتنا الشريفة اعتمادك هذا ما امكن تلخيصه من ترجمة
 المنشورين المذكورين ولا يعزب عن كابد تهذيب المعانى المنقولة
 من لغة الى لغة عذر محررها في قلق العبارة وما يقتضيه صيقها في بعض
 الترايب من لاخلال ببعض مقاصد الاصل *

الفصل الثالث

في احوال وزراء الدولة العلية ومجالسها السياسية والعسكرية
 فاولها الصدارة العظمى وهو وزير التفويض المطلق النائب عن
 الحضرة السلطانية والحافظ لطابع السلطنة العلية وله رئاسة سائر
 الادارات الداخلية والخارجية وجميع الوزراء عيال عليه لاسيما وزير
 الخارجية ووزير المال ولا يعرض شئ لامضاء السلطان على غير طريقه ولا
 يمضى شئ بغير واسطته يرأس المجلس الخاص ويجمع اعضاءه للمفاوضة
 متى شاء وبواسطته تكون ولاية سائر المتوظفين وعزلهم ومقره الباب
 العالى وهو قصر ضخيم بالتخت يقال له بلسان الترك باشا قوسى
 وبه يجتمع المجلس الخاص ويجلس الاحكام العدلية والوزارة الخارجية
 وبالجملة فالباب العالى هو مركز سياسة الدولة اليه تنتهى الامور ومنه تصدر
 الاوامر الملكية وقد تحل به الحضرة السلطانية احيانا اما لتكون مفوضة

المجلس بمحضرة او لتعرض عليه مهمات السياسة غير التي تعرض عليه بقصرة الخاص على انه يحضر به مرة في السنة حضورا رسميا لتعرض على حضرته كليات الامور التي وقعت في السنة الماضية وهو يخاطبهم بما يقتضى استحسان ما وقع منهم او بتحرير بعضهم وتثنيهم همهم الى ما يكون احسن وللصدر الاعظم مستشار في الباب العالى معدود من ذوى المراتب الرفيعة ومن وظيفته تالخيص جميع النوازل قبل عرضها على الصدر ثم ان تصرفات الصدر على ثلثة اقسام قسم يامر فيه الصدر بما يراه من غير عرض على احد، وقسم يعرضه على امضاء السلطان وقسم يعرضه على المجلس الخاص او مجلس الاحكام العدلية وما يستقر عليه الراى يعرضه على الامضاء السلطاني ان كان مما يتوقف على الامضاء والّا فيمضيه وحده بمقتضى قوانين الدولة وبقية الوزارات كل منها مركب من وزير ومستشار وكُتّاب ووزعة بقدر الحاجة وبكل وزارة ما عدا الخارجية مجلس مركب من رئيس واعضاء وكتبة للتامل واعطاء الراى في النوازل التي تعرض عليهم من الوزير وما يستقر عليه الراى يصحح عليه المجلس والوزير ثم يرسل الى الصدارة العظمى فان كانت النازلة حسائية مثلا يرسلها الصدر الى مجلس المحاسبات فان ثبتت عنده صحتها وموافقتها لقوانين الدولة يرسلها الى وزارة المال لتبقى هناك وان وجدت فيها مخالفة عمدية فان النازلة تنقل الى مجلس الاحكام العدلية ويحضر نواب من الوزارة التي وجد الخلل في حسابها للمدافعة عنها ونواب من مجلس المحاسبات للمدافعة عن حقوق الدولة والقانون *



والفنون وبالتفتيش كلما امكنت فرصة عن اسباب وضع الشئ بمحل
 في جميع الامور ثم ختمه بقوله اليك يا صدر دولتنا الاعظم عنوان امرنا
 الجليل الملكى وانت المشار عليه بتكميل ما نبا عنه البيان بالشرح
 الشافى واشاعته بدار خلافتنا وجميع بلدان سلطنتنا الجليلة ليعلمه الناس
 قاطبة من الان فعليك ببذل الجهد واستفراغ الهمة لافادة والقيام بحقوقه
 وعلى علامتنا الشريفة اعتمادك هذا ما امكن تاختيصه من ترجمة
 المنشورين المذكورين ولا يعزب عن كابد تهذيب المعانى المنقولة
 من لغة الى لغة عذر محررها في قلق العبارة وما يقتضيه ضيقها في بعض
 التركيب من الاخلال ببعض مقاصد الاصل *

الفصل الثالث

في احوال وزراء الدولة العلية ومجالسها السياسية والعسكرية
 فالاولها الصدارة العظمى وهو وزير التفويض المطلق النائب عن
 الحضرة السلطانية والمحافظة لطابع السلطنة العلية وله رئاسة سائر
 الادارات الداخلية والخارجية وجميع الوزراء عيال عليه لاسيما وزير
 الخارجية ووزير المال ولا يعرض شئ لامضاء السلطان على غير طريقه ولا
 يعضى شئ بغير واسطته يرأس المجلس الخاص ويجمع اعضاءه للمفاوضة
 متى شاء وبواسطته تكون ولايته سائر المتوظفين وعزلهم ومقره الباب
 العالى وهو قصر ضخم بالتخت يقال له بلسان الترك باشا قبوسى
 وبه يجتمع المجلس الخاص ويجلس الاحكام العلية والوزارة الخارجية
 وبالجملة فالباب العالى هو مركز سياسة الدولة اليه تنتهى الامور ومنه تصدر
 الاوامر الملكية وقد تحل به الحضرة السلطانية احيانا اما لتكون مفاوضة

المجلس بمحضرة او لتعرض عليه مهمات السياسة غير التي تعرض عليه بقصره الخاص على انه يحضر به مرة في السنة حضورا رسميا لتعرض على حضرته كليات الامور التي وقعت في السنة الماضية وهو يخاطبهم بما يقتضى استحسان ما وقع منهم او بتكريضهم وتنبيه همهم الى ما يكون احسن وللصدر الاعظم مستشار في الباب العالى معدود من ذوى المراتب الرفيعة ومن وظيفته تالخيص جميع النوازل قبل عرضها على الصدر ثم ان تصرفات الصدر على ثلاثة اقسام قسم يامر فيه الصدر بما يراه من غير عرض على احد، وقسم يعرضه على امضاء السلطان وقسم يعرضه على المجلس الخاص او مجلس الاحكام العدلية وما يستقر عليه الراى يعرضه على الامضاء السلطاني ان كان مما يتوقف على الامضاء والا فيمضيه وحده بمقتضى قوانين الدولة وبقية الوزارات كل منها مركب من وزير ومستشار وكتاب ووزعة بقدر الحاجة وبكل وزارة ما عدا الخارجية مجلس مركب من رئيس واعضاء وكتابة للتامل واعطاء الراى فى النوازل التي تعرض عليهم من الوزير وما يستقر عليه الراى يصحح عليه المجلس والوزير ثم يرسل الى الصدارة العظمى فان كانت النازلة حسائية مثلا يرسلها الصدر الى مجلس المحاسبات فان ثبتت عنده صحتها وموافقتها لقوانين الدولة يرسلها الى وزارة المال لتبقى هناك وان وجدت فيها مخالفة عمدية فان النازلة تنقل الى مجلس الاحكام العدلية ويحضر نواب من الوزارة التي وجد الخلل فى حسابها للدفاع عنها ونواب من مجلس المحاسبات للدفاع عن حقوق الدولة والقانون *



الفصل الرابع

في بيان مجالس الدولة

فاولها المجلس الخاص وهو مركب من شيخ الاسلام وسائر الوزراء وبعض اعيان المتوظفين تحت رئاسة الصدر الاعظم ويسمى مجلس الباب العالي ومجلس الوكلاء ويكون انعقاده مرتين في الاسبوع إلا اذا عرضت نازلة مهمة فالصدر عقده متى شاء وعلى هذا المجلس تعرض جميع النوازل السياسية المهمة وما يستقر عليه الرأي فيه يعرض على موافقة السلطان ان كان مما يتوقف على موافقته وإلا يامر الصدر بامضائه ومما يعرض على المجلس المذكور امر المجابي دخلا وخرجا في كل سنة للمفاوضة وتعيين اصول المصاريف الثاني مجلس الاحكام العدلية وهو مركب من اكابر المتوظفين واعيان اهل المملكة يرأسه احد اعضاء المجلس الخاص ممن له رتبة وزير وينقسم لثلاثة اقسام بكل قسم منها رئيس ثان تحت اشراف الرئيس لاول فمامورية القسم لاول النظر في الامور الملكية السياسية ومامورية القسم الثاني تهذيب القوانين الجديدة وشرح مشكلاتها حيث يقع الخلاف في الفهم والقسم الثالث ماموريته التامل والحكم فيما يصدر من المتوظفين من الجنايات ونحوها وتحقيق الاحكام الصادرة من سائر المجالس في سائر جهات المملكة بالعقوبة الثقيلة المتوقفة على امضاء السلطان كالقتل والسجن بالخدمات الشاقة ونحو ذلك بحيث لا يصدر امضاء السلطان فيه إلا بعد حكم غالب هذا القسم وفي المهمات تجتمع لاقسام الثلاثة تحت رئاسة الرئيس الكبير الثالث مجلس مركب من عشرة علماء تحت رئاسة قاض لتدقيق الاحكام الشرعية الرابع مجلس مركب من ثمانية علماء تحت رئاسة مفت لا انتخاب المحكام الشرعية بعد امتحانهم الخامس مجلس المعارف

العمومية وهو مركب من اثني عشر عضواً تحت رئاسة مشير ومأمورية هذا المجلس ادارة المكاتب والمدارس من الرتبة الاولى والثانية والثالثة عدا مكاتب العسكر بتقديم المدرسين بعد الامتحان واجراءهم واجراء التلاميذ في الدروس على ما تقتضيه القوانين المرتبة لذلك والتعريف بالمجتهد من المدرسين وعرض حاله على الدولة ليعتني به ولو بالا حسان اليه للترغيب في طلب العلم والمجد فيه ومن ماموريته امتحان التلاميذ والتامل فيما يولف من الكتب والرسائل والمنع من اشهار ما اشتمل على شئ ينافي الديانة ومكارم الاخلاق السادس مجلس وزارة الحرب وهو مركب من خمسة عشر عضواً تحت رئاسة امير امراء وماموريته ادارة المصالح العسكرية كنعين سن وجب تقديمه للولاية من الضباط على اختلاف مراتبهم والنظارة على الاطعمة واللباس والاسلحة وتحرير حسابات الوزارة وغيرها من المهمات العسكرية السابع مجلس الطوبخانة وهو مركب من سبعة اعضاء تحت رئاسة امير امراء وماموريته ادارة مهمات الطوبخانية وفيريكات السلاح والبارود وخزائنها وحراسة المحصون وتحرير الحسابات الثامن مجلس وزارة البحر وهو مركب من احد عشر عضواً وماموريته النظر في متعلقات احوال البحر بمثل ما ذكر بمجلس وزارة الحرب نصاباً التاسع مجلس الحسابات وهو مركب من اثني عشر عضواً تحت رئاسة احد المتوظفين السياسية من الرتبة الاولى وماموريته تحقيق حسابات سائر المتوظفين في الدولة من الوزارات وغيرها وتطبيقها على القوانين المرتبة في ذلك العاشر مجلس التحقيق وهو مركب من عشرة اعضاء تحت رئاسة احد المتوظفين من الرتبة الاولى ومن اعضائه ثلثة اشخاص من رعايا الدولة غير المسلمين الحادي عشر مجلس الضابطية وهو مركب من

احد عشر عضوا تحت رئاسة احد المتوظفين من الرتبة الاولى ومن
 اعضائه اغريقى وكانولىكى ويهودى من رعايا الدولة ومأموريته
 فصل النوازل الخفيفة من المنايات الثانى مشر المجلس البلدى
 ويسمى مجلس ادارة الضابطة. وهو مركب من ثمانية اعضاء تحت
 رئاسة احد المتوظفين السياسيه من الرتبة المتميزة ومأموريته ادارة
 مصالح البلد وتحت خمسة مجالس صغار كل منها مركب من اربعة
 اعضاء ورئيس ثم ديوان استينافى مركب من خمسة اعضاء منهم مفت
 يرأسه وزير المتجر لتحقيق الاحكام الصادرة من بقية مجالس المتجر
 بين الاهالى ثم مجلس اول لفصل النوازل التجريه مركب من خمسة
 اعضاء تحت رئاسة احد متوظفى الرتبة المتميزة ومجلس ثان لذلك
 مركب من اربعة اعضاء تحت رئاسة احد متوظفى الرتبة الثانية من
 المتميزة ومجلس ثالث لذلك ايضا مركب من ثلاثة اعضاء تحت
 رئاسة مثل رئيس المجلس الثانى ووظيفتهم فصل سائر نوازل المتجر
 بين رعايا الدولة وان كان فى النازلة اجنبى يضاف للمجلس اشخاص
 من الاجانب على مقتضى الترتيب المتفق عليه مع دولهم ثم مجلس
 المعادن وهو مركب من اربعة اعضاء تحت رئاسة امير امراء ومأموريته
 ادارة المعادن المعلومة والبحث عما لم يعلم بعد منها ثم مجلس المرسومات
 اى المجابى وهو مركب من ستة اعضاء تحت رئاسة احد المتوظفين
 من الرتبة الاولى ثم مجلس المعابر وهو مركب من سبعة اعضاء تحت
 رئاسة امير امراء وكلفتهم عمل الطرقات والقناطر ونحوها من الابنية
 العمومية ثم مجلس مكلف بتدبير صرف المبلغ المعين للحضرة السلطانية
 وهو مركب من ستة اعضاء تحت رئاسة احد المتوظفين من الرتبة
 المتميزة ومقر المجالس المذكورة كلها دار الخلافة *

الفصل الخامس

في مقدار سعة ممالك الدولة العلية وعدد سكانها
اعلم ان سكان الممالك العثمانية على مقتضى كتب الجغرافيا يبلغ عددهم
سبعة وثلاثين مليوناً الى اربعين منها في قسم اوربا ستة عشر مليوناً
وسبعمئة وثلثون الفا وفي قسمى آسيا وافريقية احد وعشرون مليوناً فمن
سكان قسم اوربا اربعة ملايين وتسعمائة وخسون الفا من المسلمين واحد
عشر مليوناً وسبعون الفا من الاغريق والارمن وستمئة واربعون الفا من
النصارى الكاثوليك وسبعون الفا من اليهود ومن سكان قسمى آسيا
وافريقية ستة عشر مليوناً ومائة وسبعون الفا من الاسلام واربعة ملايين
وثمانمئة وثلثون الفا من الاغريق والارمن واليهود وغيرهم فجملة الرعايا
من الاسلام واحد وعشرون مليوناً ومائة وعشرون الفا وجملة الرعايا
من غيرهم ستة عشر مليوناً وستمئة عشرة آلاف واذا نسبنا مبلغ الصنف
الثانى الى الاول واعتبرنا انه وان نقص عن الاول في الكمية فمئدة من
اسباب التمدن ما يجبر به ذلك النقص مع وجود العلاقة الجنسية بينه
وبين الدول الاورباوية ومساعدتها له على الالتحاق في طلب مساواة
في سائر المنح من الدولة العلية لكونه من جملة رعاياها وابناء وطنها
لم يبق لنا توقف في تصوير ما تضمنه المنشور الثانى المتقدم آنفاً
والجزء بان سريان خلاف ذلك الى بعض العقول القاصرة منشأة عدم
لاطلاع على ما فى الخارج المالحى الى وجوب ارتكاب اخف الضررين
واما المساحة فتقدر سطح ارض تلك الممالك اربعة ملايين وخسمائة
وسبعة وثلثون الفا وثلثمائة كيلومتر منها في قسم اوربا خمسمائة واثنان
واربعون الفا وثلثمائة كيلومتر والباقي في قسمى آسيا وافريقية وهو ثلثة
ملايين وتسعمائة وخمسة وتسعون الف كيلومتر والكيلومتر عبارة عن

الف ميتر والميتر ذراع ونصف تركيان ثم ان الممالك العثمانية تنقسم الى ايالات والايالات تنقسم الى اعمال الوية وكل من اعمال الالوية ينقسم الى اوطان قضاء ولاوطان يحتوى كل منها على بلدان وقرى وفي مركز كل ايالة وال مكلف باصاء القوانين واوامر الدولة بمثل الاعانة على استخلاص المجابى وتنزيل العسكر وغير ذلك من مصالح الدولة وهو المكلف بحفظ راحة السكان والسعى في تنمية الفلاحة وتسهيل طرق المتجر ورفع العوائق عن سائر الصناعات وتمهيد الطرق وبناء القناطر ونحو ذلك بمشاركة مجلس الايالة وهو المسؤول عن سيرة متوظفى ايالته حيث ان من ماموريه منعهم من ارتكاب ما يخالف واجباتهم واعلام الدولة بذلك حالاً كما ان من واجباته اعانة المحاكم الشرعية والمجالس العرفية ومع هذا الولى مجلس تحت رئاسته لفصل النوازل التى تقع بين السكان والنظر فى سائر مصالح الايالة من اعضائه الدفتر دار المكلف من الدولة باحوال المجابى وقاضى الايالة مع خمسة وعشرين عضواً منتخبين من الاهالى وقد شهد المنصفون من اهل اوربا بحسن هذا الترتيب ولياقته بمصالح الايالات ثم فى كل مركز عمل لواء قائم مقام تحت رئاسته مجلس تنتخب اعضاؤه من الاهالى وتصرف هذا القائم مقام وبجلسه فى العمل كتصرف الولى وبجلسه فى الايالة إلا انه تحت نظر والى الايالة وفى كل وطن من اوطان القضاة مدير تحت رئاسته مجلس تنتخب اعضاؤه من الاهالى وتصرف المدير ومجلسه فى الوطن كتصرف القائم مقام وبجلسه فى عمل اللواء إلا انه تحت اذنه ثم فى كل بلد او قرية قوجه باشى او مختار ينتخبه اهل البلد مكلف بادارة البلد وفى كل بلد من بلدان المملكة يوجد مجلس جنایات لفصل سائر نوازل الجنایات الواقعة بين السكان عدا ما

يلزم انهاؤها لمجلس الاحكام العدلية بالتخت فان عمل مجلس الجنائيات المذكور فيها سماع الدعوى وتحرير الحجج ثم ارسال جميع ذلك لمجلس الاحكام العدلية بواسطة والى كما يوجد بكل بلدة كبيرة مجلس متجرى مركب من رئيس واعضاء من الاهالى لفصل النوازل المتجرية بين رعايا الدولة وان كان فى النازلة اجنبى يضاف لذلك المجلس اعضاء من الاجانب وقد بلغ عدد المجالس المتجرية اثنى عشر وخمسين مجلسا واما المجالس العسكرية فاعلم ان الجيوش البرية بالملك العثمانية مقسومة الى ستة اقسام يسمى كل منها عرضيا تحت امانة مشير وبه مجلس لفصل نوازل العسكر وتدير مصالح الجيش والدولة رجال تنتخبهم من اعيانها الموسومين بالمعرفة والتجربة والمروءة والديانة تكلفهم بالبحث عن كيفية اجراء القوانين وسائر الادارات الملكية والمدنية اجمالا وتقيلا وتفوض لهم عزل من يستوجب العزل او سجنه او توبيخه او توجيهه الى تخت المملكة وقد نتج من هذه الخدمة مصالح مهمة من تحسين الادارة واستقامة تصرفات الولاة والقضاة والمجالس اذ المكلفون بالتفقد فى الحالة الراهنة ممن لا تاخذهم فيما وكل لامانتهم لومة لائم وبالجملة فخدمة هاته الطائفة المكلفة بالبحث والتفقد من اهم الخدمات النافعة للايالات خصوصا البعيدة عن دار الخلافة *

الفصل السادس

فى بيان مال للدولة من لاعتناء بتهديب اخلاق رعاياها من لاسلام وغيرهم بتوسيع دوائر المعارف وتسهيل طرق اكتسابها فمن ذلك اعتناؤها بمكاتب العلوم لاسيما الرياضية التى كادت تنقطع من ارض الاسلام مع شدة لاحتياج اليها فى هذا الوقت فقد نفق

الان سوقها بممالك الدولة العلية حتى صار مدرسوها من ضباط العساكر السلطانية واعز ابناء الوطن وبذلك يرتجى عود الدر لمعدنه لما اشرنا اليه في المقدمة من ان الاسلام كان منبع غالب تلك العلوم ومن ذلك اعتناؤها بمطابع الجرنالات اليومية وغيرها المطلعة على حوادث الايام في سائر المعمور ولا شك ان ذلك من اقوى اسباب التهذيب والتمدن كما يقتضيه العقل والتجربة اما العقل فلان القادر على الاختراع قليل فشان الامم السالكين سبيل الحضارة اقتداء بعضهم ببعض في الاعمال الحميدة حتى يكونوا من الذين يروعون الحسن من الاحوال ولا يتركونه في زوايا الاهمال واما التجربة فبمشاهدة تقدم الافرنج في المعارف الذى من اعظم اسبابه انكبابهم على مطالعة الجرنالات في كل آن وليس بعد العيان بيان فمن الجرنالات التى تطبع بدار الخلافة الجرنال المسمى تقويم الوقائع الملكية ثم جريدة الحوادث ثم ترجمان الاحوال وهذه الثلاثة باللغة التركية ومنها الجوائب الذى هو عربى العبارة ثم المسمى تصوير الافكار والمسمى بمجموع الفنون ثم جريدة عسكر وفروعها التى تصدر في كل شهر مجموعة تشتمل على فنون عسكرية تطبع بالمكتب الحربى ويوجد بالقسطنطينية جرنالات غير ما ذكر بلغات عديدة كلغة الارمن والبلغر والاغريق واللغة الفرنساوية والانكليزية وغيرها *

ولنرجع الى بيان المكاتب وعدد تلامذتها اجالا فالها المكتب الحربى السلطانى بالقسطنطينية يحتوى على اربعمائة وثمانية وخسين من التلاميذ يتعلم به الجبر الاعلى من العلوم الرياضية واستخراج سطوح المثلثات البسيطة المستوية وزواياها والكرموجرافيا اى فن الهيئة وفن الاستحكامات والتوبوغرافيا اى رسم البلدان والاسوار وفن الحكمة والطبيعات والبيطرة والاسنان الفرنسولى والهندسة الرسمية واستعمال

السيف وعلم المناظر والاطلال وفنون الطوبجية والبناء العسكري والرماية والغروسية وسرعة المشى ونحو ذلك من الفنون الحربية على اختلاف انواعها كما يوجد بها سبعة عشر مكتبا يدرس في جميعها علوم العربية كالنحو والبيان والرسم والانشاء وعلم التاريخ والجغرافيا والمنطق والحساب والهندسة والعلوم الشرعية كما يدرس بها علم الادارة المالية والقوانين واللسان الفارسي والفرنساوى والفنون الرياضية ومبلغ ما بها من التلاميذ الف وثمانمائة وستة وعشرون تلميذا كما يوجد بها مكتب لترشيح الطلبة للتدريس بالمكاتب الرشدية عدد تلامذته اثنان وعشرون وهناك مكاتب اخرى لترشيح الطلبة للخدمات الملكية وبالجملة فمكاتب الدولة العثمانية اخذة في التقدم وهي منقسمة الى ثلث مراتب المرتبة لاولى للمبتدئين من التلاميذ والثانية للمتوسطين والثالثة للمنتهين وقد بلغ عدد مكاتب المرتبة لاولى في العام المنصرم وهو سنة ثلث وثمانين ومائتين والفر هجرية خمسة عشر الفا واربعين مكتبا في سائر جهات المملكة بها من التلامذة خمسمائة الف وستة آلاف وثلثمائة وستة عشر فمن تلك المكاتب اثنا عشر الفا واربعمائة وثمانية وسبعون مكتبا للاسلام بها من التلاميذ ثلثمائة وثمانية وستون الفا وبقاى المكاتب والتلاميذ لرعايا الدولة من غير الاسلام وغالب معلمى تلك المكاتب من المسلمين وانباء الوطن كما ان غالب اطباهم كذلك وقد فتحت في العام الفارط مدرسة تعرف بدار الفنون يقرأ بها فن الكيمياء والطبيعة الحكيمية وكان المباشر للتدريس بها احد اعيان الباشوات ومن مزايا الدولة العلية ترتيب الجمعيات العلمية التي منها الجمعية الكائنة بمقر خزان الكتب الجامعة للتأليف الاسلامية والافرنجية ويؤخذ عن علماتها فنون مختلفة بلغات عديدة وبمحل هاته الجمعية

الآن سوقها بممالك الدولة العلية حتى صار مدرسوها من ضباط العساكر السلطانية وأعد أبناء الوطن وبذلك يرتجى عود الدر لمعدنه لما أشرنا إليه في المقدمة من أن الإسلام كان منبع غالب تلك العلوم ومن ذلك اعتناؤها بمطابع الجرائد اليومية وغيرها المطلعة على حوادث الأيام في سائر المعمور ولا شك أن ذلك من أقوى أسباب التهذيب والتمدن كما يقتضيه العقل والتجربة أما العقل فلأن القادر على الاختراع قليل فشان الأمم السالكين سبيل الحضارة اقتداءً بعضهم ببعض في الأعمال الحميدة حتى يكونوا من الذين يروعون الحسن من الأحوال ولا يتركونه في زوايا الإهمال وأما التجربة فبمشاهدة تقدم الأفرنج في المعارف الذي من أعظم أسبابه انكبابهم على مطالعة الجرائد في كل آن وليس بعد العيان بيان فمن الجرائد التي تطبع بدار الخلافة الجرائد المسمى تقويم الوقائع الملكية ثم جريدة الحوادث ثم ترجمان الأحوال وهذه الثلاثة باللغة التركية ومنها الجوائب الذي هو عربي العبارة ثم المسمى تصوير الأفكار والمسمى بمجموع الفنون ثم جريدة عسكر وفروعها التي تصدر في كل شهر مجموعة تشتمل على فنون عسكرية تطبع بالمكتب الحربي ويوجد بالقسطنطينية جرائد غير ما ذكر بلغات عديدة كلغة الأرمن والبلغر والأغريق واللغة الفرنسية والانكليزية وغيرها * ولنرجع إلى بيان المكاتب وعدد تلامذتها أجالاً فالها المكتب الحربي السلطاني بالقسطنطينية يحتوي على أربع مائة وثمانية وخمسين من التلاميذ يتعلم به الجبر الأعلى من العلوم الرياضية واستخراج سطوح المثلثات البسيطة المستوية وزواياها والكرموجرافيا أي فن الهيئة وفن الاستحكامات والتوبوغرافيا أي رسم البلدان والأسوار وفن الحكمة والطبيعات والبيطرة واللسان الفرنسي والهندسة الرسمية واستعمال

السيف وعلم المناظر والاطلال وفنون الطوبجية والبناء العسكرى والرماية
والفروسية وسرعة المشى ونحو ذلك من الفنون الحربية على اختلاف
انواعها كما يوجد بها سبعة عشر مكتبا يدرس فى جميعها علوم العربية
كالنحو والبيان والرسم والانشاء وعلم التاريخ والجغرافيا والمنطق
والحساب والهندسة والعلوم الشرعية كما يدرس بها علم الادارة المالية
والقوانين واللسان الفارسى والفرنساوى والفنون الرياضية ومبلغ ما
بها من التلاميذ الف وثمانمائة وستة وعشرون تلميذا كما يوجد بها
مكتب لترشيح الطلبة للتدريس بالمكاتب الرشدية عدد تلامذته اثنان
وعشرون وهناك مكاتب اخرى لترشيح الطلبة للخدمات الملكية
وبالجملته فمكاتب الدولة العثمانية اخذة فى التقدم وهى منقسمة الى
ثلاث مراتب المرتبة الاولى للمبتدئين من التلاميذ والثانية للمتوسطين
والثالثة لمنتهين وقد بلغ عدد مكاتب المرتبة الاولى فى العام المصرم
وهو سنة ثلث وثمانين ومائتين والى هجرية خمسة عشر الفا واربعين
مكتبا فى سائر جهات المملكة بها من التلامذة خمسمائة الف وستة
آلاف وثلثمائة وستة عشر فمن تلك المكاتب اثنا عشر الفا واربعمائة
وثمانية وسبعون مكتبا للاسلام بها من التلاميذ ثلثمائة وثمانية وستون
الفا وباقي المكاتب والتلاميذ لرعايا الدولة من غير الاسلام وغالب معلمى
تلك المكاتب من المسلمين وانباء الوطن كما ان غالب اطباهم كذلك
وقد فتحت فى العام الفارط مدرسة تعرف بدار الفنون يقرأ بها فن
الكيمياء والطبيعة الحكيمية وكان المباشر للتدريس بها احد اعيان
الباشوات ومن مزايا الدولة العلية ترتيب الجمعيات العلمية التى منها
الجمعية الكائنة بمقر خزائن الكتب الجامعة للتأليف الاسلامية والافرنجية
ويؤخذ عن علمائها فنون مختلفة بلغات عديدة وبمحل هاته الجمعية

مكان مخصوص ببطالعة الجرنالات ثم جمعية المدرسين من علماء الاسلام المنقسمة الى قسمين قسم يكون اجتماعهم بمكتب معين لهم توخذ به عنهم علوم العقائد وفن الرياضيات وعلم الحساب والهندسة والجغرافيا وفن التاريخ والقسم الثاني موقوف امره الان على انجاز خصوصيات وستتمها ان شاء الله قريبا ومن مزاياها لاعتناء بالطرق الحديدية وسلك التلغراف ففي سنة اربع وثمانين ومائتين والف الحالتة بلغ طول النجيز من الطرق المذكورة اربعمائة واربعه وعشرين كيلومتر ومن سلك التلغراف اربعة عشر الفا ومائة وخسة وعشرين كيلومتر *

الفصل السابع

في القوة المالية والعسكرية بالمملكة العثمانية

اعلم ان قيمة جميع السلع الداخلة الى معالك الدولة والخارجة منها على ما حرره صاحب قاموس السياسة بلغت منذ سبع عشرة سنة وهي مدة رسوخ التنظيمات اثنتي عشرة مائة مليون فرنك في السنة بعد ان كانت لا تتجاوز اربعمائة وخسين مليوناً وهذا اوضح دليل على لياقة التنظيمات بالمملكة حيث ازداد بتاسيسها في نتائج المملكة ورفاهية اهاليها ما يقرب من ضعفى الاصل وقد تحقق بذلك ما ترجاه السلطان عبد المجيد نعمه الله من اجراء القوانين لممالكه ذات الاراض الحصبية ولاهالى الذين هم في غاية القابلية كما اشار لذلك بطالعة منشور تاسيس القوانين المتقدم ذكره كما ان سفن المتجر الداخلة في مراسى المملكة لم تنزل تتضاعف وفي سنة ثلث وستين وثمانمائة والف بلغ قدر ما دخل منها بخصوص مرسى القسطنطينية ما ياقى بيانها *

جدول في بيان عدد السفن التي دخلت بمرسى القسطنطينية سنة ١٨٦٣

اصناف المراكب	مراكب	طونلاته
مراكب براية الترك	٠١٩٣٢٨	٠٨٥٨٠٣٤
مراكب براية الممالك التابعة للدولة المستقلة	٠٠٠٨٢٤	٠٠٦٢١٥٨
الجملة (في ادارتها الداخلية)	٠٢٠١٥٢	٠٩٢٠١٩٢
مراكب اجنبية (باداء سنوى)	٠٢٠٦٧٠	٥٣٤٦٠٣٧
الجملة	٠٤٠٨٢٢	٦٢٦٦٢٢٩

بيان دخل الدولة السنوى وخرجها بمقتضى المصطفة الرسمية

المنشورة في صام ١٢٨١

فرنسك

جملة الدخل	٤٠٥٠٩١٨٧٥
جملة المخرج	٤٠٥٠٥٧٥٠٠

جدول في بيان القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦١

اصناف العساكر	وقت الصلح	وقت الحرب
عسكر تريس	١٠٠٨٠٠	١١٧٣٦٠
خيالة	٠١٧٢٨٠	٠٢٢٤١٦
طوبجية للاحال	٠٠٧٨٠٠	٠٠٧٨٠٠
طوبجية الحصون	٠٠٥٢٠٠	٠٠٥٢٠٠
مهندسون	٠٠١٦٠٠	٠٠١٦٠٠
عساكر في كريد	٠٠٨٠٠٠	٠٠٨٠٠٠
عساكر في طرابلس الغرب	٠٠٤٠٠٠	٠٠٤٠٠٠
الجملة نقلت الى محوله	١٤٤٦٨٠	١٦٦٣٧٦

مكان مخصوص بمطالعة الجرنالات ثم جمعية المدرسين من علماء الاسلام المنقسمة الى قسمين قسم يكون اجتماعهم بمكتب معين لهم توخذ به عنهم علوم العقائد وفن الرياضيات وعلم الحساب والهندسة والجغرافيا وفن التاريخ والقسم الثاني موقوف امرة الان على انجاز خصوصيات وستتمها ان شاء الله قريبا ومن مزاياها لا اعتناء بالطرق الحديدية وسلك التلغراف ففى سنة اربع وثمانين ومائتين والف الحالت بلغ طول المنجز من الطرق المذكورة اربعمائة واربعة وعشرين كيلومتر ومن سلك التلغراف اربعة عشر الفا ومائة وخسة وعشرين كيلومتر *

الفصل السابع

فى القوة المالية والعسكرية بالمملكة العثمانية

اعلم ان قيمة جميع السلع الداخلة الى ممالك الدولة والخارجة منها على ما حرره صاحب قاموس السياسة بلغت منذ سبع عشرة سنة وهى مدة رسوخ التنظيمات اثنتى عشرة مائة مليون فرنك فى السنة بعد ان كانت لا تتجاوز اربعمائة وخسين مليوناً وهذا اوضح دليل على لياقة التنظيمات بالمملكة حيث ازداد بتأسيسها فى نتائج المملكة ورفاهية اهاليها ما يقرب من ضعفى لاصل وقد تحقق بذلك ما ترجاه السلطان عبد المجيد نعمه الله من اجراء القوانين لممالكه ذات الاراض الخصبه ولاهالى الذين هم فى غاية القابلية كما اشار لذلك بطالعة منشور تاسيس القوانين المتقدم ذكره كما ان سفن المتجر الداخلة فى مراسى المملكة لم تنزل تنصاعف وفى سنة ثلث وستين وثمانمائة والف بلغ قدر ما دخل منها بخصوص مرسى القسطنطينية ما ياتى ببيانہ *

جدول في بيان عدد السفن التي دخلت بمرسى القسطنطينية سنة ١٨٦٣

اصناف المراكب	مراكب	طونلاته
مراكب براية الترك	٠١٩٣٢٨	٠٨٥٨٠٣٤
مراكب براية الممالك التابعة للدولة المستقلة	٠٠٠٨٢٤	٠٠٦٢١٥٨
(في ادارتها الداخلية)	الجملة	٠٩٢٠١٩٢
(باداء سنوى)	مراكب اجنبية	٥٣٤٦٠٣٧
	الجملة	٦٢٦٦٢٢٩

بيان دخل الدولة السنوى وخرجها بمقتضى المضبطة الرسمية

المنشورة في عام ١٢٨١

فرنسك

جملة الدخل ٤٠٥٠٩١٨٧٥

جملة المخرج ٤٠٠٥٠٧٥٠٠

جدول في بيان القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦١

اصناف العساكر	وقت الصلح	وقت الحرب
صكر تريس	١٠٠٨٠٠	١١٧٣٦٠
خيالة	٠١٧٢٨٠	٠٢٢٤١٦
طوبجية الاحمال	٠٠٧٨٠٠	٠٠٧٨٠٠
طوبجية الحصون	٠٠٥٢٠٠	٠٠٥٢٠٠
مهندسون	٠٠١٦٠٠	٠٠١٦٠٠
عساكر في كريد	٠٠٨٠٠٠	٠٠٨٠٠٠
عساكر في طرابلس الغرب	٠٠٤٠٠٠	٠٠٤٠٠٠
الجملة نقلت الى محوله	١٤٤٦٨٠	١٦٦٣٧٦

تابع لما في الجدول محوله في القوة العسكرية البرية

نقلته جامعة محوله	١٤٤٦٨٠	١٦٦٣٧٦
عسكر وديف		١٤٨٦٨٠
عساكر الممالك التابعة للدولة التي لها		١٠٠٠٠
استقلال في ادارتها الداخلية		٠٨٧٠٠
عسكر غير مرتب		
المجملة	١٤٤٦٨٠	٥٠٢٠٥٦

جدول في بيان القوة العسكرية البحرية سنة ١٨٦٦

اصناف البحرية	العدد	فابورات حديد	فابورات	مراكب قلاع	جلمة المراكب	جلمة المدافع
امراء البحر	٠٠٠٠٥					
امراء الوية	٠٠٠١١					
جلمة القبطانات والفسيلات والبحرية	١٠٩٠٠					
الرديف	٢٢١٠٠					
اصناف السفن						
بوراج اى اجفان			٠٠٥		٠٠٥	٤٧٠
فراقت مدرعة بالحديد منها		٠٠٦			٠٠٦	٢١٦
ثلث مشرفة على التمام						
المجملة نقلت الى يسراه	٣٣٠١٦	٠٠٦	٠٠٥	٠٠٠	٠١١	٦٨٦

تابع لجدول القوة البحرية

اصناف البحرية والسفن	العدد	فاويرات حديث	فاويرات	مراكب قلاع	جملته المراكب	جملته المدافع
نقله جامعة يمينه	۳۳۰۱۶	۰۰۶	۰۰۵	۰۰۰	۰۱۱	۶۸۶
فراقط			۰۰		۰۰	۴۷۴
قرايط			۰۰۹		۰۰۹	۱۵۵
شالوب اى قوارب			۰۰۶		۰۰۶	۰۳۱
ابركه وسكاين ونحوها				۰۸۰	۰۸۰	
مراكب لحمل الاثقال عدا				۰۱۲	۰۱۲	
الفاويرات لما ذكر اذ لم يتيسر لنا معرفته عددها الان						
المجملة	۳۳۰۱۶	۰۰۶	۰۳۰	۰۹۲	۱۲۸	۱۳۵۱

وبما بيناه من تنظيمات الدولة العلية السياسية والعرفانية حصل لها من قوة الشوكة وظهور النمو في عمران ممالكها بالنسبة لما كان قبل التنظيمات ما لم يكن يظن حصوله في هذه المدة القليلة ولا يستطيع النصف جمده ولا يجد المكابر سبيلا لانكاره وقد كان يكتننها الحصول على اكثر من ذلك لولا العوائق التي اعظمها اغراء بعض الدول الاجنبية لبعض رعايا الدولة من غير لاسلام بالامتناع وعدم الرضى ونحو ذلك مما اوضحنا اسبابه في المقدمة هذا ما امكن تحريره من تراتيب الدولة العلية على ما فيه من اجال لان الكتب التي لخصنا منها هذا المختصر

اكثرها افرنجية فلم نجد بها مزيد ايضاح لاحوال الممالك الاسلاميه خصوصا ما يتعلق بالسجاي والخرج والقوة العسكريه ولم نعر ان من الكتب الاسلاميه على ما يفيدنا افاده شافية هذا وقد اشتهر في هذه الايام بميادين السياسة ان عزيز مصر اسماعيل باشا الافخم رتب مجلسا شوريا يحتوى على خمسة وسبعين عضوا تنتخبهم الالهالى للنظر في احوالهم الداخليه دون الخارجيه لتكفل الدولة العليه بها وتفويض الامور الداخليه لنظر ولاه مصر من آل محمد على باشا بشرط ان لا يحدوا في تصرفهم عن مقاصد الشريعه الاسلاميه ثم التنظيمات السياسيه الموسسه عليها من تلقاء الدولة العليه وذلك بمقتضى المنشور الصادر لمحمد على باشا المنوح بالمنشور المذكور تخليد ولايه مصر في نسله وجعلها وراثه في ذريته على شروط مقرره به كاداء مقدار معلوم من دخل مصر للدولة العليه في كل سنه وتوجه الوالى لدار الخلافة عند ولايته وان لا يعطى شيئا من اراض المملكه لاجنبى الا بترخيص من الدولة وان تكون ولايه المتوظفين في المراتب العاليه عن اذن السلطان الى غير ذلك وقد وقع اول اجتماع للمجلس المصرى المشار اليه في نوفمبر سنه ثلث وثمانين ومائتين والى هجرية ولا يمتري ان ذلك ما يحصل به ان شاء الله الفوائد الجمه لسكان تلك البلاد اذا قام اهلهم بواجباتهم وعرف اهل المملكه مواقع لانتخاب من اهل الفضل والمروءه والتجربه والفطنه والغيره على الوطن كى لا يغتروا بزخارف ارباب الاعراض ويعرضوا عن دساتهم كل الاعراض واستمر اميرهم الداعى الى هذا التعاضد من تلقاء نفسه على التزام العمل بما يتفق عليه اهل المشوره الى غير ذلك مما يجب اعتباره في انجاح هذا السعى الحميد العواقب *



البنا الذفا

* في الكلام على مملكة فرنسا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان ابتداء تاريخ فرنسا في الحقيقة انما كان من سلطنة كلويس
حفيد ميروى وهو الذى اسس ملك العائلة الميرونجيانية وما يحكى
عن سلطنة فرامون وكلوديون وميروى وشلدريك انما هو مجرد اخبار
بتسلطن اولئك الملوك مع عدم وجود ما يفيد القطع بصحة اخبارهم
وحوادث ايامهم وعند ولاية كلويس المذكور فى سنة احدى وثمانين
واربعمئة مسجيت كانت امم الويزيغوت والبورغوند والالمان والرومان
تتنازع فى ارض الغول (ويقال لها الغاليا ايضا) وبهذا الملك انتصر
الفرنكس اى الافرنج وهم فرقة من سكان تلك الارض فكسروا جيش
الرومان فى صوامون (١) سنة ست وثمانين واربعمئة وطوعوا الالمان
بعد حرب تولسيك (٢) فى سنة ست وتسعين واربعمئة وقصروا جماعة
الويزيغوت على ملك السبتيمايا وهو قسم كبير من جنوب فرنسا واخرجوا

ما عداه من ايديهم وذلك بعد الانتصار عليهم في حرب ولى (١) سنة سبع
 وخسمائة وكسروا شوكة البورغوند حتى انمحت رسوم ملكهم بالتعام في
 ايام ابناء الملك المذكور وذلك في سنة اربع وثلثين وخسمائة هذا
 وبعد وفاة الملك كلويس المذكور اقتسم ابناءه الاراض التي كان افتتجها
 وذلك في سنة احدى عشرة وخسمائة فمن هذا لاقتسام تكونت
 اربع ممالك متفرقة فكانت مدينة باريس تختا للملكة الاولى ومانس
 للثانية وصوامون للثالثة واورليان للرابعة ثم في سنة ثمان وخسين
 وخسمائة جمع كلوتير لاول سائر ممالك فرنسا تحت حكمه لكنها
 انقسمت بعده ثانيا وذلك من سنة احدى وستين وخسمائة الى سنة
 ثلث عشرة وستمائة واعقب الانقسام حروبا اهلية اجلت عن اجتماع
 في مدة قليلة ثم عن افتراق انقسمت به فرنسا الى اربع ممالك وهي
 اوسترازيا ونوستريا وبورغونيا واكويتانيا فكانت اوسترازيا ونوستريا
 متميزتين من بين الممالك الاربع بالسطوة ونفوذ الكلمة وكانتا متكافئتين
 مدة من الزمن ثم في سنة سبع وثمانين وستمائة ارتفع شان اوسترازيا
 التي كانت محافظة على عاداتها القديمة التي كانت عليها قبل فتوحاتها
 وذلك بعدم مخالطتها لمحاصرة الرومانيين وعلا امرها على النوستريا وكانت
 اذ ذاك لا تلقب بلفظة المملكة لانقطاع العائلة الملكية منها وصيرورتها
 ريبليك فاودال اى جمهورية مقودة بالهرستال بلقب دوك وهم اشرافهم
 وهؤلاء الدوكات حكام اوسترازيا لم يزلوا حتى تسلطوا بوטיפسته
 ماردوبالى (بمعنى ناظر القصر) على ملوك نوستريا وذلك لما انقطعت
 العائلة الملكية من اوسترازيا كما اشرنا اليه وصارت المملكة جمهورية
 مروسة باشرافها الذين كانوا مذعنين لامراء نوستريا بمجرد تلقى
 اللقب منهم اذ كانوا هم الامراء المتاصلين في الملك من العائلة

الميرونجيانية ثم دخلت بورغونيا تحت طاعتهم ولاكويثانيا التي هي القسم الرابع بعد ان استخلصها شارل مارنل من ايدي العرب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بانتصاره في حروب شديدة وقعت بينه وبين عساكر لاندلس في امارة عبد الرحمن الداخل ثم بعد مدة وجيزة من امارة احد اولئك البار اى نظار القصر وهو بجان لبراف انتقل التاج اليهم واستولى المذكور ملكا في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بعد ان عزل شلدريك الثالث آخر ملوك العائلة الميرونجيانية ومن هذا كان ابتداء العائلة الثانية من ملوك فرنسا وهي العائلة الكارلونجيانية وهذا الملك تغلب ايضا على اكويتانيا وعلى سبتيمايا وهو اول من جمع فرنسا كلها عدا البرطانيا تحت رئاسة واحدة وامتد سلطانه ونفوذ كلمته الى ايطاليا والجا اصطف ملك لومبارديا الى احترام البابا استيفو وملك الكنيسة عدة اراض واما ابنه شارلمان المذكور في مقدمة هذا الكتاب فقد تغلب بعده على اسبانيا الشمالية وعلى ايطاليا وعلى الساكسونيا وعلى باواريا وعلى الاوار اهل بنونيا وذلك من سنة ثمان وستين وسبعمائة الى سنة اربع عشرة وثمانمائة واستجمع الممالك المذكورة في مملكة كبيرة سماها السلطنة الغربية المتجددة و اشار بالتجددة الى احياء السلطنة الرومانية الغربية بعد اندراسها غير ان هذه السلطنة لم تتجاوز سنة ثلث واربعين وثمانمائة حتى انقسمت الى ثلث ممالك مستقلة وهي فرنسا وايطاليا وجرمانيا وصار تاج السلطنة يتداوله بعض الذريبة بايطاليا مرة واقاربهم من امراء العائلة الكارلونجيانية اخرى حتى انتقل الى طائفة من الاعيان ليسوا من تلك العائلة ثم انتهى الامر الى بقائه بيد الالمان وكان ابتداء سقوط العائلة الكارلونجيانية من سنة ثلث واربعين وثمانمائة حين صارت عصبية اعيانها تعاطس

وتفتتم فرصة التسلط على السلطة الملكية حتى انه في سنة سبع وثمانين
وثمانائة كان واحد من اولئك لاعيان المقدمين للخطه من صاحب
التاج يسمى اودون وهو جد عائلة الكاييت افتك الملك من يد العائلة
الكارلونجيانية الذين آل امرهم في ذلك الوقت الى وجود مجرد
القاب السلطنة فيهم بدون قوة ولا مملكة ثم رجعت العائلة الى
تحت السلطنة ثم افتك منهم ورجع اليهم بعد ذلك ثم آل امرهم الى
فقد جميع ما كان بايديهم وسقطوا بالكلية وكان ذلك سنة سبع وثمانين
وتسعمائة على يد هوغ كابيت وهو اول العائلة الثالثة من ملوك
فرنسا وهي العائلة الكابيسيانية وجعل مركز السلطنة الدوكاتو
الكبرى التي كانت في قبضته من فرنسا وبحسن تدبير هذا الملك
وسياسته تزايدت القوة الملكية في فرنسا وحسن حالها واعانه على ذلك
شدة حزمه وطول مدة ولايته والمجالس البلدية التي اجاد تاسيسها
في الايلات وما حدث في ذلك الوقت من الحروب بين المسلمين
والصليبيين وذلك من سنة سبع وثمانين وتسعمائة الى سنة ثمان ومائة
والف ومن هذه السنة الى سنة ست وعشرين ومائتين والف ازدادت
السلطة الملكية نموا وقوة شوكة وافتك من ايدي لانكليز عمالة
النورمانديا والانجو والالمان والبواتو من سنة اربع ومائتين والف الى
سنة خمس ومائتين والف واشرفت ايلتاغيان وغسكونيا على عود التاج
اليهما لولا مفارقة لويز لوجون زوجه ليونورة داكويتانيا في سنة اثنتين
وخسين ومائة والف ثم ان لويز التاسع الملقب بصان لوى بمعنى
الصالح وهو الذي مات بتونس مهد مصالح المملكة وساسها احسن
سياسة من سنة ست وعشرين ومائتين والف الى سنة سبعين ومائتين
والف فانه وان لم يزد في ارض المملكة زيادة معتبرة إلا انه اعطى التاج

ما يستحقه من السلطة والاعتبار واقام دعائم الملك على امتن اساس
ثم في مدة فليب الثالث من سنة سبعين ومائتين والى سنة اربع
وثمانين ومائتين والى سنة اضافة المذكور اللغدوك الى فرنسا وتداخل
في جميع المنازعات التي كانت واقعة في ممالك اسبانيا النصرانية وامتد
نفوذ كلمته الى مملكة نابلي من ايطاليا ثم شرع فليب الرابع من سنة
اربع وثمانين ومائتين والى سنة استرجاع الاملالك التي كانت سلمت
الى لوتير ونجحت مدافعتهم في ذلك ضد سلطة البابا الدنيوية واقام
بين الباصين والاعيان وسلطتهم حاجزا وهو مجلس المشورة العمومية
(بمعنى انه عطل تصرفاتهم واحالها الى الشورى فكانت احزاب
الناس تجتمع لعرض المطالب) وهذا الملك هو اول من جمع دواوين
المدن بفرنسا ويقال لها مجالس البارلمان ثم بعد وفاته مال اولاده الى
الاعيان وقووا سلطتهم بدون تبصر في عاقبة الامر وكان داب اولئك
الاعيان البحث عما يتيسر به تخلصهم من القيود المنافية لاغراضهم
واغتنام الفرصة في ذلك حتى تمكنوا من السلطة ثانيا باعانة اولئك
الابناء الذين كانوا يجهلون مصالح الملك وكان ذلك من سنة اربع
عشرة وثلثمائة والى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة والى سنة وقع
مثل هذه الاعانة للاعيان من الفرع الثاني الملكي وهو الملقب بالوالوى
اقتداء بولاد فليب الرابع فبتلك السيرة المتهورة اشرفت فرنسا على
الاضمحلال فاعتنم ملوك لانكثرة الفرصة وشرعوا في الحروب المسماة
بحروب المائة سنة وانضم اليهم الفلنك والبروتون (١) وكان مبداء تلك
الحروب من سنة سبع وثلثين وثلثمائة والى سنة اثنتين وخمسين
واربعمائة والى سنة وبعد ان جُلبت فرنسا في مقاتلة كريسى (٢) وذلك في
دولة فليب دووالوى سنة ست واربعين وثلثمائة والى سنة وفي محاربة

بواتيى (١) وكانت في دولة جان الثانى سنة ست وخسين وثلثمائة والى
 شرعت في النهوض في دولة شارل الخامس من سنة اربع وستين
 وثلثمائة والى الى سنة ثمانين وثلثمائة والى لكنها رجعت بعد ذلك
 القهقرى في دولة شارل السادس حين كان صغيرا تحمت قيد الحجر
 ثم حين اختل عقله وذلك من سنة ثمانين وثلثمائة والى الى سنة
 اثنتين وعشرين واربعمائة والى حتى اشرفت على الانقراض ثانيا
 بسبب تجاذب امراء العائلة المتكثرين عددا وثروة وتداخلهم في
 سياسة الممالك طمعا في التاج ورغبة في نفوذ الكلمة معما آل اليه امر
 العائلة الثانية من امراء بورغونيا من القوة والسلطان في سنة احدى
 وستين وثلثمائة والى حتى صارت مضاهية للعائلة الملكية ومما زاد الامة
 الفرنساوية وهنا على وهنهم المصادمات التي جرت فيها الدماء بين شيعة
 البورغوندى وشيعة ارمنياك (٢) وفي سنة خمس عشرة واربعمائة والى
 تغلبت الامة لانكليزية في ازنكور (٣) وحازت غالب الايلات البحرية
 من فرنسا ثم في سنة تسع وعشرين واربعمائة والى بزغ طالع سعد
 فرنسا بظهور البنت جان دارك بنت احد الفلاحين المولودة بقرية
 دومرمى التي زعمت ان الله امرها باستخلاص فرنسا من ايدي لانكليز
 فتوجهت الى الملك شارل السابع بمدينة بروج فانقاد الى قولها وكانت
 السبب في رفع حصار لانكليز لمدينة اورليان بقودها لجيوش الملك
 المشار اليه بازمة النصر الى ان اوصلتهم الى مدينة رامس (٤) وبعد ذلك
 اخذت اسيرة في محاصرة مدينة كومبيان (٥) فاحرقت بالنار بدعى انها
 ساحرة وفي سنة ثلث وخسين واربعمائة والى طرد لانكليز من ارض
 فرنسا بعد محاربات شديدة وتغلب اوبز الحادى عشر من سنة احدى
 وستين واربعمائة والى الى سنة ثلث وثمانين واربعمائة والى هلى

عصبة الأعيان المتقدم ذكرهم وأضاف إلى حكم التاج إحدى عشرة أيلة كبيرة كانت كل واحدة منها مستقلة بالتصرف وإن كانت ولاية حكامها بيد الملك وشرع شارل الثامن في حروب إيطاليا سنة أربع وتسعين وأربعمائة ألف ودام الحال إلى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ألف ثم تمادى على ذلك لويز الثاني عشر الملقب بابي العامة حتى أفنى فيها ماله ورجاله ومعا يحكى من محاسن هذا الملك أنه كان من الفرع الثاني من العائلة الكايسانية وكان الملك لابن عم له من الفرع الأول منها فلما مات الملك خلفه ابن له صغير السن تحت حجر أحد الأعيان فرأى الملك المشار إليه عدم استقامة الحال واضطراب أمر المملكة بسبب صغر سن الوارث فتحرك عليه لذلك وتحزب بجماعة لافتكاك الملك لنفسه حتى آل الأمر بعد حروب بينه وبين مقدم الصبي إلى القبض عليه وسجنه بسجن حصين وكان يشدد مع ذلك عليه وينزله في مطمورة بالسجن لئلا يتمكن من الفرار وبقي هكذا مسجوناً حتى انقرض الفرع الأول ولحقته الدولة ولما ولي الأمر طلب منه أحزابه أن ينتقم من ذلك المقدم الذي نكل به وعذبه ولما ألحوا عليه في ذلك أجابهم بقوله لا يليق بشرف سلطان فرنسا أن يتنازل لأخذ الثار على ما وقع لدوك دوارليان فليشامل من هذا الجواب المحسن ومن همة هذا الرجل العالية المنبثقة عن كمال المروءة والمعرفة بمواقع السياسة وكيف فرق بين المرتبتين قبل الولاية وبعدها في ذات نفسه فمن علم منه مثل هذا رأى جديراً بأن يلقب بابي العامة ثم في سنة خمس عشرة وخمسمائة ألف انتصر الملك فرنسوى لأول على السويسرة في حرب موبينان (١) ثم انكسر في بيكوك (٢) سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ألف عند محاربتة لجيش امبراطور ألمانيا شارل الخامس

وكذلك في باويا (١) سنة خمس وعشرين وخسمائة والف انتصر عليه
واخذ اسيرا ولم يتيسر للملك المذكور مدة ملكه إلا المدافعة بقدر الامكان
لقوة لامبراطور شارل المذكور وفي سنة اثنتين وخسين وخسمائة والف
اضاف الملك هنرى الثانى الى المملكة ثلث عمالات كان كل منها
مروسا بمطران وبقررب ذلك العهد نشأت الحروب لاهلية الدينية بين
الكاتوليك والبروتستانت التى بها خربت فرنسا وفيها هلكت عائلة
الوالوى التى كان آخرها الملك هنرى الثالث وذلك من سنة اثنتين وستين
وخسمائة والف الى سنة تسع وثمانين وخسمائة والف وبالمملك هنرى
الرابع ابتدئ فرع آخر من العائلة الملكية يسمى بالبريون وفي ايامه
انتهت الحروب لاهلية وذلك من سنة تسع وثمانين وخسمائة والف الى
سنة اربع وتسعين وخسمائة والف وبه اندملت جراح فرنسا وتيسرت
لها اسباب رفعة الشأن من سنة اربع وتسعين وخسمائة والف الى سنة
عشر وستمائة والف وفي دولة لويز الثالث عشر من سنة عشر
وستمائة والف الى سنة ثلث واربعين وستمائة والف اسس الوزير
الكردينال ريشليو الملك لاستبدادى ومهد طريقه للوزير الرابع عشر بعد
ان كسر شيعة البروتستانت وبما آثار تصرفات الاعيان وهذا الوزير المشار
اليه هو الذى رفع امر فرنسا الى الاوج فى الحروب المسماة بحروب
الثلاثين سنة من عام ثمانية عشر وستمائة والف الى عام ثمانية واربعين
وستمائة والف ونقل اليها الرجحان الذى كان قبل ذلك لدولة النمسة
وبالجملة فقد صارت فرنسا بموجب شروط وستفاليا (٢) سنة ثمان
واربعين وستمائة والف وشروط بيريني (٣) سنة تسع وخسين وستمائة
والف اعظم ممالك اوربنا سطوة وطمعت فى التسلط عليها فى دولة لويز
الرابع عشر فتعصب عليها جميع اهل اوربنا ودافعت عن نفسها ثلث

مرات وازدادت قوتها في صلح نيم (١) سنة ثمان وسبعين وستمائة والف
ثم في صلح ريزويك (٢) سنة سبع وتسعين وستمائة والف كان لامر لا لها
ولا عليها وتناحرت بعد ذلك قليلا في صلح أو ترخخت (٣) سنة ثلث عشرة
وسبعمائة والف حين ضعفت من طول الحروب مع اسبانيا الملقبة بحروب
ورائة اسبانيا (٤) وفي مدة لويز الخامس عشر من سنة خمس عشرة وسبعمائة
والف الى سنة اربع وسبعين وسبعمائة والف حازت فرنسا اللورائن
والكورسكة (٥) لكن لم يكن لها في ذلك الوقت منهج سياسي تسيير عليه
اي لم تكن سياستها محصورة يقتدى الحلاف فيها بالسلف فانها
حاربت في فائدة النمسة من سنة ست وخسين وسبعمائة والف الى
سنة ثلث وستين وسبعمائة والف وتركزت التعرض في انقسام بولونيا من
سنة ثمان وستين وسبعمائة والف الى سنة اربع وسبعين وسبعمائة والف
وفوتت الفرصة التي سحمت لها في اخذ الهند من سنة اربعين وسبعمائة
والف الى سنة ست وخسين وسبعمائة والف وبعد ذلك ضيعت
مستعمراتها الخارجية غير ان اهلها كانوا في ذلك الوقت في مقدمة الامم
بالعلوم والمعارف وكان لسانهم مستعملا في سائر نواحي اوربا ومرغوبا في
تعلم ثم في مدة لويز السادس عشر انتقلت فرنسا من انكلترا باعانة اهل
اميركا حرصا على استقلالهم بحكمهم وذلك من سنة خمس وسبعين وسبعمائة
والف الى سنة ثلث وثمانين وسبعمائة والف ثم في سنة تسع وثمانين
وسبعمائة والف وقعت الثورة الفرنساوية التي ساقط الملك لويز السادس
عشر الى مقتله وعوضت الملك بالربوبليك (اي الجمهورية) في سنة
اثنتين وتسعين وسبعمائة والف واعطت الامة الكونستيتوشيون موسسا
على المحقوق الانسانية وقد وضع هذا الانقلاب الفرنساوي مبدا تاريخ
جديد للاجتماع الانساني حيث غير حال الناس الى طور جديد

بالانتقال من ربقة العبودية الى تمام الحرية كما كانت ثورة انكلترة مبدا تاريخ لدولة منظمة . هذا وينبغي ان نذكر هنا بعض اسباب هذه الواقعة التي تولدت منها حرية اوربا وكيف كان حال الامة الفرنسية قبلها وإلى ماذا آلت بعد فاعلم ان فرنسا لم يكن لها قبل ذلك التاريخ كونستيتوشيون ولا ادارة منظمة وكانت حالها في السياسة والاقتصاد سيئة جدا بحيث لا يمكن تحملها بوجه وكانت ارضها منقسمة الى ايلات بعضها عدو لبعض والناس متوزعون على طبقات متصادة وكل الامور كانت تعتبر جزئياتها لا اعتبار شخصيات افراد الناس بمعنى انهم كانوا لا ينظرون في الامور بما تقتضيه كليات الاحوال بل يقتصرون على الشخصيات التابعة للاغراض الخصوصية فمن كانت له حظوة عند الملك او بعض حاشيته او حماية ممن لا ذبهم نال بغيته ومن لا فلا وكانت الصناعات وقابليات المعارف مجسورة بقيود لا انفكاك لها والخطط الدينية والمدنية والعسكرية كانت دانما مقصورة على طائفة من الناس ولم يكن يسوغ للانسان ان يتعاطى صناعة من الصناعات إلا في حالة مخصوصة وبشروط معتبرة كدفع المال ونحوه وبعض المدن كانت لها مزايا خصوصية في الترائب الداخلية وفي توزيع الاداء ونحوه وسائر الوظائف كانت موبدة تحت يد افراد من الناس في جميع جهات المملكة وكان العدد القليل من ذوى الثروة والجاه يقاوم جما غفيرا من الفقراء والمساكين وثلل الاداء ونحوه كان كلهم يحمل على طبقة واحدة من الناس وهم الضعفاء منهم اما الاعيان واهل الكنيسة فكانوا يملكون ما يقرب من ثلثى ارض فرنسا ولا يودون عليه شيا والثلث الذى بيد العامة يوظف عليه الاداء للدولة اولاً ثم عوائد كثيرة للاعيان ثم العشر للكنيسة معاً كانت تتحمله اراضهم من افساد زروعها من مرور الاعيان

بها عند الاضطهاد ومن الصيد نفسه حيث ان الاضطهاد كان مجبرا على
 العامة ولو في اراضهم اذ هو من خصائص الاعيان والاداء على الاقوات
 انما كان على العامة واستخلاص المجايى كان بالقهر من دون ادنى
 ترتيب والاعيان اذا امتنعوا من اداء ما يوظف على كسبهم لا يلزمهم
 بالامتناع شئ بخلاف العامة فانهم كانوا يعاملون في اموالهم وابدانهم
 معاملة سيئة فمن لم يعجل بدفع ما يطلب منه فقد عرض ماله للتلف
 وبدنه للسجن وما كانوا يرتزقونه بعرق الجبين يدفعونه في مصالح
 الطبقة العليا من الاعيان ثم يدافعون عنهم بانفسهم واكل شفاوة من هولاء
 اهل الصناعات فانهم لعدم الملك عندهم لا يلزمهم من الاداء ما يلزم
 غيرهم من ارباب الاملاك لكنهم لا يحصلون على شئ من المنح التي
 يستحقونها بتزيينهم للملكة بنتائج افكارهم وتحصيلهم لها بذلك ثروة
 وشهرة بين الممالك وكانت الاعيان تتولى الاحكام في بعض ايالات
 المملكة الراجعة لهم واما الايالات التي لم يكن بينها وبين الخطة
 الملكية واسطة فكانت الخطة بها تباع وتشتري وكان فصل الاحكام في
 الكل بطينا وفي الغالب يترجح في الحكم جانب من وفر العظيمة وكثيرا
 ما يتراضى الخصمان على ترك الخصامة بالمرّة اخذا بالاصح لهما
 لكثرة المصاريف وفي نوازل الجنائيات كانت العامة تعامل بالغلظة
 والفظاظة بخلاف غيرهم حيث كانت رسوم الحرية الشخصية عند
 حكامهم منهوكة بحيث لا يراقبون في الانسان إلا ولا ذمة ثم المطابع
 كانت تحت نظر رقباء من جانب الدولة بحيث لا يرخصون لاحد
 في طبع ما لا يستحسن عندهم وبالجملة لم يكن للعامة حق عندهم ولا
 حرمة كما لم يكن للسلطة الملكية حصد تقف عنده ولا نهاية فاجوال
 فرنسا في ذلك الوقت كانت مرتبكة بدون تقييد ولا تنظيم ولم تكن

المملكة محمية من الاجانب كما ينبغي ودخلتها الحيانة بواسطة صاحبات
 لويز الخامس عشر واشرف نظامها على الاختلال من ضعف وزراء لويز
 السادس عشر وبعد ذلك صيغت شرفها بترك امانته هولاند وبولاند
 حيث كانت حليفة لتينك الدولتين ولم تدافع لاجانب عند استيلائهم
 عليهما (١) وبثل هذه الاسباب قامت الامة الفرنسية على الدولة ورجالها
 وكانت ثورة ابدلت الكيفية القديمة المختلة لادارة بكيفية منظمة
 لاتقت بالشرى للانسانى وعوضت الاستبداد بالقوانين القابضة لايدى
 المحكام عن تجاوز الحدود والتفضيل بين الناس بالتسوية بينهم فى الحقوق
 فتسرحت الصناعات مما كان يعوقها وحيث الفلاحه من تسلط الاعيان
 ومن اداء العشر للكنائس وكفت عن الاملاك موانع التحجيس
 واتحدت احوال المملكة وتصرفاتها وهذه الثورة كانت علامة للحرية
 وايقظت لها جفون سائر الامم وانتجت مصالح جمة مظنة للدوام
 والاستمرار واستبدلت افراط القتل الواقع فيها بمنافع لا تحصى وقد
 استقر حكم الدولة الجمهورية بفرنسا فى الحادى والعشرين من اشتهبر
 سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة والى واستمر ذلك الى الثامن عشر من
 مايه سنة اربع وثمانمائة والى فففيها ارتقى نابوليون الاول على
 تخت السلطنة من وظيفة قنصل اول (٢) للربوبليك وهو الذى طوع اوربا
 الغربية لفرنسا مدة سنين لكنه صيغ خيسار عسكرية فى حروب اسبانيا
 والروسية (٣) سنة اثنتى عشرة وثمانمائة والى ثم ازيل عن كرسيه فى سنة
 اربع عشرة وثمانمائة والى وحينئذ رجعت عائلة البوريون الى الملك
 ورجعت فرنسا الى حدودها القديمة قبل الثورة فاعطى الملك لويز
 الثامن عشر الكونستيتوسيون للامم وجعل لهم نوابا يناضلون عنهم وهم
 اهل القمرة وفى سنة خمس عشرة وثمانمائة والى ظهر نابوليون مرة

اخرى لكن بحرب واترلو (١) تعين زوال الامبراطورية الاولى بالكليية
 ورجع لوبز الثامن عشر الى فرنسا ثانيا ودام الملك في عقب الفرع الاول
 من عائلة البوربون الى سنة ثلثين وثمانمئة والف ثم سقط هذا الفرع في
 اثناء ثورة لعدم ميل قلوبهم للدولة القانونية وعوض عنه في الملك الفرع
 الثاني من تلك العائلة وهو عائلة اورليان وفي الرابع والعشرين من
 فراير سنة ثمان واربعين وثمانمئة والف وقعت ثورة على حين غفلة
 رجعت بها الدولة الجمهورية ثم في سنة اثنتين وخسين وثمانمئة
 والف رجعت الامبراطورية وارتقى على تخت السلطنة لوبز نابوليون
 باختيار سبعة ملايين وثمانمئة واربعه وعشرين الفاً ومائة وتسعة
 وثمانين من العامة ضد مائتين وثلاثة وخسين الفاً ومائة وخمسة
 واربعين منهم ولقب نفسه بالثالث لان نابوليون الاول كان تنازل عن
 الملك لابنه الصغير الملقب بنابوليون الثاني بعد حرب واترلو وقبله
 اهل القمرتين الا انه لم يتم له امر كما تقدم *

الفصل الثاني
 في ذكر اسماء ملوك فرنسا وتاريخ ولايتهم وانتهائها

اسماء الملوك ونسبهم	١٠	١١
العائلة الاولى الميرونجيانية	٤٢٧	٤٢٠
فاراموند	٤٢٧	٤٢٠
كلوديون	٤٤٨	٤٢٧
ميروى	٤٥٨	٤٤٨
شيلدريك الاول	٤٨١	٤٥٨

المملكة محمية من الاجانب كما ينبغي ودخلتها الحيانة بواسطة صاحبات
 لوزير الخامس عشر واشرف نظامها على الاختلال من ضعف وزراء لوزير
 السادس عشر وبعد ذلك ضعفت شرفها بترك اعانة هولاند وبولاند
 حيث كانت حليفة لتينك الدولتين ولم تدافع لاجانب عند استيلائهم
 عليهما (١) ولمثل هذه الاسباب قامت الامة الفرنسية على الدولة ورجالها
 وكانت ثورة ابدلت الكيفية القديمة المختلفة لادارة بكيفية منظمة
 لا تفتقر بالشرف للانسانى وعوضت الاستبداد بالقوانين القابضة لايدى
 المحكام عن تجاوز الحدود والتفصيل بين الناس بالتسوية بينهم فى الحقوق
 فتسرحت الصناعات مما كان يعوقها وحيث الفلاحة من تسلط للاعيان
 ومن اداء العشر للكنائس وكفت عن الاملاك موانع التحسيس
 واتحدت احوال المملكة ونصرفاتها وهذه الثورة كانت علامة للحرية
 وايقظت لها جفون سائر الامم وانتجت مصالح جمة مظنة للدوام
 والاستمرار واستبدلت افراط القتل الواقع فيها بمنافع لا تحصى وقد
 استقر حكم الدولة الجمهورية بفرنسا فى المحادى والعشرين من اشتمبر
 سنة اثنتين وتسعين وسبعائة والى واستمر ذلك الى الثامن عشر من
 مايه سنة اربع وثمانائة والى ففيها ارتقى نابوليون الاول على
 تخت السلطنة من وظيفة قنصل اول (٢) للربوبليك وهو الذى طوع اوربا
 الغربية لفرنسا مدة سنين لكنه ضيع خييار عسكرة فى حروب اسبانيا
 والروسية (٣) سنة اثنتى عشرة وثمانائة والى ثم ازيل عن كرسيه فى سنة
 اربع عشرة وثمانائة والى وحينئذ رجعت عائلة البوربون الى الملك
 ورجعت فرنسا الى حدودها القديمة قبل الثورة فاعطى الملك لوزير
 الثامن عشر الكونستيتوسيون للامة وجعل لهم نوابا يناصلون عنهم وهم
 اهل القمرة وفى سنة خمس عشرة وثمانائة والى ظهر نابوليون مرة

اخرى لكن بحرب واترلو (١) تعين زوال لامبراطورية لاوى بالكليية
 ورجع لويز الثامن عشر الى فرنسا ثانيا ودام الملك في عقب الفرع لاوى
 من عائلة البوربون الى سنة ثلثين وثمانمئة والى ثم سقط هذا الفرع في
 اثناء ثورة لعدم ميل قلوبهم للدولة القانونية وعوض عنه في الملك الفرع
 الثانى من تلك العائلة وهو عائلة اورليان وفي الرابع والعشرين من
 فراير سنة ثمان واربعين وثمانمئة والى وقعت ثورة على حين غفلة
 رجعت بها الدولة الجمهورية ثم في سنة اثنتين وخسين وثمانمئة
 والى رجعت لامبراطورية وارتنقى على تخت السلطنة لويز نابوليون
 باختيار سبعة ملايين وثمانمئة واربعه وعشرين الفاً ومائة وتسعة
 وثمانين من العامة ضد مائتين وثلاثة وخسين الفاً ومائة وخسعة
 واربعين منهم ولقب نفسه بالثالث لان نابوليون لاوى كان تنازل عن
 الملك لابنه الصغير الملقب بنابوليون الثانى بعد حرب واترلو وقبله
 اهل القمرتين الا انه لم يتم له امر كما تقدم *

الفصل الثانى

في ذكر اسماء ملوك فرنسا وتاريخ ولايتهم وانتهائها

اسماء الملوك ونسبهم	١٠	١١
العائلة لاوى الميرونجيانية	٤	٤
فاراموند	٠٤٢٧	٠٤٢٠
كلوديون	٠٤٤٨	٠٤٢٧
ميروى	٠٤٥٨	٠٤٤٨
شيلدريك لاوى	٠٤٨١	٠٤٥٨

كلويس لاول	٠٥١١	٠٤٨١
كلودومير في اورليان	٠٥٢٤	٠٥١١
تيسرى لاول في مانس اى اوسترازيا	٠٥٣٤	٠٥١١
تيودوبرت لاول فيها ايضا	٠٥٤٨	٠٥٣٤
تيودوبالد فيما ذكر	٠٥٥٥	٠٥٤٨
شيلدبرت لاول في باريس	٠٥٥٨	٠٥١١
كلوتير لاول في صواصون ٥١١ - ٥٥٨ ثم في فرنسا كلها	٠٥٦١	٠٥٥٨
سجبرت لاول في اوسترازيا	٠٥٧٥	٠٥٦١
شيلدبرت الثانى فيها اول اثم فيها وفي بورغونيا من سنة ٥٩٣ بعد وفاة غونتران الاق ذكراه	٠٥٩٦	٠٥٧٥
تيودوبرت الثانى في اوسترازيا	٠٦١٢	٠٥٩٦
كاريبرت لاول في باريس	٠٥٦٧	٠٥٦١
غونتران في اورليان و بورغونيا	٠٥٩٣	٠٥٦١
تيسرى الثانى في اورليان و بورغونيا اول اثم فيهما وفي اوسترازيا من ٦١٢ بعد تيودوبرت الثانى المار ذكراه	٠٦١٣	٠٥٩٦
شيلبيرك الاول في صواصون اول ٥٦١ ثم فيها وفي باريس	٠٥٨٤	٠٥٦٧
كلوتير الثانى في صواصون الى ٦١٣ ثم في فرنسا كلها	٠٦٢٨	٠٥٨٤
كاريبرت الثانى في اكويتانيا	٠٦٣١	٠٦٢٨
داغوبرت لاول في اوسترازيا ٦٢٢ الى ٦٢٨ ثم في فرنسا كلها	٠٦٣٨	٠٦٢٨
سجبرت الثانى في اوسترازيا	٠٦٥٦	٠٦٣٨
كلويس الثانى في نوستريا و بورغونيا	٠٦٥٦	٠٦٣٨
كلوتير الثالث فيهما ايضا	٠٦٧٠	٠٦٥٦
شيلدريك الثانى في اوسترازيا الى ٦٧٠ ثم في فرنسا كلها	٠٦٧٣	٠٦٧٠

داغوبرت الثانى فى اوسترازيا	٠٦٧٩	٠٦٧٤
تيسيرى الثالث فى نوستريا ٦٧٣ الى ٦٧٩ ثم فى فرنسا كلها	٠٦٩١	٠٦٧٩
كلويس الثالث	٠٦٩٥	٠٦٩١
شيلدبرت الثالث	٠٧١١	٠٦٩٥
داغوبرت الثالث	٠٧١٥	٠٧١١
كلوتير الرابع فى اوسترازيا اولاً الى ٧١٧ ثم فى فرنسا كلها	٠٧١٩	٠٧١٧
شيلبريك الثانى فى نوستريا وبورغونيا	٠٧٢٠	٠٧١٥
تيسيرى الرابع فيهما ايضا	٠٧٣٧	٠٧٢٠
فترة خمس سنين	٠٧٤٢	٠٧٣٧
شيلدريك الثالث	٠٧٥٢	٠٧٤٢
العائلة الثانية الكارلوجيانية		
بابن دوهرىستال استولى دوكا فى اوسترازيا	٠٧١٤	٠٦٨٧
تيود والد	٠٧١٥	٠٧١٤
شارل مارتل	٠٧٤١	٠٧١٥
كارلومان ثم انخلع	٠٧٤٧	٠٧٤١
بابن لبراف مع كارلومان ٧٤١ الى ٧٤٧ ثم ملك فرنسا	٠٧٦٨	٠٧٥٢
كارلومان ثم انخلع	٠٧٧١	٠٧٦٨
شارلمان اى شارل الكبير مع كارلومان الى ٧٧١ ثم على فرنسا	٠٨١٤	٠٧٦٨
لويز لاول الملقب باللين	٠٨٤٠	٠٨١٤
شارل الملقب بالاصلع	٠٨٧٧	٠٨٤٠
لويز الثانى الملقب بالتمتام	٠٨٧٩	٠٨٧٧
لويز الثالث وكارلومان	٠٨٨٢	٠٨٧٩
كارلومان وحده	٠٨٨٤	٠٨٨٢

شارل الملقب بالغليظ وكان امبراطور المانيا ايضا	٠٨٨٧	٠٨٨٤
اود او اودون اول ملك من الكباسيان	٠٨٩٨	٠٨٨٧
شارل الثالث الملقب بالساذج بويغ ملكا في ٨٩١٣ بمدينة رامس فطرده منها ثم استولى على فرنسا كلها بعد اودون	٠٩٢٣	٠٨٩٨
روبرت لاول اخو اودون بويغ في صواصون	٠٩٢٣	٠٩٢٢
راول من اقارب الكباسيان	٠٩٣٦	٠٩٢٣
لويج الرابع الملقب دوتزماراى القادم من وراء البحر اشارة الى كونه تروى في انكلترة	٠٩٥٤	٠٩٣٦
لوتار	٠٩٨٦	٠٩٥٤
لويج الخامس الملقب بالكسلان	٠٩٨٧	٠٩٨٦
العائلة الثالثة الكباسيانية		
هوغ كابات	٠٩٩٦	٠٩٨٧
روبرت الثانى	١٠٣١	٠٩٩٦
هنرى لاول	١٠٦٠	١٠٣١
فليب لاول	١١٠٨	١٠٦٠
لويج السادس الملقب بالغليظ	١١٣٧	١١٠٨
لويج السابع الملقب بالصغير	١١٨٠	١١٣٧
فليب الثانى اوغست	١٢٢٣	١١٨٠
لويج الثامن الملقب بالاسد	١٢٢٦	١٢٢٣
لويج التاسع المشهور بصان لوى	١٢٧٠	١٢٢٦
الفرع البكرى المعروف بالفرع الفلبى		
فليب الثالث الملقب بالمجسور	١٢٨٥	١٢٧٠
فليب الرابع الملقب بالجميل	١٣١٤	١٢٨٥

لويز العاشر الملقب بمعجب نفسه	١٣١٦	١٣١٤
جان لأول المولود بعد ابيه وهو ابن لويز العاشر	١٣١٦	
فليب الخامس الملقب بالطويل وهو عم جان	١٣٢٢	١٣١٦
شارل الرابع الملقب بالجميل عم جان ايضا	١٣٢٨	١٣٢٢
صنو ثان من الفرع الفليبي ويقال له والوى وهم من بنى فليب الثالث من عقب اخ لفليب الرابع وهو شارل دو والوى		
فليب السادس دو والوى ابن شارل المذكور	١٣٥٠	١٣٢٨
جان الثانى الملقب بالمليح مات رهينا ببلاد لانكيز	١٣٦٤	١٣٥٠
شارل الخامس الملقب باعقل	١٣٨٠	١٣٦٤
اول فرعى دوحته شارل الخامس		
شارل السادس الملقب بالحبيب	١٤٢٢	١٣٨٠
شارل السابع الملقب بالنصور	١٤٦١	١٤٢٢
لويز الحادى عشر	١٤٨٣	١٤٦١
شارل الثامن	١٤٩٨	١٤٨٣
ثانى فرعى الدوحته المذكورة ويقال له والوى اورليان وهم ولد شارل الخامس من ابنه الثانى لويز دوك اورليان نسل البكر من ذلك ويقال لهم اورليان اورليان وهم من بنى شارل دوك اورليان بكر لويز المذكور لويز الثانى عشر الملقب بابى العامة	١٥١٥	١٤٩٨
نسل صنو البكر مما ذكر ويقال لهم اورليان انغولام من عقب جان كونت دانغولام ثانى اولاد لويز		

دوك اورليان المذكور وحفيد شارل الخامس		
فرنسوى لاول الملقب بابى لاداب اى علوم لاداب	١٥٣٧	١٥١٥
هنرى الثانى	١٥٥٩	١٥٤٧
فرنسوى الثانى	١٥٦٠	١٥٥٩
شارل التاسع	١٥٧٤	١٥٦٠
هنرى الثالث مات قتيلا	١٥٨٩	١٥٧٤
الفرع الثانى من العائلة الكاباسيانية صنو الفرع الفليسى ويقال له الفرع الروبرىق او بيت بوربون وهم من بنى روبرت دوكلارمون سادس اولاد صان لوى واخى فليب الثالث		
هنرى الرابع دو بوربون	١٦١٠	١٥٨٩
لويز الثالث عشر الملقب بالمنصف	١٦٤٣	١٦١٠
نسل البكر من بيت بوربون المذكور		
لويز الرابع عشر الملقب بلويز الكبير	١٧١٥	١٦٤٣
لويز الخامس عشر الملقب بالمحبوب	١٧٧٤	١٧١٥
لويز السادس عشر عزل فى اغشت سنة ١٧٩٢ وقطع راسه فى يناير سنة ١٧٩٣ بحكم مجلس النواب		
لويز السابع عشر ابن لويز السادس عشر لم يتول الامر		
الدولة الجمهورية من اشتبر	١٨٠٤	١٧٩٢
الاتفاق	١٧٩٥	١٧٩٢
الديركتوار	١٧٩٩	١٧٩٥
القصلية اقيم فيها ثلثة قناصل منهم نابوليون بوناپارت بنخطة قنصل اول وكامباسارس ثان ولوبرون ثالث	١٨٠٤	١٧٩٩

الامبراطورية	
نابوليون بوناپارت جلس على كرسى فرنسا بلقب نابوليون الاول امبراطور الفرنسيين فى الثامن عشر من مائة العودة الاولى	١٨٠٤ ١٨١٤
لويز الثامن عشر اخو لويز السادس عشر رجوع الامبراطورية	١٨١٥ ١٨١٤
نابوليون الاول فى المرة الثانية ثلثة اشهر وثلث وتعرف هذه المدة فى التاريخ بمدة المائة يوم نابوليون الثانى تنازل له ابوه فى ٢٢ يونيه بعد واقعة واترلو وقبله السناتو ويجلس النواب لكنه لم يتول العودة الثانية	١٨١٥
لويز الثامن عشر المذكور	١٨١٥ ١٨٢٤
شارل العاشر اخو لويز ثم خلع فى آخر يولييه نسل صنو البكر من بيت البوربون ويقال لهم بوربون اورليان وهم من بنى فليب اخى لويز الرابع عشر	١٨٢٤ ١٨٣٠
لويز فليب الاول ملك الفرنسيين خلع فى فراير واستوطن سراية كلارمونت بانكلترة ومات فيها فى ٢٦ اغشت سنة ١٨٥٠ ولقب بملك الفرنسيين لانه لم يكن من اولياء العهد لوجود وريث الكرسى من بيت البوربون اذ ذاك فى قيد الحياة وهو الكونت دو شامبور حفيد شارل العاشر من ثانى ولديه لقب نفسه بهنرى الخامس	١٨٣٠ ١٨٤٨
الدولة الجمهورية الثانية نشأت فى ٢٤ من فراير	١٨٥٢ ١٨٤٨

دوك اورليان المذكور وحفيد شارل الخامس		
فرنسوى لاول الملقب بابى لاداب اى علوم لاداب	١٥٤٧	١٥١٥
هنرى الثانى	١٥٥٩	١٥٤٧
فرنسوى الثانى	١٥٦٠	١٥٥٩
شارل التاسع	١٥٧٣	١٥٦٠
هنرى الثالث مات قتيلًا	١٥٨٩	١٥٧٤
الفرع الثانى من العائلة الكاباسيانية صنو الفرع الفلييبى ويقال له الفرع الروبرىق او بيت بوربون وهم من بنى روبرت دوكلارمون سادس اولاد سان لوى واخى فليب الثالث		
هنرى الرابع دو بوربون	١٦١٠	١٥٨٩
لويز الثالث عشر الملقب بالمنصف	١٦٤٣	١٦١٠
نسل البكر من بيت بوربون المذكور		
لويز الرابع عشر الملقب بلويز الكبير	١٧١٥	١٦٤٣
لويز الخامس عشر الملقب بالمحبوب	١٧٧٤	١٧١٥
لويز السادس عشر عزل فى اغشت سنة ١٧٩٢ وقطع راسه فى يناير سنة ١٧٩٣ بحكم مجلس النواب		
لويز السابع عشر ابن لويز السادس عشر لم يتول الامر		
الدولة الجمهورية من اشتنبير	١٨٠٤	١٧٩٢
الاتفاق	١٧٩٥	١٧٩٢
الديريكتوار	١٧٩٩	١٧٩٥
القنصلية اقيم فيها ثلثة قناصل منهم نابوليون بوناپارت بخطه قنصل اول وكامباسارس ثان ولوبرون ثالث	١٨٠٤	١٧٩٩

الامبراطورية	
نابوليون بوناپارت جلس على كرسى فرنسا بلقب نابوليون الاول امبراطور الفرنسيس فى الثامن عشر من مائة العودة الاولى	١٨٠٤ ١٨١٤
لويز الثامن عشر اخو لويز السادس عشر رجوع الامبراطورية	١٨١٤ ١٨١٥
نابوليون الاول فى المرة الثانية ثلثة اشهر وثلاث وتعرف هذه المدة فى التاريخ بمدة المائة يوم	١٨١٥
نابوليون الثانى تنازل له ابوه فى ٢٢ يونيه بعد واقعة واترلو وقبله السناتو ويجلس النواب لكنه لم يتول العودة الثانية	
لويز الثامن عشر المذكور	١٨١٥ ١٨٢٤
شارل العاشر اخو لويز ثم خلع فى آخر يولية نسل صنو البكر من بيت البوربون ويقال لهم بوربون اورليان وهم من بنى فليب اخى لويز الرابع عشر	١٨٢٤ ١٨٣٠
لويز فليب الاول ملك الفرنسيس خلع فى فراير واستوطن سراية كلارمونت بانكلترة ومات فيها فى ٢٦ اغشت سنة ١٨٥٠ ولقب بملك الفرنسيس لانه لم يكن من اولياء العهد لوجود وريث الكرسى من بيت البوربون اذ ذاك فى قيد الحياة وهو الكونت دوشامبور حفيد شارل العاشر من ثانى ولديه لقب نفسه بهنرى الخامس	١٨٣٠ ١٨٤٨
الدولة الجمهورية الثانية نشأت فى ٢٤ من فراير	١٨٤٨ ١٨٥٢

لويز نابوليون بونا بارت صار رئيس الدولة الجمهورية في العاشر من دجبر ١٨٤٨	١٨٥٢	١٨٤٨
الامبراطورية الثانية		
لويز نابوليون بونا بارت ترقى الى الامبراطورية في الثاني من دجبر بلقب نابوليون الثالث امبراطور الفرنسيين		١٨٥٢

الفصل الثالث

في وصف فرنسا

اعلم ان فرنسا احدى الممالك لاورباوية الغربية موقعها بين سبع درجات وتسع دقائق من الطول الغربي وخمس درجات وست وخسين دقيقة من الطول الشرقى وبين اثنتين واربعين درجة وعشرين دقيقة واحدى وخسين درجة وخمس دقائق من العرض الشمالى ويحدها في ناحية الشمال بحر المانش وبوغاز كالى الفاصل بينها وبين انكلترة ثم الباسييك والوكسنبورغ وايلات بروسية وباواريا التى على شاطى وادى الرين وشرقا الدوكانو الكبرى من بادن والسويسرة وايطاليا وقلبة البحر المتوسط اى بحرنا هذا واسبانيا وغربا البحر المحيط لاطلانتي وقدر امتدادها ما بين الشمال والغرب الى ما بين القبلية والشرق الف كيلومتر واربعه وستون كيلومتر وما بين القبلية والغرب الى ما بين الشرق والشمال تسعمائة واربعه وعشرون كيلومتر وقدر مساحتها بالكسير خمسمائة واثنان واربعون الفا وثلثمائة وستة وتسعون كيلومتر مرعا وعدد سكانها بلغ في سنة احدى وستين وثمانمائة والى سبعة وثلثين مليوناً وثلثمائة وستة وثمانين الفا ومائة واحدى وستين نفساً منها بمدينة نباريس وهى تختها مليون وستمائة وستة

وتسعون الفا ومائة وواحد واربعون ومن سكان فرنسا خمسة وثلثون مليوناً وسبعمائة واربعه وثلثون الفا وستمائة وسبعة وستون متمدنون بالمذهب الكاثوليكي الذي رئيسه البابا ومليون وخسمائة وواحد وستون الفا ومائتان وخسون بروتستانت ومائة الف وستة آلاف من اليهود والباقي على عقائد مختلفة وبشواطئ فرنسا عدة جزر راجعة اليها مثل جزيرة كورسكة وجزر يارس في البحر المتوسط وجزر ري واوليرون وويسان في البحر المحيط ويرجع الى فرنسا زيادة على ما ذكر مستعمرات في جهات مختلفة ففي قسم افريقية الجزائر في الناحية الشمالية منها وسينغال وجزيرة غوري في الجهة الغربية وجزيرة سانت ماري وجزيرة بوربون في الجهة الشرقية منها وعدد سكان جميعها ثلثة ملايين ومائتان وثمانية عشر الفا واربعمائة وخمس وعشرون نفساً منهم للجزائر مليونان وتسعمائة وتسعون الفا ومائة واربع وعشرون نفساً والمسلمون منهم مليونان وسبعمائة وثمانية وسبعون الفا ومائتان وواحد وثمانون والباقي منهم مائة وخمسة وثمانون الفا ومائة من الكاثوليك وستة آلاف وسبعمائة وستة وثلثون من البروتستانت وتسعة وعشرون الفا وسبعة من اليهود وتربيع مساحة ارض الجزائر ثلثمائة وتسعون الف كيلومتر وفي قسم آسيا اراض بونديشري وكاريكال وماهى وديانور وشاندرنغور في الهند وسايغون في الكوشنشين وعدد سكان جميعها ثلثمائة الف وتسعة عشر الفا وثمانمائة وثمان وستون نفساً وفي قسم اميركا جزيرة سان بيير وجزيرة ميكلون وجزيرة مارتينيك وجزيرة غوادلوب والغيان الفرنسية وعدد سكان جميعها ثلثمائة الف وثلثة عشر الفا وخسمائة وثمان وستون نفساً وفي قسم لاوقيانوس جزر مركيز وتايتي وعدد سكان جميعها مائة وثمانية وسبعون الفا وتسعمائة وعشرون نفساً فجملة رعايا فرنسا في الاقسام

الخمسة احدى واربعون مليوناً واربعمائة وستة عشر الفا وتسعمائة واثنان واربعون نفساً وكانت فرنسا في المدة السالفة ملكت من اميركا لوزيانة والكاندة وصان دومنيك وصانت لوسى وتاباغو وملكيت باسيا مراكز عديدة كان اعظمها مركز سورات لكنها ضيعت جميع ذلك فيما بعد خصوصاً وقت حروب نابوليون الاول مع الانكليز واما حدودها باعتبار الطبيعة الارضية فيحيط بفرنسا من ناحية الشرق والقبلة سلسلة جبال بعضها شامخ جدا كالجورا وجبال الالب في الناحية الشرقية وجبال الالوزج بين الشمال والغرب ويوجد مع النزول من القبلة الى الشرق ربي الشبانيا الشرقية وبورغونيا وجبال فوريز وجبال اوارن وساوان وفي الناحية القبلية جبال بيريني الفاصلة بين فرنسا واسبانيا وبها من الالودية الكبار ستة وهي الالوز والموز وماخذهما من ارض فرنسا قليل والالوز والالوارن والالوار والالسان وبها انهار وادوية كثيرة غير ما ذكر والالانهار تنصب في الالودية الكبيرة فتسقى الالارض وتجري بها السفن وبها خلج اى قنوات مستحسنة الكيفية متقنة الصنعة كخلج جنوب فرنسا وخلج وسطها والالخليج الكائن بين وادي رون وارين وخلج بورغونيا والالخليج المحاذى لوادي لوار وخلج سانتر والالخليج المار من نانت الى براست والقناة المارة من نيورت الى رومال وقناة لوانغ وبريار ويوجد بفرنسا طرق عديدة عمومية تتصل بها الطرق المعتادة وست طرق كبيرة حديدية وهي امهات الطرق كالتى بين باريس ومرسيليا والطرق الحديدية الفرعية كثيرة وطول جلة الذى تم منها فى سنة اربع وستين وثمانمائة والالف ثلثة عشر الفا وسبعة وخمسون كيلومتر والذى فيه العمل ثلثة آلاف وثمانمائة واثنان عشر كيلومتر وبها كثير من مقاطع الفحم الحجري الكثيرة الفائدة والالقطران لالارضى ومقاطع الحديد والرصاص كثيرة

بها ومقاطع النحاس قليلة والفضة اقل والذهب بحيث لا يستخرج
 لعدم قيامه بالمصاريف وبها عدة مقاطع من الرخام المشفى والمرمر
 والكذبان والرخام الجيد وجمر الطبع وغير ذلك من انواع الحجر المتفع
 به وانواع الجص والتراب الكبريتي والزاجي ونحوها والمياه المعدنية
 والعيون الملححة والسباخ الشهيرة وغالب اراضيها خصب وبها سهول
 تنبت الحبوب ومن مروجها ما هو طبيعي ومنها ما هو مزدرع وبها
 بساتين كروم جيدة ومع هذا يوجد بها اراض معطلة كانت بين القبلة
 والغرب على شاطئ البحر المحيط ومن نباتات ارضها فير القمح والشعير
 وغيرها من الحبوب الدخان والقنب الا انهم ينتفعون بخيوطه فقط
 وحبوب الزيت على اختلاف انواعها والفلو والجلبان والغرفالة واللويبا
 والقسطل والبطاطة وسائر الثمار على اختلاف انواعها ويزرع بها اللفت
 لاجر والعنب بكثرة يستخرج من الاول السكر ومن الثاني المقطرات
 ويربى بها دود القز بكثرة والتحل وانواع الطير والحيوانات المستخدمة
 والانعام ومنذ سنين ربي بها الغنم المرينوس المجلوب من اسبانيا ومعز
 الثبث وهو صقع بآسيا الوسطى اللذان شعرهما يشبه الحرير لينا واعمال
 اليد بها في غاية الاتقان لا يسلون جودة الصنائع واعمال اليد لامة
 من لامة الا للامة لانكليزية في عمل المكينات وبعض لاقمشة القطنية
 وغيرها في الكثرة ورخص اسعارها وفيما عدا ذلك فانهم متميزون عن
 عداهم باتقان الجوخ وجميع اقمشة الصوف والحرير والكتان والقطن
 وما يستعمل من الملود وكذا الصيني والفخار المطلى والبلور وما
 شاكل ذلك وكذا صناعة الصياغة والالات التي يستعان بها على سائر
 الصنائع وعمل الكراريس وغير ذلك كما ان دائرة المتجر بها في غاية
 الاتساع داخل البلاد وخارجها واصول السلع التي تخرج من فرنسا

راجعة على سبيل الاجال الى لاقمشة من حرير وقطن وكتان وصوف
والاشربة من سائر المقطرات والزيوت والموييلية اى اثاث البيوت
وانواع اللباس والاساحة والكتب والجلود واصول ما يدخل اليها اجالا
مثل القطن والدخان والسكر والقهوة والنيلىج والكاكاو والكشيلية وخبوط
الكتان والزيوت بانواعها والقطران والاقمشة والذهب والفضة والقصدير
والحديد والحاس ودخل اهل مملكة فرنسا من جميع ما ذكر في
السنة كثير جدا كما ياتى تفصيل بعضه والامة الفرنسية اقل الامم
اختلاطا بمعنى انهم اقرب الناس الى اتحاد الجنس ومع ذلك فان اهل
الجنوب منهم لا يشبهون اهل الشمال لا سيما خارج المدن الكبيرة ولم
تنزل سيماء الالمان ظاهرة في وجوه الالزاس وفي بعض جهات لوران
وصور الغال باديتة في البريطانية السفلى وصور الباسك في سكان
جبال بيريى والامة في الاصل متكونة من اخلاط الغال وهم فرع من
السالت والكيمرىس او البالج ولايبار او الباسك ثم من الفينيقين ثم
من الاغريق والرومان ثم من الفرنكس المتقدم ذكرهم ومن الالان
والغوت والبورغوند والسواف واللسان الفرنسية مشهور بحسن
التنظيم والايضاح حتى كاد يستعمل في سائر جهات اوربا واما الديانات
بجميع انواعها فغض عنها الطرف بفرنسا فلا يمنع احد من التدين بما
شاء الا ان غالب الفرنسيين متمدنون بالمذهب الكاتوليكي *

الفصل الرابع

في نظام الادارة السياسية

اعلم ان نظام الادارة السياسية بفرنسا ناشى عن موافقة جمهور لامة
في الحادى والعشرين والثانى والعشرين من ديسمبر سنة احدى

وخمسين وثمانمائة والف وموسس على قواعد المعاهدة المسماة عندهم
 بالكونستيتوشيون المعطاة لهم في الرابع عشر من يناير سنة اثنتين وخمسين
 وعلى عدة شروط صدرت بعد ذلك التاريخ وهذا الكونستيتوشيون
 منشاء أن رئيس الـرئـبـلـيـك اى الدولة الجمهورية استشار العامة
 وبمساعفتهم اسمه على الاصول لانية التي اولها ان يبقى الرئيس مدة
 عشر سنين ثم يطالب في تصرفاته الثانى الوزراء يطالبون لرئيس
 الدولة فقط الثالث مجلس الدولة المركب من الاعيان المنتخبين
 مكلف باحضار القوانين والمدافعة عنها امام اهل القمرة الرابع اهل
 القمرة اى مجلس نواب العامة يتحاورون فى القانون المراد تحريره
 ويقترعون عليه واعضاء هذا المجلس يختارهم العامة الخماس مجلس
 السناتو يتركب من الاعيان الذين لهم مزيد شهرة فى المملكة وعليهم
 حراسة اصول القوانين والحرية العامة . فبرز الكونستيتوشيون موسسا
 على هذه الاصول فى الرابع عشر من يناير سنة اثنتين وخمسين المتقدم
 ذكرها وتعينت السلطة الحكيمية بان يتصرف رئيس الـرئـبـلـيـك
 بواسطة الوزراء ومجلس الدولة ومجلس السناتو واهل القمرة والسلطة
 التأسيسية بان تكون باتفاق الرئيس مع اهل القمرتين اعنى السناتو ومجلس
 النواب وما اشير اليه فى مقدمة هذا الكتاب من ان وضع اصول القوانين
 لا يكون الا بموافقة غالب الرشداء من اهل المملكة النخ فهو فى مثل
 الاصول المذكورة تامل . ثم بمقتضى المرسوم الذى صدر من مجلس
 السناتو فى نومبر من تلك السنة استتبت المنزلة السلطانية وصار لويـز
 بونابارت رئيس الدولة الجمهورية امبراطور الفرنسيـس اى سلطان
 الفرنسيـس وتسمى بنابوليون الثالث وهذه طالعة اوامرة الرسمية السلام
 من نابوليون امبراطور الفرنسيـس بنعمة الله وارادة الامة وسوغ له ان

يجعل وراثته الملك في ذريته الشرعيين من الذكر الى الذكر واذا لم يكن له عقب فان له ان يتبنى احد الذكور من سلالة اخوة نابوليون الاول وهذا التبنى يقرر في مرسوم من السناتو والتغيير المذكور المتعلق بالكونسيتيتوسيون عرض على العامة وقبلوه ومن ذلك الوقت صدر ترتيبه على ما ياتي ذكره وهو ان الامبراطور هو رئيس المملكة وبicide العقد والحمل في القوة البحرية والبرية يشهر الحرب ويعقد شروط الصلح والمعاهدة والتجارة ويسمى سائر المتوظفين ويعمل التراتيب اللازمة لامضاء القوانين وتصدر الاحكام باسمه ويعرض على القمرة ما يروم احداثه من القوانين وله ان يعفو عن الجناة ولو في الحق الخاص ويقبل سائر القوانين التي يوافق عليها مجلس السناتو وبمضيها وله ان يوقف الحرية حال المحاصرة عن وطن او قسم من المملكة ان اقتضى الحال ذلك لوقوع هرج ونحوه بشرط ان يعرف بذلك السناتو في اسرع وقت ممكن هذا وان الشروط التجارية التي يحررها الامبراطور مع الدول الاجانب تكون قانونا للعامة فيما يتعلق بتبديل الاسعار وجميع الخدم والمشروعات المتعلقة بالمصالح العمومية تصدر بامر او بترخيص منه وكل وزير يطالب بخدمته للدولة ولا يطالب بجمعهم اعني مجلس الوزراء حيث كان مرجع المطالبة في السياسة العمومية الى ذات الامبراطور ومجلس الدولة المسمى كونسيل ديتا مكلف باعطاء الراى في التصرفات بدون ان يعطلها عن مرادها واعضاء هذا المجلس يسميهم الامبراطور الذي هو رئيسهم الطبيعي وله تبديلهم متى شاء وتنقسم خدمة هذا المجلس الى ستة اقسام تحت رئاسة روساء ينصبهم الامبراطور قسم لتهديب القوانين الجديدة والاحكام والامور الخارجية وقسم لفصل النزاع الواقع بين المتوظفين فيما يخص لادارة وقسم للنظر

في المصالح الداخلية كالتعاليم العامة وترتيب اجراء المناسك الدينية ونحوها وقسم للاعمال في المصالح العمومية من الزراعة والتجارة ونحوهما وقسم للمصالح العسكرية برا وبحرا وقسم لترتيب العجائب والمصاريف وتجتمع للاقسام المذكورة تحت رئاسة الملك او نائبه للشامل في الامور المهمة مما ذكر وغيره وللوزراء المحضون في هذا المجلس ولهم آراء يعتد بها ويجلس السناتوهو المحافظ على الكونستيتوشيون والحرية العمومية كما سلف وله التداخل في فصل كل نازلة تحدث في غيبة مجلس وكلاء العامة وشرح مقاصد القانون وابطال حكم مستبد او مخالف للقانون كما ان له ان لا يمضى ما اتفق عليه مجلس وكلاء العامة من القوانين اذا رآه مخالفا لاساس الكونستيتوشيون وان يتصرف في الكونستيتوشيون بما فيه صلاح اذا كان ذلك بطلب من الملك وكان غير مضر بالاصول وهذا المجلس هو الذى يقبل عرض احوال السكان وتشكيهم من سائر الامور وله عرض تقرير في ذلك على الملك ان ظهر له كما ان له التداخل في ايجاد قانون جديد بدون ان يطلب ذلك منه بمعنى انه يستاذن الامبراطور في التقرير الذى يعرضه عليه في احداث ما نعم مصالحته ثم ان هذا المجلس يتركب من مائة وخمسين عضوا في الاكثر منهم كل سن بلغ من امراء العائلة الملكية من العمر ثمان عشرة سنة وكبراء الدين اى الكوردينالات والماريشالات الذين حازوا نهاية المراتب العسكرية وامراء البحر الذين لهم رتبة ماريشال وولاية المذكورين في المجلس تكون بمجرد وصولهم الى تلك الدرجة من غير ولاية خاصة لانه قد جعل من حقوق وظيفتهم ان يكونوا اعضاء في المجلس المذكور وبقية الاعضاء ينتخبهم الامبراطور من الاعيان بوظيفة عمرية كما ينتخب الروساء الاول والثوانى لهذا

المجلس وللمجلس النواب ايضا واما اهل هذا المجلس لاخير فانهم يتاملون
 في صورة سائر القوانين التي يرام صدورها ويقترعون عليها وكذلك
 امور الاداء وتعيين اصول مصاريف الدولة واعضاوة تسميهم العامة
 فكل خمسة وثلاثين الى نفس ممن لهم حق الانتخاب ينتخبون
 واحدا ثم اذا تجاوز عدد المنتخبين في عمالة المقدار المذكور، يكثر من
 تسعة عشر الفا يختارون نائبا آخر وهكذا والدولة تنقسم البلاد
 الى دوائر للانتخاب لكل دائرة ما تحتاجه من النواب وما يفضل
 عن العدد المطلوب يضاف لدائرة اخرى وتجدد النظر في التقسيم
 بعد كل خمس سنين لتطلع على ما يحدث من زيادة او نقصان في
 الالهالى المستحقين للانتخاب وتدوم نيابة اولئك المختارين مدة
 ست سنين وفي قوة لامبراطور ان يعطل مجلس وكلاء العامة لسبب
 من الاسباب السياسية على شرط ان يطلب من الالهالى اعادة الانتخاب
 وان لا يتجاوز تعطيلهم ستة اشهر والمتوظف في الدولة لا يكون
 نائبا عن العامة وكل سن بلغ سنه من الالهالى احدى وعشرين سنة
 يكون له حق الانتخاب بدون اعتبار كسب الا ان يكون قد حكم عليه
 بجناية تشين العرض او يكون ممن لا يحسن التصرف في نفسه وكل
 سن بلغ سنه خمسة وعشرين سنة يمكن انتخابه لمجلس وكلاء العامة
 وينبغي ان تكون اسماء الالهالى الذين لهم حق الانتخاب مقيدة
 بجمريدة واما المنتخب فلا يشترط ان يكون اسمه معلوما قبل الاقتراع
 ولهذين المجلسين اى مجلس السناتو ومجلس وكلاء العامة تراتيب
 لتحسين ادارة خدمتهم كتقسيم الاعضاء الى عدة اقسام تجتمع اجتماعات
 سرية للتامل في النوازل قبل عرضها على الاجتماع العام ونحو ذلك
 واعلم ان اهل القمرتين اعنى مجلس السناتو ومجلس النواب يقترعون في

كل سنة عند ابتداء الخدمة على المعروض الذى يكون جوابا عن خطبة
 لامبراطور التى يلقيها عليهم بعد نديه اياهم للاجتماع وعند المفاوضة
 فى المعروض المذكور يحضر نواب من الدولة فى القمريتين ليشرحوا لهم
 سياستها ويناضلوهم عنها وذلك المعروض هو المسمى عندهم بالادريس
 وقد يتضمن تلميحات واشارات تنبى عن مقاصدهم من غير ان يخرجوا
 عن حدود الحقوق القانونية. ومباحثهم تتناول سائر متعلقات السياسة
 الداخلية والخارجية لان الدولة تعرض على ذينك المجلسين سياساتها
 على العموم وترسل اليهما المكاتيب السياسية الواردة اليها والصادرة عنها
 كما ان خطبة رئيس الدولة التى تفتتح بها الخدمة فى المجلسين تتضمن
 لاشارة الى السياسة الداخلية والخارجية المفصلة فى حججها المعروضة
 وكل من المجلسين المذكورين يكلف كومسيونا اى جماعة منتخبة منه
 لتحرير الجواب عن الخطبة المذكورة وقد تقع المجادلة اولا ويحضر
 غالبا مكلف من الدولة لا يصاح ما يشكل عليهم من مقاصدها والكومسيون
 المشار اليه يجيب عن سائر المقاصد التى اشار اليها رئيس الدولة اما
 بالقبول والثناء او بعدم الاقناع والارتضاء ثم توزع نسخ جواب الكومسيون
 على سائر اعضاء المجلس وتنتع المفاوضة فيه بعد ذلك علنا وهناك
 يلتمس كل عضو ما يراه من التبديل والتغيير وقد كان التبديل فى المدة
 الاولى محجرا على مجلس وكلاء العامة وانما يلقى اليهم صورة الجواب
 فيقبلونه على ما هو عليه او يمتنعون من قبوله ثم ابيح لهم التصرف فيه
 ووزير الدولة وهو غير وزير الداخلية هو المكلف بمتعلقات خدمة الملك
 مع القمريتين ولا يتعاطى غير ما ذكر من الادارات ويعينه فى المناضلة
 المذكورة رئيس مجلس الدولة ونائبه واعضاء منه فى امور خصوصية
 واعلم ان المباحثة فى الامور السياسية بمقتضى القوانين التى قررتها لم

تكن متيسرة لمجلس وكلاء العامة ومجلس السناتو إلا في وقتين وقت
جوابهم عن خطبة الامبراطور ووقت تأملهم في مصاريف الدولة ثم
رخص لاجتماع كل من المجلسين بمقتضى المنشور الذى صدر فى ثامن
عشر يناير سنة سبع وستين وثمانمائة والى فى سوال الوزراء عما يظهر
لهم مدة انعقاد المجلس بشرط ان يجتمع راي خمسة اعضاء فاكثر
على الامر الذى اريد البحث فيه وان يعرضه فى مكتوب مبين فيه
جهة البحث على رئيس المجلس وهو يعرضه على جميع اقسام المجلس
المنقسم اليها ويعطى منه نسخة لوزير الدولة المناضل عنها فاذا اتفق
على قبوله اربعة اقسام من الاقسام التسعة المنقسم اليها مجلس وكلاء
العامة او قسمان من الاقسام الخمسة المنقسم اليها مجلس السناتو صار
نازاة عمومية تعرض على المجلس وقت اجتماعه العام لتقع المجادلة فيها
علنا بين القادح والمدافع وبعد تمام النزاع بين الخصمين ينظر فان
كان راي غالب المجلس بمقتضى القرعة مع القادح وجب عرض ذلك
على الدولة لتعتبر ما يلزم وتعمل بمقتضاه وان كان العكس انتهت النازلة
حينئذ وافاضوا فى غيرها وفى كل من الوجهين تحصل فوائد جمة وقبل
صدور هذا المنشور كان المدافع عن حقوق الملك وزير الدولة ورئيس
مجلس الدولة واهل بيته وبمقتضى هذا المنشور صار ممكنا لكل من
الوزراء ان يتولى الدفاع عن القدر فى سيرته او سيرة غيره باعانتهم كان
مستقلا بذلك من وزير الدولة ومن معه بمقتضى امر يصدر فى ذلك
من الملك والمملكة مجلس مركب من اعضاء ورئيس اول وروساء ثوان
جميعهم بولاية من الامبراطور بوظيفة عمرية لتحرير حساب الدخل والخرج
ومطابقته بما تقتضيه القوانين وحكم هذا المجلس فى ذلك كله
ماض وبه تبرأ ذمة المأمورين ثم انه بمقتضى الكونستيتوتسيون المتقدم

ذكرة تكون مجلس عال لفصل نوازل البغاة الثائرين على المحاكم أو الدولة انفراد الثائر أو تعدد ولجانيات المحيرين لراحة السكان ولا يتعقب احد حكم هذا المجلس ولو مجلس الكاساسيون (١) وينقسم هذا المجلس الى قسمين كل منهما مركب من سبعة اعضاء مأخوذين من مجلس الكاساسيون المذكور قسم للتامل في الدعوى وحججها وسؤال الشهود وغير ذلك مما يقتضى قبولها او ردها وقسم للحكم في النازلة بمحضر الجورى الذى عدده تسعة وثمانون عضوا مأخوذة من اعضاء مجالس لايات لا إلا انه لا يحضر منهم فى المجلس وقت الحكم إلا ستة وثلثون عضوا ينتخبون بالقرعة من التسعة والثمانين المذكورين ولا يكون فى هذا الجورى احد من الوزراء واطباء مجالس السناتو ومجلس وكلاء العامة ومجلس الدولة ولو كان من اعضاء مجالس لايات المذكورة والسبب فى ذلك واضح لان النوازل المعروضة على هذا المجلس هى من النوازل السياسية فحينئذ هم الحصماء فلا يسوغ وجودهم فى المجلس المحاكم فى النازلة والكونستيتوشيون يضمن فى الاصول التى تقررت سنة تسع وثمانين وسبعمائة والى هى اساس حقوق العامة بفرنسا وهذا ما خصها التسوية امام الحكم وقبول كل واحد من الناس لاي خطة كانت بدون اشتراط شئ زائد على الاهلية والحرية الشخصية وتبام الامن على النفس والعرض والمال والحق فى مدافعة الظلم والحرية فى المطابع والاجتماعات العامة وكون ارادة العامة اساس كل سلطة وجواز مشاركة سائر السكان فى اعمال الدولة بواسطة نوابهم الذين يسمونهم وتعيين لاداء وتحرير اصول المصاريف ومطالبة كل متوظف فى تصرفاته وكون سلطة التشريع منفصلة عن سلطة التنفيذ بمعنى ان لا يكون مخترع القانون هو المنفذ له وان اعضاء مجالس الحكم

لا يعزلون وحضور المجورى عند فصل نوازل الجنايات واشهار المفاوضة السياسية ونوازل الجنايات فى الجريدة الرسمية وعدم التعذيب للتحقيق بالذنب وعدم التجبير فى الصناعات وتأسيس المكاتب للفقراء *

الفصل الخامس

فى الوزارات

اعلم ان ادارة المملكة تحت نظر عشرة وزراء كل منهم يتصرف فيما وكل الى امانته عن امر الامبراطور لانهم مسؤولون له عن تصرفاتهم ويجتمعون للنظر فى المصالح تحت رئاسته او رئاسته من ينوبه كل اسبوع مرتين فى الاقل فالولهم وزير الدولة وهو الذى يكون واسطة بين الملك والمجالس بحيث يعرض عليه ما يرد منهم ويباغ اليهم ما يصدر منه وهو الذى يناضل عن تصرفات الدولة لدى مجلسى السناتو ونواب العامة مع رئيس مجلس الدولة ومن يعينه الملك من لاعضاء وهو الذى يمضى مع الملك على اوامر ولاية الوزراء وروساء المجالس المذكورة واعضاء مجلس السناتو ومجلس الدولة والاوامر الصادرة فى فتح المجالس واغلاقها وغير ذلك مما لا يتعلق بخدمة وزارة من الوزارات والمحاضل ان العادة فى الممالك لاورباوية المؤسسة على القوانين هو وجوب امضاء الوزير مع الملك فى جميع الاوامر الرسمية سواء تعلقت بالسياسة الخارجية او الداخلية كعقد الشروط مع الدول لاجانب وتولية المتوظفين وتأخيرهم وامضاء القوانين والتراتبى والاحكام وغير ذلك ليدل امضاء الوزير على علمه بها المقتضى لموافقتها للقانون خصوصا فيما تكون المسؤولية فيه على الوزراء ومن اعمال هذا الوزير تحرير تقرير فيما يقع بمجلس الوزراء وحفظه وتقديمه من وجب تقديمه للولاية من متوظفى وزارته

لموافقة الملك وتنقسم خدمة هذه الوزارة الى ثلاثة اقسام كل قسم مركب من المقدار اللازم من الكتاب وغيرهم تحت رئاسة مستشار . الثانى وزير الاحكام والديانة وهو مكلف بحفظ طابع الدولة الذى يختم به على القوانين والشروط وغيرها من الاوامر الرسمية وهو الذى يقدم لموافقة الملك من وجب تقديمه من اعضاء مجالس الحكم واهل المحسبة وغيرهم من المكلفين بالاحكام ويوزعهم على الخدمات وعليه ادمان المراسلة مع مجالس الحكم واهل المحسبة فيما يتعلق بتحصين الادارة فى الاحكام وامرهم بالوقوف عند الحدود وله النظر فى سيرة الشهود وغيرهم ممن له سلسل بالاحكام ومن واجباته اعلان القوانين الجديدة للعامة والنظر على مطابع الدولة وهو الذى تعرض عليه مطالب التخفيف او العفو من الملك عن حكم عليه بعقوبة ومطلب من اراد الدخول فى العصبة الفرنساوية ومطلب الترخيص للفرنساويين فى خدمة دولة اجنبية لان القاعدة فى اوربا ان كل من يخدم منهم عند الدول الاجانب بدون رخصة فقد ضيع جنسيته وحايته دولته له واما خدمة الوزير المذكور فى الديانة فبالمراسلة مع دولة البابا فيما يتعلق بامور الدين ومع كبراء الديانة بفرنسا وحفظ الكنائس وغيرها وهو الذى يعرض على الملك فى الاوامر الصادرة منه فى هذا الشأن وتنقسم الوزارة المذكورة الى ستة اقسام تحت رئاسة ستة مستشارين . الثالث وزير الامور الخارجية ومن اعماله تهذيب شروط المعاهدة والتجارة مع الدول الاجانب بما يوافق عز لامر وفوائدها وتقديم سن استحق الولاية لموافقة الملك من السفراء من الرتبة الاولى والثانية والثالثة والقناصل وغيرهم من النواب فى الدول الاجانب والمتوظفين من الوزارة سواء كانوا داخل المملكة او خارجها وهو الذى يصحح مع الملك على شروط الصلح والمعاهدة والتجارة واوامر

المتوظفين وغير ذلك من الصحائف الرسمية وهو الأمر لنواب الدولة
 بالوقوف عند حدود ماموريتهم بمقتضى سياسة الدولة والمحافظة لشروط
 الدولة مع غيرها وللخريجات المرسوم بها حدود المملكة واقسام هذه الوزارة
 خمسة تحت نظر خمسة مستشارين . الرابع وزير العمالة اى الداخلية
 ومن ماموريتهم اجراء القوانين المتعلقة بالضبطية العامة المحافظة لراحة
 المملكة وهو الناظر على عموم سياستها الداخلية وعلى ادارة الايالات وهو
 الذى يقدم لموافقة الملك عمال الايالات والاطوان والبلدان التى يسكنها
 اكثر من ثلاثة آلاف نفس وسائر متوظفى وزارته وله النظر فى انتخاب
 وكلاء العامة واجراؤه على مقتضى القوانين وفى ادارة البلغراف والسجون
 والمارستانات والديار المعدة لمصالح الفقراء وترتيب الحراسة البلدية
 واحصاء عدد سكان المملكة فى كل خمسة اعوام وادارة المطابع العمومية
 خصوصاً مطابع الجرنالات الرسمية وهو الذى يمضى مع الملك فى جميع
 الاوامر الرسمية من الولايات وغيرها بما له تعلق بوزارته وتنقسم الوزارة
 المذكورة الى احد عشر قسمات تحت نظارة احد عشر مستشاراً . الخامس
 وزير المال وهو المكلف بعرض القوانين المتعلقة بالمال وحصر دخل
 الدولة وخرجها فى كل سنة وادارة ما عليها من الدين بمثل اعطاء
 الفائدة او اشتراء شئ من الدين الموجل وتوزيع مرتبات المتقاعدين
 من العسكر واهل السياسة ومن صدرت منه خدمة مهمة اذ من
 العوائد لاورباوية ان سن خدم الدولة ثلثين سنة بوظيفة سياسية
 او عسكرية يرتب له مرتب مدة حياته بحسب ما بلغه من المراتب
 وكذا سن صدرت منه خدمة نافعة للوطن يعين له مرتب عمرى
 بحسبها وقد يورث عنه اذا طلب ذلك الملك فى الوجهين ووافق
 عليه مجلس وكلاء العامة ومن اعمال وزير المال النظر على البانكات

المرتبة باذن الدولة اى ديار الصياغة وعلى لانفاقات التى تقع
 بين الدول فى شان البريد وغيره مما له تعلق بوزارة المال وهو الذى
 يقدم لموافقة الملك متوظفى وزارته والقباض والمجباة ونحوهم ويمضى
 مع الملك على جميع الاوامر المتعلقة بالوزارة المذكورة وتنقسم خدمتها
 الى سبعة عشر قسما كل منها تحت رئاسة مستشار . السادس
 وزير الحرب ومن اغماله حصر عدد العساكر البرية وادارة المهمات
 الحربية من المونة واللباس والاسلحة وفبريكاتها والمحصون والمكاتب
 والمارستانات العسكرية وبجبالس احكام العسكر وسجونهم وهو الامر
 على حركات الجيش فى وقت الصلح والحرب والمكلف بادامة الطاعة
 منهم وتعيين المبالغ الذى يدفعه من اراد اغشاء نفسه والخروج من
 الخدمة العسكرية ويقدم لموافقة الملك ولاية سن ووجب تقديمه من
 ضباط العسكر على اختلاف مراتبهم ومتوظفى وزارته والمكلفين بخدمة
 مهمات الجيش ممن له تعلق بالوزارة ويمضى مع الملك فى جميع
 الاوامر المتعلقة بهذه الوزارة وتنقسم خدمتها الى تسعة اقسام
 كل منها تحت رئاسة مستشار . ولما كان الجيش الفرنساوى من اشهر
 الجيوش فى وقتنا ناسب ان نبين هنا الاسباب التى اقتضت شهرته
 وذلك ان الخدمة العسكرية بمقتضى قانون فرنسا تجب على ابناء الامة
 الفرنسية من غير فرق فى ذلك بين لاهالى بحيث يجب على سن
 بلغ السن المحدود فى القانون ان يحضر وقت اخذ العسكر ليدخل
 الفرقة مع ابناء جنسه من سكان بلدة الا اذا كان له عذر معتبر فى القانون
 والخدمة العسكرية لها مدة معلومة تنتهى اليها ومن تراتيبهم انه لا يمكن
 لاحد ان يصير ضابطا فى العسكر الا بالاستحقاق وذلك باحد امرين
 اولهما تعلم الامور العسكرية فى المكتب الفسكرى فاذا شهد بنجاجة المتعلم

اهل المعرفة خرج من المكتب فسيالا صغيرا ملازما فما دونه ثم يترقى
 بحسب اهليته والثاني ان يخدم في الجندية ستة اشهر في الاقل
 فيترقى الى ما فوق بالشروط المقررة عندهم وهي ان لا نباشى لا يترقى
 الى رتبة شاوش إلا بعد خدمته ستة اشهر ايضا والشاوش لا يترقى
 الى رتبة ملازم إلا اذا خدم عامين ولا يترقى من هذه الرتبة الى ملازم اول
 إلا اذا خدم مثل ما ذكر وكذا المذكور لا يترقى الى رتبة يوز باشى إلا
 اذا خدم مثل الذى قبله وكذا اليوز باشى لا يترقى الى رتبة بينباشى إلا
 بعد خدمته اربعة اعوام والبينباشى لا يترقى الى رتبة قائم مقام إلا
 بعد ثلثة اعوام والقائم مقام لا يترقى الى رتبة امير الاى إلا بعد عامين
 والامير الاى لا يترقى الى رتبة امير لواء إلا بعد ثلثة اعوام وامير اللواء
 لا يترقى الى رتبة امير امراء إلا بعد ثلثة اعوام ايضا وامير الامراء لا يصير
 ماريشالا اى مشيرافى العسكر إلا اذا تامل على قطعة من الجيش فى وقت
 الحرب والمدة المذكورة فى الانتقال من رتبة الى رتبة هى المدة اللازمة
 فى غير وقت الحرب وغير جيش المستعمرات اما فى وقت الحرب
 فيكفى نصف المدة المذكورة وكذا الجيش المقيم بالمستعمرات الخارجة عن
 المملكة لجزائر وغيرها فان ستن خدم فيها عاما يحسب له عامان وقد
 تعطى الرتبة العليا لمن ظهرت نجابته فى ميدان الحرب بدون اعتبار
 المدة المشار اليها ولم نذكر فى المراتب المتقدمة بلوك امين وباش
 شاوش وصاغ قول اغاسى والاى امين لان الاول عندهم بمثابة لانباشى
 والثانى مثل الشاوش والثالث كالبيوز باشى والرابع كالبينباشى ولا
 يتيسر الانتقال من رتبة الى ما فوقها إلا بالتدريج مثل البينباشى لا يتولى
 امير الاى إلا بعد ان يكون قائم مقام ولو كان فى ميدان الحرب وصدرت
 منه اهم للخدم واما معيار الاستحقاق للمراتب العسكرية فقبل رتبة

الينباشى يكون ثلثا المراتب بالسبقية والثلث بالانتخاب اى بالتقدم
 على اقرانه فى معرفة الفنون العسكرية واما رتبة الينباشى فالنصف
 بالمعرفة والنصف بالسبقية وفى مدة الحرب يعتبر التنصيف فى المراتب
 المذكورة كلها والترقى من قائم مقام فما فوق المعتبر فيه المعرفة لا غير ومن
 تراتبيهم ان وزارة الحرب ترسل فى كل عام عدة امراء الى مراكز الجيوش
 لتفقد احوالها فى التعليم وسيرة الضباط والموتة والكسوة واحوال السلاح الى
 غير ذلك من الامور التى يجب البحث منها وهؤلاء الامراء يحررون
 تقارير لوزير الحرب تتضمن بيان ما يشاهدونه من تلك الاحوال
 ويقيدون اسماء الضباط الذين يستحقون الترقى وينتقد مجلس بوزارة
 الحرب من الامراء المذكورين عند رجوعهم ليتماموا التقارير المذكورة
 خصوصا فى ترقية الضباط حيث يوجد فى كل من جرائد الامراء اول
 وثوان وثوالت باعتبار الاستحقاق فلا بد من جمع ما فى الجرائد كلها فى
 جريدة واحدة لبيان تلك المراتب من المجموع وتقدم هاته الجريدة
 لوزير الحرب ولا يمكن لاحد كائنا من كان ممن هو فى رتبة المذكورين
 ولم يذكر فى الجريدة ان يترقى قبل المذكورين بها الا اذا صدرت منه
 خدمة مهمة معتبرة قانونا ومن تراتبيهم ان من خدم فى العسكر مدة معلومة
 او هجز قبل تمام المدة بسبب الخدمة فانه يعطى مرتب التقاعد على
 كيفية مينة فى قوانينهم وقد يعطى لزوجته بعد موته ثلث ذلك وللدولة
 اعتبار تلم بتربية اجنام سن مات فى خدمتها خصوصا الخدمة العسكرية
 ذكورا كانوا او اناثا ولهم مكان معد لتربية البنات تحت نظر الامبراطورة
 ولهم دار ضخمة البناء معدة لسكنى من يعطى فى الخدمة العسكرية وبها
 ادارة عجيبة فى تدبير المساكن والمآكل والمشارب وبها القدر اللازم من
 الخدمة ذكورا واناثا حتى ان مقطوع اليدين مثلا يوكل به نسوة يطعننه

ويستقينه ولا يفارقه وبها بستان عظيم يحتوي على انواع شتى من الشجر
لنزهة اولئك العاجزين وبها كرايس صغار لركوب من لا يقدر على
المشي ليستشقى الهواء بالدوران في ذلك البستان ولهم خدمة بحرون
تلك الكرايس فبهذه الاسباب يعلم القارى مقدار شهرة الجيش
الفرنساوى الذى صار قدوة لغالب الممالك . السابع وزير البحر ومن
اعماله ادارة المراسى والترسختات وحضر عدد العساكر البحرية وكذا
البرية المعدة للبحر وبحرية السفن المتجيرية المحاملة لراية الفرنسيين
والنظر فى ادارة العمالات التابعة لفرنسا غير الجزائر وادارة المهمات
البحرية كالونى واللباس والاسلحة وفبريكانها والكرستة والحديد
لانشاء السفن وغير ذلك مما له تعلق بالقوة البحرية وادارة دار السواقط
والمارستانات وسجون المحكوم عليهم بالكراسة وعن اذنه تسير الدونمة
فى وقت الحرب والصلح ويقدم لموافقة الملك ولاية جميع الصناعات
البحرية ومتوظفى وزارته والترسختات وسائر ماله تعلق بخدمة
الوزارة ويمضى مع الملك على سائر الاوامر المتعلقة بخدمتها ولعساكر
البحر من تراتيب الترقى والتفقد مثل ما ذكر لعساكر البر وتنقسم
خدمة هذه الوزارة الى اثني عشر قسما كل قسم منها تحت نظر مستشار .
الثامن وزير المعارف ومن اعماله ادارة جميع المكاتب العمومية
غير المكاتب البحرية وترتيب كيفية الدروس ويقدم لموافقة الملك
ولاية المكلفين بادارة المكاتب ومتوظفى وزارته ويمضى مع الملك على
جميع الاوامر المتعلقة بالوزارة وتنقسم خدمتها الى ثمانية اقسام تحت
ثمانية مستشارين ، التسع وزير الفلاحة والتجر وسائر الاشغال
العمومية وهو المكلف بلاعانة على نمو الفلاحة والتجارة وسائر الصناعات
بتراتب حسنة ترفع عنها العوائق وله النظر فى ادارة المكاتب المعدة

لعلوم الفلاحة وادارة المجالس المركبة من العارفين بالصناعات لاعطاء
 الراى فيما يلزم فعله لتثمينته ما ذكر وترتيب قوانين الكمارك واعلام
 العامة باحوال الفلاحة والمتجر فى كل سنة ليحصل لهم ملكة التجريب
 بما يقع فيها من النقص والزيادة وله النظر على مكاتب البيطرة وعمل
 الطرقات وبناء القناطر ونظافة الاودية والترع لتيسير سير السفن فيها
 وادارة نزع السباغ ومنع فيض الاودية والنظر على سائر طرق الحديد
 سواء كانت للدولة او للجمعيات لتكون على حالة مستحسنة
 ويقدم لموافقة الملك جميع المتوظفين بالوزارة وسائر المامورين بالخدم
 المتعلقة بها ويمضى مع الملك فى الاوامر الصادرة فيما يتعلق بوزارته
 وتنقسم خدمتها بين خمسة عشر مستشارا . العاشر وزير دار الملك ومن
 اعماله ادارة صرف المبلغ المعين للملك فى كل سنة وغير ذلك مما له
 تعلق بخصوصية الملك وادارة وادارة التياطرات وهى مجالس الملاهي
 وما اولها ان تسمى مجالس تهذيب الاخلاق لان الانسان يشاهد
 فيها ما تضمنته القرون الماضية عيانا لمزيد اعتنائهم بمحاكاة الوقائع
 ولغات الامم واشكال لباسهم المختلفة باختلاف الاعصار والامصار
 فغالبا لعينهم فى تلك المجالس جد فى صورة هزل ولذلك يحضرها
 الملوك والاعيان ومن انظار الوزير المذكور ادارة الاماكن المعدة
 لتوليد الحيوانات فان كل اىالة من اىالات فرنسا بها محل معد لتوليد
 الحيوانات يجلب اليه جياذ الخيل واحسن سائر الحيوانات من
 جميع جهات الارض لتوليدها وبيعها للعامة وليس مراد الدولة بذلك
 التجارة والربح وانما المراد تكثير الحيوانات لتثمينه عمارة المملكة وفى
 كل وزارة مجلس مركب من اعضاء ورئيس ينتخبهم الامبراطور من الاعيان
 للتامل واعطاء الراى للوزير فى الامور المهمة *

الفصل السادس

في ولاية ايالات المملكة

اعلم ان مملكة فرنسا تنقسم الى تسع وثمانين ايبالة تسمى دبير ثمان
وتلك الايالات تنقسم الى ثلثمائة وسبعين ارونديسمان اى وطننا
كبيراً وتلك لاوطان تنقسم الى الفين وتسعمائة وثمانية وثلثين كانتونا
اى وطننا صغيراً ولاوطان الصغار تنقسم الى سبعة وثلثين، الفاً وخسمائة
وعشرة كومونات مثل البلدان والقرى وقد يوجد في البلدة الواحدة عدة
كومونات ويحصل الكومون انه عبارة عما يتصرف فيه احد المشايخ
اذا تمهد هذا فنقول ان في كل مركز من الايالات واليا عوميا من طرف
الدولة مكلفا باجراء القوانين واوامر الدولة والنظر في مصالحها كالاغاة
على استخلاص المجابى واخذ العسكر والنظر في الاجتماعات العامة
لا انتخاب اعضاء مجلس وكلاء العامة وحفظ راحة السكان وغير ذلك من
كليات الاعمال وله النظر على نمو الفلاحة والتجارة وسائر الصناعات
والعلوم ورفع العوائق عنها وادارة عمل الطرقات وبناء القناطر
والمارستانات وحفظ جميعها عن اذن وزير العمالة اذ عموم خدمة الولاية
المذكورين تحت امر الوزير المذكور وان كان لبقية الوزراء مراسلات
معهم فيما يتعلق بوزاراتهم ثم مع كل من الولاية مجلس تحت رئاسته
مركب من اعضاء ينصهم الملك وهذه المجالس تسمى مجالس ولاية
الايالات ومن اعمال هذه المجالس التامل في فصل النوازل التي تتعلق
بالادارة كشكاية بعض الناس من ثقل لاداء المرتب عليهم غير شكايات
لاوطان والبلدان لان مرجع ذلك لغير هذه المجالس كالنزاع الذي
يقع بين المامورين بتنفيذ المصالح العامة وبين من اخذ شيئا منها بقدر
معلوم من ارباب الاتفاقات على متتضى الشروط الواقعة بينهم كالتامل

في الحساسة والفائدة التي يطلبها اشخاص من اهل الايالة من ارباب
الاتفاقات المذكورة لها يحصل باعمالهم من الضرر الى غير ذلك من
النوازل المتعلقة بالادارة لا النوازل الشخصية التي تقع بين افراد الناس
فان مرجعها الى مجالس الحكم واما لاوطان الكبار ففي كل مركز منها
نائب عن الوالي ينصبه الملك ومأمور يتهم في لاوطان كما مورية الولاية
في الايالات وتصرفهم عن اذن الولاية المذكورين وفي كل مركز ايالة
يجلس عدد اعضاءه بعدد لاوطان تنتخبهم الاهالي لمدة تسعة اعوام
وينتخب الملك رئيس المجلس ونائبه من الاعضاء وتسمى هذه المجالس
بجالس الايالات ويتبدل ثلثهم في كل ثلثة اعوام ومن اعيالهم توزع
لاداء المرتب من مجلس وكلاء العامة بين اوطان الايالة باعتبار
الكاسب وتعيين المدة المطلوبة من كل واحد من سكانها لخدمة مصالحها
العامة عدا العسكرية والقدر اللازم دفعه للمجلس البلدي ممن اراد
اعفاء نفسه من تلك الخدمة وما يلزم اجدائه من مصالح الايالة كتمهيد
الطرق وبناء القناطر والمارستانات ونحوها والمبالغ اللازم صرفها في
ذلك لان العادة في فرنسا ان اجدات الطرق السلطانية المارة من
تحت المملكة الى حدودها وما يتبعها من القناطر وحفظها على الدولة
والطرق الموصلة من بعض بلدان الايالات لبعضها او منها للطرق
السلطانية على اهل الايالات والمبالغ ومدة الخدمة اللازمة لذلك
ونحوها من المصالح تعينها هذه المجالس وكذلك من مأموريتهم اعطاء
الراي فيما تجب ازالته من مضار الايالة وتحقيق حساب الوالي وغيره
من المكلفين بصرف المبالغ المعينة لاجراء مصالحها وهم الذين يعينون
لامناء الذين يرجع اليهم في النظر في تقويم ما يوخذ من الاملاك
للصحة العامة ولهم ان يعرضوا على وزير المعاملة ما يروونه من المصالح

ويجب اجتماع هذا المجلس كل سنة في وقت يعينه الملك وللولاية حضوره عند اجتماعه للخدمة وتسمع آراهم إلا إذا كان تأمل المجلس في تحقيق الحساب المتعلق بمصالح الولاية ثم في كل من مراكز لاوطان الكبار مجلس ايضا تنتخب لاهالي اعضاء لسته اعوام تحت رئاسة رئيس ونائبه ينتخبهما الملك من اعضاءه ويتبدل نصفه في كل ثلثة اعوام ويجتمع هذا المجلس مرتين في السنة في وقتين تعينهما الدولة ومن اعماله توزيع الاداء المعين من مجلس الولاية على الوطن بين بلدانه باعتبار المكاسب والتامل في شكايات البلدان من ثقل الاداء المرتب عليهم وله اعطاء الراى في مصالح الوطن مثل مجلس الولاية في مصالحها ونواب الولاية في لاوطان حضورهاته المجالس عند اجتماعها غير انهم لا كلام لهم وقت ترجيح الراى واما البلدان والقوى ففى كل منها شيخ ينصبه الملك اذا بلغ عدد سكانها ثلثة آلاف فاكتر واما اذا كان سكانها اقل من ذلك فولاية مشايخها من والى الولاية ومن مامورية المشايخ المذكورين النظر في مصالح البلد من ادارة الاملاك المعينة لذلك وحفظ راحة السكان وحصر عدد سن يموت وسن يزداد وامر التوزيع وانتخاب وكلاء العامة ليكون لانتخاب على مقتضى القانون ولهم احكام تخص الصببية وهم نواب الدولة في اعلان القوانين واجرائها في البلدان سواء كانت عامة او خاصة ومن حقوقهم تولية سائر المتوظفين بالبلد ممن لم تعين القوانين ولايته ككتاب لادارة والمكلفين بحفظ خزائن الكتب والبنائين والحراس ونحوهم ثم ان في كل بلد من بلدان فرنسا مجلسا بلديا تحت رئاسة شيخ البلد او نائبه مركبا من اعضاء تنتخبهم لاهالي الخمسة اعوام ومن اعمال هذا المجلس ترتيب ادارة الاملاك المعدة لمصالح البلد التى تباشر ادارتها المشايخ

وتقسيم المراهى بين اهل البلد وتعيين مقدار المحطب الواجب دفعه لكل من سكان البلد فى السنة والمكان الذى يوخذ منه من غابة البلد واعطاء الراى فيما يتعلق بحدود البلدان لمعرفة ما يجب على كل منها من تمهيد الطرقات ولمه تعيين ما يجب اخذائه من مصالح البلد وترتيب ادارة ما يعين لدير الصدقات واعطاء الراى فيما يعرض عليهم من والى الايالة وبالجملة فلهم النظر فى جميع مصالح البلد ثم لوالى لا يالة فى حالة معرفة فى القانون ان يعطل خدمة هذا المجلس لمدة شهرين ولوزير العمالة تعطيله لمدة عام والمملك تعطيله لتمام خسة اعوام وفى كل من الاحوال الثلاثة تعيين جمعية لادارة خدمة المجلس المذكور فى البلدان المسكونة باقل من ثلاثة آلاف نفس يكون التعيين من والى لا يالة وفى البلدان التى سكانها اكثر من ذلك يكون من الملك وعند تمام مدة التعطيل يجب اعادة لانتخاب من الالهالى ويتسبب التعطيل عن امور سياسية كدخالهم فيما ليس لهم ونحو ذلك ولم يرجعوا عنه بعد النهى هذا وفى كل مركز من مراكز لا يالات قابض عمومى يقبض بجابى الدولة تحت امر وزير المال وفى كل من مراكز لاوطان قابض ايضا تحت اذن القابض العمومى وفى كل بلد او قرية جاب تحت اذن القابض وليس للوالى او نائبه مدخل فى خلاص الجابى الا اعانة المذكورين وما احسن هذا الترتيب فى منع ولاة لا يالات ولاوطان من التعاطى فى قبض الجابى لانه بذلك يتيسر لهم لاحتساب على سيرة القباض والجابة فى حفظ حقوق الدولة والرعية اذ هو اهم المقاصد من ولايتهم .

الفصل السابع

في الكلام على تقسيم الجيش

اعلم ان الجيش الفرنسي ينعقد الى سبعة اقسام كل منها تحت رئاسة ماريشال ستة منها بفرنسا والسابع بالجزائر فالسته التي بفرنسا تنقسم الى احد وعشرين مركزا كل منها تحت رئاسة امير امراء ثم تنقسم هذه المراكز الى تسعة وثمانين كل منها تحت رئاسة امير لواء والتقسيم الذي بالجزائر مقسوم الى ثلاثة مراكز كل منها تحت رئاسة امير امراء ثم تنقسم هذه المراكز الى خمسة عشر كل منها تحت رئاسة امير لواء والمملكة المذكورة خمس فراس حريرية اربع منها في شطوطها على البحر المحيط وهي شربورغ وبرست ولوريان وزوشفور والخامسة على البحر الرومي تسمى طولون *

الفصل الثامن

في الكلام على مجالس الحكم بفرنسا

اعلم ان سائر النوازل التي يمكن وقوعها بين السكان قسموها الى تسعة اقسام اولها الجنائيات السياسية وهي كمن يتخرب على الدولة او يقصد ذات الملك بسوء او يخون المملكة ونحو ذلك من غير ضرورة وقد تقدم الكلام على ترتيب المجلس الذي يفصل هاته النوازل بمحضر الجوري ثانيا النوازل الصادرة عن المتوظفين في خدمة الدولة مما له تعلق باموريتهم اي النوازل التي ترتكب بقوة الخطئة وبسببها دون نوازلهم الشخصية وفصل تلك النوازل يكون من كبراء المامورين كالوزراء وغيرهم من رساء لادارة كنولة لايبالات الى ان تنتهي النازلة الى مجلس الدولة وهذا الحكم الصادر سواء كان من الرساء او من

مجلس الدولة فهو حكم سياسي من باب نظر آخر في فعل مأمورة بترجيع
 الحق لربه ارفع الضرر الناشئ من سيرة المأمورين إلا اذا ثبت في
 النازلة مخالفة عمدية توجب عقوبة بدنية فانها تنقل لمجلس الجنایات
 ثالثها النوازل الشخصية التي تصدر من المتوظفين مما لا تعلق له
 بالمأمورية وهذه يكون الفصل لها بمجالس الحكم إلا انه ليس للمجالس
 المذكورة جلب المدعى عليه إلا بعد اخذ الرخصة في ذلك من مجلس
 الدولة رابعها النوازل العسكرية التي تفصلها المجالس الجزية خامسها
 الجنایات التي تقع بين الاهالی مما عقوبته شديدة كالقتل والسجن
 بالكرامة والسجن الطويل والنفي الى مكان بعيد ونحو ذلك وفصل
 هذه النوازل بمجالس الجنایات بمحضر الجوزي الآتي بيانه سادسها
 الجنایات الخفيفة الواقعة بين الاهالی مما عقوبته السجن مدة خمسة
 اعوام فاقل وهذه النوازل تفصل بمجالس الضبطية سابعها النوازل
 المالية اذا كانت في مائتي فرنك فاقل ويفصلها حكام الصلح ثامنها
 النوازل المالية التي تزيد على مائتي فرنك ونوازل الربع والعقار والارث
 والزوجية وغيرها من سائر النوازل المالية غير المتجزية وهذه كلها
 تفصل بالمجالس العرفية تاسفها النوازل المتجزية برا وبحرا وهذه
 يكون فصلها بمجالس المتجزر وسياق في الفصل بعد هذا تفصيل
 ترتيب المجالس المذكورة واعلم ان وظيفة اعضاء وروسا مجالس
 الجنایات والمجالس العرفية عمريه للملك توليتهم وليس له عزلهم إلا
 بحكم يصدر من المجالس *



الفصل التاسع

في الكلام على ترتيب مجالس المحكم

اعلم ان في كل كومن اى محل ولاية لشيخ حاكما يسمى حاكم الصلح وله نائبان للقيام بامورهم في مغيبه بالتناوب والجميع بولاية من الملك وليست وظيفتهم عمرية بل يمكن تاخيرهم عن المباشرة وكلفة هذا المحاكم فصل النوازل الخفيفة المالية الواقعة بين السكان على وجه الصلح واحكامه على قسمين احدهما المحكم القاطع في المحال بحيث لا يتوقف تنفيذة على نظر مجلس التحقيق وهو ما تعلق بمقدار مائة فرنك فاقل والثانى منا يتوقف تنفيذة على التحقيق وهو ما تعلق باكثر من مائة الى نهاية المائتين وكذلك له فصل النوازل التى تكون في مقدار الفى فاقل اذا كانت فيما ينفوت بفوات الوقت وترفع اليه نوازل الجنائيات الواقعة بين سكان عمله لعمل التقدير وتحرير الحجج اللازمة وقد تطلبهم كبار العائلات بالتوجه الى محل سكنهم لمعاينة ما يقع من الجنائيات فيها ولهم العظر مع الضبطية في النزاع الخفيف الواقع بين السكان كالتعدى على الززوج والبساتين وقطع ما لا يسوغ قطعه من شجر الغابة ونحو ذلك قلت وما انفع هذا الترتيب اذ النوازل الخفيفة لا تقبل التطويل إلا انه يشترط في المحاكم الصلحى من المعرفة وتعام المروة اكثر مما يشترط في غيره لانفرادة بالمحكم وعدم تعقبه في غالب النوازل وفي كل من لاوطان الكبار مجلس لفصل النوازل العرفية من الماليات ما عدا النوازل المتجارية إلا اذا لم يكن في الوطن مجلس متجرى وكل من المجالس المذكورة مركب من رئيس اول وروساء ثوان ومن سبعة أعضاء الى اثني عشر ومن اربعة معينين الى ستة فالمجالس المركبة من سبعة اعضاء واربعة

معينين تنقسم الى قسمين والمركبة من اثني عشر عضوا وستة معينين
 تنقسم على ثلاثة بحيث لا يكون القسم اقل من ثلاثة اعضاء ولكل قسم
 نوازل معروفة وفي النوازل المهمة تجتمع الاقسام كلها ولا تحقيق على
 المجالس المشار اليها في الاحكام المتعلقة بمبلغ الف وخمسمائة فرنك
 وفيما دخله ستون فرنكا في السنة من الربع والعتار وفيما عدا الفصلين
 المذكورين للحكوم عليه ان يرفع نازله لجلس التحقيق ثم ان
 المجالس العرفية المذكورة لها تحقيق للاحكام الصادرة من حكاه الصلح
 في القدر الذي فيه التحقيق ولها الحكم في الجنايات الخفيفة التي
 تقع في اوطانها وسجن الجاني مدة معلومة اقلها خمسة ايام وعقوبته باداء
 مال اكثره خمسة عشر فرنكا وفي كل من مراكز الايالات مجلس جنائيات
 يتركب من رئيس يرسله مجلس التحقيق الكائن في تلك الايالة
 وثلاثة اعضاء تؤخذ ايضا من مجلس التحقيق او من المجالس العرفية
 ان لم يوجد بتلك الايالة مجلس تحقيق وفي كل من مجالس الجنايات
 اثنا عشر عضوا في الاقل تنتخب من اعيان المملكة تسمى الجورى
 وذلك ان مقتضى قوانينهم ان ينتخب في كل سنة عدة اشخاص من
 اهل المملكة ممن تتوفر فيهم شروط مقررة في القوانين وهم المسمون
 بالجورى فيحضر منهم بالمجلس اثنا عشر عضوا في الاقل وصورة
 صلهم في ذلك ان الوكيل العمومي اى المحتسب اذا ادلى بدعواه على
 المدعى عليه لانه هو القائم بالدعوى في الجنايات وناضل عنه وكيله
 واستوفى الرئيس اعماله من الاستفسار وجلب الشهود ونحو ذلك يلتفت
 الرئيس الى الجورى ويطلب منهم بيان ما ظهر لهم في النازلة فتتجاز
 جماعة الجورى الى مكان لهم ليتفاوضوا فيها وما يتفق عليه غالبهم يعرف
 به رئيسهم رئيس مجلس الجنايات لان الجورى لا مدخل له في تعيين

مقدار العقوبة وانما نظره في طرق ثبوت الدعوى وكون المدعى عليه
معدورا عذرا يقتضى التخفيف او لا لتفاوت العقوبة عندهم باختلاف
بواعث الجنائية فان سن صمم على القتل مثلا قبل صدور منه بمسدة
ليس كمن تعدى عليه المجنى عليه حتى حمله على القتل به الى غير
ذلك من الاعذار التي تخف بها العقوبة وحكمهم بالبراءة لا يتوقف
تنفيذه على موافقة مجلس التحقيق نعم قد ينظره المجلس الاعلى باعتبار
فهم القانون ليحبر ذلك فيما يستقبل فلا يبقى لمجلس الجنائيات بعد
اعطاء الجورى رايه الا تنزيل العقوبة من القانون ان كان الحكم بالعقوبة او
اطلاق المدعى عليه في الحين ان كان الحكم بالبراءة ولا يقبل هذا المجلس
نوازل الجنائيات السياسية كمن يهجم على ذات الملك بسوء او يحير
راحة المملكة او نحو ذلك لان لتلك النوازل مجلسا يخصها كما تقدم
قلت ومع كون وظيفة اعضاء مجالس الحكم وروسائها عمرية في ممالك
اوربا فان الاهالى لم ترفيها ضمانت كافية لحفظ حقوقها ان قصد لامراء
ظلمها لان تاييد وظيفة الاعضاء لم تنتف به سلطة لامراء عليهم لانه
قد بقى بايديهم ترقيةهم من مرتبة الى ما فوقها من الخطط وربما يتسبب
عن ذلك ميل لاعضاء الى ارضاء جانب لامراء وقت الحكم ولذلك
جعل تعيين الحكم بالذنب او البراءة الى جماعة الجورى التي تنتخبها
الاهالى سدا للذريعة وجعل تنزيل العقوبة من القانون اذا كان الحكم
بالذنب وجلب الشهود واستفسارهم وغير ذلك من الاعمال لاعضاء
المجالس وروسائها وبالمملكة ثمانية وعشرون مجلسا تسمى كُور دَابَل
بكل منها رئيس اول وروساء ثوان بقدر ما يوجد به من الاقسام التي
هى في الغالب ثلثة قسم لتتحقيق احكام العقوبات الخفيفة التي لا
يحصرها الجورى وقسم لتتحقيق سائر الاحكام الصادرة من المجالس

العرفية ومجالس المتجر وقسم للتامل في حجج الدعوى هل تقتضى ارسال
 المدعى عليه لمجلس الجنايات ام لا لان دعوى الجنائية تعرض اولا على
 المحتسب وهو يعرضها على هذا القسم بعد اتمام اعمال له وفي كل من
 المجالس محتسب عمومي ومعه محتسبان لاعاته من طرف الدولة
 للانعلا من حقوق القانون في سائر النوازل لاسيما الجنايات وبالبلدان
 الكبار مجالس متجيرية مركبة من اعضاء ينتخبهم اهل المتجر لمدة عامين
 ولما كانت جميع المجالس تحكم باسم الملك اذ هم نوابه وجب عرض
 اسماء المنتخبين لها عليه اذ له تولية سائر اعضاء مجالس الحكم وروسائها
 ولا يتجاوز المجلس المتجري اربعة عشر عضوا غير الرئيس ولا يكون
 اقل من عضوين وفي كل مجلس معينون بقدر الحاجة والنوازل التي تنشر
 في المجالس المتجيرية هي ما يقع بين اهل المتجر من رسوم الاتفاقات
 وبيع السلع بالاجال وعقد الشركات والسفاح وغير ذلك مما له تعلق
 بالمتجر وبالمملكة مجلس اعلى مقرة تختصا تنتهي اليه جميع الاحكام
 الصادرة من المجالس سواء كانت في الامور العرفية او الجنايات او
 المتجر وبحكمه تنتهي النوازل وصورة نظره انه لا يتامل في اصل النازلة
 من جهة ثبوتها او بطلانها وانما ينظر في اعمال المجالس اكانت
 على مقتضى القانون ام لا وهل يقتضى القانون ما حكموا به ام لا ومهمي
 عشر على خلل في الحكم يحكم ببطلانه ويرجع النازلة الى سن يعينه
 من مجالس التحقيق ليستأنف النظر فيها فان وافق المجلس لاول
 وردت النيازلة الى المجلس الاعلى فانه يعيد التامل فيها باجتماع
 غالب اعضاءه وبحكمه تنتهي النازلة وهذا الحكم لاخير يجب على
 مجالس الحكم اعتباره كشرح للقانون في نظائر تلك النازلة ولهذا المجلس
 السلطة والنظر على اعضاء سائر مجالس الحكم بالمملكة كالزام طاعة اهل

المناسب بعضهم لبعض واحترام مكارم لاخلاق واجتناب ما لا يسوغ للحاكم وفي قوته تعطيل خدمة احد اعضاء مجالس الحكم وارساله الى وزير الاحكام لاختبار حاله ويتركب المجلس الاعلى من رئيس اول وثلاثة رؤساء ثوان وخسة واربعين عضوا ينصبهم الملك بوظيفة عمرية وتنقسم اعماله الى ثلاثة اقسام قسم يسمع دعاوى المشتكين من احكام المجالس لتمييز ما يقبل من ذلك وما يرد وما يقبل ينقل الى احد القسمين الاخرين وقسم يحقق لاحكام الصادرة من مجلس الجنائيات وقسم يحقق احكام المجالس العرفية والمتجربة وبهذا المجلس ايضا محتسب عمومي ومعه محتسبان للناضلة عن القانون .

الفصل العاشر

في الكلام على مجالس العسكر بفرنسا

هي على مرتبتين الاولى لفصل النوازل العسكرية وعددها سبعة وثلاثون مجلسا والثانية لتحقيق لاحكام الصادرة من المرتبة الاولى وعددها ثمانية مجالس وكل من المجالس المذكورة مركب من رئيس وستة اعضاء تنصبهم امراء مراكز الجيش وذلك اذا كانت رتبة المدعى عليه قائم مقام فما دونه واما اذا كانت رتبته رتبة امير الاى فما فوق الى رتبة المارشال التي هي اعلى المراتب العسكرية فان نصب لاعضاء والرئيس يكون من وزير الحرب وفي كل من المجالس المذكورة وكيل عمومي ومعه اعوان للدفاع عن القانون وكتاب لتحرير الوقائع ينصب جميعهم وزير الحرب *



الفصل الحادى عشر

فى تركيب المجالس المذكورة

اذا كانت رتبة المحكوم عليه من باش شاوش فما دونه يكون رئيس المجلس امير الاى او قائم مقام ولاعضاء بيناشيا او الاى امين ويوز باهيين وملازما اول وملازما ثانيا وشاوشا واذا كانت رتبته ملازما ثانيا فيكون الرئيس كما ذكر ولاعضاء بيناشيا او الاى امين وثلاثة يوز باشية وملازما اول وملازمين ثانيين واذا كان ملازما اول فيكون الرئيس كما ذكر ولاعضاء بيناشيا او الاى امين وثلاثة يوز باشية وملازمين واذا كان يوز باشيا فيكون الرئيس امير الاى والاعضاء قائم مقام وثلاثة بيناشية او ثلاثة الاى امينية وثلاثة يوز باشية واذا كان بيناشيا او الاى امين فيكون الرئيس امير لواء ولاعضاء اميرى الاى وقائم مقام وبيناشيين واذا كان قائم مقام فيكون الرئيس امير لواء ولاعضاء اربعة امراء لائى وقائم مقام واذا كان امير لائى فيكون الرئيس امير امراء ولاعضاء اربعة امراء واميرى الاى واذا كان امير لواء فيكون الرئيس ماريشالا ولاعضاء اربعة امراء امراء واميرى لواء واذا كان امير امراء فيكون الرئيس ماريشالا ولاعضاء ماريشالين واربعة امراء امراء واذا كان ماريشالا فيكون الرئيس ماريشالا ولاعضاء ثلاثة ماريشالات وثلاثة امراء امراء ويكون تركيب مجلس التحقيق فى الرئيس والاعضاء مثل تركيب المجلس الذى وقع القدرح فى حكمه *



الفصل الثاني عشر

في دخل اهل فرنسا من نتائج الارض كالنباتات والمعادن
والحيوانات ومن المتاجر والصناعات وغيرها

فرنك	٣٨٠٠٤٧٠٠٠
المتحصل في السنة من اكرية الربع والعقار	
فرنك	٥٠٠٠٠٠٠٠٠

قيمة انواع السلع التي تصنع بفرنسا وعدد الاشخاص
المشغلين بها يبلغ ستة ملايين

دخل النباتات قبل طرح المصاريف

	فرنك
ثمن حبوب على اختلاف انواعها	٢١٦٠٠٠٠٠٠٠
ثمن بطاطة	٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن قسطل	٠٠١٢٠٠٠٠٠٠
ثمن دخان	٠٠٨٠٠٠٠٠٠٠
ثمن كتان وقنب	٠١٤٥٠٠٠٠٠٠٠
ثمن اللفت لاجر	٠٠٣٨٠٠٠٠٠٠٠
ثمن بزر الكتان وغيره من الحبوب الزيتية عدا الزيتون	٠٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن انواع ما يصبغ به	٠٠١٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن بزر الهبلون وهو نبات تخمر به البيرة	٠٠٠٠٩٥٠٠٠٠٠٠
المتحصل من المحاش كالفضة وغيرها مما يزرع او يحشى	٠٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن بيرة وهي الجمعة (بكسر الجيم) اى نبيذ الشعير	٠١٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن عنب	٠٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ما يتحصل من ثمار البساتين المشجرة ومن المقاشي	٠١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الجماعة نقلت الى يسراه	٤٣٦٠٩٥٠٠٠٠٠٠

تابع دخل النباتات	فرنك
نقلته جامعة يمنية	٤٣٦٠٩٥٠٠٠
ما يتحصل من ثمن ثمر شجر التوت وورقه	٠٠٦٠٠٠٠٠٠
ثمن غلة الزيتون	٠٠٣٠٠٠٠٠٠٠
ثمن ما ينتج من الحيوانات	٢٢٨٠٠٠٠٠٠٠
ما يتحصل من اثمان الكرسنة والحطب	٠٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠
ما يتحصل من ثمن عسل النحل	٠٠٠٦٠٠٠٠٠٠٠
ما يتحصل من ثمن الحرير	٠٠٠٩٨٠٠٠٠٠٠٠
ما يتحصل من اثمان الطيور ويصنها من الدجاج وغيره	٠٠٠١٥٠٠٠٠٠٠٠٠
ما يتحصل من اثمان الصيد البري	٠٠٠٠١٠٠٠٠٠٠٠٠
ما يتحصل من اثمان الصيد البحري	٠٠٠٠٣٠٠٠٠٠٠٠٠
المجملة	٧٣٦٥٩٥٠٠٠٠

ما يتحصل من نتائج المعادن	فرنك
ثمن الحديد والذكير	٠٠١٧٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الفضة والنحاس والفضاض وغيرها	٠٠٠١٧٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الفحم الحجري	٠٠٠٤٦٠٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الرخام والمرمر وغيرها من الحجارة	٠٠٠٥٧٠٠٠٠٠٠٠٠
المجملة	٠٠٢٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠

دخل طرق الحديد المنجزة سنة ١٨٦٤ وعدد المسافرين	فرنك
بها ٧١٨٧٤٥٨٩ وما حل بها من السلع ٢٩٧٩٣٠٠٠ طونلاته	٥٢٣٢٦٠٨٣٣



دخـل التلغراف	فرنك
من داخل المملكة سنة ١٨٦٤	٠٠٠٠٣٣٠٥٩٩٣
من المكاتب الواردة به من خارج المملكة والصادرة عنها	٠٠٠٠٢٦٣١٩١١
الجملة	٠٠٠٠٥٩٣٧٩٠٤

عدد الحيوانات الموجودة في مملكة فرنسا	راسا
خيل	٠٠٠٠٢٩٨٣٩٦٦
بغال	٠٠٠٠٠٣٢٧٧٢٠
احـرة	٠٠٠٠٠٣٩٨١٤٩
بقر	٠٠٠٠١٤١٩٧٣٦٠
ضان	٠٠٠٠٣٣٢٨١٥٩٢
معز	٠٠٠٠٧٢٦٨٠٨١
الجملة	٠٠٠٠٥٨٤٥٦٨٦٨

قيمة انواع الطير الموجودة بفرنسا من دجاج وشيرة	فرنك
	٠٠٠٠٤٠٥٠٠٠٠

قيمة السلع التي دخلت فرنسا والتي خرجت منها سنة ١٨٥٨

اسماء المالك	الداخل	الخارج
انكلترة	٠٢١٥٦٠٠٠٠٠	٠٣٧١٤٠٠٠٠٠
العمالات الراجعة لانكلترة	٠٠٨٧٤٠٠٠٠٠	٠٠٣٧١٤٠٠٠٠٠
اميركا اى الدول المتحدة	٠١٨٨٨٠٠٠٠٠٠	٠١٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الباجيـك	٠١٢٣٦٠٠٠٠٠٠	٠١٥٧٦٠٠٠٠٠٠٠
سردانية ومونكو	٠٠١٩٠٢٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٨٢٢٠٠٠٠٠٠٠
الجامعة نقلت يسراه	٠٠٨٠٥٦٠٠٠٠٠٠٠	٠٦٢٨٣٤٠٠٠٠٠٠٠

تابع قيمة السلع	الداخل	المخرج
نقلته من جامعة يمناه	٠٨٠٥٦.....	٠٨٢٨٣٤.....
زولوراين من المانيا	٠٧١٢.....	٠١٢٥٥.....
بر الترتك	٠٦٣٦.....	٠٤٦٤.....
الروسية	٠٥٢٢.....	٠٢٠٨.....
اسبانيا	٠٤٦١.....	٠١١١٧.....
العمالات التابعة لها	٠٠٩٦.....	٠٠٣٣٦.....
السويسرة	٠٠٣٤٩.....	٠٠٩٥٦.....
نابلي وصقلية	٠٠٣.....	٠٠٣٥٥.....
هولاندة	٠٠٢٤.....	٠٠٢٤٤.....
العمالات التابعة لها	٠٠٨٦.....	٠٠١.....
الشطوط الغربية من افريقية	٠٠٢٠٨.....	٠٠٢.....
غرنة	٠٠١٧٢.....	٠٠٢١٢.....
دول بلاطة من اميركا	٠٠١٦.....	٠٠١٥.....
السويد والنرويج	٠٠٢١٥.....	٠٠٢٧.....
برازيل	٠٠١٢٥.....	٠٠٤٥.....
هايتي	٠٠١٠.....	٠٠٣٨.....
مصر	٠٠٩١.....	٠٠١٢٥.....
تونس وطرابلس والغرب لاقصى	٠٠٩١.....	٠٠٥٥.....
بلدان مختلفة من افريقية	٠٠٢١.....	٠٠٤.....
بيرو في اميركا	٠٠٩١.....	٠٠١٩٢.....
مكسيكو	٠٠٧١.....	٠٠١١٥.....
المجملة نقلت الى محوله	١٢٨٠٤.....	١٤٩٥٨٤.....

تابع قيمة السلع	الداخل	الخارج
نقله الجامعة من محموله	١٢٨٠٤.....	١٤٩٥٨٤.....
فرانكفورت ولوبك وبريمن وسبور٧٦.....١٠٣.....
النمسة٦٧.....١١.....
شيلي في اميركا٥٩.....١٧٧.....
رومية٤٨.....٨٩.....
الصين والكوشنشين والسيام٤٢.....٣٥٠.....
اورغون في اميركا٣٩.....٩٣.....
البرتوغال٣٧.....١٠٨.....
وينازويلته في اميركا٣٦.....٣٧.....
لاغريق٢٥.....٦٩.....
غواتيماله في اميركا٢١.....٨.....
غرانطه الجديدة في اميركا١٦.....٤٥.....
دنيمرك٥.....٦.....
بوليفيا٣.....٢.....
اكواتور في اميركا١.....٩.....
هانوفر٤.....
الجزائر٤٣٢.....١٢٦٤.....
العمالات التابعة لفرنسا١١٨٤.....١٠٥.....
جلة المتاجر الداخلة والخارجة فرنكا١٤٦٢٥.....١٥٩٧٢٤.....
يضاف الداخل الى الخارج	١٤٦٢٥.....
تكون قوة المتجر داخلا وخارجا	٣٠٥٩٧٤.....

عدد المراكب التي دخلت فرنسا والتي خرجت منها

اصحاب المراكب	مراكب خرجت		مراكب دخلت	
	مراكب	طونلاته	مراكب	طونلاته
مراكب فرنسيس	١٢٣٧٤	١٩٠٧٨٩٧	٠٨٢٠١	١٤٤٥٨٧٢
مراكب اجانب	١٦٤٤٨	٢٦٥٨٧٧٦	١١٠٠٤	١٥٦٠٠٩٧
	٢٨٨٢٢	٤٥٦٦٦٧٣	١٩٢٠٥	٣٠٠٥٩٦٩
	يضاف الداخل للخارج		٢٨٨٢٢	٤٥٦٦٦٧٣
	الجملة مما ذكر		٤٨٠٢٧	٧٥٧٢٦٤٢

تكاثر الخلق بمملكة فرنسا

تكاثر الخلق بمملكة فرنسا	عدد انفس
كان عدد الخلق في مملكة فرنسا سنة ١٧٠٠	٠١٩٦٦٩٣٢٠
وصار في سنة ١٧٧٢	٢١٠٠٠٠٠٠
وفي سنة ١٧٨٥	٢٤٨٠٠٠٠٠
وفي سنة ١٨٠١	٢٧٣٤٩٠٠٠
وفي سنة ١٨٢١	٣٠٤٦١٨٧٥
وفي سنة ١٨٤١	٣٤٢٣٠٠٠٠
وفي سنة ١٨٦١	٣٧٣٨٦٦١

وليعلم الناظر ان هذه الزيادة انما هي من نمو العمران والثروة ومن يدخل في العصابة الفرنسية من افراد الاجانب ونحو ذلك من ثمرات العدل لا من اضافته ممالك جديدة اذ لم يقع ذلك خصوصا من سنة ١٨٢١ الى سنة ١٨٦١

تقسيم اهالى فرنسا فى الخدم لانتى ذكرها

اصناف الخدم	عدد انفس
خدمة انواع الفلاحة	٢٠٣٥١٦٢٨
ملاكة مواد الصناعات	٢٠٩٤٣٧١
صناع	٧٨١٠١٤٤
اهل العلم من المدرسين والكتاب وغيرهم	٣٩٩١٠٢٦
خدمة	٧٣٥٥٠٥
انواع اخر	٧٨٠٩٥٤
الجملة	٣٥٧٦٣٦٨

الفصل الثالث عشر

فى دخل دولة فرنسا وخرجها والدين الذى عليها وقوتها
البرية والبحرية

دخل دولة فرنسا سنة ١٨٦٤ مأخوذا من الحساب الرسمى
الذى وافق عليه مجلس وكلاء العامة

انواع الدخل	فرنك
لاداء الذى على الربع والعقار ولابواب والشبايك	٥٠٤٨٥٢٦٣٣
لاداء الذى على كتب العقود والطبع ودخل املاك الدولة	٤٢٣٧٦٠٢١٦
دخل الغابات واصطياد الحوت	٣٩٩٢١٥٠٠
الجامعة نقلت يسراه	٩٦٨٥٣٤٣٤٩

فرنتك	تابع دخل فرنسا
٠٩٦٨٥٣٤٣٤٩	نقلته جامعة يينا
٠١٢١٦٤٢٠٠٠	دخل الكمارك والملح
٠٠٥٣٩٥١٠٠٠	لاداء الذى على السلع والماكولات وامثال ذلك
٠٠٦٩٢٣٣٠٠٠	دخل البوسطة
٠٠١٨٨٠٠٠٠٠	دخل الجزائر
٠٠١٤٣٩٩٠٠٠	ما نقص من مرتبات المتوظفين وغيرهم
٠٠٨١٠٣٥٥١٥	ما تحصل من انواع طارئة
٠١٣٤٩٩٠٠٠٠	لاداء الموظف على السكر
٠٢٠٣٧٠٩٠٠٠	لاداء الموظف على المشروبات
٠٢٢٠٣٧١٠٠٠	الدخل الحاصل من الدخان
٠٠١٤١٨٣٠٠٠	الدخل الحاصل من البارود
٠٠٠٢٨٤٦٥٠٠	الدخل الحاصل من المكاتب
٠٠٠٠٢٧٠٠٠٠٠	لاداء الموظف على الخيل والكراريس
٠١٧٦٥٣٧٩٨١	المبلغ المعين لشراء كواغد من الدين المرتب على الدولة
٠٠٠٠٣٠٠٠٠٠٠	الدخل الحاصل من سهام طرق الحديد
٠٠٠٠٣٥٠٠٠٠٠	ثمن اراض
٠٠٠٠٧٠٠٠٠٠٠	القسط الرابع من المبلغ المطلوب من دولة الصين
٠٠٠٠١٢٠٠٠٠٠٠	ما بيع من غابات الدون
٠٠٠٠٠٢٠٠٠٠٠٠	ثمن خطب
٢١١٠٤٣٧٣٤٥	يطرح منه المصروف الاتى بيانه
٢١٠٥٠٩٣١٢٤	فاصل المقبوض بعد المصروف
٠٠٠٠٥٣٤٤٢٢١	

اعلم ان ما تراه من الديون الكثيرة على كل دولة من دول اوربا لم يكن ناشئا عن عدم ضبط السبب الذى يتعين لاجله اقتراض الدين ولا عن سوء التدبير بصرف شئ من المال قل او كثر فيما لا يلزم سياسة في نظر المجلس ولا عن خيانة من المباشرين وانما السبب فيه ما ياتى شرحه وهو ان العادة الدارجة في الممالك المضبوطة بالقوانين ان الدولة تقدم لمجلس وكلاء العامة مجلة المصاريف المعتادة اللازمة للسنة القابلة بأوضح بيان في جميع فصولها وما يثبت عند المجلس من المقدار اللازم لها في نظرة بعد المجادلة بينه وبين الوزراء في ذلك يترتب لاداء الواجب اخذه من الاهالى في تلك السنة على مقتضاة ولهذا كان قانون لاداء والمصاريف يتجدد عندهم في كل سنة واما اذا لزم مصاريف غير معتادة لعمل حزب للدفاع عن المملكة او للمهجم على الغير ان اقتضاه مصالحة الامة السياسية او التجريفة كحرب القريم التى صرفت فيها الدولة الفرنسية وحادها ما يقرب من الفى مليون فرنك او لمصاحبة غومية كعمل الطرقات والخليج والمراسى وتعمير المراكب الحربية وتبديل اسلحة الجيوش بالمستحدثات منها ونحو ذلك مما يلزم لتجيزه مبالغ وافرة لا يتيسر اخذها من الاهالى لنا ينشأ عنه من ضعفهم الموجب لتحلل العمران في المملكة فان الدولة تطلب من مجلس الوكلاء الرخصة في اقتراض المبلغ اللازم لتلك المصاحبة بفائدة معلومة في السنة والمجلس يتفاوض في اصل السبب الداعى اليها بمحضر الوزراء المقدمين لذلك من طرف الدولة المتناضلين عنها فاذا راي غالب المجلس لزومه رخص للدولة في الاقتراض بقدره وحيتثذ تغلن الدولة للعامة بالمبلغ المطلوب وفائدته وآجاله التى يدفع فيها مقسطا فتبادر العامة الى قبول

ذلك لما هم غايه من الثروة واتساع الآمال بسبب تنظيماتهم العادلة
الضابطة لتصرفات الدولة الملزمة لوفاتها بالشرط بحيث لا يسوغ
لها ان تسلم شيئا من المال إلا لمن تحققت حسن تديرة وحسن ادارته
فضلا عن امانته لان مجلس المحاسبات يتعقب جميع مصاريف الدولة
بحساب مدقق ولما لهم في لاقتراض من الفوائد العمومية والمخصوصية
لكونه من اهل المملكة غالبا فهو في الحقيقة كسب من مكاسبهم كسائر
الاملاك وحينئذ لا يزداد على الاداء السنوي إلا فائدة الدين المذكور
في كل سنة مثلا اذا كانت جملة المبلغ المقرض مائة مليون فرنك
بخمسة في المائة فالذى تجب زيادته في الاداء السنوي خمسة ملايين
فتتفع الدولة وأهل المملكة في احوال السياسة والتجرب باقتراض المبلغ
المذكور لسهولة مواد العمران لهم ولا يثقل عليهم في الاداء إلا الملايين
الخمسة واما الفوائد المرتبة لارباب الديون على المبالغ المقرضة فانها
تختلف في القلة والكثرة بحسب سياسة كل دولة وصحة معاملتها
وحسن ادارتها ونحو ذلك مما تعتبره ارباب الديون فما كان من الدول
بتلك الثابتة خفف عنه ارباب الدين فوائد اموالهم كدولته لانكليز
ودولة الفرنسيين فان لاولى تدفع من اثنين ونصف في المائة الى ثلاثة
ونصف والثانية من اربعة ونصف الى خمسة في المائة فائدة لمن تقترض
منه سواء كان من الالهالي او من الاجانب لان صحة معاملتها وحسن
ادارتها كالكفيل بالدين ومن الدول ما تكون فائدة ديونه ستة في المائة
ومنها ما تكون سبعة ومنها ما تكون عشرة ومنها ما لا طمع له في لاقتراض
اصلا حيث تكون معاملته في حيز النقوط وعدم الاعتبار في انظار ارباب
الديون ففوائد دين كل دولة عنوان على حسن ادارتها ومعاملتها وبهذا
التقرير يعلم اسباب وفوائد الديون الكثيرة التي على دول اوربا *

القوة العسكرية البرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦١

اصناف العسكر	امراء وفسيلات	مهندسون خيالة وطوبجية	عسكر التريين	جبلت الجيش
ماريشالات	١١			
امراء امراء تحت السلاح	٩			
ممن ذكر في اليداك	٧			
امراء الوية تحت السلاح	١٨			
ممن ذكر في اليداك	١٧٢			٥٢٣
فسيالات اتاماجور الجيش	٦١			
ممن ذكر في الحصون	٣٥٧			٩٦٧
ممن ذكر شواش واناشيتي في الحصون			٣٦٥	٣٦٥
فسيالات في اليداك	٦٦٢			
فسيالات في لادارة واطباء	٣٦٤٥			
فسيالات بمجالس الحكم العسكرى	٤٣٨٩			٨٦٩٦
عسكر تريين			٥١٥٠٣٧	٥١٥٠٣٧
خيالة الجيش		١٠٢٢١		١٠٢٢١
طوبجية الجيش		٧٦٠٧		٧٦٠٧
مهندسون		١٥٤٤٣		١٥٤٤٣
جندرمرية وهم خيالة لحفظ البلد		٢٤١٧٢		٢٤١٧٢
صناع العسكر			٢٤٥٦١	٢٤٥٦١
تلاميذ مكتب العسكر			٢٩٦١	٢٩٦١
الجملة	١٠١٨٦	٢٠٥٨٤٣	٥٤٢٩٢٤	٧٥٨٩٥٣

وفي هذه المدة الاخيرة طلبت الدولة من مجلس وكلاء العامة انشاء قانون جديد في صيرورة جلة الجيش وقت الحرب مليون نفس ومائتي الف ولم يزالوا يتفاوضون في شان ذلك *



القوة البحرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦٦

اصناف البحرية	الامرأة البحر	الرجال
اميرال في مقام ماريشال	٠٢	
ويس اميرال في مقام امير امراء تحت السلاح	١٧	
من ذكر في اليداك	١٤	
كتر اميرال في مقام امير لواء	٣٠	
من ذكر في اليداك	٢٠	٠٠٨٣
قبطانات اجفان في مقام امراء لايات	١٣٠	
قبطانات فراقط في مقام قائمي مقامات	٢٧٠	٠٠٤٠٠
يرز باشيه	٠٠٠٠	٠٠٨٢٥
انيس وسيران وتلاميذ مكتب البحر	٠٠٠٠	٠١٢٠٠
مهندسون ومصورون وتلاميذ مكتب الادارة	٠٠٠٠	٠٠٩٢٢
اطباء واعضاء مجالس الحكم	٠٠٠٠	٠٠٦٤٢
ميكانيكية وصناع	٠٠٠٠	٠٣٥٥٤
بحرية	٠٠٠٠	٣٣١٤٠
عسكر البر والعملة	٠٠٠٠	٢٤٧٩٧
الجملة نقلت الى يسراه	٤٨٣	٦٥٥٦٣

تابع القوة البحرية بدولة فرنسا سنة ١٨٦٦

اصناف البحرية والمراكب	١٨٦٣		١٨٦٢	
	جولة المراكب وبها مستمدافع		جولة البحرية	
	مراكب قلاع	مراكب قلاع	بالذنب وبالجملة	مراكب قلاع
فايورات بها قوة خيل ١٠٥٢٦٧	١٠٥٢٦٧	١٠٥٢٦٧	١٠٥٢٦٧	١٠٥٢٦٧
اصناف البحرية والمراكب	٤٨٣	٦٥٥٦٣	٤٨٣	٦٥٥٦٣
نقلته جامعة يمانه	٠	٠	٠	٠
اجفان	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢
فراقط	١٧	١٧	١٧	١٧
قرباط	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨
ابركة	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
افيزو	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
مراكب خفاق	٠٠	١١	٠٠	١١
مراكب لحمل لا انتقال	٠٠	٤٩	٠٠	٤٩
بطرية عوامته	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
شالوب كوتيراى قوارب	٠٠	٥٢	٠٠	٥٢
مراكب صغار لحراسة الشطوط	٠٤	٠٤	٠٤	٠٤
المجملة	٤٨٣	٦٥٥٦٣	٥٨	٦٥٥٦٣



عدد مراكب متجر الفرنسيين

اصناف المراكب	عدد المراكب	طونلاته
مراكب قلاع	٠١٤٧٣٨	٩١٠٧٢٩
فايورات	٠٠٠٣٢٧	٠٧٣٢٦٧
جلتة ذلك	:١٥٠٦٥	٩٨٣٩٩٦

دخول المجلس البلدى بباريس
 ونعنى بذلك المقادير المعينة لمصالح باريس
 ليرى القارى كيف ينمو عندهم العمران

	فرنك
كان دخل المجلس المذكور سنة ١٧٩٨	٠٠٠٠٥٠٣٨١٨
وصار فى سنة ١٨٠١	٠٠١٢٥٣٠٧٤٠
وفى سنة ١٨١١	٠٠٣٤٣٣٦٩١٨
وفى سنة ١٨٢١	٠٠٤١٦٥٤٣٦٠
وفى سنة ١٨٣١	٠٠٥٠٠٨٤١٢٨
وفى سنة ١٨٥١	٠٠٦٠٤٩٤٠٥٨
وفى سنة ١٨٥٩	٠١٠٨٢٥١٨٩٨
وفى سنة ١٨٦٠ ودخل فى هاته السنة مداخيل طارئة	٠٢٠٢٥٥٤٠٩٢
وفى سنة ١٨٦٤	٠١٥١٤٠٨٩٤٢
وفى سنة ١٨٦٦	٠٢١٨١٥٨٩٠٥

فمن تأمل تدرج التفاوت بين هاته لارقام يظهر له ان لخصوص
 مدينة باريس من الدخل السنوى ما ليس لكثير من الممالك ولا يتوهم

ان ذلك نتيجة تثقيل لاداء لما ان قاعدتهم في توزيعه على وجه لا
يضر بالاصول المأخوذ منها تمنع ذلك كما تقدم وانما ذلك من تزايد
ال عمران وثروة السكان والقليل من الكثير كثير *

ثمن ان ما تقدم من لارقام في بيان ما للامة الفرنساوية من
الثروة وما لدولتها من الدخل وكذا ما سياتي من البيان لما ذكر في بقية
ممالك اوربا ربما يستكثره الناظر الذي لا خبرة له بما كان لمن تقدم
من الامم من الثروة ولو تأمل ما حكاه المقرئ في كتابه الخطط عن
جبابي مصر زمن الفراغنة وزمن الخلفاء الراشدين وما حكاه ايضا في
الكتاب المذكور وحكى ابن بطوطة مثله عن سلطان الهند وما حكاه
ابن خلدون عن جبابي دولة بني العباس ببغداد ودولة الامويين
بالاندلس وما حكاه غيره من جهابذة المورخين مما اشرنا الى بعضه
في مقدمة هذا الكتاب لظهر له صحة ما نسبناه الى الامم الاورباوية
على انه تيسر للاورباويين من اسباب الثروة والغنى ما لم يتيسر لغيرهم
من تقدم كسهولة المواصلة بين الممالك برا وبحرا بواسطة الفابورات
والطرق الحديدية وغيرها وجودة الصنائع لجودة آلاتها والجمعيات
التجارية والبانكات وغير ذلك من وجوه التمدن الذي تقدم
شرحه ومحصل جوابنا المنتكر هو ما اجاب بمثله ابن خلدون لما بين
مداخيل الدول الاسلامية وضحى استكثار الناس لذلك فقال ولا
تتكون ما ليس بمعهود عندك ولا في عنصرك شئ من امثاله فتصيق
حوصلتك عن ملقط المنكبات فكثير من الخواص اذا سمعوا امثال هذه
لاخبار عن الدول السالفة بادروا بالانكار وليس ذلك من الصواب فان
احوال الوجود والعمران متفاوتة ومن ادرك منها رتبة سفلى او وسطى
فلا يحصر المذارك كلها فيها ونحن اذا اعتبرنا ما ينقل اليناعن دولة

بنى العباس وبني امية والعبيديين وقابلنا الصحيح من ذلك والذي
 لا نشك فيه بالذى نشاهده من هذه الدول التي هي اقل بالنسبة اليها
 وجدنا بينهما بونا وهو لما بينها من التفاوت في اصل قوتها وعمران ممالكها
 فالاثار كلها جارية على نسبة الاصل في القوة كما قدمناه ولا يسعنا
 انكار ذلك عنها اذ كثير من هذه الاحوال في غاية الشهرة والوضوح بل
 فيها ما يلحق بالمستفيض والمتواتر وفيها المعايين والمشاهد من آثار البناء
 وغيره فخذ من الاحوال المنقولة مراتب الدول في قوتها او ضعفها او
 ضخمتها او صغرها واعتبر ذلك بما نقصه عليك من هذه الحكاية المستظرفة
 وذلك انه ورد للمغرب في عهد السلطان ابي عنان من ملوك بني مرين
 رجل من مشيخة طنجة يعرف بابن بطوطة كان رحل منذ عشرين
 سنة قبلها الى المشرق وتقلب في بلاد العراق واليمن والهند ودخل
 مدينة دلهي حاضرة ملك الهند وهو السلطان محمد شاه واتصل بملكها
 لذلك العهد وهو فيروزجوه وكان له منه مكان واستعمله في خطة القضاء
 بمذهب المالكية في عمله ثم انقلب الى المغرب واتصل بالسلطان ابي
 عنان وكان يحدث عن شان رحلته وما راي من العجائب بممالك
 الارض واكثر ما كان يحدث عن دولة صاحب الهند وياتي من احواله
 بما يستغربه السامعون فتناجى الناس بتكذيبه ولقيت وزير السلطان
 ابي عنان ابا منذر فارس ابن ودرار البعيد الصيت ففاوضته في هذا
 الشأن واريته انكار اخبار ذلك الرجل لما استفاض في الناس تكذيبه
 فقال لي الوزير فارس اياك ان تستنكر مثل هذا من احوال الدول بما
 انك لم تره فتكون كابن الوزير الناشى في السجن وذلك ان وزيرا
 اعتقله سلطانه ومكث في السجن سنين ربي فيها ابنه في ذلك الحبس فلما
 ادرك وحقل سال عن اللحمان التي كان يتغذى بها فقال له ابوه هذا

لحم الغنم فقال وما الغنم فيضفها له ابوه بشياتها ونعوتها فيقول يا ابت
 تراها مثل الفار فينكر عليه ويقول ايس الغنم من الفار وكذا في لحم
 الابل والبقر اذ لم يعاين في محبسه من الحيوانات الا الفار فيحسبها كلها
 ابناء جنس الفار وهذا كثيرا ما يعتري الناس في الاخبار كما تعتر بهم
 الوسوس في الزيادة عند قصد الاغراب كما قدمناه اول الكتاب فليرجع
 الانسان الى اصوله وليكن مهيمنا على نفسه ومميزا بين طبيعة الممكن
 والممتنع بطريق عقله ومستقيم فكرته فما دخل في نطاق الامكان قبله
 وما خرج عنه رفضه وليس مرادنا لامكان العقلي المطلق فان نطاقه
 اوسع شئ فلا يفرض حدا بين الواقعات وانما مرادنا لامكان بحسب
 المادة التي للشئ فاننا اذا نظرنا اصل الشئ وجنسه وصنفه ومقدار
 عظمه وقوته اجرينا الحكم من نسبة ذلك على احواله وحكمنا بالامتناع
 على ما خرج عن نطاقه . انتهى المراد منه بلفظه *



البنا الثالث

* في الكلام على مملكة انكلترة وفيه فضول *

الفصل الاول

في تاريخه

اعلم انه لم يعلم شيء من الحوادث يستفاد منه تحقيق تاريخ انكلترة قبل ظهور جول سيزاراي يوليوس قيصر الذي نزل بجيشه مرتين في تلك الجزيرة حتى فتحها قبل ظهور المسيح عليه السلام بخمس وخسين سنة وبعد ثلث واربعين سنة من الميلاد المسيحي عاد الامبراطور كلود الى ما كان عليه سلفه قيصر من العناية بفتح الممالك وتبعه في ذلك ورثته فاجتاز جيش الرومان للجزيرة في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة خمس وثمانين مرسا باغريكلا الى ان بلغ جنال غرامبيان التي تنشق اسكوسيا ولم تدخل تلك الجزيرة بتمامها تحت طاعتهم وفي سنة احدى عشرة واربعمئة خرج الامبراطور هونوريوس من البريتانيا وترك اهلها غير قادرين على مدافعة امة البيكت فاستغاثوا بامته الساكسون الساكنة بشمال المانيا في ذلك الوقت سنة ثمان واربعين واربعمئة فلبت

دعوتهم سنة تسع واربعين واربعمائة فتناس بتعاقد الاملتين اربع
 ممالك بانكلترة وهى اَسْكُسْ وَسَسْكُسْ وُوسْكُسْ وَكُنْتُ وذلك
 من سنة خمس وخمسين واربعمائة الى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
 ثم جاءت بعدهم امة لانغل واسسوا من سنة اثنتين واربعين وخمسمائة
 الى سنة اربع وثمانين وخمسمائة ثلث ممالك اخرى وهى استنغليا
 ومرسيا وديري مع برنيسيا وهاته الممالك صارت متحدة تحت سلطة
 اغبرت صاحب اسكيس سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم فى سنة خمس
 وثلثين وثمانمائة تصدت امة الدينمرك الى محاربة انكلترة حتى
 خربوها ثم من سنة احدى وسبعين وثمانمائة الى تسعمائة انتصر على
 المذكورين الفرذ الكبير ملك انكلترة والزيمم الصلح ثم فى سنة احدى
 وثمانين وتسعمائة تغلب الدينمرك على انكلترة ثانيا واجلسوا ملكهم
 سوينون على تختها سنة ثلث عشرة والف ولم ترجع العائلة لاصلية
 الى النخبت المذكور الا فى سنة احدى واربعين والف ثم فى سنة ست
 وستين والف استولى على المملكة المذكورة وليم الاول دوك نورماندى
 واسس الجنس الجديد الذى جاء عقبه فى سنة اربع وخمسين ومائة
 والف وهم جماعة البانشجنات التى كانت مسماة فى فرنسا باسم كونت
 دانجو وهم من ذرية وليم المذكور من جهة النسوة واولهم هنرى الثانى
 وهؤلاء تسلطوا الى سنة خمس وثمانين واربعمائة ومن اعظم الحوادث
 فى تلك المدة اجتماع خمس ايالات كبيرة فرنساوية مع لانكليز
 بجلوس هنرى الثانى ومحاربه لتوماس بكت من سنة اثنتين وستين
 ومائة والف الى سنة سبعين وفتح ارلاندة سنة احدى وسبعين وحروب
 رشارد كورديون لفرنسا من سنة خمس وتسعين الى سنة تسع
 وتسعين ومائة والف وظهور نظام الشرط الكبير المسمى مانيا كارنا

اساس كونستيتوسيون لانكيز سننة خمس عشرة ومائتين والى وقيام
 سيمون دو مونفور كونت ليستر على هنرى الثالث سننة ثمان وخسين
 وفتح مملكة سكوتلاندا وهى اسكوسيا من سننة ست وثمانين الى سننة
 اربع عشرة وثلثمائة والى ومحاربات فرنسا المتجاوزة مائة سننة من
 سننة سبع وثلثين وثلثمائة والى الى سننة ثلث وخسين واربعمائة
 ثم الحروب الاهلية الواقعة بين عاتلى يورك ولانكستر المسماة
 حروب الوردتين المجلية عن سقوط العائلة الملكية من سننة خسين
 واربعمائة الى سننة خمس وثمانين وفى ذلك الوقت ارتقت على
 تخت السلطنة عائلة تودور التى تولدت من ثمانى فروع بيت
 الملك وفى ايامها بلغت السلطنة الى اوجها وهى التى ابدلت المذهب
 الكاثولىكى بالمذهب البروتستانتى ومن اعان على ذلك التبديل
 هنرى الثامن وادوارد السادس والملكة الزبىث وذلك من سننة ثلث
 وثلثين وخسمائة والى الى سننة ثلث وستمائة والى فى السننة
 المذكورة خلف الملكة الزبىث جاك لاول الذى ابتدئت به عائلة
 الستوارد بانكلترة وهو اول من جمع الممالك الثلث انكلترة وسكوسيا
 واراندا فى مملكة واحدة وسماها بريتانيا الكبرى واراد ابنه شارل لاول
 بعد ولايته بمدة تغيير القوانين والاستبداد بالتصرف فنشا من ذلك
 حروب بينه وبين مجلس البارلمان وانتصر عليه المجلس باعانة العامة
 والقاه فى السجن ثم حكم عليه بالقتل كخائن للملكة فى سننة تسع
 واربعين وفى ذلك الوقت تكونت الريبليك اى الجمهورية فاخذ
 الجنرال كرومول زمام الملكة وبقي رئيسا عليها مدة حياته باسم المحامى
 الى سننة ثمان وخسين ثم رجعت عائلة الستوارد الى الملك سننة
 ستين وستمائة لكن هفوات جاك الثانى انشأت ثورة سننة ثمان

وثمانين وستمائة التي بها سقطت تلك العائلة بالمرّة وارتقى وليم
 الثالث من عائلة اورانج وكانت تحتها بنت جاك الثاني ملكا على
 تخت انكلترة وبهذه الثورة تأسست الدولة القانونية بانكلترة التي
 سهقت سائر الممالك الى الكونستيتوشيون بنحو قرن فيها تاكد احترام
 الذوات والمكاسب وظهور العدل في الاحكام وعدم عزل الحكام وتحديد
 الاداء ومراقبة احوال الدولة والتكلم في تصرفاتها لدى المجالس
 وانما قلنا تاكدت هانئ لآميز لانها كانت موجودة عندهم قبل الثورة
 المذكورة منذ مدة مديدة يتوارثها الابناء عن الاباء فلم تزدها الثورة الا
 تقوية وتقبيرا فالجاصل ان تاسيس القوانين الحامية لحقوق الرعية
 بانكلترة كان في القرن الثالث عشر ومن سعادة الامة لانكليزية في
 امورها الدنيوية معرفتها بامور السياسة وادارة المملكة واقتدارها على
 معرفة ما ينبغي في جاية حريتها وحفظ حقوقها وامضاء شروطها حيث
 اوجدت في ذلك القرن مجلس البارلمان اى المفاوضات في مناضلات
 ملوكهم والبارلمان الموجود اليوم باقى على الكيفية المتأسس عليها في اثناء
 القرن المذكور وقد قال فرتسكو الكيشليير في مدة هنرى السادس
 بانكلترة ان الملك على نوعين استبدادى وقانونى والفرق بينهما ان
 الملك في الاول يحكم حلى الامة بنفسه ويوظف عليهم لاداء بحسب
 ما يظهر له من غير ان يبحث عن مقدرتهم ورضاهم وفي الثانى
 لا يتصرف الا بشرعية وقانون ترنضيه الامة لنفسها وقد يقال ان الثورة
 لانكليزية نشأت عروقها في القرون الماضية واطهرت قوتها لاحوال
 والاصاح القديمة التي كانت في سياسة المملكة والتبديل الواقع من الثورة
 الدينية في القرن السادس عشر كما ان ثورة سنة ثمان وثمانين وستمائة
 والى كانت بدستاس وليم الثالث الذى جلس عقبها على تخت

الملك واعانه عليها السيرة المستبحة جدا التي كان عليها سلفه الملك
 جاك الثاني الذي لا بصيرة عنده ولا شفقة مع ان المجلسين اعنى
 مجلس اللوردات ومجلس نواب العامة كانا متفقين على تلك الثورة
 والخروج عن طاعة الملك ولا مة باسرها كذلك ومن ذلك الوقت ظهر
 حسن التنظيمات السياسية التي استقامت بها امور انكلترة الداخلية
 ونمت قوتها البحرية حتى ملكت المستعمرات الكثيرة في سائر جهات
 المعمور ثم في سنة اثنتين وسبعمائة والى استولت بعد وليم الثالث
 حتى بنت جاك المذكور واستدعت لامة بعد موتها عائلة هانوفر الى
 الملك سنة اربع عشرة وسبعمائة والى وهذه العائلة هي الحاكمة اليوم
 بانكلترة وقد استولى منها خمسة ملوك واسم الملكة المستولية الان فكتوريا
 وفي مدة هولاء الملوك لاختيرة فتحت كندا باميركا سنة ستين وسبعمائة
 والى وتم ذلك بعد حرب سنة ثلث وستين وسبعمائة والى وضاعت
 من ايديهم الممالك المتحدة باميركا من سنة اربع وسبعين وسبعمائة
 والى الى سنة ثلث وثمانين وسبعمائة والى ودخل الهند تحت
 سلطتهم سنة سبع وخسين وسبعمائة والى وتم ذلك بعد حروب
 انتهت الى سنة ست عشرة وثمانمائة والى وجاروا نيوليون الاول
 فرنسا من سنة ثلث وتسعين وسبعمائة والى الى سنة خمس عشرة
 وثمانمائة والى وفي مدة جورج الرابع ابتدئ تاريخ العصر الجديد
 اى تبديل السياسة على الكيفية التي اختارها نواب الشعب وذلك
 في سنة اثنتين وثلثين وثمانمائة والى ولنذكر اسماء ملوك انكلترة
 على ترتيبهم في الملك مرقوما بازاء كل واحد منهم تاريخ ولايته :

اسماء ملوك انكلترة وتوارينخ ولاياتهم

العائلة الاولى الساكسونية

	سنة
اغبرت	٠٨٢٧
اثولوف	٠٨٣٦
اثلبلد	٠٨٥٨
اثلبيرت	٠٨٦٠
اثلريد	٠٨٦٦
الفرد الكبير	٠٨٧١
ادوارد الاول القديم	٠٩٠٠
اثلستان	٠٩٢٥
ادموند الاول	٠٩٤١
آرد	٠٩٤٦
ادوى	٠٩٥٥
ادغرد الملقب بالسيفك اى السليم	٠٩٥٧
صانت ادوارد الملقب بالمرير اى الشهيد	٠٩٧٥
اثلريد الثانى	٠٩٧٨
العائلة الثانية الساكسونية والدينمركية	
سوينون الدينمركى	١٠١٣
اثلزويد المذكور	١٠١٤
ادموند الثانى الملقب بالسكستونى	١٠١٦
كانوت الكبير دينمركى	١٠١٧
هارولد الاول دينمركى	١٠٣٦
هاردى كانوت دينمركى	١٠٣٩

ادوارد الكونفسور ساكنونى	١٠٤١
هارولد الثانى ساكنونى	١٠٦٦
العائلة الثالثة من جنس النورماند	
وليم لاول الملقب بالفاتح	١٠٦٦
وليم الثانى الملقب بالاشقر	١٠٨٧
هنرى لاول المسمى بوكليرك	١١٠٠
ستيفن دوبوى	١١٣٥
العائلة الرابعة من جنس انجوا البلنجنات	
هنرى الثانى	١١٥٤
ريشارد لاول الملقب كور دايون اى قلب لاسد وهو الذى	١١٨٩
حارب صلاح الدين بن ايوب عند افتكاكه لبیت المقدس	
جان سانتير اى الذى هو بلا ارض لان اباه لم يملكه شيا	١١٩٩
هنرى الثالث	١٢١٦
ادوارد لاول	١٢٧٢
ادوارد الثانى	١٣٠٧
ادوارد الثالث	١٣٢٧
ريشارد الثانى	١٣٧٧
هنرى الرابع	١٣٩٩
هنرى الخامس	١٤١٣
هنرى السادس	١٤٢٢
ادوارد الرابع	١٤٦١
ادوارد الخامس	١٤٨٣
ريشارد الثالث	١٤٨٣

العائلة الخامسة من بيت تودور

هنرى السابع ١٤٨٥

هنرى الثامن ١٥٠٩

ادوارد السادس ١٥٤٧

جان غرى ١٥٥٣

ماريا ١٥٥٣

الزبت ١٥٥٨

العائلة السادسة من بيت ستوارت

جاك لأول ١٦٠٣

شارل لأول ١٦٢٥

فترة مدة سجن المذكور وقتله من ١٦٤٩ إلى ١٦٥٢

اولور كرومول رئيس الجمهورية الملقب بالحقى ١٦٥٢

زيشارد كرومول ابنه ١٦٥٨

رجوع صائفة ستوارت الى الملك

شارل الثانى ١٦٦٠

جاك الثانى ١٦٨٥

العائلة السابعة من بيت اورانج وستوارت

وليم الثالث من بيت اورانج وماريا زوجته من بيت ستوارت ١٦٨٩

حنى ١٧٠٢

العائلة الثامنة من بيت هانوفر

جورج الرابع ١٨٢٠

وليم الرابع ١٨٣٠

فيكتوريا وهى الملكة الآن ١٨٣٧

جورج لأول ١٧١٤

جورج الثانى ١٧٢٧

جورج الثالث ١٧٦٠

الفصل الثاني

في وصف مملكة لانكيز وتحديد مساحتها

اعلم ان المملكة لانكيزية تشتمل على ثلث ممالك متحدة وهي انكترية
وسكوسيا واراندة وسميت ببريتانيا العظمى عند اضافة مملكة سكوسيا
الى انكترية في عهد جاك الاول سنة ثلث وستمائة والف وهما متصلتان
في اكبزر جزر بريتانيا التي يبلغ طولها الممتد ما بين الشمال والغرب
الى ما بين الجنوب والشرق ثمانمائة وثمانين كيلومتر وعرضها في جهة
الشمال خمسة وسبعون ومائتا كيلومتر وفي الوسط اربعة وعشرون ومائة
كيلومتر وفي الجنوب ثمانية وثمانون واربعمائة كيلومتر وتكسير سطحها
تسعة وسبعون وستمائة وثلثون الفا ومائتا الف كيلومتر مربعا ويحدها
شمالا وشرقا بحر الشمال وجنوبا بحر المانش الفاصل بينها وبين فرنسنا
وغربا بوغاز صان جورج وبحر اراندة هذا وان انكترية في حد ذاتها
تنقسم الى اثنين وخمسين كونتيا منها اثنا عشر لامارة الغال واما عدد
سكانها فانه قد بلغ في سنة احدى وستين وثمانمائة والف عشرين
مليون واحد وستين الفا وسبعمائة وخمسة وعشرين نفسا والجبال بها قليلة
الا في امارة الغال وفي الناحية الشمالية ومع هذا فليست شامخة اذ
اعلاما سناودون وهو لا يتجاوز الفا ومائتي ميتر واوديتها كثيرة لكن غالبها
صغير واكبرها التامس والسفرون والهومبر وهو متكون من الترانة لاوز
ثم المدوى والمرسى وواضى افون والتيس والدى والتين والدروانت
وهناك بحيرات قليلة في الناحية الشمالية والحلج المصنوعة بها
لتيسير التواصل كثيرة ولهم فيها اربعة اصول ينسب كل واحد منها
الى بلدة وهي ليفربول ومانشستر ولندرة وبرمنغهم ثم ان اقليم انكترية
كثير الرطوبات بارد ذو ضباب ينبت به كثير من الثمار والحبوب

والمختصر ويوجد به الهلون وهو حشيشة الدينار تخمر بها البيرة ونباتات
 يستخرج منها الدقيق وأخرى يستخرج منها الزيوت وأما العنب فلا
 ينبت بأرضهم ومراعهم في غاية الجودة ولذلك حسنت خيلها وسائر
 مواشيتها وكثر الصيد في غالب جهاتها وبالناحية الغربية من الأقليم
 المذكور أجمة واسعة ومزارعها كثيرة ومقاطع الفحم الحجري والحديد بها
 غنية جدا وكذا مقاطع النحاس والرصاص والتصدير وأما الصناعات
 فقد اتسع عندهم نطاقها غاية الاتساع لاسيما صناعة الجوخ والكتان
 وسائر الأقمشة ونسج الحرير والصوف والكتان وغزل القطن وصبغ
 واستخراج المعادن واصطناع الآلات الحديد اللازمة للضروريات
 واصطناع الساعات والمصوغ وديع الجلود وغسل الثياب بالآلات وبها
 طرق عظيمة احتيادية وطرق كثيرة حديثة وطول الذي تم منها سنة
 ثلث وستين وأماناتة والـف ثمانية عشر ألف كيلومتر وسبعمانتة وثمانية
 وسبعون كيلومتر ويوجد سلك التلغراف في جميع جهات المملكة بكثرة
 إلا أننا لم نقف على حساب طولها وأمر التجارة بها في غاية الرواج
 داخل المملكة وخارجها بحيث أن تجارتهم تصل إلى سائر جهات المعمور
 وأما مملكة سكوسيا فإنها تبدي للناظر منظرًا بهيما لا تشبه جهة منها
 الأخرى وناحيتها الشمالية صعبة المسالك لكثرة الجبال التي بها وفي
 الناحية الجنوبية منها مزارع منبسطة خصبة والوسط منها تشقه سلسلة
 من جبال غرامبيان والشاطى الغربى كله متصل بمستحجزات عديدة
 حيث كانت مياه البحر المحيط نافذة فيه وواصلت إلى أصول الجبال
 ولذلك تكون في تلك الجهة عدد كثير من الغولف ومن الباي المعبر
 عنهما عدنا بالجون والدخلة وبهاتئ المملكة أودية وبحيرات كثيرة وبها
 خليج كبير يسمى كليدونيان وأصل بين بحر الشمال وبحر الأندة

وهذا الاقليم بارد ويوجد بجباله مقاطع الرصاص والحديد والفحم
الحجرى وانواع الرخام وبلور الصخر والحجر اليماني وبقيّة المعادن وامر
الفلاحة بها في غاية الانتظام والمراعى كثيرة خصبة ولذلك كثر
انعامها خصوصا الغنم ذا الصوف الحيد واهل بيكوسيا متقدمون في
سائر الصناعات لاسيما علم الفلاحة عند اهل الاراض البسيطة ثم ان
مملكته منقسمة الى ثلثة وثلثين كونتيا وقد بلغ اهلها في سنة احدى
وستين وثمانمائة والف ثلثة ملايين وواحد وستين الفا ومائتين وخمسين
نفسا واما مملكة ارلاندة فان موقعها بغرب انكلترة منفصلة عنها ببوغاز صان
جورج وبحر ارلاندة ومساحة طولها الممتد من الشمال الى الجنوب
اربعمائة وخمسون كيلومتر وعرضها مائتان وثمانون كيلومتر وتكبير
سطحها يبلغ اربعة وثمانين الفا ومائتين وسبعة وثلثين كيلومتر مربعا
وعدد اهلها في سنة احدى وستين وثمانمائة والف بلغ خمسة ملايين
وسبعمائة واربع وستين الفا وخسمائة وثلثا واربعين نفسيا وهذه المملكة
تنقسم الى اربع ايالات وتنقسم تلك الايالات الى اثنين وثلثين كونتيا
وارضها في غالب الجهات منبسطة كثيرة لاودية وبها ثلثة خلج كبيرة
يسمى احدها بالخلج الكبير والثاني بالخلج الملكى والثالث بخلج
نيوري وبارلاندة عدد وافر من البحيرات وشطوطها في غاية التعريج
المستحسن خصوصا في الناحية التي بين القبله والغرب ولذلك حصلت
هذه المملكة على عدة مينات صالحة لارساء السفن واما المراعى الجيدة
ومستنقعات المياه فكثيرة بها واقليمها معتدل لكنه ندى سريع التغير
واصول النباتات التي بها الشعير والقوان وهو نوع منه مختص بالدواب
والكتان والبطاطة بكثرة والقمح بقلته ويوجد بها كثير من الحيوانات
وخيلها الصغار مرغوب فيها والمعز والخنزير يوجدان فيها بكثرة وبها

معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والفحم الحجري
 وحجر الزرنيخ ومقاطع الكذبان واما الصناعات فانها غير بالغة فيها مبلغها
 في غيرها وبها من المواد قماش الكتان والقطن ولاقمشة الرقيقة واما
 الجزر الموجودة بهذه الممالك فمنها الجزر المجاورة للبريتانيا وهي وِيْت
 ومان وأنكلسي والجزر المتجمعة مثل جزر أبريد وجزر اوركاد وجزر
 شيتلاندا الخ ويحتوى جميعها على الف وستة وعشرين كيلومتر مربعا
 وقد بلغ سكانها في سنة احدى وستين وثمانمائة الف مائة وثلاثة
 واربعين الفا وسبعمائة وتسعا وسبعين نفسا وقدر سطح الممالك المذكورة
 بالتكبير ثلثمائة الف وخمسة عشر الفا وتسعمائة واثنان واربعون
 كيلومتر مربعا وقد بلغ سكانها في سنة احدى وستين وثمانمائة الف
 تسعة وعشرين مليوناً واحداً وثلثين الفا ومائتين وثمانين وتسعين نفسا
 وتحتها مدينة لندرة المحتوية بمقتضى ما تجرر في السنة المذكورة على
 مليونين وثمانمائة الف وثلثة آلاف واربع وثلثين نفسا ثم ان للدولة
 لانكليزية زيادة على جزر البريتانيا جزرا عديدة ومستعمرات منها
 في اوربا جزيرة اليغولاندا في بحر الشمال وجزر جرسى وغرنسى في
 بحر المانش وجبل طارق بارض اسبانيا وجزيرة مالطة وغوزو وبحر
 الروم وجملة سكان الاماكن المذكورة ثلثمائة وسبعة وثمانون الفا
 وخمسمائة وثلث وعشرون نفسا ولها في آسيا غالب ارض الهند من
 غربي الغانج وجزيرة سيلان وفي شرقي الغانج مملكة اسام واركان وممالك
 اخرى ولها في الصين جزيرة هنكونغ وبلدتها ولها في جزيرة العرب
 مدينة عدن وفي يوغاز باب المندب جزيرة بريم وجملة سكان ما ذكر
 اى ممالك لانكليز في آسيا مائة وسبعة وثمانون مليوناً ومائة وسبعة
 وعشرون الفا وثمانمائة وخمس وسبعون نفسا فمن ذلك في الهند مائة

وخمسة وثمانون مليوناً وثلثمائة وسبعة عشر الفا وثمانمائة وخمس عشرة
 نفساً والذين منهم تحت حكم لانكليز مائة وخمسة وثلثون مليوناً
 وثلثمائة وتسعة وستون الفا وخسمائة وثمان وستون نفساً والباقي وقدره
 تسعة واربعون مليوناً وتسعمائة وثمانية واربعون الفا ومائتان وسبع
 عشرة نفساً مقسوم تحت ملوك طوائف لها نوع استقلال في ادارتها
 الداخلية وتؤدي للانكليز اداءً سنوياً من المال وللدولة المذكورة في
 افريقية مواضع في سنيغال وفي غنى وجزر موريس صانت الآن وجزيرة
 اسانسيون ومبتمورات رأس الرجاء الصالح ومراكز في جزيرة مدغسكار
 وسكان جميعها اى ما بافريقية تسعمائة الف واربعه عشر الفا وثلثمائة
 واربع وستون نفساً ولها باميركا البريتانيا الجديدة المحتوية على كندا
 وبرنزويك الجديد وسكوسيا الجديدة ولابرادور وجزيرة الارض الجديدة
 وعدة بلدان اخرى كانته غربي ما ذكر ولها اراض وجزر في ناحية
 القطب الشمالى والجزر المسمية بالانثيل الصغار وجزيرة جامايك
 وغيان لانكليزية وجزر ماجلان وجملة سكان جميعها اى ما باميركا ثلثة
 ملايين ومائتان وتسعة وتسعون الفا وخسمائة وثلث وستون نفساً ولها
 في لاوقيانية وهى جزر لاوقيانوس اى البحر المحيط الشرقي من
 اوستراليا وعدة جهات من الشاطى الغربى وجزيرة تزمانيا وجزر نيوز
 زيلاند اى زيلاندة الجديدة وجزر نورفولك وجملة سكانها مليون
 وثلثمائة وثمانية وخسون الفا وثلثمائة واحدى وثمانون نفساً ولها
 ممالك جديدة بجنوب افريقية كمدينته لاغوس تملكها سنة احدى
 وستين وثمانمائة والف وويدها (بتشديد الدال) وعدة جزر اخرى صغيرة
 واعلم ان من هذه الممالك ما هو غير معتبر في حد ذاته لكنه بواسطة كونه
 مركزاً حربياً وماوى للسفن عند الحاجة معتبر جداً حيث ان بوارج

لانكلير يمكنها بواسطة تلك الممالك ان تجول بجيشها في سائر اقطار الارض بسهولة فالحاصل ان جلته رعايا انكلترة في اقسام الكرة الخمسة بلغت في سنة احدى وستين وثمانمائة والى مائتين وعشرين مليوناً وثلثمائة وثمانية آلاف وتسعمائة واربعاً واربعين نفساً وذلك اكثر من خمس سكان المعروف من الكرة الآن *

الفضل الثالث

في بيان التنظيمات السياسية بانكلترة

اعلم ان الكونستيتوشيون لانكليرى كما اشار اليه لوزد بزوغم ليس بسيطاً بل هو مركب من ملاحظة امور ناشئة عن تركيب الدولة لانكليرية من لاصول الثلاثة التي لانحل دولة ملكية عن واحد منها وذلك ان الدولة اما ان تكون اوتوكراتيك اى استبدادية او اريستوكراتيك اى زمامها بيد الاعيان او ديموكراتيك اى امرها بيد العامة ولا شك ان كل واحدة من هاتى الصور فى حد ذاتها لا تكفى لحفظ حقوق الامة ولأحسن الادارة فلذلك تأسس الكونستيتوشيون لانكليرى على لاصلين المتقررين بين الدول لاورباوية وهما ان ينوب عن القوة السلطانية مجالس مستقلة فى تصرفها وان لا تمضى احكامها الا بموافقة الملك لها واما ما يعرض للكونستيتوشيون المذكور من فزىد القوة والضعف فانما ذلك من اختلاف غاداتهم وتبدل اوقاتهم اذ لم يكن الكونستيتوشيون عندهم امراً سياسياً متفقاً عليه ولم يكن صادراً فى اضله عن املاء وروية واعمال للقواعد العلمية كما فعله الفرنساويون بل هو نتيجة ملاحظة احوال وعادات كما اشرنا اليه وقال ذوك ديان الذى كان امبشدرور فرنسا بلندرة ان الكونستيتوشيون لانكليرى مستجمع من القوانين

وخمسة وثمانون مليوناً وثلثمائة وسبعة عشر ألفاً وثمانمائة وخمس عشرة
 نفساً والذين تحت حكم الانكليز مائة وخمسة وثلثون مليوناً
 وثلثمائة وتسعة وستون ألفاً وخمسمائة وثمان وستون نفساً والباقي وقدره
 تسعة واربعون مليوناً وتسعمائة وثمانية واربعون ألفاً ومائتان وسبع
 عشرة نفساً مقسم تحت ملوك طوائف لها نوع استقلال في ادارتها
 الداخلية وتؤدي للانكليز اداءً سنوياً من المال للدولة المذكورة في
 افريقية مواضع في سنيغال وفي غنى وجزر موريس صانت آلان وجزيرة
 اسانسيون ومستعمرات راس الرجاء الصالح ومراكز في جزيرة مدغسكار
 وسكان جميعها اى ما بافريقية تسعمائة الف واربعه عشر ألفاً وثلثمائة
 واربع وستون نفساً ولها باميركا البريتانيا الجديدة المحتوية على كاندا
 وبرنزويك الجديد وسكوسيا الجديدة ولابرادور وجزيرة الارض الجديدة
 وعدة بلدان اخرى كائنته غربى ما ذكر ولها اراض وجزر في ناحية
 القطب الشمالى والمجزر المسماة بالانتيل الصغار وجزيرة جامايك
 وغيان لانكليزية وجزر ماجلان وجملة سكان جميعها اى ما باميركا ثلثة
 ملايين ومائتان وتسعة وتسعون ألفاً وخمسمائة وثلث وستون نفساً ولها
 في لاوقيانية وهى جزر لاوقيانوس اى البحر المحيط الشطر الشرقى من
 اوستراليا وعدة جهات من الشاطى الغربى وجزيرة تزمانيا وجزر نيو
 زيلاند اى زيلاندة الجديدة وجزر نورفولك وجملة سكانها مليون
 وثلثمائة وثمانية وخسون ألفاً وثلثمائة واحدى وثمانون نفساً ولها
 ممالك جديدة بجنوب افريقية كمدينة لاغوس تملكها سنة احدى
 وستين وثمانمائة والف وويدها (بتشديد الدال) وعدة جزر اخرى صغيرة
 واعلم ان من هذه الممالك ما هو غير معتبر في حد ذاته لكنه بواسطة كونه
 مركزاً حربياً ومارى للسفن عند الحاجة معتبر جداً حيث ان بوارج

لانكليرز يمكنها بواسطة تلك الممالك ان تحول بجيشها في سائر اقطار الارض بسهولة فالمحصل ان جلته رعايا انكلترة في اقسام الكرة الخمسة بلغت في سنة احدى وستين وثمانمائة و الف مائتين وعشرين مليوناً و ثلثمائة وثمانية آلاف وتسعمائة واربعاً واربعين نفساً وذلك اكثر من خمس سكان المعروف من الكرة الآن *

الفضل الثالث

في بيان التنظيمات السياسية بانكلترة

اعلم ان الكونستيتوشيون الانكليزي كما اشار اليه لورد بزوغم ليس بسيطاً بل هو مركب من ملاحظة امور ناشئة عن تركيب الدولة الانكليزية من الاصول الثلاثة التي لا تخلو دولة ملكية عن واحد منها وذلك ان الدولة اما ان تكون اوتوكراتيك اى استبدادية او اريستوكراتيك اى زمامها بيد الالعيان او ديموكراتيك اى امرها بيد العامة ولا شك ان كل واحدة من هاتيه الصور في حد ذاتها لا تكفى لحفظ حقوق الامة ولا لحسن الادارة فلذلك تأسس الكونستيتوشيون الانكليزي على الاصلين المتقررين بين الدول لاورباوية وهما ان ينوب عن القوة السلطانية مجالس مستقلة في تصرفها وان لا تمضى احكامها الا بموافقة الملك لها واما ما يعرض للكونستيتوشيون المذكور من مزيد القوة والضعف فانما ذلك من اختلاف غاياتهم وتبديل اوقانهم اذ لم يكن الكونستيتوشيون عندهم امراً سياسياً متفقاً عليه ولم يكن ضادراً في اصله عن املاء وروية واعمال للقواعد العملية كما فعله الفرنسيون بل هو نتيجة ملاحظة احوال وعادات كما اشرنا اليه وقال ذوك ديان الذي كان امبشدرور فرنسا ببلندرة ان الكونستيتوشيون الانكليزي مستجمع من القوانين

لتديمة والجديدة ولا يخلو من نوع ارتباك اذ قد يوجد فيه حكمان
 متناقضان في نازلة واحدة بان يصدر حكم جديد فيها قبل ابطال الاول
 وتركه بمقتضى حب لامة للثمن مع احترامهم لعاداتهم القديمة
 ثم ان مبدا تاريخ الكونستيتوشيون الانكليزي من وقت انعقاد الشرط
 الكبير الذي عرضه جماعة البارونات على الملك جان سائير والزموه
 بتصحيحه وامضائه وذلك في التاسع عشر من يونية سنة خمس عشرة
 ومائتين والث منه قوله في الفصل الثاني سوغا لسائر وعايانا في
 مملكتنا لانكليزية علينا وعلى وراثتنا الى الابد جميع الحرية لاتي شرحها
 ليملكوها هم واعقابهم منا ومن اعقابنا وفي الفصل الرابع عشر منه يقول
 ولتركيب المجلس العمومي بمملكتنا للمفاوضة في توظيف الاداء على
 الناس نجمع جماعة لارشفاك والافاك اى روساء لاساقفة ولاساقفة
 وهم من اهل الخطط الدينية والابى وهم روساء الاديرة التي بها الرهبان
 والكونت والبارونات الكبار باستدعاء منا بكاتبة كل شخص بانفردة
 وبواسطة روساء متوظفي الدولة نجمع المتوظفين الذين لنا عليهم
 الامر وفي الفصل الخامس عشر منه يقول ونفعل مثل ذلك فيما اذا
 اردنا وضع لاعانة على مدينة لندرة مع بقاء الحرية القديمة للمدينة
 المذكورة وحرية عاداتها وفي الفصل الثاني والعشرين منه يقول مجلس
 الاحكام العمومية الكبير لا يلزم في المستقبل انتقاله الى حيث ننتقل بل
 يستقر بالمحل المعين له وفي الفصل الخامس والعشرين منه يقول
 المكتري لارض احد الايمان الذين كانوا يملكون الاراض بما عليها لا
 يفهم غالا لجرد هفوة صغيرة ولا كبيرة الا بحسب الجناية واذا لم يكن
 للجاني ما يزيد على مقدار المعيشة الضرورية فلا يسوغ اغرامه واذا
 تعلقت الجناية بالباعة السوقية فلا يسوغ ان تمس رغووس اموالهم ولا ان

تعمل حركانهم وفي الفصل السادس والعشرين يقول ان ارباب الفلاحة
سواء كانوا تحت سلطتنا او تحت ساطة ارباب الاملاك لا تضرب
عليهم الغرامة عند صدور الذنب إلا بقدر طاقتهم ولا يعطون عن
خدمة اراضهم ولا تلزم العرامة إلا بشهادة اثنتى عشرة نفسا من الجيران
الذين ترضى شهادتهم ويمينهم وفي الفصل الثامن والثلاثين منه يقول
ليس لاحد من جماعة الالبي والكونت ولا غيرهم من ضباطنا ان ياخذ
على وجه الغصب خيلا او كرا ريط لحمل ائقانا إلا بدفع القيمة
المعادة وفي الفصل الثالث والاربعين منه يقول ويكون القيس والكيل
والوزن فى سائر بلدان المملكة بمعيار واحد وهو الموجود بمدينة لندن
وفي الفصل الثامن والاربعين يقول لا يمستك احد من الناس ولا
يسجن او يوحذ منه شىء مما يملكه ولا يعطل شىء من عاداته وحريره
ولا يخرج عن ذمة القوانين ولا ينفى من ارضه ولا يمس بمنا ينافى
الحريته بلهى وجهه كان ونحن لا نكون عليه ولا نامر بسجنه إلا ان
يصدر بذلك حكم بمقتضى قانون البلاد المتقرر لدى المجالس وفي
الفصل التاسع والاربعين منه يقول لا تمنع احدا حقا له ولا نبيع عليه
شيا ولا نعمل دونه حكما وفي الفصل الثانى والخمسين يقول كل احد
من مملكتنا يرخص له فى السفر والخروج من المملكة متى شاء وفى الرجوع
اليها ترخيصا مطلقا بدون ان يخشى منعا فى ذلك من احد كان السفر
فى البر او فى البحر وعليه ان لا يحيد عما يجب عليه من طاعتنا وفى
سنة ثمان وخمسين ومائتين والف نقرر الشرط الكبير بالقانون المسمى
تقرير اوكسفورد وهى بلدة بانكثرة الصادر عن املاء اربعة وعشرين
بارونا فى اول اجتماع لهم بلندرة فى مجلس المفاوضة الذى لقبوه بالبارلمان
ويحتوى التقرير المشار اليه على اشياء منها ان البارونات هم الذين

يسمون حكام النوازل في كل سنة كما يسمون ناظر الخزنة والشانسلر وهو رئيس الكتبة وشاهد الدولة وغيرهما من متوظفي المملكة ومنها ان تكون تحت نظرهم حراسة قصور الملك ومنها ان البارلمان يجتمع ثلث مرات في السنة في فراير ويونية واكتوبر ومنها ان يسمى كومسيونا فوبدا مركبا من اثني عشر بارونا للحضور في البارلمان ليتفاوضوا مع مجلس الملك في سائر الامور ومنها ان يعين اربعة من الكفالييرية في كل كونتي لتلقي ما عسى ان يحدث من الشكايات بالاعيان ونحوهم من متوظفي الملك ويعرضون ذلك على البارلمان في اول جلسة له ثم في سنة اربع وستين ومائتين والى اجتماع البارلمان اول مرة وكان فيها تاما اذ لم يكن تركبه من الاعيان والقرناء فقط بل كان معهم وكلاء الكونتي والبورغ اى وكلاء الايالات والقرى حتى ان خاكولي المورخ عبر عن هذا الاجتماع بوقت تمام تكوين لامه لانكليزية في الحقيقة وظهور اخلاقهم الخصوصية المحفوظة فيهم من ذلك العهد ومن ثم عدّ اباؤهم سكان جزيرة حسا ومعنى اى كما انهم منقطعون عن غيرهم حسا فهتم منقطعون عنهم ايضا في سياستهم وعاداتهم وظهرت فيهم من ذلك الوقت مزايا الكونستيتوسيون فانه وقع فيه بعد ذلك تغيير كبير فهو احسن ما عاشت عليه امة كبيرة عدة قرون ومما نشأ في ذلك الوقت اجتماع مجلس الكومون اى نواب الايالات الذي نصح على منازلهم فيه سائر الامم وفي مدة الملك ادوارد الثالث افترق المجلسان اللذان كانا مجتمعين قبل ذلك الوقت ثم في مدة ريشارد الثاني رخص لنواب لاهتالي ان ينظروا في امر الدخل والخرج وفي مدة هنرى الرابع ظهر شرط سنة ست واربعائة والى الذى حجر على الملك ان يتصرف بدون موافقة مجلس موبد يحلف اعضاءه بالبارلمان على المحافظة على سائر قوانين الكونستيتوسيون

ثم في مدة حروب الوردتين من ايام ملك عائلة تودور المستبد ضعفت سلطة مجلس البرلمان حتى صار يقنع من الغنيمة بمجرد البقاء ثم في مدة ستوارت ارتفع شأنه وخرج من ربة العبودية التي بقى فيها مدة طويلة لتقدم سلطة الملك بعد منازعات شديدة ارسى الحال فيها على هدم تلك السلطة لاستبدادية ثم بعد ذلك دخل امر الملكة في قبضة كرونول الذي بدد شيل البرلمان في سنة ثلث وخمسين وستائة والف ثم تجدد احترامه في مدة شارل الثاني ثم تجددت المحاربة بينه وبين السلطة الملكية في مدة جاك الثاني واجلي الامر فيها عن سقوط القوة الملكية ايضا سنة ثمان وثمانين وستائة والف ثم ان البرلمان اعطى تاج الملك وليم دورانج وفي الرابع والعشرين من فراير سنة تسع وثمانين وستائة والف تجدد بمعايير القوانين اساس الكونستيتوشيون الانكليزي الموجود الان بالتمام وشروطه الاصلية هي انه لا عبرة بالقوة الملكية التي يستند اليها في الالزامات والتوقيفات بدون موافقة البرلمان ولا ينسخ شيء من القوانين او يوقف العمل به ولا يسوغ تعيين شيء من الاداء لخصوصية الملك او لمصاحبة الملكة بغير موافقة البرلمان او بكيغية مغايرة لمقصده وان كل شخص من آحاد الناس له ان يعرض على الملك مطلبه بنفسه ولا يعوقه شيء عن ذلك ولا يسوغ اخذ العسكر ولا بقاوه في الخدمة بدون موافقة البرلمان وان انتخاب اعضائه يكون من لاهالي بمقتضى اجتهادهم بدون منافاة لحريتهم ولا تعطل حرية المفاوضة بين العامة فيما يقع به ولا يلزم احد بوضع مال على جهة الضمان الى تمام الخصومة ولا يضرب عليه غرامة تشق عليه ولا يعاقب بعقاب شديد او غير معتاد وينبغي ان يشهر للناس اسماء امناء الحكم الذين يقع عليهم الاختيار كما ينبغي ان

يسمون حكام النوازل في كل سنة كما يسمون ناظر الخزانة والشانسلر وهو رئيس الكتبة وشاهد الدولة وغيرهما من متوظفي المملكة ومنها ان تكون تحت نظرهم حراسة قصور الملك ومنها ان البارلمان يجتمع ثلث مرات في السنة في فراير ويونيه وكتوبر ومنها ان يسمى كونسبونا فوبدا مركبا من اثني عشر بارونا للحضور في البارلمان ليتفاوضوا مع مجلس الملك في سائر الامور ومنها ان يعين اربعة من الكفالييريه في كل كونتي لتلقى ما عسى ان يحدث من الشكايات بالاعيان ونحوهم من متوظفي الملك ويعرضون ذلك على البارلمان في اول جلسة له ثم في سنة اربع وستين وماثتين والى اجتماع البارلمان اول مرة وكان فيها تاما اذ لم يكن تركبه من الاعيان والقراء فقط بل كان معهم وكلاء الكونتي والبورغ اى وكلاء الايلات والقرى حتى ان فاكولي المويخ عبر عن هذا الاجتماع بوقت تمام تكوين لامة لانكليزية في الحقيقة وظهور اخلاقهم الخصوصية المحفوظة فيهم من ذلك العهد ومن ثم عد آبائهم سكان جزيرة حسا ومعنى اى كما انهم منقطعون عن غيرهم حسا فتم منقطعون عنهم ايضا في سياستهم وعاداتهم وظهرت فيهم من ذلك الوقت مزايا الكونستيتوسيون فانه وقع فيه بعد ذلك تغيير كبير فهو احسن ما عاشت عليه امة كبيرة عدة قرون ومما نشأ في ذلك الوقت اجتماع مجلس الكومون اى نواب الايلات الذى نسج على منوالهم فيه سائر لاسم وفي مدة الملك ادوارد الثالث اقرق المجلسان اللذان كانا مجتمعين قبل ذلك الوقت ثم في مدة ريشارد الثانى رخص لنواب الايلات ان ينظروا في امر الدخل والخرج وفي مدة هنرى الرابع ظهر شرط سنة ست واربعمائة والى الذى جبر على الملك ان يتصرف بدون موافقة مجلس موبدا يحلف اعضاؤه بالبارلمان على المحافظة على سائر قوانين الكونستيتوسيون

ثم في مدة حروب الوردتين من ايام ملك عائلة تودور المستبد ضعفت سلطة مجلس البارلمان حتى صار يقع من الغنيمة بمجرد البقاء ثم في مدة ستوارت ارتفع شأنه وخرج من ربة العبودية التي بقي فيها مدة طويلة لتقدم سلطة الملك بعد منازعات شديدة ارسى الحال فيها على هدم تلك السلطة لاستبدادية ثم بعد ذلك دخل امر المملكة في قبضة كرونول الذي بدد شيل البارلمان في سنة ثلث وخسين وستمائة والف ثم تجدد احترامه في مدة شارل الثاني ثم تجددت المحاربة بينه وبين السلطة الملكية في مدة جاك الثاني واجلى الامر فيها عن سقوط القوة الملكية ايضا ستة ثمان وثمانين وستمائة والف ثم ان البارلمان اعطى تاج الملك ولهم دورانج وفي الرابع والعشرين من فراير سنة تسع وثمانين وستمائة والف تجدد بمعاريض القوانين اساس الكونستيتوشون الانكليزي الموجود الان بالتمام وشروطه الاصلية هي انه لا عبرة بالقوة الملكية التي يستند اليها في الالزامات والتوقيفات بدون موافقة البارلمان ولا ينسخ شيء من القوانين لو يوقف العمل به ولا يسوغ تعيين شيء من الاداء لخصوصية الملك او لمصاحبة المملكة بغير موافقة البارلمان او بكييفية مغايرة لمقصده وان كل شخص من آحاد الناس له ان يعرض على الملك مطلبه بنفسه ولا يعوقه شيء عن ذلك ولا يسوغ اخذ العسكر ولا بقاوة في الخدمة بدون موافقة البارلمان وان انتخاب اعضائه يكون من الاهالي بمقتضى اجتهادهم بدون منافاة لحريةهم ولا تعطل حرية المفاوضة بين العامة فيما يقع به ولا يلزم احد بوضع مال على جهة الضمان الى تمام الحصومة ولا يضرب عليه غرامة تشق عليه ولا يعاقب بعقاب شديد او غير معتاد وينبغي ان يشهر للناس اسماء امناء الحكم الذين يقع عليهم الاختيار كما ينبغي ان

يكون اختيارهم على اتم وجه والامناء الذين يستفتون في مرتكب
 جناية كبيرة ينبغي ان يكونوا من اصحاب الاملاك وينبغي المحافظة
 على اجتماع البرلمان لاصلاح جميع ما يتشكى منه وتغيير ما يلزم تغييره
 من القوانين وحفظ الباقى عن طروق الحلل كما ان صك القوانين
 الذى يبين شروط وراثته التاج يشتمل على الشروط الاتى بيانها وهى
 ان كل شخص يتحد بكنيسة رومية او يتزوج بباباوى او بباباوية
 اى يكون على مذهب الكاثوليك يسقط حقه من الملك ولا يمكن
 من ان يملك التاج ابدا او يرثه ولا تكون بيده ادارة الدولة واذا
 وقع ذلك ونزل فالامة لانكون مطالبة بطاقتهم ويرجع التاج الى اقرب
 وارث ثم انهم بعد مدة قليلة اقرعوا فى صك القوانين على المقدار
 الذى ترخص فيه القمرة للدولة من العسكر الذى يبقى تحت السلاح
 فى كل سنة ثم فى دولة الملكة حتى اقرع البرلمان على معروض فى
 قبول عائلته هانوفر للملك من فصوله ان كل سن يرث التاج الانكليزى
 فى المستقبل لا بد ان يدخل تحت قيود اعتقادات الكنيسة الانكليزية
 طبق ما تقر فى القوانين ولذا نقل التاج الى احد غير مولود بانكلترة
 فلا تكون لامة الانكليزية مدافعة عن ملك او ارض غير راجعين
 الى التاج الانكليزى بدون موافقة البرلمان ولا يمكن لمن يملك التاج
 فى المستقبل ان يتوجه خارج ارض انكلترة وسكوسيا وارلاندة الا باجازة
 من القمرة وجميع نوازل الادلة التى يجب عرضها على مجلس الملك
 المسمى بالمجلس الخاص يجعل تقرير فيما وقع فيها من الانفصال
 مصحح ممن حضر من الاعضاء وكل سن ولد خارج انكلترة وسكوسيا
 وارلاندة وخارج بلدان سلطنة المملكة لا يمكن ان يكون عضوا فى المجلس
 الخاص ولا فى احد المجلسين المشار اليهما ولو اخذ عقد الجنسية

بالاستحقاق او بتفضل الملك إلا ان يكون احد ابويه من الانكليز ولا
ياخذ رتبة ما او توكل لاماته وظيفته مدنية او عسكرية ولا يعطى
شيا من ارض التاج على وجه الهبة والعطية ولا ينتفع احد بكتب ابلان
ولو ختم بالطابع الكبير اذا كان صدور الشكاية منه من البارلمان ومن
اجل ما ذكر من الامور ومعارض الترتيب والقوانين التي سياق الكلام
عليها انقسمت القوة الحكمية بين الملوك والبارلمان *

الفصل الرابع

في قوة التنفيذ

اعلم ان قوة التنفيذ بيد الملك فهو الذى ينفذ القوانين بواسطة
وزرائه وان تاج البريتانية العظمى يتقل بالوراثة يرثه لأكبر فالأكبر
من السلسلة الواحدة من العائلة على ترتيبهم في الولادة بمعنى انه
ينقل من الاب الى الابن البكر وهكذا ويتقدم الذكر على الانثى اذا
كانا في درجة واحدة مثل الاخ الصغير يتقدم على اخته الكبيرة
ويلقب ملك انكلترة باسم الرى وهذه طاعة او امره فلان بنعمة الله
ملك المملكة المتحدة من البريتانية الكبرى وارلاندة محاميا عن العقيدة
ومن حيث كونه رئيس الكنيسة يختار كبارا الديانة ويامر بجمع
ديوان لاساقفة ومن حيث كونه رئيس المملكة ينصب الوزراء ويمنح
سائر الوظائف العسكرية برا وبحرا وسائر القاب الشرف والمقامات
والنياشين وغير ذلك من انواع الجزاء في الامور المدنية والجنسية ويرخص
في قبول علامات التمييز المعطاة من ملوك الاجانب ويرسل السفراء
ويقبل سفراء الدول الاجنبية ويستعين بكافة اهل المملكة على ما يهم
الجميع ويشهر الحرب ويعقد الصلح ويضرب السكة ويعطى مكاتيب

الجنسية لانكليزية ويعفو عن الجناة ونحوهم وهذه الامور وان كانت كلها راجعة لسلطة الملك باصل لاستحقاق فانها متوقفة على اجازة الوزراء من حيث انهم مطالبون بتصرفات الدولة عند البرلمان ولذلك لا يبدى الملك امرا حتى يستشير وزراءه ثم الوزراء لا يمكن بقاومهم في التصرف اذا لم يكن غالب اعضاء المجلس موافقا لسياستهم وهو معنى مسؤولية الوزراء وصورة موافقة المجلس في ذلك ان تعرض على اعضاءه سائر النوازل الداخلية والخارجية وذلك من حقوقه كما ان له ان يسأل الوزراء عما يظهر له متى شاء او يقدر في سيرتهم وعلى الوزراء الجواب فينشا عن ذلك مجادلة بالمجلس بين القادح والمدافع فاذا اتفق غالب المجلس بعد تاملهم في النوازل وجواب الوزراء عما ورد على سيرتهم في ادارة المملكة من القدرح لم يبق للملك والحالته ما ذكر الا احد امرين اما تبديل الوزراء او اغلاق المجلس على شرط ان يعيد لاهالي لانتخاب فاذا انتخبوا غير الوكلاء لاول مهن يعرف باللين والمساعدة للدولة دل ذلك على رضاهم بسيرتها فيبقى الوزراء حينئذ على خطتهم واذا اختاروا الوكلاء لاول او من هو مثلهم في المعارضة دل ذلك على عدم رضاهم بها ووجب حينئذ خروج الوزراء من الخطة ومن حقوق المجلس ايضا ان يدعى على احد الوزراء او على جميعهم بالحجاة اذا راي موجبا لذلك فيكون فصل النازلة بالمجلس الاعلى اى مجلس اللوردات ومنها ان يمتنع من اعطاء المال والعسكر للحرب التي يراها الملك اذا لم ير فيها فائدة للامة لان ترتيب الاداء والخدمة العسكرية امر سنوى لا بد من تجديد القوانين فيه كل سنة . قيلت فهذه القوانين حصل للامة لانكليزية من المعارف والعمران وانواع التمدن ما صارت به جزياتهم كاحسن البساتين بعد ان كانت صخرة في البحر

لاعمران بها وما استولوا به على خصس سكان الكرة كما هو مشاهد بالعيان
 لمن له اطلاع على الجغرافيا ثم ان الوزراء ينتخبهم الملك من اعضاء
 المجلسين ويقع للاختيار بالتعيين لرئيس العصبة التي تتكاز اليها اكثرية
 القموة وهذا الرئيس يتلقب بالوزير الاول وهو الذى يعين بقية الوزراء
 من اعيان العصبة المذكورة ويعرض ذلك على موافقة الملك فان لم
 يوافقهم عليهم امتنع من قبول الرئاسة لان المسؤولية اذا وقعت فى اداة
 احدهم تشمل جميعهم اذ العهدة عليهم كلهم فى حسن الادارة فبالضرورة
 يمتنع من قبول الخدمة مع من لا يثق بكفاءته هذا ويوجد فى سياسة
 المملكة عسنتان وهما هوبغ وتورى فالولى حزب التقدم وتوسيع دائرة
 الحرية والثانية حزب المحافظين على الاصول القديمة فالوزراء وغيرهم من
 اهل الخطط المتبعة يكونون من احد الحزبين من غير مشاركة الحزب
 الاخر له واذا سقطت الوزارة امام البرلمان لاجل نازلة سياسية او كان
 احد المجلسين ضدا لها وظهر بالقرعة عدم رضاهم بتصرفها فان رئيس
 الوزراء يتاخر عن الخدمة واستغافه يستلزم استعفاء رفقاته صورة تركيب
 الوزارة لورد الخزانة وهو وزير المال يكون فى الغالب هو الوزير الاكبر
 ثم لورد رئاسة المجلس الخاص ثم اللورد الشانسلر الكبير وشانسلر
 لاشيكى وناظر لامور الداخلية وناظر لامور الخارجية وناظر المستعمرات
 الخارجية ايضا وناظر الحرب وناظر امور الهند ويضاف الى هؤلاء الاعضاء
 التسعة الذين هم وزراء عدة اشخاص من متوظفى الدولة ثم ان جباية
 اعضاء الوزارة تختلف باختلاف خططهم من خمسين الف فرنك الى
 مائتين وخمسين الف فى السنة والوزارة تتصرف تحت امر الملك فى
 امور المملكة الداخلية والخارجية المتعلقة بمواصلاتهم مع الدول الاجنبية
 بدون خروج من حدود البرلمان كما تقدم *

الفصل الخامس

في كيفية استنباط الاحكام القانونية

اعلم ان استنباط الاحكام ببلاد الانكليز من تصرف الملك والبارلمان الذي هو عبارة عن مجلس اللوردات ومجلس وكلاء العامة واجتماعهم يكون في الوقت الذي يعينه الملك من ايام السنة ولا يواخذ اعضاء البارلمان بما يصدر منهم من الاقوال في كلتا القمريتين كما لا يواخذ صاحب المطبعة بما يشيعه من ذلك وغيره في الورقات اليومية ولكل واحد من الاهالي ان يعرض على البارلمان ما يبدو له في اى امر كان وانتهاء جلساته يكون باذن الملك والمجربلات تطبع سائر المفاوضات بدون اخلال بشئ منها وقمرة اللوردات تتركب من الاكثيرون وهم اهل الكنيسة والنوبليس وهم لاعيان ومن هذا التركيب يتولد طائفتان من اللوردات وهما القرناء الروحية والقرناء العالمية فالطائفة الاولى مركبة من رئيسى اساقفة كنتوربرى ويورك وهما بلدتان واربعة وعشرين اسقفا من انكلترة واحد رساء اساقفة ارلاندة وثلاثة اساقفة منها والطائفة الثانية هم امراء العائلة الملكية المعدودون من جملة القرناء ثم سائر قرناء انكلترة الذين وجدوا قبل اتحاد سكوسيا بها وبعده وقرناء البريتانية الكبرى الموجودون بعد اتحاد ارلاندة معها وعدة اشخاص من لوردات سكوسيا وارلاندة فنواب سكوسيا بالقمرة ستة عشر لوردا ينتخبهم لوردات البلاد لمدة حياتهم ويسمى هولاء اللوردات بالقرناء النواب فرتبة اللورد تكون تارة بالوراثتة واخرى بتسمية الملك فان كانت بالوراثتة استحقها الابن البكر واما القرناء الذين كان يسميهم الملك لمدة الحياة فقط فلا وجود لهم اليوم والملك يمكنه ان يحدث متى

شاء سن شاء من قرناء انكثرة دون حصر بعدد خاص ولا يمكنه ذلك
 في قرناء سكوسيا كما لا يمكنه احدثا قرين من ارلاندة إلا بعد فقد
 ثلثة منها والقرناء لا يجلسون مجلس اللوردوات إلا بعد ان يبلغ عمر
 الواحد منهم احدى وعشرين سنة ومن خصوصياتهم ان لا يحكم على
 من ارتكب منهم خيانة تتعلق بالدولة او خرج عن الطاعة إلا في
 قمرة اللوردوات كما ان اللورد لا يحلف عند دفع الشهادة امام الحكم
 وانما يقول اشهد بما يقتضيه شرف ذاتي ولا يعزل عن مقامه إلا بحكم
 يصدر من البازمان وللقرين اعطاء الراى بالمجلس اذا كان حاضرا
 ساعة لاقتراع كما ان له ارسال زايم مصححا منه الى المجلس مع
 احد القرناء امثاله ومن خصوصيات القرناء جواز التسجيل صدا
 للقرعة المضروبة بدفتر القمرة اى ان الذى يخالف فيما اتفق عليه
 راى الغالب له ان يكتب في دفتر المجلس ادلته في المخالفة
 وما احسن هذا الترتيب اذ بذلك يظهر من حصل برايه ضرر للمملكة
 ومن خصوصيات اللورد انه لا يوقف لأجل دين وجب عليه ويجلس
 النواب اذا ادمى على احد المتوظفين بشئ فان الحكم عليه يصدر من
 مجلس اللوردوات الذى هو منتهى الاحكام وقد بلغ عدد اعضاء مجلس
 اللوردوات في جلسة سنة خمس وستين وثمانمائة والف اربعمائة
 وستة وخسين عضوا وكان انقسامهم من انكثرة وايلة والس التى يقال
 لها بالفرنساوية الغال ومن سكوسيا ومن ارلاندة على الترتيب
 لاتي بيانه في الجدول محولته



تفصيل اعضاء مجلس اللوردات	عدد
قرناء العائلة الملكية	٠٠٣
دوك	٠٢٠
كونت	١١١
اساقفة ويثال لهم ايضا مطارنته	٠٢٤
قرناء سوكوسيا	٠١٦
ارشفاك اى روساء لاساقفة	٠٠٢
مركز	٠١٩
فيكونت	٠٢٢
بارونات	٢٠٧
قرناء ارلاندة	٠٢٨
روساء اساقفة منهم اثنان لارلازدة واثنان لسوكوسيا	٠٠٤
المجملة	٤٥٦

وامسا قمرة وكلاء العامة المساة بالقمره الثانية فانها تشتمل على
اناس منتخبين من الشعوب ليقوموا بحقوقها مدة سبعة اعوام وعند
تمامها يدلون بغيرهم او يجدد لهم وحسن كيفية هاته القمرة من آثار
القانون المحرر في سنة اثنتين وثلثين وثمانمائة والفر وانتخاب
الوكلاء في الكونتي والمدن والقرى من حقوق من بلغ من العمر احدى
وعشرين سنة متصرفا في حقوقه المدنية وله من الدخل السنوي مما
لا يتقل من الاملاك مائتان وخمسون فرنكا ولا يلزم اعتبار ذلك المبلغ
فيمن كان من اهل المعارف وفي الجميع تعتبر الوجهة ويكون لانتخاب
علنا والقرعة لا مدخل فيها لقرناء المملكة بمعنى انهم لا ينتخبون غيرهم
كما انه لا مدخل فيها لاجنبي ولا لمن لم يبلغ سن الرشد ولا لمن

ثبت عليه انه حلف يمينا كاذبة امام الحكم او استعان بصندوق
 الصدقة الخارجة من الكنيسة في تلك السنة ولا للمكلفين باخذ
 مداخل الكمارك ونحوها ومداخل الكومون ولا للمكلفين بالتاثير اى
 طبع الكواغد ولا لسائر متوظفى الدولة او متوظفى البوسطة او اعوان
 الضبطية ولا لكل سن ثبت عليه انه تجيل او رام التحيل في الانتخاب
 السابق عن ذلك الوقت هذا ما يتعلق بالذين يتخبون غيرهم واما
 الذين يتخبون للنيابة عن الشعوب بالقمرة فيشترط فيهم بلوغ احدى
 وعشرين سنة وان يكونوا من الالهالى لا من الاجانب ولا من حكم
 المجالس العالية او مجالس الكونتي او مجالس البوليس او وكلاء المحصام
 الذين يخدمون بمجالس التحقيق ولا من اهل كنيسة انكلترة
 وسكوسيا الكاثوليكيين ولا ممن صدر عليه حكم بالنفى او ثبتت عليه
 جناية او خروج عن الطاعة ولا يتخب متوظفو الكونتي والمدن
 والقرى في البلاد التى يخدمون فيها وكذلك المكلفون بقبض العجائب
 الموظفة بعد سنة اثنتين وخمسين وستمائة الف وكل من له خطة
 ياخذ عليها مرتبا من الدولة من الخطط المحدثة بعد سنة ثمان عشرة
 وسبعمائة الف او تكون معيشته جارية من الدولة او يكون من
 الوكلاء المكلفين بامور الجيش او ممن يلتزمون شيئا من الدولة او من
 ضباط الشرف ولفظ الشرف لقب في لغتهم لخطة معروفة. ثم ان
 قمرة النواب هى التى تسمى رئيسها فى اول اجتماع لها وسائر معاريض
 القوانين يمكن عرضها على كل من القمريين بدون تمييز لكن جرت
 العادة بان تعرض اولا على القمرة الثانية التى هى مجمع نواب العامة
 واذا عرض المعروض عليها يمكنها ان تقبله على حاله او تصرف فيه
 بالزيادة والنقصان او ترده ويستثنى من ذلك ما له تعلق بالاعيان فانه

يرفع الى مجلس اللوردات لاقتضاء العادة ان وكلاء العامة لا يغيرون منه شيئا وكذا ما له تعلق بالاداء السنوى فانه يقتصر عليه اولا في مجلس النواب ثم تتفاوض فيه قبرة اللوردات فاما ان تقبله او ترده بدون تصرف فيه وفي هذه القمرة للقرناء ان يعرضوا المعارض متى شاءوا واما في قبرة النواب فلا بد من استيذانها وطلب الرخصة في العرض وكل ما له تعلق بفائدة الجمهور يكون غالبا عرضه من الدولة وصورة الاقتراع في القمرة الاولى ان يتلفظ القرناء بلفظ راض او غير راض وكثير منهم يدفع القرعة بواسطة غيره من امثاله بالكتابة كما قدمنا واما في القمرة الثانية فلا بد من الحضور بالذات ومن الجواب بلفظ لا او نعم وبعد قبول المعروض في القمريتين يعرض على الملك فاما ان يتولى النظر فيه بنفسه او ينيب له كومسيونا من اللوردات وبامضاء الملك يصير المعروض قانونا يعمل به وقد بلغ اعضاء قمرة النواب في سنة خمس وستين وثمانمائة والف ستمائة وثمانية وخمسين عضوا وكان تركيبتهم على التفصيل الآتي :

تركيب مجلس النواب

الجملة	نواب البلدان والقرى	نواب الكونتي	اسماء الممالك
٥٠٠	٣٣٨	١٦٢	انكلترة
٠٥٣	٠٢٣	٠٣٠	ارلاندة
١٠٥	٠٤١	٠٦٤	سكوسيا
٦٥٨	٤٠٢	٢٥٦	الجملة



الفصل السادس

في الحرية العامة

لا ريب ان لامته باختيارها للنواب المناصلين عنها بالقفرة وبما
لا رباب لاملاك وغيرهم من متوظفي المملكة من نفوذ الكلمة وبدوام
نظر البرلمان في امور العامة وبعلان مباحثاتهم بدون منع تيسر
حريتها ويستتب نجاح سائر امورها وحسبك ان الطبقة العليا من
الناس واوليهم يتدخلون في سائر الامور ولهم مزيد اعتناء وشدة مراقبة
لافعال متصرفي دولتهم ولارائهم اعتبار تام في انتخاب متوظفي البلاد
معما لارباب الحرف والصناعات من الرخصة في عرض ما ارادوا
عرضه على البرلمان ثم لا يصدر من الدولة فعل من الافعال بدون
ان يكون الوزير الذي اذن فيه ضامنا لما ينشا عنه وكذلك سائر
التوظفين ضامنون لما ينشا من تصرفهم بحيث انهم من لادنى الى الاعلى
يتوقعون الشكاية بهم من آحاد الناس للتريونال ويوقف المشتكى به
باذن البرلمان وهو من احسن الضمانات في حفظ الحقوق ثم ان الناس
لا يمنعون من الاجتماع في الميجمع العمومية للنظر في افعال الدولة
ولا تضيق هذه الرخصة عليهم كما اشار اليه اللورد بروغم وقد يمكن
اجتماع مئات من الالوف في مكان واحد للكلمة فيما يظهر لهم من
سيرة الدولة باقامة الدليل على ذلك بلا مانع وما يقع عليه الاتفاق
يعرض عليها وعلى البرلمان الا اذا خرجوا عن الحدود المعقولة القانونية
بان اغتنموا فرصة تلك الرخصة واراوا تحيير راحة السكان باشهار
البيلاخ وتهديد سن لم يوافق رايهم ونحو ذلك فيجب منعهم حينئذ
بان يقوم حاكم المحل خطيبا فيهم بقوله سيدنا وحاكينا الملك يامر كل
فرد منكم ايها المجتمعون بالتفرق في الحين وبان تدخلوا مساكنكم او

اماكن خدمتكم تحت قيد الحكم الصادر في اول سنة من دولة الملك
 جورج في قطع الهرج والاجتماعات الغوغائية والله يحرس الملك واذا
 لم يفترق الجمع بعد الخطبة بقدر ساعة يمكن حينئذ اعمال القوة
 وتوقيف رؤساء العصبة وقلها يحتاج الى ما ذكر ولهم ايضا الرخصة
 في طبع الاراء ونشرها في البلاد في اسرع وقت ولا يتوقفون على استئذان
 في انشاء جرنال او تاليف كتاب في اى غرض شاءوا والضمانة التي
 يلزم اعتبارها في ذلك ان يعرف مولف الكتاب او الجرنال باسمه
 ولقبه ومسكنه ليطالب اذا تجاوز الحدود المبحوطة في صناعة الكتابة
 الى التشفي من الاغراض الشخصية او التخريض على القيام والمخروج
 عن الطاعة ونحو ذلك ثم ان تقرر الحرية الشخصية ليس لخصوص
 تمكين الموقوف بدون حق من التشكي من سائر المجالس بل يعتبر
 مع ذلك امكان وقوع الحكم الشديد على كل حاكم يمتنع من سراج
 الموقوف بعد اعطائه ضمانته كافية على الوجه الذى مر ذكره وزيادة
 على ذلك فالقانون الانكليزى اعطى ضمانته اخرى للناس عند الحاكم
 وهى ايقاع الحكم بوايطة الجورى اى الامناء الذين تقدم بيمانهم في
 الكلام على مجالس فرنسيا هذا اجمال الادارة السياسية بمملكة الانكليز
 ولنختم هذا الفصل بما قاله اللورد بروغسم من ان الكونستيتوشيون
 الانكليزى يحتوى على النتائج النافعة للدولة الملكية لاشبهادية
 والدولة التي بيد الاعيان والدولة الجمهورية حيث حصلت به
 قوة لاولى وثبات الثانية لتقرر عاداتها وقوانينها وهى الثالثة حيث
 ان جميع الامة بواسطة وكلائهم يتدخلون في سائر تصرفات بلادهم
 بالاحتساب على سيرة الدولة ولهم شان عظيم عند مديرى امورهم
 ولارائهم مزيد اعتبار عند انتخاب متوفى الدولة ولوجوه الناس منهم

نفوذ كلمة تمنع العامة من ارتكاب ما يبحر راحة السكان وكذا للملك نفوذ الكلمة في احوال المملكة بما لا يعطل شيا من اعمال المجالس المتقدم ذكرها ومن مزايا الامة لانكليزية تحسين لادارة في فصل النوازل باستقلال مجالس الحكم ومنع اعضائها من الدخول في خدمة البارلمان وفي المنازعات السياسية التي تقع بين الاحزاب ثم اعلم ان المملكة لانكليزية منقسمة باعتبار ادارتها المدنية الى ايلات تسمى كل واخذة منها بكونتي اى عمل كونت وباعتبار لادارة الحكيمية وادارة الضبطية الى اقسام اخرى وكل من هذه لادارات الثلث منفصلة عن الاخرين فمتوظف الكونتي اللورد النائب والشرف وحكام الصلح والكورنر وهم دون حكام الصلح في الرتبة والتصرف فاما اللورد النائب فهو الولى العسكرى بالكونتي وتقديمة وتاحيزه بيد الملك نفسه وقد جرت العادة بانتخابه من اعضاء القمرة المغير عنهم بالبيز اى القراء وهم اللوردوات من سكان ذلك الكونتي وليس لهذا الولى مرتب في مقابلة خدمته ويختار بنفسه شخصا او شخصين يكونان في اعانه ويعبر عن مجموع الولى ومعينيه بنواب الكونتي والولى المذكور ياخذ الحراس الاهلية ويسمى صباطهم وعليه حامية راحة السكان وامنهم وهو الذى يفرض على اللورد النفا نسلو الكبير سن يستحق التقدم من الحكام والمخافظ على دفاتر مجالس لاخكم والترىبونالات وامنا الشرف فهو لقب لاول متوظف من منى من الكونتي يختاره المحاكم من ثلثة اشخاص يعينهم حكام المجالس الغالية وعظماء المملكة في كل سنة بحيث لا يبقى هذا المتوظف في خطته اكثر من سنة ولا يسوغ لمن وقع عليه الاختيار ان يستغ من القبول وان كانت خدمته بجانا وكلفته استبقاء راحة السكان واجراء القوانين وهو الذى يوقف المدين ويجمع امناء الحكم

أى الجورى الذين يشهدون على المدعى عليه بثبوت الذنب او عدمه
 كما انه يراس المجمع الذى يرام انتخاب النواب فيه للقمرة وعليه حراسة
 السجون ويكون فى اعانتة معين ونائب وبالى أى عون حكم وحرس
 سجون وله ان يستعين بكن شاء من الناس معن تتجاوز سنه خمس
 عشرة سنة اذا اضطره الحال الى ذلك لإلجاعة البير أى القراء فانهم
 معافون من ذلك واما حاكم الصلح ويعبر عنه بالمجسّرات أى القاضى
 فولايته تكون بامر اللورد الشانسلر الكبير بعرض نائب الكوننتى
 ويكون انتخابه من بين اصحاب الاملاك والعقارات ووجوه الناس
 وقد يختار من اهل الكنيسة بشرط ان يكون له من دخل املاكه
 مائة ليرة ستيرلين أى الفان وخسمائة فرنك فى السنة وكلفتة الحكم
 بين الناس وتحسين الادارة ولا ياخذ فى مقابلة خدمته شيئا ثم ان
 عدم عزلهم وتبديلهم بمجرد العادة اذ ليس فى القوانين ما يقتضى ذلك
 وليس لاحد عليهم يد ولا يتقيدون بعدد ويجتمع بهم المتوظفون فى
 اوقات من السنة لتلقى ما يستقر عليه الراى من الادارة واجتماع هذه
 المجالس على نوعين كبير وصغير فالاجتماع الكبير لمدة ثلاثة اشهر
 فيقع اربع مرات فى السنة ويكون به عدد كثير من حكام الصلح ولا
 يتم نصابه الا بوجود اثنين منهم ويمضى الحكم باتفاقهما ويختار حكام
 الصلح رئيسا بينهم تكون خدمته غالبا جمانا وتحت امرهم متوظف
 يسمى كلار دى بمعنى ضابط الصلح لتنفيذ او امرهم ويولى اللورد النائب
 ويكون انتخابه فى الغالب من اعيان الافوكاتية ومن اعمالهم ان يكلفوا
 شخصا يقبض ويدفع المال المتعلق بالكوننتى ومن خدمتهم تعيين الاداء
 بوجه خصوصى وتسمية غالب مترطفى الايالة واعلم ان ادارة الكوننتى
 تحتوى على الخدم الاثنية وهى اقامة سجون الجنائيات الخفيفة وامر

الضبطية والمحافضة على لوازمها وبناء القناطر وتسوية الطرقات وحفظها
وبناء مأوى الفقراء وحفظها وحفظ الموازين الرسمية ومصاريق هذه
المصالح كلها تخرج من لاداء الموظف على الكونتي والمغارم المتحصلة
عند الضبطية وما يعين لافناكن المجانيين وأما الكورنر وهو الحاكم
المستطق فخدمته جمع سائر الحجج اللازمة في النوازل والقيام بالحق
العام ولتسهيل لادارة ينقسم الى اقسام حكيمية كما اشير اليه آنفا وحكام
الصلح يرأسون الجمعيات لاصلية والجمعيات الصغار مرة في الشهر او
أكثر اذا اقتضى الحال ذلك وتنقسم انكثرة بالنسبة لاحكام الجنايات
الى سبع دوائر تعقد بها مجالس الجنايات في كل ستة اشهر وتسمى
بمجالس الدائرة ثم ينقسم الكونتي بالنظر الى اعمال الضبطية الى اقسام
اصولية تنتهي الى حكام الصلح وعلى رئاسة كل قسم ناظر من الضبطية له
النظر على سائر ضباطها ثم ينقسم كل كونتي الى اقسام تسمى هتدردس
بمعنى ان المائة من العائلات يرأسهم كونسابل كبير اى رئيس شرطة
يسميه حكام الصلح حين يجتمعون بالمجلس واعمال المذكور تدور بين
ضابط الصلح وشفة احكام القضاة ويكلف ايضا بجمع الاداء .

المدن والقرى

اسم البورو يطلق في انكثرة على البلدة التي تقيم نائباً في الباطمان او
تكون ذات خصوصية في لادارة بدون ان تكون تحت احكام
الكونتي وبعض تلك البلدان التي يوجد بها المطران اى كبير الكنيسة
بذلك القسم تسمى متي اى مدينة ومن البورو والسقي تحصل
بجامع بلدية مركبة من الشيخ وهو الرئيس والذرمن وهو النائب عن
الشيخ واعضاء من وجوه الناس بالبلد ينتخبهم لاهالى لثلاثة اصوام
ويبدل ثلثهم كل ستة ونواب الرئيس تسميهم لاعضاء ومدة خدمتهم

أى الجورى الذين يشهدون على المدعى عليه بثبوت الذنب أو عدمه
 كما أنه يرأس المجمع الذى يرأس انتخاب النواب فيه للقمة وعليه حراسة
 السجن ويكون فى اعانته معين وفائب وبالى أى عون حكم وحرس
 سجون وله أن يستعين بمن شاء من الناس معن تجاوز سنه خمس
 عشرة سنة اذا اضطره الحال الى ذلك لإلجاعة البير أى القراء فانهم
 معافون من ذلك واما حاكم الصلح ويعبر عنه بالمجسّرات أى القاضى
 فولايته تكون بأمر اللورد الشانسلر الكبير بعرض نائب الكونتى
 ويكون انتخابه من بين اصحاب الاملاك والعقارات ووجوه الناس
 وقد يختار من اهل الكنيسة بشرط أن يكون له من دخل املاكه
 مائة ليرة سترلين أى الفان وخسمائة فرنك فى السنة وكلفته الحكم
 بين الناس وتحسين الادارة ولا ياخذ فى مقابلة خدمته شيئا ثم ان
 عدم هزلهم وتبديلهم بمجرد العادة اذ ليس فى القوانين ما يقتضى ذلك
 وليس لاحد عليهم يد ولا يتقيدون بعدد ويجتمع بهم المتوظفون فى
 اوقات من السنة لتلقى ما يستقر عليه الرأى من الادارة واجتماع هذه
 المجالس على نوعين كبير وصغير فالاجتماع الكبير لمدة ثلثة اشهر
 فيقع اربع مرات فى السنة ويكون به عدد كثير من حكام الصلح ولا
 يتم نصابه الا بوجود اثنين منهم ويمضى الحكم باتفاقهما ويختار حكام
 الصلح رئيسا عليهم تكون خدمته غالبا جانا وتحت امرهم متوظف
 يسمى كلار دى بمعنى ضابط الصلح لتنفيذ اوامرهم ويوليه اللورد النائب
 ويكون انتخابه فى الغالب من اعيان الافوكاتية ومن اعمالهم ان يكلفوا
 شخصا يقبض ويدفع المال المتعلق بالكونتى ومن خدمتهم تعيين الاداء
 بوجه خصوصى وتسمية فالب مترطفى الايالة واعلم ان ادارة الكونتى
 تحوى على الخدم الاثنية وهى اقامة سجون الجنائيات الخفيفة وامر

الضبطية والمحافظات على لوازمها وبناء القناطر وتسوية الطرقات وحفظها
وبناء ما وى الفقراء وحفظها وحفظ الموازين الرسمية ومصاريق هذه
المصالح كلها تخرج من لاداء الموظف على الكونتي والمغارم المتحصلة
عند الضبطية وما يعين لانماكن المجانيين وامن الكونسر وهو المحاكم
المستطقي فخدمته جمع سائر النجج اللازمة في النوازل والقيام بالحق
العام وتسهيل لادارة ينقسم الى اقسام حكيمية كما اشير اليه آنفا وهكام
الصلح يراسون الجمعيات لاصلية والجمعيات الصغار مرة في الشهر او
أكثر اذا اقتضى الحال ذلك وتنقسم انكثرة بالنسبة لآحكام الجنايات
الى سبع دوائر تقعد بها مجالس الجنايات في كل ستة اشهر وتسمى
مجالس الدائرة ثم ينقسم الكونتي بالنظر الى اعمال الضبطية الى اقسام
اصولية تنتهي الى حكام الصلح وعلى رئاسة كل قسم ناظر من الضبطية له
النظر على سائر ضباطها ثم ينقسم كل كونتي الى اقسام تسمى هتدردس
بمعنى ان المائة من العائلات يراسهم كونستابل كبير اى رئيس شرطة
يسميه حكام الصلح حين يجتمعون بالمجلس واعمال المذكور تدور بين
ضابط الصلح ومنفذ احكام القضاة ويكلف ايضا بجمع لاداء .

المدن والقرى

اسم البورو يطلق في انكثرة على البلدة التي تقيم نائباً في الباطمان او
تكون ذات خصوصية في لادارة بدون ان تكون تحت احكام
الكونتي وبعض تلك البلدان التي يوجد بها المطران اى كبير الكنيسة
بذلك القسم تسمى منى اى مدينة ومن البورو والسقي تحصل
بجامع بلدية مركبة من الشيخ وهو الرئيس والدرمن وهو النائب عن
الشيخ واعضاء من وجوه الناس بالبلد ينتخبهم لاهالى لثلاثة اسوام
ويبدل ثلثهم كل سنة ونواب الرئيس تسميهم لاعضاء ومدة خدمتهم

ست سنين ويتبدل نصفهم في كل ثلاث سنين يعينون الرئيس في خدمته وهذا المجلس ينتخب رئيسه من الاعضاء او من معيني الرئيس في كل سنة ومن وظيفة الرئيس انه يرأس الجمعية التي تختار النائب للقمة اذا لم تكن البلدة من البلدان التي بها رئاسة الكونتي كما يرأسها عند اختيار اعضاء المجلس البلدى ويتامل مع معينيه في جرائد اسماء سن له حق الانتخاب بالقرية ويتصرف كمتصرف حاكم الصلح في سنة خدمته ثم في السنة التي تليها وتكون خدمته بجانا ومن متعلقات نظير المجلس البلدى ادارة الاملاك الراجعة للبلد وضبط مداخيلها ومراقبة احكام البلد ومطالعة السجون والمؤسسات وادارة الضبطية وفصل المنازعات التي تقع بين عباطها والاهالى باعانة حاكم الصلح بالقرية ثم الباراس وهي قسم دائرة الديانة وهذا التقسيم في بلاد انكلترا المعتبر دينيا وسياسيا معا مستعمل في مسائل جهاتها وادارة احوال الباراس تكون من الجمعية المركبة من كل سن يكلف ومن لوازم الادارة المذكورة حفظ الكنائس والمقابر والطرق واعانة المساكين والضبطية وهصر سن يولد ويموت فالتوظفون المكلفون بهذه الخدم المختلفة وهم وكلاء الكنائس والمرغليير ونظار المقابر والطرق واولياء الفقراء وضباط البوليس اى الضبطية كلهم تسميهم الجمعية العمومية المذكورة *

الفصل السابع

في شرح نظام الاحكام

اعلم انه ليس بانكلترا وزارة حكم مثل التي بفرنسا وغيرها واحكامها ليست محصورة بكتاب او تقييد وليس بها ما يخص المتوظفين بحكم اذا ارتكبوا مخالفة في تصرفاتهم التحكيم وانما جميع النوازل التي يختص بها مجلس والى الايالة ومجلس الدولة بفرنسا راجعة في بلاد الانكليز

الى مجالس عالية يسمى مجموعها مجلس الملك والى المجالس المعتادة
ومجلس لاشيكي فيما يخص المحاسبات وسائر المتوظفين من اى نوع
كانوا مطالبون باعمالهم فكل سن يدعى مضرة منهم يطالبهم لى المجالس
المعتادة بدون توقف على رخصة ما ولو كانت المضرة ناشئة عن قوة الخطئة
العامة واحكام لانكليز تستند الى القانون العام المونس على جمارى
العادات وتؤخذ من الاحكام التى جرى بها العمل ومن الشروط المتفق
عليها ومن شريعة الرومان ومن القانون المسطور والاحكام المولفة وانظار
المشرعين الكبار من البارلمان فالجمعية التى عليها مدار لادارة الحكمة
بواسطة او بدونها هى القضاة والجورى ومشرعو التاج وجماعة الشرف
والافوكاتية واهوان الحكم فاللوردشانسلر الكبير بيده رئاسة الماجستراتور
اى احكام القوانين ويقال له القاضى لاول ويراس قمره اللوردوات
وهو ايضا احد اعضاء مجلس الوزراء ثم نائب الشانسلر واللوردوات
الذين هم قضاة المجالس العليا وتحتهم حكام مجالس الكونتى ومجالس
الضبطية وحكام هاته المجالس ياخذون المرتب وبجانب جمعيات
الحكم المشار اليها توجد حكام الصلح ولا مرتب لهم وتكون منهم مجالس
لاشهر الثلاثة فى كل كونتى ومجالس الجلسات الصغار ويحضر لديهم
جميع التصرفات المحلية المتعلقة بالحكم وكذلك ما يتعلق بالادارة
ثم الجورى اى اثناء الحكم لهم اعتبار تام فى الحكم المدنى اى لاحكام
العرفية وكذا احكام الجبايات ومنهم جورى كبار وجورى صغار فخدمة
الكبار التامل فى الدعوى من جهة قبولها او ردها فما يتفق عليه اثنا
عشر من ثلاثة وعشرين وهم جلة الجورى يكون عليه العمل قبولاً او ردًا
واذا قبلت الدعوى يكون فصلها بمجالس الحكم بمحضر الجورى
الصغار الذين عددهم فى لاقل اثنا عشر والشروط الواجب اعتبارها فى

انتخاب الجوري المذكورين هي ان يكون سن الواحد منهم اكثر من احدى وعشرين سنة ودون الستين ويكون له دخل سنوي من الربع والعقار مقداره مائتان وخمسون فرنكا او يدفع كراء سنويا مقداره خمسمائة فرنك او مقدارا معلوما للفقراء وفي جميع الحالات يشترط ان يكون ممن يتصرف في حقوقه المدنية والسياسية وليس للجوري مرتب بل يتخدمون مجانا وعدم وجود محتسب عمومي ببلاد لانكليز كان القيام بدعاوى الجنايات ممن تعلقت به الجناية إلا اذا اشتدت فتقوم بها الدولة ولذا كانت ضباطها ومستشارات الناج في الاحكام هم اتورني جنرال اى المحتسب وسليستر جنرال اى الافوكاتو العام وافوكاتو الملك وهؤلاء المذكورون يعطون رايهم في كل نازلة يسالون عنها خصوصا ما يتعلق بما بين لاجناس من الحقوق والاتورني جنرال مخصوص بمقاصصة الجناة في الجنايات الثقيلة والشرف مكلف بامضاء الاحكام وتحت الكورنر الذي متعلق وظيفته لاصلية النظر في حال من يموت بجنايت هل كان موته بامر سماوى او كان على وجه الخطا او العمد وكل احده ان يدافع في نازلته عن نفسه لكن في الغالب لا يستغنى عن توسط الافوكاتو وجماعة الافوكاتية تنقسم الى قسمين وكلاهما مكلف بالنيابة عن الجصمين واحضار لوازم النازلة .

كيفية الحكم في نوازل الجنايات

يمكن حيزر احكام الجنايات في طبقتين فالجالس التي تحكم بدون حضور امناء الحكم هم الطبقة الاولى وهم حكام الصلح الذين يحكمون بانفرادهم وجمالس الجلسات الصغار وجمالس الضبطة وهؤلاء لا يحكمون إلا في النوازل الخفيفة كقراملت المخالفات في مثل صيد البحر والبر وخدمة القبريكات وعدم التحفيظ عما يضر بالعامه كبيع

ما يضر بالبدن ونحو الاجارات الواقعة بين المعلمين وصناعهم وفي
 زجر من لا حرفة له عن البطالة ثم في حفظ الشوارع وطرق الحديد
 وآلات الوزن والكيل وما اشبه ذلك ونوازل المشاتفات والضرب
 الذى لم ينشأ عنه جرح او مضرة والسكر وافساد سياجات البساتين
 ونحوها والطبقة الثانية المجالس التى يحضرها امناء الحكم الصغار
 فالامناء الكبار يوجهون لهاته المجالس المدعى عليه بغير لامور
 الثقيلة ولا امور الثقيلة يحكم فيها المجلس المستقر ويقال له مجلس
 الوطن وبمدينة لندرة مجلس الجنائيات الكبير وتحكم هذه المجالس
 فى الجنائيات الشخصية والجنائيات على الاملاك ودعوى الزور
 ونحو ذلك ورفع الشكايات اليها تارة يكون ممن تعلقت به الجنائية
 وتارة من صباط الضبطية وتارة من الدولة نفسها ولكل واحد من
 الناس غير المتوظفين القيام بالجنائيات صغيرة كانت او كبيرة ولو
 لم تلاحظه ضرورة منها ثم ان صباط الضبطية لهم امساك الذين لاصناعة
 لهم وايقافهم بالسجن اذا صدر منهم ما يحير الراحة كما لهم ايقاف
 من يدعى عليه انه اختطف شيئا او سرقه او جنى جنائية ويسوغ
 مثل ذلك للانورنى جنرال وهو محتسب الدولة المشار اليه آنفا في
 حالة مخصوصة كما تقدم واذا وقع موت بقتل او تشاجر افضى اليه ولم
 بلا تعدد او قتل احد نفسه فالكورنر يبذل الجهد فى البحث فورا
 ويستدعى لذلك بعض اطباء الدولة ليتمكن بدن القتل ويعطى رايه
 فى سبب الموت وكل احد يدعى عليه القتل يرفعه الكورنر للمجلس
 المستقر فيما عدا احوال القتل من سائر الجنائيات يرفع الى احد الحكام
 او حكام الصلح او الجلسات الصغار او مجلس الضبطية وكل من هذه
 المجالس الصغار التى تحكم فى النوازل الخفيفة لا يوقف المدعى عليه

بعد اعطاء ضمانته كافية لمطلب المدعى الذى لم يشتط فيه كما انه يطلقه اذا راي الحجج القائمة عليه غير ناهضة واذا كانت محتملة للصحة احتمالا لا يكفى فى الحكم عليه فانه يطلق ايضا بعد اخذ الضمانة الكافية بان سيرته تحسن فى المستقبل وهذه الضمانة اما ان تكون بكفالة انسان معروف او بتعيين مقدار معلوم من المال ولا يلزم وضعه بمحل واذا لم توجد الضمانة المذكورة فللمجلس ايقاف المدعى عليه مدة اقصاها سنة واذا ترجح ثبوت الجناية على المدعى عليه فان المجلس يفصل النازلة بذلك ان كانت من النوازل الخفيفة واما ان كانت ثقيلة فانه يتم الموجبات من تحرير الشهادات وتحليف شهودها ونحو ذلك ثم يوجه النازلة الى مجلس لاشهر الثلاثة او الى المجلس المستقر وسائر اعمال المجلس تكون علنا والمدعى عليه ان يحضر الا فوكان اول وهلة ليدافع عنه ولا يستنطق خارج المجلس بل وفى المجلس نفسه ينبهه المحاكم ويامر به بالتثبت وعند استنطاقه يقول له ما تقول ولست بمكروه على القول قل ان شئت عارفا ان ما تقوله يكتب عليك ويمكن ان يكون فيه حجة عليك فانظر ما تقول قلت ما ابعدها عن التقرير بضرب السياط ونحو ذلك فتامل وفى الاحكام المتقررة ان المدعى عليه لا يرخص له فى السراح بوضع الضمانة بل يقف بالمحل المعلوم ياكل ما يشتهي من الطعام ويجتمع باقاربه متى شاء ويأتيه الافوكاتو المدافع عنه فى اى وقت شاء ويختلئ به ولا ينادى فى السجن او فى محل الحكم لا بعنوان المسجون دون التهم او الجنائي او المذنب حتى تثبت عليه الدعوى وفى اليوم الذى يصدر فيه الحكم يجمع الشرف غالب الامناء الكبار والصغار ويقرا شاهد المجلس تقرير الدعوى على الامناء الكبار فيتاملون

هل في النازلة قرأتين وشبهات كافية في تذنيب المسجون فاذا اتفق غالب الامناء على توجه موجب الحكم يكتب كبيرهم على رسم الدعوى لفظ رسم صحيح والمسجون الذي تظهر عليه قرأتين كافية في الجنائية يخضّر بالمجلس ويقرأ عليه ضابط المجلس رسم الدعوى ويسالنه اعترف بالذنب ام لا فان اعترف نيهه المحاكم بخطاب لين على ما يمكن ان يتزنب على اعترافه عسى ان يتيقظ ويرجع عما صدر منه فاذا دام على الاعتراف حكم المجلس عليه في الحال بدون حضور الامناء وبدون مدافعة عنه والذي لا يعترف بالذنب ويدي البراءة يحضّر له الامناء الصغار فيحلفون امام المجلس وتبتدا المنازعة فيتكلم وكيل المدعى اولا مع تقرير الادلة واستنطاق الشهود وتحليفهم قبل الشروع في الحكم ويجلسون في نيت الحكم بحيث يسمع كل منهم شهادة من قبله قلت وهذا الصنيع ليس بمستحسن والمدعى عليه او وكيله يمكنه معارضة ادلة المدعى واستنطاق الشهود باللقاء ما يظهر له بدون توسط رئيس الحكم في ذلك ولا يسوغ للرئيس ان يعرف المجلس بما يعرفه من حال المدعى عليه كان يقول هذا من اهل التهم او ذوى المروءة وحسبه اذا تكررت منه الجنائية ان يعرف المحاكم بذلك بعد اعطاء امناء الحكم رأيهم في النازلة وحينئذ يسوغ له تقرير ذنبه السابق ولا تدفع الشهادة الا بمحل الحكم ويجب حضور شهود الجنائيات بانفسهم في المجلس بحيث لا تغنى الكتابة من غير حضور الشاهد وهذا المحضور من الشهود لدى المحكم في امر الجنائيات كاد يكون واجبا في هذه الازمان وبعده سماع دعوى المدعى واستفسار شهوده يبتدا بسماع كلام المدعى عليه واستفسار شهوده ايضا وآخر الكلام للمدعى عليه اذا لم يكن المدعى هو

الدولة فان كان ايلها فان لها آخر الكلام فاذا انتهت المجادلة فان
الرئيس يعرض النازلة على الامناء وتكون المباحثة بمحل مخصوص
وجماعة الامناء لا يعطون رأيهم إلا بعد اتفاق جميعهم بمعنى ان يقولوا
كلهم مذنب او غير مذنب فان خالفهم واحد منهم باحشوة حتى يرجع
اليهم او يرجعوا اليه قلت ووجوب الاتفاق غير معقول .

الحكم المدني

لمسالم يكن بانكثرة قانون معين يرجع اليه في الاحكام المدنية
اهتاضوا عنه الاستعانة في غالب الاحوال بالاحكام الماضية والقوانين
المتقررة وقد يحكمون بمجرد الاجتهاد مع ترجيح سلوك طريق اللين
والتحفيف ويمكن لهذه الطائفة ان تحكم بما يقتضيه الذوق السليم
والانصاف خصوصا اذا لم تتكرر الجناية من المدعى عليه والحاصل
ان دائرة المجالس التي تحكم بمقتضى العادات والاحكام الماضية
اضيق من دائرة المجالس الحاكمة بمجرد الاجتهاد قسالم المؤلف
فمرانكفيل اذا تعلقت النازلة بحدوث مضرة فمجالس الاحكام غير
لاجتهادية لا تقدر إلا على الحكم بدفع المقدار الحاصل من الضرر
واما مجالس الأكسييتي اى الاجتهاد المبني على العدل فلها ان تحكم باخذ
الحذر اللازم منعا لعود المضرة في المستقبل بمعنى ان مجالس الاحكام العامة
نظرها مقصور على الحقوق الثابتة ومجالس الاكيتي تجيل نظرها فيما
يؤدى اليه الاجتهاد فتمنع المضرات الواقعة والمتوقعة وينفذ حكم هذين
النوعين من المجالس في سائر الاحكام المدنية اى المعاملات والجنايات
فالمجالس التي تصدر عنها الاحكام الاجتهادية هي قسرة اللوردوات
ومجلس الشانسلر العالى المشتمل على رئيس القضاة وهو اللورد شانسلر
وعلى لوردوين من حكام التحقيق وثلاثة من نواب الشانسلر وواحد

دفتر دار ينظر صحف الحكم وبهذا المجلس ايضا اثنا عشر مستشارا
 ل مجرد الاستشارة بدون ان يكون لهم صوت في الحكم واعطاء الاجتهاد
 لمثل هذا العدد مع ان افراده من العارفين بالنوازل والاحكام لا ينشا
 منه ضرر والاحكام العامة تنحصر في اربع طبقات لاولى مجالس
 الكونتي للحكم في الامور المدنية التي يحقق عليها الثانية المجالس
 الثلاثة العالية للاحكام العامة وهي مجلس الملك ومجلس النوازل المدنية
 ومجلس لاشيكبي اى المحاسبات المالية الثالثة مجلس بيت لاشيكبي
 ايضا الرابعة قهوة اللوردوات فمجالس الكونتي يبلغ عددها الى تسعة
 وخسين وهي التي تحكم الحكم لااول في النوازل التي لا يتجاوز الحق
 فيها الفا ومائتين وخسين فرنكا وهذه المجالس تشتمل على قاض وهو
 الحاكم وعلى صاحب خزانة المجلس وعلى يازجى اى كاتب المجلس
 وعلى اعوان ورئيسهم فصاحب الخزانة هو المكلف بتحقيق حساب
 اليازجى واليازجى يقبل سائر المطالب ويقيدها بدفتر جمعول لذلك
 الامر مع تعيين اسماء الخصوم والقابهم ومساكنهم وجماعة الاعوان
 مكلفون بامضاء الاحكام ويحضرون وقت الحكم وهم الذين يكتبون
 تذاكر التعيين ويمشرون تعطيل الاملاك وغير ذلك من لوازم الحكم
 ولكل من المدعى والمدعى عليه في النوازل العرفية ان يطلب لفصل
 النازلة امناء الحكم اذا كانت الدعوى في قدر مائة وخمسة وعشرين
 فرنكا فاكتر وهذه الجورى اعنى التي تكون في الاحكام العرفية تتركب
 من عشرة اعضاء ومجالس الحكم الثلاثة الكبار تحقق النوازل التي ترجع
 اليها من مجالس الكونتي وتقبل النوازل التي تكون في مقدار الف
 ومائتين وخسين فرنكا فما فوق ويختص مجلس الملك زيادة على مراقبة
 المجالس التي هي دونه بجلب جميع النوازل التي يظهر له ان ينظر فيها

ولو في اقل الاشياء كما يختص مجلس الاشيكى بالحكم في النوازل المتعلقة بمال الدولة فالمجلس الاول مركب من رئيس وهو اول القضاة واربعة اعضاء والثاني والثالث كل منهما مركب من رئيس واربعة اعضاء ايضا واعضاء هذه المجالس الكبار مكلفون بالحضور مرتين في السنة بمجالس الجنايات وبالايالات السبعة من تقسيم المملكة لانكليزية وزيادة على ذلك يراس في كل شهر واخذ من اولئك الاعضاء مجلس الجنايات المستقر بلندرة الحاكم في سائر الجنايات التي ترتكب بلندرة ونواحيها ومن يطلب تحقيق الحكم الصادر من احد المجالس الثلاثة يركب له مجلس من ثمانية اعضاء مأخوذ من المجلسين اللذين لم يحكما في النازلة ويراسهم اللورد شانسلر وهو قاض القضاة ولا يحقق على هذا المجلس احد إلا بمجلس اللوردات الذي هو في تلك الحالة بمثابة المجلس العالى وبحكمه تنتهى النازلة وهذا المجلس له النظر في الاحكام العامة الصادرة من مجلس الشانسلر والمجالس الثلاثة العاليتة والحاصل ان للاحكام المدنية واحكام الجنايات سلطات تتحد تارة وتتعاقب اخرى وهناك تريبونالات صغار خصوصية تركناها هنا وهي المعدة لمثل نوازل الفلوس والارث والنكاح والطلاق ومجلس البحرية ومجلس المعادن ومجلس المدارس ونحو ذلك والحكام مطلقا ينتخبون من اشهر العارفين بالاحكام ويسميهم اللورد شانسلر الكبير ولا يعزل احد منهم باختيار الحاكم واذا وقع خلاف بين ادارة الدولة ومجلس من المجالس تعرض النازلة على مجلس المملكة هذا ما امكن تاختيصه من تراتيب المجالس والاحكام بانكثرة *



الفصل الثامن

في محاصيل المملكة الانكليزية وعدد حيواناتها ونتائج
معادنها وغير ذلك

محاصيل الاشياء الاق ذكراها سنة ١٨٣٣	ليرة سترلين
ثمن سائر الحبوب	٠٨٦٧٠٠٠٠٠
ثمن انواع الحشيش المزروع والطبيعى واللفت	١١٣٠٠٠٠٠٠٠
ثمن البطاطة	٠١٩٠٠٠٠٠٠
ثمن الفواكه والخضر المزروعة بالمقائى	٠٠٣٨٠٠٠٠٠
ثمن الكرستة والهلون اى حشيشة الدينار	٠٠٢٦٠٠٠٠٠
ثمن الجبن والزبد والبيض وغيرها	٠٠٠٦٠٠٠٠٠٠
ثمن لانغرى اى الدمال	٠٠٣٥٠٠٠٠٠٠
ثمن الصوف وبزر القنب	٠٠١٢٠٠٠٠٠٠
الجملة ليرة تصير في ٦١٦٥٠٠٠٠٠٠ نك	٢٤٦٦٠٠٠٠٠

عدد الحيوانات في السنة المذكورة

	راس
خيل	٠٠٠٢٥٦٠٠٠٠
بقر	٠٠١١٦٠٠٠٠٠
غنم ومعز وغير ذلك	٠٠٥٥٨٠٠٠٠٠
الجملة قيمتها تقريبا في ٦٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠ نك	٠٠٦٩٩٦٠٠٠٠٠

والمملكة الانكليزية تقدمت في عمران ارضها بانواع الفلاحة والمواشى
تقدما كليا منذ نيف وثلثين سنة الا انى لم اجد تفصيل ذلك في
الكتب الماخص منها هذا الكتاب *

ولو في اقل الاشياء كما يختص مجلس الاشيكى بالحكم في النوازل المتعلقة بمال الدولة فالمجلس الاول مركب من رئيس وهو اول القضاة واربعة اعضاء والثاني والثالث كل منهما مركب من رئيس واربعة اعضاء ايضا واعضاء هذه المجالس الكبار مكلفون بالحضور مرتين في السنة بمجالس الجنايات وبالايالات السبعة من تقسيم المملكة لانكليزية وزيادة على ذلك يراس في كل شهر واخذ من اولئك لاعضاء مجلس الجنايات المستقر بلندرة الحاكم في سائر الجنايات التي ترتكب بلندرة ونواحيها ومن يطلب تحقيق الحكم الصادر من احد المجالس الثلاثة يركب له مجلس من ثمانية اعضاء مأخوذ من المجلسين اللذين لم يحكما في النازلة ويراسهم اللورد شانسلر وهو قاض القضاة ولا يحقق على هذا المجلس احد إلا بمجلس اللوردات الذي هو في تلك الحالة بمثابة المجلس العالي وبحكمه تنتهى النازلة وهذا المجلس له النظر في الاحكام العامة الصادرة من مجلس الشانسلر والمجالس الثلاثة العالية والحاصل ان للاحكام المدنية واحكام الجنايات سلطات تتحد تارة وتتعاقب اخرى وهناك تريونالات صغار خصوصية تركناها هنا وهي المعدة لمثل نوازل الفلوس والارث والنكاح والطلاق ومجلس البحرية ومجلس المعادن ومجلس المدارس ونحو ذلك والحكام مطلقا ينتخبون من اشهر العارفين بالاحكام ويسميهم اللورد شانسلر الكبير ولا يعزل احد منهم باختيار الحاكم واذا وقع خلاف بين ادارة الدولة ومجلس من المجالس تعرض النازلة على مجلس المملكة هذا ما امكن تلخيصه من ترتيب المجالس والاحكام بانكثرة *



الفصل الثامن

في محاصيل المملكة الانكليزية وعدد حيواناتها ونتائج
معادنها وغير ذلك

محاصيل الاشياء الاقي ذكرها سنة ١٨٣٣	ليرة سترلين
ثمن سائر المحبوب	٠٠٨٦٧٠٠٠٠٠
ثمن انواع الحشيش المزروع والطبعي واللفت	١١٣٠٠٠٠٠٠٠
ثمن البطاطة	٠٠١٩٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الفواكه والخضر المزروعة بالمقاني	٠٠٣٨٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الكرستة والهلون اى حشيشة الدينار	٠٠٢٦٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الجبن والزبد والبيض وغيرها	٠٠٠٦٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الانغرى اى الدمال	٠٠٣٥٠٠٠٠٠٠٠
ثمن الصوف وبزر القنب	٠٠١٢٠٠٠٠٠٠٠
الجملة ليرة تصير <u>٦١٦٥٠٠٠٠٠٠٠</u> نرك	<u>٢٤٦٦٠٠٠٠٠٠٠</u>

عدد الحيوانات في السنة المذكورة	راس
خيل	٠٠٠٢٥٦٠٠٠٠٠
بقر	٠٠١١٦٠٠٠٠٠٠٠
غنم ومعز وغير ذلك	٠٠٥٥٨٠٠٠٠٠٠٠
الجملة قيمتها تقريبا <u>٦٠٥٠٠٠٠٠٠٠٠</u> نرك	<u>٠٠٦٩٩٦٠٠٠٠٠٠٠</u>

والمملكة الانكليزية تقدمت في عمران ارضها بانواع الفلاحة والمواشي
تقدما كليا منذ نيف وثلثين سنة إلا اني لم اجد تفصيل ذلك في
الكتب الماخص منها هذا الكتاب *

نتائج معادن انكلترة سنة ١٨٥٦

اصناف المعادن	فرنك
ثمن القصدير	٠٠٢٠٠٣١٠٠٠
ثمن النحاس	٠٠٧١١٧٦٠٠٠
ثمن الرصاص	٠٠٤٣٨٧٧٠٠٠
ثمن الزنك وهو التوتية	٠٠٠٥٥٧٧٠٠٠
ثمن الحديد	٠٣٦٣٦٣٨٠٠٠
ثمن المعدن المسمى ارسنيك وهو السليمانى	٠٠٠٠٠٤٨٠٠٠
ثمن المعدن المسمى نيكل	٠٠٠٠٠١٣٠٠٠
ثمن الفحم الحجري	٠٤١٦٥٩٧٠٠٠
ثمن الملح	٠٠١٣٨٥٠٠٠٠
ثمن المعدن المسمى باريت	٠٠٠٢٥٠٠٠٠٠
ثمن حجر البناء	٠٠٧٦٠٦٢٠٠٠
ثمن التراب الذى يصنع منه الفرفورى	٠٠٠٣٠٢٢٠٠٠
الجملة	١٠١٦٣٩١٠٠٠

نتائج سكك الحديد

	فرنك
جملة ما تحصيل منها فى سنة ١٨٦٣ وعدد	٠٧٧٨٩٠٩٩٢٥

المسافرين بها ٢٠٤٦٩٩٤٦٦ نفسا



نتائج معادن انكلترة سنة ١٨٥٦

اصناف المعادن	فرنك
ثمن التصدير	٠٠٢٠٠٣١٠٠٠
ثمن التماس	٠٠٧١١٧٦٠٠٠
ثمن الرصاص	٠٠٤٣٨٧٧٠٠٠
ثمن الزنك وهو التوتية	٠٠٠٥٥٧٧٠٠٠
ثمن الحديد	٠٣٦٣٦٣٨٠٠٠
ثمن المعدن المسمى ارسنيك وهو السليمانى	٠٠٠٠٠٤٨٠٠٠
ثمن المعدن المسمى نيكل	٠٠٠٠٠١٣٠٠٠
ثمن الفحم الحجري	٠٤١٦٥٩٧٠٠٠
ثمن الملح	٠٠١٣٨٥٠٠٠٠
ثمن المعدن المسمى باريت	٠٠٠٢٥٠٠٠٠٠
ثمن حجر البناء	٠٠٧٦٠٦٢٠٠٠
ثمن التراب الذى يصنع منه الفرفورى	٠٠٠٣٠٢٢٠٠٠
الجملة	١٠١٦٣٩١٠٠٠

نتائج سكك الحديد

	فرنك
جلته ما تحصل منها فى سنة ١٨٦٣ وعدد	٠٧٧٨٩٠٩٩٢٥

المسافرين بها ٢٠٤٦٩٩٤٦٦ نفسا



تابع قيمة السلع الواردة الى انكلترة والخارجة منها

اسماء الممالك	الداخل	الخارج
نقلته جامعة محوله	٠٢٥٨٨٢٩٨٠	٠١٣٥٣٣٥٢٦
الهانوفر	٠٠٠٢٨٤٩٨٤	٠٠١٨٨٢٧١٦
اولدمبورغ	٠٠٠٠٣٦٤٧٩	٠٠٠٠٧٧١٤٨
البلدان المتحده من المانيا	٠٠٠٦٠٥٨٤٩٠	٠٠١٣٠٤٦٤١٩
هولاندة	٠٠٧٦٩٢٨٩٥	٠٠١٠٩٨٩٧٤٩
عمالانها في غير اوربا	٠٠٠٣٣٥٨٨٣	٠٠٠١١٩٥٨٢٧
الباسيكت	٠٠٣٨١٧٨٠٠	٠٠٠٤٩١٤٣٥٩
فرنسا	٠١٧٨٢٦٦٤٦	٠١٧٤٢٧٤١٣
الجزائر	٠٠٠٠٣٠٣٢٢	٠٠٠٠٢٠٩٥٥
عمالات فرنسا في غير اوربا	٠٠٠٠٨٥٣٥٣	٠٠٠٠٠١١٠٩٥
البرتغال	٠٠١٩٦٢٨٩٩	٠٠٢٣٥٦١٠٥
اسبانيا وجزر الباليار	٠٠٥٤٥٨٣٧٣	٠٠٣٣٨٦٤٣٤
كوبا وغيرها من مستعمرات اسبانيا	٠٠٤٢٧١٧٩٣	٠٠١٤٦٠٢٦٩
عمالات من توابع البرتغال	٠٠٠٧٨١٥١٠	٠٠٠٢١٠٩٩١
عمالات من توابع اسبانيا	٠٠١٠٤٦٣٢٣	٠٠٠٩٤٠٣٩٧
ايطاليا	٠٠٢٤٨٠٠٦٤	٠٠٦٧٩٢٦٦٠
اوستريا اى النمسة	٠٠١٢٤٦٠٤٦	٠٠١٧٩٥٦٥٩
الاغريق	٠٠٠٧٨٩٥٤٤	٠٠٠٣٢٤١٩٦
بر الترك	٠٠٣٦٣١٩٢٩	٠٠٣١٠٤٠٢٩
التونفة من توابع الدولة العلية	٠٠١١٢٣٢٩٠	٠٠٠١٩٦٣٧٥
الجامعة نقلت الى يسراه	٨٤٨٤٣٦٠٣	٨٣٦٦٦٣٢٢

تابع قيمة السلع الواردة الى انكلترة والخارجة منها

اسماء المالك	الداخل	الخارج
نقلتة جامعة يميناه	٨٤٨٤٣٦٠٣	٨٣٦٦٦٣٢٢
الشام من توابع الدولة العلية ايضا	٠٠٠٠٧٧٤٢٥	٠٠٠٨٨٤٥٤٤
مصر	٠٠٨٣٩٨٤٩٣	٠٠٢٣٩٨٤٧٨
تونس وطرابلس	٠٠٠٠١٤٥٩٣	٠٠٠٠١٧٩٤
الغرب	٠٠٠٠٤٩٨٦٨٨	٠٠٠١٨٧٧٢٦
الدول المتحددة في اميركا	٠٤٩٣٨٩٦٩٢	١١٠٢٥٠٨٣
المكسيك	٠٠٠٣٤٧٥٢٩	٠٠٠٦٥٢٨٦٢
اميركا الوسطى	٠٠٠٣١٣٨٦٩	٠٠٠١٧٦٥١٧
هايتى	٠٠٠١٣٧٤٧١	٠٠٠٣١٠٥٥٥
غرناطة الجديدة	٠٠٠٤٣٣٠٦٠	٠٠٠٨٣٧٤٢٦
فينازويلتة	٠٠٠٢٤٥٥٦	٠٠٠٤٣٤٠٨٦
برازيل	٠٠٢٦٣١٤٨	٠٠٤٦٩٠٨٧٥
اوراغون	٠٠٠٦٣٩٧١٧	٠٠٠٦٠٢٠٨٧
بوينوس ايرس وباطاغونيا	٠٠١٤٧٤٨٦٩	٠٠١٤٠٣٢٢٧
شيلي	٠٠٢٤١٦٨٩٥	٠٠١٣٨٠٥٣٣
بوليفيا	٠٠٠١٢٥٤١٦	٠٠٠٠١٠٣١
بيرو	٠٠٣١٦٩٥٥٢	٠٠١٢٢١٠١٨
اكواتور	٠٠٠٠٨١٨٠٢	٠٠٠١٥٦٩١٦
مملكة الصين	٠٠٠٨٦٠٨٦٠٩	٠٠٣١٦١٩١٨
جزر جابون	٠٠٠٥٣٨٦٨٧	٠٠٠٤٣٤٢٦
الجامعة نقلت الى محوله	١٦٤١٦٦٠٠٦	١١٣٢٣٧٠٢٤

تابع قيمة السلع الداخلة الى انكلترة والخارجة منها

اسماء الممالك	الداخل	الخارج
نقلته جامعة محوله	١٦٤١٦٦-٠٦	١١٣٢٣٧٠٢٤
سيام ٢٥١٣٨ ٣٦١٩١
العجم اى بلاد فارس ٢٦٥٤٥
شطوط افريقية الشرقية ٤٩٥ ٢١٦
شطوط افريقية الغربية ١٤٦٧٩٢ ١٠٧٦٤٥٢
كرونلانند ومضيق داوس ٢٧١
جزر البحر الجنوبي
مراسى مختلفة ١٤٣١١٠ ٤٦٧٢١
جزر الصوند ٦٣٨٧٧٢ ٨٢٢-٢٤
جبل طارق ١٣٣٨٣٤ ١١٦٩١٤٢
مالطة ١٤٣٤٣٧ ٦٢٨٨٩١
جزر لاغريق ٢١٣١٥٧ ٣٢٥٩٨٢
عمالات لانكليز في اميركا الشمالية ٨٦٨٢٠٦١ ٤١٩٥٥٨١
جزر في غربي الهند وهندوراس ٤٣٨١٠٥٤ ٢١٧٨٩٤٤
غيان ١٧٦١٣٨٠ ٦٦٦٧٠١
جزر فالكلانند ويقال لها مالوين ٤٧٦٧ ١٣١٢١
اوشتراليا ٦٩-١٤٨٧ ١١٥٣٠٨٠٤
عمالات الهند الشرقي ٢١٩٦٨٧٥٢ ١٧٠٥٣٣٥٥
جزر سانغفور ١٩١٣٤٢٥ ١٠٥٦٤٥٨
جزيرة سيلان ٢٢٥١-١٩ ٥٠٨٣٤٩
الجامعة نقلت الى محوله	٢١٤٧٩٥٨٨٦	١٥٤٥٧٢٧٧٢

تابع قيمة السلع الداخلة الى انكلترة والخارجة منها

اسماء المالك	الداخل	الخارج
نقلته جامعة محوله	٢١٤٧٩٥٨٦	١٥٤٥٧٢٧٧٢
عدن وجزر في البحر الاحمر١٧٢٢٣٦٨
جزيرة موريس	٠٠١٩١٤٠٤٢	٠٠٠٥٨٩٧٤٧
عمالات جنوبي افريقية	٠٠١٤٢١٦٤٧	٠٠٢١٧١٦٦
عمالات وجزر غربي افريقية	٠٠٠٢٠٨٧٥١	٠٠٠٥٠٧٠٧٩
هونكونغ في الصين	٠٠٠١٣٧٨٦٤	٠٠١٧٧٨٥٢٢
جزيرة اليفولاند٥٤٤٣٩٤
المجملة ليرة ستيرلين	٢١٨٤٧٨٧٥١	١٥٩٦٣٢٤٩٨
يضاف الداخل الى الخارج		٢١٨٤٧٨٧٥١
جملة قوة المتجر ليرة تساوى و٩٤٥٢٧٨١٢٢٥ نوك		٣٧٨١١٢٤٩



بيان متجر الهند سنة ١٨٦١

	ليرة ستيرلين
الداخل اليها في السنة المذكورة	٣٤١٧٠٧٠٣
الخارج منها	٣٤٠٩٠١٥٤
جملة قوة متجر الهند تساوى و١٧٠٦٥٢١٤٢٥ نوك	٦٨٢٦٠٧٥٨



المراكب التي دخلت مراسى انكلترة والتي خرجت منها في ١٨٦٢

اصناف المراكب	المراكب الداخلة		المراكب الخارجة	
	مراكب	طونلاتة	مراكب	طونلاتة
مراكب قلاع انكليزية	٢٢٦٣٥	٥٢٦٠٣٢٩	٢٢٩٢١	٥٥٣٢١٦٢
مراكب قلاع اجنبية	٢٤٤٣٤	٤٧٤٥٤٧٣	٢٥٧٦٥	٤٩١١٥٧٩
فابورات انكليزية	٠٧٩٤١	٢٦٦٠٠٤٦	٠٧١٤٤	٢٦٠٩٨١٦
فابورات اجنبية	٠١٧٩٣	٠٥١٢٠٤٠	٠١٢٢٥	٠٤٦٢٤٧٩
الجملة	٥٦٨٠٣	١٣١٧٧٨٨	٥٧٥٥٥	١٣٥١٦٠٢٦
يضاف الداخل للخارج			٥٦٨٠٣	١٣١٧٧٨٨
تكون جملة المراكب الداخلة والخارجة			١١٤٣٥٨	٢٦٦٩٣٩٢٤

بيان تكاثر لاهالي بانكلترة عدا ارلاندة وسكوسيا عدد السكان

كان عدد السكان بانكلترة سنة ١٦٠٠	٠٤٨٠٠٠٠٠
وصار في سنة ١٦٥٠	٠٥٦٠٠٠٠٠
وفي سنة ١٦٨٨	٠٦٥٢٥٠٠٠
وفي سنة ١٧٥٠	٠٧٥١٧٠٠٠
وفي سنة ١٨٠١	١٠٩٤٢٠٠٠
وفي سنة ١٨٢١	١١٦٠٩٠٠٠
وفي سنة ١٨٤١	١٨٥٢٦٠٠٠
وفي سنة ١٨٦١	٢٣٢٧١٩٩٥

ومس تراه من التكاثر غير داخل فيه سن ارتحلوا عن اوطانهم *

دخل الدولة لانكليزية وخرجها والدين الذى عليها

انواع الدخل سنة ١٨٦٢	ليرة سترلين
من الكمارك	٠٢٤٠٣٤٠٠٠
من لاداء الذى على الماكولات والمشروبات	٠١٧١٥٥٠٠٠
من لاداء الذى على التامبر اى الطابع	٠٠٨٩٩٤٠٠٠
لاداء المرتب على الدخل	٠١٠٥٦٧٠٠٠
لاداء المرتب على الربع والعقار وغيرهما	٠٠٣١٥٠٠٠٠
دخل البوسطة	٠٠٣٦٠٠٠٠٠
دخل ملك الدولة	٠٠٠٣٠٠٠٠٠
من انواع مختلفة	٠٠٢٨٠٣٥٦١
الجمليّة	٠٧٠٦٠٣٥٦١
يضاف الى ذلك دخل الهند	٠٤٢٩٧٠٠٠٠٠
الجمليّة ليرة تساوى فرنز ٢٨٣٩٣٣٩٠٢٥ ك	١١٣٥٧٣٥٦١

انواع المخرج فى السنة المذكورة	ليرة سترلين
فائدة الدين	٠٢.٦٢٣١٦٥٧
مصاريف على الدين	٠٠١٨٨٤٠٠١
مصرف العسكر والحراسة البلدية	٠١٦٢٦٤٧٨٩
مصرف السفن والبحرية	٠١١٣٧٠٥٨٨
مصرف انشاء السفن	٠٠٠٩٢٠٥٨٧
مرتب الملكة	٠٠٠٤٠٦٤٨٩
مرتب المتوظفين السياسية وغيرهم	٠٠٧٦٤٠٤٣٥
الجماعة نقلت الى محوله	٠٦٤٧١٨٥٤٦

تسابع مصروف الدولة لانكليزية

	ليرة ستراين
نقلته جامعة يمناء	٦٤٧١٨٥٤٦
مصروف على استخلاص لاداء	٠٤٥٥٣٤٦١
مصاريف مختلفة	٠٠١٠٨٠٠٠١
مصروف الهند	٤٣٢٥٥٠٠٠
جملة المخرج تساوى فـ ٢٨٤٠١٧٥٢٠٠	١١٢٦٠٧٠٠٠٨
يطرح من هذه الجملة الدخل المتقدم	١١٢٥٧٣٥٦١
زيادة المخرج على الدخل	٠٠٠٠٨٣٦١٧٥



بيان ديون الدولة لانكليزية

	فرنكا
جملة الدين الذى على الدولة	٢٠٠٤٥٢١٥١٧٥
جملة الدين الذى على الهند	٠٢٨٤٦٩٢٧٠٢٥
المجموع من ذلك	٢٢٨٩٢١٤٢٢٠٠

واعلم ان الدولة لانكليزية بمقتضى قوانين المملكة لا تطلب من الاهالى اداء سنويا إلا المصاريف اللازمة لمصالح الدولة المذكورة اصولها أنفا واما لاداء اللازم للمصالح العامة غير ما تقدم من عمل الطرقات وبناء القناطر والمارستانات والكنائس والمدارس ومرتبات المكلفين بها ومرتبات اهل الخطط الدينية ونحو ذلك فان تعيينه وصرفه بيد مجالس لاوطان والبلدان تحت نظارة البارلمان الكبير ولا مدخل للدولة فيه وقدرة تقريبا ثمانمائة مليون فرنك

القوة العسكرية البرية بدولة انكلترة سنة ۱۸۶۱

اصناف العساكر	الطوبجية والمهندسون	حصان	عسكريين	عسكريين
عسكر تريس بالضباط			۹۸۹۱۸	۹۸۹۱۸
خيالة بالضباط		۱۴۴۳۶		۱۴۴۳۶
طوبجية بالضباط	۲۱۳۳۶			۲۱۳۳۶
مهندسون وغيرهم بالضباط	۱۱۷۰۸			۱۱۷۰۸
انا ماجور اى اركان الحرب جيش الهند				۰۱۱۲۱
تريس			۵۹۵۶۷	۵۹۵۶۷
خيالة		۰۶۴۱۶		۰۶۴۱۶
طوبجية	۰۵۴۸۲			۰۵۴۸۲
يداك				۱۲۰۵۷
فى ارلاندة				۱۲۴۰۰
رديف				۱۹۳۳۳
الجملة	۳۸۵۲۶	۲۰۸۲۵	۱۵۸۴۸۵	۲۶۲۷۷۴



القوة البحرية بانكلترا في سنة ١٨٦١

اصناف البحرية	في السلاح	جملته البحرية
اميرالا كبيرا تحت السلاح	٠٢٤	
من ذكر في اليداك	٠٦٦	٠٠٠٩٠
كاهية اميرال تحت السلاح	٠٢٧	
من ذكر في اليداك	٠٥٧	٠٠٠٨٤
كنترا اميرال تحت السلاح	٠٢١	
من ذكر في اليداك	١٠٧	٠٠١٢٨
قبطانات اجفان تحت السلاح	٣٥٠	
من ذكر في اليداك	٤٠٢	٠٠٧٥٢
قبطانات فراقط تحت السلاح	٤٥٠	
من ذكر في اليداك	٧٢٣	٠١١٧٣
يوزباشية تحت السلاح	٧٩٨	
من ذكر في اليداك	٣٥٣	٠١١٥١
فسيالات صغار وعسكر بحرية		٥٤٣٠٠
فسيالات وعسكر بر معد للهراكب		١٨٤٠٠
الجملة نقلت الى يسراه	٣٢٧٨	٧٦٠٧٨



تابع القوة البحرية بدولة انكلترة

البحرية واصناف المراكب	فصيلات	جثة البحرية	بها قوة خيل		مراكب قلاع	جثة المراكب ومدافعها
			١٢٥٦١٧	١٢٥٦١٧		
			فابورات مدرفة	فابورات		
نقلته جامعة يمناه	٣٣٧٨	٧٦٠٧٨				
اجفان			٢٣	٠٥٨	٠١	٠٨٢
فرايط				٠٤٣	١٠	٠٥٣
قرايط			٠٣	٠٢٧		٠٣٠
شالوب اى قوارب			٠٢	٠٥٢	٠١	٠٥٥
كنونيار اى ذوات المدافع			٠٣			٠٠٣
شالوب كنونيار				١٣٦		١٣٦
بطريات عوامته			٠٤			٠٠٤
مراكب متنوعه				٠١٢		٠١٢
افيزو				٠٠٤		٠٠٤
شالوب بومبارد					٣٨	٠٣٨
مراكب كبار لحمل الاثقال				٠٧٠		٠٧٠
بومبارد				٠٠٢		٠٠٢
ياكت				٠٠٦		٠٠٦
مراكب لحراسته الشطوط				٠٠٢		٠٠٢
الجملة	٣٣٧٨	٧٦٠٧٨	٣٥	٤١٢	٥٠	٤٩٧

مراكب متجر لانكليز في سنة ١٨٦٢

اصناف المراكب	مراكب	طونلاته
مراكب قلاع	٠٢٦٢١٢	٤٣٩٦٥٠٩
فابورات	٠٠٢٢٢٨	٠٥٣٧٨٩١
مراكب العمالات التابعة	٠٠٩٨٢٩	٠٩٠٦١٢٥
لانكلترة ولم يتيسر لنا الان	.	.
تعيينز الفابورات من مراكب		
القلاع		
المجملة	٠٣٨٢٦٩	٥٨٤٠٥٢٥

وجملة البحرية في جميع المراكب المذكورة نفس ٢٨٨٣٠٤٥



الباب الرابع

* في الكلام على مملكة النمسة وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخه

اعلم ان هذه المملكة يقال لها مملكة اوستريا واوستريا في نفسها عمالة بلقب ارشيدوكاتو وكانت تسمى نوركا وبانونيا العليا اضيفت للسلطنة الرومانية في مدة لامبراطور تيبار سنة ثلث وثلثين من تاريخ المسيح وكانت منذ القرن الخامس منه تتداول عليها امم البرابرة كامة الهن ولاستروغوت والبويان والواندال واللونغوبارد الى ان انقسمت بين اهل باواريا وجماعة لاوار وهي امة من التتار ثم استولى عليها شارلمان سنة سبعمائة واحدى وتسعين وسماها اوستريا ولما اراد هنرى الوازور اى الصائد بالطيور ان يضع سدا يقى المملكة من اغارات الحمار جعل ارض اوستريا مارغرافية والمارغراف لقب لحاكم الحدود وكان ذلك سنة تسعمائة وثمان وعشرين ثم في سنة تسعمائة واثنين وثمانين اولى عليها امبراطور المانيا اوتون الثانى ليوبولد من

بابنبرغ وتوارثها بنوه بعده بلقب مارغراف اولا ثم باسم مركزيز ثم باسم
 دوک وكان اخذهم للقب للاحير في سنة الف ومائة وست وخسين
 ثم بعد انقراض تلك العائلة دخلت تحت سلطة فردريك الثاني
 امبراطور المانيا وذلك في سنة الف ومائتين وست واربعين ثم
 انتقلت الى يد اوتوكار ملك البوهيميا في سنة الف ومائتين وثلاث
 وخسين ثم دخلت تحت يد رودولفو من عائلة هابسبورغ امبراطور
 المانيا في سنة الف ومائتين وست وسبعين ثم اعطاها لابنه البرت
 في سنة الف ومائتين واثنين وثمانين وبقيت في عقبه يتداولونها اولا
 بلقب دوک ثم من سنة الف واربعمائة وثلاث وخسين بلقب ارشيدوک
 وقد خرج من هاته العائلة عدة اشخاص استولوا امبراطورية المانيا بعد
 لامبراطور رودولفو وباستيلاء البرت الخامس من تلك العائلة امبراطورا
 على المانيا في سنة الف واربعمائة وثمان وثلثين باسم البرت الثاني
 صارت لامبراطورية وراثية في تلك العائلة وكانت مملكة اوستريا
 في ذلك الوقت تعاطمت بانضمام عمالة ستيريا اليها في سنة الف
 ومائة وست وثمانين وعمالة كارنيول ثم باضافة كل ما كان راجعا
 بالوراثة الى رودولفو من هابسبورغ وهو الازاس والصواب والسويسرة
 وذلك في سنة الف ومائتين واثنين وثمانين لكن في سنة الف وثلثمائة
 وسبع استقلت السويسرة بنفسها وكذا انساق لعائلة اوستريا
 بسبب تزوج مكسيمليان بمارية التي هي من عائلة برغونيا سنة
 الف واربعمائة وسبع وسبعين البلاد الواطئة اي هولاندة وقطعة كبيرة
 من بورغونيا ثم لما استولى شارل كان اي شارل الخامس اضاف الى مما لهما
 العديدة مملكة اسبانيا لكن بالقسمة التي وقعت في سنة احدى
 وعشرين وخمسمائة والف بين شارل المذكور واخيه الارشيدوک فردناند

انتقلت هولاندة واحواز بورغونيا الى الفرع الاسبينولى من عائلة اوستريا
وتناول قسم فردناند المذكور عمالة اوستريا لاصليته معا يتبعها وضم
اليها البوهيميا وبلاد المجر والاسقفيات الثلث اى العمالات التى
كانت تحت حكم المطارين وهى تول ومانس وفردون وكذلك المورافيا
والسيلازيا واللوزاس ثم نزع منهم هك لاختيرة بمعاقدة وستفاليا الواقعة
فى سنة ثمان واربعين وستمائة والى كما نزع منهم لالزاس والاسقفيات
الثلث وعوضت لهم بملك ترانسيلوانيا والكرواسيا ثم بمصالحة اوترخت
سنة ثلث عشرة وسبعمائة حازت اوستريا من تركية شارل الثانى
ملكك اسبانيا دائرة بورغونيا ودوكاتو مانتوة وممالك نابلى وسردانية
وفى سنة اربع عشرة وسبعمائة استبدلوا سردانية بمملكة صقلية ثم
بعد سنة خمس وثلثين وسبعمائة ارجعوا صقلية ونابلى الى الانفانت
دون كارلوس من عائلة اسبانيا واخذوا عوضهما دوكات بارمة وبياشنسة
وغواستالة وفى سنة اربعين وسبعمائة والى انقطع نسل عائلته اوستريا
من الذكور وانتقلت وراثته المملكة الى البنات فاستولت ماريه تريزة
ولقب زوجها فرنسوى من لورين باسم امبراطور بعد منازعات طويلة
ثم صار امبراطورا بالفعل سنة خمس واربعين وسبعمائة والى وسمى
فرنسوى الاول وهو جد العائلة الجديدة المسماة اوستريا لورين المستولية
الان وفى سنة ست وثمانمائة والى انحلت سلطنة المانيا وسلب
من فرنسوى الثانى لقب امبراطور المانيا ولقب باسم امبراطور اوستريا
وقصر حكمه على الممالك التى كانت له بطريق الوراثة ثم ان ثورة
الفرنساويين وحرب سننة خمس وتسع وثمانمائة والى نزع من
يد اوستريا جزا كبيرا من ممالكها فى المانيا وايطاليا غير انه بحوادث
سنة خمس عشرة (١) رجعت لها ايبالاتها القديمة ماعدا دائرة بورغونيا

التي عوضت عنها مملكة اللومبارديا والبندقية بايطاليا وفي سنة تسع وخمسين وثمانمائة والف ضيعت بمحاربة سولفرينو اللومبارديا فاخذها ملك سردانية بواسطة نابوليون الثالث المنتصر في تلك الوقعة وفي سنة ست وستين وثمانمائة والف خرجت البندقية ايضا من يدها حيث تغلبت عليها دولة بروسية في حرب صادوة لمعاهدة بين تلك الدولة ودولة ايطاليا على محاربة دولة اوستريا *

الفصل الثاني

في بيان اسماء ملوك اوستريا

سنة	جماعة المارغراف
٠٩٨٢	ليوبولد الاول كونت دو بابنبرغ
٠٩٩٤	هنرى الاول
١٠١٨	البرت لاول الملقب بالمنصور
١٠٥٦	ارنست الملقب بالشجاع
١٠٧٥	ليوبولد الثانى الملقب بالجميل
١٠٩٦	ليوبولد الثالث الملقب بالخاشع
١١٣٦	البرت الثانى الملقب بالمتعبد
١١٣٦	ليوبولد الرابع الملقب بالكريم
	جماعة دو كات اوستريا
١١٤٢	هنرى الثانى جازوميرغو
١١٧٧	ليوبولد الخامس
١١٩٤	فردريك لاول الكاتوليكي
١١٩٨	ليوبولد السادس الملقب بالماجد

فردريك الثانى الملقب بالحارب والشجاع	١٢٣٠
أوتوكار	١٢٤٧
عائلة أوستريا هابسبورغ	
البرت الاول	١٢٨٢
فردريك لاول الملقب بالجميل	١٣٠٨
البرت الثانى الملقب بالعاقل	١٣٣٠
رودولف الرابع الملقب بالماهر	١٣٥٨
البرت الثالث اخو المذكور	١٣٦٥
البرت الرابع	١٣٨٥
البرت الخامس ثم فى سنة ١٤٣٨ انتخب المذكور لامبرطورية المانيا باسم البرت الثانى	١٤٠٤
فردريك الثالث وفى سنة ١٤٥٣ لقب امراء عائلته بارشيدوك أوستريا	١٤٤٠
جماعة الارشيدوكات الذين نالوا لامبرطورية بالمانيا من عائلة هابسبورغ	
مكسيمليان لاول	١٤٩٣
شارلكان وكان ملك اسبانيا والصفليين ايضا اى نابلى وصفلية	١٥١٩
فردناند لاول ملك البوهيميا والمجار ثم الذين من بعده استولوا على تلك الممالك مع امبرطورية المانيا	١٥٥٦
مكسيمليان الثانى	١٥٦٤
رودولف الثانى	١٥٧٦
متياس	١٦١٢
فردناند الثانى	١٦١٩

•	فردناند الثالث	١٦٣٧
	ليوبولد الاول	١٦٥٧
	جوزاف الاول	١٧٠٥
	شارل السادس	١٧١١
	مارية تريزة ابنة شارل المذكور وكان زوجها دوك لوران وشاركها في الملك ثم صار امبراطور المانيا بلقب فرنسوى لاول وبعد موته سنة ١٧٦٥ شارك في ملكها ابنها جوزاف الثانى واستقل بعدها سنة ١٧٨٠	١٧٤٠
	ليوبولد الثانى	١٧٩٠
	فرنسوى الثانى	١٧٩٢
•	امبراطورية اوستريا	
	فرنسوى المذكور تلقب بفرنسوى الاول	١٨٠٤
	فردناند لاول ابن المذكور ورث اياه سنة ١٨٣٥	١٨٣٥
	فرنسوى جوزاف لاول المستولى لان	١٨٤٨

الفصل الثالث

في وصف المملكة

اعلم ان السلطنة النمساوية مقرها وسط اوربا بين سبع درجات
واحدى عشرة دقيقة واربع وعشرين درجة وخمس دقائق من الطول
الشرقى وبين اثنتين واربعين درجة وثمان دقائق واحدى وخسين
درجة ودقيقتين من العرض الشمالى ويحدها في ناحية الشمال الروسية
في طائفته والبروسية في اخرى ومملكة الساكس وشرقاً عمالتنا افلاق

وبعدان التابعتان للدولة العثمانية في طائفة وفي البقية الروسية وقبلت
 مملكة ايطاليا وبحر البنادقة والمملكة العثمانية الاورباوية وغربا مملكة
 باواريا ومملكة فورتنبرغ وعصبة السويسرة وايطاليا في طائفة واكبر الطول
 فيها من المشرق الى المغرب يبلغ الفا واربعمائة وثمانين كيلومتر واكبر
 العرض يبلغ الفا ومائة وستين كيلومتر ومساحة سطحها من وقت الصلح
 المتعقد في زوريك (١) سنة تسع وخسين وثمانمائة والفسمئائة
 الف وثلاثة وثلاثون الف كيلومتر مربعا وعدد سكانها على ما تحرر في
 سنة سبع وخسين وثمانمائة والفسم بلغ خمسة وثلاثين مليوناً وثمانية
 عشر الفا وتسعمائة وثمانى وثمانين نفسا وعلى ما تحرر في سنة احدى
 وستين وثمانمائة والفسم سبعة وثلاثين مليوناً من النفوس منهم ثمانية
 وعشرون مليوناً وثمانمائة الف وثمانية واربعون الفا واثنان وستون
 نفسا كاتوليك واربعة ملايين وثلثمائة الف وخمسة وعشرون الفا وثلثمائة
 وثلث انفس بروتستانت ومليونان وتسعمائة الف واحد وعشرون الفا
 وتسعمائة وتسع وثلاثون نفسا على مذهب الاغريق وخمسون الفا
 وخمسمائة وسبعون نفسا بروتستانت يقولون بالوحدانية اى ينكرون
 الثالوث والوهية عيسى عليه السلام ومليون وتسعة واربعون الفا وثمانمائة
 واحد وستين وسبعون نفسا من اليهود وثلاثة آلاف وتسعمائة وخمس وخمسون
 نفسا على مذاهب مختلفة وتحت المملكة مدينة ويثى وقد بلغ
 سكانها في سنة اربع وستين وثمانمائة والفسم خمسمائة الف وثمانية
 وسبعين الفا وخمسمائة وخمسا وعشرين نفسا معما فيها من الجند ويتنظم
 في هذه السلطنة امم مختلفة الاجناس وبلدان مختلفة الطبائع
 والاخلاق ويمكن حصر تلك الامم في ثلاثة اقسام كلية وهى بلدان
 المانيا وبلدان الحجار وبلدان بولونيا وبلدان المانيا هى اوستريا التى

سميت بها السلطنة ودوكانت صالسبورغ وستيريا وكاريتيا وكارنيول والفريول وأراض مدينة ترييست والتيرول مع الفوراربرغ ومملكة بوهيميا ومارغرافية مورافيا وسيليزيا النمساوية وأما بلدان الحجار فهي الترانسيلوانيا والسلافونيا والكرواسيا المنقسمة الى عدة اوطان حربية وأما بلدان بولونيا فتحتوى على الغاليسيا ولودوميريا والبوكوين وبلدان المانيا هي الداخلة وحدها في الكونفيدراسيون جرميك اى عصبة جرمانيا وقد خرجت الان من العصبة المذكورة ومن هاته البلدان المختلفة يتكون اليوم اربع عشرة ولاية كبيرة وهذه المملكة كثيرة الجبال والربا اعظم ذلك سلسلة جبال ارتس التي في الناحية الشمالية ويقال لها جبال ارض الحديد وسلسلة جبال كراباك في الناحية الشرقية وفيما بين الغرب والجنوب فروع من جبال الالب وفي الوسط جبال بوهيميا وجبال مورافيا وبالمملكة ايساف في غاية الامتداد منها بسيطة اوستريا السفلى التي يشقها وادى طونه والبسيطة الكبرى والبسيطة الصغرى الكانتان في بلاد الحجار وبسيطة سلافونيا واما اوديتها فالالب ولاودر والفيستول والدنيستر كلها تخرج من مملكة اوستريا وادى طونه غالب امتداده في تلك المملكة واستمداده من عدة مواضع بها وبها عدة خلج مصنوعة بجموع طولها يبلغ ستة آلاف وثلاثمائة وخمسين كيلومتر وتصل بها اودية تلك المملكة واعظمها خليج فرنسوى الاول يجمع بين وادى تيس والطوننة وبها طرق كثيرة متقنة الصنعة لتسهيل المواصلتة بين البلدان وطول طرق الحديد المنجزة سنة ثلث وستين وثمانماتة والى بلغ خمسة آلاف وثمانماتة وثمانية وثمانين كيلومتر ودخلها في السنة المذكورة بلغ مائة وسبعين مليون فرنك وتسعماتة الف وخمسة

وثمانين الفاً ومائتين واثنين وسبعين فرنكا وبلغ طول التلغراف بها سنة اربع وستين وثمانمائة والـف خمسة عشر كيلومتر وتسعمائة وستة وتسعين كيلومتر واعلم ان المملكة النمساوية كلها فى الارض القارة وليس بها من الشطوط إلا المقدار الذى على بحر البنادقة وشاطئه الشرقى ارفع من الغربى الذى غمر البحر منه مواضع كثيرة فصارت مستنقعات للمياه ومقدار امتداد الشطوط المذكورة الف وسبعمائة كيلومتر ويوجد فيه من جهة الشرق جزر عديدة مثل فاليا وكيرسو واوزيرو كما يوجد بتلك المملكة بحيرات منها بحيرة اتير فى ارشيدوكاتو اوستريا وبحيرات بالنون ونوسيدل فى المجار وبحيرة كلاجنفورت فى الـبيريا ثم اعلم ان المملكة النمساوية هى اغنى الممالك الاورباوية من جهة المعادن التى تستخرج من ارضها فان بها معدن الذهب فى ترانسيلوانيا والمجار ومعدن الزئبق فى الكارينثيا والقصدير والرصاص فى بوهيميا والحديد بكثرة فى ستيريا واليريا وبوهيميا وهنغاريا كما يستخرج من هاتين المملكتين الاخيرتين الزنك اى التوتيا المعدنية والكالامين اى الحجر السليمانى ولانتيمون اى الكحل لاصبهانى وفى بوهيميا ايضا معادن الزرنيخ والزاج والرهج الايض ويوجد فى هنغاريا وترانسيلوانيا وغاليسيا معادن عديدة يستخرج منها الملح كما يوجد الترب بكثرة فى المجار وهو نوع من التراب له بعض خواص للنفط ويصلح للوقود والفحم الحجري موجود فى سائر ايالات السلطنة المذكورة كما يوجد فى بعض مواضع منها الاجار الثمينة كالرويل اى الياقوت الاحمر والابوال وبها ايضا تراب الفرفورى ونحوه من الاتربة المتفع بها ومن خواص بلاد اوستريا كثرة العيون المعدنية اى الجارية على المعادن ففى المجار اكثر من الف عين من ذلك هذا

وان الصناعات في سائر بلاد امستريا في غاية الرواج وبها عدد وافر من
الفبريكات والالات المعتبرة لاسيما صناعة الجسوخ فان لهم بها مزيد
اعتناء وكذلك اقمشة الحرير والقطن والكتان والكاغد وصناعة الخراط
وبلور بوهيميا في غاية الشهرة وبستريا يتقن صناعة الحديد والفولاذ
والمصوغ واصطناع الاواني ونحوها كما اشتهرت مدينة وينى باتقان
صناعة الكرايس والصيني واهل التيرول بصناعة الفراء وبالجملة فاعمال
اليد تشغل عددا وافرا من اهالي تلك المملكة ذكورا واناثا يبلغ سبعة
ملايين وثمانمائة الف بين صغار وكبار وقيمة ما يخرج من ايديهم
تتجاوز الثلثة آلاف وخسمائة مليون من الفرنكات ومقاطع المعادن
والفبريكات في المملكة المذكورة عيون متدفقة بالمال وتشغل من لاهالي
اكثر من مائة الف وثمانية آلاف وقد بلغت نتائجها في سنة ثلث
وستين وثمانمائة الف مائتين وثلثة وتسعين مليوناً واربعمائة وسبعة
وخمسين الفا واربعمائة وسبعة وخمسين فرنكا واما الفلاحة فاكثرت من ثلث
السلطنة صالح للحرث وقدر الثلث منها غابات واكثر من الربع
مروج ومرابح ومنابت الكروم منها مقدرة بخمس العشر وبالمملكة من
الحيوانات العدد الكثير فمن الخيل ثلثة ملايين واربعمائة وستون الفا
وثلثمائة وتسعة وتسعون ومن البغال ثلثة وعشرون الفا وسبعمائة واحد
وثمانون ومن الاحرة ثمانية وثمانون الفا ومائتان واربعة وثمانون ومن
البقر اربعة عشر مليوناً ومائتان وخمسة وخمسون الفا ومائة وستة عشر
ومن الضان ستة عشر مليوناً وستمائة واربعة وستون الفا ومائتان وستة
وثلثون ومن المعز مليون وخسمائة وسبعة عشر الفا وثمانمائة وخمسة
وعشرون ومن الخنازير ثمانية ملايين ومائة واحد وخمسون الفا وستمائة
وثمانية وقد ما يتحصل من نتائج الفلاحة في السنة يبلغ خمسة آلاف

وتسعمائة وخمسة ملايين من الفرنك وبها عدة جمعيات يعبر عنها عندهم
بكريدى فونسي لاعانة اهل الفلاحة بما يحتاجون اليه من المال وبها
اثنان وسبعون جمعية للفلاحة وخمسة هاراس اى اماكن لتجويد الخيل
ونمو المتاجر بها لم يزل آخذا في الازدياد يوما فيوما وبلغت قيمة
المتجر دخلا وخرجا في سنة اثنتين وستين وثمانمائة والى الفها واربعمائة
مليون وثمانمائة وستة واربعين الفى فرنك وسبعمائة واثنين وخسين
فرنكا وعدد المراكب المتجربة التى دخلت مراسى المملكة وخرجت
منها فى تلك السنة احد وعشرون الفا وسبعمائة وخمسة عشر الداخل منها
عشرة آلاف وتسعمائة وخمسة والخارج عشرة آلاف وثمانمائة وعشرة
والمحمول للقسم الاول من الطونلانات سبعمائة وستون الفا وثلثمائة
واثنان وخسون وللقسم الثانى سبعمائة واربعه وسبعون الفا وتسعمائة
وعشرة فالجملة مليون وخسمائة واربعه واربعون الفا واثنان واثنان
وستون طونلانة ثم ان لهم اعتناء عظيما بالتعلم والعمل بما يتعلمونه وظهر
منهم التقدم البين فى ذلك خصوصا فى اىالة اوستريا وتعليم الاطفال
امر محتم عندهم من سن الست الى الاثنتى عشرة سنه وقد بلغ عدد
المكاتب فى سنة تسع وخسين وثمانمائة والى تسعة وعشرين الفا ومائة
وثمانية وثلثين وهى مكاتب اولى لتعليم مبادئ العلوم وبها مليونان
وخسمائة الفى من التلامذة ذكورا واناثا وهناك ثمانمائة واربعه وثلثون
مكتبا ارفع منها ومائتان واثان وسبعون مكتبا فى الدرجة الوسطى منها
مائتان واربعون مكتبا من النوع الذى يسكن به التلاميذ واثنان
وثلثون مكتبا للعلوم الرياضية وهناك سبعة مكاتب بوليتكنيك اى لساتر
العلوم الرياضية وعدة مكاتب اخرى مخصوصة بالصنائع وبها مدارس
عمومية يتعلم بها المشتهون من التلامذة وهناك مكاتب خاصة بفسنون

منها سبعة عشر مكتبا لفرن القباله وثلاثة للمعادن واثنان وثلثون للفلاحة
 وخمسة لعلم التشريح وثلثة لعلم الاحكام ومكتب للبحرية وتسعة
 للساكر البرية واعلم ان مصاريف المكاتب المذكورة يدفع من
 الدخل الراجع لها مما يؤخذ من التلامذة ونحو ذلك وما ينقص من
 المصاريف المذكورة فعلى الدولة والبلدان *

الفصل الرابع

في قوانين هاته المملكة وكيفية ادارتها السياسية

اعلم ان القوانين النمساوية مؤسسة على مناشير صدرت من ملوكها
 في تواريخ مختلفة لاول المنشور الصادر من الملك شارل السادس سنة
 اربع وثلثين وسبعمائة والى وفيه منع تقسيم المملكة في المستقبل وانها
 تبقى مملكة واحدة تحت سلطة ملك واحد وبين فيه كيفية وراثته
 كرسى الملك الثانى المنشور الصادر من الملك فرنسوى الثانى في اول
 اغشت سنة اربع وثمانمائة والى وبمقتضاه سمي ملك النمسة باسم
 امبراطور الثالث المنشور الصادر من الامبراطور فرنسوى جوزاف لاول
 في الثانى من اكتوبر سنة ستين وثمانمائة والى وبمقتضاه صارت
 القوة التشريعية اى وضع القوانين من حقوق الامبراطور والمجلس الرابع
 القانون المورخ في السادس والعشرين من فبراير سنة احدى وستين
 وثمانمائة والى وبمقتضاه صار من حقوق الاهالى انتخاب وكلاء
 يجتمعون في المجلس المسمى رينخسرات المنقسم الى مجلسين لاول
 مجلس لاعيان وهو مركب من مائة وتسعة اعضاء من الرشدهاء من
 امراء العائلة الملكية وكبراء الكنيسة الذين لهم رتبة امير وروساء
 العائلات الذين لهم الحق في ان يكونوا اعضاء في هذا المجلس بالوراثة

وبقية لاعضاء ينتخبهم لامبراطور من المتوظفين في الدولة ومن اعيان
اهل المملكة بوظيفة عمرية الثاني مجلس وكلاء العامة المركب من
ثثمائة وثلاثة واربعين عضوا تنتخبهم مجالس الايالات من اعضائها
وروساء المجلسين ينتخبهم الملك من الاعضاء *

الفصل الخامس

فيما للملك من الحقوق

فمن حقوقه عرض القوانين الجديدة على المجلسين والامارة على
العساكر البرية والبحرية وانشاء الحرب وعقد الصلح والمعاهدة والتجارة
ونصب المتوظفين من الوزراء وغيرهم وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية
عن المباشرة وتعيين وقت اجتماع المجالس السياسية في كل سنة وعلق
مجلس وكلاء العامة ومنعه من الخدمة ان اقتضى الحال ذلك واجراء
ادارة المملكة على مقتضى القوانين وغير ذلك من كليات السياسة
بواسطة وزرائه المسؤولين للمجلس عن تصرفات الدولة *

الفصل السادس

في حقوق المجلسين

فمنها التامل والقرعة في سائر القوانين المعروضة من الملك ومن
لاعضاء لان لهم ذلك بحيث لا يمكن صدور قوانين جديدة الا بعد
المفاوضة فيها علنا بالمجلس وموافقة غالب الاعضاء عليها خصوصا
فيما يتعلق بتعيين اصول مصاريف الدولة والمبالغ الواجب اخذها
في كل سنة من لاهالي والقوانين المتعلقة بالكمارك والتجور والبريد
والتلغراف والطرق الحديدية والخدمة العسكرية وسائر قوانين الاحكام

المعتبرة بين السكان وغير ذلك مما يعم نفعه ومن حقوق المجلسين
سؤال الوزراء المباشرين عما يظهر لهم في ادارة احوال المملكة متى شاءوا
وعلى الوزراء الجواب بالبيان ولا يحضر في المجلسين وكلاء العامة
من هنغاريا وكرواتيا وترانسيلوانيا إلا في النوازل التي تعم مصالحها
سائر المملكة لان لهاته لايات المذكورة نوع استقلال في ادارتها
الداخلية ولها مجالس خاصة للنظر في مصالحها *

الفصل السابع

في الكلام على مجلس الدولة

هذا المجلس مركب من الوزراء ومن ينتخبهم الملك من
المتوظفين ومن اهل المملكة واموريتهم تهذيب القوانين الجديدة التي
يجب عرضها على المجالس السياسية وترايب لادارة وفصل النوازل
الواقعة بين المامورين فيما يتعلق باموريتهم ونحو ذلك من
كليات لامور *

الفصل الثامن

في الكلام على الوزارات

اعلم ان ادارة المملكة تنقسم الى نظارة ثمانية وزراء وهم مسؤولون
عن تصرفاتهم ويجمعون للنظر في المصالح تحت رئاسة الملك او من
ينوبه ويسمى محل اجتماعهم مجلس الوزراء ومعهم ثلثة اعيان تسمى
شانسلي اى كيشليير ولكل واحد منهم رتبة وزير وهؤلاء مكلفون
بصالح لايات الثلث المذكورة في آخر الفصل السادس *

الفصل التاسع

في تقسيم المملكة

اعلم ان المملكة النمساوية تنقسم الى عشرين ايالة وتنقسم تلك
لايالات الى اوطان كبار وصغار وفي كل ايالة وال من طرف الدولة
ومعه مجلس مشورة مكلف بامضاء اوامر الدولة والنظر على الضبطية
وعلى بقاء راحة السكان وادارة عموم مصالح لاايالة وغير ذلك مما
للعامل النظر فيه من مصالح الدولة ولايالة *

الفصل العاشر

في مجالس لايالات

اعلم ان في كل ايالة مجلسا ففي اياتي المانيا وسلافونيا مجلس
مركب من كبراء الكنيسة ومن رؤساء مكاتب العلوم ومن المنتخبين
من اصحاب الاملاك ومن مجالس التجار واهل الصناعات ومن اهالي
البلدان والمداشر ومن نواب سكان الضواحي لسته اعوام وفي ايالة
هنغاريا مجلس ينقسم الى مجلسين احدهما مركب من كبراء الكنيسة
ومن اعيان المملكة المسلمين عندهم فوبليس والاخر مركب ممن ذكر
ومن لاهاالي وجملة اعضائه ثلثمائة وثلاثة وثلاثون لمدة ثلثة اعوام وفي
عمالة ترانسيلوانيا وكرواسيا وسلافونيا مجالس مثل ما ذكر لهنغاريا
والملك ينتخب رؤساء المجالس المذكورة من الاصضاء الا رئيس المجلس
الثاني من هنغاريا فان انتخابه للمجلس وكذلك رئيس مجلس ايالة
ترانسيلوانيا لانه من حقوق اكبر اعيان المملكة *



الفصل الحادى عشر

فيما تستحقه هاته المجالس

فمن حقوقها النظر فى المصالح الخاصة بالايالات من توزيع لاداء
وغير ذلك كما ينظر مجلس النواب فى التخت فى مصالح سائر المملّة *

الفصل الثانى عشر

فى مجالس الاوطان

اعلم ان فى كل وطن كبير من اوطان ايالة هنغاريا وترانسيلوانيا
وكرانيا وسلافونيا مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم لاهالى للنظر فى
مصالح الوطن مثل ما لمجلس الايالة وفى الاوطان التابعة لايالتى المانيا
واسلاف مجالس مركبة من اعضاء تنتخبهم لاهالى لاعطاء الراى
للولاة واعانتهم على ادارة المصالح وغير ذلك *

الفصل الثالث عشر

فى المجالس البلدينة

اعلم ان فى كل بلدة من بلدان المملكة مجلسا بلديا مركبا من اعضاء
تنتخبهم لاهالى لمدة ثلاثة اعوام تحت رئاسة مشايخ البلدان واموريت
المجالس المذكورة ادارة لاملاك الراجعة لمصالح البلد وصرف المبالغ
المعيّنة لعمل الطرقات وبناء القناطر وحفظها وادارة مكاتب العلوم
والمارستانات وديار الصدقات وعلان القوانين الجديدة وتوزيع لاداء
المرتب من المجالس الكبار على اهل البلد باعتبار المكاسب واعانة
المامورين باخذ العسكر والنظر فى احوال الضبطية المكلفة بنوع
ما يحير راحة السكان *

الفصل الرابع عشر

في ادارة الاحكام

اعلم ان للاحكام في المملكة النمساوية تختلف ادارتها باختلاف اقسامها فاما الالمان والسلاف فلهما مجلس عال مقره مدينة ويني واعمال هذا المجلس النظر في النوازل نظرا ثالثا اى تحقيق حكم مجالس التحقيق سواء تعلق بجناية او بمعاملة مالية وفضل جيع ما يقع من التوقفات والمخالفات بين المجالس والتريونات الداخلة تحت ادارته وفضل ما يرفع اليه من الخلاف الواقع بين المجالس ومتوظفى الدولة وبيده مجالس مكلفة بالتحقيق اى باعادة النظر في احكام المجالس لاول وهذه المجالس موجودة بمدينة ويني وفرانس وترييست وانسبروك وبراغ وبيرون ولامبرغ وكراكوفيا ووزارة ولهم من المجالس لاول نحو ثلثة وعشرين مركبة من عدة اعضاء ولهم من التريونات الصغار سبعة واربعون ويكون الحاكم فيها شخصا واحدا وحكمها اقصر من حكم المجالس حتى انها لا تحكم في الجنايات الا بمثل ما يحكم به رؤساء البوليس اى الضبطية واما الجنايات الثقيلة والمتوسطة فترجع الى المجالس فما كان منها سياسيا يختص بالحكم فيه المجلس الذى فى مركز الولاية وذلك لان المجالس يحكمون فى سائر النوازل المالية وفى الجنايات التى لم يعين لها القانون حاكما فيهم لخصوصية فى النازلة او فى مرتبتها ثم ان اعمال المجالس لا يلزم كتابتها الا فى النوازل المالية واما فى الجنايات فلا يلزم ذلك كما لا يلزم اصدار الحكم غير ان للرئيس ان يرخص لمن يطلب المحصور لاستماع الخصام وله ان يفتح باب مجلس الحكم لسائر الناس وعرض الشكاية يكون اولا من المدعى او من وكيل الحق العمومى والمدعى عليه له ان يوكل

من يناضل عنه وان اقتضى الحال تقديم وكيل رسمي قدم وامر الوكلاء العمومية والافوكاتية نظير اصطلاح فرنسا اما هنغاريا فالمجلس الاعلى المسمى عندهم بطاولة السبعة الاشخاص مركب من سبعة اعضاء ومن المجلس الملكى المعبر عنه بطاولة روايال ويعبر عن الجميع بالمجلس الاكبر السلطانى ويبرسه وزير الحكم وينفرد مجلس طاولة السبعة بتحقيق نوازل الاموال والجنايات كما ينفرد المجلس الملكى بتحقيق احكام التريونات التى تحت ادارته ومع كونه مجلس تحقيق يحكم ايضا كمجلس اول فيما اذا اريد فهم مضمون حكم مشكوك فيه وينزل الاحكام بطريق القياس كما يحكم فى نوازل القتل والقصاص الشائن للعرض ولهم تريونات صغار يعبر عنها بتريونات الكوميتا وتحتها حكام الديستريكت وهم مثل حكام الصلح بفرنسا ويحقق احكامهم واحكام التريونات طاولة الديستريكت المشتملة على عدة اعضاء ونظامهم يشبه المجالس الاول وعلى هذه الكيفية مجالس كرواسيا وسلافونيا وترانسيلوانيا ووراءه فاته المجالس المذكورة يوجد لتلك السلطنة سلطة واحكام خصوصية كمجلس الماريشال الكبير الذى يحكم فى النوازل المتعلقة بالعائلة السلطانية ورسلا جانب والتريونات العسكرية والبحرية والمتجربة واحكام اهل العرف فى النوازل التى تحدث فى الاسواق السنوية المسماة بفوار ويقع التحكيم بتراضى الخصمين فى الامور المتجربة والمالية هذا وبعد تحريرنا احوال الادارة السياسية بالمملكة النمساوية وقعت تغييرات معتبرة لزمنا بيان خلاصتها هنا وهى ان المملكة المذكورة انقسمت الى مملكتين الاولى مملكة النمسة وتوابعها من امم الالمان والسلافى والثانية مملكة المجر وتوابعها والمملكتان تحت رئاسة ملك واحد باسم امبراطور بالنسبة للاولى وباسم ملك بالنسبة للثانية ولكل من المملكتين قوانين

سياسة تخصصها وبجلسان مجلس اعلى وبمجلس وكلاء عامة لتأسيس القوانين وتعيين اصول مصاريف الدولة والاداء اللازم اخذها من لاهالى لذلك والاحتساب على الدولة وغير ذلك مما تقدم بيانه وإدارة الملكتين فى امورها الداخلىة والخارجية موكولة الى عهدة الملك بواسطة وزراء فى كلتا الملكتين مسؤولين عن تصرفات الدولة للمجالس والملكتان وان كانت كل وحدة منهما مستقلة فى احوالها الخاصة بها لكنهما متحدتان فى المصالح التى تعمهما وللنظر فى هاتاه المصالح التى تتحد فيها الملكتان مجلس مركب من اعضاء تنتخبهم المجالس وإدارة مملكة الهجار بمقتضى قوانينها القديمة وقوانين المملكة النمساوية تغيرت فى هذه المدة لآخيرة لان تأسيس القوانين السياسية وانتزاعها كان من حقوق الملك ولان صار من حقوق اهل المملكة بحيث ان ترتيب القوانين المذكورة وتبديلها يكون منه ومن مجلس وكلاء العامة كما ذكر عن غيرها من الممالك وما عدا ما ذكرناه يكفى فى بيان ما قدمناه *

الفصل الخامس عشر

فى القوة المالية والعسكرىة

دخل الدولة النمساوية سنة ١٨٦٣

انواع الدخل	فيورين
من الربع والعقار والبيندات اى سراحات الصنائع	١٢٩٣٨٦١٠٠
من الكمارك والملح والدخان والتايمر والماكول والمشروب	٢٤٩٩٥٨٥٠١
من المعادن واملاك الدولة	٠٤٠٦١٢٨٦٣
دخل طارى من انواع شتى	٠١٦٧٦٢٩١٧
الجملة فيورين تساوى ف ١٠٩١٨٠٠٩٥٢١٥٠	١٠٩١٨٠٠٩٥٢١٥٠
رزكا	٤٣٦٧٢٠٣٨١

من يناضل عنه وان اقتضى الحال تقديم وكيل رسمي قدم وامر الوكلاء العمومية والافوكانية نظير اصطلاح فرنسا اما هنغاريا فالمجلس الاعلى المسمى عندهم بطاولة السبعة الاشخاص مركب من سبعة اعضاء ومن المجلس الملكى المعبر عنه بطاولة روابال ويعبر عن الجميع بالمجلس الاكبر السلطاني وبراسه وزير الحكم وينفرد بمجلس طاولة السبعة بتحقيق نوازل الاموال والجنايات كما ينفرد المجلس الملكى بتحقيق احكام التريونات التى تحت ادارته ومع كونه مجلس تحقيق يحكم ايضا كمجلس اول فيما اذا اريد فهم مضمون حكم مشكوك فيه وينزل لاحكام بطريق القياس كما يحكم فى نوازل القتل والقصاص الشائن للعرض ولهم تريونات صغار يعبر عنها بتريونات الكوميتا وتحتها حكام الديستريكت وهم مثل حكام الصلح بفرنسا ويحقق احكامهم واحكام التريونات طاولة الديستريكت المشتملة على عدة اعضاء ونظامهم يشبه المجلس الاول وعلى هذه الكيفية مجالس كرواسيا وسلافونيا وترانسيلوانيا ووراء هاته المجالس المذكورة يوجد لتلك السلطنة سلطة واحكام خصوصية كمجلس الماريشال الكبير الذى يحكم فى النوازل المتعلقة بالعائلة السلطانية ورسلا لاجانب والتريونات العسكرية والبحرية والمتجربة واحكام اهل العرف فى النوازل التى تحدث فى الاسواق السنوية المسماة بفوار ويقع التحكيم بتراضى الخصمين فى الامور المتجربة والمالية هذا وبعد تحريرنا احوال الادارة السياسية بالمملكة النمساوية وقعت تغييرات معتبرة لزماننا بيان خلاصتها هنا وهى ان المملكة المذكورة انقسمت الى مملكتين الاولى مملكة النمسة وتوابعها من امم الالمان والسلاوى والثانية مملكة المجار وتوابعها والمملكتان تحت رئاسة ملك واحد باسم امبراطور بالنسبة للاولى وباسم ملك بالنسبة للثانية ولكل من المملكتين قوانين

سياسة تخصها ويجلسان مجلس اعلى ومجلس وكلاء عامة لتأسيس القوانين وتعيين اصول مصاريف الدولة والاداء اللازم اخذها من لاهالى لذلك والاحتساب على الدولة وغير ذلك مما تقدم بيانه وادارة الملكتين فى امرهما الداخلى والخارجية موكولة الى عهدة الملك بواسطة وزراء فى كلتا الملكتين مسؤولين عن تصرفات الدولة للمجالس والملكتان وان كانت كل وحدة منهما مستقلة فى احوالها الخاصة بها لكنهما متحدتان فى المصالح التى تعمهما وللنظر فى هاته المصالح التى تتحد فيها الملكتان مجلس مركب من اعضاء تنتخبهم المجالس وادارة مملكة المجر بمقتضى قوانينها القديمة وقوانين المملكة النمساوية تغيرت فى هذه المدة لاخيرة لان تاسيس القوانين السياسية وانتزاعها كان من حقوق الملك ولان صار من حقوق اهل المملكة بحيث ان ترتيب القوانين المذكورة وتبديلها يكون منه ومن مجلس وكلاء العامة كما ذكر عن غيرها من الممالك وما عدا ما ذكرناه يكفى فى بيانه ما قدمناه *

الفصل الخامس عشر
فى القوة المالية والعسكرية

دخل الدولة النمساوية سنة ١٨٦٣

انواع الدخل	فيورين
من الربع والعقار والبتيندات اى سراحات الصنائع	١٢٩٣٨٦١٠٠
من الكمارك والملح والدخان والتامبر والماكول والمشروب	٢٤٩٩٥٨٥٠١
من المعادن واملاك الدولة	٠٤٠٦١٢٨٦٣
دخل طارى من انواع شتى	٠١٦٧٦٢٩١٧
الجملة فيورين تساوى ١٠٩٦٨٠٠٩٥٢١٥٠	٤٣٦٧٢٠٣٨١

خرج الدولة النمساوية سنة ١٨٦٣

انواع المخرج	فيورين
مرتب الامبراطور وعائلته	٠٠٧٤٥٨٧٠٠
مصروف كنفارية الملك اى بيت سر الدولة	٠٠٠٠٧٥٠٠٠
مرتب اعضاء مجلس الدولة	٠٠٠١٩٢٩٠٠
مصروف مجلس الوزراء	٠٠٠٠٦٨٥٠٠
المبلغ المعين لوزارة الخارجية	٠٠٢٧٣٣٨٠٠
المبلغ المعين لوزارة الدولة	٠٢٧٠٨٥٢٦٤
للوزارة المذكورة لمصالح الديانة ومكاتب العلوم	٠٠٩٧٤٠٩٣٥
المبلغ المعين لكنشلية هنغاريا	٠١٥٠٦٤٧٦٤
لكنشلية ايلات كرواسيا وسلافونيا	٠٠٢٢٩٧٤٣٧
لكنشلية ايلات ترانسيلوانيا	٠٠٣٥٣٩١١٨
لوزارة البوليس اى الضبطية	٠٠٣٣٤١٧٧١
لوزارة الاحكام	٠٠٩١٣٦٧٠٠
لوزارة المال ومنه مصروف خلاص المجابى	١١٣١٧٦٩٩٨
لوزارة الفلاحة والتجبر	٠٠٦٨٨١٠٣٤
مصروف على تحرير محاسبات الدولة	٠٠٤٦٣٦٠٠٠
مصاريف مختلفة	٠٠١٣٨٦٠٠٠
لوزارة الحرب	٠٩٣٣٢١٦٠٠
لوزارة البحر	٠١١٠٧٢٥٠٠
فائدة الدين الذى على الدولة	١٥٠١٠٢٥٦٠
زيادة لوزارتي الحرب والبحر	٠٣٥٠٠٠٠٠٠
جملة ذلك تساوى فـ ١٢٤٠٧٧٨٩٥٢١٥٠ رنكا	٤٩٦٣١١٥٨١

مقابلة الخرج بالدخل	فيورين
جملة الخرج كما في الجدول يمينه	٠٤٩٦٣١١٥٨١
يطرح منه جملة الدخل المتقدم تفصيله	٠٤٣٦٧٢٠٣٨١
زائد الخرج يساوى <u>١٤٨٩٧٨٠٠٠٠</u> فرنك	٠٠٥٩٥٩١٢٠٠
وقيمة الفيورين النمساوى فرنكان ونصف	

جملة الدين الذى على الدولة النمساوية فرنكا ٦٣١٦٧٩٦٦٠٢

القوة العسكرية البرية بدولة النمسة

مراتب العساكر واصنافهم	وقت الصلح	وقت الحرب
ماريشالات اى مشيرات	٠٠٠٠٠٠٠٣	٠٠٠٠٠٠٠٣
امراء امراء وامراء الويتة	٠٠٠٠٠٢١٢	٠٠٠٠٠٢١٢
من المذكورين فى اليداك	٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٣٢٦
تريس	٠١٧١٤٢٨	٠٤٨٩٧٨٨
خيالة	٠٠٣٩١٨٣	٠٠٤١٩٠٣
طوبجية	٠٠٤٥١٢٢	٠٠٩٣٩٦٢
حراس الملك الخاصة	٠٠٠٠٠٧٨٥	٠٠٠٠٠٧٨٥
جندرمرية وهم ضرب من الشرطة	٠٠١٢٤٠٤	٠٠١٢٤٠٤
جملة ذلك عدا الفسيالات	٠٠٤٦٩١٣٧	٠٠٦٣٩٣٨٣

ويضاف الى العدد المذكور عساكر اخرى فى وقت الحرب كالحياالة
غير المرتبين والحرس البلدية وغير ذلك *

القوة البحرية بالدولة النمساوية سنة ١٨٦٥

مراتب العسكر واصناف المراكب	جولة البحر	فايورات بها قوة خيل ١٣٥٠	مراكب قلاع	جناح المراكب وبها مدافع ١٠١٣
امراء البحر	٠٠٠٠٦			
قبطانات اجفان	٠٠٠١٠			
قبطانات فراقط	٠٠٠٢١			
قبطانات قرابط	٠٠٠٠٤			
يوز باشية وملازمية	٠٠٤٣٣			
بحرية	١٠٢٥١			
اطباء وصناعية وغيرهم	٠٣٦٣٥			
عسكر تريس معد للبحر	٠٥١٢١			
اجفان		٠٠٠٠١		٠٠٠٠١
فراقط		٠٠٠٠٥	٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٧
فراقط حديد		٠٠٠٠٧		٠٠٠٠٧
قرباط		٠٠٠٠٢	٠٠٠٠٣	٠٠٠٠٥
ابركتة		٠٠٠٠٣	٠٠٠١١	٠٠٠١٤
شالوب		٠٠٠٢٧	٠٠٠٣٤	٠٠٠٦١
فايورات بالعجاة		٠٠٠١٩		٠٠٠١٩
ياكت		٠٠٠٠٢		٠٠٠٠٢
بطرية عوامتة			٠٠٠٠١	٠٠٠٠١
المجملة	١٩٤٨١	٠٠٠٦٦	٠٠٠٥١	٠٠١١٧

الباب الخامس

* في الكلام على مملكة الروسية وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم انه لم يعرف في القديم من سكان هاتئ المملكة إلا اهل الجنوب وكان الاقدمون يدعون هذه الجهة باسمى سرماتيا وشيتيا على وجه اجمالى من دون تحديد معلوم ويقسمون القبائل القاطنة بها الى سرمات وركسولان ويازيج واغانيرس وكيميريس وتاورى وماوت وغير ذلك ثم فى القرون الاولى من السلطنة الرومانية اغار السرمات وهم فرع من السلاف سكان شمال الروسية الاصليين على الجهة الجنوبية المذكورة وتملكوها واستمرت فى سلطتهم الى ان خرجت عليهم فى القرن الثالث من التاريخ المسيحى امة الغوت من ارض سكنديناويا (وسياقى ذكرها) واستولت على غالب القبائل المستقرة بين بحر البلتيك والبحر الاسود فتكون من ذلك بين انهر النيمس والدينبير والولغا والدون سلطنة كبيرة شملت جميع ما يسمى الان روسية اوربا وفى سنة

ست وسبعين وثلاثمائة اغار الهن المتقدم ذكرهم في الابواب السالفة على هذه السلطنة واسقطوها فاستمرت البلاد بعد ذلك مدة اربعة قرون مبرا للامم الواردة على اوربا من المشرق وميدا للاضطرابات المسترسلة وبالجملة فقد استولت عليها امم الهن والالان والبلغر والحزر على التعاقب وطرده بعضهم بعضا ومع ذلك الاضطراب فقد تأسست بها مدن في حدود القرن السادس واشهرها نفوغورود الكبرى وكياف ثم ظهرت بها امم الفارغ وهي من امم جرمانيا الساكنين بساطى البلتيك وقدمهم اليها كان باستدعاء من اهل نفوغورود ليدافعوا عن حدودهم ضد اهل فينلاندا ثم ان روريك رئيس الفارغ استولى على نفوغورود ولقب بالامير الكبير سنة اثنتين وستين وثمانمائة ثم امتدت ايدي ذريته حتى استولوا في اقرب وقت على القسم الجنوبي من الروسية وعلى الغاليسيا واستقروا بكياف الى ان ضيقوا على القسطنطينية واخافوا اهلها وازدادت شوكتهم ونمت مكاسبهم في مدة الامير فلاديمير الكبير الذي ادخل الديانة النصرانية الى بلاد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة واستمر ارتفاع شانهم وزادت شوكتهم في مدة ياروزلاف لاول صاحب شريعتهم واحكامهم وذلك من سنة تسع عشرة والالف الى اربع وخسين والالف ثم بعد ذلك اشتعلت بها نيران الحروب لاهلية بسبب ما كان لهم من العادة التبيحة من قسمة الممالك بين امراء العائلة الملكية فان الامير منهم كان يستولى على قطعة من الارض بما فيها وكذا تغطي قطع للبنات عند زواجهن فنشأت من ذلك الحروب لاهلية التي انقسمت بها المملكة الى اقسام يتعذر معها اتحاد الامرة فبقيت كياف التي هي تحت السلطنة مقرا للامير الكبير وبقيت لاقسام تحت سلطة امراء من تلك العائلة وهي امارة نفوغورود ويولوتسك وسمولانسك وشنرغوف

وبريزلاف وتموتركان وهاليكس وتقار وفلاديميرس وسوزدال ثم موسكو التي تأسست في سنة سبعمائة وأربعين ومائة والى ومع هذا الاضطراب الذي كان داخل المملكة كانت الغارات المشرقية تتداول عليها فمن ذلك ما فاض عليها من امة البشيناغ وامة بولوفتس وامة المغول ففي سنة اربع وعشرين ومائتين والى اجتاز باتو خان ابن جنكز خان بجيش المغول وادى ولغا وافتتح قسما من الروسية الجنوبية واسس السلطنة الكبيرة المسماة بسلطنة كاشاك وفي سنة اربعين ومائتين والى استولى باتو بن توشى احد امراء المغول على مدينة كيافى وبعد مدة يسيرة انقاد لاحكامه البودوليا والفولينا والغاليسيا الشرقية كما انقاد لطاعته امراء الروسية الشمالية ولم يبق منهم مستقل بامرة الا امير موسكو الذى تلقب في سنة الف وثلثمائة وثمان وعشرين بلقب الامير الكبير وقد دامت سلطة المغول على الروس مدة مائة وخمسين سنة وذلك من سنة الف ومائتين واربعين الى سنة الف وثلثمائة وتسع وثمانين ثم بوقوع حروب اهلية في المغول والتتار واستيلاء تيغور على بلدانهم اتسعت عن الروسية ربة العبودية ومع ذلك فقد ضيقوا على مدينة موسكو ونهبت مرارا ولم تتحرر تلك البلاد من رق التتار الا في سنة الف واربعمائة واحدى وثمانين على يد الامير الكبير ايفان الثالث وطوع هذا الامير في ذلك العهد نفوغورود وبسكوف واليارمية وضم الى ممالكه عدة ولايات كانت لامراء منها السفاريا ثم اضلف ايضا الى مملكته القسم الغربى من سيبيريا ثم ان بازيلى وايفان الرابعين اللذين استوليا بعد الامير المذكور شرعا في الحروب التي استمرت مدة طويلة مع اهل بولونيا وجماعة الكفالييرات التوتونيك واهل السويد وفي ايامهما افتتحت سمولانسك وقازان واستراكان وغالب

ست وسبعين وثلاثمائة اغار الهن المتقدم ذكرهم في لايبواب السالفة على هذه السلطنة واسقطوها فاستمرت البلاد بعد ذلك مدة اربعة قرون عمرا للامم الواردة على اوربا من المشرق وميدانا للاضطرابات المسترسلة وبالجملة فقد استولت عليها امم الهن والالان والبلغر والخزر على التعاقب وطرد بعضهم بعضا ومع ذلك الاضطراب فقد تأسست بها مدن في حدود القرن السادس واشهرها نفوغورود الكبرى وكيايف ثم ظهرت بها امّة الفاراغ وهي من امم جرمانيا الساكنين بشاطي البلتيك وقدمهم اليها كان باستدعاء من اهل نفوغورود ليدافعوا عن حدودهم ضد اهل فينلاندا ثم ان روريك رئيس الفاراغ استولى على نفوغورود ولقب بالامير الكبير سنة اثنتين وستين وثمانمائة ثم امتدت ايدي ذريته حتى استولوا في اقرب وقت على القسم الجنوبي من الروسية وعلى الغاليسيا واستقروا بكيايف الى ان ضيقوا على القسطنطينية واخافوا اهلهما وازدادت شوكتهم ونمت مكاسبهم في مدة الامير فلاديمير الكبير الذي ادخل الديانة النصرانية الى بلاده سنة ثمان وثمانين وتسعمائة واستمر ارتفاع شانهم وزادت شوكتهم في مدة ياروزلاف الاول صاحب شريعتهم واحكامهم وذلك من سنة تسع عشرة والالف الى اربع وخسين والالف ثم بعد ذلك اشتعلت بها نيران الحروب لاهلية بسبب ما كان لهم من العادة التبيحة من قسمة الممالك بين امراء العائلة الملكية فان الامير منهم كان يستولى على قطعة من الارض بما فيها وكذا تعطى قطع للبنات عند زواجهن فنشأت من ذلك الحروب لاهلية التي انقسمت بها المملكة الى اقسام يتعذر معها اتحاد لامرة فبقيت كيايف التي هي تحت السلطنة مقرا للامير الكبير وبقيت لاقسام تحت سلطنة امراء من تلك العائلة وهي امارّة نفوغورود ويولوتسك وسمولانسك ونشرنفوف

وبيريزلاف وتموتزكان وهالكس وتغار وفلاديميرس وسوزدال ثم موسكو
 التي تأسست في سنة سبع وأربعين ومائة والى ومع هذا الاضطراب
 الذى كان داخل المملكة كانت الغارات المشرقية تتداول عليها فمن
 ذلك ما فاض عليها من امة البشيناغ وامة بولوتس وامة المغول ففى
 سنة اربع وعشرين ومائتين والى اجتاز باتو خان ابن جنكز خان
 بجيش المغول وادى ولغا وافتتح قسما من الروسية الجنوبية واسس
 السلطنة الكبيرة المسماة بسلطنة كابشاك وفى سنة اربعين ومائتين والى
 استولى باتو بن توشى احد امراء المغول على مدينة كيان وبعد مدة
 يسيرة انقاد لاحكامه البودوليا والفولنيا والغاليسيا الشرقية كما انقاد
 لطاعته امراء الروسية الشمالية ولم يبق منهم مستقل بامرة إلا امير
 موسكو الذى تلقب فى سنة الف وثلثمائة وثمان وعشرين بلقب الامير
 الكبير وقد دامت سلطنة المغول على الروس مدة مائة وخمسين سنة
 وذلك من سنة الف ومائتين واربعين الى سنة الف وثلثمائة وتسع
 وثمانين ثم بوقوع حروب اهلية فى المغول والتتار واستيلاء تيمور على
 بلدانهم اتسعت عن الروسية ربة العبودية ومع ذلك فقد ضيقوا على
 مدينة موسكو ونهبت مرارا ولم تتحرر تلك البلاد من رق التتار إلا
 فى سنة الف وأربعمائة واحدى وثمانين على يد الامير الكبير ايفان
 الثالث وطوع هذا الامير فى ذلك العهد نفوغورود وبسكوف والبيارمية
 وضم الى ممالك عدة ولايات كانت لامراء منها السفاريا ثم اصناف
 ايضا الى مملكته القسم الغربى من سيبيريا ثم ان بازيلى وايفان
 الرابعين اللذين استوليا بعد الامير المذكور شرعا فى الحروب التي
 استمرت مدة طويلة مع اهل بولونيا وجماعة الكفاليرات التوتونيك واهل
 السويد وفى ايامها افتتحت سمولانسك وقازان واستراكان وغالب

سيبيريا وعجز ايفان المذكور عن اخذ الليفونيا مع شدة اجتهاده وحرصه
 على اخذها ثم في سنة الف وخسمائة وثمان وتسعين انقطعت عائلته
 روريك ووثب بوريس غودونوف على كرسى المملكة فنشأت من
 ذلك اضطرابات معما كان من تحارب بولونيا والسويد على اخذها ولم
 يزل ذلك للاضطراب بها حتى اشرفت على الاضمحلال ثم بولاية ميشال
 رومانوف في سنة ثلث عشرة وستمائة والف خدت نيران الحروب
 وزال معظم الضرر وقامت الروسية على ساقها شيا فشيا في مدة هذا
 الامير ثم في ايام الذي بعده استرجعت سفاريا من ايدي البولونيين
 ولما انتقلت الدولة لبطرس الكبير من سنة اثنتين وثمانين وستمائة
 والف الى سنة خمس وعشرين وسبعمائة والف اخذ في توسيع دائرة
 المملكة وتهذيب الاخلاق اهلها بالفنون والصناعات وكان مطمح نظره
 تحرير اهل الروسية واستخلاصهم من ربة الجهل والعبودية وتنمية عددهم
 وعدادهم وكان اتصى الحال ان يزور بنفسه الممالك لاورباوية ويشاهد
 الامم الذين احرزوا قصب السبق في ميدان التمدن فتوجه اولا الى
 مملكة هولاندة وتعلم بها صناعة التجارة واصطناع السفن وكان يخدم
 بتسخانه صاردم مثل آحاد الناس متسما باسم بطرس ميگيلوف ثم
 توجه الى انكلترة واختار منها مهندسين حذاقا ليصطنعوا له خايجا
 بين وادبي دون وولغا ومع ذلك فلم تنقص هذه الاشغال من ملاحظته
 لمصالح بلاده واسباب عمرانها مع استرساله في الحروب الهائلة ومن
 مآثره انه هذب لاحكام ودون لها قانونا ونظم احوال العبيطية واجاد
 صناعة السفن وترتيب الحربى منها واعان اصحاب الصنائع وابدل
 حكم البطرك الذى هو كبير الكنيسة المستبد بحكم المجلس الذى ركب
 للنظر في امور الديانة واسبس اكدمية العلوم بمدينة بطرسبورغ واخترع

كفيها نياشين لاختيار تمييز ذوى المناصب واسس المدينة
 المذكورة التي هي التخت لان ووسع نطاق المملكة الى بحر البلتيك
 وبحر الخزر والبحر الاسود وضضع ملك بولونيا واقفها على السقوط
 وكسر من شوكة السويد وتداخل في سياسة اوربا العمومية وقوى
 سلطته ونفذ كلمته داخل مملكته بجعل نفسه رئيسا للديانة ثم لما
 افضت الدولة في سنة اثنتين وستين وسبعمائة والى عائلته
 هولستين غوتورب الغريية من بنت رومانوف لانقراض عقب البيت
 المذكور وقتت الروسية عن التقدم هنية ثم في مدة كاترينا الثانية
 من سنة ثلث وستين وسبعمائة والى ست وتسعين عادت الى
 التقدم وتوسيع الدائرة الى ان بلغت ما بلغت من القوة والاشتهار
 وفتحت بلاد التتار الصغرى مع ارض القريم واقتكت الليتوانيا من
 يد البولونيين واستولت على الكورلاند والكوكاز اى المجرس وظفرت
 بنصف مملكة بولونيا عند اقتسامها في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة والى
 وابنها بولس الاول المستولى بعدها دخل في التحزب لاورباوى على
 فرنسا وبعث جيشا تحت رئاسة الجنرال سوفاروف سنة تسع وتسعين
 وسبعمائة والى الى السويسرة لمحاربة الفرنسيين هناك فاسترسلت
 الحروب مع فرنسا حتى اوقفها اسكندر الاول بشروط تيلسيتس سنة سبع
 وثمانمائة والى ثم تجددت الحروب سنة اثنتى عشرة بين الدولتين
 حتى اضطرت الروسية الى احراق مدينة موسكو بنفسها ارغاما لتابوليون
 الاول ومع ذلك فلم تتنازل عن قوتها بل اخذت حينئذ فيلاند
 واليونتيا الشرقية وباسرابيا الكرج ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة
 والى تسلطت على اكثر من ثلثى بولونيا الكبرى التي كان
 نبوليون قبل ذلك بشان منين انشاهها دولة مستقلة باسم غران دوكانو

سيبيريا وعجز ايفان المذكور عن اخذ الليفونيا مع شدة اجتهاده وحرصه على اخذها ثم في سنة الف وخسمائة وثمان وتسعين انقطعت عائلة روريك ووثب بوريس غودونوف على كرسى المملكة فنشأت من ذلك اضطرابات معها كان من تحارب بولونيا والسويد على اخذها ولم يزل ذلك للاضطراب بها حتى اشرفت على الاصحلال ثم بولاية ميشال رومانوف في سنة ثلث عشرة وستمائة والف خدت نيران الحروب وزال معظم الضرر وقامت الروسية على ساقها شيا فشيا في مدة هذا الامير ثم في ايام الذى بعده استرجعت سفاريا من ايدي البولونيين ولما انتقلت الدولة لبطرس الكبير من سنة اثنتين وثمانين وستمائة والف الى سنة خمس وعشرين وسبعمائة والف اخذ في توسيع دائرة المملكة وتهذيب اخلاق اهلهما بالفنون والصناعات وكان مطمح نظره تحرير اهل الروسية واستخلاصهم من ربقة الجهل والعبودية وتنمية عددهم وعودهم وكان اقصى الحال ان يزور بنفسه الممالك الاورباوية ويشاهد الامم الذين احرزوا قصب السبق في ميدان التمدن فتوجه اولاً الى مملكة هولاندة وتعلم بها صناعة التجارة واصطناع السفن وكان يخدم بترسخانه صاردم مثل آحاد الناس متسيا باسم بطرس ميكايلوف ثم توجه الى انكلترة واختار منها مهندسين حذاقاً ليصطنعوا له خابجاً بين وادبي دون وولغا ومع ذلك فلم تنقص هذه الاشغال من ملاحظته لمصالح بلاده واسباب عمرانها مع استرساله في الحروب الهائلة ومن مآثره انه هذب الاحكام ودون لها قانونا ونظم احوال الصببية واجاد صناعة السفن وترتيب الحربى منها واعان اصحاب الصنائع وابدل حكم البترك الذى هو كبير الكنيسة المستبد بحكم المجلس الذى ركب له للنظر في امور الديانة واسس اكدمية العلوم بمدينة بطرسبورغ واخترع

صكفيات نياشين لاختصار لتمييز ذوى المناصب واسس المدينة
 المذكورة التي هي التخت لان ووسع نطاق المملكة الى بحر البلتيك
 وبحر الخزر والبحر الاسود وضضع ملك بولونيا وارقفها على السقوط
 وكسر من شوكة السويد وتداخل في سياسة اوربا العمومية وقوى
 سلطته ونفذ كلمته داخل مملكته بجعل نفسه رئيسا للديانة ثم لما
 افضت الدولة في سنة اثنتين وستين وسبعمائة والى الى عائلة
 هولستين غوثورب الغربية من بنت رومانوف لانقراض عقب البيت
 المذكور وقفت الروسية عن التقدم هنية ثم في مدة كاترينا الثانية
 من سنة ثلث وستين وسبعمائة والى الى ست وتسعين عادت الى
 التقدم وتوسيع الدائرة الى ان بلغت ما بلغت من القوة والاشتهار
 وفتحت بلاد التتار الصغرى مع ارض القريم واقتكت الليتوانيا من
 يد البولونيين واستولت على الكورلاند والكوكاز اى الجركس وظهرت
 بنصف مملكة بولونيا عند اقتسامها في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة والى
 وابنها بولس الاول المستولى بعدها دخل في التحزب لاورباوى على
 فرنسا وبعث جيشا تحت رئاسة الجنرال سوفاروف سنة تسع وتسعين
 وسبعمائة والى الى السويسرة لمحاربة الفرنسيين هناك فاسترسلت
 الحروب مع فرنسا حتى اوقفها اسكندر الاول بشروط تيلسيتس سنة سبع
 وثمانمائة والى ثم تجددت الحروب سنة اثنتى عشرة بين الدولتين
 حتى اضطرت الروسية الى احراق مدينة موسكو بنفسها ارغاما لنابوليون
 الاول ومع ذلك فلم تتنازل عن قوتها بل اخذت حينئذ فيلاند
 والبوتنيا الشرقية وباسرابيا الكرج ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة
 والى تسلطت على اكثر من ثلثى بولونيا الكبرى التي كان
 نبوليون قبل ذلك بشمان سنين انشأها دولة مستقلة باسم غران دوكانو

وارسوفيا وانشات فيهما مملكة ذات كونستيتوسيون بلقب مملكة
 بولونيا وكانت الروسية في ذلك الوقت اكثر الدول الكبار سطوة
 ونفوذ كلمته في اوربا ورئيسة للحزب المعروف بصانث اليانس اى
 المعاهدة المقدسة المنعقدة بينها وبين دول بروسيه واوستريا وانكلترة
 وبعض الدول الصغار على محاربة نابوليون المذكور ثم بعد انتقال السلطنة
 الى الامبراطور نيكولا استولت الروسية على القسم الاكبر من ارمينية
 وافكتنه من يد الفرس وكذا ايلته اخالسيكى ومصب نهر التونته
 من يد الترك وفي سنة تسع وعشرين وثمانمائه والـ الف بلغ جيش نيكولا
 الى نواحي القسطنطينية فاوقفه تداخل الدول الكبار وقبل ذلك كانت
 هذه الدولة ضعفت الدولة التركية ضعفا بينا باعاتنها لاغريق على
 تحصيل استقلالهم من سنة عشرين وثمانمائه والـ الف الى سنة سبع
 وعشرين وبسعيها في تحرير الصرب والفلاق والبغدان وجعلها تحت
 حمايتها والحاصل ان الدولة العثمانية رات الشدة عند عقدها مع
 الروسية شروط هنيكار اسكده سى (١١) في سنة ثلث وثلثين وثمانمائه
 والـ الف وقد ثار اهل بولونيا في ذلك الوقت على الروسية مع قيام اهل
 فرنسا على ملكهم في سنة ثلثين وثمانمائه والـ الف الا انها قهرتهم وطوعتهم
 معما اظهرة الثوار من قوة المدافعة ومن ذلك الوقت صارت بـولونيا
 قطعة من مملكة الروسية بعد ان كان لها نوع استقلال بشروط كانت
 بينهما ولما ظفر لامبراطور نيكولا في سائر الجهات وراى خلوا الجو له
 عزم في سنة ثلث وخسين وثمانمائه والـ الف على حمايته النصارى
 القاطنين بايالات الدولة العثمانية فانشا حروبا جديدة مع الدولة
 المذكورة افضى الحال فيها الى اتحاد فرنسا وانكلترة مع الدولة العثمانية
 ووقوع لانكسار على جيش الروسية عدة مرات حتى انقادت الى

طلب المصالحة بعد فقدتها مدينة سيستبول في القريم وتمت شروط
 الصلح وصححت في منتهى مارس سنة ست وخمسين وثمانمائة والف
 وكان النجاح فيها للدول المتحدة وفي اثناء الحروب المذكورة ولي
 اسكندر الثانى ابن نيكولا وهو الذى عقد الصلح ثم شرع فى اصلاح
 ما فسد بالحروب المشار اليها وتقويم حال سلطنته فابتدا بتحرير
 الرعايا من سلطة لاعيان عليهم ونظم كيفية تعليم العامة وبينما هو
 بصدد تفقد حال بلاده اذ ثار عليه اهل بولونيا فى سنة ثلث
 وستين وثمانمائة والف ولم يستتب له تطويعهم إلا بعد سنتين
 بواسطة حروب اهرقت فيها دماء غزيرة *

الفصل الثانى

فى ذكر ملوك الروسية على ترتيبهم فى الولاية

عائلة روريك

	سنة
روريك الاول اولامع اخويه سميرس وتروفر ثم وحك	٨٦٢
اوليغ نائب الدولة عن ايغور	٨٧٩
ايغور المذكور ابن روريك	٩١٣
اولغا زوجة ايغور المذكور	٩٤٥
زفياتوزلاف الاول	٩٦٤
ياروبولك الاول	٩٧٣
فلاديمير الاول	٩٨٠
زفياتوبولك الاول	١٠١٥
ياروزلاف الاول	١٠١٩
ايزيازلاف الاول عزل مرتين ورجع الى	١٠٥٤

١٠٧٨

واروسفيا وانشوات فهنا مملكة ذات كونستيتوسيون بلقب مملكة
 بولونيا وكانت الروسية في ذلك الوقت اكثر الدول الكبار سطوة
 ونفوذ كلمة في اوربا ورئيسة للحزب المعروف بصانت اليانس اى
 المعاهدة المقدسة المنعقدة بينها وبين دول بروسيه واوستريا وانكلترة
 وبعض الدول الصغار على محاربة نابوليون المذكور ثم بعد انتقال السلطنة
 الى الامبراطور نيكولا استولت الروسية على القسم الاكبر من ارمينية
 واقتتته من يد الفرس وكذا ايلتة اخالسيكى ومصب نهر التونة
 من يد الترك وفي سنة تسع وعشرين وثمانمئة والى بلغ جيش نيكولا
 الى نواحي القسطنطينية فوقفه تداخل الدول الكبار وقبل ذلك كانت
 هذه الدولة ضعفت الدولة التركية ضعفا يينا باعانتها لاغريق على
 تحصيل استقلالهم من سنة عشرين وثمانمئة والى سنة سبع
 وعشرين وبسعيها في تحرير الصرب والفللق والبغدان وجعلها تحت
 جايتهما والحاصل ان الدولة العثمانية رأت الشدة عند عقدها مع
 الروسية شروط هنيكار اسكذ سى (١١) في سنة ثلث وثلثين وثمانمئة
 والى وقد ثار اهل بولونيا في ذلك الوقت على الروسية مع قيام اهل
 فرنسا على ملكهم في سنة ثلثين وثمانمئة والى الا انها قهرتهم وطوعتهم
 معما اظهرة الثوار من قوة المدافعة ومن ذلك الوقت صارت بولونيا
 قطعة من مملكة الروسية بعد ان كان لها نوع استقلال بشروط كانت
 بينهما ولما ظفر الامبراطور نيكولا في سائر الوجهات ورأى خلوا الجو له
 عزم في سنة ثلث وخسين وثمانمئة والى على حماسة التصارى
 القاطنين بايالات الدولة العثمانية فانشا حروبا جديدة مع الدولة
 المذكورة افضى الحال فيها الى اتحاد فرنسا وانكلترة مع الدولة العثمانية
 ووقوع لانكسار على جيش الروسية عدة مرات حتى انقادت الى

طلب المصالحة بعد فقدتها مدينة سيستبول في القريم وتمت شروط
 الصلح وصححت في منتهى مارس سنة ست وخمسين وثمانمائة والف
 وكان النجاح فيها للدول المتحدة وفي اثناء الحروب المذكورة ولى
 اسكندر الثانى ابن نيكولا وهو الذى عقد الصلح ثم شرع فى اصلاح
 ما فسد بالحروب المشار اليها وتقويم حال سلطته فابتدا بتحصير
 الرعايا من سلطة لاعيان عليهم ونظم كيفية تعليم العامة وبينما هو
 بصدد تفقد حال بلاده اذ ثار عليه اهل بيلونيا فى سنة ثلث
 وستين وثمانمائة والف ولم يستتب له تطويعهم إلا بعد سنتين
 بواسطة حروب اهرىقت فيها دماء غزيرة *

الفصل الثانى

فى ذكر ملوك الروسية على ترتيبهم فى الولاية

عائلة روريك

	سنة
روريك الاول اولامع اخويه سميرس وتروفر ثم وحك	٨٦٢
اوليغ نائب الدولة عن ايغور	٨٧٩
ايغور المذكور ابن روريك	٩١٣
اولغا زوجة ايغور المذكور	٩٤٥
زفياتوزلاف الاول	٩٦٤
ياروبولك الاول	٩٧٣
فلاديمير الاول	٩٨٠
زفياتوبولك الاول	١٠١٥
ياروزلاف الاول	١٠١٩
ايزيازلاف الاول عزل مرتين ورجع الى ١٠٧٨	١٠٥٤

فزيرلاف	١٠٦٧
زفياتوزلاف الثانى الى ١٠٧١	١٠٧٣
فزيرفولود الاول	١٠٧٨
زفياتوبولك الثانى	١٠٩٣
فلاديمير الثانى	١١١٣
مستيزلاف الاول	١١٢٥
ياروبولك الثانى	١١٣٢
فياتشيزلاف	١١٣٧
فزيرفولود الثانى	١١٣٨
ايغور الثانى	١١٤٦
ايزيازلاف الثانى الى ١١٥٤	١١٤٦
يوريبى لاول فى مدينة موسكو ثم فى مدينة كييف من سنة ١١٤٩ الى سنة ١١٥٧	١١٤٧
ثم وقع خلاف وانشقاق بين ملوك موسكو وكييف واستمر مدة ست وثمانين سنة مبادها ١١٥٤	
فى كيف روستيزلاف لاول الى ١١٦٢	١١٥٤
فى مدينة موسكو اندريا لاول بوغوليوسكى الى ١١٧٥	١١٥٤
فى كيف ايزيازلاف الثالث الى ١١٦٧	١١٥٦
فيها ايضا مستيزلاف الثانى الى ١١٧٠	١١٦٧
فيما ذكر غليب يوريا فيتش اى ابن يوريبى لاول الى ١١٧٢	١١٦٨
فيما ذكر ياروزلاف الثانى ايزيازلافيتش الى ١١٧٥	١١٧٢
فى موسكو مكاييل لاول الى ١١٧٧	١١٧٥
فى كيف رومان لاول	١١٧٩

١٢١٧	في موسكو فزيفولود الثالث الى ١٢١٢
١٢٧٩	في كياف زفياتوزلاف الثالث الى ١١٩٣
١١٩٣	فيها ايضا روريك الثاني الى ١٢٠٩
١١٩٣	فيها ايضا رومان الثاني الى ١٢٠٦
١٢٠٦	فيها ايضا فزيفولود الثالث الى ١٢١٢
١٢١٢	فيها ايضا مستيزلاف الثالث الى ١٢٢٤
١٢١٣	في موسكو يوريا الثاني الى ١٢٣٨
١٢٣٠	في كياف فلاديمير الثالث الى ١٢٣٩
١٢١٧	في موسكو قسطنطين الى ١٢١٨
١٢٣٩	في كياف ميكايل لاول فزيفولودفيتش الى ١٢٤٠
١٢٣٨	في موسكو ياروزلاف الثاني اخو ميكايل الى ١٢٤٠
	وبعد حروب باتو بن توشي انتقل التخت اولا الى فلاديميرس ثم الى موسكو
١٢٤٠	ياروزلاف الثاني المذكور
١٢٤٧	زفياتوزلاف الثالث فزيفولودفيتش
١٢٤٩	اندر يا ياروزلافيتش
١٢٥٢	صانت اسكندر لاول سمي نفسكي لانتصاره على السويد
١٢٦٣	ياروزلاف الثالث ياروزلافيتش
١٢٧٢	بازيلي لاول
١٢٧٦	ديميتري لاول الى ١٢٩٤
١٢٩٤	اندر يا الثاني الى ١٣٠٤
١٢٩٥	دانيال
١٣٠٤	بازيلي من سوزدال

البيان
الذي
يظهر

ميكائيل الثاني من تقار الى ١٣١٩	١٣٠٤
يورجى الثالث	١٣١٩
ديميتري الثاني من تقار	١٣٢٣
اسكندر الثاني من تقار	١٣٢٦
ايفان لاول كاليتا	١٣٢٨
سيميون	١٣٤٠
ايفان الثاني	١٣٥٣
ديميتري الثالث من سوزدال	١٣٥٩
ديميتري الرابع دونسكى	١٣٦٢
بازيلى الثاني	١٣٨٩
بازيلى الثالث الضرير	١٤٢٥
ايفان الثالث الملقب بالكبير	١٤٦٢
بازيلى الرابع	١٥٠٥
ايفان الرابع الملقب بالمهول وهو اول من تسمى كزار اى امبراطور	١٥٣٣
فادور لاول	١٥٨٤
بوريس غودونوف من عائلة رومانوف	١٥٩٨
فادور الثاني	١٦٠٥
ديميتري الخامس واسمه الحقيقى غريغوريس	١٦٠٥
بازيلى الخامس شويسكى	١٦٠٦
فلادزلاس من بولونيا	١٦١٠
عائلة الرومانوف	
ميكائيل الثالث	١٦١٣
الكسيس لاول	١٦٤٥

فادور الثالث	١٦٧٦
ايفان الخامس وبطرس لاول الكبير	١٦٨٢
صوفيا مع المذكورين الى ١٦٨٩	١٦٨٦
بطرس الكبير وحده	١٦٨٩
كاترينا لاولى زوجة بطرس المذكور	١٧٢٥
بطرس الثانى	١٧٢٧
حنى بنت ايفانوف	١٧٣٠
ايفان السادس	١٧٤٠
الزبت او اليبابلت بنت بطرس	١٧٤١
عائلة هولستين غوتورب	
بطرس الثالث من هولستين غوتورب حفيد اليبابلت	١٧٦٢
كاترينا الثانية من انهايت زوجة بطرس الثالث المذكور	١٧٦٢
باولو لاول اى بولس ابنها	١٧٦٩
اسكندر لاول	١٨٠١
نيكولا لاول	١٨٢٥
اسكندر الثانى الموجود الان	١٨٥٥

الفصل الثالث

فى وصف مملكة الروسية

اعلم ان هذه المملكة هى اكبر ممالك الارض لامتدادها فى اوربا وآسيا
واميركا من ست عشرة درجة وعشر دقائق الى مائة وثلث وثلثين درجة
من الطول الشرقى ومن ثمان وثلثين درجة وأربعين دقيقة الى احدى
وثمانين درجة من العرض الشمالى وطولها من الشرق الى الغرب

خسة عشر الف كيلومتر وعرضها من الشمال الى الجنوب خسة آلاف كيلومتر ويقال انها مقدار تسع سطح الارض كما انها جزء من تقسيم جرم الكرة الى ثمانية وعشرين جزءا وبها من السكان مقدار سكان ربع اوربا وجزء من خسة عشر جزءا بالنسبة الى جميع البشر والبحور محيطتها بها في غالب جهاتها وفي جهة الشمال منها البحر الچامد ويحدها في اوربا من ناحية الغرب مملكة النمسة والمملكة البروسيانية وبحر البلتيك ومملكة السويد ومن ناحية القبلة بعض مملكة الترك وفي آسيا بعض مملكة الترك ايضا ومملكة الفرس والترکستان ومملكة الصين ويحدها شرقا اميركا لانكليزية واعظم اقسامها الثلاثة آسيا لكن القسم لاورباوى منها الذى يمكن ان يبلغ نصف قسم آسيا هو المهم والمعتبر وتكسير مساحتها اربعمائة الف واربعة وعشرون الفا واثنان واربعون ميلا مربعا جغرافيا اى ثلاثة وعشرون مليونا ومائتان وستة وثلثون الفا وسبعة وعشرون كيلومتر مربعا وعدد سكانها ثمانون ملونا ومائتان واربعة وخسون الفا واربعمائة وثلثون نفسا منهم واحد وستون مليونا وواحد وستون الفا وثمانمائة نفس في اوربا وجملة رعايا الروسية تنقسم باهتبار امر الديانة الى هذه الاقسام وهى تسعة وستون مليونا ومائتان وخسة وستون الفا على مذهب لاغريق ومليون وتسعمائة الف على مذهب البروتستانت وثلثة ملايين وستمائة الف واحد وستون الفا على مذهب الكاثوليك واربعة ملايين واربعمائة الف وستة وستون الفا من لاسلام والباقي يهود وغيرهم وكان تخت السلطنة فى القديم مدينة موسكو ومن سنة ثلث وسبعمائة والى صار التخت مدينة بطرسبورغ وبعض اقسامها يسمى حكومة وبعض اىالت وبعض مملكة وهو قسم بولونيا القديمة ويشتمل القسم لاورباوى على خمسين حكومة وبولونيا على خمس حكومات وفينلاندا

على ثمان وكذا الكوكاز والسيبيريا على احدى عشرة حكومة فجمعتها
 خمس وثمانون واما القسم لاميكراني فقد كان في ملك جمعية من
 تجار الروس ولذلك لم توجد له ادارة رسمية ولان بيع لدولة اميركا
 والبحور المحيطة بهذه السلطنة عظيمة منها البحر الابيض في ناحية
 الشمال وبحر البتيك في الناحية الغربية والبحر الاسود وبحر ازوف
 في ناحية القبلية وبحر الخزر فيما بين القبلية والشرق وليس في القسم
 لاوربارى جبال معتبرة الا في الناحية الشرقية منها فيوجد جبال اورال
 اما قسم آسيا فكثير الجبال الكبيرة منها بناحية الجنوب جبال الكوكاز
 وبناحية الشمال فروع جبال لاورال الممتدة الى الناحية الشرقية ثم
 جبال آلتاي الصغير وجبال سيانيان وجبال كانتى العليا وجبال داورى
 وجبال يابلونوى وجبال آلدان وستانوفوى اما اوديتها فهي من اكبر
 لاوديةتها في قسم اوربا الونغا والديسير والبانشورا والدوينتان
 والنيامن والدينيستر والدون وغير هذه مما لا يختص بالروسية كوادى
 الفيستول والكور وفي قسم آسيا الكوبان والايوى واليانيسى والينا
 وغيرها مما هو اقل طولا منها كالاورال والخاتانغا وغيرها هذا واما
 اسباب التواصل في الروسية فانها الى الان لم تكن تامة مرضية لكنها
 آخذة في التقدم والحسن والدولة بصدد اتمام الطرق الحديدية لتواصل
 الايلات وبلدان التجار الكبار وقد اوصلت طريقا من بطرسبورغ
 الى مدينة موسكو طوله ستمائة واربعون كيلومتر وكان انتهاءه سنة
 احدى وخمسين وثمانمائة والى وطريقا آخر من بطرسبورغ الى
 فارسوفيا على وبلدا طوله مع الفرع الواصل الى كانغزبرغ بروسية
 الف ومائتان وثمانية واربعون كيلومتر وعمما قريب توصل مدينة
 تيودوزيا احدى مراسى القريم بمدينة موسكو بطريق يكون امتدادها

الفا ومائة وتسعة وخمسين كياوميتر وهناك طريق آخر يتوجه من موسكو
 الى دونابورغ السكائنته على وادى الدوينا ليصل منها بمدينة ليابو
 وهي من اكبر مراسى الكورلاندى على بحر البلتيك وطول هذا الطريق
 الف ومائتان وسبعة عشر كيلوميتر ثم يتصاعف بين الشمال والجنوب
 وجميع الطرق فى كوسك الذى هو مركز بين وسط المملكة والناحية الجنوبية
 وسينزل خط الطريق من هناك بين وادى الدون والدنيبر مع فرع
 طوله ثلثون كيلوميتر يصل الى قرب اوديسة كما يخرج من موسكو طريق
 آخر يتوجه الى الناحية الشرقية مارا بفلاديميرس وينتهى الى نهجنى
 نفوغورود وطوله اربعمائة وستة وعشرون كيلوميتر ثم يمتد الى ناحية
 سيبيريا ليصل بحدود الصين وبالجملة فقد جمع بالطرق المشار اليها
 بين ثلثة نخوت وهي فارسوفيا وپترسبورغ ومدينة موسكو وبين
 ثلثة بحور وهي بحر البلتيك وبحر الخزر والبحر الاسود وبين ثلثة
 اقطار وهي القطر الشمالى والقطر المركزى والقطر الجنوبى من تلك
 السلطنة كما جمع بها بين عدة بلدان كانت متصلة بالخلج المصنوعة فقد
 حصل بها لدولة الروسية هيئة اجتماعية لا تحصل بدونها واتصال
 باوربا من جهة بروسية والنمسة اما لاتصال بالخلج فلم فيه كيفية
 مستحسنة بها قرب توامل مراسى الروسية مع لايات الداخلية
 فبحر البلتيك يصل ببحر الخزر بخليجين وبالبحر الاسود بثلثة خلج
 كبار كما يتصل هذا البحر ببحر الخزر بخليج واحد ومن وادى ولغا
 واليفا والدوينا والدون والدنيبر والنيامن تحصل اتصالات فى غاية
 الامتداد هذا وان مملكة الروسية محتوية على عدة امم مختلفة
 الاجناس اعظمها جنس السلاف ومن هذا الجنس الروس والبولونيز
 اى اهل بولونيا ثم الليفونيان اى اهل ليفونيا ثم الكورلنديون ثم

الليتوانيون ويوجد بكثرة بناحية القطب الشمالى من الروسية جنس
 الفينوى ولاستونيان واللابون ويقال لهم ساموياد وجنس الشيراميس
 ولاوستياك والتشوفاش والبيريان وغيرهم ثم بعد المذكورين جنس الألمان
 ولاغريق واليهود والتتار والترک والارمن والكروج وقبائل الكوكاز
 وقبائل اخرى رحالة مثل المغول والكلموك والكوريك والكمشدا
 والتشوكوتش والاليوت ويقال انه يوجد بهذه السلطنة ثلثون لسانا
 فى لاقل والمذهب لاغريقى المنفصل عن الكاتوليكي هو المتسلطن
 بتلك المملكة والكنزى اى الامبراطور هو رئيس الكنيسة من ايام بطرس
 الكيوى ويعينه فى ادارة امورها المجلس الدينى الذى يعبر عنه عندهم
 بالسيندوس المقدس ويوجد بالروسية كثير من لاغريقى التابعين
 لكنيسة رومته وقد اعتنى لاهالى كل لاعتناء بتقليل ارباب هذا الاعتقاد
 ثم ان سكان الروسية منقسمون على خمس طبقات وهى جماعة النوبليس
 اى لاعيان والكلارجى اى اهل الكنيسة والبرجوى اى سكان
 الحواضر والبيزان اى اهل البادية والقرى وهم قسمان احرار وسرف
 اى مستعبدون تابعون لغيرهم ولطبقة لاعيان مزيد سلطة على غيرهم
 خصوصا فيما يملكون من الاراضى وعددهم يبلغ اربعمائة الف نفس
 وعدد الطبقة الثانية يبلغ مئتين وخسة واربعين الف نفس
 وهاتان الطبقتان لايدفع اهلها شيا من لاداء للدولة واما طبقة
 السرف فقد خرجت من ربة الرق بالامر الصادر فى التاسع
 عشر من فراير سنة احدى وستين وثمانمائة ولف وامر التمدن فى
 الروسية مختلف باختلاف البلدان ومواقعها وعاداتها والعلوم والاداب
 وسائر الصناعات لا تنمو الا فى بلدان مخصوصة ولا يوجد فى المملكة
 كلها الا تسعة مراكز اصلية لتعليم العلوم لكن الامبراطور الموجود لان

لم يزل مجتهدا في تحرير ادارة لائقته فيما يتعلق بتعليم العامة ثم ان
 ناحيتي الجنوب والغرب من المملكة المذكورة اخصب واغنى واعمر من
 بقية الجهات لكن من تجاوز مدينة موسكو ووادى ولغا يرى ان عدد
 البلدان والقرى والحراث قليل جدا واكثر الاراض فلولات معطلة لا
 تثبت إلا الحشيش او مناوع مغطاة بالثلج او مقاطع او اماكن حيوانات
 ينتفع بجلودها ومن ذلك سيبيريا التي هي من آسيا لا يوجد بها إلا
 المتوحشون من الناس او المنفيون اليها والذين يحرسونهم واعلم ان
 وطاة البرد تستمد على ثلاثة ارباع المملكة في الاقل مدة تسعة اشهر
 من السنة ويعقبها صيف في غاية الحر والقصر وفي الناحية القبليّة
 من المملكة يعتدل الهواء وتوريد وارمينية و بسرايا ذوات هواء طيب
 وارض اوربا منها مختلفة اختلافا بينا ولذلك اختلفت نباتاتها وكنان
 الكورلاند والليفونيا في غاية الجودة وهذا النوع مع القنب من جوالب
 الغنى المعتبر وايلة لاوكرانيا من اخصب مواضع المعمور في نبات
 الحبوب التي يحمل منها مقدار وافر الى كثير من الممالك ويوجد
 في غالب ارضها اجات ممتدة ومنها يجلب الصمغ المعبر منه بالرجينة
 والقطران واخشاب السفن الفاتقة وفي آسيا بنواحي بحر الخزر ينبت
 الراوند وغيره من انواع النباتات التي يتداوى بها ونبات الدخان كثير
 في الايلات الجنوبية وكذا في ايلات لاوكرانيا والفاروناج وسرانوف
 وتوريد ويزرع اللفت لاجرفي مقدار اربعين الف اكتار (الاكتار
 عشرة آلاف متر مربعا) ويزرع في غالب آراض المملكة الهيلسون
 وبايالة استراكان ينبت القرمز وفي قبلي الكوكاز خصوصا ارمينية
 ينبت القطن وينبت الفلفل على شطوط وادى سامارا وفي توريد
 ونواحي الكوكاز وايلة استراكان توجد الثمار الجيدة ويستخرج من عنها

الخمر المعدودة عندهم من انواعها الطيبة كما يوجد بالملكة المذكورة
 سائر الحيوانات المخلوقة لنفع لانسان خصوصا ذوات الشعر فلها
 بها شهرة عن بقية الممالك ولهذا المملكة مقاطع عديدة لاسيما
 في سيبيريا ومن جبال اورال يستخرج الذهب والفضة والبلاطين
 (الذهب الابيض) والحديد والقصدير ومن شطوط البلتيك وغابات
 الليتوانيا يستخرج الكهرباء الاصفر والرمادى وبالناحية لاورباوية من
 جبال اورال يوجد الماس وانواع من الاجار الثينة واما الصناعات
 فان هذه المملكة متنازلة فيها عن الممالك لاورباوية الغربية بكثير
 ومع ذلك فلبعض بلدانها تقدم بين فيها فمن ذلك صناعة دبغ الجلود
 الطيبة الرائحة منها الثلاثين والصابون واقمشة السفن والاختية
 والبلد وجع الخاويار اى بيض الحوت والغراء المعروف وزيت
 البالين المسمى حوت يونس عليه السلام ومستقطرات الحبوب وصناعة
 الكرايس والصبغة والسلاح والبلور وصناعة الاقفال وتذويب المعادن
 وصناعة الكاغد والغرفورى وانواع الكشمير والمجوخ والاقمشة القطنية
 وغيرها واما التجارة فلها رواج تام في داخل المملكة وخارجها ومراكزها
 البلدان التى على شواطى لالبحر كوديسة وريغا وارانجل وكذا فى
 البر فلها تداول فى المتجر مع بلدان اوربا الغربية ومع الهند والصين
 وقد بلغت قيمة المتجر دخلا وخرجا فى سنة احدى وستين وثمانمائة
 والفا وثلثمائة وثمانية واربعين مليونا واحدا وعشرين الفا ومائة
 وستة وثلثين فرنكا وعدد المراكب المتجرية التى دخلت مراسى
 المملكة وخرجت منها فى تلك السنة خمسة عشر الفا ومائة وثمانية
 وستون مركبا الداخلى منها خمسة آلاف وثمانمائة واربعة والخارج
 تسعة آلاف وثلثمائة واربعة وستون *

الفصل الرابع

في نظام السياسة والادارة

ادارة دولة الروسية بيد ارادة سلطانية واحدة لا تطالب بشئ ولا يجب ان نتفق عند حد وهي مبعث جميع السلطات ويلقب السلطان عندهم بكزار اي امبراطور او باوتوكرات وهو الرئيس الاكبر وصاحب شريعة الامة والذي يوظف سائر متوظفي السلطنة ويده العليا في الادارة وفي امر المال والامور الداخلية والخارجية وكذا في ديانة الامة لان تصرفه يتعلق بالسياسة والديانة اذ هو رئيس المذهب الاغريقي الذي يسمونه لاورتودكسي وتحتته مجلس السلطنة ويستشار في جميع الامور المهمة غير المتعلقة بالسياسة الخارجية فانها من خصوصياته باعانة وزرائه ثم ان مجلس السلطنة هو مجلس تشريع ومجلس ادارة ومجلس حكم جميعا في نظر في امر القوانين ويكتبها ويعين المداخل والمصاريف ويتامل المحاسبات السنوية للوزارات ويكون في الاحكام بمثابة مجلس اعلى وتركبه من الوزراء وامراء العائلة الملكية ومن اعضاء ينتخبهم لامبراطور لمدة حياتهم وينقسم المجلس ثلث طوائف اولها للنظر في التشريع وترتيب القوانين والثانية للنظر في الامور المدنية والدينية والثالثة للنظر في الاقتصاد والتصرفات المالية ووراء هذه الطوائف ثلث جمعيات احداها للنظر في احوال الكسوكاز والثانية للنظر في احوال بولونيا والثالثة للنظر في تحرير السرف ومن اعضاء المجالس الذين هم مستشارو المملكة من لا يجلس بالمجلس الا اذا استدعى وذلك في غير اوقاس الخدمة لا اعتيادية وبعبارة اخرى لاجتماعات عندهم نوعان احدهما لاجتماع للخدمة لا اعتيادية والثاني اجتماع عمومي لداع يقتضيه وفي هذا

الوجه يضاف اليهم بالاستدعاء من ليس له خدمة اعتيادية من
مستشارى المملكة وكل قسم يشتمل على رئيس واربعة اعضاء الى
سبعة كلهم لهم حق الجلوس بالمجالس العامة والامبراطور يمضى
ما يتفق عليه المجلس وله ان لا يمضيه ورئيس المجلس العام يرأس
الوزراء ومجلس السناتو الذى كان تأسس بامر بطرس الاول
يتركب من اعضاء ينتخبهم الامبراطور من اعيان متوظفى المملكة وهذا
المجلس هو الحارس للقوانين والمحافظ على امضاءها والمراقب لسيرة
الولاة واعمال كبار متوظفى الدولة المكلفين بالخدمة العامة وهو
الذى يشهر القوانين والاوامر الصادرة من الامبراطور ويقيدها ويعطى
خطط النوبليس ويحكم حكما فاصلا فى نوازل الجنائيات السياسية وكذا
فى الامور المدنية وسائر الجنائيات ويستثنى من ذلك نوازل قليلة تعرض
على خصوص الامبراطور والمجلس السناتو اعادة النظر فى الاحكام الصادرة
من حكام الايلات وهو منقسم الى عشرة اقسام خمسة منها فى مدينة
بترسبورغ وثلاثة فى مدينة موسكو واثنان فى فارسوفيا والحق قسمان
آخران يجلسان بالمدينة الاولى احدهما ينظر فى احكام لاملاك والثانى
فى الامور المتعلقة بخطة الاعيان ولا يمضى حكم مجلس السناتو فى
اجتماعاته العامة إلا اذا اتفق عليه ثلثاه فاكثر وتكون مفاوضاتهم سرية
لا تحضرها العامة والمحتسب بالسناتو هو وزير الحكم والامبراطور
يمضى ما يتفق عليه ويمكنه ان لا يمضيه وبجانب مجلسى السلطنة
والسناتو توجد جمعية تنظر فى المعارض والمطالب التى تعرض على
الامبراطور وتبين للمشتكين من الاحكام الههم عرض نوازلهم على
المجلسين المذكورين ام لا واما المجلس الدينى المسمى بالسيندوس
المستحدث فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة والف فهو مشتمل

على اساقفة لايات الكبيرة ومن اعماله تسمية كبار الكنائس
والنظر في ادارتهم لها وعرض ما يستقر عليه الراى فى ذلك
المجلس على الامبراطور ليمضيه وبعد هاته المجالس الثلاثة الكبيرة
مجلس الوزراء المكلف بامور الادارة المعتادة وعدد اعضائه موكل
لاجتهاد الامبراطور والوزارات فى نفسها تسع كما تقدمت للاشارة
الى ذلك فى غير هذه المملكة وزيادة على ذلك يوجد هناك ادارة
مركزية للبوسطة والتغراف واصلاح الطرق وتيسير اسباب
المواصلات وهناك مجلس يسمى بالرقيب العام اعضاءه مثل الوزراء وقد
اشرنا فى طالعته الكلام على الروسية الى ان مملكتها منقسمة الى
حكومات وايلات وكل حكومة تنقسم الى دوائر والدوائر تنقسم
الى مشيخات والمشيخة تحتوى على قسيمات صغار وكل حكومة
يراسها الوالى المدنى وهو اكبر متوظفيها والمطالب بتصرفاته فيها
وله مجلس مركب من نائبه وثلاثة مستشارين وجلسين ويعطى
هذا المجلس رايه تحت رئاسة الوالى فى احوال الايالة العامة لكن ليس
له إلا اعطاء الراى فالوالى ان يعمل براى المجلس وان لا يعمل حيث
كان هو المطالب بما ينشأ عن تصرفه وفى النوازل المتعلقة بالتاج ونوازل
الجنابيل يضاف لمجلس الوالى ثلاثة اشخاص من المتوظفين يسميهم
وزير الحكم ويحضر ذلك المجلس نائب الحق العام مع معينين له
للنظر فى اجراء القوانين ويوجد مع ذلك فى كل مركز حكومة رئيس
ضبطية ورئيس اطباء ورئيس مهندسين وللوالى ايضا رئاسة صندوق
المال وعلى البنآت والقناطر والطرقات وجمعية لاعيان فى كل حكومة
طاقفة متحدة مروسة بما يشال منهم عددهم على عدد الدوائر والمشيخات
التي توجد بها طوائف لاعيان وهذه الجمعيات تعين غالب متوظفى

لإدارة المدينة والمحكمة كخطة ماريشال لأعيان ورئيس الضبطية
 وروساء مجالس الأحكام وأعضائها وحكام الصلح ويكون التعيين في كل
 ثلاث سنين لكن تقرر الخطة موقوف على موافقة الامبراطور ويكفى
 موافقة الولى اذا لم يكن في الخطة مزيد اعتبار ثم ان اعلى البلدان
 ينقسمون الى طوائف منها اعيان البلدية ومنها الباعة ومنها اواسط الناس
 ومنها جمعيات الصناعات المعلمين ومن البلدية احرار ايلات البلتيك
 وايلات بولونيا القديمة ثم سائر الخدمية لكن هولاء لهم من البلدية
 مجرد لاسم فبلدية البلدان يختارون اعضاء مجلسهم البلدى ورئيسه
 كما يختارون مشايخهم وجلساء المجالس وهم مستشارو الحكام
 والمجلس البلدى زيادة على ما له من الخدمية وادارة الاشغال فصل
 سائر النوازل التي تحدث بين البلدية في متعلقات التجارة ويوجد في
 المجالس المدنية ومجالس الجنائيات نواب عن المجلس البلدى في
 البلدان الكبار وتتجدد المجالس البلدية في كل ثلاث سنين وفي
 البلدان الصغار يكون اختيارهم من عامة البلدية وفي البلدان الكبيرة
 يختارهم من اداة في العام مانتا فرنك فاكثر ممن بلغ خسا وعشرين
 سنة كاملة هذا وبكل مشيخة بالبادية جمعية من كبار عائلات المكان
 تكون هي المجلس البلدى هناك ويعبر عن رئيسهم بستاروست وهذا
 المجلس هو الذى يعين اداء المشيخة اللازم للدولة او لمصالح بلدهم
 ويعين اللائق بالخدمة العسكرية في قسمه ويترجع رأيهم بالاكثرية
 ورئيسهم هو الواسطة بين جمعية الكانتون اى القيادة وبين حكام
 الصلح والمشيخة وهو الذى يجيب عما استقر عليه رأيهم وله شى من
 تصرفات الضبطية وكل مشيخة بها تريبونال يسمى تريبونال
 لا مان مركب من المار الذى هو رئيس المجلس البلدى ومن عضوين

مختارين من سكان المشيخة وهذا التريبونال يحكم في سائر النوازل
 ما عدا نوازل الجنايات واما الكانتون فادراته بيد جمعيته المستقرة
 باوسط بلدانه او اكثرها سكانا او اشهرها في الحرف والصناع وتشتمل
 على متوظفي المشيخات وعلى نواب منها يكون كل واحد منهم نائبا
 عن عشر ديار ونظر هذه الجمعية يتعلق بجميع الفوائد العامة
 للكانتون كالمارستانات ونحوها وتحرير حسابات المتوظفين
 وتصحيح دفاتر اخذ العسكر وتوظيف لاداء والعمل على ما يستقر
 عليه راي الاكثر منهم ورئاستهم تكون للشيخ لاسبق في الخطة
 وهو الذي يتولى ادارة الكانتون وحفظ راحة السكان وهو في ذلك مثل
 رئيس المجلس البلدى الا انه اكبر منه خطة ومن اعماله مراقبة
 اجراء الترايب العامة والبحث عن الجناة وامساكهم ومنع ارتكاب
 الامور المنوعة بانهايتها لمن له النظر فيها وله فصل ما يكون مرجعه
 لنظر الضبطية وفي اعانتته مجلس مركب من اعيان الكومون الكائن
 تحت قيادته مع معينه وقباض المداخيل ومع ذلك فهو المطالب
 بما يقع في ادارته حيث كان له لا ابتداء بعرض الامور وليس على
 المجلس الا اعطاء الراى فيها وتعيين المقادير اللازمة من المال وفي
 نحو بيع املاك بعض الناس بطلب من خزانة الدولة او من ارباب
 الديون وفي تسمية المتوظفين او تاخيرهم ويشتمل المجلس المشار
 اليه على اربعة الى اثني عشر عضوا على نسبة عدد السكان لفصل
 الاحكام يختارهم المجلس المذكور من اعضائه ويتبدلون في كل سنة
 ويصدر الحكم من مجموعهم او على التناوب بحسب ما يقتضيه نظر
 المجلس المعين لهم ويكون اجتماعهم مرتين في الشهر وقد يقتضى الحال
 اكثر من ذلك فيجمعهم رئيس القيادة ويحكم هذا المجلس في نوازل

البوادي التي لا تتجاوز مائة روبل وهي مبلغ اربعمائة فرنك واذا
تعلقت نازلة بانسان اجنبي عن الكاثون فان نازلته ترفع الى
المجالس المعتادة إلا اذا تراضى الخصمان فتفصل هناك كما اذا
تراضيا في اكثر من المقدار المذكور وبحكمهم تنتهي النازلة بحيث
لا ترفع بعدهم لمجلس آخر ولو في الجنائيات التي يحكم فيها ذلك
المجلس ويصدر حكمهم مشافهة بدون كتب ولاهل البدايةية التحاكم
في غير الجنائيات لدى حكم يتفق عليه الخصمان الرشيدان وما
يحكم به يكون العمل عليه ويقيد ذلك الحكم بدفتر خصوصي
يكون بمجلس القسادة ويشترط في جميع المتوظفين المشار اليهم ان لا
ينقص عمر الواحد منهم عن خمس وعشرين سنة وان يكون صاحب
عرض وليس لاحد ان يمتنع من قبول خطة ما إلا اذا كان له من العمر
ستون سنة او عذر بدني معتبر او سبقيته في الخدمة ويوجد
بالديستريكت مجلس مركب من حكام الصلح دائرة حكمه اوسع من
دائرة حكم حكام الصلح بفرنسا ومن اعمالهم انهم يقبلون شكاية البوادي
من متوظفيهم سواء كانوا مجتمعين او منفردين ولهم توييح المشتكى
بهم والزامهم غرامته ما ضاع بحكمهم وتعطيلهم عن ماموريتهم وحكام
الصلح تحت نظر ولاية الحكومة والسنااتو وبما ذكرنا يعلم ان كثيرا من
الادارات الداخلية يتولاها اهل المملكة وان لاعيان وطوائف الساعة
والبلدية واهل البوادي يسمون متوظفيهم بانفسهم هذا وان الايالات
الكاتنة بحدود المملكة يوجد بها مع كل والى مدينة وال عسكري ولكل
منها مجلس ادارة ومكتب سياسي وهذا الامر متقرر بمملكة بولونيا
وفينلاندي وسيبيريا وتمتاز فينلاندي بوجود وزارة لها خصوصية ببطرسبورغ
ومجلس سناتو اعضاؤه يسميهم الامبراطور في كل ثلث سنين ولهذا

مختارين من سكان المشيخة وهذا التريبونال يحكم في سائر النوازل
 ماعدا نوازل الجنائيات واما الكانتون فادراته بيد جمعيته المستقرة
 باوسط بلدانه او اكثرها سكانا او اشهرها في الحرف والصنائع وتشتمل
 على متوظفي المشيخات وعلى نواب منها يكون كل واحد منهم نائبا
 عن عشر ديار ونظر هذه الجمعية يتعلق بجميع الفوائد العامة
 للكانتون كالمارستانات ونحوها وتحرير حسابات المتوظفين
 وتصحيح دفاتر اخذ العسكر وتوظيف لاداء والعمل على ما يستقر
 عليه راي الاكثر منهم ورئاستهم تكون للشيخ لاسبق في الخطة
 وهو الذي يتولى ادارة الكانتون وحفظ راحة السكان وهو في ذلك مثل
 رئيس المجلس البلدى إلا انه اكبر منه خطة ومن اعماله مراقبة
 اجراء الترتيب العامة والبحث عن الجناة وامساكهم ومنع ارتكاب
 لامور المنوعة بانهايتها لمن له النظر فيها وله فصل ما يكون مرجعه
 لنظر الضبطية وفي اعانتة مجلس مركب من اعيان الكومون الكائن
 تحت قيادته مع معينيه وقباض المداخيل ومع ذلك فهو المطالب
 بما يقع في ادارته حيث كان له لا ابتداء بعرض لامور وليس على
 المجلس إلا اعطاء الراى فيها وتعيين المقادير اللازمة من المال وفي
 نحو بيع املاك بعض الناس بطلب من خزانة الدولة او من ارباب
 الدين وفي تسمية المتوظفين او تاخيرهم ويشتمل المجلس المشار
 اليه على اربعة الى اثني عشر عضوا على نسبة عدد السكان لفصل
 لاحكام يختارهم المجلس المذكور من اعضائه ويتبدلون في كل سنة
 ويصدر الحكم من مجموعهم او على التناوب بحسب ما يقتضيه نظر
 المجلس المعين لهم ويكون اجتماعهم مرتين في الشهر وقد يقتضى الحال
 اكثر من ذلك فيجمعهم رئيس القيادة ويحكم هذا المجلس في نوازل

البوادي التي لا تتجاوز مائة روبل وهي مبلغ اربعمائة فرنك واذا
 تعلقت نازلة بانسان اجنبي عن الكانتون فان نازلته ترفع الى
 المجالس المعتادة الا اذا تراضى الخصمان فتنصل هناك كما اذا
 تراضيا في اكثر من المقدار المذكور وبحكمهم تنتهي النازلة بحيث
 لا ترفع بعدهم لمجلس آخر ولو في الجنايات التي يحكم فيها ذلك
 المجلس ويصدر حكمهم مشافهة بدون كتب ولاهل البادية التحاكم
 في غير الجنايات لدى حكم يتفق عليه الخصمان الرشيدان وما
 يحكم به يكون العمل عليه ويقيد ذلك الحكم بدفتر خصوصي
 يكون بمجلس القيادة ويشترط في جميع المتوظفين المشار اليهم ان لا
 ينقص عمر الواحد منهم عن خمس وعشرين سنة وان يكون صاحب
 عرض وليس لاحد ان يتمتع من قبول خطة ما الا اذا كان له من العمر
 ستون سنة او عذر بدني معتبر او سبقيته في الخدمة ويوجد
 بالديستريكت مجلس مركب من حكام الصلح دائرة حكمه اوسع من
 دائرة حكم حكام الصلح بفرنسا ومن اعمالهم انهم يقبلون شكاية البوادي
 من متوظفيهم سواء كانوا مجتمعين او منفردين ولهم توينخ المشتكى
 بهم والزامهم غرامة ما ضاع بحكمهم وتعطيلهم عن ماموريتهم وحكام
 الصلح تحت نظر ولاية الحكومة والسنااتو وبما ذكرنا يعلم ان كثيرا من
 لادارات الداخلية يتولاها اهل المملكة وان لالعيان وطوائف الباعة
 والبلدية واهل البوادي يسمون متوظفيهم بانفسهم هذا وان لايات
 الكانتنة بحدود المملكة يوجد بها مع كل والى مدينة وال عسكري ولكل
 منها مجلس ادارة ومكتب سياسي وهذا الامر متقرر بمملكة بولونيا
 وفينلاندي وسيبيريا وتمتاز فينلاندي بوجود وزارة لها خصوصية ببطرسبورغ
 ومجلس سنااتو اعضاؤه يسميهم الامبراطور في كل ثلاث سنين ولهذا

المجلس تصرفان تصرف مشرع من حيث ترتيب القوانين وتصرف
 مجلس اعلى من حيث فصل النوازل في تلك المملكة *

الفصل الخامس

في ادارة الاحكام بدولة الروسية

احكام هاته المملكة متشعبة جدا وقد تقدم في اثناء بيان لادارة
 الداخلية للاشارة الى ان كل طبقة من طبقات الناس لها تصرف في
 متعلقات للاحكام ولا حاجة لاعادة ذلك هنا بل حسبنا ان نقول في
 معنى قاعدة كلية انه يوجد في كل قسم من ايالة تريونال اول يبتدى
 الحكم في النوازل وهو منقسم على طائفتين احدهما تحكم في الجنايات
 والاخرى في الامور العرفية واعضاء هذا التريونال ينتخبون من الاهالي
 ويحقق حكمه المجلس العالى المستقر بالبلدة الرئيسة من تلك الايالة
 وهو ايضا منقسم الى طائفتين احدهما للجنايات والاخرى للامور
 العرفية وفوق هذه المجالس مجلس السناتو وكومسيون المعارض
 المكلف بعرض النوازل على السناتو او على مجلس السلطنة وفوق الكل
 لامبراطور ومن مستحدثات قوانينهم ابطال الحكم بالقتل وكذا بالضرب
 الا في نوازل نادرة وقد عوضت هاتان العقوبتان مع عقوبات اخرى
 بالنفى الى سيبيريا هذا بيان ادارة المملكة فاذا تأملت ذلك ترى
 ان لادارة بها مضبوطة بقوانين ومجالس كغيرها من الممالك لا اورباوية
 الا ان الفرق بينها وبين هذه الممالك من وجهين احدهما ان
 اعضاء المجالس السياسية كمجلس السلطنة ومجلس السناتو
 ينتخبهم لامبراطور لا الاهالي الثانى ان ما يتفق عليه غالب اعضاء
 المجلسين لامبراطور ان يوافق عليه او يخالف وهذا هو السبب في

تسميته بالسلطان المطلق التصرف لانه لم يرخص لرعاياه في التداخل في الامور السياسية مما اشرنا اليه عند شرحنا للحرية في المقدمة *



الفصل السادس

في قوة دولة الروسية المالية والعسكرية

بيان دخلها وخرجها والدين الذي عليها

٤٠٤٠٦٨٠٠٤ جلة الدخل روبل تساوى ١٦١٦٢٧٢٠١٦ رنكا



٤٠٤٠٦٨٠٠٤ جلة النخرج روبل تساوى ١٦١٦٢٧٢٠١٦ رنكا



١٩٢٢٢١٦٣١٩ جلة الدين الذي عليها تساوى ٧١٨٨٨٦٥٢٧٦ رنكا



القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٤

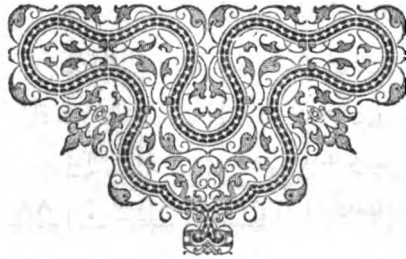
اصناف الجيش	١٨٦٤	١٨٧٣	١٨٨٢	١٨٩١	١٩٠٠
تحت السلاح	٦٩٤٥١١	٤٩١٨٣	٤٨٧٧٣	١٦٢٠٣	٠٨٠٨٦٧٠
عسكر وطني	٠٧٤٥٦١				٠٠٧٤٥٦١
عسكر في الحراسة	٥٣٣٦٢				--٥٣٣٦٢
يداك	١٩٩٣٨٠				٠١٩٩٣٨٠
الجملة	١٢١٨١٤	٤٩١٨٣	٤٨٧٧٣	١٦٢٠٣	١١٣٥٩٧٣

القوة البحرية بدولة الروسية سنة ١٨٦٤

البحرية واصناف المراكب	امراء البحر	بحرية البحرية	فايورات بها قوة خيل ٣٧.٠٠٧		مراكب قلاع	جثة المراكب ومدافعها
			بالخيل	حديد		
اميرالات وجنرالات	٠٠٠٩٥	٠٠٠٩٥				
فسيالات كبار وصغار	٠٢٣٤٥	٠٢٣٤٥				
متوظفون سياسيون	٠٠٩٦٦	٠٠٩٦٦				
بحرية وعسكر معد للبحر		٥٥٢١٦				
حراس المراسي		٠٠١٦٩				
اجفان					٠٩	١٨
فرايط					٢٠	٢٥
فرايط					٢٢	٢٥
كليب					١٢	١٢
بطرية عوامت			٠٠١			٠١
ابركت					٠٣	٠٣
سكاين					٢٥	٣٨
شالوب			٠٠١			٠١
الجامعة نقلت الى يسراه	٠٣٤٠٦	٥٨٧٩١	٠٠٢	٨٨	٣٣	١٢٣

تابع القوة البحرية بدولة الروسية

البحرية واصناف المراكب	امراء البحر	جملة البحرية	فابورات بها قوة خيل ٣٧٠٠٧		مراكب قلاع	جملة المراكب ومدافعه ٣١٩١
			حديد	بالنحاس		
نقلته جامعة يمناه	٠٣٤٠٦	٥٥٧٩١	٠٠٢	٨	٣١	١١
شالوب كنونير				٧٩		٧٩
ياكت				٠١	١١	١١
طاندير					٠١	٠١
مراكب لحمل لاثقال				٠٩	١٣	٢٢
مراكب صغار				٧٠		٧٠
دوك عوامه					٠٢	٠٢
لخدمة المراسى تقريبا					٣٠٠	٣٠٠
الجملة	٠٣٤٠٦	٥٨٧٩١	٠٠٢	٢٤٨	٣٦٣	٦١٣



البن السادس

* في الكلام على مملكة البروسية وفيه فضول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان اصل نشأة الدولة البروسانية كان بياالته براندبورغ
واول من استوطنها في زمن تاسيت الروماني المورخ الشهير المولود
سنة اربع وخسين مسيحية امته اللومبارد وجماعة البورغوند
وجاعة السمنون التي كانت تزعم انها اعز واشجع امم السواف وهم
قسم كبير من الامم الجرمانية ثم امته الغوتون التي هي قسم من
الفاندال ثم في حدود القرن الخامس من الميلاد المسيحي طردت
امته الفاندال تلك الامم واستقرت مكانها بتلك الايالات واغارت تلك
الامم المطرودة على عدة ايالات للرومان فمكثت بها ولم تلبث امته
الفاندال مدة يسيرة حتى انقسمت الى عدة اقسام صغيرة ثم في القرن
الثامن دخلت تحت سلطة شارلمان فجعلها ايالات في تخوم مملكته
ثم استولى عليها الكونت سيغفريد صاحب الساكس بلقب مارغراف

البراندبورغ في سنة سبع وعشرين وتسعمائة ثم دخلت بالارث
 ليد البرت الملقب بالدب من بيت انهالت وقد ترقى في ذلك
 الوقت الى خطة اليكتور واستقام به حال تلك الايالة وتهدبت
 اخلاق اهلها وانتقلوا به من حالة الوثنية الى النصرانية وفي ذلك
 الوقت كانت تلك الايالة منقسمة على ثلثة اقسام وهي المارش
 القديمة الكانته غربي وادى لالاب والمارش المتوسطة بين وادى
 لالاب والادور والمارش الجديدة بشرقى الادور ثم في ابتداء القرن
 الخامس عشر دخلت تلك الايالة بطريق لارث في حوز عائلة
 لوكسامبورغ ولما صار ملك بوهيميا سيجموند امبراطورا جعل
 فردريك السادس من عائلة هوهنزولرن الذي كان بورغرافا في نورمبرغ
 واليا عليها ثم ان احد كونتات هوهنزولرن اسمه كونراد وهو جد
 عائلة براندبورغ كان حائزا بورغرافية نورمبورغ من سنة اربع
 وستين ومائة والى وبقيت في حوز ذريته الى عام واحد وثمانمائة
 والى واستولى ذريته من سنة ثمان واربعين ومائتين والى الى
 سنة احدى وثلاثين وثلثمائة والى على عدة بلدان منها انسباخ
 وكولباخ ولم يبق خارجا عن ملكهم من فرنكونيا الا جانب يسير ثم
 انقسم ملكهم بعد ذلك بين ابني فردريك الخامس وهما جان الثالث
 لابن البكر وفردريك السادس لابن الثاني وهذا الاخير اشترى
 في اوائل القرن الخامس عشر من الامبراطور مارغرافية براندبورغ
 بثلثمائة الف فيورين واخذ لقب اليكتور الذي كان يتلقب به حاكم
 تلك الايالة وتسمى بفردريك الاول من براندبورغ وذرية هذا
 الاميرهم الذين يتداولون رئاسة تلك المملكة اليوم باسم ملوك بروسية
 ولم تكن ايالة براندبورغ محتوية في ذلك الوقت الا على المارشين

القديمة والمتوسطة ثم اضاف اليهما فردريك الثانى الملقب بسن الحديد
 المارش الجديدة التى افتكها من الكفالييرت التوتونيك المتقدم ذكرهم
 فى سنة خمس واربعين واربعمئة والى ولم تزل هاته الايلات بايدى
 آل بيته الى ابتداء القرن السابع عشر ثم بمقتضى الشرط المتعقد فى
 سانتن (١) سنة اربع عشرة وستمئة والى بواسطة دولتى فرنسا وانكلترة
 وبعض دول المانيا وشرط دوسلدورف (٢) المتعقد سنة اربع وعشرين
 وستمئة والى اضاف لالاكتور جان سيجز موند الى ايلاتنه دوكانو
 كليف وكوتى المارك والرافنسبرغ ثم ان جان المذكور المتزوج
 بابنته البرت الثانى الذى كان آخر دوك بروسية ورث سنة ثمان
 عشرة وستمئة والى الدوكانو المذكورة التى كانت راجعة لسلطة
 بولونيا فساكن بروسية كانوا فى القديم امتى الغوتون والفاندان وغيرهم
 وكانت معدودة من المملكة الغوتية ثم بعد خروجهم منها اثار عليها ام
 من السلاف كانت فيهم جماعة الليتوانيين والبروس الذين كانوا يسكنون
 شاطى وادى الفيستول وتسمت مملكة بروسية باسمهم وقد كان هولاء
 القوم من عبدة الاوثان المتوحشين الى اواخر القرن الثانى عشر من
 التاريخ المسيحى وفى مبادى القرن الثالث عشر رام دوك مازوفيا
 واسمه كونراد ادخالهم فى دين النصرانية فدافعوه وخربوا مملكه سنة
 سبع ومائتين والى فاستغاث اولاً بجماعة الكفالييرت الملقبين فى
 اللاتينية بانسيفرى اى حاملى السيوف فى سنة خمس عشرة ومائتين
 والى ثم بالكفالييرت التوتونيك فى سنة ست وعشرين فانصرت
 الجماعة لاخيرة تحت رئاسة كبيرهم هرمان من سالزا فى سنة
 سبع وثلاثين التى بعدها وكان ذلك مبدا افتتاح تلك البلدان
 المتبررة وتم فتحها فى سنة ثلث وثمانين ثم ان الجماعة

لآخيرة استقروا في بروسيه وجعلوا رئيس ادارتهم الكبير في ماريانبورغ
 سنة تسع وثلاثمائة والى وكان مستقرهم قبل ذلك بارض الشام حين
 كانوا ممن يحارب المسلمين لآخذيت المقدس فخرجوا منها وتركوها
 لهم في حدود سنة تسعين ومائتين والى وحين استقروا بارض بروسيه
 قام بختها بهم ووفدت عليهم طوائف من الالمان فبنوا مدنا جليله
 اخصت بمزايا كمزايا الجمهوريه الى ان تكون من اهلها الطبقات
 الثلث (١) الذين كانوا بمجلس الديانات الا ان رئاسه المملكه
 بقيت بيد جماعه التوتونيك الذين بلغوا نهايه القوه والغنى شيا فشيا
 ثم تنازل امرهم واختل نظامهم حيث تحكمت فيهم دواى الرفاهيه
 ولاسراف فال امرهم الى التخاذل والتكاسل حتى تضعضع ايوانهم
 وذهب عنفوانهم بعد ان اشتدت وطأتهم على رعاياهم وبلغ نهيمهم
 وافسادهم الى حيث لا يطاق حتى صارت الالهالى تستعين عليهم باهل
 بولونيا ولم تنزل الحروب متقدمه بينهم الى ان فقدوا شوكتهم واستقلالهم
 بالكلية واول حرب قطعت اوداج شوكتهم حرب جماعه البولونيين لهم
 فى تانبرغ (٢) سنة عشر واربعمائة والى ثم ما كان فى سنه
 اربعين واربعمائة والى من تعصب طوائف عديده عليهم كاهل
 دانتسيك والينغ وطورن وغيرهم مع اعيان من عدة ايلات وفى سنه
 اربع وخسين واربعمائة والى دخلوا تحت حمايه كازيمير الرابع
 ملك بولونيا ثم بمصالحه طورن (٣) فى سنه ست وستين واربعمائة
 والى وضعت الحرب اوزارها بانقسام بروسيه قسمين غربى وشرقى
 فالاول صار جزءا للمملكه بولونيا باسم بروس ويدي بروس
 بولونيا والثانى بقى بايدى ولاتها باسم بروس توتونيك تحت
 رعايه بولونيا وفى سنه احدى عشرة وخسمائة والى استولى على جماعه

التوتونيك المذكورة المارغراف البرث وهو من بيت براندبورغ من الفرع الثاني من تلك العائلة وأتبع المذكور مذهب لوثير وحل اجناس التوتون وادخلها في بيت مال الدولة وذلك في سنة خمس وعشرين وخسمائة والـف وجعل ممالكه المشار اليها وراثته في ذريته مع بقائها تحت رعايته بولونيا ومن ذلك الوقت صارت هانـه المملـكة تدعى باسم بروس دو كـال ثم ان تاج الملك انتقل الى زوج ابنته فردريك البرت الثاني وهو جان سيـجـزـموند اليـكـتور براندبورغ المقدم ذكـرة في سنة ثمان عشرة وستمائة والـف غير انه لم يتيسر لامراء براندبورغ تطويع تلك الممالك الداخلة في حوزهم بالارث لاشتغالهم بحروب الثلاثين سنة ثم ان فردريك غليوم الملـقـب بالـاليـكـتور الكـبـير اسـتـخـلـص البلاد من ورطة لا اضـمـحـلال بعد ان اسلم للسويد ايلـالـة البومـرانـيسـا السـيـتـارـيـور في معاهدة وستفاليا سنة ثمان واربعين وستمائة والـف وفتح البومرانيا الشرقية مع ايلات اخرى كان بعضها في حكم اساقفة وبعض في حكم روساء اساقفة ثم بمعاهدة والهـاـو (١) في سنة سبع وخسين وستمائة والـف تحررت ايلـالـة من حـايـة بولونيا وحصل لهذا لـامـير شـهـرة عـظـيـمة في الناحية الجنوبية باستقلال بولونيا ودينمرك من سلـطـة السـويـد بمـشـارـطـة اوليـغا (٢) في حدود سنة ستين وستمائة والـف ثم دخل لـامـير المـذـكـور في التحالف مع اعداء فرنسا سنة اربع وسبعين وستمائة والـف وكان له مزيد اعتناء في محاربتها وفي سنة ست وسبعين وستمائة والـف أوى الى مملكته عشرين الفا من البروتستانت الذين طردوا من فرنسا حين رجع ملكها عن معاهدة نانث (٣) وكان اولئك المطرودون هم الذين عمروا براندبورغ بالحرث ومهدوا بهما طرق التمدن ثم ان فردريك الثالث وارث لـامـير المـذـكـور اعان

لامبراطور ليوبولد على الترك (١) سنة ثلث وثمانين وستمائة والف
 ودخل في محالفة اوغزبورغ (٢) صدا للوزير الرابع عشر سنة اربع
 وثمانين وستمائة والف ثم دخل في المحالفة ضد لويز المذكور
 في حروب وراثة اسبانيا سنة سبعمائة والف لكن كان دخوله في هذه
 المحالفة غالبا على امبراطور المانيا لانه طلب منه ان يلقبه باسم ملك
 فصارت اياتمه مملكة وفي اوائل سنة احدى وسبعمائة والف توج
 بالفعل في مدينة كانغزبرغ وسمى بفردريك الاول واعترفت اوربا بتلك
 المملكة الجديدة في مصالحة اوترخت سنة ثلث عشرة وسبعمائة والف
 واصناف بعد ولايته الى مملكته امارة مورس في سنة اثنتين وسبعمائة
 والف وارض نكلنبورغ وفالنغن وامارة نوشثيل في سنة سبع وسبعمائة
 والف ثم في سنة ثلث عشرة وسبعمائة والف اصناف لمملكته ايضا
 قسما من الغلدر ثم في مصالحة سطوركهولم الواقعة بعد حروب
 الشمال الكبرى (٣) سنة عشرين وسبعمائة والف اخذ ابنه فردريك
 غليوم لاول ايلات فولن واوسدوم وستين والنصف من بومرانيا القبلية
 وجيش جيوشا معتبرة مع خزانة عامرة وبالجملة فقد ترك مملكة خصبة
 عامرة لابنه فردريك الملقب بالكبير سنة اربعين وسبعمائة والف الذي
 نسي به اسلافه وبقي في الملك اربعين سنة نافذ الكلمة في سائر ممالك
 اوربا وفي سنة احدى واربعين وسبعمائة والف والتي بعدها اغتتم من
 عائلة اوستريا جميع السيلازيا الا قليلا منها وكونتية غلانس وبقيت هذه
 على ملكه بعد صلح آكس لاشايل (٤) الواقع في سنة ثمان واربعين
 وسبعمائة والف واصلح هوبرتسبورغ (٥) الواقع في سنة ثلث وستين
 وسبعمائة والف وقام التعصب القوي الواقع من فرنسا واوستريا
 والروسية والساكس والسويد في الحروب المسماة بحروب السبع سنين

المتقدم ذكرها من سنة ست وخسين وسبعمائة والى الى سنة ثلث
 وستين وسبعمائة والى وبالجملته فقد آل امر هذا الملك الى ان
 وضع مملكته فى الصف الاول من ممالك اوربا الحربية وفى سنة اثنتين
 وسبعين وسبعمائة والى التى اقتسمت فيها بولونيا اخذ فى حصته
 البروس البولونيز عدا دانتسيك وطورن ومما يحكى عن هذا الملك انه
 بعد انتهاء تلك الحروب المذكورة اسس ادارة مملكته على قوانين مرعية
 بين الراعى والرعية وشرع فى انشاء قصر جليل الشأن رفيع البنيان
 فى بستان يناسب ظرفه فخامة الظروف للدلالة على ما له من
 القوة والسلطان فاعترض لاحدى زوايا القصر طاحون تدور بالريح
 كانت لرجل من العامة فاستباعها منه المكلف بالبناء فايى من بيعها
 فصاعف له الثمن فامتنع فلم يجد المكلف بدا من عرض النازلة على
 الملك فاستدعى الملك الرجل وقال له لماذا امتنعت من البيع
 وقد صوغف لك الثمن فاجابه بقوله مولاي انى لا ابيعها ابدا وهى
 عندى بمنزلة بوستدام (يعنى قصر الملك بالمدينة المسمى بذلك الاسم)
 فقال له الملك الم تعلم انى قادر على اقتكاكها غضبا واخذها مجانا
 فاجابه الرجل بتهمك نعم انت قادر على اقتكاكها منى ان لم يكن
 عندنا قضاة بيرلين (اى تخت المملكة وهذه العبارة صارت اليوم مثلا
 عندهم) فضحك الملك والتفت الى اصحابه قاتلا لعمري لقد صدق
 الرجل وما لنا إلا بتديل صورة قصرنا فبقيت الطاحون على حالها الى
 اليوم بجانب القصر وسمى الملك ذلك القصر باسم صاحب الطاحون .
 انتهت الحكاية . اقول قد علم الرجل ان الملك لا يقدر على اقتكاك
 الطاحون بدعوى انها للمصاحمة العامة اذ القصر والبستان انما هما
 لمصاحمة الملك الخاصة ولذلك لم يتزحزح بالتهديد قاصدا بامتناعه

معرفة هل كان الملك يفى بما وعد من العدل او يحيد عنه لشهوة نفسه فلما رأى احترامه لشريعة البلاد واحكامها اوقف الطاحون على الملك وذريته وهى باقية شاهدة على عدل ذلك الملك يقصدهنا المسافرون الى يومنا هذا وقد شاهدناها وعند لاقتسام الثانى لبولونيا الواقع سنة ثلث وتسعين وسبعمائة والف دخلت داننسيك وطورن مع جميع بولونيا الكبرى فى حوز فردريك غليم الثانى هذا ولدخول الملك المذكور فى المحالفة المضادة لهنسا اضطر فى مصالحة بال (١) الواقعة فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة والف الى تسليم ما كان فى حوزة بالناحية الشمالية من شاطى الرين لكن فى لاقتسام الثالث الواقع فى هذه السنة ايضا اعتاض ما خرج من يده باضافة اىالة بيباليستوك وبلوك وغيرهما الى مملكته وكان قبل ذلك بخمس سنين اشترى امارة آنسباخ وبايروت ثم لما حارب فردريك غليم الثالث نابوليون وكانت دائرة الحرب عليه فى يانه (٢) صيع بمصالحة تيلسيث سنة سبع وثمانمائة والف جميع ما كانت تملكه البروسية فى وستفاليا وفرنكونيا ثم بولونيا الكبرى التى صارت فى ذلك الوقت دوكاتو كبرى لفرسوفيا وتحدت بروسيا بوادى الأودر وسقط اعتبارها بيد ان سقوط نابوليون رفعها دفعة واحدة وان يجمع وينى (٣) ارجع لها فى سنة اربع عشر وثمانمائة والف مقدار ربع بولونيا الكبرى تقريبا وجميع الممالك التى كانت بيدها عدا آنسباخ وبايروت كما التحق بها بومرايا السويدية والنصف من مملكة الساكس تقريبا وعدة أراض على حافى الرين الشرقية والغربية تكونت منها بروسية الرين ويقال لها الدوكاتو الكبرى بالرین الواطى كما التحق بها سنة خمس عشرة وثمانمائة والف سعارلوى وهى قلعة فى حدود فرنسا القديمة ثم استولت سنة خمسين وثمانمائة

والف على امارتي هوهنزولرن وبعد محاربة الدنيمرك اضافت الى ممالكها
دوكاتو لونبورغ بالاتفاق مع النمسة في مدينة غاستين (١) سنة خمس
وستين وثمانمائة والى ثم بانتصارها على النمسة في سنة ست وستين
وتم ثمانمائة والى اضافت الى مملكتها ايضا عدة ممالك من
الكونفدراسيون اى عصبة جرمانيا القديمة وهى مملكة الهانوفر والهاس
اليكتورال اى لانتخابية ودوكاتو ناسو ومدينة فرنكفورت الحرة
التي كانت تحت العصبة *

الفصل الثانى

فى اسماء ملوك بروسيا وبيان ولايتهم كل منهم على الترتيب منذ
ابتدائهم باليكتور براذدبورغ

جماعة المارغرافات اليكتورات بيراندبورغ	سنة
فردريك الاول	١٤١٥
فردريك الثانى الملقب بسن الحديد	١٤٤٠
البيرت الملقب بأشيل واويس اى الشجاع والعاقل	١٤٧١
جان الملقب بالششرون اى الفصيح	١٤٨٦
يواكيم لاول الملقب بنسطور اى طويل العمر	١٤٩٩
يواكيم الثانى الملقب بهكتور اى المحارب	١٥٣٤
جان جورج	١٥٧١
يواكيم فردريك	١٥٩٨
جان سيجموند	١٦٠٨
جورج غليم	١٦١٩

١٦٤٠	فردريك غليم الملقب بالايكتور الكبير
١٦٨٨	فردريك الثالث وفي ١٨ يناير سنة ١٧٠١ تلقب بملك بروسية باسم فردريك الاول وبه ابتدأت مدة ملوك بروسيا
١٧١٣	فردريك غليم الاول ابن فردريك الاول المذكور
١٧٤٠	فردريك الثاني الكبير وهو ثالث اولاد فردريك غليم لا بكرهم وكان يتعاطى العلم وينظم الشعر بالفرنساوية
١٧٨٦	فردريك غليم الثاني ابن اخي الكبير
١٧٩٧	فردريك غليم الثالث
١٨٤٠	فردريك غليم الرابع
١٨٦١	غليم الاول انتقل الملك اليه من اخيه



الفصل الثالث

في وصف مملكة بروسية

اعلم ان موقع المملكة البروسية بين ثلث درجات وخمس وثلاثين دقيقة وعشرين درجة واحدى وثلاثين دقيقة من الطول الشرقى وبين تسع واربعين درجة وثمان دقائق وخمس وخسين درجة واثنين وخسين دقيقة من العرض الشمالى وامتدادها طولا من حدود الروسية الى حدود فرنسا اى من وادى نيامن الى وادى موزيل يتجاوز الفا ومانتى كيلومتر وعرضها يبلغ فى اطول جهاتها خمسمائة كيلومتر وفى متوسطها مائة وخسين كيلومتر ومبلغ تسطيحها مائتان واثنتان وعشرون الف كيلومتر وستمائة وستون كيلومتر مربعا وقبل هذا التاريخ كانت المملكة منقسمة الى قسمين منفصلين بست ممالك صغار يحتوى مجموعها على سطح

اقصر جهات عرضه يبلغ خمسة وخمسين كيلومتر وطولها تسعون كيلومتر
وكان امتداد خط حدود المملكة البروسيانة ثمانية آلاف كيلومتر تقريبا
منها خمسمائة وسبعون على شاطئ بحر البلتيك وكان مبلغ عدد سكانها
في ثالث دجبر سنة الف وثمانمائة واربع وستين تسعة عشر مليوناً
وثلاثمائة واربعه آلاف وثمانمائة وثلاثا واربعين نفسا وبالاصافات الاخيرة
اتحدت اقسام المملكة وانتظمت صورتها وحدودها وازداد اتساعها بقدر
ثلاثة وخمسين الف كيلومتر مربعا على سبيل التقريب كما ازداد في
سكانها اكثر من ثلاثة ملايين ما عدا اهل شلزويغ وهولستين الملكتين
اللتين لهما من سطح الارض سبعة عشر الف كيلومتر وخمسمائة وخمسة
واربعون كيلومتر مربعا ومن النفوس تسعمائة وثمانية وخمسون الفا
وخمسمائة وتسع وسبعون نفسا وهاتان الملكتان لم يتحقق مرجعها الى
الان لكن بحسب الظاهر تستقل بهما الدولة البروسيانة فيبلغ حينئذ
سطح ارضها تقريبا ثلثمائة وثلاثة وستين الف كيلومتر مربعا ويبلغ عدد
سكانها ثلثة وعشرين مليوناً وستمائة الف تقريبا ايضا واما حدود المملكة
المذكورة فيجدها في ناحية الشمال بحر البلتيك ومملكة الدنيمرك وبحر
الشمال وهولاندة وشرقا بولونيا والروسية وقلبة مملكة النمسة ودوكاتوات
ساكس وقسم باواريا الذي على الرين والهيس ودارمستاد وفرنسا
وغربا الباسيكت والدوكاتو الكبرى من لوكسامبورغ وفرنسا واما جبالها
فكثيرها بساكس وسيليزيا وناحية وادي الرين مثل جبل سيديت
وكاربات وهارن وما عدا تلك الجهات اراض بسيطة ممتدة واما اوديتها
فكثيرها في الناحية الشرقية منها البريغل والوزير والفيستول ولاودر
والالب ولاانهار المتصلة بتلك الاودية تسهل المواصلة في سائر جهات
المملكة وجل نتائج الارض والصناعات من بلد الى آخر وبوادي الرين

الذى يشق الجانب الغربى من المملكة انفتح طريق بحر الشمال
للدايلات المتوسطة وكثير من لانهر انشئت خارجا واصل بقنوات كبيرة
بين لالب رلاودر والفيستول تسير فيها السفن التجارية وبالناحية
الشرقية من المملكة يوجد كثير من البرك ومستنقعات المياه وبحيرتان
عظيمتان متصلتان بالبحر تسمى اهداهما كوريشحاف والاخرى
بروسيشحاف وبها طرق كثيرة حسنة كالتى فى ايالة الرين وايالة الالب
وبها من الطرق الحديدية ما يتواصل به غالب بلدان المملكة مع
التخوت الكبيرة من ممالك اوربا واقليم المملكة يختلف حرة وبردة
باختلاف المواضع وعلى الجملة فهى اقرب الى البرد منها الى الحر وفى
الناحية الشمالية تكثر الرطوبات جدا وايالة سيليزيا وايالة الكائنة
على غربى وادى الوزير كثيرة الحصب بخلاف ارض براندبورغ فانها
ضعيفة مجدبة واما نتائج المملكة فمنها القمح الجيد على اختلاف انواعه
والمحوب الدقيقية واللفت لاجر والبساطرة والحمص والكتان
والقنب وخشب السفن والهلون والزعفران والدخان وبشاطى الرين
تكثر الكروم ويوجد بها العسل وقصب السكر والحريير وحياد الخيل
ولانعام كما ان بها معادن الحديد والتحاس والقصدير والرصاص
والشب وملح البارود والملح والزاج والفحم الحجري والجير والرصاص
المتشقق وتراب الصيني والحجر اليماني والمجزع ونحوها من الاجار
الثمينة ويوجد بشاطى بحر البلتيك الكهرباء فى آكس لاشابال
المياه المعدنية وكذا فى فارنبرون وهيرشبرغ وغيرهما واما صناعات اليد
فهى عندهم فى غاية التقدم تضاهى صناعات انكلترة وفرنسا ومن نتائجها
اقمشة الكتان والقطن والحريير والاقمشة المطبوعة والسروج والكرايس
وانواع السلاح وآلات الحديد والتحاس والبرانيط والكاغد والساعات

والزراعي وصناعة الدبغ والدهن الازرق الشهير بدهن بروسيته وبها من الاشربة البيوة وسائر المقطرات ويصنع بها البلور والفرפורى والقطر وتجاراتها رائجة خصوصا في غربى الوزير لسهولة المواصلات بوادى الرين والطرق الجميلة المتصلة بمملكة الباسميك والمانيا وهولاندة والسويسرة مع وجود شركة الكمارك المسماة بشركة زولفرين المحتوية على غالب ممالك شمال المانيا واما قوتها المتجرية فهي مجهولة لدخولها في الشركة المذكورة وعدد مراكب المتجر الداخلة والخارجة بهذه المملكة بلغ في سنة ثمانمائة واثنين وستين والى اربعة وعشرين الفا ومائة مركب ومركب محمول جميعها ثلثة ملايين وثمانمائة وثلثة وتسعون الفا ومائة واربع وخمسون طونلاتة الداخل منها احد عشر الفا وتسعمائة وثلثة وستون والخارج اثنا عشر الفا ومائة وثمانية وثلثون هذا وانها من الممالك لاوروباية المتسعة بها دوائر المعارف ولم يزل اتساعها يتزايد حيث ان قوانين البلاد تالجي لاهالى الى ارسال اولادهم للمكاتب عند بلوغهم ست سنين وقد بلغ عددهم سنة احدى وستين وثمانمائة والى ثلثة ملايين ومن مكاتبهم ما هو مخصوص بتعليم الفلاحة والصناعات وبها عدة مدارس لتدريس الفنون العويصة وبالجملة فبالمملكة البروسيانية سائر انواع المعارف اللازمة لتقدم الدول في ميدان التمدن والتهدب .

الفصل الرابع

في قوانين المملكة البروسيانية وكيفية ادارتها

اعلم ان الملك فرديك غليم الرابع اعطى الكونستيتوشيون لاهل المملكة في خامس دجنبر سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى مع قانون انتخاب وكلاء العامة وتعرف به اهل القمريتين المتكونتين بمقتضاه

في السادس والعشرين من فراير سنة تسع واربعين وثمانمائة والف
 وتحري في سلخ مايه من السنة المذكورة باعانة مجلس البارلمان الذي
 اجتمع في سابع اغشت من تلك السنة ايضا فارخ الكونستيتوسيون
 بعد التحرير بسلخ يناير سنة خسين وثمانمائة والف وهذه اصوله
 ان يتساوى جميع البروسيانين امام الحكم بحيث لا تعتبر مزايا الاعيان
 وان لا يتقدم احد لنيل الوظائف إلا بالمعرفة ولاهلية وان تحفظ الحرية
 الشخصية ولا يحرم منها احد من السكان إلا في الحالات المقررة في
 القانون وان لا تنتهك حرمت المساكن بحيث لا يبحث فيها عن
 الكواغد وسائر المحبايا إلا على الوجه المبين في القانون ايضا وان لا
 يحرم احد من حاكمه الوطني ولا يحكم عليه مجلس غير معتاد وان
 لا يحكم على المذنب إلا بحكم مقرر معلوم في القانون وان تحترم
 الاملاك ولا يؤخذ منها شئ للمصاححة العامة إلا بالقيمة ولا يعاقب
 احد بالموت مطلقا ولا باخذ المال بدون سبب يوجب ذلك قانونا
 وان لا يمنع احد من اشاعة آرائه بالقول او بالكتابة او بالاطبع او بالتصوير
 ومن تاريخ هذا الكونستيتوسيون نسخت مراقبة الدولة في هذا الشأن
 ولا تضيق دائرة حرية المطابع إلا بقانون وللأهالي ان يجتمعوا بدون
 استئذان في ذلك بشرط ان لا يكون معهم سلاح وان يكونوا به محل منحصر
 سواء كان اجتماعهم للمشاركة او غيرها من الاغراض التي يريدونها إلا
 ان يكون لا امر يمنعه القانون ولا يمنع احد من عرض حاله او شكواه
 الخاصة به دون ما هي راجعة للعامة فان الكلام فيها من وظيفة
 الجمعيات المعروفة واسرار المكاتب مكنتمة واحترامها واجب إلا في
 احوال عينها القانون كحالة الحرب والبحث عن الجناية وقد سما القانون
 رسوم مزايا الاعيان التابعة لمقاماتهم والخصوصيات المتعلقة باراضيهم محوا



لا يكاد يتوقع معه رجوع شيء منها في المستقبل في جميع بلدان المملكة
 وجناب الملك واجب الاحترام ومكاتبه الرسمية مختومة بعلامة امضاء
 الوزير المسئول عن تصرفاته وللملك قوة التنفيذ وهو الذى يسمى
 الوزراء ويؤخرهم ويعلن القوانين ويصدر الاوامر اللازمة في امضاءها
 ويحكم على الجيوش ويشهر الحرب ويعقد الصلح ويشترط الشروط
 الا ان يجب عرض سائر شروط المصالحة وغيرها على موافقة القمرة
 اذا كان في الشروط ما تتحمل به المملكة وله ان يعفو عن الجانى من
 غير توقف على موافقة القمرة الا اذا كان الجانى وزيرا وصدرت الشكاية
 به من القمرة وله ان يجمع البرلمان ويفرقهم عند انتهاء الخدمة وله
 نقض مجلس النواب بشروط انتخاب لاهالى وكلاء في ظرف ستين يوما
 وبعد ذلك بثلاثين يوما يجمع المجلس ومن حقوق الوزراء حضور
 القمريين ويجب عليهما لاصغاء لما يلقونه لكن لا صوت في الترجيح
 الا لمن يكون منهم عضوا في القمرة ولكل من المجلسين اقامة الدعوى
 على الوزراء اذا راوا منهم خروجا عن حدود الكونستيتوتسيون او اخذ
 مال المملكة او شائبة خيانة والحاكم في امثال هاته النوازل
 التريبونال لاعلى عند اجتماع جميع اقسامه والبرلمان الذى هو
 مجموع قمرتى الاعيان والنواب يشارك الملك في القوة التشريعية وما
 يكون من التراتيب متعلقا بتوظيف لاداء يعرض اولاعلى قمرة النواب
 التى لها التصرف فيه بالزيادة او النقص ثم يعرض على قمرة الاعيان
 فاما ان تقبله على ما هو عليه او ترده بدون تصرف فيه وللملك وكل
 من القمريين استنباط الاحكام والترايب ثم عرضها على لانظار لتصير
 قانونا بالموافقة عليها والملك يامر باجتماع البرلمان في صدر كل سنة
 للخدمة المعتادة ويجمعه كلما اقتضى الحال جمعه ولكل من القمريين

تسمية رئيسها وعمل تراتيب ادارتها الداخلية ومفاوضة القمرة تكون
علنا ولا يتم الراى فى شئ اذا لم يكن غالب اعضاء القمرة حاضرا وكل
من لاعضاء يعطى رايه فى القرمة بما يوديه اليه اجتهاده وامانته
ولا يقال له لماذا قلت كذا او اخترت هذا عن ذلك ولا يجلب احد
من لاعضاء الى المحكم فى مدة فتح القمرة الا ان يظفر به وقت صدور
الجناية منه او باثر ذلك وفى هاتين الحالتين تستاذن القمرة فى جلبه
ثم تتبع نازله هذا وان قمره لاعيان تتركب من لاعصناف آلائية
اولها امراء العائلة الملكية الرشداة الذين يسوغ لهم الملك حضور القمرة
ثانيها لاعيان الذين يستحقون حضور القمرة بطريق الارث وهم
روساء عائلات هوهنزولرن هكينغن وهوهنزولرن سيغرينغن وروساء
اربع عشرة عائلة ملكية قديمة وتسعة واربعون شخصا من لاعيان
بين امراء وكونتات وثالثها متوظفو الخطط الاربع الكبار (١) بروسية
وخسة واربعون شخصا ينتخبهم الملك ومن يعرض على الملك بطلب
جمعية لاعيان وجمعيات العلوم والصناعات وارباب الاملاك القديمة
ووكلاء اربع وثلثين مدينة اعطى لها حق العضوية فعدد اعضاء هاته
القمرة والحالة هذه غير محصور ولا يستحقون مرتبا ولا مصروفا
وخطتهم فى القمرة عمرية واما قمره النواب فتشتمل على ثلثانة واثنين
وخسين عضوا متخين من مائة وست وستين قسمة بمقتضى قانون
السابع والعشرين من يونيه سنة ستين وثمانمائة والى والانتخاب
يستدعى متخبا ومتخبا فاما المنتخب (بالكسر) فيشترط فيه ان
يكون بروسانيا ممن بلغ عمرة اربعا وعشرين سنة ولم يحرم الحقوق
المدنية والسياسية ولم ياخذ الصدقة وان يسكن بالمشيخة (اى مكان
نصرف الشيخ) ستة اشهر فى الاقل وكل مائتين وخسين رجلا ينتخبون

رجلا ينوب عنهم في الانتخاب فاذا اجتمع المنتخبون اولاً الذين يبلغ عددهم ثلاثة وسبعين الفا ينتخبون النواب ولا بد ان يكون الانتخاب اولاً وثانياً على روس الاشهاد واما المنتخب (بالفتح) للنيابة بالقمرة فيشترط فيه ايضاً ان يكون بروسيانيا بلغ عمره ثلاثين سنة ولم يحرم الحقوق المدنية والسياسية وان يكون ساكناً ببروسية منذ عام في الاقل قبل الانتخاب (لان الذى يغيب عن بلاده مدة قد يتناسى بعض احكامها وقد يحدث بعده منها ما لا يعلم به وقد ينقص بالغيب حبه لوطنه الاصلى ولذلك جرت العادة لانكليزية بان نواب دولهم في الممالك الاجنبية يرجعون لوطنهم بعد كل خمس سنين وقيمون به ولو شهرين) ومدة نيابته وكلاء العامة بالقمرة ثلث سنين ولا ياخذون في مقابلة الخدمة إلا مصروف الطريق والسكنى لا غير *

الفصل الخامس

في كيفية الادارة الوطنية بالمملكة البروسيانية

مرجع هذه الادارة الى ثلث ادارات ادارة المركز وادارة الايالات وادارة المشيخات فاما الادارة المركزية فتشتمل على وزارة العمالة ويقال لها الادارة العليا ويجلس الوزراء واركانها ثمانية وزراء غير داخل فيهم وزير قصر الملك واما ادارة الايالات اى من جهة عموم سياستها فهي بيد ثمانية رؤساء كبار بقدر عدد الايالات مقدمين من طرف الدولة حسبما اقتضاه المنشور المورخ بخامس يونيه سنة ثلث وعشرين وثمانمائة والى وبهذا المنشور ترتب ديوان فى كل ايالة يحتوى على جماعة من الاعيان اعطى الملك لكل واحد منهم صوتاً شخصياً وعلى وكلاء ملاكته الاراض المسماة اكواستر وهى مختصة بصنف من الكفالييرت نشا

فى عهد الرومان وعلى نواب المدن والقرى وفى كل سنة تجتمع
 هذه الدواوين وتعرض الدولة عليهم جميع القوانين المتعلقة بمصالح
 العامة كما تعرض من تلك الدواوين القوانين المتعلقة بايالاتها وكل
 ديوان يسمى رئيسه الملقب بالماريشال ولايات تنقسم الى ولايات
 مجموعها ست وعشرون وادارة كل ولاية بيد جمعية من المتوظفين كل فرد
 منهم يطالب بامر معين وتلك الجمعية تنقسم اقساما ثلاثة قسم يتكفل
 باحوال الضبطية واعمال الشبيخة وقسم يتكفل بامر الديانة والتعليم وقسم
 يتكفل بالامور المالية وتجتمع الاقسام عدة مرات فى الاسبوع ثم تنقسم
 الولايات الى دوائر الموجود منها بالمملكة ثلاثمائة وست وعشرون دائرة
 يحكم فى كل دائرة منها لاندراة وهو بمنزلة خليفة القائد وولايته من
 تلقاء الملك يختاره من اشخاص يعينها نواب الدائرة فى مكتوب
 ويشترط فيه ان يكون من ملاك الاراض وهو بمثابة نائب الدائرة
 عند الدولة ونائب الدولة عند الدائرة ويكون فى اعانتة اعيان الدائرة
 ونواب البلدان والقرى واما ادارة الشبيخة فانها بيد جمعية تشمل
 على شيخ المدينة وعدة مستشارين له ويجلسون بالمجلس البلدى
 واعضاء تلك الجمعية يسميهم المجلس البلدى لكن فى البلدان التى
 يبلغ سكانها عشرة آلاف نفس يلزم امضاء الملك وفيما هو دون ذلك
 يمضى على تسميتهم ولاة الايالات ثم تسمية اعضاء المجلس البلدى
 تكون من كل بروسيانى يملك دارا بالمشيخة او يدفع اداء اقله خمسة
 عشر فرنكا فى السنة والجمعيتان المذكورتان اى حكام المشيخة واعضاء
 المجلس البلدى تنتهى خدمتهم بست سنين يتجدد فى كل عامين
 ثلثهم واذا اقتضى الحال تعطيل خدمة المجلس البلدى بمقتضى امر
 من الملك فينبغى ان يجمع غيرهم فى ظرف ستة اشهر وتصرفاته على

منوال تصرفات المجلس البلدى بفرنسا ومشيخة القرى فى ادارة الشيخ ومعينه وجماعة الملاكة اما الاراض المحتوية على مشيخة فان مالكمها بمعنى صاحب الجريد مثله هو الذى يتولى الحكم فى ذلك المكان من جهة الدولة واذا كانت لارض لاحد لاعيان فهو الذى يعين حاكم المحل للدولة من الفلاحة الكثيرين منه وفى غير ذلك يختار الشيخ نائب الحاكم الذى يشمل حكمه تلك الارض وفى ايبالة ومستفاليا اتحدت المشيخات المتحدات الفوائد وصارت كانتونا مع بقاء كل مشيخة منفردة بادارتها الخصوصية وانما اجتماعها فيما يرجع للادارة العمومية وارباب الاملاك الذين يدعون لاداء على الارض هم الذين يتعاطون ادارة الكانتون مع رئيسهم وفى ايبالة الرين يتولى ذلك شيخ البورغ مع معينين له او ثلثة ومن مشايخ البورغ سن له مرتب لرئاسة الكانتون. اذا كان يحتوى على عدة مشيخات كبيرة وكان لهم مجلس بلدى وكل قرية لها رئيس خاص يجمع اهلها للمفاوضة فيما يخصهم *

الفصل السادس

فى ترتيب الاحكام

اعلم ان بمملكة بروسية قانونين احدهما القانون الفرنساوى وهو المعمول به فى ايبالة الرين والثانى القانون البروسيانى وهو المحكوم به فى بقية بلدان المملكة ولذلك قد يقع تفاوت فى ترتيب الاحكام فالجنايات الخفيفة يحكم فيها تريبونالات الضبطية تارة بحكام واحد ولا يتجاوز حكمه سجن شهر ونصف وتغريم مائة وسبعة وثمانين فرنكا ونصف وتارة بثلثة حكام ويشمل حكمهم سائر الجنايات الخفيفة واما الجنايات الثقيلة فانها تعرض على امناء الحكم المتنوعين الى تريبونالات

معتادة وترتيبونات مخصوصة بامور فسالولى هى المعبر عنها
 بالتريبونات الاولية وحكمها يمتد الى نهاية الدائرة من تقاسيم المملكة
 والتريبونات الاخرى تكون فى البلدان التى يبلغ سكانها حسين
 الف نفس وفى اىالة الرين يمتد حكمها فى جميع ارضها هذا ويجعل
 من التريبونات الاولية اثنان وعشرون مجلسا لتحقيق نوازل المملكة
 وبمدينة برلين التى هى تحت المملكة مجلس حال مركب من ستة
 روساء وتسعة واربعين عضوا ومن اعمال هذا المجلس تحقيق احكام
 مجالس التحقيق بجميع المملكة فاحكام المملكة لها ثلث درجات إلا
 فى اىالة الرين فليس لها إلا درجتان لكن لا يمنع احد من رفع نازلته
 من مجلس التحقيق بتلك الاىالة الى المجلس الاعلى بمدينة برلين
 والمجلس المشار اليه هو الذى يفصل ايضا المنازعات الواقعة احيانا
 بين المجالس فيما يتعلق بحقوقها واما المنازعات التى تحدث بين
 اهل الادارة الملكية والمجالس فيركب لفصلها مجلس خصوصى من رئيس
 الوزراء ومن بعض اعضاء المجلس المنازع وبعض متوظفى الادارة
 وهناك مجلس كبير يعقد وقت الحاجة للحكم فى امور مخصوصة وتركيبه
 من قمرة الحكم التى ببرلين ومن مجلس الحكم الذى به اعضاء من
 عائلة الملك وعائلتى هوهنزولرن ثم ان مجلس الحكم يتركب من اثنى
 عشر عضوا ماخوذين من قمرة الحكم خمسة منهم يحكمون حكما اوليا
 والباقون يحققون عليهم وتعيينهم يكون من وزير الحكم ومن مشمولات
 نظر قمرة الحكم البحث والحكم فى المخالفات التى تقع ضد الدولة وفى
 هذه الحالة تنقسم القمرة قسمين احدهما يحكم على المدعى عليه والثانى
 يحقق عليه بان ينظر فى حال المدعى عليه وفى تنزيل الحكم على
 جنايته والقسم الاول يتركب من سبعة اعضاء والثانى من عشرة هذا

وان هناك مجالس خصوصية منها مجالس التجارة التي تنتخب اعضاؤها من اعيان التجار وثقاة اهل المعرفة بتسمية المعلمين وارباب الحرف وقد يحقق هذا المجلس ما يحكم به اهل العرف على ارباب الصناعات ومنها مجالس المدارس التي تحكم على التلاميذ فيما يتعلق بالترتية بالسجن لمدة اقصاها شهر ومنها مجالس مذهب الكاثوليك التي تحكم في التعازير وفي متعلقات النكاح ونحوه مما يرجع للكنيسة ومنها مجالس الكمارك والمجالس العسكرية ومجالس القيم الحاكمة بتعيين قيمة ما يوخذ للمصاححة العمومية واعلم ان التريبونات كلها مستقلة ولا تسلط لوزارة الحكم عليها الا بتحسين الادارة الحكيمية وتسمية الحكام بيد الملك وليس له عزلهم واذا اعفى احد الاعضاء فلا يسقط مرتبه وهذا تلخيص المجالس الاولية والاحكام الخفيفة بمملكة بروسيه على ما بينه صاحب الجدول السنوي الباريسى : تسعة مجالس مدنية اى عرفية بايالة الرين . ثلثة مجالس الهدن . مجلسان الهدن والدوائر . وهذه الخمسة تحكم ايضا مثل مجلس الجنائيات اذا انضاف اليها الجورى اى امناء الحكم . مائتان وسبعة وثلثون مجلسا للدوائر الاولية منها ستة وسبعون هى مجالس جنائيات ايضا باضافة الجورى اليها . ست واربعون جمعية موبدة معينة للحكم . خمسمائة كومسيون للحكم ايضا . مائة وخمسة وعشرون حاكم صلح بايالة الرين . ثلثة وثمانون مجلسا خصوصا منها مجلسان للمتجر والبحر وثمانية لمخصوص المتجر فى ايالة الرين وستة للمدارس واثنان وعشرون للكمارك بباطى الرين والالب والوزير وثلثة وثلثون للمشيخات فى ايالة الرين من الناحية الجنوبية واثنى عشرة جمعية من اهل العرف فى ولاية كولونيا *

الفصل السابع

في بيان قوة بروسية المالية والعسكرية البرية والبحرية

في سنة ١٢٦٥

١٥٠٧١٤٠٣١ جلته الدخل طالر تساوى ٥٦٥١٧٧٦١٦ رنكا

١٥٠٥٩٩١٦٤ جلته الخرج طالر تساوى ٥٦٤٧٤٦٨٦٥ رنكا

١١٤٨٦٧ زيادة الدخل على الخرج ٤٣٠٧٥١ رنكا

وكان دخل الدولة في سنة احدى وستين ومائتين والـ
١٣٥٣٤١٧٠١ طالر بمقتضى المضبطة الرسمية المقدمة لمجلس النواب

والخرج ١٣٩٣٢٧٣٣٧ طالر فزاد اذ ذاك الخرج على الدخل

٣٩٨٥٦٣٦ طالر . واعلم ان الطالر يساوى ثلثة فرنكات وخسة

وسبعين سنتيما اى ثلثة فرنكات وثلثة ارباع الفرنك *

٢٦٨٦٧١٤٠٤ جلته الدين طالر تساوى ١٠٠٧٥١٧٠١٥ رنكا

هذا وبعد التاريخ المذكور اى عام خسة وستين اقتضت الدولة
البروسيانية مبالغ وافرة لحرب جرمانيا ثم بعد الحرب اقتضت ايضا
مبلغا لتبديل المكاحل والمدافع ولانشاء سفن حربية فتكون جلته
الدين الذى عليها الان اكثر مما ذكر *

بيان القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٥

اصناف العساكر	وقت الصلح	وقت الحرب
ماريشال	٠٠٠٠٠٠٠١	٠٠٠٠٠٠٠١
نائبه	٠٠٠٠٠٠٠١	٠٠٠٠٠٠٠١
جنرالات كبار	٠٠٠٠٠٣٥	٠٠٠٠٠٣٥
ليوتنان جنرال	٠٠٠٠٠٥٨	٠٠٠٠٠٥٨
ماجور جنرال	٠٠٠٠٠٩٧	٠٠٠٠٠٩٧
امراء الايات	٠٠٠٠١٩٠	٠٠٠٠١٩٠
عسكر تريس	١٦٥٩٦٣	٣٠٨٣٧٣
خيالة	٠٤١٢٠٣	٠٤٢٠١٣
طوبجية	٠١٧٦١١	٠٣٠١٢٠
بطاجية وغيرهم للطرق	٠٠٥٤٢٧	٠٠٧٠٧٢
المكفون برفع لانتقال	٠٠٢٢٢٠	٠٣٣٧٥٠
عسكر يداك		١٤٤٥٩٧
عسكر الحراسته	٠٠٨٠١٥	١٥٣٥١٦
الجملة	٢٤٠٨٢١	٧١٩٨٢٣



القوة البحرية بدولة البروسية سنة ١٨٦٥

اصناف البحرية	امراء وصغار	جند العسكر
اميرال	٠٠١	
كتر اميرال	٠٠١	٠٠٠٢
قبطانات اجفان	٠٠٤	
قبطانات فراقط	٠٠٨	٠٠١٢
يوز باشية وملازمية	٠٦٧	
فسيالات صغار	١٠٤	٠١٧١
شواش واونباشية وبحرية وصناع		٢٤٥٤
بحرية صغار		٠٣٠٠
عسكر تريس معد للبحر		
امراء الايات	٠٠٣	٠٠٠٣
قائم مقامات	٠٠١	٠٠٠١
الاي امينية	٠٠٢	٠٠٠٢
يوز باشية وملازمية	٠٠٨	٠٠٠٨
شواش واونباشية وعسكر		٠٦٦٦
طوبجية		
يوز باشية وملازمية	٠٠٦	٠٠٠٦
فسيالات مكلفون باحوال المراسي	٠٣٢	٠٠٣٢
شواش واونباشية وعسكر		٤٤٤
الجامعة نقلت الى محوله	٢٣٧	٤١٠١

تابع القوة البحرية بدولة البروسية

اصناف العساكر والسفن	امراء وقبطانات وفسيلات	جملة العسكر	فابورات بها قوة خيل ٣٩٠٠		مراكب قلاع	١٢١ جملة الراكب ومدافعها
			اليس	بالخيلة		
نقله جامعة محوله	٢٣٧	٤١٠١	٠٠٠	٠٠٠	٠٠	٠٠
اجفان مدرعة بالحديد				٠٠٢		٠٠٢
قرباط				٠٠٨		٠٠٨
شالوب كانونير كبار				٠٠٦		٠٠٦
شالوب كانونير صغار				٠١٥		٠١٥
ياكت				٠٠١		٠٠١
قرباط			٠٠١			٠٠١
افيزو				٠٠٢		٠٠٢
فابورات حجر السفن			٠٠٢			٠٠٢
فراقسط قلاع					٠٠٣	٠٠٣
ابركت					٠٠٣	٠٠٣
مراكب صغار					٠٠٢	٠٠٢
شالوب كنونير					٠٣٦	٠٣٦
يسول					٠٠٤	٠٠٤
الجملة	٢٣٧	٤١٠١	٠٠٣	٠٣٤	٠٤٨	٠٨٥

هذا ودولته بروسية مجتهدة لان في تكثير اسطولها اقتداءً بالدول
الكبار الاخرى فانها بعد التاريخ المتقدم ذكورة خصصت تسعة
واربعين مليون طالر لانشاء سفن جديدة منها عشر فراقط مدرعة وعشرة
من النوع المسمى مونيتور وهي مراكب مدرعة ذات منطح حاملته
لمدافع ضخمة وعشر قرايط من لوح وحديد وعدة مراكب لحمل الاثقال
واكثر هذه المراكب يكون انشاؤها في بلاد الانكليز *

بيان عدد مراكب بروسية التجريبية في سنة ١٨٦٥
كان للبروسيانيسين في سنة ١٨٥٥ ثمانمائة وتسعة وعشرون مركبا
لا غير محمولها من الطونلانات ٢٦٧٠٨٨ ولكن مع ازدياد حظوظ البلاد
ازداد ايضا عدد مراكب التجرب لما يوجد في اجزاء العمران والمحاصرة
من تعلق بعضها ببعض فبلغ عددها في سنة ١٨٥٨ تسعمائة وثلاثة
وثلاثين مركبا محمولها ٣٢٦٢١٦ طونلانتة وصار في سنة ١٨٦١ الف مركب
وثلاثة واربعين مركبا منها خمسة واربعون فابورا محمولها من الطونلانات
٣٣٦٨٣٢ ومن البحرية ١٠٢٥١ وبلغ في سنة ١٨٦٥ ما ياتي -

اصناف المراكب	عدد المراكب	عدد البحرية
مراكب قلاع كبار	٠٠٩٦١	١٠٢٥١
فابورات كبار	٠٠٠٢٧	
مراكب قلاع صغار	٠٠٣٩٠	٠١٧٤٩
فابورات صغار	٠٠٠٨٦	
الجملة	٠١٤٦٤	١٢٠٠٠

الباب السابع

* في الكلام على عصبة جرمانيا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

قد سلفى لنا في المقدمة ان شارلمان ملك فرنسا ومعظم ممالك
اروبا اسس سلطنة سماها السلطنة الغربية الجديدة او الثانية وذلك سنة
ثمانمائة مسيحية ثم خرجت عنها فرنسا وايطاليا سنة سبع وثمانين
وثمانمائة ومن مبدا دولة اوتون الثانى سنة اثننتين وستين وتسعمائة
صار التاج الملكى الذى كان متداولاً بين ملوك فرنسا وايطاليا والمانيا
مختصاً بملوك الاخيرة منها ولقيت من ذلك الوقت بالملكة الجرمانية
وكان هذا التاج من عهد موت آخر امبراطورات العائلة الكارولونجيانية
سنة احدى عشرة وتسعمائة الى سنة ثمان وثلثين واربعمائة والى
لا يعطى الاً بالانتخاب ومن هذه السنة الى سنة ست وثمانمائة والى
صار وراثته فى عائلة هابسبورغ وفى السنة المذكورة نشئت شمل هذه
السلطنة بتسليم فرنسوى الثانى ثم فيها ايضا اتحدت الممالك الغربية

منها وانشأت المعاهدة المسماة بمعاهدة الرين تحت حماية نابوليون
الاول ثم بما وقع من الحوادث سنة اربع عشرة وثمانمائة والى والتي
بعدها تغيرت تلك المعاهدة وتبدلت بمعاهدة جديدة بين تلك وثلاثين
دولة تلتقت بمعاهدة جرمانيا تحت رئاسة امبراطور النمسة وبالحرب
التي وقعت بين البروسية والنمسة سنة ست وستين وثمانمائة والى
انحلت المعاهدة المذكورة واسست دولة بروسية الطاهرة فى هاته
الحرب معاهدة اخرى لقبها بمعاهدة المانيا الشمالية وجعلتها تحت
رئاستها وادخلت فيها جميع الممالك التي كانت داخلة فى المعاهدة
التي قبلها ما عدا مملكة باواريا والفورتمبرغ وامارة بادن وليجستستين
والمالك التي كانت تابعة للنمسة وداخلة فى المعاهدة وهو لاند
واسست لتلك المعاهدة كونستيتوسيون بمحضر البرلمان الالمانى اى
مجلس نواب العامة من تلك الدول المتحددة وبمحضر المجالس
الخصوصية بها وذلك سنة سبع وستين وثمانمائة والى *

الفصل الثاني

فى قوانين المعاهدة

محصل الكونستيتوسيون المشار اليه آنفا ما معناه ان المقصود
من هذه المعاهدة هو حماية حقوق الممالك الداخلة فيها وابقاء
قوانينها وتحسين حال امة الالمان وان رئاسة الدول المتعاهدة من
حقوق تاج بروسية فقط وان ترتيب القوانين العمومية لهذه الدول
يكون بواسطة المجلس المشترك الذى هو فيها بمثابة مجلس الدولة
فى غيرها وبواسطة برلمان المعاهدة ولاعضاء المجلس المشترك اصوات
بقدر قوة ممالكهم حتى ان بروسية بما اضافت لها من الممالك صار لها

سبعة عشر صوتا وبقي لما عداها من سائر الدول ستة وعشرون ولكل نائب دولة من الدول المذكورة ان يحضر في البرلمان ولو بدون موافقة اعضاء المجلس ويسمع كلامه فيما يدافع به عن رأى دولته واذا وقعت مخالفة بين اعضاء المجلس في تغيير القوانين التى تتعلق بالقوة البحرية او البرية فان الجهة التى معها صوت الدولة الرئيسة تترجح على مقابلتها اذا كان الرأى ابقاء الحال على ما كانت عليه واعضاء البرلمان تسميهم اهالى الممالك وكلفتهم استنباط القوانين العمومية وله ان يقبل الشكايات وعرض الحال ومدة خدمته ثلث سنين ولا يعلق قبل استيفائها إلا بموافقة مجلس النواب والدولة الرئيسة واذا وقع ذلك فلا بد ان يجتمع المنتخبون من لاهالى في ظرف ستين يوما لينتخبوا اعضاء مجلس جديد يجتمع عند تمام تسعين يوما من يوم الاغلاق ويتخب البرلمان رئيسه والنواب عنه والكتاب ويعضى الامور بموافقة الاكثر وامسا مباشرة الدول الاجنبية فيما يتعلق بخلطها مع دول المعاهدة فلا تكون إلا للدولة الرئيسة فهى التى تنشئ الحرب وتعقد شروط الصلح والمعاهدات وغير ذلك مع الاجانب وترسل السفراء السياسية بالنيابة عن جميع تلك الدول وهى التى تجتمع مجلس النواب والبرلمان كل سنة وتفتح المجلس وتغلقه وتعرض على البرلمان ما اتفق عليه مجلس النواب ويبعث المجلس بعض لاعضاء او مكلفا خصوصا للدفاع وتعلن القوانين وتمضى عليها وتسمى المتوظفين فى الخطط العمومية وتأخرهم ان استوجبا التأخير ويراس ملك بروسيه الذى هو امير جيوش العصبة الالمانية فى الحرب القوة البحرية والبرية المعدودة جندا واحدا فى حالة السلم والحرب ويتسع تصرفه فى القوة البحرية بحيث يولى الضباط بها والمتوظفين بخططهم ويؤخرهم وقد وقع اتفاق العصبة المذكورة من هذا التاريخ الى

آخر سنة احدى وسبعين وثمانمائة والى على ان تكون قوة الجند في حالة الصلح بحساب واحد على المائة من السكان تقريبا وان جميع القوانين العسكرية الموجودة في بروسيه تمضى على جميع عساكر الممالك المتعاهدة واذا ارادت مملكة اجنبية الدخول في المعاهدة فلا يكون ذلك إلا بواسطة الدولة الرئيسة وبمقتضى قانون المعاهدة والمحصل ان مجلس نواب الدول ومجلس وكلاء العامة بالممالك المتحدة كلامها ينظر في المصالح العمومية لتلك الدول تحت رئاسة دولة بروسيه المستقلة كما تقدم بما يتعلق بالاحوال الخارجية من عمل الحرب وعقد الشروط وغير ذلك بالنيابة عن جميع تلك الدول وان كانت كل واحدة منها لها استقلال تام في احوالها الداخلية فعندها مجالس وادارات بتراتب تخصصها بحسب ما يليق بحالها والمقصود من هذا الاتحاد امران الاول جاية هذه الدول بعضها من بعض بحيث لا تتعدى واحدة منها على الاخرى ولو كانت اضعف منها والثاني جايته من الدول المجاورة لها ولو كانت في غاية القوة لما تراه من الشوكة لمجموعها التي لا تحصل لكل واحدة منها بانفرادها فظهر بهذا ان كل واحدة من هذه الدول وان فاتها شئ من حقوقها كمباشرتها للدول الاجنبية فقد حصل لها من الطمانينة التامة بسبب الاتحاد المذكور المحامي لاستقلالها ما يوازي اضعاف ما فاتها من تلك الحقوق المحاصلة لها على فرض عدم دخولها في المعاهدة وتعرضها للاخطار ولذلك لم يقع من واحدة منها توقف في هذا الامر الذى سن تبصر فيه يراه من احكم السياسات النافعة في بقاء استقلال الدول الصغيرة التي تهتدى اليه وتبنى قواعدها عليه لان قوة الجميع ليست كقوة المجموع كما قال الحكيم العربى -

ان القداح اذا اجتمعن فرامها : بالكسر ذو حلق وبطش أيدي

سلمت ولم تكسر فان هي بَدَّدَتْ : فالوهن والتكسير للمتبدد
ثم ان بروسيته عقدت مع ممالك جرمانيا الجنوبية وهي مملكة باواريا
ومملكة فورنبرغ وامارة بادن الكبيرة معاهدة على ان تكون هي مع
هذه الدول يدا واحدة على سن حاربها او حارب واحدة منهن والغالب
على الظن ان هذه الممالك ستدخل في المعاهدة المتقدمة كما يدخل
فيها ايضا جانب من امارة الهاس الكاتنة على شاطى وادى المين وامارة
ليختنستين الصغيرة ومساحة جملة هذه الممالك مائة وثلاثة عشر الفا
وسبعمائة واربعه وثمانون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بلغ في سنة
ست وستين وثمانمائة والى ثمانية ملايين وخمسمائة الف وعشرين
الفا واربعمائة وستين نفسا واذا وقع ما يظن من دخول هذه الممالك في
المعاهدة المتقدمة تكون مسافة ممالك الدول المتعاهدة خمسمائة الف
وثمانية وعشرين الفا وثمانمائة واثنين وتسعين كيلومتر مربعا وعدد
سكانها ثمانية وثلاثين مليوناً وجندها المشترك في حالة السلم ثلثمائة
الف وثمانين الفا وبانضمامه لبقية عساكر الممالك المذكورة في حالة
الحرب يبلغ نحواً من مليون ومائتى الف ثم ان التعليم العمومى
بتلك الممالك في درجة مرضية ووجوه الدخل بها هي الفلاحة والغابات
وتربية الحيوان وخدمة المعادن التى منها الفضة والحديد والرصاص
والنحم الحجرى وصناعات الايدى بها في حالة مرضية ايضا واكثرها
غزل الصوف وغيرة وصناعة الاقمشة منهما وبها فبريكات الفرورى
والفخار والسكر والبلور وصناعات الجلود وغيرها ودائرة التجر بها في
غاية الاتساع والاستقامة *



الفصل الثالث

في تفصيل احوال الدول المتحدة بالمانيا المسماة

كونفدراسيون جرمينيك ما عدا بروسيا

بيان دخل هذه الدول وخرجها

اسماء الدول	الدخل	الخروج
دولة الساكس	٥١٢٢١١٨٩	٥١٢٢١١٨٩
دولة مكلمبورغ شوارن	١٦٤٦٢٥٠٠	١٦٤٦٢٥٠٠
دولة مكلمبورغ ستواليس	٠٢٠٦٢٥٠٠	٠٢٠٦٢٥٠٠
دولة اولدنبورغ	٠٨٣٢٤٦٢٥	٠٨٠٨٩١٢٥
دولة ساكس وايمار	٠٦٤٨٧٩٩١	٠٦٣٧٥٣٣٠
دولة برونزويك	١٩١٥٥٠٠٠	١٩١٥٥٠٠٠
دولة انهالت داسوتسائن	١٤٤٦٨٢٥٠	١٤٤٦٨٠٠٠
دولة ساكس ماينغن	٠٤٣١٦٣٤٠	٠٤١٧٤٥٠٠
دولة ساكس كوبورغ غوطا	٠٦٠٤٥٩٣٢	٠٥٢٢٦٧٣٨
دولة ساكس ألتنبورغ	٠٣٢٩٥٨٩٠	٠٣١٣٥٨٣٠
ايلالة ليبى ديثمولد	٠١٠٩٧١٥٨	٠٠٩١٠٤٣٥
ايلالة والديك	٠١٩٥٤٧٣٨	٠١٩٩٤٠١٨
ايلالة شوارتسبورغ رودولستات	٠٥٤٢٢٨٧٦	٠٥٤٢٢٨٧٦
ايلالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن	٠٢٣٥٥٠٥٥	٠٢٢٩٢٥٧٧
المجملة نقلت الى محولہ	١٤٢٦٧٠٠٤٤	١٤٠٩٩٠٦١٨

سلمت ولم تنكسر فان هي بَدَدَتْ : فالوهن والتكسير للمتبدد
ثم ان بروسيته عقدت مع ممالك جرمانيا الجنوبية وهي مملكة باواريا
ومملكة فورتمبرغ وامارة بادن الكبيرة معاهدة على ان تكون هي مع
هذه الدول يدا واحدة على سن حاربها او حارب واحدة منهن والغالب
على الظن ان هذه الممالك ستدخل في المعاهدة المتقدمة كما يدخل
فيها ايضا جانب من امارة الهاس الكاثنة على شاطى وادى المين وامارة
ليختنستين الصغيرة ومساحة جملة هذه الممالك مائة وثلاثة عشر الفا
وسبعمائة واربعه وثمانون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بلغ في سنة
ست وستين وثمانمئة والفا ثمانية ملايين وخمسائة الف وعشرين
الفا واربعمئة وستين نفسا واذا وقع ما يظن من دخول هذه الممالك في
المعاهدة المتقدمة تكون مسافة ممالك الدول المتعاهدة خمسمائة الف
وثمانية وعشرين الفا وثمانمئة واثنين وتسعين كيلومتر مربعا وعدد
سكانها ثمانية وثلاثين مليونا وجندها المشترك في حالة السلم ثلثمائة
الف وثمانين الفا وبانضمامه لبقية عساكر الممالك المذكورة في حالة
الحرب يبلغ نحو من مليون ومائتى الف ثم ان التعليم العمومى
بتلك الممالك في درجة مرضية ووجوه الدخل بها هي الفلاحة والغابات
وتربية الحيوان وخدمة المعادن التى منها الفضة والحديد والرصاص
والنحم الجبرى وصناعات الايدى بها في حالة مرضية ايضا واكثرها
غزل الصوف وغيره وصناعة الاقمشة منهما وبها فبريكات الفرورى
والفخار والسكر والبلور وصناعة الجلود وغيرها ودائرة الشجر بها في
غاية الاتساع والاستقامة *



الفصل الثالث

في تفصيل احوال الدول المتحدة بالمانيا المسماة
كونفدراسيون جرمنيك ما عدا بروسيا

بيان دخل هذه الدول وخرجها

اسماء الدول	الدخل	الخروج
دولة الساكس	٥١٢٢١١٨٩	٥١٢٢١١٨٩
دولة مكلمبورغ شوارن	١٦٠٦٢٥٠٠	١٦٠٦٢٥٠٠
دولة مكلمبورغ ستوالس	٠٢٠٦٢٥٠٠	٠٢٠٦٢٥٠٠
دولة اولدنبورغ	٠٨٣٢٤٦٢٥	٠٨٠٨٩١٢٥
دولة ساكس وايمار	٠٦٤٨٧٩٩١	٠٦٣٧٥٣٣٠
دولة برونزويك	١٩١٥٥٠٠٠	١٩١٥٥٠٠٠
دولة انهالت داسوتسائن	١٤٤٦٨٢٥٠	١٤٤٦٨٠٠٠
دولة ساكس مايننغن	٠٤٣١٦٣٤٠	٠٤١٧٤٥٠٠
دولة ساكس كوبورغ غوطا	٠٦٠٤٥٩٣٢	٠٥٢٢٦٧٣٨
دولة ساكس ألتنبورغ	٠٣٢٩٥٨٩٠	٠٣١٣٥٨٣٠
ايرالة ليبى ديتمولد	٠١٠٩٧١٥٨	٠٠٩١٠٤٣٥
ايرالة والديك	٠١٩٥٤٧٣٨	٠١٩٩٤٠١٨
ايرالة شوارتسبورغ رودولستات	٠٥٤٢٢٨٧٦	٠٥٤٢٢٨٧٦
ايرالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن	٠٢٣٥٥٠٥٥	٠٢٢٩٢٥٧٧.
المجملة نقلت الى محوله	١٤٢٦٧٠٠٤٤	١٤٠٩٩٠٦١٨

تابع دخل دول عصبة جرمانيا وخرجها

اسماء الدول	الدخل	الخرج
نقلته جامعة محوله	١٤٢٦٧٠٠٤٤	١٤٠٩٩٠٦١٨
ايلالة رويس (فرع ثان وهو شلايز)	٠١١٠٧٥٣٦	٠١٠٨٣١٦٤
ايلالة شومبورغ ليبى	٠٠٨٥٥٠٠٠	٠٠٨٥٥٠٠٠
ايلالة رويس (فرع بكر وهو غرايز)	٠٠٧٥٠٠٠٠	٠٠٧٥٠٠٠٠
بلدة هامبورغ	١٧٢٣٦٧٢٤	١٧٢٣٦٧٢٤
بلدة لوبك	٠٢٥٣٨٠٠٠	٠٢٦٧٠٠٠٠
بلدة بريمن	٠٦٦٧٧٩١٧	٠٧٣٨٠٤٧٩
ايلالة هاس دارمستات	١٩٩٤١٧١٦	١٩٦٨٣٢٠٠
الجملة	١٩١٧٦٩٣٧	١٩٠٦٤٩١٥٥



بيان ماعلى كل من الدول المذكورة من الدين وما تقدمه
من العساكر لجيش العصبة

اسماء الدول	العساكر	الدين
دولة الساكس	٢٣٤٣٩	٢٢١٥٥١٢٤١
دولة مكلمبروغ شوارن	٠٥٥٢٦	٠٢٩٤٣٧٨١٢
دولة مكلمبروغ سترالنس	٠٠٩٩٠	٠٠٣٧٥٠٠٠٠
الجملة نقلت الى يسراه	٢٩٩٥٥	٢٥٤٧٣٩٠٥٣

تتمتة جدول يمناه

اسماء الدول	الع ساكر	الدين
نقلته جامعة يمناه	٢٩٩٥٥	٢٥٤٧٣٩٠٥٣
دولة اولدنبورغ	٠٣٠١٨	٢٥٨٥٢١٢٥
دولة ساكس وايمار	٠٣٠١٥	٠٢١٣٩٦٠٠٠
دولة برونزويك	٠٢٩٣٣	٤٤٥١١٦٦١
دولة آنهالت داسوتسائين	٠١٩٣٠	١٢٩٢٣٣٥١
دولة ساكس مايننغن	٠١٧٨٠	٠٠٧٣٨٣١٤٤
دولة ساكس كوبورغ غوطا	٠١٦٤٥	٠٠٦٢٦٨٤٣١
دولة ساكس آلتنبورغ	٠١٤١٨	٠٥٠٤٧٠٠٠
ايلالة ليبى ديتمولد	٠١١١٣	٠٠١٣٤٣٩٥٦
ايلالة والديك	٠٠٥٩١	٠٠٥٦٢٥٠٠٠
ايلالة شوارتسبورغ رودولستات	٠٠٧٣٧	٠٣٥٠٠٠٠٠
ايلالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن	٠٠٦٦١	٠٠٥٦٤٨٢٩١
ايلالة رويس (فرع ثان وهو شلايز)	٠٠٨٦٤	٠٠٢٦٢٦٤٩١
ايلالة شومبورغ ليبى	٠٠٣١٣	٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ايلالة رويس (فرع بكر وهو غرايز)	٠٠٤٣٦	٠٠٣٣٠٠٠٠٠
بلدة هامبورغ	٠٢٥٠٩	١٠٦٣٢٠٤٠٠
بلدة لوبك	٠٠٥٠٦	٠٠٣٠٥٤٨٢٥
بلدة بريمن	٠١٠٤١	٠٤٢٩٠٢٠١٠
ايلالة هاس دارمستات	٠٢٥٢٤	٠٢٣٦٢٥٠٠٠
جملة	٥٦٩٨٥	٥٦١١٣٣٧٣٨

تابع دخل دول عصبة جرمانيا وخرجها

اسماء الدول	الدخل	الخرج
نقلته جامعة محوله	١٤٢٦٧٠٠٤٤	١٤٠٩٩٠٦١٨
ايلالة رويس (فرع ثمان وهو شلايز)	٠١١٠٧٥٣٦	٠١٠٨٣١٦٤
ايلالة شومبورغ ليبى	٠٠٨٥٥٠٠٠	٠٠٨٥٥٠٠٠
ايلالة رويس (فرع بكر وهو غرايز)	٠٠٧٥٠٠٠٠	٠٠٧٥٠٠٠٠
بلدة هامبورغ	١٧٢٣٦٧٢٤	١٧٢٣٦٧٢٤
بلدة لوبك	٠٢٥٣٨٠٠٠	٠٢٦٧٠٠٠٠
بلدة بريمن	٠٦٦٧٧٩١٧	٠٧٣٨٠٤٧٩
ايلالة هاس دارمستات	١٩٩٤١٧١٦	١٩٦٨٣٢٠٠
الجملة	١٩١٧٧٩٣٧	١٩٠٦٤٩١٥



بيان ماعلى كل من الدول المذكورة من الدين وما تقدمه
من العساكر لجيش العصبة

اسماء الدول	العساكر	الدين
دولة الساكس	٢٣٤٣٩	٢٢١٥٥١٢٤١
دولة مكلمبورغ شوارن	٠٥٥٢٦	٠٢٩٤٣٧٨١٢
دولة مكلمبورغ سترالتس	٠٠٩٩٠	٠٠٣٧٥٠٠٠٠
الجملة نقلت الى يسراه	٢٩٩٥٥	٢٥٤٧٣٩٠٥٣

ثمته جدول يمناه

اسماء الدول	العساكر	الدين
نقله جامعه يمناه	٢٩٩٥٥	٢٥٤٧٣٩٠٥٣
دولة اولدنبورغ	٠٣٠١٨	٢٥٨٥٢١٢٥
دولة ساكس وايمار	٠٣٠١٥	٠٢١٣٩٦٠٠٠
دولة برونزويك	٠٢٩٣٣	٤٤٥١١٦٦١
دولة آنهالت داسوتساتن	٠١٩٣٠	١٢٩٢٣٣٥١
دولة ساكس مايننغن	٠١٧٨٠	٠٠٧٣٨٣١٤٤
دولة ساكس كوبورغ غوطا	٠١٦٤٥	٠٠٦٢٦٨٤٣١
دولة ساكس آلتنبورغ	٠١٤١٨	٠٥٠٤٧٠٠٠
ايالة لبي ديتمولد	٠١١١٣	٠٠١٣٤٣٩٥٦
ايالة والديك	٠٠٥٩١	٠٠٥٦٢٥٠٠٠
ايالة شوارتسبورغ رودولستات	٠٠٧٣٧	٠٣٥٠٠٠٠٠
ايالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن	٠٠٦٦١	٠٠٥٦٤٨٢٩١
ايالة رويس (فرع ثان وهو شلايز)	٠٠٨٦٤	٠٠٢٦٣٦٤٩١
ايالة شومبورغ لبي	٠٠٣١٣	٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ايالة رويس (فرع بكر وهو غرايز)	٠٠٤٣٦	٠٠٣٣٠٠٠٠٠
بلدة هامبورغ	٠٢٥٠٩	١٠٦٣٢٠٤٠٠
بلدة لوبك	٠٠٥٠٦	٠٠٣٠٥٤٨٢٥
بلدة بريمن	٠١٠٤١	٠٤٢٩٠٢٠١٠
ايالة هاس دارمستات	٠٢٥٢٤	٠٢٣٦٢٥٠٠٠
جملة	٥٦٩٨٥	٥٦١١٣٣٧٣٨

بيان عدد سكان الدول المذكورة وما لكل منها من لاصوات
في مجلس النواب العام واسماء التختوت

اسماء الدول	التختوت	الاصوات	السكان
دولة الساكس	درازد	٠٤	٢٢٢٥٢٤٠
دولة مكلنبورغ شوارن	شوارن	٠٢	٠٥٤٦٦٣٩
دولة مكلنبورغ سترالتس	نيوسترالتس	٠١	٠٠٩٩٦٢٨
دولة اولدنبورغ	اولدنبورغ	٠١	٠٢٩٤٣٥٩
دولة ساكس وايمار	وايمار	٠١	٠٢٦٧١١٢
دولة برونزويك	برونزويك	٠٢	٠٢٧٤٠٦٩
دولة آنهالت داسو تساتن	داسو	٠١	٠١١٩٥١٥
دولة ساكس مايننغن	مايننغن	٠١	٠١٦٨٨١٦
دولة ساكس كوبورغ غوطا	كوبورغ	٠١	٠١٥٣٨٧٩
دولة ساكس آلتنبورغ	آلتنبورغ	٠١	٠١٣٧٠٧٥
اىالة لىي دىتمولد	دىتمولد	٠١	٠١٠٦٠٨٦
اىالة والديك	ارولسان	٠١	٠٠٥٧٥٥٠
اىالة شوارتسبورغ رودلستات	رودلستات	٠١	٠٠٧٠٠٣٠
اىالة شوارتسبورغ سوندرسهوزن	سوندرسهوزن	٠١	٠٠٦٢٩٧٤
اىالة رويس شلايز	شلايز	٠١	٠٠٨١٨٠٦
اىالة شومبورغ لىي	بوكبورغ	٠١	٠٠٣٠١٤٤
اىالة رويس غرايز	غرايز	٠١	٠٠٣٩٣٩٧
جملة السكان ولاصوات نقلت الى يسراه		٢٢	٤٧٢٤٣١٩

تتمت جدول يميناه في السكان والاصوات والتخوت

اسماء الدول	التخوت	(١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠	السكان
نقلته جامعة يميناه	٠٠٠٠٠٠٠	٢٢	٤٧٣٤٣١٩
بلدة هامبورغ	هامبورغ	٠١	٠٢٢٩٩١١
بلدة لوبك	لوبك	٠١	٠٠٥٥٤٢٣
بلدة بريمن	بريمن	٠١	٠٠٨٨٨٥٦
اياتل هاس دارمستات	دارمستات	٠١	٠٨٤٥٥٧١
جملة السكان والاصوات		٢٦	٥٩٥٤٠٨٠

واعلم ان هذه الدول كلها قانونية وراثية ولكل واحدة منها بقمة
 خصوصية اى مجلس نواب إلا بلدة هامبورغ وبلدة لوبك وبلدة
 بريمن فانها جمهورية وإلا اياتل رويس فانها من الدول ذوات
 السلطان المطلق وهما بالنسبة الى غيرهما من تلك الدول متاخرتان
 فى مجال التمدن والظاهر من الاحوال الجارية الان فى اوروبا انهما
 لابد ان تتخذوا الكونستيتوشيون لتساويا بقية الدول *



البنا السامن

* في الكلام على مملكة ايطاليا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان ايطاليا بمقتضى الاخبار المنقولة عن الرومانيين كانت
تسمى في الزمن القديم ساتورنيا وفي سنة سبعمائة والى تقريبا قبل
الميلاد وفدت جماعة من سكان اركاديا (وهي قطعة من المورة) الى
ايطاليا تحت رئاسة كبيرهم المسمى انوتروس فتسمت البلاد المذكور
انوتريا نسبة الى الرئيس المذكور ثم سماها ايطالوس احد خلفائه
ايطاليا نسبة اليه وقبل حرب تروية (١) بمدة وجيزة اعنى في سنة
ثلثمائة والى تقريبا قبل الميلاد اضطر ايفاندرس حفيد ملك
اركاديا الى الرحيل من عدل السيلبونيز (وهو اسم عدل المورة القديم)
وتوجه لاطاليا مع جماعة من الاركاديين وانشا المدينة الصغيرة المسماة
بالانتيموم على الجبل الذى سمي فيما بعد بلاتين وبعد ذلك بمدة يسيرة
وفد انياس صهر ملك تروية على مصب وادى التيبر مع فرقة من

عسكرة الذين سلخوا من شر لاغريق وعقد على بنت الملك لاتينوس
 المسماة لافينيا وانشأ مدينة لافينيوم سنة خمسين ومائتين والى تقريبا
 قبل الميلاد وعلى كل حال فان في لازمان القديمة كانت ايطاليا
 مسكونة بأمم يقال لهم ابوريجان اى اصليون ثم اتاها اليبلاج واليبورن
 والاوسك ثم اتاها جماعة من طائفة لاغريق الجديدة ودخلها مرتين غزاة
 من اهل البر الذى هو الان فرنسا والمانيا وهم السمبر والسنون وغيرهم
 ويقال لهم ايضا سلت اصحاب بلوفيز وتخلل بين الدخولين جماعة
 من جبال الراسية يقال لهم التروسك والمذكورون كانوا دولة جمهورية
 قوية بايطاليا حتى قدم بلوفيز اليهم في سنة سبع وثمانين وخسمائة
 قبل الميلاد فمن ذلك العهد ابتدا انحطاطهم وانتهزت رومية الفرصة
 في تطويع الدولة المذكورة لها ورومية هذه التى كانت محلا للفتور على
 سائر ايطاليا وتكوين سلطنة عجيبة لا مثيل لها في الدنيا ذلك الوقت
 اختطت في سنة ثلث وخسين وسبعمائة قبل الميلاد فحكم فيها اولا
 سبعة ملوك من السنة المذكورة الى سنة تسع وخسمائة قبل الميلاد
 وفي عهد الملك الثالث والرابع منهم صار لها شان معتبر وفي عهد الثلاثة
 الباقين صارت قوية وذات ثروة وعمارة كثيرة واستولت على بعض
 جيرانها من لامم وظلم الملك تركوينوس اقدمهم اوجب خلع الولاية
 عنهم وصيرورتها دولة جمهورية في السنة المذكورة وصاحب الامر
 والنهى في الدولة المذكورة كان يقال له قنصل اعنى مستشارا وبهذا
 لانقلاب وقفت رومية عن التقدم ولانتشار مدة مائة وستين سنة
 وكانت لامم القوية بايطاليا في ذلك الوقت الرومان والغوليين في
 شمالها والسمنيت في جنوبها ولكن من سنة احدى وتسعين وثلثمائة
 الى سنة خمسين وثلثمائة قبل الميلاد صيغ الغوليون قوتهم من غير نفع

ثم من سنة ثلث واربعين وثلثمائة الى سنة سبع وستين ومائتين قبل
 الميلاد عظمت شجاعة الرومان حتى انهم انتصروا على السميت وحازوا
 جميع وسط ايطاليا وجنوبها وفي المدة المذكورة تظاهر الرومان بازعاج
 فخرهم الحربية والبلدية التي بنوا عليها قوة بلادهم وتغلبوا على جانب
 من بلاد الغوليين من سنة احدى وعشرين ومائتين الى سنة ثلث وسبعين
 ومائة وفي سنة اثنتين واربعين للميلاد انضمت القطعة المذكورة الى
 ايطاليا وصارت عمالة من عمالات الرومان وبعد ذلك العهد اختلط
 تاريخ ايطاليا بتاريخ رومية وصارت تابعة لها في احوالها ثم مدت
 رومية اخيرا خطا قوتها خارج ايطاليا وتسلطت شيا فشيا على جانب
 كبير من الدنيا المعروفة عند الاقدمين وفي سنة ثلثين قبل الميلاد
 ابطل اوكنافيوس احد ولاتها الدولة الجمهورية واستبد في الملك بلقب
 اغسطوس وامبراطور اى سلطان فمن ذلك العهد ابتدأت السلطنة
 الرومانية التي يقال لسلاطينها قياصرة وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة
 مسيحية بعد موت لامبراطور تيودوز انقسمت السلطنة المذكورة الى
 سلطنتين سلطنة الشرق وسلطنة الغرب وبقيت مدينة رومية قاعدة
 سلطنة الغرب ولما خربت السلطنة المذكورة في سنة ست وسبعين
 واربعائة مسيحية اغار على ايطاليا امة يقال لها هيرول وملكتها من السنة
 المذكورة الى سنة احدى وتسعين واربعائة مسيحية ثم امة يقال لها
 اوستروغوت من السنة المذكورة الى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
 مسيحية ثم دخلت في ملك السلطنة الشرقية من هذه السنة الى
 سنة ثمان وستين وخمسمائة ثم اتى اليها في السنة المذكورة قوم
 اللونغوبارد ويقال لهم ايضا لومبارد واستولوا على اقاليمها الشمالية
 فانقسمت حينئذ قسمين قسم للومبارد سمي ايطاليا اللومباردية او

البربرية وفيما بعد لومبارديا وقسم للسلطنة الشرقية سمي ايطاليا
لاغريقية او الرومانية وهذه القطعة الثانية منها كان يقال لوالها
ايكزارخوس (وهي لفظة يونانية معناها حاكم في الخارج) وكان مقرة
بمدينه رافينا وفي سنة ست وعشرين وسبعمائة وقعت هناك ثورة
بسبب ظلم الامبراطور الاغريقي ليون الثالث واستقلت اماره روميه
وترتبت دولته جمهورية تحت رئاسة البابا ولكن بعد مدة قليلة صار
الوالي الاغريقي يجبر على البوابات من جهة وملوك اللومبارديا من
جهة اخرى حتى ان البابا اسطفان الثالث اضطر الى طلب اعانة
شارل مارتل ملك فرنسا وبينما الامر كذلك اذ امتد اللومبارد الى
جهة الجنوب حتى اخذوا من الاغريق في سنة احدى وخمسين
وسبعمائة قطعة وسموها عمالة بنفانتو ولكن خربت مملكتهم لاصلية
ايضا بفعل الامبراطور شارلمان في سنة اربع وسبعين وسبعمائة
وصارت ايطاليا حينئذ منقسمة الى ثلثة اقسام وهي ايطاليا الاخرنجية
وايطاليا اللومباردية وايطاليا الاغريقية وفي الانقسام المذكور لم يكن
البوابات ملوكا مستقلين بل كانوا تحت سلطة الامبراطور وبعد وفاة
شارلمان بقليل صارت ايطاليا مملكة مستقلة وفي سنة ثلث واربعين
وثمانمائة مسيحية اضيف اليها تاج السلطنة والتاج المذكور كان لبسه
من حقوق ملوك لافرنج المعروفين بالكارلونجيان ولكن بعد تالخير
السلطان شارل الضخم منهم في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتهد
بعض امراء الطليان وهم برانجي وغى وغيرهما ان يحصلوا على تاج
الامبراطورية وتاج ايطاليا او احدهما وبعد زوال السلالة الكارلونجيانية
من المانيا في سنة احدى عشرة وتسعمائة بقي الامراء المذكورون مستقلين
وفي سنة اثنتين وستين وتسعمائة ارجع اوتون لاول امبراطور المانيا شمال

ثم من سنة ثلث واربعين وثلثمائة الى سنة سبع وستين ومائتين قبل
الميلاد عظمت شجاعة الرومان حتى انهم انتصروا على السمنيت وحازوا
جميع وسط ايطاليا وجنوبها وفي المدة المذكورة تظاهر الرومان باوصاف
فخرهم الحربية والبلدية التي بنوا عليها قوة بلادهم وتغلبوا على جانب
من بلاد الغوليين من سنة احدى وعشرين ومائتين الى سنة ثلث وسبعين
ومائة وفي سنة اثنتين واربعين للميلاد انضمت القطعة المذكورة الى
ايطاليا وصارت عمالة من عمالات الرومان وبعد ذلك العهد اختلط
تاريخ ايطاليا بتاريخ رومية وصارت تابعة لها في احوالها ثم مدت
رومية اخيرا خطا قوتها خارج ايطاليا وتسلطت شيا فشيا على جانب
كبير من الدنيا المعروفة عند الاقدمين وفي سنة ثلثين قبل الميلاد
ابطل اوكتافيوس احد ولاتها الدولة الجمهورية واستبد في الملك بلقب
اغسطس وامبراطور اى سلطان فمن ذلك العهد ابتدأت السلطنة
الرومانية التي يقال لسلطينها قياصرة وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة
مسيحية بعد موت الامبراطور تيودوز انقسمت السلطنة المذكورة الى
سلطنتين سلطنة الشرق وسلطنة الغرب وبقيت مدينة رومية قاعدة
سلطنة الغرب ولما خربت السلطنة المذكورة في سنة ست وسبعين
واربعمائة مسيحية اغار على ايطاليا امة يقال لها هيرول وملكتها من السنة
المذكورة الى سنة احدى وتسعين واربعمائة مسيحية ثم امة يقال لها
اوستروغوث من السنة المذكورة الى سنة اثنتين وخسين وخسمائة
مسيحية ثم دخلت في ملك السلطنة الشرقية من هذه السنة الى
سنة ثمان وستين وخسمائة ثم اتى اليها في السنة المذكورة قوم
اللونغبارد ويقال لهم ايضا لومبارد واستولوا على اقاليمها الشمالية
فانقسمت حينئذ قسمين قسم للومبارد سمي ايطاليا اللومباردية او

البربرية وفيما بعد لومبارديا وقسم للسلطنة الشرقية سمي ايطاليا
 لاغريقية او الرومانية وهذه القطعة الثانية منها كان يقال لواليتها
 ايكزارخوس (وهي لفظة يونانية معناها حاكم في الخارج) وكان مقرة
 بمدينة رافينا وفي سنة ست وعشرين وسبعمائة وقعت هناك ثورة
 بسبب ظلم الامبراطور لاغريقي ليون الثالث واستقلت امارة رومية
 وتزمت دولة جمهورية تحت رئاسة البابا ولكن بعد مدة قليلة صار
 الوالي لاغريقي يجور على البابوات من جهة وملوك اللومبارديا من
 جهة اخرى حتى ان البابا اسطفان الثالث اضطر الى طلب اعانة
 شارل مارتل ملك فرنسا وبينما الامر كذلك اذ امتد اللومبارد الى
 جهة الجنوب حتى اخذوا من الاغريق في سنة احدى وخسين
 وسبعمائة قطعة وسموها عمالة بنفانتو ولكن خربت مملكتهم لاصليته
 ايضا بفعل الامبراطور شارلمان في سنة اربع وسبعين وسبعمائة
 وصارت ايطاليا حينئذ منقسمة الى ثلثة اقسام وهي ايطاليا الافرنجية
 وايطاليا اللومباردية وايطاليا لاغريقية وفي الانقسام المذكور لم يكن
 البابوات ملوكا مستقلين بل كانوا تحت سلطة الامبراطور وبعد وفاة
 شارلمان بقليل صارت ايطاليا مملكة مستقلة وفي سنة ثلث واربعين
 وثمانمئة مسيحية اصيف اليها تاج السلطنة والتاج المذكور كان لبسه
 من حقوق ملوك الافرنج المعروفين بالكارلونجيان ولكن بعد تاخير
 السلطان شارل الضخم منهم في سنة ثمان وثمانين وثمانمئة اجتهد
 بعض امراء الطليان وهم برانجي وغى وغيرهما ان يحصلوا على تاج
 الامبراطورية وتاج ايطاليا او احدهما وبعد زوال السلالة الكارلونجيانة
 من المانيا في سنة احدى عشرة وتسعمائة بقي لامراء المذكورون مستقلين
 وفي سنة اثنتين وستين وتسعمائة ارجع اوتون لاول امبراطور المانيا شمال

ايطاليا تحت حكمه واراد سن بعدة لاستيلاء ايضا على ايطاليا لاغريقية
 وخصوصا هنرى الثالث منهم فانه جعل البابوات تابعين لسلطته
 وذلك من سنة تسع وثلثين والى سنة ست وخسين والى سنة مسيحية
 ولكن فى سنة ثلث وسبعين والى سنة استقل البابا غريغوريوس السابع من
 التبعية المذكورة وسعى فى رفع الرتبة البابوية على رتبة السلاطين بواسطة
 اثارته لنازلة الخلع التى دام نزاعها الى سنة اثنتين وعشرين ومائة
 والى سنة مسيحية وفى ذلك الوقت دخل النورمنديون (نسبتة الى
 عمالة نورمندا من اعمال فرنسا) الى ايطاليا لاغريقية وافتكوها من
 سلاطين الشرق ومن اللومبارد واحدثوا مملكة الصقليتين سنة احدى
 وثلثين ومائة والى بولاية روجير الاول ملكا عليهما وتابعا للبابا وفى اثناء
 ذلك اشتعلت الحرب بين حزب الغوالم وحزب الجيبيلين (١) الطليان
 ودامت من سنة احدى وستين ومائة والى سنة ثمان وستين
 ومائتين والى ففاز الغوالم وطرد الالمانيون من ايطاليا واستقلت
 بلدان اللومبارديا والطوسكانة ونادت بالمحكم الجمهورى ولم يبق بها
 خوف من تسلط سلاطين المانيا عليها ولكن جل ولاة البلدان المذكورة
 كانوا ظلما وطالما طرد البابا من رومية وانتصب الحكم الجمهورى بها
 وشيا فشيا تمكن حال ايطاليا فى التأسيس بعد ثورات شديدة وانقسمت
 مملكة الصقليتين بعد الثورة المشهورة بفابريسييليان (١) سنة اثنتين
 وثمانين ومائتين والى مملكتين مملكة نابلى ومملكة صقلية
 واستولى على المملكتين المذكورتين بيتان متعاديان ودام هذا الحال الى
 سنة اربع وخمسمائة والى وصارت ميلانو تحت عمالة معتبرة فى
 عهد الامراء من بيت فيسكونقى الذين دامت العمالة المذكورة بايديهم
 من سنة سبع وسبعين ومائتين والى سنة سبع واربعين واربعمائة

والى ومن بيت سفور تسة الذين دامت ولايتهم عليها من السنة
 المذكورة الى سنة خمس وثلثين وخسمائة والى ورفع الكونت امدى
 السادس الملقب بالاخصر شاننا كبيرا لعمالته سافوريا من سنة ثلث
 واربعين وثلثمائة والى الى سنة ثلث وثمانين وثلثمائة والى ومنذ
 القرن الرابع عشر صارت البندقية تمتد فى بر ايطاليا وكان بيت آست
 فى عمالة فرارة وبيت غونزاغة بمانتوة واشتهرت مدينة فلورانس من
 بين بلدان طوسكانة وابتدى تاسيس بيت ميدشى فيها ورجع البابوات
 لايطاليا بعد ان كانوا منفيين مدة سبعين سنة ببلد افيونيون من فرنسا
 اعنى من سنة تسع وثلثمائة والى الى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة والى
 وارجع الكردينال البورنوس كم البابا اينوسان السادس ونشروا فى جل
 بلدان العمالات الكنائسية سنة ستين وثلثمائة والى ومع ذلك لم يتيسر
 لايطاليا ان تحتفى بالتمام من جور لاجنبى وطالما سعى البابا جبول
 الثانى من سنة ثلث وخسمائة والى الى سنة ثلث عشرة وخسمائة والى
 فى طرد البربر من ايطاليا فان فرنسا واسبانيا كانوا يتقاتلون على اخذ
 هذه البلاد الجميلة لكن خاب سعى ملوك فرنسا وهم شارل الثامن
 ولويس الثانى عشر وفرنسوى الاول وفازت اسبانيا باستيلائها على
 مملكة الصقليتين سنة خمس وخسمائة والى ثم استتبعت عمالة
 ميلانو لها فى سنة اربعين وخسمائة والى بحيث انها حصرت
 ايطاليا شمالا وجنوبا ورتبت باقيها كما شاءت ولم تبقى الا البندقية
 مستقلة وفى القرن السابع عشر نقصت سلطة اسبانيا بايطاليا وفى
 الثامن عشر كادت تنزل بالكلية بدخول عمالة ميلانو ومملكة الصقليتين
 تحت حكم النمسة من سنة ست وسبعمائة والى الى سنة احدى
 وعشرين وسبعمائة والى ولكن من سنة احدى وثلثين وسبعمائة

والف الى سنة خمس وثلثين وثمان وثلثين وسبعمائة والى استولى
في عمالة بارمة ومملكة الصقليتين فرعان من بيت البوربون
الاسبينوليين بشرط ان لا تضم العمالاتان المذكورتان الى مملكة
اسبانيا ابدا ثم تبدلت احوال ايطاليا مدة بسبب حروب الثورة
الفرنساوية في عهد نابليون الاول فانه وقع انضمام عمالتي سافويا
والبييمونت لفرنسا في سنة احدى وثمانمائة والى وقوع افتكالك عمالة
ميلانو من النمسة وجعلها دولة جمهورية واخذت دولة النمسة بدلا عن
ذلك البندقية وما تبعها واستولى على الطوسكانة امير من آل بيت
اسبانيا وفي سنة خمس وثمانمائة والى بعد حرب اوسترليتس (١) وشروط
برزبورغ اضيفت البندقية معما تبعها الى عمالة ميلانو وسميت مملكة
ايطاليا وضممت جنوة الى فرنسا وفتحت العساكر الفرنسية مملكة
نابلى ولم يبق منها يد ملكها فرديناند الرابع سوى جزيرة صقلية
واولى نابليون في المملكة المذكورة اخاه جوزاف سنة سبع وثمانمائة
والى ثم صهرة مرات سنة ثمان وثمانمائة والى وسلمت ملكة طوسكانة
في ملكها سنة سبع وثمانمائة والى واطيفت المملكة المذكورة الى فرنسا
واضيف جانب من عمالة البابا لمملكة ايطاليا وكذلك التيرول الجنوبي
في سنة تسع وثمانمائة والى واطيفت رومية معما بقى من عمالة البابا
لفرنسا بحيث ان ايطاليا بتمامها كانت تابعة لنابليون باربع كيفيات
ماعدا جزيرة صقلية فانها بقيت بيد بوربون نابلى ومملكة سردانية
بقيت بيد بيت سافويا وذلك ان سائر الجهة الكائنة بين الشمال
والغرب كانت معدودة قطعة من فرنسا ماعدا عمالة لوكه وبيومبينو التي
اعطاها لاخته اليرة وسائر الجهة الشرقية مع جانب من عمالة البابا
كانت معروفة باسم مملكة ايطاليا وكانت تحت ادارة البرنس اوجان

ابن زوجته الاولى بالنيابة عنه بترتبة كاهية الملك ومملكة نابلي كانت تحت حكم صهزة مرات وكان وقع تاخير البابا كبقية امراء الطليان ولكن بعد وقائع سنة اربع عشرة وثمانمائة والى رجعت عمالة رومية بتماها للبابا بمقتضى شروط وبنى الشهيرة ورجع لبيت سافويا عمالة سافويا والبسيمونت ونيسة وجنوة واستولت دولة النمسة على ميلانو والبندقية ولقبتا بمملكة اللومبارديا والبندقية واستولى بطوسكانت ومودنت اميران من آل بيت النمسة واعطيت عمالة بارمة لماريا لويزة زوجة نابوليون الثانية وبقيت مملكة نابلي بيد مرات ولكن وقع افتكاكها منه فى مدة نابوليون الثانية المعبر عنها بمدة المائة يوم وترجعها لفرديناند الرابع ملكها الاول وفى سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى ثارت مملكة اللومبارديا والبندقية على دولة النمسة وانفصلت صقلية من نابلي وتاسس بنابلي وسردانية المحكم القانونى المعبر عنه بالكونستيتوتسيون ونادت رومية وطوسكانة بالمحكم الجمهورى ولكن فى سنة تسع واربعين وثمانمائة الى رجع كل شىء لحاله وفى سنة تسع وخسين وثمانمائة والى وقعت الحرب بين فرنسا وسردانية وبين النمسة فافتكت العساكر الفرنساوية والسردانية عمالة اللومبارديا من النمسة وبمقتضى اصول شروط الصلح المنعقدة فى حادى عشر يوليه سنة تسع وخسين وثمانمائة والى ببلد فيلافرانكتة بوادى المينشيو احال امبراطور النمسة عمالة اللومبارديا المذكورة لامبراطور الفرنسيين وهو نقل لاحالة المذكورة لملك سردانية واصول الشروط المذكورة وقع تصحيحها بمدينة زوريك ولقبت شروط الصلح باسم المدينة المذكورة مورخة فى الحادى عشر من نومبر سنة تسع وخسين وثمانمائة والى وبينما كانت الحرب واقعة باللومبارديا قامت عمالات الطوسكانة وبارمة ومودنت والرومانية وفى

شهر اشتهر سنة تسع وخمسين وثمانمائة والف اجتمع اربع جمعيات
 منتخبة بالاقتراع العمومي بفلورانس وبارمة ومودنة وبولونيا وحكموا
 بتأخير ملوكهم السابقة وانضمام ممالكهم لمملكة سردانية تحت
 ولاية الملك فيكتور امانويل الثانى من بيت سافويا القانونية ووقع
 عرض الراى المذكور على لاهلين فوافقوا عليه من غير تعرض وقبل
 ملك سردانية حكم الانضمام المذكور وامر بانضمام بارمة ومودنة والرومانية
 بمنشورة المورخ فى الثامن عشر من مارس سنة ستين وثمانمائة والف
 وامر بانضمام الطوسكانة بمنشورة المورخ فى الثانى والعشرين من الشهر
 المذكور وبسبب الوقائع الحربية التى تمت فى السنة المذكورة نادى اهل
 عمالة المارش ولاومبريا من مملكة رومية واهل نابلى وصقلية بالانضمام
 ايضا وفى سلخ اكتوبر واثنين فى دجبر سنة ستين وثمانمائة والف
 قبل الملك المناداة المذكورة ووافق على اجتماع العمالات المذكورة
 مملكة واحدة بلاوامرة المورخة فى السابع عشر من دجبر ثم فى السابع عشر
 من مارس سنة احدى وستين وثلثمائة والف وقع نشر القانون
 الذى بمقتضاه سمي الملك فيكتور امانويل الثانى نفسه ملك
 ايطاليا مع تسلسل هذا الاسم فى ذريته وفى سنة ست وستين وثمانمائة
 والف انضمت عمالة البندقية لهذه المملكة الجديدة *

الفصل الثانى

فى اسماء ملوك ايطاليا وترتيبهم فى الولاية

اعلم ان بيت سافويا متاصل من العائلة المعروفة بالعائلة الساكسونية
 (وهى عائلة كبيرة منقسمة الى ستة فروع منها فرع امبراطورات جرمانيا)
 وكبير البيوت المذكور هو مبرث لاول الذى اقامه رودولف الثالث ملك

بورغونيا واليا على سافويا وموربان بلقب كونت وكان يقال له ذا
لايادى البيض واختلف المورخون في اسم ابيه فمنهم من قال هو ابن
رجل يقال له برنولد او بارولد كونت موربان ومنهم من زعم انه ابن
رودولف المذكور ومنهم من زعم انه ابن هونغ مركيز ايطاليا ولقب
هومبرت هذا بكونت سافويا في سنة سبع وعشرين بعد الالف ونال من
امبراطور جرمانيا كونراد الملقب بالساليك عمالتي الفوسينيى والشابلى
لاسفل والعمالة المسماة وال داوستة (اى وادى اوستة وهو اسم
مدينة) كلها من اعمال سافويا في سنة اربع وثلاثين بعد الالف *

اشماء الملوك ونسبهم	١٠٢٧	١٠٢٧
عائلة كونتات سافويا		
هومبرت الاول المذكور	١٠٤٨	١٠٢٧
امدى الاول قيل ابن هومبرت وقيل حفيده	١٠٦٠	١٠٤٨
امدى الثانى ابن اخى الاول	١٠٨٠	١٠٦٠
هومبرت الثانى الملقب بالمتقوى	١١٠٣	١٠٨٠
امدى الثالث تسلط لامبراطور هنرى الخامس على بلادة وجعلها كونتية السلطنة الجرمانية	١١٤٨	١١٠٣
هومبرت الثالث	١١٨٨	١١٤٨
توماس الاول	١٢٣٣	١١٨٨
امدى الرابع	١٢٥٣	١٢٣٣
بونيفلس عرف رولاند مات مسجوناً	١٢٦٣	١٢٥٣
بطرس اخو امدى الرابع ويقال له شارلمان الصغير	١٢٦٨	١٢٦٣

فيليب الاول اخو بطرس	١٢٨٥	١٢٦٨
امدى الخامس الملقب بالكبير	١٣٢٣	١٢٨٥
ادوارد الملقب بالسخي	١٣٢٩	١٣٢٣
ايون الملقب بالسليم اخو ادوارد	١٣٤٣	١٣٢٩
امدى السادس ويقال له الكونت الاخضر	١٣٨٣	١٣٤٣
امدى السابع ويقال له الكونت الاحمر	١٣٩١	١٣٨٣
عائلة دوكلات سافويا		
امدى الثامن ولاة لامبراطور سيجزموند خطرة	١٤٥١	١٤١٦
دوك في ١٤١٦ وسلم الملك لابنه لويز في ١٤٣٤ ثم		
انخلع له في ١٤٤٠ لانه انتخب بابا		
لويز الاول المذكور	١٤٦٥	١٤٤٠
امدى التاسع	١٤٧٢	١٤٦٥
فيلبرت الاول المسمى الصياد	١٤٨٢	١٤٧٢
شارل الاول المسمى الحربى اخو فيلبرت	١٤٨٩	١٤٨٢
شارل الثانى ولد في ١٤٨٨ وكانت لادارة بيد امه	١٤٩٦	١٤٨٩
فيليب الثانى ابن لويز الاول ولد في ١٤٣٨	١٤٩٧	١٤٩٦
فيلبرت الثانى المسمى الجميل	١٥٠٤	١٤٩٧
شارل الثالث المسمى الطيب اخو فيلبرت	١٥٣٣	١٥٠٤
امانويل فيلبرت المسمى راس الحديد	١٥٨٠	١٥٣٣
شارل امانويل الاول الملقب بالكبير	١٦٣٠	١٥٨٠
فيكتور امدى الاول	١٦٣٧	١٦٣٠
فرنسوى ياسينت مات في سن السبع سنين	١٦٣٨	١٦٣٧
شارل امانويل الثانى	١٦٧٥	١٦٣٨

فيكتور امدى الثانى	١٧١٣	١٦٧٥
عائلة ملوك سردانية		
فيكتور المذكور تولى ملكا على سردانية وغيرها	١٧٣٠	١٧١٣
بلقب فيكتور امدى لاول		
شارل امانويل لاول	١٧٧٣	١٧٣٠
فيكتور امدى الثانى	١٧٩٦	١٧٧٣
شارل امانويل الثانى	١٨٠٢	١٧٩٦
فيكتور امانويل لاول	١٨٢٠	١٨٠٢
شارل فليكس	١٨٣١	١٨٢٠
شارل البرت من فرع سافويا كارينيان تولى الملك	١٨٤٩	١٨٣١
لان شارل فليكس لم يخلف عقبا ثم انخلع لولده		
فيكتور امانويل الثانى فى ٢٣ من مارس سنة ١٨٤٩		
عند تغلب جيوش اوستريا عليه فى واقعة نفازة		
وتوفى مهاجرا لبلاده فى مدينة اوبورتو من اعمال		
مملكة البورتوغال فى اواخر السنة المذكورة		
ملوك ايطاليا		
فيكتور امانويل المذكور المالك لان	٠٠٠٠	١٨٦١



الفصل الثالث

فى وصف ايطاليا

ايطاليا قطعة من جنوب اوربا كائنته بين سبع وثلاثين درجة
 وخسين دقيقة وست واربعين درجة واربعين دقيقة من العرض
 الشمالى وبين ثلث درجات وخمس واربعين دقيقة وست عشرة

فيليب لاول اخو بطرس	١٢٨٥	١٢٦٨
امدى الخامس الملقب بالكبير	١٣٢٣	١٢٨٥
ادوارد الملقب بالسخى	١٣٢٩	١٣٢٣
ايون الملقب بالسليم اخو ادوارد	١٣٤٣	١٣٢٩
امدى السادس ويقال له الكونت الاخضر	١٣٨٣	١٣٤٣
امدى السابع ويقال له الكونت لاجر	١٣٩١	١٣٨٣
عائلة دوكات سافويا		
امدى الثامن ولاة لامبراطور سيجزموند خبطة	١٤٥١	١٤١٦
دوك في ١٤١٦ وسلم الملك لابنه لويز في ١٤٣٤ ثم		
انخلع له في ١٤٤٠ لانه انتخب بابا		
لويز لاول المذكور	١٤٦٥	١٤٤٠
امدى التاسع	١٤٧٢	١٤٦٥
فيلبرت لاول المسمى الصياد	١٤٨٢	١٤٧٢
شارل لاول المسمى الحربى اخو فيلبرت	١٤٨٩	١٤٨٢
شارل الثانى ولد في ١٤٨٨ وكانت لادارة بيد امه	١٤٩٦	١٤٨٩
فيليب الثانى ابن لويز لاول ولد في ١٤٣٨	١٤٩٧	١٤٩٦
فيلبرت الثانى المسمى الجميل	١٥٠٤	١٤٩٧
شارل الثالث المسمى الطيب اخو فيلبرت	١٥٣٣	١٥٠٤
امانويل فيلبرت المسمى راس الحديد	١٥٨٠	١٥٣٣
شارل امانويل لاول الملقب بالكبير	١٦٣٠	١٥٨٠
فيكتور امدى لاول	١٦٣٧	١٦٣٠
فرنسوى ياسينت مات في سن السبع سنين	١٦٣٨	١٦٣٧
شارل امانويل الثانى	١٦٧٥	١٦٣٨

فيكتور امدى الثانى	١٧١٣	١٦٧٥
مائلة ملوك سردانية		
فيكتور المذكور تولى ملكا على سردانية وغيرها	١٧٣٠	١٧١٣
بلقب فيكتور امدى لاول		
شارل امانويل لاول	١٧٧٣	١٧٣٠
فيكتور امدى الثانى	١٧٩٦	١٧٧٣
شارل امانويل الثانى	١٨٠٢	١٧٩٦
فيكتور امانويل لاول	١٨٢٠	١٨٠٢
شارل فليكس	١٨٣١	١٨٢٠
شارل البرت من فرع سافويا كارينيان تولى الملك	١٨٤٩	١٨٣١
لان شارل فليكس لم يخلف عقباً ثم انخلع لولده		
فيكتور امانويل الثانى فى ٢٣ من مارس سنة ١٨٤٩		
عند تغلب جيوش اوستريا عليه فى واقعة نفاارة		
وتوفى مهاجراً لبلاده فى مدينة اوبورثو من اعمال		
مملكة البورنوغال فى اواخر السنة المذكورة		
ملوك ايطاليا		
فيكتور امانويل المذكور المالك لان	٠٠٠٠	١٨٦١

الفصل الثالث

فى وصف ايطاليا

ايطاليا قطعة من جنوب اوربا كائنته بين سبع وثلثين درجة
وخسين دقيقة وست واربعين درجة واربعين دقيقة من العرض
الشمالى وبين ثلث درجات وخمس واربعين دقيقة وست عشرة

درجة وخمس دقائق من الطول الشرقى وهى شبه جزيرة وشكلها شكل
 جزمة ذات مهماز وحدها من جهة الشمال سويسرة والنمسة وبين
 الشمال والغرب فرنسا ومن الغرب وبينه وبين الجنوب البحر الرومى
 المسمى مديترانى ومصيق مسينا الفاصل بينها وبين صقلية. وبين
 الجنوب والشرق البحر الرومى ايضا ومن جهة الشرق بحر الادرياتيك
 وطولها الف وثلاثمائة كيلومتر وذلك من الجبل المسمى مون بلان الى
 رأس سبارتيفينتو وعرضها يختلف جدا فانه من جهة الشمال يبلغ
 قدرة خمسمائة وخمسين كيلومتر وفى الوسط ومن جهة الجنوب لا يزيد
 على مائتين وعشرين كيلومتر مع انه فى بعض الاماكن يضيق حتى
 انه لا يتجاوز ستين كيلومتر ومساحتها مع جزرها مائتان واربعه
 وثمانون الفا واربعمائة وخمسة وستون كيلومتر مربعا وعدد سكانها على
 ما تحرر سنة اثنتين وستين وثمانمائة والى اربعة وعشرون مليوناً
 ومائتان وثلاثة وستون الفا وثلثمائة وعشرون نفساً كلهم على المذهب
 الكاثولىكى إلا النادر منهم وجزرها المعبرة الخاصة بها جزيرة صقلية
 وجزيرة سرديانية وفى جنوب جزيرة صقلية جزيرة بنتلارية وبين صقلية
 والبر جزر ليبارى وفى مدخل جون نابلى جزر ايسكيا وكابرى وبين
 طوسكانة وكورسكتة جزيرة ألبا قال نابوليون انه لا توجد قطعة من
 اوربا احسن من ايطاليا وضعاً لصيرورتها دولة بحرية عظيمة فان
 طول شطوطها فى البر يبلغ الفين وثلثمائة كيلومتر تقريبا وجزيرة
 سرديانية مع جزيرة صقلية لهما الف واربعمائة كيلومتر من الشطوط
 بحيث ان ايطاليا مع سائر جزرها كبارا وصغارا تحتوى على ثلثة
 آلاف وتسعمائة كيلومتر من الشطوط وقبل سنة تسع وخمسين
 وثمانمائة والى كانت ايطاليا منقسمة الى احدى عشرة عمالة وهى

مملكة سردانية وامارة مونكو ومملكة اللومبارديا والبندقية ودوقات
مودنة ودوقات بارمة ودوقات لوكنة ودوقات ماستة وكسراة وفران
دوقات الطوسكانة وعمالة البابا وجمهورية سان مرينو ومملكة نابلى
وجميع الممالك المذكورة اجتمعت الان وصارت مملكة ايطاليا ما عدا
قطعتين صغيرتين وهما مونكو وسان مرينو ومدينة رومية والبر المجاور
لها الذى بقى لدولة البابا وفى جهتي الشمال والغرب من ايطاليا تمتد
جبال الالب وتتصل بها جبال لابنين التى تشق ايطاليا طولاً وتفرق
منها عدة جبال صغار منها الجبل النارى المسمى فيزوف وفى صقلية
توجد ايضا سلسلة جبال اعظمها الجبل النارى المسمى أنتة ويجرى
فى شمال ايطاليا نهر عظيم يسمى بو تنصب فيه جل انهار تلك الجهة
كالتيشينو والآدّا والاوليو والمينشيرو والتراتيا والطارو وغيرها ما عدا نهر
لايزونصو والتلياميتو والبيافي والبربتة والاديحي فانها تنصب فى
بحر لادرباتيكا وفى جهة الوسط والجنوب تجرى انهار صغيرة عديدة
تنصب فى البحر ويوجد فى ايطاليا الشمالية عدة بحيرات منها البحرية
المسماة لاغو ماجورى اى البحيرة الكبرى وبحيرات كومو وغاردا
ولوغانو وليكو وايزيو وفيها طرق معتادة للمواصلتة كبحيرة واماطرق
الحديد فان المنجز منها فى سنة خمس وستين وثمانمائه والف اربعة
آلاف واربعمائه واثناعشر كيلومتر والتي اشرفت على التمام اربعة
آلاف وثمانمائه واثنان وثمانون كيلومتر وايطاليا مشهورة بطيب
الهواء وحسنه ما عدا الجهة الوسطى منها فانه يوجد فيها مستنقعات
تسمى يونتين يحدث منها فى كل سنة امراض عامة وارصها تختلف لكنها
فى الغالب خصبة وخصوصا عمل اللومبارديا الذى ينتج فيه الارز
بكثرة وسائر انواع الحبوب وعمل نابلى الذى زيتته وخزرة وبردقانه

لها صيت عظيم في اوربا وفي الاماكن الجنوبية المتطرفه يزرع القطن
 والقصب الحلو ودود الحرير والنخل يعطيان من ثمرهما مقدارا وافرا
 وحيوانها كحيوان سائر اوربا ما عدا الجاموس الذى صار متانسا ونوع
 خروف يوجد بجزيرة سرديانية وتوجد بها الحيوانات ذوات السموم
 بكثرة وفي شطوطها حوت كثير لذيذ وغنى ايطاليا الارضى من انواع
 الاجار الثمينه اكثر من المعادن وهو ركن مهم فانه يوجد بها انواع
 البرفير والرخام والمرمر بجبال الالب والابنين وبكرارة وفتيرة والرخام
 المركب من الوان كثيرة في ستاتسيمي والرخام الاسود في بيستويا والرخام
 الاخضر في برانو وجر فلورانسته الذى بعد صقل بلاطه تظهر فيه
 اشكال ديار خربة واشجار والحجر الذى بعد حرقه يتكون منه ما يعرف
 بفسفور بولونيا الذى يلمع في الظلام واليماى ببارمة وغيرها من اعمال
 الطوسكانه وفيشنسة وسيينة والبيموننت وجبل الفيزوف واما مقاطع صقلية
 وسردانية فانها تعطى جانبها يسيرا من الذهب وقناطير قليلة من الفضة
 والوف قناطير من الرصاص وخسمائة او ستمائة الف قطار من الحديد
 وتوجد ايضا بايطاليا مقاطع زئبق ونحاس وتوتيا وكبريت وشب وملح
 وبعض عيون معدنية مشهورة كمشهورة عيون المانيا ويصنع بها الاعمشة
 الحريرية والصفوف والبرنجق والدويده وغيرها من انواع العجين والمرايا
 والبرانيط وغير ذلك ولها صنائع خاصه بها تتقنها كالفرفورى والفخار
 الفائق وآلات الطرب واوتارها وامور السعف والتبن المنسوبة لها وقد
 قل كثيرا متجر ايطاليا البحرى منذ كشفت اميركا وراس الرجا الصالح
 ومدنها المشهورة بالتجارة البندقية وأنكونه وغرنا وجنوة والتجارة
 الداخلية غير نامية ايضا لكن باجتماع ايطاليا في مملكة واحدة ستزول
 جميع الموانع التى كانت معطلة للمتجر المذكور وقد بلغت قيمة متجرها

في سنة اربع وستين وثمانمائة والفا ومائتين واربعين مليوناً وتسعمائة
 وسبعين الفا وتسعمائة وتسعة وعشرين فرنكا الخارج منها اربعمائة وخسة
 ملايين وثمانية وخسون الفا وثمانمائة وسبعة وثمانون فرنكاً وعدد
 المراكب الداخلة لمراسيها والخارجة منها سنة اربع وستين وثمانمائة
 والفا مائتان وواحد وثلثون الفا وتسعمائة وسبعة الخارج منها مائة
 وخسة عشر الفا واربعمائة وخسة واربعون محمول جميعها من الطونلات
 ستة عشر مليوناً وسبعمائة وستة وستون الفا ومائتان واربعة وستون
 والسبب في كثرة مراكب هذه الدولة مع ان متجراها اقل بكثير من متجر
 فرنسا التي لا يدخلها من المراكب ما يدخل ايطاليا هو ان غالب هذه
 شطوط فيدخلها قاصدها وغير قاصدها من المراكب المجاتلة في البحر
 الرومي وبحر البنادقة بل يمكن دخول المركب الواحد عدة مراس
 من مراسيها ونظير هذا السبب يوجد في بعض الممالك كالدينمرك
 وعمل الطرق الحديدية ابتدئ تسهيله ويوجد في جميع اعمال ايطاليا
 قمرات متجربة والبانكات اخذت الان في التكاثر وبقيت ايطاليا
 مدة من الزمان مقراً للصناعات المستنظفة (اعنى التصوير والنقش)
 ويرغب في انتيابها كثيراً السواحون لكثرة الابنية الهائلة بها وخارج
 منها رجال معتبرون في جميع الامور لا يتيسر تسمية جميعهم لكثرة عددهم
 فلنكتف من الشعراء الاقدمين بدانتى وبتراركا واريوستو وناسو
 ومتستازيو والفيارى ومن المؤلفين المهرة بيوكانشو وغويتشرديني ودافيللا
 ومن اهل السياسة بكيافلى وفيكو وبكاريا وفيانجيارى ومن المصورين
 برفاييل وليوناردو دافينشى وتيتسيانو وتينتورلى وكوريجيو وكاراتشو
 وسالفتور روزا ومن النقاشين الحداق بميكيلانجلو وكانوفا ومن المؤلفين
 في الموسيقى ببوربيرة وبرغوليزى ومن الفلكيين بغيللاو ونوريشلى

وفولطة ومن البابوات بغيرغوريوس السابع وسيستو الخامس وليون العاشر والقرن السادس عشر الذي وجد فيه كثير من هولاء المهرة يسمى قرن ليون العاشر وهو معدود من الاربعة القرون المشهورة بالعلوم *

الفصل الرابع

في الكلام على قوانين دولة ايطاليا

اعلم ان الملك شارل البرت صاحب مملكة الصاردو هو الذي اعطى القانون الجمارى به عملهم اليوم بمنشورة المورخ بالرباع من مارس سنة ثمان واربعين وثمانمائه والى المتضمن ان من حقوق الملك تنفيذ القوانين والامرة على العساكر البرية والبحرية وعقد الحرب والصلح وشروط المعاهدة والتجارة ولكن اذا كان في ذلك مايوجب زيادة مصاريف او نقصا من حدود المملكة فلا بد من عرضه على موافقة مجلس نواب العامة ومن حقوقه نصب الوزراء وتعيين جميع الوظائف وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية متى شاء وتعيين وقت اجتماع المجلس الاعلى ومجلس النواب وتعطيل الثانى ان اقتضى الحال ذلك بشرط ان يطلب من الاهالى انتخاب مجلس جديد فى مدة لا تتجاوز ثلثة اشهر وعرض ما يستحدثه من القوانين على المجالس المشار اليها ثم امضاؤها بعد موافقتهم عليها واصدار الاوامر بتنفيذ القوانين والعفو عن شاء من اهل الجرائم وهذه الامور وان كانت كلها من حقوق الملك فانها متوقفة على اجازة الوزراء لما عليهم من المسؤولية للمجلسين المذكورين عن تصرفات الدولة حتى انه لايسعهم البقاء فى الوزارة اذا لم يكن راي الغالب من المجلسين موافقا لسياستهم كما تقدم فى الدولة الانكليزية *

الفصل الخامس

في بيان حقوق الاهالى

فمنها المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والمساواة لدى الحكم
والحرية الشخصية واحترام الاملاك وحرية المطابع والاجتماعات العمومية
للمفاوضة في مصالح الاهالى وعرض كل احد ما يظهر له من الشكايات
على المجلسين المذكورين *

الفصل السادس

في بيان مجالس المملكة

المجلس الاعلى المسمى بالسنا تويرك ب من اعضاء ينشخبهم
الملك من اعيان المتوظفين ومن كبراء الكنيسة ومن نجباء اهل المملكة
ومن حقوق امراء العائلة الملكية ان من بلغ منهم سنه احدى وعشرين
سنة يدخل في زمرة هذا المجلس ولكن لا يكون له صوت فيه الا اذا
بلغ خسا وعشرين سنة وصحويته هذا المجلس عمرية وعدده غير محصور
الا ان به اليوم مائتين وثلاثة وثمانين عضوا ومن اعماله التامل في سيرة
الدولة والمفاوضة فيها علنا ثم لاقتراع على القوانين التي تعرض عليه من
لاعضاء او من الملك ومنها التامل والحكم فيما يصدر من الوزراء من
المخالفات التي يدعى بها عليهم من مجلس نواب العامة وفيما يصدر من
الجنابات السياسية المتعلقة بالدولة او بخصوص ذات الملك *



الفصل السابع

في بيان مجلس نواب العامة

مجلس نواب العامة يتركب من اعضاء عددهم اليوم اربعمائة واثنان واربعون ممن لا يكون عمره اقل من ثلثين سنة بمراعاة ان على كل خمسة وثلثين نفسا وكيلا واحدا لمدة خمسة اعوام ولا يكون في هذا المجلس من متوظفي السياسة والعسكر من له مرتب من الدولة إلا إذا كان ذلك في مقدار خمس لاعضاء فلا يضر وجوده واعضاء هذا المجلس ينتخبهم الاهالي لكن يشترط في المنتخب (بالفتح) ان يكون من اهل المملكة ومن يتصرف في حقوقه الشخصية والسياسية وان يبلغ عمره ثلثين سنة كما يشترط في المنتخب (بالكسر) ان يكون من اهل المملكة منشا او دخولا في الجنسية وان يبلغ عمره خسا وعشرين سنة وان يعرف القراءة والكتابة وان يودى على املاكه اربعين فرنكا في السنة او يدفعها كراء عن محل خدمته صناعته إلا اذا كان من اعضاء مجالس العلوم او المتجر او المدرسين للعلوم والمعارف وارباب الوظائف السياسية والعسكرية ونباشين لافتنخار وسباسة المتجر والتلامذة المشهود لهم بالمعرفة فجميع هؤلاء لا يعتبر في تاهلهم للانتخاب ذلك لاداء السنوى ومن اعمال مجلس النواب المفاوضة والاقتراع علنا على جميع القوانين المعروضة من الدولة او لاعضاء ومن حقوقه الخاصة تعيين مصاريف الدولة ومقدار لاداء الذى يوظف على الاهالى والتامل في سيرة الدولة في الامور الداخلية والخارجية وسؤال الوزراء عنها واقامة الدعوى على ادهم او جمعهم بالخيانة وتنتشر النازلة لدى المجلس الاعلى اما رئيس مجلس النواب فينتخبه اعضاءه ثم ان للدولة مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم الملك من

ايمان المتوظفين ماموريته اعطاء الراى فى النوازل التى تعرض عليه
من الوزراء وفصل النوازل التى تقع بين المتوظفين فيما يتعلق
بالممورية ولم تهذيب القوانين ونحو ذلك من المصالح المشار
اليها فى الكلام على الدول المتقدمة *

الفصل الثامن

فى احوال الوزراء

ادارة هاته المملكة تحت نظارة تسعة وزراء يتصرفون عن امر الملك
بمقتضى القانون ويسالون فى تصرفاتهم للامة ويجتمعون للنظر فى المصالح
تحت رئاسة الملك او نائبه ويسمى محل اجتماعهم مجلس الوزراء *

الفصل التاسع

فى حكام الايالات

تنقسم هذه المملكة الى تسع وخسين ايالة وتنقسم الايالات الى
اوطان كبار ثم هذه الى اوطان صغار ففى كل ايالة وال من طرف
الدولة فى صحبته مجلس مركب من اعضاء ينتخبهم الملك مكلف
بامضاء اوامر الدولة والنظر فى عموم مصالح الايالات وغير ذلك مما
لسائر الولاة كما ان فى كل ايالة مجلسا مركبا من اعضاء ينتخبهم
اهل الايالة لمدة خمسة اعوام يكون عددهم ستين عضوا فى الايالة التى
سكانها اكثر من ستمائة الف نفس وخسين فيما دون ذلك الى
اربعمائة الف واربعين فيما دون ذلك الى مائتى الف وعشرين
فى بقية الايالات المسكونة باقل من مائتى الف وفى كل سنة يبدل الخمس
من المجالس المذكورة بالقرعة فى الخمسة الاعوام الاولى ثم يصير التبدل

بالاقدمية وتجتمع هاته المجالس اول يوم اثنين من شهر اشتمبر من كل سنة الى تمام المدة اللازمة وخدمتهم تعيين المبالغ اللازمة لمصالح ايلالتهم كتمهيد الطرقات وبناء القناطر والمارستانات والمكاتب ونحو ذلك وتوخذ المبالغ المشار اليها من دخل الاملاك الموقوفة على مصالح الايالة واذا لم يف الدخل المذكور يوزعون المقدار الناقص على الاهالي بزيادة جزء على الاداء المطلوب من كل شخص وادارة صرف ما ذكر في المصالح المشار اليها في عهدة وكلاء الايالة المنتخبين لمجلس النواب ومن مامورية هاته المجالس النظارة العامة على ادارة المكلفين بديار الصدقات المعينة للفقراء واعطاء الراى فى تغيير حدود الايالات حيث يقتضى الحال اضافة شئ من بعضها لبعض وفيما يجب احداثه من القناطر التى يدفع المارون عليها شيئا معيناً وفى تعيين الاماكن المناسبة لترسيم الاسواق وبجامع الدواب والسلع المعروضة للبيع وفى تحرير الترايب المحترمة وغير ذلك من مصالح ايلالتهم *



الفصل العاشر

فى نواب حكام الايالات

فى كل من اوطان الايالة الكبار نائب ماموريته التامل فى تصرف المجلس البلدى هل هو موافق للقوانين ام لا وله فى غير الحالة الصورية تعطيل نفوذ رايبهم ويبادر بعرضه على والى الايالة الذى له ابطاله بموجب القانون كما يوجد فى كل من الاوطان المذكورة مامور من طرف الدولة مكلف بحفظ راحة السكان ومأمور آخر مكلف بالنظر فى اخذ العسكر *

الفصل الحادى عشر

في حكام المراكز الصغار

في كل مركز من مراكز الاوطان الصغار مامور مكلف من طرف الدولة بالنظر في بقاءه وراحة السكان الذى هو من واجبات حاكم البلد *

الفصل الثانى عشر

في المجالس البلدية

في كل بلد مجلس بلدى يركب من ستين عضواً في البلدان التى يبلغ سكانها ستين الف نفس ومن اربعين في المسكونة بما دون ذلك الى الثلاثين الفا ومن ثلثين عضواً فيما دون ذلك الى عشرة آلاف ومن عشرين عضواً فيما دون ذلك لمدة خمسة اعوام ويبدل الخمس في كل سنة كما تقدم وكلهم تحت رئاسة مشايخ البلدان وشروط انتخابهم كشرط انتخاب مجلس النواب غير انه في اعتبار السن فيمن لهم الكلمة في الانتخاب يبدأ بمن بلغ عمرة احدى وعشرين سنة وفي اعتبار الاداء يبدأ بمن يودى خمسة وعشرين فرنكا في البلدان الكبار وفي التى دونها يبدأ بمن يودى عشرين فرنكا وهكذا الى سن يودى خمسة وتجتمع هاته المجالس مرتين في السنة ربيعا وخريفا لتمام الخدمة وقد يجتمعون لنصب المتوظفين وتأخيرهم عن المباشرة ولهم التفاوض والانفصال في ادارة مصالح بلدهم والصدقات ومكاتب التعليم والتنظيف والنظارة على الضبطية وترتيب قبض المبالغ المعينة للبلد وتعيين ما يكفى منها لمصالحها وغير ذلك مما لملها في الممالك الاخرى *



الفصل الثالث عشر

في ادارة مصالح البلدان

في كل بلد جمعية مركبة من اعضاء يعينهم المجلس البلدى تحت رئاسة مشايخ بلدهم مكلفون بمباشرة ادارة ما يعينه المجلس لمصالح البلد واطباء هاته الجمعية ستة في البلد المسكون بثلاثين الف نفس واربعة في المسكون بما دون ذلك *

الفصل الرابع عشر

في تعطيل المجالس

للملك تعطيل خدمة مجالس الايالات والمجالس البلدية لاسباب سياسية بشرط ان يطلب من الالهالى ان ينتخبوا مجالس جديدة في مدة غايتها ثلاثة اشهر وفي تلك المدة يكفى بعض مامورى الدولة باجراء المصالح المكلفة بها المجالس المذكورة واذا رفع للملك شكاية من سيرة الولاية او بعض اعضاء مجلس النواب المكلفين بادارة مصالح الايالة فعلى الملك عرض ذلك على مجلس الدولة *

الفصل الخامس عشر

في بيان مجالس الحكم

اعلم ان الدولة الطليانية هي اليوم عبارة عن مجموع دول ايطاليا ودولة الصاردو كما تقدم ولقرب مدة اتحاد الدول المذكورة لم تجد الدولة فسحة لترتيب مجالس الحكم على نمط واحد ولذلك لم يتيسر لنا بيان عدد المجالس لكن نقول على الاجمال ان الاحكام بايطاليا منسوجة

على منوال احكام الممالك لا اورباوية ذوات الكونستيتيوسيون كفرنسا
وانكلترة بحيث ان بها مجالس جنايات تفصل نوازلهما بمحضر المجرى
ومجالس عرفية ومجالس صلح ومجالس تحقيق واربعة مجالس عليا *

الفصل السادس عشر

في بيان مكاتب العلوم

اهتمادا على ما تقدم عند الكلام على التراتيب الفرنسية من
انقسام المكاتب الى ثلث مراتب ينبغي ان نقصر هنا على بيان عدة
المكاتب وما بها من التلامذة بمقتضى ما حرر في سنة احدى وستين
وثمانمائة والى فمكاتب المرتبة الاولى احدى وثلثون الفا وثمانمائة بها
من التلاميذ مليون ومائة وثمانية وسبعون الفا وسبعمائة وثلاثة واربعون
ومكاتب المرتبة الثانية الف وستة وتسعون بها من التلاميذ تسعة
واربعون الفا ومائة وخمسة وثمانون ومكاتب المرتبة الثالثة وهي العليا
تسعة عشر بها تسعة آلاف وخمسمائة وستة وثمانون واما البندقية
ففيها من المرتبة الاولى الفان ومائة وستة وعشرون مكتبا بها
من التلامذة مائة وسبعة وعشرون الفا ومائة وسبعة عشر ومن الثانية
اربعة وثلثون بها من التلامذة اربعة آلاف وستمائة وسبعة عشر ومن
الثالثة مكتب واحد به من التلاميذ الف وثلثمائة وواحد وثمانون
وفوق المراتب الثلث مكتب اعلى لتحرير العلوم والمملكة مكاتب
مخصوصة بالعلوم العسكرية والصنائع والفلاحة وادارتها تحت نظر
وزير العلوم ومجلس معه ومصاريف المرتبة الثالثة ومائة وثلاثة
وعشرين من الثانية وسائر المكاتب العسكرية على الدولة وبقاياها
على الايالات والبلدان *

الفصل السابع عشر

في قوة إيطاليا المالية والعسكرية البرية والبحرية

القوة المالية

جملة دخل الدولة السنوي ٦١٤٨١١٦٥٢ فرنكا تقريبا

جملة خرجها السنوي ٩٣٥٣٨٦٤٢٥ فرنكا تقريبا ايضا

٣١٠٣١٥٠٩٧٩ جملة الدين الذي كان عليها في سنة ١٨٦٣ فرنكا.

القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٦

اصناف العساكر	وقت الصلح	وقت الحرب
امراء الجيش من امير لواء فما فوق	٠٠٠١٥٣	٠٠٠١٥٣
اتاماجور اى ارکان الحرب	٠٠٠٢١٠	٠٠٠٢١٠
تريس بالضباط الى الامير الاى	١٣٨٧٣٥	٢٧٢١٧٥
خيالة	٠١٧٨٩٥	٠١٨٣٧٣
جاندارم وهم ضبطية خيالة	٠٢١٧٩٢	٠٢١٧٩٢
طوبجية	٠١٨٩٢٦	٠٣٠٠٣٢
مهندسون وعسكر لرفع لاثقال	٠٠٧٤٢٤	٠١٦٩٩٠
المكلفون بادارة الجيش	٠٠٣١٨٣	٠٠٦١٧٥
ضباط وعسكر مقيمون بالحصون	٠١٣٩٠٠	٠١٣٩٠٠
عسكر يداك		١١٥٠٠٠
الجملة	<u>٢٢٢٢٢١٨</u>	<u>٤٩٤٨٠٠</u>

القوة البحرية بدولة إيطاليا سنة ١٨٦٦

اصناف البحرية والمراكب	عدد	بها قوة خيل		مراكب قلاع	جملة المراكب ومدافعها
		٣٠٢١٠	فانوارات مدرعة		
اميرالات	٠٠٠٠٢				
فيش اميرال في مقام امير امراء	٠٠٠٠٣				
كنترا اميرال في مقام امير لواء	٠٠٠١٠				
قبطانات اجفان	٠٠٠٢٢				
قبطانات فراقط	٠٠٠٣٦				
فسيالات من الرتبة الاولى والثانية	٠٠١٥٠				
فسيالات ضغار	٠٠١٥٠				
بحرية	١١١٩٣				
صناعتية	٠٠٦٦٠				
عسكر معد للبحر	٠٥٨٥٠				
فراقط منها واحدة بالشبور		٠١٤			٠١٤
قرباط		٠٠٢			٠٠٢
كوننيار		٠٠٦			٠٠٦
بطرية عوامت		٠٠٢			٠٠٢
الجملة نقلت الى محوله	١٨٠٧٦	٠٢٤	٠٠٠	٠٠٠	٠٢٤

تابع القوة البحرية بدولة ايطاليا سنة ١٨٦٦

اصناف البحرية والمراكب	بها قوة خيل ٣٠٢١٠	بها قوة خيل		١٢٣١ جثة المراكب ومدافعها
		فابورات	فابورات مدونة	
نقله جامعة محوله	١٨٠٧٦	٠٢٤	٠٠٠	٠٢٤
اجفان			٠٠٢	٠٠٢
فراقط			٠٠٩	٠٠٩
قرايط		٠٢٠	٠٠٢	٠٢٢
كوننيار			٠٠٥	٠٠٥
ابركة			٠١١	٠١١
لحمل لاثقال		٠٢٣	٠٠٨	٠٣١
الجملة	١٨٠٧٦	٠٢٤	٠٧٠	١٠٤

قوة ايطاليا البحرية التجارية

انواع المراكب	مراكب	طنونلثة
مراكب قلاع	١٦٣٩٨	٦٦٩٥١٦
فابورات	٠٠٠٥٠	٠١٦٨٨٧
الجملة	١٦٤٤٨	٦٨٦٤٠٣

الباب التاسع

* في الكلام على مملكة اسبانيا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

هائه المملكة كانت في القديم قبل الميلاد تابعة لدولة اليونان
ثم استولى عليها القرطاجنيون ثم في سنة ثلث وثلثين ومائة قبل الميلاد
استولى عليها الرومانيون وصارت من الممالك التابعة لهمس وبقية
بايديهم نحو خمسة قرون ثم استولت عليها الامم المسيحية فيز يغوت
من اهل الشمال واستوطنتها الى سنة عشر وسبعمائة مسيحية ثم دخلها
الاسلام بفتح العرب لها واستفحل ملكهم فيها وانسع نطاقه الى ان بلغ
من الشهرة والتقدم في التمدن والعلوم والمعارف والصنائع خصوصا علم
الفلاحة الذي اتخذته الافرنج قدوة الى يومنا هذا ما هو معروف ثم
انقسم ملكها الى ملوك طوائف وصار الملك يخرج من ايديهم بسبب
ذلك شيئا فشيئا كما هو مشهور في كتب التواريخ الاسلامية الى سنة
اثنيتين وتسعين واربعمائة والف وفيها انقرض ملك الاسلام من اسبانيا

راسا واستولى فردناند ملك اسبانيا على غرناطة وهي آخر ممالك
 لاسلام بها ودام الملك في ذرية فردناند المذكور الى سنة سبعمائة والى
 فانقرضت وطلب الاسبانيون فليب الخامس حفيد ملك فرنسا ان
 يتولى امرهم فتولاه بعد حروب مشهورة بين فرنسا وبقية دول اوربا
 الذين ارادوا منعه من الولاية عليها ودام الملك في ذريته الى سنة
 ثمان وثمانمائة والى وفيها وقعت بين ملكها شارل الرابع من العائلة
 المذكورة وبين ابنه فردناند السابع منازعة في حكاية مشهورة اغتتم
 فرصتها نابوليون الاول فافتك الملك من ايديهم وقدم اخاه له وبقي
 في يده الى سنة اربع عشرة وثمانمائة والى ثم رجع ملكها لذرية
 فليب الخامس بولاية فردناند المذكور ولا زال الملك في ايديهم
 الى يومنا هذا *

الفصل الثاني

في ملوك اسبانيا وتوارىخ ولايتهم

من عائلة آرغون	سنة
فردناند الخامس مع زوجته ايزابيلا صاحبة قسطنطينية	١٤٧٩
من عائلة النمسة	
شارل لاول الذي تلقب فيما بعد شارل الخامس	١٥١٦
فليب الثاني	١٥٥٦
فليب الثالث	١٥٩٨
فليب الرابع	١٦٢١
شارل الثاني	١٦٦٥

من عائلة بوربون الفرنسية

فليب الخامس	١٧٠٠
لويز الاول	١٧٢٤
فليب الخامس ولاية ثانية	١٧٢٤
فردناند السادس	١٧٤٦
شارل الثالث	١٧٥٩
شارل الرابع	١٧٨٨
جوزاف بوناپارت	١٨٠٨
فردناند السابع	١٨١٣
ايزابيلا الثانية مع امها ماريا كريستينا	١٨٣٣
اسم وحدها الى الان	١٨٤٣

الفصل الثالث

في وصف المملكة

اعلم ان هاته المملكة من الممالك لاورباوية الجنوبية الغربية ومقرها بين ست وثلثين درجة ودقيقة واحدة وثلث واربعين درجة واحدى وخمسين دقيقة من العرض الشمالى وبين الدرجة الاولى من الطول الشرقى والحادية عشرة وسبع وثلثين دقيقة من الطول الغربى ويحدها فى الشمال البحر المحيط والجبال الفاصلة بينها وبين فرنسا وفى الجنوب بوغاز جبل طارق وفى الغرب مملكة البرتوغال وفى الشرق البحر الابيض ومساحتها طولاً من الشمال الى الجنوب الف ومائة كيلومتر وعرضاً من الغرب الى الشرق ست مائة كيلومتر ودائرتها ثلاثة آلاف وتسعمائة واربعه وسبعون كيلومتر منها الفان وسبعمائة

راسا واستولى فردناند ملك اسبانيا على غرناطة وهي آخر ممالك
 الاسلام بها ودام الملك في ذرية فردناند المذكور الى سنة سبعمائة والى
 فانقرضت وطلب الاسبانيون فليب الخامس حفيد ملك فرنسا ان
 يتولى امرهم فتولاه بعد حروب مشهورة بين فرنسا وبقية دول اوربا
 الذين ارادوا منع من الولاية عليها ودام الملك في ذريته الى سنة
 ثمان وثمانمائة والى وفيها وقعت بين ملكها شارل الرابع من العائلة
 المذكورة وبين ابنه فردناند السابع منازعة في حكاية مشهورة اغتتم
 فرصتها نابوليون الاول فافتك الملك من ايديهم وقدم اخاه له وبقى
 في يده الى سنة اربع عشرة وثمانمائة والى ثم رجع ملكها لذريته
 فليب الخامس بولاية فردناند المذكور ولا زال الملك في ايديهم
 الى يومنا هذا *

الفصل الثاني

في ملوك اسبانيا وتوارينخ ولايتهم

من عائلة آرغون	سنة
فردناند الخامس مع زوجته ايزابيلا صاحبة قسطنطينية	١٤٧٩
من عائلة النمسة	
شارل لاؤل الذي تلقب فيما بعد شارل الخامس	١٥١٦
فليب الثاني	١٥٥٦
فليب الثالث	١٥٩٨
فليب الرابع	١٦٢١
شارل الثاني	١٦٦٥

من عائلة بوربون الفرنسية

فليب الخامس	١٧٠٠
لويز الاول	١٧٢٤
فليب الخامس ولاية ثانية	١٧٢٤
فردناند السادس	١٧٤٦
شارل الثالث	١٧٥٩
شارل الرابع	١٧٨٨
جوزاف بونابارت	١٨٠٨
فردناند السابع	١٨١٣
ايزابلا الثانية مع امها ماريه كريستينا	١٨٣٣
اسم وحدها الى الان	١٨٤٣

الفصل الثالث

في وصف المملكة

اعلم ان هاته المملكة من الممالك لا اوروباوية الجنوبية الغربية ومقرها بين ست وثلثين درجة دقيقة واحدة وثلث واربعين درجة واحدى وخمسين دقيقة من العرض الشمالى وبين الدرجة الاولى من الطول الشرقى والمحادية عشرة وسبع وثلثين دقيقة من الطول الغربى ويحدها فى الشمال البحر المحيط والجبال الفاصلة بينها وبين فرنسا وفى الجنوب بوغاز جبل طارق وفى الغرب مملكة البرتوغال وفى الشرق البحر الابيض ومساحتها طولاً من الشمال الى الجنوب الف ومائة كيلومتر وعرضاً من الغرب الى الشرق ستمائة كيلومتر ودائرتها ثلاثة آلاف وتسعمائة واربعه وسبعون كيلومتر منها الفان وسبعمائة

كيلومتر شطوط ومساحة ارضها خمسمائة الف وتسعة واربعون الفا ومائتان
 وثلاثة واربعون كيلومتر مربعا ما عدا جزر الباليار وهي ذات جبال واودية
 فيها من الجبال الكبار ستة ومن لاودية العظام خمسة ومن الصغار اربعة
 وعدد سكانها بلغ في سنة سبع وخسين وثمانمائة والى خمسة عشر
 مليونا واربعمائة واربعة وخسين الفا وخمسمائة واربع عشرة نفسا وكلهم
 على المذهب الكاثوليكي ولها مستعمرات في اميركا يبلغ عدد سكانها
 اربعة ملايين واربعة وستين الفا ومائة واربع وعشرين نفسا ولها في
 افريقية وآسيا وجزر لاوقيانوس مستعمرات يبلغ عدد سكانها اربعة
 ملايين وسبعمائة وستة واربعين الفا ومائتين وثلاثا وثلاثين نفسا ولها
 طرق حديدية بلغ طول المنجز منها في سنة ثلث وستين وثمانمائة
 والى ثلثة آلاف وخمسمائة وتسعة وستين كيلومتر ولها تقدم في
 العلوم والمعارف وفيها من المكاتب من الطبقة الاولى ثلثة وخسون
 الف مكتب ومن الثانية ستة وخسون مكتبا ومن الثالثة اثنا عشر
 مكتبا ولها مكاتب اخرى لتدريس المنتهى من التلامذة في المكاتب
 المتقدمة ليخرج منها المدرسون بتلك المكاتب وتوجد مكاتب اخرى
 كمكتب مهندسى الطرقات وبناء القناطر ونحوها من المصالح العامة
 ومكتب استخراج المعادن ومكتب الفلاحة ومكتب الصنائع ومكتب
 الموسيقى والنحت وصناعة الدهن ومكتب الشهود ومكتب المتجر
 البرى والبحرى ومكتب البيطرة ومكتب صناعة الماكينات ومن نباتاتها
 القمح والشعير والارز والقطنى والزيتون والزعفران والقطن والقنب
 والعنب والبردقان والرمان وغير ذلك من الفواكه والثمار وفيها معادن
 كثيرة كمعدن الزمرد ونحوه من الاحجار الثمينة ومعدن النحاس والرصاص
 والزنبق والتوتيا والفحم الحجري والكبريت والحديد والملح وغير ذلك

وانعامها كثيرة ومن اشهرها الغنم ذو الصوف الجيد الشهير ومن صناعتها
اقمشة الحرير والكتان والقطن والكاغد والصابون والمجلد والاسلحة
وهي في جودة صناعتها مشهورة خصوصا بلدة طليطلة والصبغة ونحو
ذلك ولها تجارة واسعة بحيث بلغت قيمة المخرج منها سنة اثنتين
وستين وثمانمائة الف مائتين وسبعة وسبعين مليوناً وستمائة وثلاثة
وثلثين الفاً وسبعة وستين فرنكاً ونصفاً وقيمة الداخل لها اربعمائة
وتسعة واربعين مليوناً وثمانمائة وثمانية وعشرين الفاً وسبعمائة وخمسة
وسبعين فرنكاً وثلثة ارباع وبلغ عدد المراكب الداخلة بولاية لاسبينول
خسة آلاف ومائتين وثمانين وبراية لاجانب خسة آلاف وخسمائة
واربعة والخارجة برايتهم اربعة آلاف وثلثمائة وسبعة عشر وبراية
لاجانب اربعة آلاف وثمانمائة واحد عشر مركباً *

الفصل الرابع

في تنظيماتها السياسية

اعلم ان الكونستيتوشيون الذي عليه اليوم سياسة هاته المملكة كان
تاسيسه في سنة خمس واربعين وثمانمائة والف ومن اصوله ان وضع
القوانين الجديدة لا يكون الا من المجلس المسمى كورتيس بموافقة
الملك وهذا المجلس ينقسم الى مجلسين مجلس اعلى ومجلس وكلاء عامة
فالمجلس الاعلى هو المركب من اعيان العائلات الذين لهم الحق في
ان يكونوا اعضاء فيه بدون ولاية خاصة وهم العائلات المتفضل عليهم
بذلك من الملوك لحصال صدرت من اسلافهم ومن ارباب المخطوط
النبيهة المجهول من حقوقها العضوية فيه بمجرد تقدمهم اليها
وهم كبراء الكنيسة من اساقفته وروساء اساقفته وكبراء العساكر الذين

يسلمون رتبة خاصة وروساء مجالس الاحكام من الرتبة العليا ومن اعيان
 ينتخبهم الملك بوظيفة عمرية من الاهالي باعتبار الشروط المقررة في القانون
 ويجلس وكلاء العامة هو المركب من اصحاء تنتخبهم الاهالي ممن يدفع
 للدولة اداء سنويا مقداره في الاقل مائة وخمسون فرنكا على ما لا ينقل
 او ممن لم يدخل مقداره في الاقل ثلثة آلاف فرنك مما ينقل من
 الاملاك ويعتبر في عددهم ان يكون لكل خمسين الف نفس وكيل
 وهولاء الاعضاء يتبدلون في كل خمسة اعوام وبشرط الانتخابين لهم ان
 يكونوا ممن يدفع اداء للدولة مائة فرنك في كل سنة او ممن يدفع
 خمسين فرنكا ان كان من اهل المعارف ومن حقوق هذين المجلسين
 التفرقة والمفاوضة في جميع القوانين الجديدة وتعيين اصول مصاريف
 الدولة ودخلها كل سنة وسؤال الوزراء عن تصرفات الدولة في السياسة
 الداخلية والخارجية وغير ذلك مما تقدم ايضا في الممالك القانونية
 اما الملك فمن حقوقه تنفيذ القوانين باسمه وعمل الحرب وعقد شروط
 الصلح والمعاهدة والتجارة ونصب الوزراء وانتخاب روساء المجلسين
 المذكورين وغيرهم من المتوظفين وتناخير من لم تكن وظيفته موبدة
 عن المباشرة واصدار الاوامر في تعيين اوقات اجتماع المجالس وتعطيل
 خدمة مجلس وكلاء العامة ان اقتضاه الحال على شرط ان يطلب من
 الاهالي انتخاب مجلس جديد في مدة نهايتها ثلثة اشهر وعرض القوانين
 الجديدة على موافقة المجالس وهذه لاصول وان كانت من حقوق
 الملك لكنها تتوقف على اجازة الوزراء لمسوليتهم عن تصرفات الدولة
 قلت لكن العمل بهاته القوانين في هذه المملكة لم ينجح مثل ما نجح
 في غيرها من الممالك لاورباوية لدوام الحروب الداخلية فيها بين
 الاحزاب وبسببه تغتم الدولة الاستبداد في كثير من الاحوال بقدر

ما تنتهز من الفرصة وللدولة مجلس آخر غير المجلسين المذكورين مركب من اعضاء ينتخبهم الملك واموريتته تهذيب ما يراد عرضه من القوانين الجديدة على المجالس المذكورة وتراتب ادارات المملكة وفصل النوازل الواقعة بين المتوظفين او بينهم وبين غيرهم فيما يتعلق بالمامورية ويعطى الراى فى النوازل المهمة التى تعرض عليه من الوزراء وجلس آخر ايضا ماموريتته التامل فيما تنمو به التاجر وتنعظم به الصنائع جودة واتقاناً *

الفصل الخامس

فى ادارة المملكة

ادارتها مقسومة بين ثمانية وزراء يباشرونها على نظر رئيسهم الذى هو الوزير الاول ويجتمعون تحت رئاسة الملك او من ينوبه فى ذلك للنظر فى المصالح ويسمى جمعهم مجلس الوزراء وتنقسم المملكة الى تسع واربعين ايالة وفى كل ايالة وال مكلف بتنفيذ اوامر الدولة المتعلقة بمصالحها وادارتها وينظر فى مصالح الايالة مما على الولاية النظر فيه كما تقدم ايضا مثلة ومعه مجلس مشورة مركب من اعضاء ينتخبهم الملك ماموريتته التامل والحكم فى النوازل الواقعة بين المامورين بادارة المصالح العامة ومن يتفقون معه على بعض الخدم العمومية او بين المامورين ومن يدعى ضرورا من سيرتهم ولكل ايالة مجلس يسمى مجلس الايالة مركب من اعضاء تنتخبهم الاهالى تحت رئاسة رئيس ينتخبه الملك من اعضاء ماموريتته توزيع كداداء المرتب من مجلس وكلاء العامة على الايالات بين بلدانها وتوزيع لانفس المطلوبة منها لخدمة العسكر والنظر فيما تحتاج اليه الايالة مما يجب اهدائه

من المصالح وتعيين المبالغ الواجب اخذها من لاهالى لتضاء تلك
المصالح ونحو ذلك ولكل بلدة من بلدان لاىالته مجلس بلدى مركب
من اعضاء ينتخبهم لاهالى الذين يدفعون للدولة اداء مقدارة فى
لاقل خسون فرنكا فى السنة على ما لاىنقل من الاملاك وهذا فى
البلدان الكبار وامافى البلدان الصغار فلا يعتبر شرط لاداء ورئيس هذا
المجلس هو شيخ البلد او نائبه وينتخبهما الملك من اعضاءه واموربته
النظر فى مصالح البلد وتحقق حسابات الشيخ ونائبه المكلفين بقضاء
تلك المصالح واجراء القرعة فى اخذ العسكر واعانة المكلفين بخلص
المجانبى وتعيين تراثيب ادارة املاك البلد وتنقسم المياة والمرابى وغير
ذلك من مصالح البلد بين سكانه وللمملكة المذكورة من المجالس
الحكمية اربعمائة وخسة وتسعون مجلسا لفصل نوازل الجنابات والماليات
الواقعة بين السكان وخسة عشر مجلسا للتحقيق على الاحكام الصادرة
من المجالس المذكورة ان طلب المحكوم عليه ذلك ومجلس آخر اعلى
بحكمه تنتهى جميع النوازل كما تقدم نظيرة فى فرنسا *



الفصل السادس

فى قوة اسبانيا المالىة والعسكرىة البرىة والبحرىة

القوة المالىة

بلغ دخل المملكة السنوى فى ١٨٦٢ ٥٠٧٨٩٢٢٥٠ فرنكا

وبلغ خرجها فى السننة المذكورة ٥٠٥٢٨٣٨٠٨ فرنكا

وكان عليها من الدين فى تلك السنة ٣٥٦٨١٨٣٥٥٥ فرنكا

قوتها العسكرية البرية في سنة ١٨٦٢

عسكر تريس	١٦٩٩٧٢
خيالة	٠١٦٨٢٤
طوبجية	٠١٢٦٢٦
مهندسون	٠٠٤٠١٦
خيالة جندارية لحفظ البلد اى صبغية خيالة	٠١٢٩٥١
الجملة	٢١٦٣٨٩

قوتها البحرية في السنة المذكورة

اصناف البحرية والراكب	جملة البحرية	فايوارات	مراكب قلاع	جملة المراكب ومدافعها ١٨٦٤
فسيالات كبار وضغار	٠١١٠٠			
المكلفون بالادارة	٠٠١٨٩			
ماكثيه	٠٠١٢٨			
بحرية	١٣٦١٥			
عسكر بر معد للبحر	٠٧٩٨٠			
اجفان		٠١	٠٢	٠٠٣
فراقط		٢١	٠٣	٠٢٤
قرايط		١٨	٠٤	٠٢٢
قوليت		٢٠	٠٠	٠٢٠
لحمل لاثقال		١٨	١٠	٠٢٨
الجملة نقلت الى محوله	٢٣٠١٢	٧٨	١٩	٠٩٧

تابع قوة اسبانيا البحرية

اصناف البحرية والمراكب	جولة البحرية	فابورات	مراكب فلاح	جولة المراكب ١٨٦٤ ور
نقلته جامعة محوله	٢٣٠١٢	٧٨	١٩	٠٩٧
ابركة وسكاين			١٥	٠١٥
فابورات صغار		١٧		٠١٧
كوننيار		٣٠		٠٣٠
مراكب مشرفة علي التمام				
اجفان حديد بها قوة خييل		٠٢		٠٠٢
فرايط حديد بها قوة خييل		٠٦		٠٠٦
قرايط		٠٤		٠٠٤
قوليت		٠٦		٠٠٦
شالوب كوننيار		١٢		٠١٢
الجملة	٢٣٠١٢	١٥٥	٣٤	١٨٩

القوة البحرية التجريسة

المراكب التجريسة	فابورات	فلاح	جولة
مراكب كبار للسفر البعيد	٠٤٣	١٣٩٥	١٤٣٨
مراكب صغار للسفر القريب	٠٨١	٣٣٠٩	٣٣٩٠
الجملة بها بحري ٣٦٧٤٤ تر	١٢٤	٤٧٠٤	٤٨٢٨

الب

العاشر

* في الكلام على مملكة السويد والنرويج وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخه

اعلم ان هذه المملكة كانت منقسمة الى عدة ممالك صغار ثم في
القرن العاشر تكون من تلك الممالك دولتان وفي ابتداء القرن الثاني
عشر صارت المملكتان مملكة واحدة وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والى
انتخب اهلها ملكة الدنيمرك والنرويج لتتولى عليهم ايضا بمقتضى
شروط انعقدت سنة سبع وتسعين وثلثمائة والى صارت الممالك
الثلاث وهى ايسمارة باسكندنافيا اعنى مملكة السويد والنرويج
والدنيمرك متحدة تحت اماراة الملكة ومن سنة ثمان واربعين واربعماية
والى الى سنة عشرين وخسمائة والى وقعت ثورات عديدة بمملكة
السويد لعدم رضاهم بسلطة الدنيمرك عليهم آل الامر فيها الى استقلالهم
تحت اماراة فوستافى فاذا سنة ثلث وعشرين وخمسمائة والى وفي
مدة هاته العائلة تعهد اهل السويد بمذهب لوتير الذى هو فرع من

تابع قوة اسبانيا البحرية

اصناف البحرية والمراكب	جملة البحرية	فابورات	مراكب قلاع	جملة المراكب والمسدس ١٨٦٤
نقله جامعة محوله	٢٣٠١٢	٧٨	١٩	٠٩٧
ابركة وسكاين			١٥	٠١٥
فابورات صغار		١٧		٠١٧
كوننيار		٣٠		٠٣٠
مراكب مشرفة علي التمام				
اجفان حديد بها قوة خييل		٠٢		٠٠٢
فرايط حديد بها قوة خييل		٠٦		٠٠٦
قرايط		٠٤		٠٠٤
قوليت		٠٦		٠٠٦
شالوب كوننيار		١٢		٠١٢
الجملة	٢٣٠١٢	١٥٥	٣٤	١٨٩

القوة البحرية المتجربة

المراكب المتجربة	فابورات	قلاع	الجملة
مراكب كبار للسفر البعيد	٠٤٣	١٣٩٥	١٤٣٨
مراكب صغار للسفر القريب	٠٨١	٣٣٠٩	٣٣٩٠
الجملة بها بحري ٣٦٧٤٤ تر	١٢٤	٤٧٠٤	٤٨٢٨

الب

العاشر

* في الكلام على مملكة السويد والنرويج وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخه

اعلم ان هذه المملكة كانت منقسمة الى عدة ممالك صغار ثم في
القرن العاشر تكون من تلك الممالك دولتان وفي ابتداء القرن الثاني
عشر صارت المملكتان مملكة واحدة وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والى
انتخب اهلها ملكة الدينمرك والنرويج لتتولى عليهم ايضا وبمقتضى
شروط انعقدت سنة سبع وتسعين وثلثمائة والى صارت الممالك
الثلاث وهى السمارة باسكندنافيا اعنى مملكة السويد والنرويج
والدينمرك متحدة تحت امارة الملكة ومن سنة ثمان واربعين واربعمائة
والى الى سنة عشرين وخمسمائة والى وقعت ثورات عديدة بمملكة
السويد لعدم رضاهم بسلطة الدينمرك عليهم آل الامر فيها الى استتلاهم
تحت امارة غوستافى فاذا سنة ثلث وعشرين وخمسمائة والى وفي
مدة هاته العائلة تمذهب اهل السويد بمذهب لوتير الذى هو فرع من

مذهب البروتستانت وفي مدتها ايضا من سنة ثلث وعشرين وخمسة
والف الى سنة اربع وخسين وستمائة والف صارت مملكة السويد من
افخر الممالك المعتبرة في اوربا حتى تولى ثلثة من ملوكها على بولونيا
وتداخلت في احوال المانيا مدة الحروب المسماة بحروب الثلثين سنة
تداخلت فيها بانتصارات عظيمة على ضدّها من دول المانيا
وكانت من الدول الشمالية المتحالفة مع فرنسا واتسعت حدود المملكة
المذكورة زيادة على ما اضاف اليها الملك اريك التاسع في القرن الثاني
عشر من مملكة فينلاندا باستيلاء الملك غوستاف ادولف على ايلات
ليفونيا واينغريا وكاريليا واستيلاء الملكة كرسطينة في القرن السابع عشر
على جزء من مملكة البومرانيا وايلات برامن وفاردين ومصب وادي
لاودر وفي سنة اربع وخسين وستمائة والف تنازلت هاتمة الملكة عن
الملك لقريبها شارل العاشر من الفرع المسمى بعائلة القنطريين وهذه
العائلة التي ملكت من السنة المذكورة الى سنة عشرين وسبعمائة والف
رفعت في ابتداء امرها شان المملكة بمقتضى الشروط التي عقدها شارل
الحادي عشر سنة ستين وستمائة والف مع دولة بولونيا (١) التي سلمت
حقوقها في ايلات ليفونيا واستونيا لدولة السويد وفي السنة المذكورة
تسلم من دولة الدنيمرك ايلات اسكانيا وهالاند وبلانكج وبوهس
لكن بسوء سيرة شارل الثاني عشر الذي كان انتصر انتصارا عظيما على
جيوش الروسية انتصر عليه بطرس الكبير ملك الروسية في واقعة بولتافا
(٢) سنة تسع وسبعمائة والف وضاعت على السويد ممالك معتبرة
بمقتضى الشروط التي انعقدت بينها وبين الروسية سنة احدى وعشرين
وسبعمائة والف (٣) وفي سنة احدى وخسين وسبعمائة والف تسلطن
على السويد ادولف فردريك من عائلة هولستين غوتورب والجي الملك

غوستاف أدولف وهو الرابع من العائلة المذكورة الى التنازل عن الملك سنة تسع وثمانمائة والف ورجع التاج لعه شارل الثالث عشر لحسن سيرته وحيث لم يكن له وارث من عائلته تبني الماريشال الفرنسي برونوت سنة احدى عشرة وثمانمائة والف وفي سنة ثلث عشرة وثمانمائة والف دخلت دولة السويد مع الدول المتالفة على فرنسا واطيف لها مملكة النرويج حيث شرطت ذلك في تداخلها مع الدول وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة والف تولى الماريشال برونوت الملك بعد موت شارل الثالث عشر باسم شارل الرابع عشر وفي سنة اربع واربعين وثمانمائة والف مات شارل الرابع عشر وتولى ابنه شارل الخامس عشر وهو المتولى الان وفي مدة شارل الرابع عشر وابنه شارل الخامس عشر المذكورين ارتفع شان مملكة السويد والنرويج خصوصا في فنون العلم والمعارف وتهذيب القوانين السياسية وتنمية الفلاحة والصنائع *

الفصل الثاني

في وصف مملكة السويد والنرويج

اعلم ان مملكتي السويد والنرويج محتويتان على الجزيرة المتصلة بالارض القارة المسماة بالاسكندنافيا وموقعهما بين خمس وخسين درجة وثلث وعشرين دقيقة واحدى وسبعين درجة وعشر دقائق من العرض الشمالى وبين درجتين وخسين دقيقة وثمان وعشرين درجة وخمس واربعين دقيقة من الطول الشرقى واطول جهاتهما يبلغ الفا وثمانمائة وثمانين كيلومتر واشدهما عرضا يبلغ ثمانمائة وعشرين كيلومتر وسطحهما يبلغ سبعمائة وستة واربعين الفا ومائتين وثمانية عشر كيلومتر مربعا ويحدها الجزيرة من ناحية الشمال البحر الجماد

القطبي وغربا خليج الصوند والكاتغات والسكاجر راك والبحر الشمالى
وبحر الاسكندنافيا اللذان هما من اجزاء البحر المحيط وقلبة بحر
البلتيك والسكاجر راك وشرقا مملكة الروسية وبحر البلتيك وخليج
بوتنيا وقد بلغ سكانها سنة ستين وثمانمائة الف خمسة ملايين
وخمسمائة وتسعة وخمسين الفا وتسعمائة وتسعا واربعين نفسا وهاته الارض
المحدودة كانته بين بحرين ومنقسمة بسلسلة جبال طويلة وهى مع
ذلك كثيرة البحيرات ومستنقعات المياه والادوية ومجارى السيول
وبها دخلات كثيرة فى البحر وسكانها ارباب قوة وفطنة وشجاعة وخبرة
باحوال البحر وقد كانت المملكتان منفصلتين عن بعضهما مدة
مديدة والان اجتماعتا تحت سلطنة ملك واحد وان لم تزالا متفايزتين
فلكل منهما لسان مخالف للسان الاخرى وعوائد مخالفة لعوائدها ايضا
وتاريخ كل منهما مختص بها ولكل منهما عسكر مستقل بها والفاصل بين
المملكتين جبال دوفرين المسماة جبال الب اسكندنافيا ومساحة
مملكة السويد وحدها اربعمائة وتسعة وثلثون الف كيلومتر وثمانمائة
وثلاثة عشر كيلومتر مربعا وعدد سكانها اربعة ملايين وتسعة وستون
الفا وتسعمائة واثنان والهواء بغالب اقطارها طيب والشتاء بها يابس
جدا ويدوم ستة اشهر ولا وجود للربيع بها ومدة الصيف قصيرة جدا
مع شدة الحر وفى الخريف يكثر الضباب وكلها قربت ناحية الشمال
يشدد البرد وتطول مدة الشتاء فان اللابونيا الكائنة فى قسم السويد
لا تزيد مدة الصيف فيها على ستة وخمسين يوما من الثالث والعشرين
من يونيه الى ثامن عشر اغشت وفى بقية ايام السنة تكون الارض
مغطاة بالثلج والجمد وارض السويد ليست بارض خصب الا فى قسم
الغوتيا منها ولا يصلح للزرايع منها الا مقدار عشرة آلاف كيلومتر مربعا

وهذا القدر جزء من ثلثة واربعين جزءا من ارضها وبقيته لاجزاء
 اجات وبحيرات وجبال ومع ذلك فان سوق الفلاحة بها نافقة حتى
 ان المحاصل من قمح ارضها يبلغ خمسة عشر مليوناً وثلثمائة طن ومن
 البطاطة اثني عشر مليوناً وسبعمائة الف طن والطن عبارة عن الف
 كيلو اى الفى رطل وبها من الخيل اربعمائة الف ومن البقر مليونان
 ومن الضان مليون ومائة وخمسون الفا ومن المعز مائة وخمسون
 الفا ومن الخنازير اربعمائة وستون الفا وبها مقاطع الحديد الجيد المشهور
 ومقاطع النحاس والرصاص والتوتيا والكوبالت والكبريت والزاج والملح
 والشب والشمع الحجري والرخام والبورفير واقرى جزالب الغنى بها
 ما يقطع من غاباتها الاخذة من ارضها قدر ثلثمائة وعشرين الف
 كيلومتر ويكثر بها صيد الحوت والصناعات بها رائجة كصناعة اقمشة
 الصوف والحريير والقطن والغوانتوات واصطناع الآلات الصالحة
 للفنون الرياضية والطبيعية ومحابس الرخام وغيرها من التحف التى
 تعد للزينة وصناعة تصفية السكر وفبريكات المجلد والفخار والبسور
 والكاغد والتقطير ونحوها ودخل الاهالى من قيمة ما ذكر فى السنة
 مائة واثنان وستون مليوناً ومائة واربعون الف فرنك هذا وان بالملكة
 المذكورة كثيرا من الخاجان المصنوعة لتسهيل المواصلات واعظمها واحسنها
 خليج غونة الذى يعبر عليه من بحر البلتيك الى البحر الشمالى وبوسطه
 وادى فونته وخليج ثرولهي وبحيرة وانر وبحيرة واتر ووادى مونالا
 وبحيرات بورن وبوكسن بحيث انه يتوصل به من غوتمبرغ الى
 مدينة سكهولم وطوله ثلثمائة وعشرون كيلومتر ويحتوى على ثمان
 وخمسين جابية ومقدار اثني عشر وثمانين كيلومتر منه نحت فى الاجار
 والطرق المتعادة بها كثيرة جدا واما طرق الحديد الموجودة بهاته المملكة

فمنها ما تمت خدمته ومنها ما لم يزل فيه العمل ولم يزل متجرها في
 النمو حتى بلغت قيمة الخارج منها في سنة ثلث وستين وثمانمائة والف
 مائتين واحدا وخمسين مليوناً وثمانمائة وسبعة وثلاثين الفا وثلثمائة
 واربعين فرنكا وقيمة الداخل لها مائتين وخمسة ملايين وتسعمائة
 وثمانية آلاف وثمانين فرنكا وبلغت جلة المراكب المتجربة التي
 دخلت مراسيها والتي خرجت منها اربعة عشر الفا وثلثمائة واربعاً منها
 براية السويد والنرويج تسعة آلاف وستمائة واربع وعشرون الخارج
 منها سبعة آلاف وتسعمائة وثمانية وعشرون وتنقسم مملكة السويد
 الى ثلاثة اقسام اولها قسم السويد والثاني الغوتيا والثالث النورلاند
 واللابونيا ثم ينقسم القسم الاول الى تسع مشيخات والثاني الى عشر
 والثالث الى خمس وبسط التعليم في جميعها في غاية الاتساع *



الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان من حقوق ملك السويد الرئاسة على العساكر البرية
 والبحرية وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجارة على شرط
 ان يستشير في مغيب المجالس السياسية الكومسيون المركب من اعضاء
 من مملكة السويد ومملكة النرويج وان يطلب اجتماع المجالس
 السياسية ليعرض عليهم سبب الحرب ان كان ذلك في وقت حضورها
 وله تولية المتوظفين وغير ذلك مما لسائر الملوك القانونية ويتصرف في
 سياسة المملكة بموافقة اربعة مجالس في امور وبعانة الوزراء ويجلس
 الدولة المسول جميعهم اى الوزراء واطباء المجلس في امور اخرى
 والمجالس لاربعة المذكورة اولها مركب من النوبليس اى اعيان الامة

والثانى من اهل الديانة والثالث من اعيان البلدان والرابع من
 لقيف الناس ولا يمكن تبديل قانون ولا ترتيب اداء ولا اخذ عسكر
 إلا بموافقة غالب اعضاء المجالس لاربعة وهذه المجالس لا يقع
 اجتماعها إلا اربعة اشهر فى كل ثلاثة اعوام وفى مدة مغيبهم يبقى منهم
 مجلس مركب من اربعة وعشرين عضوا من كل مجلس ستة اعضاء
 ومجلس مركب من ستة اعضاء ماخوذين من المجلس الثانى كلتاه
 حفظ حرية المطابع ومنع التعدى على من كتب شيئا وهو مع المجلس
 الاول والمحتسب العمومى نواب عن المجالس لاربعة مدة مغيبهم
 للتامل فى سيرة الدولة ومجالس الحكم وغير ذلك مما كانت تفعله
 المجالس المذكورة لو كانت حاضرة ثم وقع جمع المجالس لاربعة فى
 مجلسين مجلس اعلى ومجلس وكلاء عامة مع بقاء ما كان لها من
 الحقوق ولاهل مملكة السويد والنرويج ما لغيرهم من رعايا الدول
 القانونية من فصل النوازل الواقعة بينها لدى مجلس مركب من
 رئيس واطعاء بوظيفة عمرية يفصلون سائر الجنائيات والماليات بمحضر
 الجورى كما ذكر بمملكة فرنسا وغيرها *

الفصل الرابع

فى قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية

جملة دخل الدولة السنوى ٣٣٥٣١٤١٠٧ فرنكا تقريبا
 وجملة خرجها السنوى ٢٤٧٩٧٠٧٩١ فرنكا تقريبا ايضا
 وجملة الدين الذى كان عليها سنة ١٨٦٥ ١٨٦٥ فرنكا

وجملة العساكر كانت في السنة المذكورة ١٣٠٠٠٠ نفسا

القوة البحرية بمملكة السويد سنة ١٨٦٧

اصناف البحرية والمراكب	بحرية وقت السلم	بحرية وقت الحرب	فاورات	مراكب تلح	جملة المراكب ودافعهم
بحرية	٩٦٠٠	٢٥٠٠٠			
اجفان			٠٢	٠٥	٠٠٧
فراقت			٠١	٠٣	٠٠٤
قرايط			٠٥	٠٤	٠٠٩
ابركت				٠٨	٠٠٨
شالوب كونيار			١٨	٧٦	٠٩٤
فاويرات صغار			٠٦		٠٠٦
الجملة	٩٦٠٠	٢٥٠٠٠	٣٢	٩٦	١٢٨

واما مملكة النرويج فلخصتها مدينة كريستيانية ومساحة ارضها
ثلثمائة وسبعة عشر الفا وسبعمائة وستة وتسعون كيلومتر مربعا وعدد
سكانها بلغ في سنة خمس وخسين وثمانمائة والـف مليونا واربعمائة
وتسعين الفا وسبعا واربعين نفسا واقليمها مقارب في الحرارة والبرد
لاقليم السويد على ان البرد في شطوطها اقل منه في ارض السويد كما

انها في الصيف اقل حرارة من السويد ولا يزيد المحترث من ارضها على جزء من مائة ولا تتجاوز نتاج مزارعها مليونين وخمسمائة هكتولتر اى مائة لتر (١) من الحبوب وثلاثة ملايين هكتولتر بطاطة ومائة الف هكتولتر من الخضر اليابسة وصفوها احسن الموجود باوربا وبالقسم الجنوبي منها ينبت الدخان والهبلون والاشجار ذوات الثمار وبهاته المملكة من الخيل مائة وخمسون الفا ومن البقر سبعمائة الف ومن العناب مليون وثلاثمائة الف ومن المعز مائتا الف وفوق مائة ومشرين الفا من بقر الوحش المعداد من جوالب الفنى بهاته المملكة كصيد الحوت فانه اروج تجارة بها خصوصا النوع المسمى بمورو الذى يستخرج منه الزيت المشهور نفعه عند الاطباء وكذا المسمى بهارنغ وفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة والف باع اهل هاته المملكة من هذا الحوت للاجانب ما تتجاوز ثمنه خمسين مليون فرنك ومن هذه المملكة يجلب الريش اللطيف المستعمل باوربا لحشو الوسائد ويوجد بها جانب من مقاطع النحاس والحديد والرصاص والفضة وغيرها لكنها ليست غنية كمقاطع السويد ولهم تجارة في اللوح رائجة مع الاجانب وبها محال لتذويب المعادن زيادة على اماكن تقطير السبيرتوات من الحبوب ومحال لنشر اللوح واصطناع الآلات وغالب صناعاتهم على منوال صناعات السويد فيما يرجع لاستخراج المعادن وقطع الاشجار وصيد الحيتان واصطناع السفن ويوجد بمدينة نر كريستيانية مدرسة علوم عامة ومكتب حربى ومكتب بحرى ومذهب اهلها مذهب لوتير من البروتستانت وقوة متجربها في سنة ثلث وستين وثمانمائة والف بلغت قيمة الخارج منه سبعة وعشرين مليونا وخمسمائة وخمسة وخمسين الفا ومائة واحدا وعشرين فرنكا وقيمة الداخل ثلاثة واربعين مليونا ومائة

وستين الفا ومائة وتسعة فرنكات وجملة المراكب المتجربة التي دخلت مراسيها سنة سبع وستين وثمانمائة والفي ثلاثة آلاف ومائتان واربعه وسبعون براية المملكة والغان ومائتان وستة واربعون براية لاجانب والتي خرجت منها ثلاثة آلاف ومائتان وخسة وثمانون برايتها والغان وخسمائة وثمانية وسبعون براية لاجانب واقسام مملكة النرويج ثلاثة الجنوب والوسط والشمال وباعتبار الادارة تنقسم الى خمس حكومات وجموعها يحتوي على سبع عشرة مشيخة وهي في قوانينها وحررتها واحكامها ترتيبا وغير ذلك كمملكة السويد واما قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا فهي ما سنينه :



القوة المالية

بلغ الدخل السنوى في سنة ١٨٦٧ ٢٩٨٨٢٢٥٠ فرنكا تقريبا

وبلغ المخرج في السنة المذكورة ٢٩٨٨٢٢٥٠ فرنكا

وكان على الدولة من الدين في تلك السنة ٤٥١٩٩٠٠٠ فرنك

وجملة عساكرها البرية ٤٢٩٠٠ نفس



القوة البحرية بمملكة النرويج سنة ١٨٦٤

اصناف البحرية والراكب	اسماء البحرية	جملته البحرية	فابورات اليس	مراكب قلاع	جملته المراكب وعدادها
فيس اميرال	٠١			٠	
كتر اميرال	٠١	٠٠٠٠٢			
قبطانات اجفان		٠٠٠٠٤			
قبطانات فراقط		٠٠١٤			
قبطانات قرايط		٠٠١٦			
فسيالات		٠٠٤٤			
فسيالات صغار وبحرية		١٤٣٣٩			
فراقط			٠٠٢	٠٠١	٠٠٣
قرايط			٠٠٣	٠٠٢	٠٠٥
سكاين			٠٠١	٠٠٣	٠٠٤
بنياردات			٠٠٤		٠٠٤
شالوب كوننيار				١٠٣	١٠٣
فابورات			٠٠٥		٠٠٥
الجميلة	٠٢	١٤٤١٩	٠١٥	١٠٩	١٢٤

والسفن التجريبية ٥٦٧٨ فلكا بها بحرية ٣٦٦٩٤ نفسا

البنا

الحادى عشر

* فى الكلام على مملكة هولاندة وفيه فصول *

الفصل الاول

فى تاريخها

اعلم ان هذه المملكة كانت مقسومة على عدة ايالات منفصلة من بعضها ومن سنة ثلث وثلثين واربعمئة والى الف اضيف جميعها الى مملكة فرنسا ثم رجعت الى العائلة الملكية من النمسة فى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة والى الف رجعت بالوراثة لمملكة اسبانيا لان ملكها كان من العائلة الملكية بمملكة النمسة وفى سنة تسع وسبعين وخمسمائة والى الف رجعت دولة جمهورية وسميت بالسبع الدول المتحدة وفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة والى الف استولت عليها دولة فرنسا وبقي لها اسم الدولة الجمهورية وفى سنة ست وثمانمئة والى الف رجعت دولة مستقلة وتولاها لويز بونا بارت اخو نابليون الاول وابو نابليون الثالث ومن سنة عشر وثمانمئة والى الف رجعت عمالة من العمالات التابعة لدولة فرنسا ثم رجعت مع عمالة الباجييك دولة مستقلة وسميت

بالبلاد الواطئة واول ملوكها من ذلك الوقت غليم الاول من عائلة
الناسو ولا زالت في ذريته الى يومنا هذا وخرجت عنها دولة الباسييك
في سنة ثلثين وثمانمائة والى واستقلت بنفسها *

الفصل الثاني

في وصف مملكة هولاندة

موقعها بين خمسين درجة وخمس واربعين دقيقة وثلث وخمسين
درجة وخمس واربعين دقيقة من العرض الشمالى وبين الدرجة الاولى
وخمس دقائق والدرجة الرابعة واثنين وخمسين دقيقة من الطول
الشرقى ويمحدها قبله مملكة الباسييك وشرقا مملكة بروسية وشمالا وغربا
بحر الشمال وقدر مساحتها اربعة وثلثون الفا ومائتا كيلومتر مربعاً وبلغ
سكانها في سنة خمس وستين وثمانمائة والى ثلثة ملايين وسبعمئات
وخمسة وثلثون الفا وستمائة واثنان وثمانون نفساً ولها مستعمرات
خارج اوروبا فمنها جزر بالاويانوس من شرق الهند مساحتها مليون
وخسمائة واربعة وثمانون الفا وتسعمائة واحد وتسعون كيلومتر مربعاً
وسكانها تسعة عشر مليوناً واربعمائة واثنان وخمسون الفا ومائتان وسبع
انفس ولها باميركا ما مساحته مائة وخمسة وخمسون الفا وثمانية
وسبعون كيلومتر مربعاً وبعده من السكان ستة وثمانون الفا وسبعمائة
وثلث انفس ولها بافريقية شاطى الغينى وسطحه سبعة وعشرون الفا
واربعمائة كيلومتر مربعاً وسكانه مائة وعشرون الفا فجمله سطح
المستعمرات الخارجية مليون وسبعمائة وسبعة وستون الفا واربعمائة
وتسعة وستون كيلومتر مربعاً وجملت سكانها تسعة عشر مليوناً وستمائة
وثمانية وخمسون الفا وتسعمائة وعشر انفس ثم ان ارض هولاندة منبسطة

في جميع جهاتها وبعضها اسفل من البحر ولذلك تسمى بالبلاد الواطئة
 واحترزوا من فيضان البحر طليها بسدود عجيبه ولهم كيفيات حسنة في
 الخلق التي تسهل بها المواصله بين بلدان المملكة وبها اودية معتبرة منها
 وادي الاسكو والموز والرбин ومرورها كثيرة جدا ومن نتائجها القمح
 والشعير والفلول والكتنان والقنب والقرمز والدخان والمخضر والاشجار
 المثمرة وانواع الازهار والانعام ومن معادنها الحديد وغيرها وصناعاتها في
 غاية الرواج منها قماش الكتان والوبر والتحرير والجوخ والكاغد والفخار
 وصناعة الصبغ وصقل الماس والكتيب وانواع التقطير وامساطرقها
 الحديدية فقد بلغت في سنة اربع وستين وثمانمائة والى ستمائة
 واربعة واربعين كيلومتر ولها متجر واسع بلغت قيمة المخرج منه من
 المملكة سنة احدى وستين وثمانمائة والى بليوناً وثلاثة ملايين ومائة
 وتسعة وخسين الفا وثمانمائة وسبعة وتسعين فرنكا ونصفا وقيمة الداخل
 لها بليوناً ومائة واثنين وسبعين مليوناً وتسعمائة وثلاثة وعشرين الفا
 وستمائة وخمسة وتسعين فرنكا والتعليم بها أخذ في التقدم فيها من
 المكاتب الاولية ثلاثة آلاف وستمائة وثمانية ومن مكاتب الفقراء
 ستمائة وخمسة ومن مكاتب كبار السن مائة وواحد ومن مكاتب يوم
 لاحد مائة واربعة عشر وبها ثلاثة مكاتب اصولية لتعليم معلمى المكاتب
 الصغار وثلاثة وستون مكتبا لتعليم الفنون المتوسطة وبها ثلث مدارس
 لتعليم العلوم الدقيقة ومكتبان يعبر عنهما بمكتبي المشيخة واثنا عشر مكتبا
 لعلوم الديانة وبها ثلاثة مكاتب لتعليم القبالة والطب ومتعلقاته ومكتب
 لمهندسى البلدية ومتوظفى المستعمرات الخارجية ومكتبا حرب ومكتب
 بحرية ومكتب بيطورة ومكتب فلاحة وثلاثة اماكن لتعليم الصم البكم
 وثلاثة للعميان وواحد للبهاليل وهناك عدة مكاتب لتعليم الموسيقى

والتطريب والتصوير والجمناستيك وهو حركات رياضة البدن *

الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان دولة هولاندة دولة كونستيتوسيونية فمن حقوق ملكها تنفيذ القوانين والامارة على العساكر البرية والبحرية وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجمر ما لم يكن في ذلك تغيير في حدود المملكة ولو بالزيادة فانه لا يكون حينئذ إلا بموافقة المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة ومن حقوقه ايضا تعيين وقت اجتماع المجلسين المذكورين في كل سنة وتعطيل خدمتهما معا او احدهما ان اقتضاه الحال على شرط ان يطلب من لاهالى اعادة الانتخاب ومن حقوقه عرض القوانين الجديدة على موافقة المجلسين ونصب الوزراء وغيرهم من المامورين وتأخير سن لم تكن وظيفته عمرية عن المباشرة وتعيين مرتبات جميع الموظفين إلا اعضاء المجالس فان مرتبهم معين في القانون والنظر في عموم ادارة العمالات التابعة للمملكة خارج اوربا والعفو عن المحكوم عليه من اهل الجرائم بعد استشارة مجالس الحكم في ذلك وفصل النوازل التي تقع بين ايالتين فاكثرفيما يتعلق بالمصالح العامة لا في النوازل الشخصية التي تقع بين السكان فان مرجعها لمجالس الحكم وجميع ما ذكر وان كان من حقوق الملك لكن يتوقف اجراؤه على موافقة الوزراء له لسوليتهم عن تصرفات الدولة للمجالس *



في جميع جهاتها وبعضها اسفل من البحر ولذلك تسمى بالبلاد الواطنة
 واحترزوا من فيضان البحر طليها بسدود عجيبة ولهم كيثيات حسنة في
 الخلج التي تسهل بها المواصلة بين بلدان المملكة وبها اودية معتبرة منها
 وادي الاسكو والموز والرбин ومروجها كثيرة جدا ومن نتائجها القمح
 والشعير والفلول والكتنان والقنب والقمرمز والدخان والمخضر والاشجار
 المثمرة وانواع الازهار والانعام ومن معادنها الحديد وغيرها وصناعاتها في
 غاية الرواج منها قماش الكتان والوبر والمخريز والجوخ والكاغد والفخار
 وصناعة الصبغ وصقل الماس والكتب وانواع التقطير وامساطرقها
 الحديدية فقد بلغت في سنة اربع وستين وثمانمائة والى ستمائة
 واربعة واربعين كيلومتر ولها متجر واسع بلغت قيمة الخراج منه من
 المملكة سنة احدى وستين وثمانمائة والى بليوناً وثلاثة ملايين ومائة
 وتسعة وخسين الفا وثمانمائة وسبعة وتسعين فرنكا ونصفا وقيمة الداخل
 لها بليوناً ومائة واثنين وسبعين مليوناً وتسعمائة وثلاثة وعشرين الفا
 وستمائة وخسة وتسعين فرنكا والتعليم بها أخذ في التقدم فيها من
 المكاتب الاولية ثلاثة آلاف وستمائة وثمانية ومن مكاتب الفقراء
 ستمائة وخسة ومن مكاتب كبار السن مائة واحد ومن مكاتب يوم
 لاحد مائة واربعة عشر وبها ثلاثة مكاتب اصولية لتعليم معلمى المكاتب
 الصغار وثلاثة وستون مكتبا لتعليم الفنون المتوسطة وبها ثلث مدارس
 لتعليم العلوم الدقيقة ومكتبان يعبر عنهما بمكتبي الشيخة واثنا عشر مكتبا
 لعلوم الديانة وبها ثلاثة مكاتب لتعليم القبالة والطب ومتعلقاته ومكتب
 لمهندسى البلدية ومتوظفى المستعمرات الخارجية ومكتبا حرب ومكتب
 بحرية ومكتب بيطرية ومكتب فلاحة وثلاثة اماكن لتعليم الصم البكم
 وثلاثة للعميان وواحد للبهاليل وهناك عدة مكاتب لتعليم الموسيقى

والتطريب والتصوير والجمناستيك وهو حركات رياضة البدن *

الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان دولة هولاندة دولة كونستيتوسيونية فمن حقوق ملكها تنفيذ القوانين والامارة على العساكر البرية والبحرية وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجبر ما لم يكن في ذلك تغيير في حدود المملكة ولو بالزيادة فانه لا يكون حينئذ إلا بموافقة المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة ومن حقوقه ايضا تعيين وقت اجتماع المجلسين المذكورين في كل سنة وتعطيل خدمتهما معا او احدهما ان اقتضاه الحال على شرط ان يطلب من لاهالى اعادة الانتخاب ومن حقوقه عرض القوانين الجديدة على موافقة المجلسين ونصب الوزراء وغيرهم من المأمورين وتأخير سن لم تكن وظيفته عمرية عن المباشرة وتعيين مرتبات جميع الموظفين إلا اعضاء المجالس فان مرتبهم معين في القانون والنظر في عموم ادارة العمالات التابعة للمملكة خارج اوربا والعفو عن المحكوم عليه من اهل الجرائم بعد استشارة مجالس الحكم في ذلك وفصل النوازل التي تقع بين ايبالتين فاكثر فيما يتعلق بالمصالح العامة لا في النوازل الشخصية التي تقع بين السكان فان مرجعها لمجالس الحكم وجميع ما ذكر وان كان من حقوق الملك لكن يتوقف اجراؤه على موافقة الوزراء له لمسوليتهم عن تصرفات الدولة للمجالس *



الفصل الرابع

في تركيب المجلس الاعلى ومجلس وكلاء العامة وحقوقهما
 فالمجلس الاعلى مركب من تسعة وثلثين عضوا تنتخبهم مجالس
 الايالات ممن يدفع اذاع معلوما لتسعة اعوام ويبدل ثلث الاعضاء
 كل ثلثة اعوام ومجلس وكلاء العامة مركب من خمسة وسبعين عضوا
 باعتبار ان لكل خمسة واربعين الف نفس وكلا واحدا تنتخبهم لاهالى
 لمدة اربعة اعوام ويبدل نصف الاعضاء فى كل عامين وانتخابهم ممن
 بلغ سنه من لاهالى ثلثا وعشرين سنة وكان يدفع من لاداء مبلغا من
 اربعين الى مائة وعشرين فرنكا ومن حقوق هذين المجلسين المفاوضة
 علنا والقرعة على جميع القوانين المعروضة من الدولة او من اعضائها
 عليهما بحيث لا يعضى قانون إلا بعد موافقة غالب المجلسين عليه
 ومنها تعيين اصول مصاريف الدولة والاداء الواجب اخذه من لاهالى
 فى كل سنة والنظر فى سيرة الدولة وسؤال الوزراء عما يظهر لهم خصوصا
 مجلس وكلاء العامة لان من حقوقه تعيين جماعة يحققون له الحال فى
 النوازل المهمة بسؤال سن يلزم سؤاله والاطلاع على دفاتر الدولة وغير
 ذلك مما يحصل لهم به معرفة حقيقة الحال فى تصرف الدولة بحيث
 تكون سيرة الدولة فى ادارة سياسة المملكة بمقتضى قوانينها وتنقسم ادارتها
 الى نظارة سبع وزارات مسولة عن تصرفاتها بحيث ان بقاء الوزراء
 المباشرين فى الحطة لا يكون إلا اذا استصوب المجلس المذكور سيرتهم
 وللدولة مجلس مركب من اعضاء ينتخبهم الملك وله تاخيرهم وامورية
 هذا المجلس تهذيب القوانين وترتيب الادارة وغير ذلك من مصالح
 الدولة تحت رئاسة الملك او من ينوبه كما تقدم بيانها فى
 الكلام على فرنسا وغيرها *

الفصل الخامس

في تقسيم المملكة

اعلم ان المملكة تنقسم الى احدى عشرة ايالة وفي كل ايالة وال من طرف الدولة ومجلس مكلف بامضاء الاوامر والقوانين مثل ما ذكر لفرنسا وفي كل ايالة مجلس مركب من اعضاء تنتخبهم الاهالي لستة اعوام يجتمعون في وقت معلوم من كل سنة للنظر في مصالح الايالة من تعيين ما يجب احداثه وتعيين المبالغ اللازمة له والتعامل في حساب المامورين بادارة ذلك وغير هذا من مصالح ايالتهم مما تقدم بيانها في بقية الممالك وينتخب هذا المجلس من اعضائه جمعية مركبة من اربعة الى ستة اعضاء لاجراء ما اتفق عليه مجلس الايالة مع واليها وفي كل بلدة من بلدان الايالة مجلس بلدى مركب من اعضاء تنتخبهم الاهالي تحت رئاسة شيخ البلد المنتخب من الملك ينظرون في مصالح البلد مثل ما تقدم بيانها في المجالس البلدية بالممالك المتقدمة واما ادارة الاحكام فهذه المملكة مائة وخسون مجلسا من مجالس الحكم واربعة وثلثون تربيونالا اول واحد عشر مجلسا للتحقيق ومجلس عال وليس لهم امناء حكم والحكم عندهم يكون علنا وحكامهم لا يعزلون ولهم سبعة مجالس للعسكر وثلثة للبحرية وبمدينة او ترخت مجلس حربي عال والديانة المحاكمة بهاته المملكة هي البروتستانتية *



الفصل السادس

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

دخل الدولة في سنة ١٨٦٣	فرنكا
الدخل السنوي من المملكة عينا تقريبا	١٤٦٩٦٧٩٧٠
دخل التابع لها من الهند وغيره تقريبا ايضا	٢٦٢٦٦٢٣٨٧
الجملة	٤٠٩٦٣٠٣٥٧

خرج الدولة في السنة المذكورة

مصاريفها في اوربا تقريبا	فرنكا
مصاريف على العملات التابعة لها	١٤٥٠٥١٩٨٠
الجملة	٢٦٢٦٤١١٣٧
	٤٠٧٦٩٣١١٧

جملة الدين الذي عليها ٢٥٨٢٥٤٧٤٥٥ فرنكا تقريبا

القوة العسكرية البرية

تريس وخيالة وطوبجية وغيرهم باوربا	انفس
مثل لاصناف المذكورة في العملات التابعة لها	٦٠٩٦٢
الجملة	٢٨٥٠٤
	٨٩٤٦٦



القوة البحرية في مملكة هولاندة سنة ١٨٦٣

اصناف البحرية والسفن	أمراء البحر	جملة البحرية	فاويرات	مراكب قلاع	جملة المراكب ومدافعها ١٧٨٠
اميرال	٠٣				
فيش اميرال	٠١				
كنترا اميرال	٠٥	٠٠٠٩			
قبطانات اجفان		٠٠٢٠			
قبطانات فراقط		٠٠٤٠			
فسيالات		٠٣٠٩			
فسيالات صغار		٠١٧٣			
اطباء البحر		٠٠٩٦			
فسيالات لادارة		٠٠٧٠			
بحرية غير ٨٠٠ في الهند		٦١٩٧			
فسيالات وعسكر بر		٢١٥٤			
اجفان				٠٢	٠٠٢
فراقط			٠٥	٠٧	٠١٢
قرباط			١٢	٠٧	٠١٩
الجملة نقلت الى محوله	٠٩	٩٠٦٨	١٧	١٦	٠٣٣

تابع القوة البحرية بمملكة هولاندة

اصناف البحرية والسفن	امراء البحر	جملة البحرية	فابريات	مراكب قلاع	جملة المراكب ومدافعها ١٧٨٠
نقلتة جامعة بحوله	٠٠٩	٩٠٦٨	١٧	١٦	٤٤٠
قوايت			٢٩	٢١	٤٠
ابركتة وافيزو وغيرهما			١١	٠٠	١٢
بطرية عوامتة				٠٥	٥٠٠
ابركتة				٠٨	٨٠٠
شنور				٠٣	٣٠٠
شالوب كونتيار منها ا حديد				٢٦	٢٦٠
مراكب				٠٦	٦٠٠
الجملة	٠٠٩	٩٠٦٨	٥٨	٨٧	١٤٥



الب

الثاني عشر

* في الكلام على مملكة الدنيمرك وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان مملكة الدنيمرك كان حالها مجهولا الى سنة ثلثين وتسعمائة وفي التاريخ المذكور استولت عليها العائلة الاسكيولان نجية نسبة الى سكيولد ودام الملك فيها الى سنة سبع واربعين والالف وفي مدة هاتمة العائلة استولى الدنيمرك على غالب انكلترا وبقيت بايديهم من سنة ست عشرة والالف الى سنة احدى واربعين والالف وانقضت هاتمة العائلة في سنة سبع واربعين والالف وتولت عليها العائلة الاستريثيدية ودام الملك فيها الى سنة ست وتسعين وثلثمائة والالف واخرهم الملكة مرغريتا ابنة الملك الاخير منهم التي تزوجت بملك النرويج فملك الدنيمرك بعد موت ايها بحق الوراثة فيه وملك النرويج بحق الوراثة في زوجها بعد وفاته ثم ملكت السويد بانتخاب لاهالي لها كما تقدم في الكلام على مملكة السويد وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والالف اعطت

تابع القوة البحرية بمملكة هولاندة

اصناف البحرية والسفن	امراء البحر	جثة البحرية	فانيرات	مراكب قلاع	جثة المراكب ومدافعها ١٧٨٠
نقلته جامعة محوله	٠٠٩	٩٠٦٨	١٧	١٦	٠٠٢١
قوايت			٢٩	١٣	٠٠٤٢
ابركته وافيزو وغيرهما			١٢	٠٠	٠٠١٢
بطرية عوامه				٠٥	٠٠٥٥
ابركته				٠٨	٠٠٠٨
شنور				٠٣	٠٠٠٣
شالوب كونييار منها ا حديد				٣٦	٠٠٣٦
مراكب				٠٦	٠٠٠٦
المجملة	٠٠٩	٩٠٦٨	٥٨	٨٧	١٤٥



الباب

الثاني عشر

* في الكلام على مملكة الدنيمرك وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان مملكة الدنيمرك كان حالها مجهولا الى سنة ثلثين وتسعمائة وفي التاريخ المذكور استولت عليها العائلة الاسكيولاند نجيمة نسبة الى سكيولد ودام الملك فيها الى سنة سبع واربعين والى وفي مدة هاتم العائلة استولى الدنيمرك على غالب انكلترا وبقيت بايديهم من سنة ست عشرة والى الى سنة احدى واربعين والى وانقضت هاته العائلة في سنة سبع واربعين والى وتولت عليها العائلة الاستريتيدي ودام الملك فيها الى سنة ست وتسعين وثلثمائة والى واخرهم الملكة مرغريتا ابنة الملك الاخير منهم التي تزوجت بملك النرويج فملك الدنيمرك بعد موت ايها بحق الوراثة فيه وملك النرويج بحق الوراثة في زوجها بعد وفاته ثم ملكت السويد بانتخاب لاهالي لها كما تقدم في الكلام على مملكة السويد وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة والى اعطت

تاج مملكة النرويج لقرينها أريك البومراني وفي سنة ست وتسعين
 وثمانمئة والف اعطته ايضا تاج مملكة الدنيمرك وفي السنة التي بعدها
 اكملت له تاج السويد وفي سنة ثمان واربعين واربعمئة والف تولى
 كريستيان الاول من عائلة اولدنبورغ ولم يزل الملك في اعقابه الى
 سنة ثلث وستين وثمانمئة والف غير ان مملكة السويد خرجت من
 ايديهم سنة ثلث وعشرين وخمسمئة والف ومملكة النرويج خرجت
 منهم ايضا سنة اربع عشرة وثمانمئة والف وفي سنة ثلث وستين
 وثمانمئة والف المذكورة توفي الملك فردريك السابع آخر ملوك
 الدنيمرك من عائلة اولدنبورغ ولم يترك وارثا للملك فتولى عوضه
 البرنس كريستيان من غلوكسبورغ بمقتضى معاهدة لندرة سنة اثنتين
 وخمسين وثمانمئة والف وتلقب بكريستيان التاسع وفي سنة اربع وستين
 خرج من ايدي الدنيمرك اياتا شلزويغ وهولستين *

الفصل الثاني

في وصف هاته المملكة

اعلم ان مملكة الدنيمرك هي اصغر الممالك لاسكنديناوية الثلث
 وموقعها بين خمس درجات مع ثلثين دقيقة وثلث عشرة درجة من
 الطول الشرقي وبين ثلث وخمسين درجة مع عشر دقائق وسبع وخمسين
 درجة مع اربعين دقيقة من العرض الشمالي والبحر محيط بها من
 جميع الجهات إلا الجهة القبليّة المتصلة باياتا شلزويغ وهولستين
 اللتين انفصلتا عنها سنة اربع وستين وثمانمئة والف بالحرب التي
 وقعت بينها وبين البروسية والنمسة ويحدها في ناحية الشمال مضيق
 سكا جراك الفاصل بينها وبين النرويج وفي ناحية الشرق مضيق

الصوند والكاتاغات وبحر البلتيك الفاصلة بينها وبين السويد وفي ناحية الغرب بحر الشمال ومن مشمولاتها القطعة المستجزة المسماة جوتلاندا وجزر سيلاند وفيرنيا ولا لاند وفالستر وبورنهولم وماين وأروى وأزن و فامارن ولازوى ونستانهولم ومبلغ تسطحها خمسة وثلاثون الفا وتسعمائة وستة وسبعون كيلومتر مربعا ومبلغ سكانها بمقتضى ما تحرر في اول فراير سنة اربع وستين وثمانمائة والـف مليون وستمائة الف وثمانية آلاف وخمس وتسعون نفسا والمستعمرات الراجعة للدولة المذكورة هي جزر فاروى باوربا وازلاند وغروهلاند وصانت كروا وصان توماس وصان جان باميركا ومجموع تسطح هاتئ الجزر مائة وتسعة وثلاثون الفا ومائتان واربعه وسبعون كيلومتر مربعا يخص ازلاند منها مائة والـفا كيلومتر واربعمائة وستة وسبعون ومجموع سكانها مائة واربعه وعشرون الفا وعشرون نفسا يخص ازلاند منها ستة وستون الفا وتسعمائة وسبع وثمانون نفسا وتخت هاتئ المملكة مدينة كوبنهاغ والمتصل منها باوربا غالبه ارض منبسطة ومساحات لاودية والبحيرات والسباغ ومستنقعات المياه منها تحتوى على قدر نصف عشر المملكة وهذا الاقليم وان لم يكن في غاية شدة البرد لكنه ندى وارضه خصبة ولذلك كانت انعامها طيبة وخيلها جيدة ويبلغ عدد الخيل فيها ثمانمائة الف والبقر يبلغ مليونين والغنم مليونين ونصفا والخنازير ستمائة الف والفلحة بها في غاية النمو قمحا وشعيرا وغيرهما وما ينجح فيها من النباتات النبات الذى يصبغ به اللون العنابى والهبلون والكلزة التى يستخرج منها الزيت ويزرع بها الغرفالة والفول والبطاطة والخردل والكتان والقنب والدخنان ومن ذوات الثمار التفاح والاجاص وحب الملوك والعوينة وصيدها كثير وكذا الحوت ومن جوالب الغنى بهذه المملكة

الطين الذى يجملى منها لتدليل لارض وبها بعض مقاطع حديد
والحجر الذى يطبع عليه وجير الكرى مثل الجص والارجيل وقليل من
الفحم الحجري بجزيرة بورنهولم وبشاطى بحرهما يوجد الكهرياء
الرمادى ويصنع بها اقمشة القلوع والجوخ والفرפורى والسلاح والآجر
والطواجين وآلات التقطير والتصفية والغواتوات وتجارها ذات رواج
منذ قرون عديدة والطرق المحديدية قليلة بها لكن بها عدة جمعيات
لها فابورات عديدة تتوجه بالتجارة لسائر بلدان اوربا لاصليته وقد
بلغت قيمة المتجر بالمملكة المذكورة سنة اثنتين وستين وثمانمائة
والف اثنين وثلاثين مليوناً ومائتين وثلاثة وتسعين الفاً ومائة واربعه
عشر فرنكاً الداخلى منها اثنان وعشرون مليوناً وخمسمائة وثلاثة وستون
الفاً وثمانمائة وخمسة وخسون فرنكاً وبلغت جلة المراكب المتجربة
الداخلة لها والخارجة منها مائة وسبعة وعشرين الفاً واربعمائة
وستة الداخلى منها احد عشر الفاً وتسعمائة وسبعة وستون واما
مواد التعليم فهم فيها فى غاية التقدم ومذهبهم مذهب لوتير ولا يمنع احد
من التمدن بغيره وموقع جزيرة ازلاندى بين ست عشرة درجة
وسبع وعشرين درجة من الطول الغربى وبين ثلث وستين درجة
وسبع وستين درجة من العرض الشمالى وارضها فى غياية البرد ومع
كون سطحها كاد يكون من الجمد فقد تقضى مياهها تغلى ولهم فى التعليم
تقدم بين ومذهبهم مذهب لوتير *



الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

اعلم ان هذه الدولة دولة وراثية قانونية فمن حقوق الملك فيها ادارة احوال المملكة الداخلية والخارجية بواسطة وزرائه المسؤولين عن تصرفات الدولة ونصب الوزراء وسائر المتوطنين وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية من المباشرة وتعيين الوقت المعتاد لاجتماع المجالس اللازم كل سنة وله جمعها في غير الوقت المعتاد لموجب يقتضيه وتعطيل خدمة المجلسين الاعلى وبجلس وكلاء العامة او احدهما على شرط ان يطلب من الالهالى اعادة الانتخاب في مدة شهرين وفي تلك المدة ان يبقى احد المجلسين غير معطل يتوقف من الخدمة حتى يحصل اجتماع الثانى ومن حقوقه الامضاء على القوانين فكل ما يصدر من المجالس لا يصير قانونا إلا اذا امضى عليه الملك وله في مدة غيبة المجالس اصدار الاوامر في الامور الضرورية ويكون لها من الاحترام ما للقوانين بشرط ان لا تخالف اصولها وان تعرض على موافقة المجالس عند اجتماعها ومن حقوقه ان يصير رشيدا عند بلوغه ثمان عشرة سنة وعليه ان يكون تابعا لمذهب لوتير الذى هو من فروع مذهب البروتستانت وتأسيس القوانين يكون منه ومن المجلسين الاعلى المركب من ستة وستين عضوا منهم اثنا عشر منتخبون من الملك بوظيفة عمرية وسبعة منتخبون من اهالى التخت لمدة ثمانية اعوام وسبعة واربعون منتخبون من بقية الالهالى للمدة المذكورة ويتبدل النصف ممن لم تكن وظيفته عمرية في كل اربعة اعوام وبجلس وكلاء العامة المركب باعتبار ان لكل ستة عشر الف نفس وكيلا واحدا فهو غير محصور بعدد مخصوص وشرط المنتخب للمجلسين ان يكون سنه خسا وعشرين سنة وان يكون

الفصل الرابع

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية في سنة ١٨٦٤

الدخل رزدا لا يساوى ٣٥٤٢٤٦٤٠ فنكا ١٠٠٢٥١٧٣١

المخرج رزدا لا يساوى ٣٧٧٨٥٩٠٤ فنكات ١٠٧٠٣٤١٠٨

الدين الذى عليها ١٣٢١١٠٨٠٢ فنكا ٣٧٣٨٧٣٥٦٩

والرزدا ل صرفه فرنكان وثلاثة وثمانون صتيما

القوة العسكرية البرية في سنة ١٨٦٢

	نفسا
عسكر تريس	٢٠٩٤٤
خيالسة	٠٦١٦٣
طوبجية ومهندسون	٠٤٣٨٤
المجملة	<u>٣١٤٩١</u>

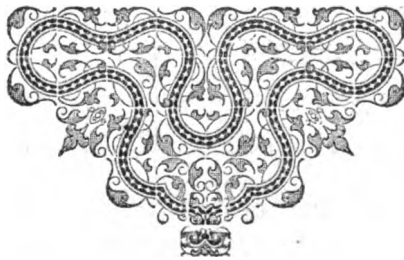
وفى وقت الحرب تستطيع الدولة جمع خمسين الفا

القوة البحرية بدولة الدنيمرك سنة ١٨٦٢

اصناف البحرية والمراكب	امراء البحر وقبطانات	جملة البحرية	فايررات	مراكب قلاع	جملة المراكب ومدافعها ١٨٦٢
فيس اميرال	٠١				
كنتر اميرال	٠٢	٠٠٠٣			
قبطانات اجفان	٢٩				
قبطانات فراقط	٢٣	٠٠٥٢			
فسيالات		٠٠٨٥			
بحرية		١٧٨٤			
اجفان			٠١	٠٢	٠٠٣
فراقط			٠٥	٠٤	٠٠٩
قرايط			٠٤	٠٢	٠٠٦
سكونير			٠٥	٠٢	٠٠٧
ابركت			٠٠	٠٢	٠٠٢
بطرية عوامت			٠١	٠٠	٠٠١
شالوب كوننيار			٠٧	٠٠	٠٠٧
ياكت			٠١	٠٠	٠٠١
الجملة نقلت الى يسراه	٥٥	١٩٢٤	٢٤	١٢	٠٣٦

تتمة جدول يمناه في القوة البحرية بدولة الدنيمرك

اصناف البحرية والمراكب	١٢٩				
	جثة المراكب ومدافعها	مراكب قلاع	فاويرات	جثة البحرية	امراء البحر وخطانات
نقله جامعة يمناه	٠٣٦	١٢	٢٤	١٩٢٤	٥٥
كوتير	٠٠١	٠١			
لحمل لانتقال	٠٢٧	٢٧			
بالعجلة كبارا وصغارا	٠٠٨	٠٠	٠٨		
يول	٠٠١		٠١		
شالوب كونيار بالمجاديف	٠٣٣	٣٣			
يول بالمجاديف	٠١٧	١٧			
المجملة	١٢٣	٩٠	٣٣	١٩٢٤	٥٥

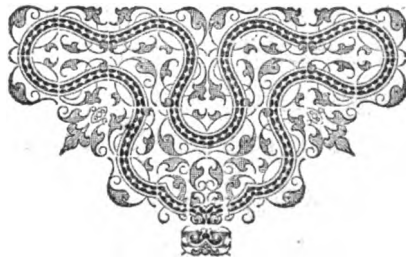


القوة البحرية بدولة الدنيمرك سنة ١٨٦٢

اصناف البحرية والمراكب	١٨٦٢			
	امراء البحر وقبطانات	جلمة البحرية	فايورات	مراكب قلاع
فيس اميرال	٠١			
كنتر اميرال	٠٢	٠٠٠٣		
قبطانات اجفان	٢٩			
قبطانات فراقط	٢٣	٠٠٥٢		
فسيالات		٠٠٨٥		
بحرية		١٧٨٤		
اجفان			٠١	٠٠٣
فراقط			٠٥	٠٠٩
قرباط			٠٤	٠٠٦
سكونير			٠٥	٠٠٧
ابركتة			٠٠	٠٠٢
بطرية عوامتة			٠١	٠٠١
شالوب كوننيار			٠٧	٠٠٧
ياكت			٠١	٠٠١
الجملة نقلت الى يسراه	٥٥	١٩٢٤	٢٤	٠٣٦

تتمت جدول يمناه في القوة البحرية بدولة الدنيمرك

اصناف البحرية والمراكب	امراء البحر وقيادات	جسمة البحرية	فابورات	مراكب قلاع	جسمة المراكب ومدافعها
نقلة جامعة يمناه	٥٥	١٩٢٤	٢٤	١٢	٠٢٦
كوتير				٠١	٠٠١
لحمل لانتقال				٢٧	٠٢٧
بالعجلة كبارا وصغارا			٠٨	٠٠	٠٠٨
يول			٠١		٠٠١
شالوب كونينار بالمجاديف				٣٣	٠٣٣
يول بالمجاديف				١٧	٠١٧
الجملة	٥٥	١٩٢٤	٣٣	٩٠	١٢٣



الباب الثالث عشر

* في الكلام على مملكة باواريا وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخه

اعلم ان هذه المملكة كانت في زمن قيصر الروماني معدودة من
الصحارى الخالية ثم صارت معمورة في مدة الامبراطور اغسطوس
وعدت من ايالات المملكة الرومانية مضافة للفينديسا ونوريكا ثم
في القرن الخامس المسيحي اتت جماعة البويوار من بوهيميا وسكنوا
بنوريكا الغربية ودخلوا تحت سلطنة الافرنج من سكان اوسترازيا
وذلك من سنة ستمائة وثلثين الى ستمائة وستين وفي ذلك الوقت
كانت مملكة باواريا مروسة بجماعة الدوكات من عائلة اجيلولف
ورئيس هاتئ العائلة وهو اجيلولف تملك في سنة خمسمائة وثلثين
ولم تنزل الدوكات تستولى على باواريا من تلقاء ملوك الافرنج الى ان
تلقب الدوك اديلون بالملك في سنة ثلث واربعين وسبعمائة فحاول
الخروج من رعايته شارل مارنل فلم ينجح سعيه في ذلك فلما ولي بعده

تاسليون نقص العهد الذى بينه وبين الملك بابان وتعصب اولاً ضد
 شارلمان مع ديديا ملك اللومبارديا ومع دوك اكويتانيا ثم مع جماعة لاوار
 لكنه انهمز وضع ممالكه وحبس فى دير رهبان سنة سبعمائة وثمان
 وثمانين ثم ان شارلمان اعطى ولاية تلك المملكة لجيرولد كونت
 صواب كما ان لويز المغفل جعل دوكانو باواريا مملكة سنة ثمانمائة
 واربع عشرة واعطاها لابنه لوتير ثم اعطاها ابنه المذكور للويز الجرمانى
 فى سنة ثمانمائة وسبع عشرة وكانت مملكة باواريا فى ذلك الوقت
 تحتوى على قبائل الكارينتيا والكرنبول والايسيريا والفريول والبانونيا
 القديمة والمورافيا والبوهيميا وفى سنة تسعمائة واثنى عشرة انقضت
 عائلة الكارلنجيان بوفاة لويز الطفل فرجعت باواريا الى ما كانت
 عليه من الحدود الاصلية وصارت دوكانو تحت رعاية سلطنة المانيا
 وامروا عليهم المارغراف ارنول الملقب بالحبيث ابن لويتولد ثم بعد
 وفاته سنة تسعمائة وسبع وثلثين بقيت المملكة بيد خلفائه مدة يسيرة
 ثم استولى عليها جماعة الدوكات من عائلة الساكس من سنة تسعمائة
 وسبع واربعين الى سنة اربع والى الف ثم من عائلة فرانكونيا من
 السنة المذكورة الى سنة سبعين والى الف ثم جماعة الغوالف من عائلة
 آست من السنة المذكورة الى سنة تسع وثلثين ومائة والى الف ثم جماعة
 دوكات من اوستريا ثم فى سنة ثمانين ومائة والى الف دخلت فى يد
 اوتون الفيتلسباخى من ذرية ارنول الحبيث المتقدم ذكراً وقد كبرت
 المملكة المذكورة فى مدة خلفاء الدوك المذكور وفى سنة ثلث وخمسين
 ومائتين والى الف انقسمت المملكة بين لويز الثانى وهنرى الثالث عشر
 ابنى اوتون الملقب بالشهير فالاول منهما يحكم على باواريا العليا
 والثانى على السفلى ثم فى سنة اثنى عشرة وثلثمائة والى الف جمع لويز

الثالث ابن لويز الثاني قسى المملكة وفي السنة التي بعدها صار
امبراطورا على المانيا واتسعت دائرته ملكه جدا وقبل موته الواقع في
سنة سبع واربعين وثلاثمائة والفس تملك زيادة على باواريا البراندبورغ
وهولاندة وزيلاندة والتيرويل وغيرها ثم ان ابناء لويز المذكور قسموا هذه
الايالة على عدة فروع انقرضت كلها في مدة يسيرة وفي سنة سبع
وخمسمائة والفس جمع البرت الثاني الذي هو من عائلة فرع المونيخ
باواريا كلها جعا جديدا وعارض ورثته تسلط المذهب البروتستانتي
وتحزبوا مع امبراطور المانيا في حروب الثلاثين سنة وفي مقابلة ذلك
رقي الامبراطور فردناند الثاني الدوك مكسيميليان الى رتبة اليكتور وجعل
هذا اللقب مما يبقى في بيته وذلك سنة ثلث وعشرين وستمائة والفس
ثم ان حفيده مكسيميليان امانويل استولى من سنة تسع وسبعين وستمائة
والفس الى ست وعشرين وسبعمائة والفس وفي خلال هذه المدة حالف
فرنسا في حروب وراثة اسبانيا وبعد واقعة هوخستات (١) سقط عن سلطانه
ولم يرجع اليه الا بعد صلح بادن (٢) سنة اربع عشرة وسبعمائة
والفس ثم ان وارثه شارل البرت ادعى ملك الامبراطور شارل
السادس فتسلط على البوهيميا واوستريا وتوج نفسه في مدينسة
فرنكفورت سنة اثنتين واربعين وسبعمائة والفس وتسمى شارل السابع
لكن قارعه فرنسوى اللوراني بجيش النمسة والجماء الى التنازل عن
المرتبة التي ادعاها وعن سلطنة باواريا ومات قبل انتهاء هاتم الحرب
ثم ان ابنه مكسيميليان جوزاف اصطلح مع الامبراطور واسترجع منه
ممالكه بشروط فوس (٣) سنة خمس واربعين وسبعمائة والفس ثم بموت
هذا الامير الذي هو آخر عائلته وقع خلل في مملكة باواريا وذلك في
سنة سبع وسبعين وسبعمائة والفس ثم ان شارل تيودور المتصل بتلك

العائلة بواسطة المصاهرة استولى عليها بدون موافقة اوستريا وابن
 اخيه مكسيميليان جوزاف استولى بعك سنة تسع وسبعين وسبعمئة
 والفي وقد قاست مملكة باواريا شدائد في مدة حروب الربوبليك
 الفرنسية حتى تنازلت لها عن ممالكها الكائنة على شمال الرين
 لكن عوضت لها ذلك بما بقي بينهما من المعاهدة مدة مديدة وكانت
 تعين فرنسا بالمدد الكثير واتسعت دائرة هاته المملكة مدة كونها تحت
 حاية نابوليون اتساعا بينا وصارت مملكة اى يلقب حاكمها بالملك
 في سنة ست وثمانمئة والفي ثم في حروب سنة ثلث عشرة وثمانمئة
 والفي انعطف مكسيميليان بجيشه على فرنسا بعد ان كان من معينها
 فجزى عن ذلك من قبل الدول المصادة لفرنسا بتقرير ملكه على كل
 ما كان في حوزة وفي سنة ثمان عشرة وثمانمئة والفي اعطى اهل
 مملكته الكونستيتوتسيون وزرع ابنه لويز الاول في مملكته ما كان
 مولعا به من حب الفنون المستظرفة وتنازل عن الملك لابنسه
 مكسيميليان الثانى سنة ثمان واربعين وثمانمئة والفي ولم يثتر هذا
 عن المعارضة في التثام المانيا وانضمام بعضها الى بعض لما في ذلك من
 بقاء اعتبار مملكة باواريا ثم خلفه ابنه لويز الثانى في سنة اربع
 وستين وثمانمئة والفي *

الفصل الثاني

في اسماء امراء مملكة باواريا

سنة	الامراء المتلقبون بلقب دوك من عائلة اجيلوف
٥٣٠	اجيلوف
٥٥٤	غاريبالد الاول

تاسليون لاول	٥٩٣
غاريبالد الثانى	٦١٠
تيودور لاول	٦٤٠
تيودور الثانى	٦٨٠
تيودبرت وغريموالد	٧٠٠
هوبرت ويقال له هوجبيرت	٧٢٨
اديليون	٧٣٧
تاسليون الثانى	٧٤٨
ملوك الافرنج من عائلة الكارلونجيان	
شارلمان	٧٨٨
لويز لاول ولوتار	٨١٤
لويز الثانى الملقب بالجرمانيك	٨١٧
كارلومان	٨٧٦
لويز الثالث	٨٨٠
شارل الغليظ	٨٨٢
ارنول لكارينتى	٨٨٨
لويز الرابع الطفل	٩٠٠
الدوكات من باواريا	
ارنول الحبشيت	٩١١
آبرهارد	٩٣٧
برتولد	٩٣٨
الدوكات من ساكس ومن فرانكونيا	
هنرى لاول	٩٤٨

هنرى الثانى الملقب بالمخاصم	٠٩٥٥
اوتون لاول الصوايى	٠٩٧٨
هنرى الثالث	٠٩٨٣
هنرى الرابع	٠٩٨٥
هنرى الخامس	١٠٠٤
هنرى السادس	١٠٢٦
هنرى السابع	١٠٣٩
كونراد لاول الزوتقانى	١٠٤٩
هنرى الثامن	١٠٥٣
كونراد الثانى	١٠٥٦
اغنيس (ملكة لا ملك)	١٠٥٧
اوتون الثانى	١٠٦١
الدوكات من الغوالف ويقال لهم والى ايضا	
ولف لاول	١٠٧٠
ولف الثانى	١١٠١
هنرى التاسع	١١٢٠
هنرى العاشر	١١٢٢
الدوكات من بيت اوستريا	
ليوبولد	١١٣٩
هنرى الحادى عشر	١١٤١
هنرى الثانى عشر	١١٥٦
عائلة ويتلزباخ	
اوتون لاول	١١٨٠

لويز لاؤل	١١٨٣
اوتون الثانى الملقب بالشهير	١٢٣١
هنرى الثالث عشر ولويز الثانى	١٢٥٣
لويز الثالث	١٢٩٤
اينان لاؤل	١٣٤٧
جان المونيخى اى من مونيخ	١٣٧٨
ارنست و غليوم لاؤل	١٣٩٧
البرت لاؤل	١٤٣٨
جان وسجيز موند	١٤٦٠
البرت الثانى	١٤٦٨
غليوم الثانى ولويز	١٥٠٨
البرت الثالث	١٥٥٠
غليوم الثالث	١٥٧٩
مكسيميليان لاؤل	١٥٩٨
جماعة لاليكتورات	
مكسيميليان لاؤل صار اليكتورا فى التاريخ يمناه	١٦٢٣
فردناند ومارية	١٦٥١
مكسيميليان الثانى (امانويل)	١٦٧٩
شارل البرت	١٧٢٥
مكسيميليان الثالث (جوزاف)	١٧٤٥
عائلة بلاتين	
شارل تيودور	١٧٧٧
مكسيميليان الرابع (جوزاف)	١٧٩٩

الملوك من عائلة بلاتين المذكورة	
مكسيليان المذكور وتلقب بمكسيليان لاول	١٨٠٦
لويز لاول	١٨٢٥
مكسيليان الثانى	١٨٤٨
لويز الثانى ومولده فى ٢٥ اغشت سنة ١٨٤٥	١٨٦٤

الفصل الثالث

فى وصف المملكة

هذه المملكة هى اكبر ممالك المانيا بعد بروسيه وهى مركبة من قسمين متميزين اولهما فى الناحية الشرقية على شاطى الطونة وثانيهما فى الناحية الغربية على الشاطى الشمالى من وادى الرين فالقسم لاول المعبر عنه بباواريا القديمة يحده قبله وشرقا مملكة النمسة وشمالا مملكة الساكس والدوكاتو من الساكس ثم البروسية وغربا الدوكاتو الكبرى من الهاس دارمستاد ومن بادن ومملكة الورتنبرغ والقسم الثانى المعبر عنه بباواريا الرينية وهو اصغر من لاول بكثير يحده قبلته فرنسا وشرقا الدوكاتو الكبرى من بادن وشمالا الدوكاتو من الهاس الرينية وغربا بروسيه الرينية وقدر مساحته مملكة باواريا ستمه وسبعون الفا واحد وعشرون كيلومتر مربعا وقد بلغ سكانها وقت تحرير الحساب فى ثانى دجمبر سنة اربع وستين وثمانمائة والى اربعة ملايين وثمانمائة وسبعة آلاف واربعمائة واربعين نفسا وتخت المملكة مدينة مونيخ ولباواريا القديمة جبال كثيرة جدا وادوية كثيرة ايضا اعظمها وادى الطونة كما ان بها بحيرات كثيرة وكثيرا من العيون المعدنية وهواها طيب

معتدل في غالب البقاع وبها مقاطع من حجر الارحاء والمس والفسح
البحري والرصاص والحديد والنحاس والملح وامر الزراعة بها أخذ في
التقدم باعانة الدولة واحداثها مكاتب لعلم الفلاحة مع كون ارضهم خصبة
جدا في الاماكن المنخفضة واصول المزروعات عندهم الحبوب والبطاطة
وعدة اقسام من مشيخات المملكة تستكثر من زرع الكتان والقنب
والدخان والهبلون والعنب وبها غابات جليلة ينتفع بها غاية لارتفاع
والانعام بها من جوالب الغنى بعد الزراعة ومبلغ ما بها من الخيل ثلثمائة
وخسون الفا ومن الحيوانات ذوات القرون ستة وعشرون مليوناً ومن
الخنازير تسعمائة الف ومن الضان مليون وخسمائة الف ومن المعز مائة
وصشرة آلاف ويكثر عندهم النحل والدجاج ولاوز ونحوها والصناعات بها
راتجة وان كانت في ذلك دون بقية بلدان المانيا والموجود منها صناعة
الحديد والسلاح واقمشة الكتان والصوف ونحوهما والمجلد الطيب
والكاغد وآلات الموسيقى والمجراحة والبلور والفرפורى ونحو ذلك وللتجارة
بها رواج بين وطرقها كثيرة حسنة واما طرق الحديد فقد بلغت في
سنة اربع وستين وثمانمائة الف الفين وتسعين كيلومتر والمخج بها قليلة
واعظمها خليج وادى المين والطونة الذى به يتصل ببحر الشمال بالبحر
الاسود وطوله مائة واربعه وسبعون كيلومتر واسمه خليج لويز والمخج
المصنوعة انما قلت عندهم لاستغنائهم عنها بتسيير السفن على الاودية
الطبيعية فلم يبر وادى الطونة الذى تجرى عليه السفن من مدينة
لولم الى مصبه بالبحر اودية اخرى منها وادى المين والرين ولايزار
ولاين والسالى وجميعها تسيير عليه السفن لتسهيل المواصلت والتجارة
خصوصا بنتائج الارض ولاهل هاته المملكة تقدم في التعليم للغاية
فلم تلت مدارس عامة وعشرة مكاتب كبار وثمانية وعشرون دونها

وستة وتسعون مكتبا لاتينيا وعشرة مكانب اصلية لتعليم المعلمين وثمانية
الآف ومائتان وسبعة وسبعون مكتبا لتعليم المبتدئين تحتوى على
ثمانمائة واربعين الفا من التلامذة بين ذكور واناث وهناك عدة
مكانب خصوصية وتعليم القراءة والكتابة محتم على لاهالى *

الفصل الرابع

في تصرفات الدولة

اعلم ان مملكة باواريا ذات دولة قانونية فالملك يتصرف بمشاركة
ارباب الشورى وهم اهل القمريين قمرة المستشارين وقمرة النواب فاما
الاولى فثلثاها يستحقون العضوية فيها بطريق التوارث والثلث الاخر
بتسمية الملك وخطة الكل عمرية واما الثانية فاعضاؤها يتجددون في كل
ست سنين ولاهالى ينتخبون منخبى اولئك النواب فلكل احد وثلثين
الفا وخسمائة نفس نائب واحد بالقمرة وكل رشيد من لاهالى يدفع
مقدارا من الاداء له حق انتخاب المنتخبين فلكل خمسمائة نفس
نائب وهو لاهى المنتخبون اولاهم الذين ينتخبون نواب القمرة ولا يصلح
للتمرة إلا من بلغ عمرة ثلثين سنة ويجب اجتماع القمريين مرة واحدة
في الاقل كل ثلث سنين ولهم مع الملك قوة التشريع بمعنى انهم اذا
ارادوا احداث قانون في حكم ما ليس للملك ان يمنع من قبوله ولا
يحرم احد من لاهالى من لوازم حريته الشخصية ولا يضرب على
ملكه اداء إلا بموافقة الدييات (اى مجموع القهوتين) ومن انظار
الدييات منع وقوع مخالفة القانون ومطالبة الوزراء او نوابهم لدى
جلس حكم عال والحاصل ان الكونستيتوسيون هو المتكفل للاهالى بحماية
ذواتهم واملاكهم واعتقاد انهم *

الفصل الخامس

في تنظيمات لاوطان

تنقسم مملكة باواريا الى دوائر كبرى ومتوسطة وصغرى وكل قسم يمتاز باسم كالقيادة والشيخية والدائرة فادارة الكومون بيد شيخ البلد وبه مجلس بلدى واما الدائرة التى هى عندهم اكبر من الكومون فادارتها بيد شيخ المدينة وجمعية من الحكام ومجلس بلدى ايضا وعلى الجمعية المذكورة ان تستشير المجلس البلدى فى النوازل المهمة وفى كل ثلاث سنين يتجدد النصف من الجمعية المذكورة والثالث من المجلس البلدى والقسم السمى بالديستريكت تكون ادارته بيد مجلس مركب من اعضاء المجالس البلدية ومن اعيان ارباب الاملاك ولا يجتمع هذا المجلس الا مرة واحدة فى السنة ولكنهم يعينون طائفة منهم موبدة لاحضار النوازل التى ينظرون فيها ولا مضاء ما يستقر عليه الراى ويتصرفون فى سائر النوازل المتعلقة بالديستريكت مما لا يتوقف على استئذان المجلس والدائرة وهم فى تصرف مجلس عمومى يجتمع مرة فى السنة للنظر فى احوال الدوائر وتعيين مقادير الاداء وهو مركب من نواب مجالس الديستريكت ونواب المجالس البلدية من البلدان التى يكون بها من السكان اكثر من عشرة آلاف نفس ونواب اعيان الملاكه ونواب كبار الكنائس والمدارس واختيارهم لمدة ست سنين ولهذا المجلس العمومى كوسيون موبد ينظر فى النوازل قبل عرضها عليه واما ادارة الاحكام فى لاوطان فان كل دائرة يوجد بها مجالس اولية من اربعة الى سبعة ومجلس تحقيق لنوازل الجنايات والامور المدنية وبالمملكة مجلس واحد لتحقيق نوازل التجر ثم المجلس الاعلى الذى مقره مدينة مونيخ النخت يحقق جميع النوازل وهو ايضا

بجلس كاساسيون اى فصل لاهل باواريا اى سكان شاطى الرين الذين
يحكمون باحكام فرنسا ولاهل هذا الصقع بجالس وقضاة صلح *

الفصل السادس

فى دخل دولة باواريا ومخرجها وقوتها العسكرية
والدين الذى عليها

القوة المالية من ١٨٦١ الى ١٨٦٧

جلته دخل الدولة السنوى ٠٩٨١١٣٢٥٣ فرنكا تقريبا

وجلته خرجها السنوى ٠٩٨١١٣٢٥٣ فرنكا تقريبا

والدين الذى كان عليها سنة ١٨٦٦ ٧٠٩٤٥٠٢٨٠ فرنكا تقريبا

القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٦

اصناف العسكر	تحت السلاح	يداك	جلته
تريس	٧٧٢٠٩	٧٤٥٣٩	١٥١٧٠٣٨
خيالة	١٠٢٨٠	١٢٢٨٩	٠٢٢٥٦٩
طوبجية	١٢٧٢٢	١٣٥٢١	٠٢٦٢٤٣
مهندسون	٠٣١٠٠	٠١٢٥٣	٠٠٤٣٥٣
الجملة	١٠٣٣١٢	١٠١٦٠٢	٢٠٤٩١٣



البانيا الرابع عشر

* في الكلام على مملكة الباسچيك وفيه فصول *

الفصل الاول

في وصفه

اعلم ان موقعها بين خمس عشرة دقيقة وثلاث درجات مع
ست واربعين دقيقة من الطول الشرقي وبين تسع واربعين درجة
مع ثلثين دقيقة واحدى وخمسين درجة مع ثلثين دقيقة ايضا من
العرض الشمالى ويحدها في ناحية الشمال وبين الشمال والغرب بحر
الشمال وبحر المانش وبين الشمال والشرق مملكة هولاندة والدوكانو
الكبرى من اللوكسامبورغ والايالات البروسيانية من شاطئ الرين
ويحدها شرقا وقلبت مملكة فرنسا وجملة سطحها تسعة وعشرون الفا
واربعمائة وخمسة وخمسون كيلومتر مربعاً وقد بلغ سكانها في سنة خمس
وستين وثمانمائة والى اربعة ملايين وتسعمائة واربعه وثمانين الفا
واربعمائة واحدى وخمسين نفعا وسكان تختها وهى مدينة بروكسيل
يبلغون مائة وتسعة وثمانين الفا وثلثمائة وسبعاً وثلثين نفعا وارضها

منبسطة وبالناحية الشرقية منها بعض جبال وبها عدة اودية وخلق
مصنوعة وغابات وأراض خصبة المزارع ومزروعاتها جيدة وانعامها كثيرة
ويوجد بها مقاطع البلاط الاسود الذى تسقف به الديار والكذان والرخام
والحديد والرصاص والزنك والفحم الحجري والمجوب التى تزرع بها
القمح والشعير ويزرع بها الكتان والخيط واللفت لاجر الذى يستخرج
منه السكر وغير ذلك من انواع الخضر وصناعاتها مستقيمة فمما يصنع
بها الاقمشة الجيدة والجوخ واقمشة الصوف والزراى ولهم شهرة فى طرز
القماش والصبغ والاقمشة المطبوعة والسكر والمقطرات وعمل البيرة
والمطابع واماكن بيع الكتب واصطناع الكاغد والبلور والجلود وتذويب
المعادن وفبريكات السلاح وماكينات التجارة وآلات الحديد واما طرقها
الحديدية فقد بلغ طولها فى سنة اربع وستين وثمانمائة والى الف
واربعمائة وثلاثة من الكيلومتر ولها متجر نام بلغت قيمة الخارج منه
فى سنة احدى وستين وثمانمائة والى تسعمائة واحدا وثمانين مليونا
وسبعمائة الف فرنك وقيمة الداخل لها بليوناً وثمانية وستين مليوناً
واربعمائة الف فرنك واما مواد التعليم بها فقد حسب ما عندهم
من المكاتب فى سنة ثلث وستين وثمانمائة والى فوجد من مكاتب
المبتدئين خمسة آلاف وستمائة واربعه وستون مكتبا ولتعليم المعلمين
لهم ثمانية وعشرون مكتبا ومكتبان لتعليم المعلمين ايضا لكنهما من طرف
الدولة ويوجد بها عدة مواضع لتعليم الفقراء واخرى لتعليم كبار السن
واماكن لتعليم لاطفال والبنات سائر الصنائع واخرى لتعليم الصناعات
وغيرها بجانا تخرج مصاريها من المارستانات ومكاتب لتعليم الفلاحة
واخرى لتعليم الصم البكم والعميان ويوجد بالايات العسكر مكاتب
لتعليم لابناء المتسبين للجيش وهناك خسون مكبا من المكاتب المتوسطة

وبها مدرستان لتعليم العلوم العالية وبها عدة مكاتب خصوصية كمكتب
مهندسى البلد ومكاتب المقاطع والصنائع ومكتب الحرب *

الفصل الثانى

فى قوانين المملكة

اعلم ان كونستيتوسيون المملكة المذكورة اى قوانينها السياسية
مبنى على المنشور الصادر من الملك ليوبولد الاول المورخ بالسابع من
فراير سنة احدى وثلثين وثمانمائة والى المشتمل على مساواة جميع
اهل المملكة لدى المحكم بحيث لا فضل لاحدهم على الاخر وعلى
الحرية الشخصية وعلى حرية المطابع والاجتماعات العامة للمفاوضة
فى الامور السياسية سواء كانت متعلقة بسيرة الدولة او بغيرها مما
تقدم لنا بياناه عند شرح احوال المملكة الانكليزية وعلى اعتبار اراء
العامة فما يتفق عليه غالب الاهالى فى اى شىء كان يجب على
الدولة اجراؤه وان يكون فصل جميع الجنايات فى المجالس بمحض
جماعة الجورى كما تقدم بياناه فى مجالس فرنسا *

الفصل الثالث

فى القوة التشريعية

هذه القوة هى من حقوق الملك والمجلس الاعلى وبجلس وكلاء العامة
والامضاء عليها من حقوق الملك بمعنى ان عرض القوانين الجديدة على
المجلسين اما ان يكون من الدولة او من الاعضاء ولا تصير قانونا الا
بعد المفاوضة فيها بالمجلسين علنا واتفاق الغالب وامضاء الملك عليها
ومن حقوق الملك عمل الحرب والصلح وشروط المعاهدة والتجارة على

شرط ان لا يكون في ذلك نقص او زيادة في حدود المملكة لان ذلك لا يكون إلا بقانون يصدر من المجلسين ومن حقوقه نصب الوزراء وغيرهم من الموظفين وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية منهم وإدارة المملكة في الامور الداخلية والخارجية بمقتضى القوانين وهذه الامور وان كانت كلها من حقوق الملك لكنها متوقفة على موافقة الوزراء عليها من حيث انهم مسؤولون عن تصرفات الدولة لدى المجالس السياسية فلذلك لا يبدى الملك امرا حتى يستشير وزراء الذين لا يمكن بغاوم في الخطة اذا لم يكن غالب اعضاء المجلسين موافقا لسياستهم مثلما تقدم تقريره في الدول السالفة *

الفصل الرابع

في كيفية تركيب المجالس

كل من المجلسين المذكورين يتركب من اعضاء تنتخبهم الاهالى فالمجلس الاعلى مركب من ثمانية وخمسين عضوا يبدل نصفهم بعد اربع سنين ومجلس وكلاء العامة مركب من مائة وستة عشر عضوا يبدل نصفهم بعد سنتين وشرط المنتخب ان يكون من البلاد ومن بلغ عمرة خمسا وعشرين سنة ممن يدفع في السنة اثنين واربعين فرنكا على الربع والعقار وشرط المنتخب لمجلس وكلاء العامة ان يكون من الاهالى مولدا او دخولا في زمرة جنسهم بامر من الدولة على شروط مقررة في قوانينهم ومتصرفا في حقوقه المدنية والسياسية ومن بلغ عمرة خمسا وعشرين سنة وكان ساكنا في المملكة وشرط المنتخب للمجلس الاعلى جميع ما تقدم في منتخب اعضاء مجلس وكلاء العامة وان يكون ممن يدفع الفين وستة عشر فرنكا في السنة على الربع والعقار ولا يكون احد

من المتوظفين الذين لهم مرتب من الدولة عضوا في هذين المجلسين
إلا الوزراء ومن حقوق المجلسين المفاوضة والقرعة على جميع القوانين
المجديدة التي منها تعيين اصول مصاريف الدولة كل سنة والمقدار
الواجب اخذة من لاهالى لذلك وسوال الوزراء عما يظهر لهم متى
شاءوا والقدح في سيرتهم وعلى الوزراء الجواب بالمجلس كما تقدم
بيانه في غير ما موضع *

الفصل الخامس

في الوزارات

اعلم ان ادارة المملكة تحت نظارة ستة وزراء وهم وزير الخارجية
ووزير الاحكام ووزير المال ووزير المصالح العامة ووزير الحرب ووزير
العمالة ويجمعون للنظر في المصالح تحت رئاسة الملك او من ينوبه
ويسمى اجتماعهم مجلس الوزراء او مجلس الملك *

الفصل السادس

في ادارة لايات

اعلم ان هذه المملكة تنقسم الى تسع ايلات وتنقسم هاته لايات
الى احد واربعين وطنا ففي كل ايالة وال من طرف الدولة مكلف
بامضاء القوانين واوامر الدولة والنظر في مصالح لاياتها وبقاء راحة
سكانها ونمو فلاحتها وتجاريتها وصناعاتها وعلومها وغير ذلك مما تقدم
شرحه في ولاة لايات بفرنسا وفي كل ايالة ايضا مجلس مركب
من اعضاء تنتخبهم لاهالى لمدة اربعة اعوام يسمى مجلس لاياتها
يجتمع في اوقات معلومة من السنة للنظر في مصالحها كتوزيع الاداء

المرتب من مجلس وكلاء العامة على الايالة بين اوطانها باعتبار المكاسب
 وكثييين ما يلزم احدائه من المصالح ونحو ذلك مما تقدم بيانه في
 الكلام على ايالات فرنسا ومع والى الايالة مجلس ينتخب اعضاءه
 مجلس الايالة للنظر مع الوالى فى ادارة مصالح الايالة على مقتضى
 لاصول المعينة من مجلس الايالة وفى كل بلدة مجلس بلدى تحت
 رئاسة شيخ البلد وممورية هذا المجلس كما مورية المجالس البلدية
 بفرنسا تقريبا إلا ان الفرق بينهما هو انه لا يوجد هنا ادنى تداخل من
 الدولة فى احوال المجلس البلدى واما ادارة الاحكام فى فصل النوازل
 فهى على منوال لادارة الفرنساوية ولهم مجلس اعلى وثلاثة مجالس
 تحقيق وخسة وثلاثون مجلس حكم ومجلس متجربى ومجلس حرب
 وماتان وثلاثة حكام صلح *

الفصل السابع

فى قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية

بلغ دخل المملكة السنوى فى ١٨٦٥ ١٥٩٦١٢٧٩٠ فرنكا

وبلغ خرجها فى السنة المذكورة ١٥٤١٤٤٣٤٠ فرنكا

وكان عليها من الدين فى تلك السنة ٦٣٢١٦٧٤١٤ فرنكا

القوة العسكرية البرية سنة ١٨٦٤

	عدد انفس
عسكر تريس	٥٦٥٥٠
خيالة وجندارمية	٠٨٢٠٢
طوبجية	٠٦٦٠٠
المكلفون برفع الاتقال	٠٠٥٧٦
مهندسون	٠١٦٩٠
المجملة	٧٣٦١٨

وفي وقت الحرب يكون عدد الجيش مائة الف



اما القوة البحرية فتكاد لا تذكر لانها لا تشتمل على اكثر من
خمس مراكب صغار جلته محمولها ستة وثلاثون مدفعا لا غير . ولكن
النقص في السفن الحربية تعوضه كثرة المراكب المتجربة فان للاعلى
مائة واحد عشر مركبا للتجارة محمولها اربعة وعشرون الف طونلاية
وعندهم نحو مائتي قارب لصيد الحوت *



البس

الخامس عشر

* في الكلام على مملكة البرتغال وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان مملكة البرتغال كانت كونتي اى ايالة مستقلة وفي سنة
سبعمائة واحدى عشرة استولى عليها العرب واصافوها لمملكتهم بالاندلس
ودامت بايديهم الى سنة خمس وتسعين والى ثم انتزعها منهم هنرى
البورغونى وصار اميرا عليها تحت جاية ملك اسبانيا وفي سنة تسع
وثلاثين ومائة والى خرج الفونش بن هنرى من جاية اسبانيا واستقل
بلقب ملك ودام الملك فى ذريته الى سنة ثمانين وخسمائة والى
فيها استولى فليب الثانى ملك اسبانيا على البلاد واصافها الى مملكته
وفى سنة اربعين وستمائة والى ثار اهل البرتغال على اسبانيا وخرجوا
عن طاعتها واولوا عليهم جان الرابع من ذرية هنرى المذكور اولوا ولم
يزل الملك فى عقبه الى الان *

الفصل الثاني

في وصف مملكة البرتغال

موقعها بين القبلة والغرب من أوروبا وامتدادها من الدرجة التاسعة مع اربع وخسين دقيقة الى الحادية عشرة دقيقة من الطول الغربي ومن الدرجة السادسة والثلاثين وست وخسين دقيقة الى الثانية والاربعين وسبع دقائق من العرض الشمالي ويحدها قبة وغربا البحر المحيط لاطلانتي وشرقا وشمالا مملكة اسبانيا وتسطح مساحتها اربعة وتسعون الفا ومائتان وثمانية عشر كيلومتر مربعا وبلغ سكانها سنة ثلث وستين وثمانمائة والالف ثلثة ملايين وتسعمائة وسبعة وثمانون الفا وثمانمائة واحدى وستون نفسا وبها جزر يبلغ تسطيحها ثلثة آلاف وثمانمائة وثمانى وعشرين كيلومتر مربعا وبلغ سكان هاته الجزر ثلثمائة واثنان وعشرون الفا ومائة وخمس انفس فمجموع سطح المملكة المذكورة ما بين جزر وارض ثمانية وتسعون الفا وستة واربعون كيلومتر ومجموع سكانها اربعة ملايين وثلثمائة وتسعة واربعون الفا وتسعمائة وست وستون نفسا وامتداد شطوطها سبعمائة وخسون كيلومتر وتخت المملكة اشبونة وهواها في اماكن الجبال معتدل طيب واما في المواضع المنخفضة فان الحر يشتد بها في مدة الصيف واشهر جبالها جبل استرالة وجبل غانيارا وجبل سيترا وجبل مونشيك وبهذه المملكة مصب لاودية الاربعة الخارجة من مملكة اسبانيا وهى المينخو والدورو والتاج والغاديانته وبها عدة انهار مثل الفوغة والغابادو والمنديفو والساداو وارضها ارض براكين تكثر بها الزلازل ويوجد بها كثير من المعادن وانواع الحجارة الذهب والفضة والحديد والرصاص والقصدير واللاتمد والقحم الحجري وسائر انواع الرخام والفيروزج لكن

ليس لاهل المملكة اعتناء باستخراج هاته المكاسب وارضها في غاية الخصب لكن غالب جهاتها لا تشغل بالازدراع بحيث ان الذي يزرع من ارضها بالقمح والشعير لا يتجاوز جزءا من اربعة عشر جزءا ونصفه مزارع عنب وكان يمكنهم ان يزيدوا اضعاف ذلك ويزرع بها دون القمح والشعير الارز والقطنية وزيتها كثير مشهور ويوجد بها التين والبردقان وغيرهما من طيب الثمار والشمع والعسل والقرمز ولا يوجد بها من منابت الخشب المعتبر الا مقدار عشرة آلاف اكتوبر تساوى مائة كيلومتر مربعا والخشب المذكور صنوبر وسرو زرعه احد الملوك لاقدمين على شاطئ الاسترامدور لمنع تسلط الرمل على تلك الناحية ولا يوجد بهاته المملكة من الانعام المعتبرة بكثرة سوى غنم المرينوس فانها كثيرة وفي غاية الجودة كما يوجد بها البغال الفاتقة وفي سنة اثنتين وخسين وثمانمائة والفي عدت هيراناتها فوجد بها من الخيل احد وسبعون الفا وستمائة وثمانية واربعون ومن البغال اربعون الفا واربعمائة وثمانية ومن الحمير مائة وستة وثلثون الفا ومائتان وستة ومن البقر ستمائة وستة آلاف ومائتان وسبعة عشر ومن الضان مليونان وخمسمائة وخسة وسبعون الفا وسبعمائة وسبعون ومن المعز مليون ومائة وثمانية واربعون الفا وثلثة وثمانون ومن الخنازير ثلثة وتسعون الفا واربعمائة وثمانون ومن اعظم جوالب الفتي بهاته المملكة سباخ الملح البحرى فهو عندهم من اروج التجارات التي تحمل الى خارج بلادهم حتى ان الملح الذي يرد الى انكلترة ثلثة ارباعه من هاته المملكة واما الصناعات فليس لهم تقدم فيها ومن نتائجها لاقمسة الكتانية والقطنية والجوخ غير الجيد واقمشة الصوف والحريير وعمل البرانيط واللاطية والشكلاطة والفخار والصيني وصناعة النسيج والدهن والتقطير والصبغ والصابغة

واصطناع البلور والسلاح وتربية دود القز ونحو ذلك وتجارتها دائرة
 بين مراسيها الثلث وهي اشبوزة واوبورتو وستوبال وكادت تجارتهم
 يكون جميعها بعيدا لانكيز ولا يوجد بهاته المملكة عدد كبير من الطرق
 المصنوعة وغايتها ما تم صنعها منها سنة ثلث وستين وثمانمائة والى
 الف وثمانمائة وخسة من الكيلومتر وبصدد الصنع اذ ذاك ثلثمائة
 وستة وعشرون كيلومتر وللدولة ابتداء بتمهيد بحارى لاودية والخلج
 لسير السفن وباصلاح الطرقات واما طرق الحديد فقد بلغ امتدادها
 سبعمائة وسبعة وعشرين كيلومتر وبمذهبهم كاتوليكي واليهود لا يمنعون
 بها من التعبد بمقتضى ديانتهم وللأهالى مدرسة عامة للعلوم فى كويمبرا
 وستة فاكولتى (اى اماكن دراسة علم) ومائة واثنان وثمانون مكتبا
 كبيرا وثلثة آلاف ومائتان وستة مائة مكانب صغار وكل السكان يلبسون
 الى تعلم القراءة والكتابة واقسام المملكة واحد وعشرون منها اربعة
 للجزر وتلك الاقسام تنقسم الى مائة وخمس وستين دائرة ثم تنقسم
 الدوائر الى اربعمائة واثنى عشرة مشيخة ثم تنقسم المشيخات الى ثلثة
 آلاف وتسعمائة وثمانية وثلثين بارواسا اى قسم ادارة والمستعمرات
 الراجعة لدولة البرتوغال منها فى قسم افريقية جزر الراس الاخضر ومواضع
 بسناغامبيته مثل كاشين وجزر صان توماس والبرانس وانغولته مع امبريز
 وبنغويله وموساميد وموزنيك وفى قسم آسيا بالهند غوا وسالسيه وباردز
 وغيرها وبالصين ماكوو واولاقيانية الجانب الشمالى من جزيرة تيمور
 وجزيرة كامبغ بلصمها وجملة سطح هاته المستعمرات الراجعة للبرتوغال
 اربعة عشر الفا وتسعمائة واثنى عشر ميلا مربعا من اميال الجغرافيا تبلغ
 مليوناً وثلثمائة وسبعة وستين الفا واربعمائة وثلثة وخسين كيلومتر
 ويبلغ سكانها ثلثة ملايين وستمائة وسبعة وثمانين الفا ومائتين وثمانى

وعشرين نفساً وإذا ضم هذا الى ما تقدم يكون مجموع سطوح ارض المملكة وتوابعها مليوناً واربعمائة وخسة وستين الفا واربعمائة وتسعة وتسعين كيلومتر مربعاً ومجموع اهلها ثمانية ملايين وسبعة وثلاثين الفا ومائة واربعاً وتسعين نفساً *

الفصل الثالث

في قوانين المملكة واحكامها السياسية

اعلم ان مملكة البرتوغال مملكة وراثية قانونية فمن حقوق ملكها تنفيذ القوانين والامارة على العساكر البرية والبحرية واما عمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة والتجارة فلا يكونان الا بموافقة المجلس ولم نصب الوزراء وغيرهم من المتوظفين وتأخير من لم تكن وظيفته عمرية عن المباشرة وتعيين وقت اجتماع المجلس وتعطيل خدمته مجلس وكلاء العامة ان اقتضاه الحال على ان يطلب من الالهالي اعادة الانتخاب على مقتضى الشروط المقررة لذلك في غيرها من الدبل وعرض القوانين الجديدة على موافقة المجامع السياسية والامضاء عليها والعفو عن شاء من اهل الجرائم ونحو ذلك من اجراء سياسة المملكة باعانة وزرائه المسؤولين كما سيأتي ثم ان للدولة مجلساً اعلى مركباً من امراء العائلة الملكية ومن كبراء الدين ومن ينتخبهم الملك من اعيان اهل المملكة بعدد غير محصور بحق الوراثة في عائلتهم وعدد اعضاء المجلس الان مائة واربعة وثلاثون عضواً وجلس وكلاء عامة مركباً من مائة وخسة وستين عضواً منتخبين لاربعة اعوام ممن يدفع من الالهالي ستة فرنكات في الاقل اداء في السنة على ما لا ينقل من الاملاك ويكون المنتخب لهم ممن يدفع مقداراً معلوماً من الاداء ومن حقوق هذين المجلسين

المفاوضة علنا والقرعة على جميع القوانين المعروضة من الملك او من
اعضائها وتعيين مصاريف الدولة كل سنة والمقدار الواجب اخذ
من الاهالي والمفاوضة والقرعة على عمل الحرب والصلح وشروط المعاهدة
والتجارة التي تعرضها الدولة والتامل في سيرة الدولة وسوال الوزراء
وغير ذلك من المصالح السياسية وللدولة مجلس مركب من اثني عشر
عضوا ينتخبهم الملك بوظيفة عمرية المشورة في النوازل المهمة وادارة
المملكة تنقسم الى نظارة سبعة وزراء مسؤولين عن تصرفاتهم الامة يجتمعون
تحت رئاسة الملك او من ينوبه للنظر في المصالح وجمعهم يسمى
مجلس الوزراء وفي كل قسم من اقسام المملكة المتقدمة وال مكلف
بادارته ومعه مجلس يسمى مجلس الوالي وامورته مثل ما ذكر في
مجالس الولاية بمملكة فرنسا تقريبا وفي كل قسم ايضا مجلس يسمى
مجلس الايالة مركب من اثني عشر عضوا ينتخبهم الاهالي للنظر في مصالح
الايالة مما تقدم تفصيله في بيان خدمة مجالس الايالات بفرنسا
ايضا وفي كل بلد من بلدان الايالة مجلس منتخب من الاهالي لتعيين
ما يجب احداثه في البلد وتعيين المبالغ اللازمة لذلك وللنظارة على
انتخاب اعضاء مجلس وكلاء العامة ومجلس بلدى لاجراء ما تعين من
المجلس المذكور تحت رئاسة شيخ البلد او نائبه ويحضر اعضاء
المجلس البلدى في المجلس المذكور وقت خدمته والملك تعطيل
مجالس الايالات والبلدان بشرط اعادة الانتخاب من الاهالي *



الفصل الرابع

في قوتها المالية دخلا وخرجا والعسكرية برا وبحرا

القوة المالية سنة ١٨٦٦

بلغت جملة دخل الدولة فيها ٠٨٩٨٢٧٩٧٢ فرنكا

وجملة خرجها فيها ايضا ١١٨٥٧٨١٠٧ فرنكا

وكان دينها في السنة المذكورة ١١٥٤٦٢٧٦١١ فرنكا

القوة العسكرية البرية

نفسا من ضباط وفسيالات وغيرهم	٠٢٩٨٨
نفسا من عامة الجنود	٣٤٣٧٤
الجملة	<u>٣٧٣٦٢</u>

ومن هذا المقدار ١٣٤٧٨ تحمت السلاح والبقية حراس بلدية

وفي الجملة المذكورة ٣١٢٨ شخصا من سائر انواع الخيالة

القوة البحرية بمملكة البرتغال سنة ١٨٦٤

اصناف البحرية والمراكب	المرأة البحر وقطانات	جملة البحرية	فايرت	مراكب قلاع	جملة المراكب ومدافعها ٢١٤
فيس اميرال	٠ ١				
كنتر اميرال	٠ ١	٠٠٠ ٢			
قطانات اجفان	١٠				
قطانات فراقط	٢٠				
قطانات قرايط	٣٠	٠٠٦٠			
فسيالات اول		٠٠٥٠			
فسيالات ثوان		٠١٠٠			
بحرية		٣٤٦٢			
اجفان				٠ ١	٠ ١
فراقط				٠ ١	٠ ١
قرايط			٠ ٩	٠ ٣	١ ٢
ابركت			٠ ٨	٠ ١	٠ ٩
سكاين				٠ ٨	٠ ٨
لحمل الاثقال				٠ ٥	٠ ٥
الجملة	٠٠٦٢	٣٦٧٤	١٧	١٩	٣٦

الب

السادس عشر

* في الكلام على سويسرة وفيه فصول *

الفصل الاول

في تاريخها

اعلم ان سويسرة كانت من سنة ثمان وخسين قبل الميلاد
تابعة لمملكة الرومان ولكن بعد سقوط الدولة الرومانية الغربية رجعت
من توابع جرمانيا في القرن الخامس من التاريخ المذكور إلا بعض
قطع منها ثم بعد ذلك صارت متداولة بين فرنسا والمانيا وامرائها الذين
منهم عائلة هابسبورغ وهذه العائلة لما ملكت المانيا ارادت اضافة هذه
البلاد اليها فنشأت من ذلك حروب في سنة اربع وثلاثمائة والف
آل لامر فيها الى طرد جيوش المانيا واستقلال سويسرة وان لم تنقطع
الحروب بعد ذلك بينهما الى آخر القرن الخامس عشر وكان الانتصار
فيها دائما للسويسرة وفي التاريخ المذكور اعترف الجرمانيون باستقلالها
ثم في سنة ثمان واربعين وستمائة والف بمقتضى الشروط العمومية التي
انعقدت بين الدول لاوروباوية اعترفت الدول المذكورة بها دولة

مستقلة من دول اوربا وفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة والف دخلت
الجيش الفرنسية هاتمة المملكة وغيروا تراتيمها وفي سنة ثلث وثمانمائة
والف رتب لها الجزال بونا بارت رئيس الدولة الجمهورية الفرنسية قانونا
جديدا لاستقلالها لكن بعد سقوط نابوليون رفضوا قانونه ورجعوا الى
ترتيبهم لاصلى بعد تهذيبه في سنة خمس عشرة وثمانمائة والف ثم في
سنة ثمان واربعين وثمانمائة والف وقعت حروب اهلية آل امرها الى
تبديل قوانينهم بالقوانين الاتى شرحها الباقي حالهم عليها الى اليوم *

الفصل الثاني

في وصف سويسرة

اعلم ان موقعها بين ثلث درجات واربع واربعين دقيقة وثمان درجات
وخمس دقائق من الطول الشرقى وبين خمس واربعين درجة وخمسين
دقيقة وسبع واربعين درجة وثمان واربعين دقيقة من العرض الشمالى
ويحدها غربا فرنسا وشمالا امارة با دن وشرقا التيرول النمساوى وجنوبا
ايطاليا وطولها من الغرب الى الشرق ثلثمائة وثمانية واربعون كيلومتر
وعرضها من الشمال الى الجنوب مائتان واثنا عشر كيلومتر وتربيع
مساحتها احد واربعون الفا واربعمائة وثمانية عشر كيلومتر وعدد سكانها
سنة ستين وثمانمائة والف بلغ مليونين وخسمائة وعشرة آلاف واربعمائة
واربعا وتسعين نفسا وتخت اوطانها المتحدة مدينة بارن التي يعتقد بها
مجلس نواب الاطان وهى منقسمة الى اثنين وعشرين وطنا او ايالة ومعظمها
جبال واعظم جبال اوربا بها كما سنبينه ان شاء الله تعالى في خلاصة
الكلام على الجغرافيا وبها اماكن كثيرة لا يزايلها الثلج والحمد واماكن
ذوات بهجة تسر الناظرين بين الجبال المذكورة وبها اراض منبسطة

ذات خصب تشققها بحيرات عذبة ومن اعظم مكاسب اعمالها الحيوانات
 ككثرة مراعيها فيخرج منها من الزبد والسمن والجبن شئ كثير ويوجد
 بها كثير من المعادن كالحديد والنحاس والرصاص والكبريت والرخام
 وغير ذلك وبها عيون معدنية صالحة للتداوي ولاعلاها تقدم بين في
 جميع الصنائع لاسيما لاقمشة الحريرية والقطنية والصياغة وعمل
 الساعات ودبغ الجلود ونحو ذلك ومتجرها مع الاجانب معتبر جدا
 بلغت قيمة الداخل لها منه والخارج منها ثمانمائة وخمسة وسبعين
 مليون فرنك والتعليم بها في جميع الفنون في غاية التقدم والاهمالى
 ملجأون بمتتصى القوانين الى بعث اولادهم لتعلم علوم الطبقة الاولى
 ولها من المكاتب لهذه الطبقة سبعة آلاف ولبقية الطبقات اربعة عشر *

الفصل الثالث

في تنظيماتها السياسية

تنقسم سويسرة كما تقدم الى اثنتين وعشرين ايالة كل واحدة منها
 مستقلة بنفسها في احوالها الداخلية الخاصة بها فلها مجالس وتراتب
 تخصصها كدولتها صغيرة جمهورية ذات رئيس وجموع الايالات متحد
 كدولة جمهورية كبيرة فيما يتعلق بمصالحها الداخلية العمومية والخارجية
 مطلقا ولها مجلسان مجلس مركب من مائة وثمانية وعشرين عضوا
 منتخبين من اهالى الايالات لثلاثة اعوام باعتبار ان لكل عشرين
 الف نفس وكيلا واحدا ومجلس مركب من اربعة واربعين عضوا
 منتخبين من المجالس الخاصة بكل ايالة من كل مجلس عضوان
 ووظيفة هذين المجلسين تاسيس القوانين العمومية وتعيين اصول
 المصاريف اللازمة كذلك وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة

مستقلة من دول اوربا وفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة والى دخلت
الجيش الفرنسية هاتمة المملكة وغيرها تراتيبها وفي سنة ثلث وثمانمائة
والف رتب لها الجنرال بينا بارت رئيس الدولة الجمهورية الفرنسية قانونا
جديدا لاستقلالها لكن بعد سقوط نابوليون رفضوا قانونه ورجعوا الى
ترتيبهم الاصلى بعد تهذيبه في سنة خمس عشرة وثمانمائة والى ثم في
سنة ثمان واربعين وثمانمائة والى وقعت حروب اهلية آل امرها الى
تبديل قوانينهم بالقوانين الاتى شرحها الباقي حالهم عليها الى اليوم *

الفصل الثاني

في وصف سويسرة

اعلم ان موقعها بين ثلث درجات واربع واربعين دقيقة وثمان درجات
وخمس دقائق من الطول الشرقى وبين خمس واربعين درجة وخمسين
دقيقة وسبع واربعين درجة وثمان واربعين دقيقة من العرض الشمالى
ويحدها غربا فرنسا وشمالا امانة بادن وشرقا التيرول النمساوى وجنوبا
ايطاليا وطولها من الغرب الى الشرق ثلثمائة وثمانية واربعون كيلومتر
وعرضها من الشمال الى الجنوب مائتان واثنا عشر كيلومتر وتربيع
مساحتها احد واربعون الفا واربعمائة وثمانية عشر كيلومتر وعدد سكانها
سنة ستين وثمانمائة والى بلغ مليونين وخمسمائة وعشرة آلاف واربعمائة
واربعا وتسعين نفسا وتخت اوطانها المتحدة مدينة بارن التى يتعدت بها
مجلس نواب الاوطان وهى منقسمة الى اثنين وعشرين وطنا او اية ومعظمها
جبال واعظم جبال اوربا بها كما سنبينه ان شاء الله تعالى في خلاصة
الكلام على الجغرافيا وبها اماكن كثيرة لايزالها الثلج والحمد واماكن
ذوات بهجة تسر الناظرين بين الجبال المذكورة وبها اراض منبسطة

ذات خصب تشقها بحيرات عذبة ومن اعظم مكاسب اهاليها الحيوانات
لكثرة مراعيها فيخرج منها من الزبد والسمن والجبن شئ كثير ويوجد
بها كثير من المعادن كالحديد والنحاس والرصاص والكبريت والرخام
وغير ذلك وبها عيون معدنية صالحة للتداوى ولا عليها تقدم بين في
جميع الصنائع لاسيما لاقمشة الحريرية والقطنية والسياسة وعمل
الساعات وديغ الجلود ونحو ذلك وشمجها مع الاجانب معتبر جدا
بلغت قيمة الداخل لها منه والخارج منها ثمانمائة وخسة وسبعين
مليون فرنك والتعليم بها في جميع الفنون في غاية التقدم ولاهالي
ما يجاون بهتضى القوانين الى بعث اولادهم لتعلم علوم الطبقة الاولى
ولها من المكاتب لهذه الطبقة سبعة آلاف ولبقية الطبقات اربعة عشر *

الفصل الثالث من تنظيمها السياسية

في تنظيمها السياسية

تنقسم سويسرة كما تقدم الى اثنتين وعشرين ايالة كل واحدة منها
مستقلة بنفسها في احوالها الداخلية الخاصة بها فلها مجالس وتراتب
تخصصها كدولة صغيرة جمهورية ذات رئيس ومجموع الايالات متحد
كدولة جمهورية كبيرة فيما يتعلق بمصالحها الداخلية العمومية والخارجية
مطلقا ولها مجلسان مجلس مركب من مائة وثمانية وعشرين عضوا
منتخبين من اهالي الايالات لثلاثة اعوام باعتبار ان لكل عشرين
الف نفس وكيل واحد ومجلس مركب من اربعة واربعين عضوا
منتخبين من المجالس الخاصة بكل ايالة من كل مجلس عضوان
وظيفة هذين المجلسين تاسيس القوانين العمومية وتعيين اصول
المصاريف اللازمة كذلك وعمل الحرب والصلح وعقد شروط المعاهدة

والتجارة وغير ذلك ولها مجلس آخر مركب من سبعة اعضاء منتخبين
 للجلسين المذكورين لمدة ثلاث سنين ولم رئيس منتخب لعام واحد
 وهو رئيس الدولة الجمهورية ايضا في تلك السنة وكلفت هذا المجلس
 ادارة ما يتفق عليه المجلسان من القوانين والمصالح العمومية وخدمة
 كل واحد منهم بمنزلة وزارة وهو بمنزلة وزير فالامور المكلفون بادارتها
 منقسمة بينهم انقسام الوزارات وفصل النوازل الشخصية الواقعة بين
 السكان يكون بمجالس المحكم الوجود منها في كل ايالة من الايالات
 ما يناسبها ولها درجات كالمجالس غيرها من الدول وامسا الجنايات
 السياسية والنزاع الواقع بين الايالات او بين المأمورين ففصل
 ذلك يكون بمجلس مركب من احد عشر عضوا ينتخبهم المجلسان
 المذكوران لثلاثة اعوام *

الفصل الرابع

في قوتها المالية والعسكرية

فاما المالية فان دخلها في سنة ست وستين وثمانمائة والالف بلغ
 تسعة عشر مليونا ومائة وخسة وسبعين الف فرنك وخرجها تسعة عشر
 مليونا واربعمائة وخسة عشر الفا واما العسكرية فجملة جيشها مائة
 وتسعة وتسعون الفا واربعم وخسون نفسا المرتب منهم تحت السلاح
 خسة وثمانون الفا واربعمائة وثمانون والذي في التسريح سبعة واربعون
 الفا وتسعمائة واربعم واربعون والرديف اربعة وستون الفا وخسمائة
 وتسعة واربعون *



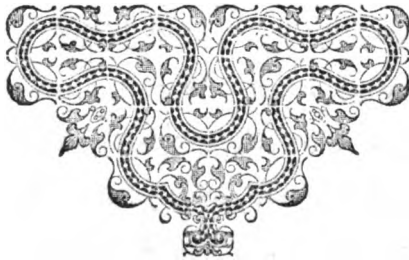
* الباب السابع عشر *

* في الكلام على مملكة البابا *

لا يخفى ان البابا هو رئيس المذهب الكاثوليكي وبخطته هذه تكون له السلطة على كل متمسك بذلك المذهب بمعنى ان له النظر في اجراء الاحكام الدينية كما انه ملك سياسي في الارض التي تحت رعايته ومبدا سلطته سنة ست وعشرين وسبعمائة مسيحية حين طردت اهل رومة الدوك الاثريتي ثم ان باين ايراف ملك فرنسا في سنة خم وخمسين وسبعمائة وشارلمان ملكها ايضا في سنة خمس وسبعين وسبعمائة اسقط ملوك اللومبارديا اعطيا البابا قطعة من الممالك التي فتحها كما ان هنري الثالث امبراطور المانيا اعطاه ايضا في سنة ثلث وخمسين والى الدوكانو من بنفانتونم في سنة سبع وسبعين والى اعطاه الكونتيسة حاكية طوسكانة عدة اراض ثم ان البابا غريغوريوس العاشر اخذ في سنة اربع وسبعين ومائتين والى من ملك فرنسا الكونتي

من فناسان بفرنسا كما ان البابا كليمان السادس اضاف لذلك بلدة
افينيون ايضا وقد مكثت هاته البلدة محل كرسي للبابا مدة سبعين
سنة ثم خرجت من يده مع الكونتي سنة احدى وتسعين وسبعمائة
والف ومن ذلك الوقت ثارت مملكة رومية على حاكمها اربع مرات
سنة خمس عشرة وحدى وثلاثين وثمان واربعين وتسع وخمسين وثمانمئة
والف وقد تقدم في الكلام على مملكة ايطاليا بيان كيفية خروج غالب
مملكة البابا من يده في الثورة الاخيرة ودخولها في يد الملك فيكتور
امانويل . واما وصف هاته المملكة فمن سنة ستين وثمانمئة والف
لم يبق منها للبابا الا ما يبلغ سطحه احد عشر الفا وسبعمئة وسبعين
كيلومتر مربعاً عدد سكانه تقريبا سبعمائة الف وتخت المملكة مدينة
رومية وبها من الاهالي في سنة ست وستين وثمانمئة والف مائتان
وعشرة آلاف وسبعمئة وواحد ويطع هاته المملكة الباقية الان وادى تير
وما ينصب فيه وفي بعضها جبال انين وارصها التي بشاطى بجر الروم
منخفضة ندية ذات مستنقعات وبحيرات خصوصاً في الباحة الشرقية
لكن بقية المملكة خصبة جدا يزرع بها النمح والشعير والارز والتطنية
البضاء ويكثر بها العنب والزيتون والرمان والفسق والتين ونحوها
وغيابها كثيرة ترعى بها الخيل والبقر والغنم والجاموس الكبير واما
الصناعات والتجارة بها فليست آخذة في النمو بل في صده وبها بعض
طرق حديدية واما الادارة الحكومية فان الدولة مستبدة والبابا الذى
هو رئيس المملكة ينتخبه الكردينالات من بينهم لمدة حياته ولم
عند الدول الاجانب رسل على نوعين احدهما يلقب بالليغا وهو الذى
يقوم مقامه فى الامر الروحي والثانى يلقب بالنونس وهو الذى ينوب
عنه فى الامور السيامية وغالب متوظفنى لادارة بتلك المملكة من اهل

الكنيسة ومباغ مصاريف الدولة ثمانية وستون مليوناً ومائة
واحد وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة عشر فرنكاً إذا طرح منه الدخل
وهو أربعة وثلاثون مليوناً وتسعمائة وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة وخمسة
وتسعون فرنكاً يبقى ثلثة وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسة وخمسون ألفاً
وثمانمائة وأربعة وعشرون فرنكاً وقدر الدين الذي على العامة بمقتضى
ما تحرر سنة ست وستين وثمانمائة والـ ألف ثلثمائة وسبعة وخمسون
مليوناً وستمائة وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة وأربعة وخمسون فرنكاً وعدد
جيشها على ما تحرر في السنة المذكورة أحد عشر ألفاً وثلثمائة وأثنا عشر
نفساً ما عدا الذي في حراسة البابا وما عدا الحراسة من أهل سويسرة
وحراسة القصر وأربعة طوابير يداك وأما أحوال المتجر فقيمة ما يدخل
المملكة من خارجها أحد وعشرون مليوناً وخمسمائة وعشرون ألف فرنك
وقيمته ما يخرج منها ستة عشر مليوناً ومائة وأربعون ألف فرنك وفي
سنة أربع وستين وثمانمائة ألف حرر عدد السفن الداخلة والخارجة
من مراسيها بين ما هو للأجانب وما هو للأهالي فوجد خمسة آلاف
وتسعمائة وستة عشر مركباً تحمل جملتها ثمانمائة وواحد وتسعين ألفاً
وسبعمائة وثلاثاً وعشرين طوننة وبمرساها ألف وثلث سفن أرسدت
للإحتياج بها من عواصف الرياح *



الباب الثامن عشر *

في الكلام على مملكة الفورتنبيرغ

اعلم ان هذه المملكة كانت تحت امارة كونتوات الى سنة تسع وخسين واربعمئة والى الف ثم جعلها لامبراطور مكسيمليان الاول في تلك السنة وكانوا اظهاروا لمزية واليهما ابرارد الاول ثم ولى بعد المذكور ابن عمه ابرارد الثانى وهو جد العائلة الموجودة لان وفي سنة خمس وثمانمئة والى الف جعلها لامبراطور نابوليون الاول مملكة اصنامنا لحكامها في ذلك الوقت حيث كانوا في اعانتهم حربا وسياسة والدولة للمذكورة كونستيتوسيونية ذات قمره اعيان ونواب عامه ومساحة ارضها تسعة عشر الفا واربعمئة وستة واربعون كيلومتر مربعاً وعدد سكانها بمقتضى ما تحور سنة اربع وستين وثمانمئة والى الف مليون وسبعمئة وثمانمئة واربعون الفا وثلثمائة وثمان وعشرون نفساً وتحت المملكة مدينة استرنكارد وبها من السكان تسعة وستون الفا واربع وثمانون نفساً ودخلها في سنة خمس وستين وثمانمئة والى الف والتى بعدها سبعة وثلثون مليوناً واربعمئة واربع وثلثون الفا وثلثمائة وتسعون فرنكا وخرجها في التاريخ المذكور خمسة وثلثون مليوناً وخمسماية واحد عشر الفا ومائتان وثمانمئة وستون فرنكا ودينها كان في ثامن شتبر سنة ست وستين وثمانمئة

والف مائة وسبعة وسبعين مليوناً ومائتين وأربعة وخمسين الفا وخمسمائة
 وأربعة وسبعين فرنكاً وقوتها العسكرية في حالة الصلح احد عشر الفا
 وسبعمائة وواحد وفي حالة الحرب تسعة وعشرون الفا وثلاثمائة واثنان
 وتسعون نفساً والتعليم العمومي بها في غاية الترتيب ووجوه دخلها الفلاحة
 وتربية الحيوانات واشجار الفواكه والاجات وصنائع اليد بها حاصلتها
 مستحسنة وبها فبريكات الحديد والاقمشة وخدمة المعادن وغير ذلك *



في الكلام على امانة بادن الكبرى

كانت هذه الامارة في السابق معدودة مارغرافية ثم صارت
 في خطة اليكتور ثم دخلت في معاهدة الرين وبعد ذلك دخلت في
 معاهدة جرمانيا ولان هي دولة كونستيتوسيونية بها قمره نواب
 ومساحتها خمسة عشر الفا ومائتان وثلاثة وستون كيلومتر مربعاً وعدد
 سكانها مليون واربعمائة وثلاثة وثلثون الفا وخمسمائة واحد وخمسون
 نفساً وتختها مدينة كارلسروهى وبها من السكان ثلثون الفا وثلاثمائة
 وسبع وستون نفساً ودخلها في سنة سبع وستين وثمانمائة والى كان
 خمسة وثلثين مليوناً وتسعمائة وثلاثة آلاف ومائتين وتسعة وخمسين
 فرنكاً وخرجها في السنة المذكورة كان ثلثة وثلثين مليوناً وخمسمائة
 واحداً وثمانين الفا واحداً واربعين فرنكاً ودينها المدفوع عليه

الفائدة كان في سنة ست وستين وثمانمائة والفسبعة وخسين مليوناً وتسعمائة وستة آلاف وسبعمائة وثلاثة وعشرين فرنكاً يضاف اليه دين طرق الحديد وهو مائة وخمسة وسبعون مليوناً وثلثمائة وستة وستون الفا وثمانمائة واثنان وعشرون فرنكاً فجملة ذلك مائتان وثلاثة وثلثون مليوناً ومائتان وثلاثة وسبعون الفا وخمسمائة وخمسة واربعون فرنكاً وقوتها العسكرية في حال الصلح سبعة آلاف وتسعمائة وثمان انفس وفي حال الحرب ثمانية عشر الفا واربعمائة واثنان والتعليم العمومي فيها له عدة مراكز ونتائج ارضها من خدمة الكروم والمعادن التي منها الفضة والتحاس والرصاص والحديد والفحم الحجري وبها عدة عيون معدنية مشهورة يتنابها الناس كثيراً وصناعات لا يدي بها قائمة *



في الكلام على مملكة لاغريق

لما كان حال اليونان في سالف الزمان معلوماً من التواريخ لاسلامية اقتصرنا هنا على ما به الحاجة فنقول اعلم ان امة لاغريق المسماة سالفاً بالبلاج مجهول منشأ اصلها إلا ما يقال ان اصلها من آسيا ثم في سنة الفين قبل الميلاد هاجرت الى ارضهم اسم من ارض مصر والشام واحدثوا بها مستعمرات وبعد ذلك بمدة انقسم سكان هاته الارض الى طوائف ذات ملوك ثم في ابتداء القرن التاسع قبل الميلاد طردت

ملوكها وانقلبت دولا جمهورية مستقلا كل منها في احواله الداخلية
ومجموعها متحد في الامور الخارجية ومن سنة اثنتين وتسعين واربعمائة
الى سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة قبل الميلاد وقعت حروب مهولة بين
لاغريق والفرس كانت في مبدا امرها سجالا ولكن في السنة المذكورة
استولت عساكر لاغريق على مملكة الفرس تحت رئاسة اسكندر الرومي
الذي قهر جميع ملوك آسيا المتوسطة والهند وفي سنة ست وتسعين
ومائة كان ابتداء استيلاء الرومان على مملكة لاغريق وتسم استيلاوهم
عليها في سنة ست واربعين ومائة قبل الميلاد وفي اواسط القرن
الرابع من التاريخ المسيحي صارت مملكة لاغريق من توابع الدولة
الشرقية من دواقي الرومان ثم من سنة ست وخسين واربعمائة
والف من التاريخ الى سنة ثلث وسبعين وخسمائة والف انتقلت
هذه المملكة الى ملك الدولة العثمانية بالتبع للدولة الشرقية التي
استولى عليها ملوك آل عثمان وبقيت بيد الدولة المذكورة الى سنة
اجدى وعشرين وثمانمائة والف وفيها وقعت ثورة عظيمة من لاغريق
دامت تسع سنين آل الامر بسببها الى ان صاروا دولة مستقلة
باعانت دول اوربا واولوا عليهم الملك اوتون ابن ملك باواريا وذلك
في سنة احدى وثلاثين وفي سنة اثنتين وستين وثمانمائة والف وقعت
ثورة آل الامر فيها الى ان حكم مجلس وكلاء العامة بعزله وفي سنة
ثلث وستين وثمانمائة والف اتفق مجلس وكلاء العامة على تولية
لاغريق للابن الثاني من ابني ملك الدنيمرك وقبل ذلك بشرط
ان ياحق بالمملكة جزر لاغريق التي كانت في جاية الانكليز
فالحقت بها سنة اربع وستين وثمانمائة والف وتسمى باسم
جورجيس الثالث ملك الآلان اي اليونان *

الفصل الثاني

في وصف هاته المملكة

اعلم ان موقعها بين ثمان عشرة درجة وعشرين دقيقة
 وثلاث وعشرين درجة وعشرين دقيقة ايضا من الطول الشرقي وبين
 ست وثلثين درجة وعشرين دقيقة واربعين درجة من العرض
 الشمالى ويحدها شمالا مملكة آل عثمان وشرقا جزر لاغريدق التى على
 ملك الدولة العثمانية وجزوبا البحر لايبض وغربا ببحر لادرياتيک
 وتسطیح مساحتها مع الجزر التابعة لها احد وخسون الفا وتسعمائة
 وسبعة واربعون كيلومتر مربعا وعدد سكانها بلغ سنة احدى وستين
 وثمانمائة والى مليوناً وثلثمائة وستة وعشرين الفا ومائتين
 وستا وثلثين نفساً واوليمها معتدل واراضها وان كانت كثيرة الجبال
 إلا ان غالبها صالح للمحراث وجبالها مشغولة بشجر الزيتون وبها
 معادن كثيرة غنية كالحديد والنحاس والرصاص والكبريت والصينى
 وحجر الطواحين وانواع الرخام لاسيما لايبض الفاخر والرمر الاخضر
 الذى لا يكاد يوجد بغيرها والميزيا ونوع من الفحم الحجري كالتراب
 إلا انه براق والفلاحة بها متقدمة خصوصا من سنة احدى وستين
 وثمانمائة والى وغالب فلاحتهم القمح والشعير والتطانى والبطاطة
 وانواع الخضر ومن اعظم مكاسب الجهة الجنوبية منها الزيت لكثرة
 الزيتون بها وبقيّة ثنائجها من الخمور والزيب والعسل المجيد ودود
 القز والقطن وغير ذلك وهى فى الصنائع كانت متاخرة جدا إلا بعض
 فبريكات حريروقطن وصوف وفبريكات دبغ ولكنها لان أخذت فى
 النمو والتقدم ولها تجارة معتبرة بلغت قيمة الداخل منها للمملكة سنة
 ثلث وستين وثمانمائة والى خمسين مليوناً ومائة وعشرين الفا وقيمة

الخارج منها عشرين مليوناً وخمسمائة وخمسة وثمانين ألفاً فرنكاً وبلغ عدد المراكب الداخلة لمراسيها سبعة وستين ألفاً وخمسمائة وسبعة مراكب والخارجة منها ستة وسبعين ألفاً وأربعمائة واثنين وما ذكرناه من أمر المتجر والمراكب خارج عن الجزر المصافة إليها التي كانت في حياية لانكليز وما قيل في سبب كثرة المراكب الداخلة والخارجة لمراسي إيطاليا يقال مثله هنا وأما التعاليم بها فهو أخذ في النمو ولهم تسعمائة واثنان وسبعون مكتباً من الطبقة الأولى وثمانون مكتباً من الطبقة الثانية وسبعة من الطبقة العليا ومكتب أعلى لكليات العلوم ولهم مكاتب خصوصية كمكتب العسكر ومكتب البحرية ومكتب التجارة ولهم محلان للرصد أحدهما في تحت المملكة وهو مدينة آينياً والثاني في المرسي المسماة بيرى ومكتب للصناعات المستخرقة كالنقش والتصوير ومكتب للطبيعيات والمملكة تنقسم إلى أربعة عشر وطناً *

الفصل الثالث

في قوانينها السياسية

بمقتضى القانون الصادر سنة أربع وستين وثمانمائة والف كان من حقوق الأهلالي التساوى بينهم لدى المحكم والحريوة الشخصية والاجتماعات العامة للمفاوضة في المصالح وحرية المطابع وعدم إمكان مصادرة أحد بأخذ شيء من كسبه أو تعطيل منفعة عنه إلا بحكم القانون وإبطال المحكم بالقتل في النوازل السياسية وإن يكون التعليم لابناء الأهلالي مجاناً وتأسيس القوانين يكون من الملك ومجلس الوكلاء كما ذكر في غيرها من الدول وأعضاء هذا المجلس تنتخبهم الأهلالي لمدة ثلاث سنين ممن بلغ سنه ثلاثين سنة في الأقل متصرفاً في حقوقه

الشخصية والسياسة وإدارة المملكة في أمورها الداخلية والخارجية بيد الملك بواسطة وزرائه المسؤولين عن تصرفات الدولة للمجلس المذكور وفصل النوازل الشخصية الواقعة بين كلاً إلى يكون بمجالس المحكم المركبة من أعضاء توبد وظيفتهم بعد التجريب في مدة معينة بالقانون وللدولة مجلس لتهديب القوانين المستحدثة التي يجب عرضها على مجلس الوكلاء وفي المملكة مائة وثمانية حكام صلح وعشرة مجالس من الدرجة الأولى وأربعة مجالس للتحقيق عليها ومجلس أعلى إليه تنتهي النوازل ومجلس لتحرير جميع محاسبات الدولة *

الفصل الرابع

في قوتها المالية والعسكرية البرية والبحرية

القوة المالية سنة ١٨٦٦

جلت دخل الدولة السنوي ٢٥٣٦٢١٥٢ فرنكا تقريبا

وجلت خرجها السنوي ٢٤٣٣٧٩٩٢ فرنكا تقريبا

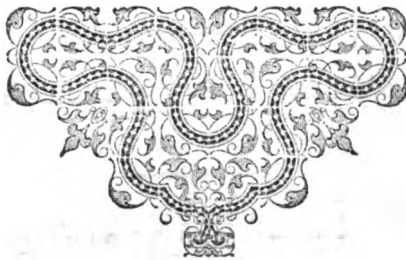
والدين الذي عليها ٢٠٨٦٥٧٦١٥ فرنكا تقريبا

جلت مساكرها البرية ١١٩٠٠ نفسا

القوة البحرية بمملكة الاغريق ١٨٦٦

اصناف البحرية والمراكب	جثة البحرية	فانورات	مراكب قلاع	جملته المراكب ١٨٢ وعدادها
جثة البحرية	٩٩١			
فرقاطه		٠١		٠١
مراكب حرية انواع		٠٧		٠٧
مراكب صغار		٠٢		٠٢
قرايط			٠٢	٠٢
مراكب صغار			٢٢	٢٢
الجملته	٩٩١	١٠	٢٤	٣٤

وجثة المراكب التجريبية ٤٣٣٥ وما بها من البحرية ٢٣٨٣٩



خلاصة قوى الدول المالية دخلا وخرجا

اسماء الدول	الدخل	المخرج
دولة فرنسا	٢١١٠٤٣٧٣٤٥	٢١٠٥٠٩٣١٢٤
دولة الانكليز	٢٨٣٩٣٣٩٠٢٥	٢٨٤٠١٧٥٢٠٠
دولة النمسة	١٠٩١٧٠٠٩٦٢	١٢٤٠٧٧٨٩٥٢
دولة الروسية	١٦١٦٢٧٢٠١٦	١٦١٦٢٧٢٠١٦
دولة البروسية	٠٧٩١٢٤٧٣١٣	٠٧٩٠٦٤٥٦١١
دول جرمانيا المتحددة	٠١٩١٧٧٦٩٣٧	٠١٩٠٦٤٩١٨٥
دولة ايطاليا	٠٦١٤٨١١٦٥٢	٠٩٣٥٣٨٦٤٢٥
دولة اسبانيا	٠٥٠٧٨٩٢٢٥٠	٠٥٠٥٢٨٣٨٠٨
دولتا السويد والنرويج	٠٣٦٥١٩٦٣٥٧	٠٢٧٧٨٥٣٠٤١
دولة هولاندة	٠٤٠٩٦٣٠٣٥٧	٠٤٠٧٦٩٣١١٧
دولة الدينمرك	٠١٠٠٢٥١٧٣١	٠١٠٧٠٣٤١٠٨
دولة باواريا	٠٠٩٨١١٣٢٥٣	٠٠٩٨١١٣٢٥٣
دولة الباسك	٠١٥٩٦١٢٧٩٠	٠١٥٤١٤٤٣٤٠
دولة البرتوغال	٠٠٨٩٨٢٧٩٧٢	٠١١٨٥٧٨١٠٧
دولة السويسرة	٠٠١٩١٧٥٠٠٠	٠٠١٩٤١٥٠٠٠
دولة البانيا	٠٠٣٤٩١٥٩٩٥	٠٠٦٨١٧١٨١٩
مملكة الفورتمرغ	٠٠٣٧٤٣٤٣٩٠	٠٠٣٥٠١١٢٦٨
امارة بادن	٠٠٣٥٩٠٣٢٥٩	٠٠٣٣٥٨١٠٤١
دولة لاغريق	٠٠٢٨٣٦٢١٥٢	٠٠٢٤٣٣٧٩٩٢
الجملة	١١١٤١٩٠٠٧٥٦	١١٥٦٨٢١٧٤٠٧

خلاصة قوى الدول البحرية والبرية

اسماء الدول	البرية	البحرية
دولة فرنسا	٠٧٥٨٩٥٣	٠٦٥٥٦٣
دولة لانكيز	٠٢٦٢٧٧٤	٠٧٦٠٧٨
دولة النمسة	٠٦٣٩٣٨٣	٠١٩٤٨١
دولة الروسية	١١٣٥٩٧٣	٠٥٨٧٩١
دولة البروسية	٠٧١٩٨٢٣	٠٠٤١٠١
دول جرمانيا المتحدة	٠٠٥٦٧٧٦	٠٠٠٠٠٠
دولة ايطاليا	٠٤٩٤٨٠٠	٠١٨٠٧٦
دولة اسبانيا	٠٢١٦٣٨٩	٠٢٣٠١٢
دولتا السويد والنرويج	١٧٢٩٠٠	٢٩٤١٩
دولة هولاندة	٠٠٨٩٤٦٦	٠٠٩٠٦٨
دولة الدنيمرك	٠٠٣١٤٩١	٠٠١٩٢٤
دولة باواريا	٠٢٠٤٩١٣	٠٠٠٠٠٠
دولة الباسچيك	٠٠٧٣٦١٨	٠٠٠٠٠٠
دولة البرتوغال	٠٠٣٧٣٦٢	٠٠٣٦٦٤
دولة السويسرة	٠١٩٩٤٥٠	٠٠٠٠٠٠
دولة البابا	٠٠١١٣١٢	٠٠٠٠٠٠
مملكة الفورتيمرغ	٠٠٢٩٣٩٢	٠٠٠٠٠٠
امارة بلان	٠٠١٨٤٠٢	٠٠٠٠٠٠
دولة لاغريق	٠٠١١٩٠٠	٠٠٠٩٩١
الجملة	٥١٦٥٠٧٧	٣١٠١٦٨

خلاصة قوى الدول البحرية

اسماء الدول	فايربات حديث	فايربات معجزة	مراكب فلاح	جبهة المراكب	مدافع المراكب
دولة فرنسا	٥٨	٣٠٦	١٣١	٤٩٥	٦٢٣٠
دولة لانكيز	٣٥	٤١٢	٥٥٠	٤٩٧	٩٧٥٦
دولة النمسة	٠٧	٠٥٩	٠٥١	١١٧	١٠٦٣
دولة الروسية	٠٢	٢٤٨	٣٦٣	٦١٣	٣٦٩١
دولة البروسية	٠٤	٠٣٥	٠٤٨	٠٨٥	٠٤٦٢
دولة إيطاليا	٢٤	٠٧٠	٠١٠	١٠٤	١٣٢١
دولة اسبانيا	٠٨	١٤٧	٠٣٤	١٨٩	١٨٦٤
دولتا السويد والنرويج		٠٤٧	٢٠٥	٢٥٢	١٣٩٦
دولة هولاندة	٠١	٠٥٧	٠٨٧	١٤٥	١٧٨٠
دولة الدنيمرك		٠٣٣	٠٩٠	١٢٣	٠٩٢٩
دولة البرتغال		٠١٧	٠١٩	٠٣٦	٠٣٦٤
دولة لاغريق		٠١٠	٠٢٤	٠٣٤	٠١٨٢
الجملة	١٣٧	١٤٤١	١١١٢	٢٦٩٠	٢٩٠٣٨

والدول التي لم تذكر هنا ليس لها مراكب كما رايت ذلك في الكلام على كل واحدة منها إلا مملكة الباسييك فان لها ما ذكرناه في مكانه وهو لا يستحق الذكر هنا *

٤٤
٤٤
الكتاب الثاني
في الكلام على اقسام الكرة اجمالا وفيه ابواب

٤٤
الباب الاول
في الكلام على اوربا وفيه فصول

* الفصل الاول *
في تقسيم الارض

اعلم ان الجغرافيين من الافرنج قسموا الارض من الشمال الى الجنوب ومن المشرق الى المغرب الى خمسة اقسام وهي اوربا وآسيا وافريقية واميركا وجزر البحر المحيط المسماة عندهم بجزر لاسياني وعندنا بجزر لاوقيانوس *

* الفصل الثاني *
في موقع اوربا وتحديد مداها وقياسها وعدد سكانها

اما موقعها فهي بين سبع وعشرين درجة وخمس دقائق من الطول الغربي وستين درجة من الطول الشرقي وبين ست وثلثين درجة وعشرين دقيقة وست وسبعين درجة وثمان وخمسين دقيقة من العرض الشمالي واما الحد فيحدها شمالا البحر الجامد وجنوبا بحر الروم وغربا البحر المحيط وشرقا وادي كاره وجبال الجركس واما قياسها

فظولها الممتد من كاب سان فنسان بمملكة البرتوغال الى غلف كاره في شمال مملكة الروسية خمسة آلاف ومائتان وخمسة وثلثون كيلومتر والكلاب بمعنى الراس والمراد به الموضع الداخل من الارض في البحر وعرضها الممتد من كاب ماطبان من ارض المورة الى الكاب الشمالي ثلثة آلاف وسبعمائة وثمانون كيلومتر ودائرتها ستة وثلثون الفا وثلثمائة وخمسون كيلومتر منها احد وثلثون الفا وتسعمائة وستة من الكيلومتر شطوط وتربيع مسافة ارضها مع الجزر العذودة منها تسعة ملايين وتسعمائة وستون الف كيلومتر واما عدد سكانها فيبلغ مائتين وخمسة وسبعين مليونا وبنسبة عدد سكانها لمقدار مساحتها يتبين انها اعمر اقسام الارض وما ذاك إلا من تقدمها في التمدن وتحوى على ثلث واربعين دولة منها اثنتان وعشرون من دول جرمانيا تسمى كونفيدريسيون اى متحدة في السياسة الخارجية تحت رئاسة دولة البروسية كما تقدم بيانها *

الفصل الثالث

في جبالها الشوامخ ومقدار ارتفاعها على سطح البحر اولها مون بلان ارتفاعه اربعة آلاف وثمانمائة وعشرة من الميتر ثم مون روزا ارتفاعه اربعة آلاف وستمائة وستة وثلثون ميتر ثم سرفان ارتفاعه اربعة آلاف وخمسمائة ميتر ثم جبل فينستروورن ارتفاعه اربعة آلاف وثلثمائة واثنان وستون ميتر ثم جبل يونغفراو ارتفاعه اربعة آلاف ومائة وثمانون ميتر وهذه الجبال الخمسة في السويسرة ثم جبل مالديتا بين فرنسا واسبانيا ارتفاعه ثلثة آلاف وثلثمائة واثنان عشر ميتر ويوجد بها جبال اخرى لكنها دون هاته في الارتفاع وبها

جبلان ناريمان احدهما بصقلية يسمى آتنا ارتفاعه ثلاثة آلاف وثلثمائة واربعه عشر ميتر والاخر بمملكة نابلى يسمى فيزوف ارتفاعه الف ومائة وثمانية وتسعون ميتر *



الفصل الرابع

في ذكر اوديتها الكبار

فاعظمها وادى الواغا بمملكة الروسية طوله ثلثة آلاف واربعمائة كيلوميتر ثم وادى الطونة الخارج من المانيا مارا في مملكة آل عثمان طوله الفان وثمانمائة كيلوميتر ثم وادى الدون بالمملكة المذكورة ايضا طوله الف واربعمائة كيلوميتر ثم وادى الرين بين فرنسا و المانيا طوله الف وثلثمائة كيلوميتر ثم وادى الدنيبر بمملكة الروسية طوله الف كيلوميتر ثم وادى التاج باسبانيا طوله ثمانمائة واربعون كيلوميتر ثم وادى السين بفرنسا طوله ثمانمائة وعشرون كيلوميتر ثم وادى لاودر بالمانيا طوله سبعمائة وثمانون كيلوميتر ثم وادى التيمس بانكلترة طوله ثلثمائة وستة واربعون كيلوميتر ويوجد بلوربا اودية اخرى عديدة لكنها دون هذه في الطول *

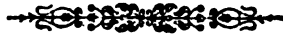


الفصل الخامس

في تعداد بلدانها الكبار ومن بها من السكان

فالها لندرة تحت مملكة الانكليز بها مليونان وثمانمائة الف نفس ثم باريس تحت مملكة فرنسا بها مليون وسبعمائة وخسة وعشرون الف نفس ثم اسلامبول بها سبعمائة وثمانون الف نفس ثم بطرسبورغ تحت الروسية بها خمسمائة وثلثون الف نفس ثم ويني

تخت النمسة بها خمسمائة الف نفس ثم غلاسكو في سكوسيا بها
 اربعمائة وخسة وسبعون الف نفس ثم برلين تخت البروسية بها
 اربعمائة وسبعون الف نفس ثم نابلي في ايطاليا بها اربعمائة وخسون
 الف نفس ثم مانشستر بانكلترة بها اربعمائة وثلاثون الفا ثم ليفربول
 فيها ايضا بها ثلثمائة وثمانون الفا ثم موسكو بالروسية بها ثلثمائة وخسة
 وسبعون الفا ثم ليون بفرنسا بها ثلثمائة وثمانية عشر الفا ثم مدريد
 تخت اسبانيا بها مائتان وثمانون الفا ثم اشبونة تخت البرتغال بها
 مائتان وستون الفا ثم امستردام تخت هولاندة بها مائتان وخسون
 الفا ومرسيليا بفرنسا بها مائتان وخسون الفا ايضا ثم بروكسيل تخت
 الباسيك بها مائتان واربعون الفا ثم بيرمنغهام في انكلترة بها مائتان
 وثلثون الفا ثم ميلان في ايطاليا بها مائتان وعشرة آلاف *



،، الباب الثاني ،،

في الكلام على آسيا وفيه فصول

* الفصل الاول *

في موقعها وتحديدها وقيسها وعدد سكانها

فموقعها بين خمس وعشرين ومائة وخمس وسبعين درجة من الطول
 الشرقي وبين خمس درجات وخمس وسبعين درجة من العرض الشمالي
 وحدها شمالا البحر الجماد وجنوبا بحر الهند وغربا البحر الاحمر وبوغاز
 السويس وبحر الروم وبحر مرمرية والبحر الاسود وجبال الجركس وبحر
 الخزر ووادي اورال وجبال اورال ايضا وشرقا البحر المحيط وطولها من
 باب المنذب الى مضيق بارنغ الفاصل بينها وبين اميركا في جهة
 الشمال احد عشر الفا وخسمائة كيلومتر وعرضها من كاب مالغا الى

البحر الجأمد الشمالى ثمانية آلاف ومائة وعشرون كيلومتر وداثرتها
 اثنان وستون الفا وثلثمائة وخمسة وعشرون كيلومتر منها خمسة وخسون
 الفا وسبعائة وثلاثة وخسون كيلومتر شطوط وتربيع مساحتها اربعة واربعون
 مليون كيلومتر وهى اكبر من اوربا بخمس مرات تقريبا وعدد سكانها
 ستمائة وخسون مليوناً عند بعض اهل الجغرافيا وسبعائة مليون عند
 آخرين وعدد الدول المستقلة بها احدى عشرة دولة وباقيها تابع لدول
 اوربا التى منها الدولة العثمانية اما بالاستيلاء التام او بالنسبة والحماية
 ومن اقسام آسيا جزيرة العرب التى طولها الفان وخسمائة كيلومتر
 وعرضها الفا كيلومتر وعدد سكانها اثنا عشر مليوناً *



الفصل الثانى

فى ذكر جبالها وبيان مقدار ارتفاعها

فالولها جبل افریة بين الهند والصين ارتفاعه ثمانية آلاف
 وثمانمائة واربعون ميتر ثم جبل كينيشين جونا ارتفاعه ثمانية
 آلاف وخسمائة وثمانون ميتر ثم جبل جولارى ارتفاعه سبعة
 آلاف ومائتان وخمسون ميتر ثم جبل دوالجبرى ارتفاعه ثمانية آلاف
 ومائة وسبعة وثمانون ميتر وهذه الثلثة بالصين ثم جبل ارارات فى
 ارمينية ارتفاعه خمسة آلاف ومائتان واثنان وستون ميتر وهو الذى
 ارست عليه سفينة سيدنا نوح عليه السلام بعد الطوفان ثم جبل
 البرس فى الجركس ارتفاعه خمسة آلاف وسبعة من الميتر ويوجد
 بآسيا جبال اخرى لكنها دون هذه وبها جبل نارى يسمى بيشان فى
 مملكة الصين ارتفاعه اربعة آلاف ومائتان وسبعون ميتر ومثله بمملكة
 كامشغا يسمى افاجا ارتفاعه الفان وتسعمائة وخمسة وعشرون ميتر *

الفصل الثالث

في ذكر ارضها الطوال

اولها وادي ينيسي في سيبيريا طوله اربعة آلاف وستمائة كيلومتر
ثم وادي يانغ تسيكيانغ بمملكة الصين طوله اربعة آلاف وثلاثمائة
كيلومتر ثم وادي وانغوبه ايضا طوله ثلثة آلاف وخسمائة كيلومتر
ثم وادي أمور بين مملكة الروسية والصين طوله ثلثة آلاف واربعمائة
وخسون كيلومتر ثم وادي الفرات بمملكة الدولة العثمانية طوله الفان
وتسعمائة وتسعون كيلومتر ثم وادي اندوس بالهند طوله الفان وستمائة
كيلومتر ثم وادي غانج به ايضا طوله الفان وخسمائة كيلومتر *

الفصل الرابع

في ذكر بلدانها الكبار ومن بها من السكان

اولها اوشانغ بالصين بها مليوناً نفس ثم بيكين تحت الصين بها
مليون وخسمائة الف نفس ثم نانكن وشوسوفو وكانتون وانغشو به ايضا
وبكل واحدة منها مليون من النفوس ثم يدو تحت الجابون بها مليون
ايضا ثم ميافو فيها ايضا بها ثمانمائة الف نفس ثم كلكتة بها سبعمائة
وخسون الف نفس ثم مدراس بها سبعمائة الف نفس ثم بونبي بها
ستمائة الف نفس ثم لوكنوف وبناريس وبانتا وهذه البلادان الست
بالهند والثلثة لآخيرة بكل واحدة منها ثلثمائة الف نفس وهوى
تحت الكوشنشين وبانكوك تحت السيام وكيغونك بالصين بكل واحدة
منها مثل ما ذكر ثم ادرايد بالصين ايضا بها مائتا الف نفس ثم سيغون
بكوشنشين بها مائة وخسون الف نفس *

الباب الثالث

في الكلام على افريقية وفيه فصول

الفصل الاول

في موقعها وتحديددها وقيسها وعدد سكانها

فموقعها بين عشرين درجة من الطول الغربي واربعين درجة من الطول الشرقي وبين ست وثلثين درجة من العرض الشمالي وخمس وثلثين درجة من العرض الجنوبي وحدها شمالا بحر الروم وشرقا بحر السويس المسمى البحر الاحمر وبحر الهند وجنوبا وغربا البحر المحيط وطواها من كاب بونسبرانس (راس الرجا الصالح) في جهة الجنوب الى كاب بون المسمى راس ادار بالمملكة التونسية في جهة الشمال ثمانية آلاف كيلومتر وعرضها من اسين في بحر الهند الى الكاب الاخضر بمملكة فاس في البحر المحيط سبعة آلاف وستمائة كيلومتر وذا نرتها عشرون الفا وثمانمائة وخمسة وثلثون كيلومتر منها مائة وعشرون في البر وباقيها شطوط وعند فتح بوغاز سويس تصير جزيرة في البحر وتربيع مساحتها ثلثون مليون كيلومتر وعدد سكانها مائتا مليون عند بعض واكثر من ذلك عند آخرين وعدد دولها المستقلة مجهول لعدم امكان معرفة دواخلها الى اليوم واكثر ممالكها التي على الشطوط راجعة لدول اوربا التي منها الدولة العثمانية اما بالاستيلاء التام واما بالنسبة والحماية *



الفصل الثاني

في ذكر جبالها الشوامخ

فالها جبل كينا وجبل كاهجار كلاهما من جبال القمر وارتفاع كل منهما خمسة آلاف متر ثم جبل غوجان في مملكة الحبش ارتفاعه أربعة آلاف وستمائة متر ثم جبل اتلاس بمملكة فاس ارتفاعه ثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعون متر ثم جبل قمران في جهة الجنوب ارتفاعه ثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعون متر ثم جبل انبولستيمين في جزيرة مادغسكار العدودة من افريقية ارتفاعه ثلاثة الاف وخسمائة وثمانية من المتر ثم الجبل النارى المسمى تنريف في الجزائر الخالدات التابعة لقسم افريقية ارتفاعه ثلاثة آلاف وسبعمائة وخسة من المتر *

الفصل الثالث

في بيان اوديتها الطوال

اولها نيل مصر طوله سبعة آلاف كيلومتر وهو اطول اودية الارض ثم وادى سينغال في الناحية الغربية طوله الف وسبعمائة كيلومتر ثم وادى اورانج في الناحية الجنوبية غربى كاب بونسبرانس طوله الف واربعمائة كيلومتر *

الفصل الرابع

في ذكر بلدانها الكبار وعدد سكانها

اولها مصر بها ثلثمائة الف نفس ثم تونس ومراكش وفاس بكل واحدة منها مائة الف نفس ثم الجزائر بها اثنان وسبعون الف نفس ثم الاسكندرية ومكناسة وكوماسى بكل منها ستون الف نفس *

الباب الرابع

في الكلام على اميركا وفيه فصول

الفصل الاول

في كشفها

اعلم انه لم يكن معروفا في القديم عند علماء الجغرافيا من كرة الارض
إلا اقسام ثلاثة آسيا واوربا وافريقيته وما تبعها من الجزر ثم في سنة
تسعين وثمانمائة هجرية الموافقة لسنة خمس وثمانين واربعمائة والى
مسبحة عنر القبطان كريستوف كولونبو الجنوبيز الذي كان في خدمة دولة
اسبانيا على قطعة من اميركا وبعد ذلك عرفت بقيتها بواسطة المذكور
وغيرة وعدت قسما رابعا من الكرة *

الفصل الثاني

في ذكر موقعها وحدها وقسما وعدد سكانها

موقعها بين ست وثلثين ومائة وسبعين درجة من الطول الغربي
وبين اثنتين وثمانين درجة من العرض الشمالي واربعة واربعين درجة
من العرض الجنوبي ويحدها شمالا البحر الجامد ومصيق باراغ ومن
بقية الجهات البحر المحيط وطولها من الشمال الى الجنوب خمسة عشر
الف كيلومتر وعرضها في الجهة الشمالية ستة آلاف واربعمائة كيلومتر
وفي الجهة الجنوبية خمسة آلاف ومائتا كيلومتر ودائرتها اربعة وسبعون
الف كيلومتر خارجا عنها الجزائر الصغار وتربيع مساحة ارضها مع الجزر
التابعة لها اثنان واربعون مليون كيلومتر وعدد سكانها ثلثة وسبعون مليونا
وعدد الدول المستقلة بها ثمان عشرة دولة وبقيتها ممالكها ترجع لبعض
دول اوربا *

الفصل الثاني

في ذكر جبالها الشوامخ

وجبل كالمحجار ككلاهما من جبال القمر وارتفاع
من منهما خمسة آلاف متر ثم جبل غوجان في مملكة الحبش ارتفاعه اربعة
آلاف وستمانمة متر ثم جبل اتلاس بمملكة فاس ارتفاعه ثلثة آلاف
وثمانمئة وتسعون متر ثم جبل قمران في جهة الجنوب ارتفاعه ثلثة
آلاف وثمانمئة وسبعون متر ثم جبل انبولستيمين في جزيرة مادغسكار
المعدودة من افريقية ارتفاعه ثلثة الاف وخسمائة وثمانية من المتر
ثم الجبل النارى المسمى تنريف في الجزائر الخالدات التابعة لقسم
افريقية ارتفاعه ثلثة آلاف وسبعمانمة وخسة من المتر *

الفصل الثالث

في بيان اوديتها الطوال

اولها نيل مصر طوله سبعة آلاف كيلومتر وهو اطول اودية الارض
ثم وادى سنيغال في الناحية الغربية طوله الف وسبعمانمة كيلومتر
ثم وادى اورانج في الناحية الجنوبية غربي كاب بونسبرانس طوله
الف واربعمانمة كيلومتر *

الفصل الرابع

في ذكر بلدانها الكبار وعدد سكانها

اولها مصر بها ثلثمانمة الف نفس ثم تونس ومراكش وفاس بكل
واحدة منها مائة الف نفس ثم الجزائر بها اثنان وسبعون الف نفس
ثم لاسكندرية ومكناسة وكوماسى بكل منها ستون الف نفس *

الباب الرابع

في الكلام على اميركا وفيه فصول

الفصل الاول

في كشفها

اعلم انه لم يكن معروفا في القديم عند علماء الجغرافيا من كرة الارض
إلا اقسام ثلثة آسيا واوربا وافريقيّة وما تبعها من الجزر ثم في سنة
تسعين وثمانمائة هجرية الموافقة لسنة خمس وثمانين واربعمائة والف
مسحية عثر القبطان كريستوف كولونبو المجنوب الذي كان في خدمة دولة
اسبانيا على قطعة من اميركا وبعد ذلك عرفت بقيتها بواسطة المذكور
وغيره وعدت قسما رابعا من الكرة *

الفصل الثاني

في ذكر موقعها وحدها وقسما وعدد سكانها

موقعها بين ست وثلثين ومائة وسبعين درجة من الطول الغربي
وبين اثنتين وثمانين درجة من العرض الشمالي واربع واربعين درجة
من العرض الجنوبي ويحدها شمالا البحر الحامد ومضيق بارنغ ومن
بقية الجهات البحر المحيط وطولها من الشمال الى الجنوب خمسة عشر
الف كيلومتر وعرضها في الجهة الشمالية ستة آلاف واربعمائة كيلومتر
وفي الجهة الجنوبية خمسة آلاف ومائتا كيلومتر ودائرتها اربعة وسبعون
الف كيلومتر خارجا عنها الجزائر الصغار وتربيع مساحة ارضها مع الجزر
التابعة لها اثنان واربعون مليون كيلومتر وعدد سكانها ثلثة وسبعون مليون
وعدد الدول المستقلة بها ثمان عشرة دولة وبقية ممالكها ترجع لبعض
دول اوربا *

الفصل الثالث

في ذكر جبالها الشوامخ

فاولها جبل كونكاغو ارتفاعه ستة آلاف وثمانمائة واربعة وثمانون
متر ثم جبل شمراسو ارتفاعه ستة آلاف وخسمائة وثلثون متر ثم
جبل صوارطه ارتفاعه ستة آلاف واربعمائة وستة وثمانون متر ثم
جبل اليماني ارتفاعه ستة آلاف واربعمائة وستة وخسون متر ثم
جبل يشو بيشو ارتفاعه خمسة آلاف وستائة وسبعون متر وهذه الجبال
كلها بالجهة الجنوبية منها ثم جبل سانتلي في الجهة الشمالية ارتفاعه
اربعة آلاف واربعمائة وخسون متر ثم الجبل المسمى جبل الغونغاغو
في الجنوب ارتفاعه ستة الاف وثمانمائة واربعة وثلثون متر والجبل
المسمى لولياكو ارتفاعه ستة الاف متر ثم جبل انتيسانان ارتفاعه خمسة
الاف وثمانمائة واثنان وثلثون متر ثم جبل كلوناسي باميركا الوسطى
ارتفاعه خمسة الاف وسبعمائة وخسون متر ثم جبل بيورغو بها ايضا
ارتفاعه اربعة الاف واربعائة وسبعون متر وهذه الجبال الخمسة نارية *

الفصل الرابع

في ذكر اوديتها المديدة

اولها وادي مسيسيبي طوله خمسة الاف وثمانمائة كيلومتر ثم
وادي مارون طوله خمسة الاف واربعمائة كيلومتر ثم وادي مكنسي
طوله اربعة الاف وتسعمائة كيلومتر وكلها في الجهة الشمالية ثم
وادي بلاطة في الجهة الجنوبية طوله ثلثة الاف وخسمائة كيلومتر
ثم وادي صان لوران في الجهة الشمالية طوله ثلثة الاف وثلثمائة

كيلومتر ثم وادي بارة طولها الفان وخسمائتة واربعة وسبعون كيلومتر
ثم وادي اورنيوك طولها الفان وثمانية وخسون كيلومتر وكلاهما في
الجهة الجنوبية *

* الفصل الخامس *

في ذكر بلدانها الكبار ومن احتوت عليه من السكان
اولها نيويورك بها مليون ومانتة وخسون الف نفس ثم فيلادلفي
بها خمسمائة وثمانية وستون الفا ثم بروكلين بها مائتان وثلاثة وسبعون الفا
ثم بلتي مور بها مائتان واربعة عشر الف نفس ثم ريديجناير ومكسيكو
بكل منهما مائتا الف نفس ثم بستون بها مائة وخسة وسبعون الفا ثم
سانسيناتي واورليان بكل منهما مائة وسبعون الفا ثم سان لوي بها مائة
واثنتان وستون الف الفان بها مائة وخسون الفان بايا بها مائة
وخسة وعشرون الفان ثم شيغافر ويونزاي بكل منهما مائة وعشرة آلاف *

* الباب الخامس *

في الكلام على جزر لاوقيانوس وفيه فصول

* الفصل الاول *

في تاريخ كشتها

اعلم ان هذه الجزر المسماة عند الافرنج بالاسياني كان ابتداء
معرفةها في سنة تسعمائة واحدى عشرة هجرية الموافقة لسنة خمس
وخسمائة والف مسيحية واول سن عشر على البعض منها القبطان

كويروس لاسنيولى وعرف باقيها فى اوقات مختلفة بواسطة غيره
 لاسيما القبطان كوك لانكليزى وتم ذلك فى سنة اثنتين ومائة
 والى هجرية *

الفصل الثانى

فى موقعها وتحديدها

موقعها بين احدى وتسعين درجة ومائة وخمس درجات من
 الطول الشرقى وبين خمس ولثلاثين درجة من العرض الشمالى وست
 وخمسين درجة من العرض الجنوى ومى مركبة من جزر منفصلة عن
 بعضها فى البحر المحيط بين آسيا واميركا وبحر الهند وتربيع مساحة
 جزرها احدى عشر مليون كيلومتر وعدد سكانها من الخمسة والثلاثين الى
 الاربعين مليوناً وقيل اقل من ذلك ودولها المستقلة اربع وبقاياها تابع
 لبعض دول اوربا ولما كانت هذه الجزائر بعضها منفصل عن بعض
 فى البحر لم يتيسر لعلماء الجغرافيا تقدير طولها وعرضها ولا حساب دائرتها

الفصل الثالث

فى ذكر جبالها الشامخة

اولها جبل مونت روى ارتفاعه اربعة الاف وثمانمائة واربعون
 ميتر ثم جبل بيك فى جزيرة فينى ارتفاعه اربعة الاف وثمانمائة
 واثنى عشر ميتر ثم جبل سيميز فى جزيرة جباوا ارتفاعه ثلثة الاف
 وثمانمائة وثمانية وتسعون ميتر ثم جبل مون افير فى جزيرة سومتره
 ارتفاعه ثلثة الاف وسبعمائة وعشرون ميتر *

الفصل الرابع

في ذكر اوديقها الجديدة

وهو واد واحد في اوستراليا اسمه وادي موري طوله الف كيلومتر *



الفصل الخامس

في بيسان سكان الكرة

هذا واعلم ان جملة سكان الكرة على ما ذكرناه لكل قسم منها الف ومائتان وثمانية وثمانون مليوناً وهو نهاية ما زعمه بعض الجغرافيين وغيره يزعم ان عدد سكان الكرة لا يتجاوز تسعمائة وخمسين مليوناً ومن العدد المذكور مائتا مليون على الديانة لاسلامية ومائتان واحد وسبعون مليوناً على النصرانية واربعة ملايين من اليهود والباقي عبدة اوثان والعدد المذكور للديانة لاسلامية والمسيحية حاصل من جميع من ينتسب اليهما على اختلاف مذاهبهم *



الباب السادس

في تقسيم البحر

اعلم ان جميع البحور يطلق عليها البحر المحيط لاتصال بعضها ببعض إلا نادراً وحدها ينتهي في الشمال والجنوب الى البحر الجامد الذي لا يعرف ما وراءه ومساحة سطح البحر تقريبا ثلثة ارباع الكرة واهل الجغرافيا قسموا البحر المحيط الى خمسة اقسام اصلية كل قسم منها مركب من عدة اجزاء القسم الاول منها المسمى ببحر القطب الشمالي وهو البحر الكائن بين آسيا واوربا وبين اميركا وهو

مركب من البحر الابيض وبحر كارة وبحر سيسيريا وبحر غلف ابي
 وينيس والبحر المنظم وبحر بيغان ادسون والقسم الثاني المسمى
 ببحر اطلانتيك وهو البحر الكائن بين اوربا وافريقيّة وبين اميركا
 وهذا البحر مركب من بحر بلتيك وبحر جرمانيا وبحر ارلانذ وبحر
 غلف غسكونيا وبحر الروم وتوابعه وبحر غلف مكسيكو وبحر جزر
 انثيل وبحر غلف غيني وبحر السكيو وبحر غرويلاند والقسم
 الثالث المسمى بالبحر المحيط الهندي وهو الكائن بين آسيا
 وافريقيّة وبين جزر مالغا وجزر استراليا والنسب الرابع المسمى ببحر
 الباسيفيك اى ذى الراحة والسكون وهو الكائن بين آسيا وجزر
 السوند واستراليا وبين اميركا من بحر بيران وبحر اغوسك وبحر
 الجايون والبحر لاصفر والبحر لازرق وبحر الصين وبحر لاسوند
 وبحر مولوك وبحر سيليب وبحر غلف كاربا نترى وبحر كورالا
 وبحر كليثورنى وبحر غلف بانامسا والقسم الخامس المسمى البحر
 الجماد الجنوبي ومن اراد معرفة مواعيد هذه الاقسام من الكرة فليطلع
 صحيفتها من الخارطة اذ معرفتها بالتصوير اسهل للقارى والله اعلم *

هذا ولافتصارنا فى تواريخ الكتاب على ذكر التاريخ العربى
 تارة والعجمى اخرى راينا ان نذيله بجدول جامع بين التاريخين
 ليسهل به على القارى معرفة ما يوافق كل تاريخ وقف عليه
 وبالله التوفيق *



جدول في المقابلة بين التاريخين الهجري والمسيحي

مسيحي	هجري	مسيحي	هجري	مسيحي	هجري	مسيحي	هجري
٠٦٨٠	٠٠٦١	٠٦٦١	٠٠٤١	٠٦٤١	٠٠٢١	٠٦٢٢	٠٠٠١
٠٦٨١	٠٠٦٢	٠٦٦٢	٠٠٤٢	٠٦٤٢	٠٠٢٢	٠٦٢٣	٠٠٠٢
٠٦٨٢	٠٠٢٣	٠٦٦٣	٠٠٤٣	٠٦٤٣	٠٠٢٣	٠٦٢٤	٠٠٠٣
٠٦٨٣	٠٠٦٤	٠٦٦٤	٠٠٤٤	٠٦٤٤	٠٠٢٤	٠٦٢٥	٠٠٠٤
٠٦٨٤	٠٠٦٥	٠٦٦٥	٠٠٤٥	٠٦٤٥	٠٠٢٥	٠٦٢٦	٠٠٠٥
٠٦٨٥	٠٠٦٦	٠٦٦٦	٠٠٤٦	٠٦٤٦	٠٠٢٦	٠٦٢٧	٠٠٠٦
٠٦٨٦	٠٠٦٧	٠٦٦٧	٠٠٤٧	٠٦٤٧	٠٠٢٧	٠٦٢٨	٠٠٠٧
٠٦٨٧	٠٠٦٨	٠٦٦٨	٠٠٤٨	٠٦٤٨	٠٠٢٨	٠٦٢٩	٠٠٠٨
٠٦٨٨	٠٠٦٩	٠٦٦٩	٠٠٤٩	٠٦٤٩	٠٠٢٩	٠٦٣٠	٠٠٠٩
٠٦٨٩	٠٠٧٠	٠٦٧٠	٠٠٥٠	٠٦٥٠	٠٠٣٠	٠٦٣١	٠٠١٠
٠٦٩٠	٠٠٧١	٠٦٧١	٠٠٥١	٠٦٥١	٠٠٣١	٠٦٣٢	٠٠١١
٠٦٩١	٠٠٧٢	٠٦٧٢	٠٠٥٢	٠٦٥٢	٠٠٣٢	٠٦٣٣	٠٠١٢
٠٦٩٢	٠٠٧٣	٠٦٧٢	٠٠٥٣	٠٦٥٣	٠٠٣٣	٠٦٣٤	٠٠١٣
٠٦٩٣	٠٠٧٤	٠٦٧٣	٠٠٥٤	٠٦٥٤	٠٠٣٤	٠٦٣٥	٠٠١٤
٠٦٩٤	٠٠٧٥	٠٦٧٤	٠٠٥٥	٠٦٥٥	٠٠٣٥	٠٦٣٦	٠٠١٥
٠٦٩٥	٠٠٧٦	٠٦٧٥	٠٠٥٦	٠٦٥٦	٠٠٣٦	٠٦٣٧	٠٠١٦
٠٦٩٦	٠٠٧٧	٠٦٧٦	٠٠٥٧	٠٦٥٧	٠٠٣٧	٠٦٣٨	٠٠١٧
٠٦٩٧	٠٠٧٨	٠٦٧٧	٠٠٥٨	٠٦٥٨	٠٠٣٨	٠٦٣٩	٠٠١٨
٠٦٩٨	٠٠٧٩	٠٦٧٨	٠٠٥٩	٠٦٥٩	٠٠٣٩	٠٦٣٩	٠٠١٩
٠٦٩٩	٠٠٨٠	٠٦٧٩	٠٠٦٠	٠٦٦٠	٠٠٤٠	٠٦٤٠	٠٠٢٠

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۷۶۷	۱۵۰	۷۴۴	۱۲۷	۷۲۲	۱۰۴	۷۰۰	۰۰۸۱
۷۶۸	۱۵۱	۷۴۵	۱۲۸	۷۲۳	۱۰۵	۷۰۱	۰۰۸۲
۷۶۹	۱۵۲	۷۴۶	۱۲۹	۷۲۴	۱۰۶	۷۰۲	۰۰۸۳
۷۷۰	۱۵۳	۷۴۷	۱۳۰	۷۲۵	۱۰۷	۷۰۳	۰۰۸۴
۷۷۰	۱۵۴	۷۴۸	۱۳۱	۷۲۶	۱۰۸	۷۰۴	۰۰۸۵
۷۷۱	۱۵۵	۷۵۹	۱۳۲	۷۲۷	۱۰۹	۷۰۵	۰۰۸۶
۷۷۲	۱۵۶	۷۵۰	۱۳۳	۷۲۸	۱۱۰	۷۰۵	۰۰۸۷
۷۷۳	۱۵۷	۷۵۱	۱۳۴	۷۲۹	۱۱۱	۷۰۶	۰۰۸۸
۷۷۴	۱۵۸	۷۵۲	۱۳۵	۷۳۰	۱۱۲	۷۰۷	۰۰۸۹
۷۷۵	۱۵۹	۷۵۳	۱۳۶	۷۳۱	۱۱۳	۷۰۸	۰۰۹۰
۷۷۶	۱۶۰	۷۵۴	۱۳۷	۷۳۲	۱۱۴	۷۰۹	۰۰۹۱
۷۷۷	۱۶۱	۷۵۵	۱۳۸	۷۳۳	۱۱۵	۷۱۰	۰۰۹۲
۷۷۸	۱۶۲	۷۵۶	۱۳۹	۷۳۴	۱۱۶	۷۱۱	۰۰۹۳
۷۷۹	۱۶۳	۷۵۷	۱۴۰	۷۳۵	۱۱۷	۷۱۲	۰۰۹۴
۷۸۰	۱۶۴	۷۵۸	۱۴۱	۷۳۶	۱۱۸	۷۱۳	۰۰۹۵
۷۸۱	۱۶۵	۷۵۹	۱۴۲	۷۳۷	۱۱۹	۷۱۴	۰۰۹۶
۷۸۲	۱۶۶	۷۶۰	۱۴۳	۷۳۷	۱۲۰	۷۱۵	۰۰۹۷
۷۸۳	۱۶۷	۷۶۱	۱۴۴	۷۳۸	۱۲۱	۷۱۶	۰۰۹۸
۷۸۴	۱۶۸	۷۶۲	۱۴۵	۷۳۹	۱۲۲	۷۱۷	۰۰۹۹
۷۸۵	۱۶۹	۷۶۳	۱۴۶	۷۴۰	۱۲۳	۷۱۸	۰۱۰۰
۷۸۶	۱۷۰	۷۶۴	۱۴۷	۷۴۱	۱۲۴	۷۲۹	۰۱۰۱
۷۸۷	۱۷۱	۷۶۵	۱۴۸	۷۴۲	۱۲۵	۷۲۰	۰۱۰۲
۷۸۸	۱۷۲	۷۶۶	۱۴۹	۷۴۳	۱۲۶	۷۲۱	۰۱۰۳

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۰۸۵۶	۰۲۴۲	۰۸۳۴	۰۲۱۹	۰۸۱۱	۰۱۹۶	۰۷۸۹	۰۱۷۳
۰۸۵۷	۰۲۴۳	۰۸۳۵	۰۲۲۰	۰۸۱۲	۰۱۹۷	۰۷۹۰	۰۱۷۴
۰۸۵۸	۰۲۴۴	۰۸۳۵	۰۲۲۱	۰۸۱۳	۰۱۹۸	۰۷۹۱	۰۱۷۵
۰۸۵۹	۰۲۴۵	۰۸۳۶	۰۲۲۲	۰۸۱۴	۰۱۹۹	۰۷۹۲	۰۱۷۶
۰۸۶۰	۰۲۴۶	۰۸۳۷	۰۲۲۳	۰۸۱۵	۰۲۰۰	۰۷۹۳	۰۱۷۷
۰۸۶۱	۰۲۴۷	۰۸۳۸	۰۲۲۴	۰۸۱۶	۰۲۰۱	۰۷۹۴	۰۱۷۸
۰۸۶۲	۰۲۴۸	۰۸۳۹	۰۲۲۵	۰۸۱۷	۰۲۰۲	۰۷۹۵	۰۱۷۹
۰۸۶۳	۰۲۴۹	۰۸۴۰	۰۲۲۶	۰۸۱۸	۰۲۰۳	۰۷۹۶	۰۱۸۰
۰۸۶۴	۰۲۵۰	۰۸۴۱	۰۲۲۷	۰۸۱۹	۰۲۰۴	۰۷۹۷	۰۱۸۱
۰۸۶۵	۰۲۵۱	۰۸۴۲	۰۲۲۸	۰۸۲۰	۰۲۰۵	۰۷۹۸	۰۱۸۲
۰۸۶۶	۰۲۵۲	۰۸۴۳	۰۲۲۹	۰۸۲۱	۰۲۰۶	۰۷۹۹	۰۱۸۳
۰۸۶۷	۰۲۵۳	۰۸۴۴	۰۲۳۰	۰۸۲۲	۰۲۰۷	۰۸۰۰	۰۱۸۴
۰۸۶۸	۰۲۵۴	۰۸۴۵	۰۲۳۱	۰۸۲۳	۰۲۰۸	۰۸۰۱	۰۱۸۵
۰۸۶۹	۰۲۵۵	۰۸۴۶	۰۲۳۲	۰۸۲۴	۰۲۰۹	۰۸۰۲	۰۱۸۶
۰۸۷۰	۰۲۵۶	۰۸۴۷	۰۲۳۳	۰۸۲۵	۰۲۱۰	۰۸۰۳	۰۱۸۷
۰۸۷۱	۰۲۵۷	۰۸۴۸	۰۲۳۴	۰۸۲۶	۰۲۱۱	۰۸۰۴	۰۱۸۸
۰۸۷۲	۰۲۵۸	۰۸۴۹	۰۲۳۵	۰۸۲۷	۰۲۱۲	۰۸۰۵	۰۱۸۹
۰۸۷۳	۰۲۵۹	۰۸۵۰	۰۲۳۶	۰۸۲۸	۰۲۱۳	۰۸۰۶	۰۱۹۰
۰۸۷۴	۰۲۶۰	۰۸۵۱	۰۲۳۷	۰۸۲۹	۰۲۱۴	۰۸۰۷	۰۱۹۱
۰۸۷۵	۰۲۶۱	۰۸۵۲	۰۲۳۸	۰۸۳۰	۰۲۱۵	۰۸۰۸	۰۱۹۲
۰۸۷۶	۰۲۶۲	۰۸۵۳	۰۲۳۹	۰۸۳۱	۰۲۱۶	۰۸۰۹	۰۱۹۳
۰۸۷۷	۰۲۶۳	۰۸۵۴	۰۲۴۰	۰۸۳۲	۰۲۱۷	۰۸۰۹	۰۱۹۴
۰۸۷۷	۰۲۶۴	۰۸۵۵	۰۲۴۱	۰۸۳۳	۰۲۱۸	۰۸۱۰	۰۱۹۵

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۷۶۷	۱۵۰	۷۴۴	۱۲۷	۷۲۲	۱۰۴	۷۰۰	۰۰۸۱
۷۶۸	۱۵۱	۷۴۵	۱۲۸	۷۲۳	۱۰۵	۷۰۱	۰۰۸۲
۷۶۹	۱۵۲	۷۴۶	۱۲۹	۷۲۴	۱۰۶	۷۰۲	۰۰۸۳
۷۷۰	۱۵۳	۷۴۷	۱۳۰	۷۲۵	۱۰۷	۷۰۳	۰۰۸۴
۷۷۱	۱۵۴	۷۴۸	۱۳۱	۷۲۶	۱۰۸	۷۰۴	۰۰۸۵
۷۷۲	۱۵۵	۷۵۹	۱۳۲	۷۲۷	۱۰۹	۷۰۵	۰۰۸۶
۷۷۳	۱۵۶	۷۵۰	۱۳۳	۷۲۸	۱۱۰	۷۰۵	۰۰۸۷
۷۷۴	۱۵۷	۷۵۱	۱۳۴	۷۲۹	۱۱۱	۷۰۶	۰۰۸۸
۷۷۵	۱۵۸	۷۵۲	۱۳۵	۷۳۰	۱۱۲	۷۰۷	۰۰۸۹
۷۷۶	۱۵۹	۷۵۳	۱۳۶	۷۳۱	۱۱۳	۷۰۸	۰۰۹۰
۷۷۷	۱۶۰	۷۵۴	۱۳۷	۷۳۲	۱۱۴	۷۰۹	۰۰۹۱
۷۷۸	۱۶۱	۷۵۵	۱۳۸	۷۳۳	۱۱۵	۷۱۰	۰۰۹۲
۷۷۹	۱۶۲	۷۵۶	۱۳۹	۷۳۴	۱۱۶	۷۱۱	۰۰۹۳
۷۸۰	۱۶۳	۷۵۷	۱۴۰	۷۳۵	۱۱۷	۷۱۲	۰۰۹۴
۷۸۱	۱۶۴	۷۵۸	۱۴۱	۷۳۶	۱۱۸	۷۱۳	۰۰۹۵
۷۸۲	۱۶۵	۷۵۹	۱۴۲	۷۳۷	۱۱۹	۷۱۴	۰۰۹۶
۷۸۳	۱۶۶	۷۶۰	۱۴۳	۷۳۸	۱۲۰	۷۱۵	۰۰۹۷
۷۸۴	۱۶۷	۷۶۱	۱۴۴	۷۳۹	۱۲۱	۷۱۶	۰۰۹۸
۷۸۵	۱۶۸	۷۶۲	۱۴۵	۷۴۰	۱۲۲	۷۱۷	۰۰۹۹
۷۸۶	۱۶۹	۷۶۳	۱۴۶	۷۴۱	۱۲۳	۷۱۸	۰۱۰۰
۷۸۷	۱۷۰	۷۶۴	۱۴۷	۷۴۲	۱۲۴	۷۱۹	۰۱۰۱
۷۸۸	۱۷۱	۷۶۵	۱۴۸	۷۴۳	۱۲۵	۷۲۰	۰۱۰۲
۷۸۹	۱۷۲	۷۶۶	۱۴۹	۷۴۴	۱۲۶	۷۲۱	۰۱۰۳

هجری	مسکوی	هجری	مسکوی	هجری	مسکوی	هجری	مسکوی
۰۸۵۶	۰۲۴۲	۰۸۳۴	۰۲۱۹	۰۸۱۱	۰۱۹۶	۰۷۸۹	۰۱۷۳
۰۸۵۷	۰۲۴۳	۰۸۳۵	۰۲۲۰	۰۸۱۲	۰۱۹۷	۰۷۹۰	۰۱۷۴
۰۸۵۸	۰۲۴۴	۰۸۳۵	۰۲۲۱	۰۸۱۳	۰۱۹۸	۰۷۹۱	۰۱۷۵
۰۸۵۹	۰۲۴۵	۰۸۳۶	۰۲۲۲	۰۸۱۴	۰۱۹۹	۰۷۹۲	۰۱۷۶
۰۸۶۰	۰۲۴۶	۰۸۳۷	۰۲۲۳	۰۸۱۵	۰۲۰۰	۰۷۹۳	۰۱۷۷
۰۸۶۱	۰۲۴۷	۰۸۳۸	۰۲۲۴	۰۸۱۶	۰۲۰۱	۰۷۹۴	۰۱۷۸
۰۸۶۲	۰۲۴۸	۰۸۳۹	۰۲۲۵	۰۸۱۷	۰۲۰۲	۰۷۹۵	۰۱۷۹
۰۸۶۳	۰۲۴۹	۰۸۴۰	۰۲۲۶	۰۸۱۸	۰۲۰۳	۰۷۹۶	۰۱۸۰
۰۸۶۴	۰۲۵۰	۰۸۴۱	۰۲۲۷	۰۸۱۹	۰۲۰۴	۰۷۹۷	۰۱۸۱
۰۸۶۵	۰۲۵۱	۰۸۴۲	۰۲۲۸	۰۸۲۰	۰۲۰۵	۰۷۹۸	۰۱۸۲
۰۸۶۶	۰۲۵۲	۰۸۴۳	۰۲۲۹	۰۸۲۱	۰۲۰۶	۰۷۹۹	۰۱۸۳
۰۸۶۷	۰۲۵۳	۰۸۴۴	۰۲۳۰	۰۸۲۲	۰۲۰۷	۰۸۰۰	۰۱۸۴
۰۸۶۸	۰۲۵۴	۰۸۴۵	۰۲۳۱	۰۸۲۳	۰۲۰۸	۰۸۰۱	۰۱۸۵
۰۸۶۸	۰۲۵۵	۰۸۴۶	۰۲۳۲	۰۸۲۴	۰۲۰۹	۰۸۰۲	۰۱۸۶
۰۸۶۹	۰۲۵۶	۰۸۴۷	۰۲۳۳	۰۸۲۵	۰۲۱۰	۰۸۰۳	۰۱۸۷
۰۸۷۰	۰۲۵۷	۰۸۴۸	۰۲۳۴	۰۸۲۶	۰۲۱۱	۰۸۰۴	۰۱۸۸
۰۸۷۱	۰۲۵۸	۰۸۴۹	۰۲۳۵	۰۸۲۷	۰۲۱۲	۰۸۰۵	۰۱۸۹
۰۸۷۲	۰۲۵۹	۰۸۵۰	۰۲۳۶	۰۸۲۸	۰۲۱۳	۰۸۰۶	۰۱۹۰
۰۸۷۳	۰۲۶۰	۰۸۵۱	۰۲۳۷	۰۸۲۹	۰۲۱۴	۰۸۰۷	۰۱۹۱
۰۸۷۴	۰۲۶۱	۰۸۵۲	۰۲۳۸	۰۸۳۰	۰۲۱۵	۰۸۰۸	۰۱۹۲
۰۸۷۵	۰۲۶۲	۰۸۵۳	۰۲۳۹	۰۸۳۱	۰۲۱۶	۰۸۰۹	۰۱۹۳
۰۸۷۶	۰۲۶۳	۰۸۵۴	۰۲۴۰	۰۸۳۲	۰۲۱۷	۰۸۱۰	۰۱۹۴
۰۸۷۷	۰۲۶۴	۰۸۵۵	۰۲۴۱	۰۸۳۳	۰۲۱۸	۰۸۱۰	۰۱۹۵

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۲۶۵	۸۷۸	۲۸۸	۹۰۰	۲۱۱	۹۲۲	۲۲۴	۹۴۵
۲۶۶	۸۷۹	۲۸۹	۹۰۱	۲۱۲	۹۲۴	۲۲۵	۹۴۶
۲۶۷	۸۸۰	۲۹۰	۹۰۲	۲۱۳	۹۲۵	۲۲۶	۹۴۷
۲۶۸	۸۸۱	۲۹۱	۹۰۳	۲۱۴	۹۲۶	۲۲۷	۹۴۸
۲۶۹	۸۸۲	۲۹۲	۹۰۴	۲۱۵	۹۲۷	۲۲۸	۹۴۹
۲۷۰	۸۸۳	۲۹۳	۹۰۵	۲۱۶	۹۲۸	۲۲۹	۹۵۰
۲۷۱	۸۸۴	۲۹۴	۹۰۶	۲۱۷	۹۲۹	۲۳۰	۹۵۱
۲۷۲	۸۸۵	۲۹۵	۹۰۷	۲۱۸	۹۳۰	۲۳۱	۹۵۲
۲۷۳	۸۸۶	۲۹۶	۹۰۸	۲۱۹	۹۳۱	۲۳۲	۹۵۳
۲۷۴	۸۸۷	۲۹۷	۹۰۹	۲۲۰	۹۳۲	۲۳۳	۹۵۴
۲۷۵	۸۸۸	۲۹۸	۹۱۰	۲۲۱	۹۳۳	۲۳۴	۹۵۵
۲۷۶	۸۸۹	۲۹۹	۹۱۱	۲۲۲	۹۳۴	۲۳۵	۹۵۶
۲۷۷	۸۹۰	۳۰۰	۹۱۲	۲۲۳	۹۳۵	۲۳۶	۹۵۷
۲۷۸	۸۹۱	۳۰۱	۹۱۳	۲۲۴	۹۳۶	۲۳۷	۹۵۸
۲۷۹	۸۹۲	۳۰۲	۹۱۴	۲۲۵	۹۳۷	۲۳۸	۹۵۹
۲۸۰	۸۹۳	۳۰۳	۹۱۵	۲۲۶	۹۳۸	۲۳۹	۹۶۰
۲۸۱	۸۹۴	۳۰۴	۹۱۶	۲۲۷	۹۳۹	۲۴۰	۹۶۱
۲۸۲	۸۹۵	۳۰۵	۹۱۷	۲۲۸	۹۴۰	۲۴۱	۹۶۲
۲۸۳	۸۹۶	۳۰۶	۹۱۸	۲۲۹	۹۴۱	۲۴۲	۹۶۳
۲۸۴	۸۹۷	۳۰۷	۹۱۹	۲۳۰	۹۴۲	۲۴۳	۹۶۴
۲۸۵	۸۹۸	۳۰۸	۹۲۰	۲۳۱	۹۴۳	۲۴۴	۹۶۵
۲۸۶	۸۹۹	۳۰۹	۹۲۱	۲۳۲	۹۴۴	۲۴۵	۹۶۶
۲۸۷	۹۰۰	۳۱۰	۹۲۲	۲۳۳	۹۴۵	۲۴۶	۹۶۷

هجری	مسجی	هجری	مسجی	هجری	مسجی	هجری	مسجی
۱۰۳۴	۴۲۶	۱۰۱۲	۴۰۳	۹۹۰	۳۸۰	۹۶۷	۳۵۷
۱۰۳۵	۴۲۷	۱۰۱۳	۴۰۴	۹۹۱	۳۸۱	۹۶۸	۳۵۸
۱۰۳۶	۴۲۸	۱۰۱۴	۴۰۵	۹۹۲	۳۸۲	۹۶۹	۳۵۹
۱۰۳۷	۴۲۹	۱۰۱۵	۴۰۶	۹۹۳	۳۸۳	۹۷۰	۳۶۰
۱۰۳۸	۴۳۰	۱۰۱۶	۴۰۷	۹۹۴	۳۸۴	۹۷۱	۳۶۱
۱۰۳۹	۴۳۱	۱۰۱۷	۴۰۸	۹۹۵	۳۸۵	۹۷۲	۳۶۲
۱۰۴۰	۴۳۲	۱۰۱۸	۴۰۹	۹۹۶	۳۸۶	۹۷۳	۳۶۳
۱۰۴۱	۴۳۳	۱۰۱۹	۴۱۰	۹۹۷	۳۸۷	۹۷۴	۳۶۴
۱۰۴۲	۴۳۴	۱۰۲۰	۴۱۱	۹۹۸	۳۸۸	۹۷۵	۳۶۵
۱۰۴۳	۴۳۵	۱۰۲۱	۴۱۲	۹۹۸	۳۸۹	۹۷۶	۳۶۶
۱۰۴۴	۴۳۶	۱۰۲۲	۴۱۳	۹۹۹	۳۹۰	۹۷۷	۳۶۷
۱۰۴۵	۴۳۷	۱۰۲۳	۴۱۴	۱۰۰۰	۳۹۱	۹۷۸	۳۶۸
۱۰۴۶	۴۳۸	۱۰۲۴	۴۱۵	۱۰۰۱	۳۹۲	۹۷۹	۳۶۹
۱۰۴۷	۴۳۹	۱۰۲۵	۴۱۶	۱۰۰۲	۳۹۳	۹۸۰	۳۷۰
۱۰۴۸	۴۴۰	۱۰۲۶	۴۱۷	۱۰۰۳	۳۹۴	۹۸۱	۳۷۱
۱۰۴۹	۴۴۱	۱۰۲۷	۴۱۸	۱۰۰۴	۳۹۵	۹۸۲	۳۷۲
۱۰۵۰	۴۴۲	۱۰۲۸	۴۱۹	۱۰۰۵	۳۹۶	۹۸۳	۳۷۳
۱۰۵۱	۴۴۳	۱۰۲۹	۴۲۰	۱۰۰۶	۳۹۷	۹۸۴	۳۷۴
۱۰۵۲	۴۴۴	۱۰۳۰	۴۲۱	۱۰۰۷	۳۹۸	۹۸۵	۳۷۵
۱۰۵۳	۴۴۵	۱۰۳۰	۴۲۲	۱۰۰۸	۳۹۹	۹۸۶	۳۷۶
۱۰۵۴	۴۴۶	۱۰۳۱	۴۲۳	۱۰۰۹	۴۰۰	۹۸۷	۳۷۷
۱۰۵۵	۴۴۷	۱۰۳۲	۴۲۴	۱۰۱۰	۴۰۱	۹۸۸	۳۷۸
۱۰۵۶	۴۴۸	۱۰۳۳	۴۲۵	۱۰۱۱	۴۰۲	۹۸۹	۳۷۹

هجری	مسئلی	هجری	مسئلی	هجری	مسئلی	هجری	مسئلی
۱۱۲۴	۰۵۱۸	۱۱۰۱	۰۴۹۵	۱۰۷۹	۰۴۷۲	۱۰۵۷	۰۴۴۹
۱۱۲۵	۰۵۱۹	۱۱۰۲	۰۴۹۶	۱۰۸۰	۰۴۷۳	۱۰۵۸	۰۴۵۰
۱۱۲۶	۰۵۲۰	۱۱۰۳	۰۴۹۷	۱۰۸۱	۰۴۷۴	۱۰۵۹	۰۴۵۱
۱۱۲۷	۰۵۲۱	۱۱۰۴	۰۴۹۸	۱۰۸۲	۰۴۷۵	۱۰۶۰	۰۴۵۲
۱۱۲۸	۰۵۲۲	۱۱۰۵	۰۴۹۹	۱۰۸۳	۰۴۷۶	۱۰۶۱	۰۴۵۳
۱۱۲۸	۰۵۲۳	۱۱۰۶	۰۵۰۰	۱۰۸۴	۰۴۷۷	۱۰۶۲	۰۴۵۴
۱۱۲۹	۰۵۲۴	۱۱۰۷	۰۵۰۱	۱۰۸۵	۰۴۷۸	۱۰۶۳	۰۴۵۵
۱۱۳۰	۰۵۲۵	۱۱۰۸	۰۵۰۲	۱۰۸۶	۰۴۷۹	۱۰۶۳	۰۴۵۶
۱۱۳۱	۰۵۲۶	۱۱۰۹	۰۵۰۳	۱۰۸۷	۰۴۸۰	۱۰۶۴	۰۴۵۷
۱۱۳۲	۰۵۲۷	۱۱۱۰	۰۵۰۴	۱۰۸۸	۰۴۸۱	۱۰۶۵	۰۴۵۸
۱۱۳۳	۰۵۲۸	۱۱۱۱	۰۵۰۵	۱۰۸۹	۰۴۸۲	۱۰۶۶	۰۴۵۹
۱۱۳۴	۰۵۲۹	۱۱۱۲	۰۵۰۶	۱۰۹۰	۰۴۸۳	۱۰۶۷	۰۴۶۰
۱۱۳۵	۰۵۳۰	۱۱۱۳	۰۵۰۷	۱۰۹۱	۰۴۸۴	۱۰۶۸	۰۴۶۱
۱۱۳۶	۰۵۳۱	۱۱۱۴	۰۵۰۸	۱۰۹۲	۰۴۸۵	۱۰۶۹	۰۴۶۲
۱۱۳۷	۰۵۳۲	۱۱۱۵	۰۵۰۹	۱۰۹۳	۰۴۸۶	۱۰۷۰	۰۴۶۳
۱۱۳۸	۰۵۳۳	۱۱۱۶	۰۵۱۰	۱۰۹۴	۰۴۸۷	۱۰۷۱	۰۴۶۴
۱۱۳۹	۰۵۳۴	۱۱۱۷	۰۵۱۱	۱۰۹۵	۰۴۸۸	۱۰۷۲	۰۴۶۵
۱۱۴۰	۰۵۳۵	۱۱۱۸	۰۵۱۲	۱۰۹۵	۰۴۸۹	۱۰۷۳	۰۴۶۶
۱۱۴۱	۰۵۳۶	۱۱۱۹	۰۵۱۳	۱۰۹۶	۰۴۹۰	۱۰۷۴	۰۴۶۷
۱۱۴۲	۰۵۳۷	۱۱۲۰	۰۵۱۴	۱۰۹۷	۰۴۹۱	۱۰۷۵	۰۴۶۸
۱۱۴۳	۰۵۳۸	۱۱۲۱	۰۵۱۵	۱۰۹۸	۰۴۹۲	۱۰۷۶	۰۴۶۹
۱۱۴۴	۰۵۳۹	۱۱۲۲	۰۵۱۶	۱۰۹۹	۰۴۹۳	۱۰۷۷	۰۴۷۰
۱۱۴۵	۰۵۴۰	۱۱۲۳	۰۵۱۷	۱۱۰۰	۰۴۹۴	۱۰۷۸	۰۴۷۱

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۲۱۳	۰۶۱۰	۱۱۹۱	۰۵۸۷	۱۱۶۸	۰۵۶۴	۱۱۴۶	۰۵۴۱
۱۲۱۴	۰۶۱۱	۱۱۹۲	۰۵۸۸	۱۱۶۹	۰۵۶۵	۱۱۴۷	۰۵۴۲
۱۲۱۵	۰۶۱۲	۱۱۹۳	۰۵۸۹	۱۱۷۰	۰۵۶۶	۱۱۴۸	۰۵۴۳
۱۲۱۶	۰۶۱۳	۱۱۹۳	۰۵۹۰	۱۱۷۱	۰۵۶۷	۱۱۴۹	۰۵۴۴
۱۲۱۷	۰۶۱۴	۱۱۹۴	۰۵۹۱	۱۱۷۲	۰۵۶۸	۱۱۵۰	۰۵۴۵
۱۲۱۸	۰۶۱۵	۱۱۹۵	۰۵۹۲	۱۱۷۳	۰۵۶۹	۱۱۵۱	۰۵۴۶
۱۲۱۹	۰۶۱۶	۱۱۹۶	۰۵۹۳	۱۱۷۴	۰۵۷۰	۱۱۵۲	۰۵۴۷
۱۲۲۰	۰۶۱۷	۱۱۹۷	۰۵۹۴	۱۱۷۵	۰۵۷۱	۱۱۵۳	۰۵۴۸
۱۲۲۱	۰۶۱۸	۱۱۹۸	۰۵۹۵	۱۱۷۶	۰۵۷۲	۱۱۵۴	۰۵۴۹
۱۲۲۲	۰۶۱۹	۱۱۹۹	۰۵۹۶	۱۱۷۷	۰۵۷۳	۱۱۵۵	۰۵۵۰
۱۲۲۳	۰۶۲۰	۱۲۰۰	۰۵۹۷	۱۱۷۸	۰۵۷۴	۱۱۵۶	۰۵۵۱
۱۲۲۴	۰۶۲۱	۱۲۰۱	۰۵۹۸	۱۱۷۹	۰۵۷۵	۱۱۵۷	۰۵۵۲
۱۲۲۵	۰۶۲۲	۱۲۰۲	۰۵۹۹	۱۱۸۰	۰۵۷۶	۱۱۵۸	۰۵۵۳
۱۲۲۶	۰۶۲۳	۱۲۰۳	۰۶۰۰	۱۱۸۱	۰۵۷۷	۱۱۵۹	۰۵۵۴
۱۲۲۶	۰۶۲۴	۱۲۰۴	۰۶۰۱	۱۱۸۲	۰۵۷۸	۱۱۶۰	۰۵۵۵
۱۲۲۷	۰۶۲۵	۱۲۰۵	۰۶۰۲	۱۱۸۳	۰۵۷۹	۱۱۶۰	۰۵۵۶
۱۲۲۸	۰۶۲۶	۱۲۰۶	۰۶۰۳	۱۱۸۴	۰۵۸۰	۱۱۶۱	۰۵۵۷
۱۲۲۹	۰۶۲۷	۱۲۰۷	۰۶۰۴	۱۱۸۵	۰۵۸۱	۱۱۶۲	۰۵۵۸
۱۲۳۰	۰۶۲۸	۱۲۰۸	۰۶۰۵	۱۱۸۶	۰۵۸۲	۱۱۶۳	۰۵۵۹
۱۲۳۱	۰۶۲۹	۱۲۰۹	۰۶۰۶	۱۱۸۷	۰۵۸۳	۱۱۶۴	۰۵۶۰
۱۲۳۲	۰۶۳۰	۱۲۱۰	۰۶۰۷	۱۱۸۸	۰۵۸۴	۱۱۶۵	۰۵۶۱
۱۲۳۳	۰۶۳۱	۱۲۱۱	۰۶۰۸	۱۱۸۹	۰۵۸۵	۱۱۶۶	۰۵۶۲
۱۲۳۴	۰۶۳۲	۱۲۱۲	۰۶۰۹	۱۱۹۰	۰۵۸۶	۱۱۶۷	۰۵۶۳

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۱۲۴	۰۵۱۸	۱۱۰۱	۰۴۹۵	۱۰۷۹	۰۴۷۲	۱۰۵۷	۰۴۴۹
۱۱۲۵	۰۵۱۹	۱۱۰۲	۰۴۹۶	۱۰۸۰	۰۴۷۳	۱۰۵۸	۰۴۵۰
۱۱۲۶	۰۵۲۰	۱۱۰۳	۰۴۹۷	۱۰۸۱	۰۴۷۴	۱۰۵۹	۰۴۵۱
۱۱۲۷	۰۵۲۱	۱۱۰۴	۰۴۹۸	۱۰۸۲	۰۴۷۵	۱۰۶۰	۰۴۵۲
۱۱۲۸	۰۵۲۲	۱۱۰۵	۰۴۹۹	۱۰۸۳	۰۴۷۶	۱۰۶۱	۰۴۵۳
۱۱۲۸	۰۵۲۳	۱۱۰۶	۰۵۰۰	۱۰۸۴	۰۴۷۷	۱۰۶۲	۰۴۵۴
۱۱۲۹	۰۵۲۴	۱۱۰۷	۰۵۰۱	۱۰۸۵	۰۴۷۸	۱۰۶۳	۰۴۵۵
۱۱۳۰	۰۵۲۵	۱۱۰۸	۰۵۰۲	۱۰۸۶	۰۴۷۹	۱۰۶۳	۰۴۵۶
۱۱۳۱	۰۵۲۶	۱۱۰۹	۰۵۰۳	۱۰۸۷	۰۴۸۰	۱۰۶۴	۰۴۵۷
۱۱۳۲	۰۵۲۷	۱۱۱۰	۰۵۰۴	۱۰۸۸	۰۴۸۱	۱۰۶۵	۰۴۵۸
۱۱۳۳	۰۵۲۸	۱۱۱۱	۰۵۰۵	۱۰۸۹	۰۴۸۲	۱۰۶۶	۰۴۵۹
۱۱۳۴	۰۵۲۹	۱۱۱۲	۰۵۰۶	۱۰۹۰	۰۴۸۳	۱۰۶۷	۰۴۶۰
۱۱۳۵	۰۵۳۰	۱۱۱۳	۰۵۰۷	۱۰۹۱	۰۴۸۴	۱۰۶۸	۰۴۶۱
۱۱۳۶	۰۵۳۱	۱۱۱۴	۰۵۰۸	۱۰۹۲	۰۴۸۵	۱۰۶۹	۰۴۶۲
۱۱۳۷	۰۵۳۲	۱۱۱۵	۰۵۰۹	۱۰۹۳	۰۴۸۶	۱۰۷۰	۰۴۶۳
۱۱۳۸	۰۵۳۳	۱۱۱۶	۰۵۱۰	۱۰۹۴	۰۴۸۷	۱۰۷۱	۰۴۶۴
۱۱۳۹	۰۵۳۴	۱۱۱۷	۰۵۱۱	۱۰۹۵	۰۴۸۸	۱۰۷۲	۰۴۶۵
۱۱۴۰	۰۵۳۵	۱۱۱۸	۰۵۱۲	۱۰۹۵	۰۴۸۹	۱۰۷۳	۰۴۶۶
۱۱۴۱	۰۵۳۶	۱۱۱۹	۰۵۱۳	۱۰۹۶	۰۴۹۰	۱۰۷۴	۰۴۶۷
۱۱۴۲	۰۵۳۷	۱۱۲۰	۰۵۱۴	۱۰۹۷	۰۴۹۱	۱۰۷۵	۰۴۶۸
۱۱۴۳	۰۵۳۸	۱۱۲۱	۰۵۱۵	۱۰۹۸	۰۴۹۲	۱۰۷۶	۰۴۶۹
۱۱۴۴	۰۵۳۹	۱۱۲۲	۰۵۱۶	۱۰۹۹	۰۴۹۳	۱۰۷۷	۰۴۷۰
۱۱۴۵	۰۵۴۰	۱۱۲۳	۰۵۱۷	۱۱۰۰	۰۴۹۴	۱۰۷۸	۰۴۷۱

هجری	مسئدی	هجری	مسئدی	هجری	مسئدی	هجری	مسئدی
۱۲۱۳	۰۶۱۰	۱۱۹۱	۰۵۸۷	۱۱۶۸	۰۵۶۴	۱۱۴۶	۰۵۴۱
۱۲۱۴	۰۶۱۱	۱۱۹۲	۰۵۸۸	۱۱۶۹	۰۵۶۵	۱۱۴۷	۰۵۴۲
۱۲۱۵	۰۶۱۲	۱۱۹۳	۰۵۸۹	۱۱۷۰	۰۵۶۶	۱۱۴۸	۰۵۴۳
۱۲۱۶	۰۶۱۳	۱۱۹۳	۰۵۹۰	۱۱۷۱	۰۵۶۷	۱۱۴۹	۰۵۴۴
۱۲۱۷	۰۶۱۴	۱۱۹۴	۰۵۹۱	۱۱۷۲	۰۵۶۸	۱۱۵۰	۰۵۴۵
۱۲۱۸	۰۶۱۵	۱۱۹۵	۰۵۹۲	۱۱۷۳	۰۵۶۹	۱۱۵۱	۰۵۴۶
۱۲۱۹	۰۶۱۶	۱۱۹۶	۰۵۹۳	۱۱۷۴	۰۵۷۰	۱۱۵۲	۰۵۴۷
۱۲۲۰	۰۶۱۷	۱۱۹۷	۰۵۹۴	۱۱۷۵	۰۵۷۱	۱۱۵۳	۰۵۴۸
۱۲۲۱	۰۶۱۸	۱۱۹۸	۰۵۹۵	۱۱۷۶	۰۵۷۲	۱۱۵۴	۰۵۴۹
۱۲۲۲	۰۶۱۹	۱۱۹۹	۰۵۹۶	۱۱۷۷	۰۵۷۳	۱۱۵۵	۰۵۵۰
۱۲۲۳	۰۶۲۰	۱۲۰۰	۰۵۹۷	۱۱۷۸	۰۵۷۴	۱۱۵۶	۰۵۵۱
۱۲۲۴	۰۶۲۱	۱۲۰۱	۰۵۹۸	۱۱۷۹	۰۵۷۵	۱۱۵۷	۰۵۵۲
۱۲۲۵	۰۶۲۲	۱۲۰۲	۰۵۹۹	۱۱۸۰	۰۵۷۶	۱۱۵۸	۰۵۵۳
۱۲۲۶	۰۶۲۳	۱۲۰۳	۰۶۰۰	۱۱۸۱	۰۵۷۷	۱۱۵۹	۰۵۵۴
۱۲۲۶	۰۶۲۴	۱۲۰۴	۰۶۰۱	۱۱۸۲	۰۵۷۸	۱۱۶۰	۰۵۵۵
۱۲۲۷	۰۶۲۵	۱۲۰۵	۰۶۰۲	۱۱۸۳	۰۵۷۹	۱۱۶۰	۰۵۵۶
۱۲۲۸	۰۶۲۶	۱۲۰۶	۰۶۰۳	۱۱۸۴	۰۵۸۰	۱۱۶۱	۰۵۵۷
۱۲۲۹	۰۶۲۷	۱۲۰۷	۰۶۰۴	۱۱۸۵	۰۵۸۱	۱۱۶۲	۰۵۵۸
۱۲۳۰	۰۶۲۸	۱۲۰۸	۰۶۰۵	۱۱۸۶	۰۵۸۲	۱۱۶۳	۰۵۵۹
۱۲۳۱	۰۶۲۹	۱۲۰۹	۰۶۰۶	۱۱۸۷	۰۵۸۳	۱۱۶۴	۰۵۶۰
۱۲۳۲	۰۶۳۰	۱۲۱۰	۰۶۰۷	۱۱۸۸	۰۵۸۴	۱۱۶۵	۰۵۶۱
۱۲۳۳	۰۶۳۱	۱۲۱۱	۰۶۰۸	۱۱۸۹	۰۵۸۵	۱۱۶۶	۰۵۶۲
۱۲۳۴	۰۶۳۲	۱۲۱۲	۰۶۰۹	۱۱۹۰	۰۵۸۶	۱۱۶۷	۰۵۶۳

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۲۰۲	۷۰۲	۱۲۸۰	۶۷۹	۱۲۵۸	۶۵۶	۱۲۳۵	۶۳۳
۱۲۰۳	۷۰۳	۱۲۸۱	۶۸۰	۱۲۵۸	۶۵۷	۱۲۳۶	۶۳۴
۱۲۰۴	۷۰۴	۱۲۸۲	۶۸۱	۱۲۵۹	۶۵۸	۱۲۳۷	۶۳۵
۱۲۰۵	۷۰۵	۱۲۸۳	۶۸۲	۱۲۶۰	۶۵۹	۱۲۳۸	۶۳۶
۱۲۰۶	۷۰۶	۱۲۸۴	۶۸۳	۱۲۶۱	۶۶۰	۱۲۳۹	۶۳۷
۱۲۰۷	۷۰۷	۱۲۸۵	۶۸۴	۱۲۶۲	۶۶۱	۱۲۴۰	۶۳۸
۱۲۰۸	۷۰۸	۱۲۸۶	۶۸۵	۱۲۶۳	۶۶۲	۱۲۴۱	۶۳۹
۱۲۰۹	۷۰۹	۱۲۸۷	۶۸۶	۱۲۶۴	۶۶۳	۱۲۴۲	۶۴۰
۱۲۱۰	۷۱۰	۱۲۸۸	۶۸۷	۱۲۶۵	۶۶۴	۱۲۴۳	۶۴۱
۱۲۱۱	۷۱۱	۱۲۸۹	۶۸۸	۱۲۶۶	۶۶۵	۱۲۴۴	۶۴۲
۱۲۱۲	۷۱۲	۱۲۹۰	۶۸۹	۱۲۶۷	۶۶۶	۱۲۴۵	۶۴۳
۱۲۱۳	۷۱۳	۱۲۹۱	۶۹۰	۱۲۶۸	۶۶۷	۱۲۴۶	۶۴۴
۱۲۱۴	۷۱۴	۱۲۹۱	۶۹۱	۱۲۶۹	۶۶۸	۱۲۴۷	۶۴۵
۱۲۱۵	۷۱۵	۱۲۹۲	۶۹۲	۱۲۷۰	۶۶۹	۱۲۴۸	۶۴۶
۱۲۱۶	۷۱۶	۱۲۹۳	۶۹۳	۱۲۷۱	۶۷۰	۱۲۴۹	۶۴۷
۱۲۱۷	۷۱۷	۱۲۹۴	۶۹۴	۱۲۷۲	۶۷۱	۱۲۵۰	۶۴۸
۱۲۱۸	۷۱۸	۱۲۹۵	۶۹۵	۱۲۷۳	۶۷۲	۱۲۵۱	۶۴۹
۱۲۱۹	۷۱۹	۱۲۹۶	۶۹۶	۱۲۷۴	۶۷۳	۱۲۵۲	۶۵۰
۱۲۲۰	۷۲۰	۱۲۹۷	۶۹۷	۱۲۷۵	۶۷۴	۱۲۵۳	۶۵۱
۱۲۲۱	۷۲۱	۱۲۹۸	۶۹۸	۱۲۷۶	۶۷۵	۱۲۵۴	۶۵۲
۱۲۲۲	۷۲۲	۱۲۹۹	۶۹۹	۱۲۷۷	۶۷۶	۱۲۵۵	۶۵۳
۱۲۲۳	۷۲۳	۱۳۰۰	۷۰۰	۱۲۷۸	۶۷۷	۱۲۵۶	۶۵۴
۱۲۲۴	۷۲۴	۱۳۰۱	۷۰۰	۱۲۷۹	۶۷۸	۱۲۵۷	۶۵۵

هجری	سیاهی	هجری	سیاهی	هجری	سیاهی	هجری	سیاهی
۱۳۹۱	۰۷۹۴	۱۳۶۹	۰۷۷۱	۱۳۴۷	۰۷۴۸	۱۳۲۴	۰۷۲۵
۱۳۹۲	۰۷۹۵	۱۳۷۰	۰۷۷۲	۱۳۴۸	۰۷۵۹	۱۳۲۵	۰۷۲۶
۱۳۹۳	۰۷۹۶	۱۳۷۱	۰۷۷۳	۱۳۴۹	۰۷۵۰	۱۳۲۶	۰۷۲۷
۱۳۹۴	۰۷۹۷	۱۳۷۲	۰۷۷۴	۱۳۵۰	۰۷۵۱	۱۳۲۷	۰۷۲۸
۱۳۹۵	۰۷۹۸	۱۳۷۳	۰۷۷۵	۱۳۵۱	۰۷۵۲	۱۳۲۸	۰۷۲۹
۱۳۹۶	۰۷۹۹	۱۳۷۴	۰۷۷۶	۱۳۵۲	۰۷۵۳	۱۳۲۹	۰۷۳۰
۱۳۹۷	۰۸۰۰	۱۳۷۵	۰۷۷۷	۱۳۵۳	۰۷۵۴	۱۳۳۰	۰۷۳۱
۱۳۹۸	۰۸۰۱	۱۳۷۶	۰۷۷۸	۱۳۵۴	۰۷۵۵	۱۳۳۱	۰۷۳۲
۱۳۹۹	۰۸۰۲	۱۳۷۷	۰۷۷۹	۱۳۵۵	۰۷۵۶	۱۳۳۲	۰۷۳۳
۱۴۰۰	۰۸۰۳	۱۳۷۸	۰۷۸۰	۱۳۵۶	۰۷۵۷	۱۳۳۳	۰۷۳۴
۱۴۰۱	۰۸۰۴	۱۳۷۹	۰۷۸۱	۱۳۵۶	۰۷۵۸	۱۳۳۴	۰۷۳۵
۱۴۰۲	۰۸۰۵	۱۳۸۰	۰۷۸۲	۱۳۵۷	۰۷۵۹	۱۳۳۵	۰۷۳۶
۱۴۰۳	۰۸۰۶	۱۳۸۱	۰۷۸۳	۱۳۵۸	۰۷۶۰	۱۳۳۶	۰۷۳۷
۱۴۰۴	۰۸۰۷	۱۳۸۲	۰۷۸۴	۱۳۵۹	۰۷۶۱	۱۳۳۷	۰۷۳۸
۱۴۰۵	۰۸۰۸	۱۳۸۳	۰۷۸۵	۱۳۶۰	۰۷۶۲	۱۳۳۸	۰۷۳۹
۱۴۰۶	۰۸۰۹	۱۳۸۴	۰۷۸۶	۱۳۶۱	۰۷۶۳	۱۳۳۹	۰۷۴۰
۱۴۰۷	۰۸۱۰	۱۳۸۵	۰۷۸۷	۱۳۶۲	۰۷۶۴	۱۳۴۰	۰۷۴۱
۱۴۰۸	۰۸۱۱	۱۳۸۶	۰۷۸۸	۱۳۶۳	۰۷۶۵	۱۳۴۱	۰۷۴۲
۱۴۰۹	۰۸۱۲	۱۳۸۷	۰۷۸۹	۱۳۶۴	۰۷۶۶	۱۳۴۲	۰۷۴۳
۱۴۱۰	۰۸۱۳	۱۳۸۸	۰۷۹۰	۱۳۶۵	۰۷۶۷	۱۳۴۳	۰۷۴۴
۱۴۱۱	۰۸۱۴	۱۳۸۸	۰۷۹۱	۱۳۶۶	۰۷۶۸	۱۳۴۴	۰۷۴۵
۱۴۱۲	۰۸۱۵	۱۳۸۹	۰۷۹۲	۱۳۶۷	۰۷۶۹	۱۳۴۵	۰۷۴۶
۱۴۱۳	۰۸۱۶	۱۳۹۰	۰۷۹۳	۱۳۶۸	۰۷۷۰	۱۳۴۶	۰۷۴۷

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۴۸۱	۰۸۸۶	۱۴۵۸	۰۸۶۳	۱۴۳۶	۰۸۴۰	۱۴۱۴	۰۸۱۷
۱۴۸۲	۰۸۸۷	۱۴۵۹	۰۸۶۴	۱۴۳۷	۰۸۴۱	۱۴۱۵	۰۸۱۸
۱۴۸۳	۰۸۸۸	۱۴۶۰	۰۸۶۵	۱۴۳۸	۰۸۴۲	۱۴۱۶	۰۸۱۹
۱۴۸۴	۰۸۸۹	۱۴۶۱	۰۸۶۶	۱۴۳۹	۰۸۴۳	۱۴۱۷	۰۸۲۰
۱۴۸۵	۰۸۹۰	۱۴۶۲	۰۸۶۷	۱۴۴۰	۰۸۴۴	۱۴۱۸	۰۸۲۱
۱۴۸۶	۰۸۹۱	۱۴۶۳	۰۸۶۸	۱۴۴۱	۰۸۴۵	۱۴۱۹	۰۸۲۲
۱۴۸۶	۰۸۹۲	۱۴۶۴	۰۸۶۹	۱۴۴۲	۰۸۴۶	۱۴۲۰	۰۸۲۳
۱۴۸۷	۰۸۹۳	۱۴۶۵	۰۸۷۰	۱۴۴۳	۰۸۴۷	۱۴۲۱	۰۸۲۴
۱۴۸۸	۰۸۹۴	۱۴۶۶	۰۸۷۱	۱۴۴۴	۰۸۴۸	۱۴۲۱	۰۸۲۵
۱۴۸۹	۰۸۹۵	۱۴۶۷	۰۸۷۲	۱۴۴۵	۰۸۴۹	۱۴۲۲	۰۸۲۶
۱۴۹۰	۰۸۹۶	۱۴۶۸	۰۸۷۳	۱۴۴۶	۰۸۵۰	۱۴۲۳	۰۸۲۷
۱۴۹۱	۰۸۹۷	۱۴۶۹	۰۸۷۴	۱۴۴۷	۰۸۵۱	۱۴۲۴	۰۸۲۸
۱۴۹۲	۰۸۹۸	۱۴۷۰	۰۸۷۵	۱۴۴۸	۰۸۵۲	۱۴۲۵	۰۸۲۹
۱۴۹۳	۰۸۹۹	۱۴۷۱	۰۸۷۶	۱۴۴۹	۰۸۵۳	۱۴۲۶	۰۸۳۰
۱۴۹۴	۰۹۰۰	۱۴۷۲	۰۸۷۷	۱۴۵۰	۰۸۵۴	۱۴۲۷	۰۸۳۱
۱۴۹۵	۰۹۰۱	۱۴۷۳	۰۸۷۸	۱۴۵۱	۰۸۵۵	۱۴۲۸	۰۸۳۲
۱۴۹۶	۰۹۰۲	۱۴۷۴	۰۸۷۹	۱۴۵۲	۰۸۵۶	۱۴۲۹	۰۸۳۳
۱۴۹۷	۰۹۰۳	۱۴۷۵	۰۸۸۰	۱۴۵۳	۰۸۵۷	۱۴۳۰	۰۸۳۴
۱۴۹۸	۰۹۰۴	۱۴۷۶	۰۸۸۱	۱۴۵۳	۰۸۵۸	۱۴۳۱	۰۸۳۵
۱۴۹۹	۰۹۰۵	۱۴۷۷	۰۸۸۲	۱۴۵۴	۰۸۵۹	۱۴۳۲	۰۸۳۶
۱۵۰۰	۰۹۰۶	۱۴۷۸	۰۸۸۳	۱۴۵۵	۰۸۶۰	۱۴۳۳	۰۸۳۷
۱۵۰۱	۰۹۰۷	۱۴۷۹	۰۸۸۴	۱۴۵۶	۰۸۶۱	۱۴۳۴	۰۸۳۸
۱۵۰۲	۰۹۰۸	۱۴۸۰	۰۸۸۵	۱۴۵۷	۰۸۶۲	۱۴۳۵	۰۸۳۹

هجری	مسجدی	هجری	مسجدی	هجری	مسجدی	هجری	مسجدی
۱۵۷۰	۰۹۷۸	۱۵۴۸	۰۹۵۵	۱۵۲۵	۰۹۳۲	۱۵۰۲	۰۹۰۹
۱۵۷۱	۰۹۷۹	۱۵۴۹	۰۹۵۶	۱۵۲۶	۰۹۳۳	۱۵۰۳	۰۹۱۰
۱۵۷۲	۰۹۸۰	۱۵۵۰	۰۹۵۷	۱۵۲۷	۰۹۳۴	۱۵۰۴	۰۹۱۱
۱۵۷۳	۰۹۸۱	۱۵۵۱	۰۹۵۸	۱۵۲۸	۰۹۳۵	۱۵۰۵	۰۹۱۲
۱۵۷۴	۰۹۸۲	۱۵۵۱	۰۹۵۹	۱۵۲۹	۰۹۳۶	۱۵۰۶	۰۹۱۳
۱۵۷۵	۰۹۸۳	۱۵۵۲	۰۹۶۰	۱۵۳۰	۰۹۳۷	۱۵۰۸	۰۹۱۴
۱۵۷۶	۰۹۸۴	۱۵۵۳	۰۹۶۱	۱۵۳۱	۰۹۳۸	۱۵۰۹	۰۹۱۵
۱۵۷۷	۰۹۸۵	۱۵۵۴	۰۹۶۲	۱۵۳۲	۰۹۳۹	۱۵۱۰	۰۹۱۶
۱۵۷۸	۰۹۸۶	۱۵۵۵	۰۹۶۳	۱۵۳۳	۰۹۴۰	۱۵۱۱	۰۹۱۷
۱۵۷۹	۰۹۸۷	۱۵۵۶	۰۹۶۴	۱۵۳۴	۰۹۴۱	۱۵۱۲	۰۹۱۸
۱۵۸۰	۰۹۸۸	۱۵۵۷	۰۹۶۵	۱۵۳۵	۰۹۴۲	۱۵۱۳	۰۹۱۹
۱۵۸۱	۰۹۸۹	۱۵۵۸	۰۹۶۶	۱۵۳۶	۰۹۴۳	۱۵۱۴	۰۹۲۰
۱۵۸۲	۰۹۹۰	۱۵۵۹	۰۹۶۷	۱۵۳۷	۰۹۴۴	۱۵۱۵	۰۹۲۱
۱۵۸۳	۰۹۹۱	۱۵۶۰	۰۹۶۸	۱۵۳۸	۰۹۴۵	۱۵۱۶	۰۹۲۲
۱۵۸۳	۰۹۹۲	۱۵۶۱	۰۹۶۹	۱۵۳۹	۰۹۴۶	۱۵۱۷	۰۹۲۳
۱۵۸۴	۰۹۹۳	۱۵۶۲	۰۹۷۰	۱۵۴۰	۰۹۴۷	۱۵۱۸	۰۹۲۴
۱۵۸۵	۰۹۹۴	۱۵۶۳	۰۹۷۱	۱۵۴۱	۰۹۴۸	۱۵۱۹	۰۹۲۵
۱۵۸۶	۰۹۹۵	۱۵۶۴	۰۹۷۲	۱۵۴۲	۰۹۴۹	۱۵۱۹	۰۹۲۶
۱۵۸۷	۰۹۹۶	۱۵۶۵	۰۹۷۳	۱۵۴۳	۰۹۵۰	۱۵۲۰	۰۹۲۷
۱۵۸۸	۰۹۹۷	۱۵۶۶	۰۹۷۴	۱۵۴۴	۰۹۵۱	۱۵۲۱	۰۹۲۸
۱۵۸۹	۰۹۹۸	۱۵۶۷	۰۹۷۵	۱۵۴۵	۰۹۵۲	۱۵۲۲	۰۹۲۹
۱۵۹۰	۰۹۹۹	۱۵۶۸	۰۹۷۶	۱۵۴۶	۰۹۵۳	۱۵۲۳	۰۹۳۰
۱۵۹۱	۱۰۰۰	۱۵۶۹	۰۹۷۷	۱۵۴۷	۰۹۵۴	۱۵۲۴	۰۹۳۱

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۶۵۹	۱۰۷۰	۱۶۳۷	۱۰۴۷	۱۶۱۵	۱۰۲۴	۱۵۹۲	۱۰۰۱
۱۶۶۰	۱۰۷۱	۱۶۳۸	۱۰۴۸	۱۶۱۶	۱۰۲۵	۱۵۹۳	۱۰۰۲
۱۶۶۱	۱۰۷۲	۱۶۳۹	۱۰۴۹	۱۶۱۷	۱۰۲۶	۱۵۹۴	۱۰۰۳
۱۶۶۲	۱۰۷۳	۱۶۴۰	۱۰۵۰	۱۶۱۸	۱۰۲۷	۱۵۹۵	۱۰۰۴
۱۶۶۳	۱۰۷۴	۱۶۴۱	۱۰۵۱	۱۶۱۹	۱۰۲۸	۱۵۹۶	۱۰۰۵
۱۶۶۴	۱۰۷۵	۱۶۴۲	۱۰۵۲	۱۶۲۰	۱۰۲۹	۱۵۹۷	۱۰۰۶
۱۶۶۵	۱۰۷۶	۱۶۴۳	۱۰۵۳	۱۶۲۱	۱۰۳۰	۱۵۹۸	۱۰۰۷
۱۶۶۶	۱۰۷۷	۱۶۴۴	۱۰۵۴	۱۶۲۲	۱۰۳۱	۱۵۹۹	۱۰۰۸
۱۶۶۷	۱۰۷۸	۱۶۴۵	۱۰۵۵	۱۶۲۳	۱۰۳۲	۱۶۰۰	۱۰۰۹
۱۶۶۸	۱۰۷۹	۱۶۴۶	۱۰۵۶	۱۶۲۴	۱۰۳۳	۱۶۰۱	۱۰۱۰
۱۶۶۹	۱۰۸۰	۱۶۴۷	۱۰۵۷	۱۶۲۵	۱۰۳۴	۱۶۰۲	۱۰۱۱
۱۶۷۰	۱۰۸۱	۱۶۴۸	۱۰۵۸	۱۶۲۶	۱۰۳۵	۱۶۰۳	۱۰۱۲
۱۶۷۱	۱۰۸۲	۱۶۴۹	۱۰۵۹	۱۶۲۷	۱۰۳۶	۱۶۰۴	۱۰۱۳
۱۶۷۲	۱۰۸۳	۱۶۵۰	۱۰۶۰	۱۶۲۸	۱۰۳۷	۱۶۰۵	۱۰۱۴
۱۶۷۳	۱۰۸۴	۱۶۵۱	۱۰۶۱	۱۶۲۹	۱۰۳۸	۱۶۰۶	۱۰۱۵
۱۶۷۴	۱۰۸۵	۱۶۵۲	۱۰۶۲	۱۶۳۰	۱۰۳۹	۱۶۰۷	۱۰۱۶
۱۶۷۵	۱۰۸۶	۱۶۵۳	۱۰۶۳	۱۶۳۱	۱۰۴۰	۱۶۰۸	۱۰۱۷
۱۶۷۶	۱۰۸۷	۱۶۵۴	۱۰۶۴	۱۶۳۲	۱۰۴۱	۱۶۰۹	۱۰۱۸
۱۶۷۷	۱۰۸۸	۱۶۵۵	۱۰۶۵	۱۶۳۳	۱۰۴۲	۱۶۱۰	۱۰۱۹
۱۶۷۸	۱۰۸۹	۱۶۵۶	۱۰۶۶	۱۶۳۴	۱۰۴۳	۱۶۱۱	۱۰۲۰
۱۶۷۹	۱۰۹۰	۱۶۵۷	۱۰۶۷	۱۶۳۵	۱۰۴۴	۱۶۱۲	۱۰۲۱
۱۶۸۰	۱۰۹۱	۱۶۵۸	۱۰۶۸	۱۶۳۶	۱۰۴۵	۱۶۱۳	۱۰۲۲
۱۶۸۱	۱۰۹۲	۱۶۵۹	۱۰۶۹	۱۶۳۷	۱۰۴۶	۱۶۱۴	۱۰۲۳

هجری	سیدی	هجری	سیدی	هجری	سیدی	هجری	سیدی
۱۷۴۸	۱۱۶۲	۱۷۲۶	۱۱۳۹	۱۷۰۴	۱۱۱۶	۱۶۸۱	۱۰۹۳
۱۷۴۹	۱۱۶۳	۱۷۲۷	۱۱۴۰	۱۷۰۵	۱۱۱۷	۱۶۸۲	۱۰۹۴
۱۷۵۰	۱۱۶۴	۱۷۲۸	۱۱۴۱	۱۷۰۶	۱۱۱۸	۱۶۸۳	۱۰۹۵
۱۷۵۱	۱۱۶۵	۱۷۲۹	۱۱۴۲	۱۷۰۷	۱۱۱۹	۱۶۸۴	۱۰۹۶
۱۷۵۲	۱۱۶۶	۱۷۳۰	۱۱۴۳	۱۷۰۸	۱۱۲۰	۱۶۸۵	۱۰۹۷
۱۷۵۳	۱۱۶۷	۱۷۳۱	۱۱۴۴	۱۷۰۹	۱۱۲۱	۱۶۸۶	۱۰۹۸
۱۷۵۴	۱۱۶۸	۱۷۳۲	۱۱۴۵	۱۷۱۰	۱۱۲۲	۱۶۸۷	۱۰۹۹
۱۷۵۵	۱۱۶۹	۱۷۳۳	۱۱۴۶	۱۷۱۱	۱۱۲۳	۱۶۸۸	۱۱۰۰
۱۷۵۶	۱۱۷۰	۱۷۳۴	۱۱۴۷	۱۷۱۲	۱۱۲۴	۱۶۸۹	۱۱۰۱
۱۷۵۷	۱۱۷۱	۱۷۳۵	۱۱۴۸	۱۷۱۳	۱۱۲۵	۱۶۹۰	۱۱۰۲
۱۷۵۸	۱۱۷۲	۱۷۳۶	۱۱۴۹	۱۷۱۴	۱۱۲۶	۱۶۹۱	۱۱۰۳
۱۷۵۹	۱۱۷۳	۱۷۳۷	۱۱۵۰	۱۷۱۴	۱۱۲۷	۱۶۹۲	۱۱۰۴
۱۷۶۰	۱۱۷۴	۱۷۳۸	۱۱۵۱	۱۷۱۵	۱۱۲۸	۱۶۹۳	۱۱۰۵
۱۷۶۱	۱۱۷۵	۱۷۳۹	۱۱۵۲	۱۷۱۶	۱۱۲۹	۱۶۹۴	۱۱۰۶
۱۷۶۲	۱۱۷۶	۱۷۴۰	۱۱۵۳	۱۷۱۷	۱۱۳۰	۱۶۹۵	۱۱۰۷
۱۷۶۳	۱۱۷۷	۱۷۴۱	۱۱۵۴	۱۷۱۸	۱۱۳۱	۱۶۹۶	۱۱۰۸
۱۷۶۴	۱۱۷۸	۱۷۴۲	۱۱۵۵	۱۷۱۹	۱۱۳۲	۱۶۹۷	۱۱۰۹
۱۷۶۵	۱۱۷۹	۱۷۴۳	۱۱۵۶	۱۷۲۰	۱۱۳۳	۱۶۹۸	۱۱۱۰
۱۷۶۶	۱۱۸۰	۱۷۴۴	۱۱۵۷	۱۷۲۱	۱۱۳۴	۱۶۹۹	۱۱۱۱
۱۷۶۷	۱۱۸۱	۱۷۴۵	۱۱۵۸	۱۷۲۲	۱۱۳۵	۱۷۰۰	۱۱۱۲
۱۷۶۸	۱۱۸۲	۱۷۴۶	۱۱۵۹	۱۷۲۳	۱۱۳۶	۱۷۰۱	۱۱۱۳
۱۷۶۹	۱۱۸۳	۱۷۴۷	۱۱۶۰	۱۷۲۴	۱۱۳۷	۱۷۰۲	۱۱۱۴
۱۷۷۰	۱۱۸۴	۱۷۴۷	۱۱۶۱	۱۷۲۵	۱۱۳۸	۱۷۰۳	۱۱۱۵

هجری	سیکری	هجری	سیکری	هجری	سیکری	هجری	سیکری
۱۸۳۸	۲۵۴	۱۸۱۵	۲۲۱	۷۹۳	۲۰۸	۷۷۱	۱۸۵
۱۸۳۹	۲۵۵	۱۸۱۶	۲۲۲	۷۹۴	۲۰۹	۷۷۲	۱۸۶
۱۸۴۰	۲۵۶	۱۸۱۷	۲۲۳	۷۹۵	۲۱۰	۷۷۳	۱۸۷
۱۸۴۱	۲۵۷	۱۸۱۸	۲۲۴	۷۹۶	۲۱۱	۷۷۴	۱۸۸
۱۸۴۲	۲۵۸	۱۸۱۹	۲۲۵	۷۹۷	۲۱۲	۷۷۵	۱۸۹
۱۸۴۳	۲۵۹	۱۸۲۰	۲۲۶	۷۹۸	۲۱۳	۷۷۶	۱۹۰
۱۸۴۴	۲۶۰	۱۸۲۱	۲۲۷	۷۹۹	۲۱۴	۷۷۷	۱۹۱
۱۸۴۴	۲۶۱	۱۸۲۲	۲۲۸	۸۰۰	۲۱۵	۷۷۸	۱۹۲
۱۸۴۵	۲۶۲	۱۸۲۳	۲۲۹	۸۰۱	۲۱۶	۷۷۹	۱۹۳
۱۸۴۶	۲۶۳	۱۸۲۴	۲۳۰	۸۰۲	۲۱۷	۷۷۹	۱۹۴
۱۸۴۷	۲۶۴	۱۸۲۵	۲۳۱	۸۰۳	۲۱۸	۷۸۰	۱۹۵
۱۸۴۸	۲۶۵	۱۸۲۶	۲۳۲	۸۰۴	۲۱۹	۷۸۱	۱۹۶
۱۸۴۹	۲۶۶	۱۸۲۷	۲۳۳	۸۰۵	۲۲۰	۷۸۲	۱۹۷
۱۸۵۰	۲۶۷	۱۸۲۸	۲۳۴	۸۰۶	۲۲۱	۷۸۳	۱۹۸
۱۸۵۱	۲۶۸	۱۸۲۹	۲۳۵	۸۰۷	۲۲۲	۷۸۴	۱۹۹
۱۸۵۲	۲۶۹	۱۸۳۰	۲۳۶	۸۰۸	۲۲۳	۷۸۵	۲۰۰
۱۸۵۳	۲۷۰	۱۸۳۱	۲۳۷	۸۰۹	۲۲۴	۷۸۶	۲۰۱
۱۸۵۴	۲۷۱	۱۸۳۲	۲۳۸	۸۱۰	۲۲۵	۷۸۷	۲۰۲
۱۸۵۵	۲۷۲	۱۸۳۳	۲۳۹	۸۱۱	۲۲۶	۷۸۸	۲۰۳
۱۸۵۶	۲۷۳	۱۸۳۴	۲۴۰	۸۱۲	۲۲۷	۷۸۹	۲۰۴
۱۸۵۷	۲۷۴	۱۸۳۵	۲۴۱	۸۱۳	۲۲۸	۷۹۰	۲۰۵
۱۸۵۸	۲۷۵	۱۸۳۶	۲۴۲	۸۱۴	۲۲۹	۷۹۱	۲۰۶
۱۸۵۹	۲۷۶	۱۸۳۷	۲۴۳	۸۱۵	۲۳۰	۷۹۲	۲۰۷

هجري	مسبكي	هجري	مسبكي	هجري	مسبكي	هجري	مسبكي
١٢٧٧	١٨٦٠	١٢٨٦	١٨٦٩	١٢٩٥	١٨٧٧	١٣٠٤	١٨٨٦
١٢٧٨	١٨٦١	١٢٨٧	١٨٧٠	١٢٩٦	١٨٧٨	١٣٠٥	١٨٨٧
١٢٧٩	١٨٦٢	١٢٨٨	١٨٧١	١٢٩٧	١٨٧٩	١٣٠٦	١٨٨٨
١٢٨٠	١٨٦٣	١٢٨٩	١٨٧٢	١٢٩٨	١٨٨٠	١٣٠٧	١٨٨٩
١٢٨١	١٨٦٤	١٢٩٠	١٨٧٣	١٢٩٩	١٨٨١	١٣٠٨	١٨٩٠
١٢٨٢	١٨٦٥	١٢٩١	١٨٧٤	١٣٠٠	١٨٨٢	١٣٠٩	١٨٩١
١٢٨٣	١٨٦٦	١٢٩٢	١٨٧٥	١٣٠١	١٨٨٣	١٣١٠	١٨٩٢
١٢٨٤	١٨٦٧	١٢٩٣	١٨٧٦	١٣٠٢	١٨٨٤	١٣١١	١٨٩٣
١٢٨٥	١٨٦٨	١٢٩٤	١٨٧٦	١٣٠٣	١٨٨٥	١٣١٢	١٨٩٤

يقول جامع هذا الكتاب الهمه الله الى الرشده والصواب هذا ما
تيسر لنا جعه بحول الله من تصاريه الممالك لاسلامية ولاورباوية
مستعنين في تهذيب الفاظه ببعض ابناء الوطن والمظنون بمن رفق
بعين الانصاف ان يرى فيه افادة كافية في معرفة المهيم من احوال
تلك الامم وان يغتفر في جنب ذلك ما لا يخلو عنه كلام مترجم من
قلق العبارة وعدم الانسجام سيما وغالب ما ترجمناه يشتمل على
مدلولات مستحدثة لم توضع لها الفاظ عربية حتى انا قد نلتجئ بذلك
الى نقل اللفظ بحاله انكالا على اشتهاة ولو عند خصوص المستعنين
لحوادث الوقت ولا نمنع ان يكون منشا ذلك صدم اطلعنا على
الرديف العربي وبالجملته فافضاء ذوى العرفان مامول لثلنا من
لم يجزئه على موقف الاستهداف الا القيسام بواجب النصيح لله
ورسوله ولائمة المسلمين ومامتهم وبناء على كون ذلك مصدر التاليف

هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی	هجری	مسلمی
۱۸۳۸	۱۲۵۴	۱۸۱۵	۱۲۲۱	۱۷۹۳	۱۲۰۸	۱۷۷۱	۱۱۸۵
۱۸۳۹	۱۲۵۵	۱۸۱۶	۱۲۲۲	۱۷۹۴	۱۲۰۹	۱۷۷۲	۱۱۸۶
۱۸۴۰	۱۲۵۶	۱۸۱۷	۱۲۲۳	۱۷۹۵	۱۲۱۰	۱۷۷۳	۱۱۸۷
۱۸۴۱	۱۲۵۷	۱۸۱۸	۱۲۲۴	۱۷۹۶	۱۲۱۱	۱۷۷۴	۱۱۸۸
۱۸۴۲	۱۲۵۸	۱۸۱۹	۱۲۲۵	۱۷۹۷	۱۲۱۲	۱۷۷۵	۱۱۸۹
۱۸۴۳	۱۲۵۹	۱۸۲۰	۱۲۲۶	۱۷۹۸	۱۲۱۳	۱۷۷۶	۱۱۹۰
۱۸۴۴	۱۲۶۰	۱۸۲۱	۱۲۲۷	۱۷۹۹	۱۲۱۴	۱۷۷۷	۱۱۹۱
۱۸۴۴	۱۲۶۱	۱۸۲۲	۱۲۲۸	۱۸۰۰	۱۲۱۵	۱۷۷۸	۱۱۹۲
۱۸۴۵	۱۲۶۲	۱۸۲۳	۱۲۲۹	۱۸۰۱	۱۲۱۶	۱۷۷۹	۱۱۹۳
۱۸۴۶	۱۲۶۳	۱۸۲۴	۱۲۳۰	۱۸۰۲	۱۲۱۷	۱۷۷۹	۱۱۹۴
۱۸۴۷	۱۲۶۴	۱۸۲۵	۱۲۳۱	۱۸۰۳	۱۲۱۸	۱۷۸۰	۱۱۹۵
۱۸۴۸	۱۲۶۵	۱۸۲۶	۱۲۳۲	۱۸۰۴	۱۲۱۹	۱۷۸۱	۱۱۹۶
۱۸۴۹	۱۲۶۶	۱۸۲۷	۱۲۳۳	۱۸۰۵	۱۲۲۰	۱۷۸۲	۱۱۹۷
۱۸۵۰	۱۲۶۷	۱۸۲۸	۱۲۳۴	۱۸۰۶	۱۲۲۱	۱۷۸۳	۱۱۹۸
۱۸۵۱	۱۲۶۸	۱۸۲۹	۱۲۳۵	۱۸۰۷	۱۲۲۲	۱۷۸۴	۱۱۹۹
۱۸۵۲	۱۲۶۹	۱۸۳۰	۱۲۳۶	۱۸۰۸	۱۲۲۳	۱۷۸۵	۱۲۰۰
۱۸۵۳	۱۲۷۰	۱۸۳۱	۱۲۳۷	۱۸۰۹	۱۲۲۴	۱۷۸۶	۱۲۰۱
۱۸۵۴	۱۲۷۱	۱۸۳۲	۱۲۳۸	۱۸۱۰	۱۲۲۵	۱۷۸۷	۱۲۰۲
۱۸۵۵	۱۲۷۲	۱۸۳۳	۱۲۳۹	۱۸۱۱	۱۲۲۶	۱۷۸۸	۱۲۰۳
۱۸۵۶	۱۲۷۳	۱۸۳۴	۱۲۴۰	۱۸۱۲	۱۲۲۷	۱۷۸۹	۱۲۰۴
۱۸۵۷	۱۲۷۴	۱۸۳۵	۱۲۴۱	۱۸۱۳	۱۲۲۸	۱۷۹۰	۱۲۰۵
۱۸۵۸	۱۲۷۵	۱۸۳۶	۱۲۴۲	۱۸۱۴	۱۲۲۹	۱۷۹۱	۱۲۰۶
۱۸۵۹	۱۲۷۶	۱۸۳۷	۱۲۴۳	۱۸۱۵	۱۲۳۰	۱۷۹۲	۱۲۰۷

هجري	مسبكي	هجري	مسبكي	هجري	مسبكي	هجري	مسبكي
١٢٧٧	١٨٦٠	١٢٨٦	١٨٦٩	١٢٧٨	١٨٧٠	١٢٨٧	١٨٦١
١٢٧٨	١٨٦١	١٢٨٧	١٨٧٠	١٢٧٩	١٨٧١	١٢٨٨	١٨٦٢
١٢٧٩	١٨٦٢	١٢٨٨	١٨٧١	١٢٨٠	١٨٧٢	١٢٨٩	١٨٦٣
١٢٨٠	١٨٦٣	١٢٩٠	١٨٧٣	١٢٨١	١٨٧٤	١٢٩١	١٨٦٤
١٢٨١	١٨٦٤	١٢٩١	١٨٧٤	١٢٨٢	١٨٧٥	١٢٩٢	١٨٦٥
١٢٨٢	١٨٦٥	١٢٩٢	١٨٧٥	١٢٨٣	١٨٧٦	١٢٩٣	١٨٦٦
١٢٨٣	١٨٦٦	١٢٩٣	١٨٧٦	١٢٨٤	١٨٧٧	١٢٩٤	١٨٦٧
١٢٨٤	١٨٦٧	١٢٩٤	١٨٧٧	١٢٨٥	١٨٧٨	١٢٩٥	١٨٦٨
١٢٨٥	١٨٦٨	١٢٩٥	١٨٧٨				

يقول جامع هذا الكتاب الهمم الله الى الرشد والصواب هذا ما
تيسر لنا جمعه بحول الله من نصارىف الممالك للاسلامية ولاورباوية
مستعنيين في تهذيب الفاظه ببعض ابناء الوطن والمطنون بطن ومقه
بعين لانصاف ان يرى فيه افادة كافية في معرفة المهيم من احوال
تلك الامم وان يغتفر في جنب ذلك ما لا يخلو عنه كلام مترجم من
قلق العبارة وعدم الانسجام سيما وغالب ما ترجمناه يشتمل على
مدلولات مستحدثة لم نوضع لها الفاظ عربية حتى انا قد نلتجى بذلك
الى نقل اللفظ بحاله انكالا على اشتهاره ولو عند خصوص المستعنيين
لحوادث الوقت ولا نمنع ان يكون منشا ذلك عدم اطلاننا على
الرديف العربي وبالمجملة فافضاء ذوى العرفان مامول لثنا ممن
لم يجرئه على موقف الاستهداف الا القيام بواجب النصيح لله
ورسوله ولائمة المسلمين وامتهم وبناء على كون ذلك مصدر التاليف

نعلم لمن عسى ان يعثر فيه على شيء من الهفوات باننا نرى
 له المزية علينا في الارشاد الى اصلاحه بما يكون اعون في استجلاب
 النصيحة مستوجبا بذلك ثناء نائم الثواب من رب العباد نجيز
 هذا التاليف باعانة الله تعالى عشية يوم الاثنين

عاشر جادى لاولى سنة اربع

وثمانين ومائتين والف



الحمد لله مسالك الملك والممالك * الهادى الى اقوم المسالك *
 المرسل بالشريعة السحاء رسوله لامين * المنزل عليه وما ارسلناك الا
 رحمة للعالمين * سيدنا محمدا ناصر الحق وموقده * وخاذل الباطل ومشته
 شمله ومبدده * صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين شادوا
 منار الدين واقاموا علمه ونشروه * وجاهدوا في الله حق جهادة وأووه
 صلى الله عليه وسلم ونصروه * صلاة وسلاما تبيض بهما يوم القيامة منا
 الوجوه * ونذكر ببركتهما من فضل الله تعالى كل ما نولمه ونرجوه *
 وبعد فلما ظهر هذا التاليف المسمى باقوم المسالك في معرفة احवाल
 الممالك * ظهور البذر في الدجا الحالك * وجالت يد المطبعة في
 طبعه * تكثيرا للفائدة وتنمية للعائدة وتعميما لنفعه * اطلعت عليه وقت
 تصحيحه * وتاملت فيما القاه مؤلفه من الدرر بتكنيته وتصريحه *

فالفيتة يحار الناظر في تشبيهه * وفي ترتيب ابوابه وفصوله
 وجداوله وتنابيهه * يندب الناس للتعاون على البر والتقوى *
 ويحذر من اتباع دسائس النفس والهوى * ويحصر على سلوك طريق
 العدل ومحجته * ويفصح عن ثمره ذلك ببراهين وادلة لقبول حجته *
 وعرفنا امورا لم نكن نعرفها من قبل * وازال لمن يريد النسيج على منوالها
 الخبل * حتى صرنا كأننا نشاهد اجوال الاجانب * وما كانوا عليه وما آل
 اليه امرهم بالترتيب والتنظيم المناسب * كيف لا وهو صادر عن صميم
 فواد مخلص في النصيحة * محب للامة للاسلامية ذات العقيدة
 الصحيحة * وهيات لناسج ان ينسج على منواله * او ياتي يديع
 شكله وعزيز مثاله *

لا تحسبوا كحل الجفون بحيلة ان المها لم تكتحل بالاثمب
 وجدير لمن ظهرت منه تلك الجواهر * وتصدر في المحافل بما استبد
 به من المحاسن والمفاخر الزواهر * وعم الوجود عرف نسيبها العاطر *
 ولعت في الافاق اشعة برقها الباهر * ان تتزاحم ركائب التقاريط على
 ابوابه * وتنيخ مطاياها برحابه واجتابه * لتودي حق شكره الواجب *
 وتقوم بحقوق على ذلك الجانب * حيث اتى بما هو اعذب من
 العذب الزلال * واوفق بطبعه للوقت والحال * انه لكتاب نفيس *
 وفي مجالس السياسة يوسم بالرئيس * ومما زاد في حسنه وكماله *
 ورويقه وبهجته وجماله * بروزة في ايام مولانا ولي النعم * وسن لا
 يفى بذكر محاسنه القلم * ظل الله الوريث على الانام * ووارث
 المجد لاثيل عن اسلافه الكرام * لاميير لاشهر * والعلم لانور * المشير *
 ابي عبد الله سيدنا محمد الصادق باشا باي دام له النصر والتيسير *
 صاحب كرسى تونس المحمية * وسائر الايالة الافريقية * وناشر

راية الشريعة لاجديده * حرسها الله تعالى بدوام طلغته السنيه *
لا زالت طواع السعادة بدولته المباركة مقرونه * وهياكل المجادة
بصولته مصونه * فلعمري ان مما يجب ان يجمع عليه اهل الحل
والعقد * ان هذا التاليف الميمون من حسناته التي لا ترد * ومن
نعائمه التي ليس لها نهاية ولا حد * ونسال الله سبحانه ان ينفع
بهذا التاليف الاسلام * ويجعله ربيعا تقتطف ازهاره مدا الازمان
والاعوام * وبلغ مولفه المرام * ويختتم لنا ولجميع المسلمين بحسن
الختام * وكان الفراغ من طبعه بتصحيح خديم العلم الشريف محمد البشير
التواقي * جبر الله حاله وكان له في الماضي والاتي * بمطبعة الدولة
التونسيه * بحاضرتها المحميه * في الثامن والعشرين من ثانی الربيعين *
من عام خمسة وثمانين بعد الالف والمائتين * من هجرة سيد الثقلين
صلى الله وسلم عليه وآله ذوى الانفال * واصحابه بدور الكمال *



هذا وحين بلغ فيه مولفه حد التمام * وعقب من ارجائه مسك الختام
ارخه المشتق من قصب السبق قلته * حتى غدا لفظ العالم مله *
وانما حيفته العين * ابدلوا سين اسمه من العين * وهو الرابع في
حلبة التقاريط لانية فقال *

نجز الكتاب بحمد مولى فضله عم الورى وحى جاهم عدله
واقى باسباب التمدن مغربا ومحذرا مما يورط جهله
لا يستميل سوى السداد فروعهم وعلى الشريعة قد تأسس اصله
هو نعمة للمهتدين ونقمة للمعتدين وان حواهم طوله
واقى على ظما كما النيسان اذ منه الجواهر والمعجل قتلته
مدحته ارباب التبصر والحجا والفضل لا يدرية إلا اهلته

فهو الكفيل بشرح حال سياسة الا
 واذا المؤلف كان اعلم وقته
 وله مزيد فراسته وتجارب
 فكتاب خير الدين اقوم مسلك
 فانظر بعين النقد هل تلتفى به
 فلذا فشا اذ تم في تاريخه
 سلام فيها لم يولف مثله
 بحوادث الايام جزلا عقله
 فالقول في نادى السياسة قوله
 لنجاح صقع فيه تسلك مسله
 ما السمع من عدم المفاد يمله
 لا قوم الخيري نفع كل

١٢٨٤

وعند تمام ترصيعه وطبعه * وتحليه من ملابسه باجل صنعه *
 ارخه المذكور فقسال *

من له الحمد المسمود	انجز الطبع المسدود
راقه والنقش عسجد	في كتاب ورق او
المزبر عربد	ونفى التصحيح تحريه
ليس بالانفاق ينفد	فبدا للناس كنز
ت اتقى لشرع تسند	واساس للسياسا
لصلاح الحال يرشد	واشارات نصوح
ط يحاكيها المهند	ضمن الفاظ كالحا
عن معان تتايد	شفت لاكوس منها
المعقول بالمنقول تعصد	وبراهين من المعقول
كل معنى منه يقصد	من يجول جوله في
ثم عودا وهو اجد	يحمد الساليف بدءا
صنعه دان وابعد	قد تساوى في امتداح
ظاته قدر جملة	فلذا تبلغ تقري

وعلى لاجمال ذوة ذو مزايلا لو تعدد
لم يكن إلا على ذى الخصلة الخنصر يعقد
ثم طبعا اثر شهر ارخوة شهر مولد

١٢٨٥

ثم ارخه المشتق من الصدق علمه * الثابت على صراط العرفان
قدمه * وهو سابع المقرطين لا زال بكل امنية قرير العين فقال *
مولف ابان نهج الصواب وجاء من نصح الورى بالعجاب
قد تم طبعا واعتدى نيلسه ما دونه لطالب من حجاب
اسداه خير الدين ذاك الذى منه لاحراز المعالي انتياب
فصوله يا صاح قد ضمننت غر السياسات التى تستطاب
طبق اسمه فيه من مسلك قوامه باد فسيح الرحساب
وروص نفع القطر قد قربت ثماره للجنى اى اقترب
موانع العمران قد بيننت واصحة فيه بدون ارتياب
وطرق اليسر به ابرزت وزال عن طلق حياها النقب
فان يرم تحصيلها مقتد وافاه منها قضة والطلاب
ومتقى اضدادها قل لى تاريخه يقيه هذا الكتاب

١٢٨٥

ثم ارخه المشتق اسمه من محامد حسبه * ولقبه من شرف
نسبه * خاتمة المقرطين لا زال على سلوك طرق النجاح
من المحرضين * فقال

الصبح باد بافلاك السياسات منيرة منه ارجاء الرياسات
حيى البلاد من الحضرء فهى به للارض اجمعها وسطى السماوات
احد من اعين خفش لواطها حتى نبت عن حناديس الجهالات
بصائر وهدى يجلو العمايه عن سبل التمدن فى كل الايلات
حوى مقاصد حاطتها شواهدا كما تطوق اقمار بهسات
تاليف من حلب الايام اشطرها وحنكته تجاريب المهمات
اطل من مرقب عال على خطط السعمران ثمت جلاها بمرآت
فاله يجزيه عن هذا الصنيع بما يجزى به محسنى فعل ونيات
مادام ينشد فيه من يورخه الصبح باد بافلاك السياسات

١٢٨٥





بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد

* تقاريط الكتاب *

الحمد لله الملهم للصراب * المذلل لعبادة الطرق الصغاب * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المرسل بافضل كتاب * وتلى آله وازواجه
وذريته وكافرة للاصحاب * وبعضه فلما نشر سابقا بعض هذا
الكتاب بعثه لحضرة المواق بعض السادة للايمان من ذوى الخطط
وارباب المعراتب الدينية والسياسية بالحاضرة تقاريط نفسية اشعارا
باستحسانه فخطب مدير المطبعة بما نصه اما بعد فان بعض اخواننا
من اهل الحاضرة الملقوا على ما نجز طبعه من كتابنا اقوم المسالك في
معرفة احوال الممالك الذى كلتم بطبعه وكتبونا بالمكاتب الواصلة
لكم المتضمنة استحسان ما اشتمل عليه وقد حصل لنا السرور العظيم
بذلك حيث راينا مبادئ نجاح سعيانا في جمعه وتحصيله بتوجه
هم مثل هؤلاء الفضلاء اليه ولاظهار شكرنا لفضل لاعيان المذكورين

نرغب منكم ان تطبعوا مكانيتهم وتضعوها بلسق كتابنا المذكور والسلام
من محررة خير الدين وكتب في ١٧ المحرم سنة ١٢٨٥ *

—————

فمن تلك التفاريظ ما لجناب حامل راية الكتابة باليمين * السابق
في ميادين جليتها بلايين * محيي رسومها بعد الاندراس * وموسس
قواعدهما على امتن اساس * الرزير لافخم * والعلامة لاعظم *
سالك مناهج الرشيد بدون اعتساف * ابى العباس الشيخ سيدى
احد بن ابى الضياف * ونصبه :

الحمد لله وصلى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
نخبة الوزراء لاركان * وعمدة اهل السياسة والعرفان * ومن لا يفي
بمحاسنه بيان سبحان * الطائر الصيحت في هذا العصر والاوان *
السابق في اليايين * الناسج على منوال الاذكياء المهتدين * بما
ينفع في الدنيا وفي الدين * سيدى خير الدين * لزالبت اواله
ناجحة * وسياسته صالحة * وتجارته في الخير رابحة * وفطنته
الوقادة للغوامض شارحة * والالسن بالثناء عليها صادحة * اما بعد
السلام * المودى لحق القمام * فانه وصانى من فصلكم وصداتتكم ما
سبى فكرى وابهى * زيادة على كميته جيبى * وجو تليفكم الهمى
باقوم الميالك * في معرفة احوال الممالك * فرايته كالصبح في الدجا
المالك * يحذر السالك من مهارى الغرور والمهالك * فزادك والله
كمبالا على كمالك * اوضحت فيه من قواعد شريعتنا الحمديت
الصالحة لكل زمان * بما فيها من اختيار المصالح ولاستحسان * ما
يروى الظنمان بابلغ بيان * حتى اتضح سرها للعيان * وبينت
اسباب التقدم في المعارف التى اساسها العمران * الذى جاءت به

الشرائع والاديان * على اعذب أسلوب * جاذب للقلوب * وتمت
 فيه بشهادة الله مقام علماء الدين * والائمة المهتدين * بنقل
 ما حصرته من اولئك المجتهدين * فكان كتابك في ذلك كسراج
 المهتدين * ولكل وقت سراج * ولكل مطلوب مناجه * ولكل
 داع علاجه * ولو رآه شيخنا الذي ملاه النواهي * سيدى
 ابراهيم الربايعي * لاعاد التمثل فيه مصادفا بحز التنزيل * بقول
 لامام ابن مالك في طالعة التسهيل * واذا كانت العلوم منحا الهيه
 ومواهب اختصاصيه * فغير غريب ان يدخر للتاخرين * ما سر
 على كثير من المتقدمين * وانك والحمد لله من هؤلاء التاخرين
 الذين قال فيهم ما قال * ولكل علم رجال * ولكل مقام مقال * ولكل
 سابق مجال * حليت به حاضرة تونس * وصيرتها كاسها تونس *
 هذا ما اقله في كتابك وفيك * والذي ملا العصر يكفيك جزاك الله من
 محبة وطنك وبلادك * منبت اسعاديك * بما تجده يوم معادك
 وكثر في لامة لاسلامية من افرادك * والسلام عليكم ورحمة الله من
 العارف بقدركم * البتيج بفخركم * احمد بن ابى الصياف كتبه في
 السادس والعشرين من ذى الحجة الحرام متم سنة ١٢٨٤ *



ومنها ما لتاليه فيها بل المصلى * وواشى برودها والحلى *
 لاقى من اغراضها بالصواب * ومن فنونها بالليذ المستطاب * منور
 احلاك ظلامه الدايجى * ابى عبد الله الشيخ سيدى محمد الباجي *
 رئيس الكتبة بوزارة العمال * سدد الله بمنه احواله * ونصه *
 * بسم الله * ما شاء الله * لا قوة الا بالله *
 واخلاقى خير الدين ان شئت مدحه * وان لم اشأتملى على فاكتب

سیدی انسان المعارف ورجل السیاسة * ومن قدمته کمالاته فی
میادین الرئاسة * المدافع ببراءة یراعه عن حوزتی الغیبة والحماسه *
فتح الله تعالی اصداف اذان القلب لاقتنازه دررک المصونہ *
الناظمة عقودها ابکار الکلام وعونه * وصل عبد ایدایکم * واقدم
مردیکم * ما تشرف به من تالیفکم الطائر الصیث * المحیی مضمونہ
کل قلب مریض ومیت * المسمی باقوم المسالك * فی معرفة احوال
المالك * فکحلت بانمده اجفانی * ومالت بالمسرة به رحسابی
وجفانی * وجدت الله تعالی علی جیل اعتنائہ بهذا العالم
لانسانی * وودت والله لو طالعه لسان الدین وولیه * وعرض
علیہما وسمیہ وولیه * لیقلدا نحرہ بما لدیہما من نفائس الجواهر *
وعلما ما فی زوايا العصور من ذخائر الفاخر * ومصداق قول الشاعر
کم ترک الاول للاخر * فلن سبقتم بالتالیف فی احیاء علوم الدین *
فقد فزتم باحیاء علوم الدارین * او احوال العمران والمعمور * فسقد
منتم بجمع ما تقدم وما تاخر فی العصور * ونهتتم من الهمم بما لونه
به الجماد * لاستفاد وافاد * او خوطب به الصم البکم * لاذعنت
للحق وانقادت للحکم * فلیت الکراکب تدنولی فانظمها فی تقریظہ
عقودا * او الکراعب ترنولی فتعیرنی سحر الحاظها ودر الفاظها فاصوغها
لهامته اکیلا معقودا * واقبول بعد تاکید الیمین * الهد اخذت رایة
لا احسان بالیمین * وحق لکان نلقب بخیر الدنیا والدین * جریا علی
سنن الامم السالفین * فی زیادة لالغاب عند زیادة تبریز السابقتین *
وان تنفخر بجلائکم المحضرة والایلم * علی کل سن حز فی مثل غرضکم
یراعه وعساله * واوقد فکرة واذکی ذباله * فهیننا بما اوتیتم من کمال
قصر عن بعضه لانداد ولاضداد * وجیل خلال تلغتم لسان الیراع

في سواد المداد * وجزيتم على ما ابدتكم للعيان من وجوه النصيحة *
 بالادلة الشرعية والبراهين العقلية الصحيحة * جزاء لا ينفد مددة *
 ولا تنقضى مددة * حق يبقى جميل ذكركم في لاقطار والممالك *
 اوضح من شمس النهار واشهر من اقوم المسالك * والسلام العاطر البدء
 والختام من خامد الفكر خامل الذكر معظم قدركم المحب محمد الباجى
 السعودى ستر الله تقصيره المستفيض * ولا اخجله حين تزدحم بابوابكم
 جواهر الثناء في عقود التقريظ * وكتب في السابع والعشرين من ذى
 الحجة المحرم سنة ١٢٨٤ *



ومنها ما للعلامة الدراكمه * من قدم الفضلاء في حل المشكلات
 ادراككم * الفائق اقارنه بلا ريب * المنزدة فهو من عن كل وصمة
 وعيب * الفذ الذى ليس له نظير * المحقق القادة البصير * الشيخ
 سيدى احمد كريم احد المفتين * من المشايخ المحنفة الموصيين *
 ونصحه :

الحمد لله الذى علمم بالتعلم * فاسم لانسان ما لم يعلم *
 علمه البيان * وفتح له ابواب التبيين * وهداه بالقتل السديد
 والكتاب المجيد * الى طريق الرشاد * ومعرفة حكمة هذا لايجاد *
 المبني على اساس العدل والاحسان * المتتصين لتمام التمدين والفران *
 على الوجه الحكيم * والطريق لاقوم للاسلم * وبعد فانه لما وافانى
 كتاب اقوم المسالك * في معرفة احوال الممالك * تليف العالم
 العلامة التحرير * الجتمع بين اسرار التزويل وتجيير التحرير * امير
 لامراء السيد خير الدين لازال منبعها للعاوم والمناخر * وفخرا للوانل
 ولاواخر * اجلت فيه نظرى * وصرفت فيه بعضا من امرى *

وتدبرت في معانيه * وفي مقاصده ومبانيه * فاذا هو كتاب
 جزل * وكلام فصل * وما هو بالهنزل * حيث كان اسناسه الحص
 على العدل الذى من نتائجه ماصرح به صاحب الكتاب * وللهجت
 به اربو المعارف والالباب * ودون احصائها تكل لا فلام * ويضيق
 عن حصرها واسع الكلام * مع ما تضمنه من ضبط احوال المعالك *
 وبيان اسباب التقدم للسالك * وتاخر من هو في المهالك هالك *
 بلفظ وجيز * وتحرير عزيز * واسلوب لم يسبق اليه * ومنوال لم ينسج
 ناسج عليه * فباسلوبه العجيب * يحرك ساكن المهر اللبيب *
 حين يضرب اجاسه في اسدانه * ويرى بيد القير ثمار غراسه *
 ثم يقول يا حصرنى على ما فرطت في جنب الله * ولا حول ولا قوة الا
 بالله * ثم عرض لى ارض الشك والريب * لقولهم ما سلمت مباحة
 من غيب * وقولهم من الف * فقد استهدفتى * فاعدت النظر فيه
 عدة مرار * وشحذت له صدارم الافكار * فلم اجد فيما بيدي منه
 شائبة اعتراض * ورجع الفكر وهو عن جميع مقاصده راض *
 وبعثى قلت هذا الصبح ليل ايعمى العالمون عن الضياء
 وجددير بمن يبرزم المعراء فيه والمجدال * ان يصغى الى ما اليه
 يقتسمال *

وقل السها للشمس انت خفية وقال الدجا يا صبح لونك هائل
 بل الواجب في ذلك التسليم * وفوق كل ذى علم عليهم * فغير ان
 الهدية لا يبيه * حركتها سواجع الحمان هاتيك الطريقة المرضيه * لتدفع
 عنها اعتراض التفریط * الذى هو سبب البلاء المحيط * مع علم كل
 عالم * بان تارك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر آثم * لا كسن
 قد قال امامنا ابو حنيفة رضى الله عنه ووراء لم اسد جائم * والسلام

من كاتبه فقير ربه اجد كريم المفتي الحنفى لطف الله به • امين
وكتب في الحادى عشر من المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ •

ومنها ما للفاضل التحرير • ومن ليس له في اقرانه نظير • فخبذة اولى
المفصل لا ماجد • ومن اقربنبله لا قارب ولا باعد • متفرع اباكر العلوم
على اختلاف انواعها • والصارب بسهم مع كل شيعة من اشياعها •
سيويوه زمانه فاين ابن المحاجب • الشيخ ابى النجاة سيدى سالم
بو حاجب • وهو من الطبقة العليا من مدرسى المالكيه • بجماع
الزيتونة ابى الله مهجته الزكيه • ونصسه •

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ونولانا محمد وعلى آله وسلم
امسا بعد امداه لائق التحية • برفعة سدة السيادة الخيرية الدينية •
صانها الله فقد اطلعت لازال الله يطلعنا بكم على كل ماثرة تفوق
الحدس • ومصاححة نعم سائر الجنس • على ما نجز طبعه من كتاب
اقوم المسالك • فى معرفة احوال الممالك • فشاهدت منه وان لم يكن
من فرسان مجاله • اساسا سياسيا لم تسمح قريحة بمثاله • بيد
انه لم يسبق الى التاليف فى غرضه احد من علماء الاسلام • ولا
استردعت لطائف مقاصده بشى من صحائف الاعلام • فكل من
من يتصفح بعين الانصاف • لا يشك فى انه ينبوع نصيح صاف •
نوع للامة للاسلامية ضد اغتداد ظمها لمثلها • واحتياجها لتقويم اودها
باتباع قوله • فبمثلها تخصص مراعيها • وتنتج فى هذا الزمان
مساعيها • واى عى انجح لها من استحصال السعادة الدنيوية •
باعمال شريعتها الكافل بسعادتها الاخروية • فياله من مجموع ابداع
فيه جامع • حتى تاه فى يدياء حسنه مطالعه • فتارة يشبهه بسياج

حافظ لحقوق الامه * واخرى بسراج يضي حنادس السياسة المدلهه *
 وتارة بمنهل سهل سبيله * مناسب من مجارى الغيرة والعرفان سلسيله *
 وتارة ببدر يزيح ظلمات المظالم * معودة اشعثه من حيلولة الغنائم *
 وتارة بمرءة تبدو بها تماثيل العواقب * مجلولة بادلته العتمل
 والتجارب * وتارة بطبيب عارف بامراض الدول * خبير بجبر ما
 يعرض لها من التوهين والحلل * ومن فوائده التي بمثلها يتفاخر *
 تعريف كل منا ولاجنبي بحال الاخر * اذ لولا معرفتنا بحاله * ما
 امكن لاستعداد لنزاله * والنسج في تحصيل اسباب المقاومة على
 منواله * ولولا معرفته بحالنا * وان شريعتنا لا ثقة بسائر اجيالنا * ما
 امكن رجوعه الى تصويب احكامنا * بعد ان كان يعدها من سفه
 احلامنا * وبالجملة فنتائج الكتاب لا تحصى * ومصالحه العائدة
 على امة الاسلام لا تستقصى * كيف لا ومصدره فواد مشحون بحب
 الوطن * مقرون بالنصح كل ما ظهر منه و بطن * جدير بان ينسند
 صاحبه * وان ناي عن مواقف لا فتخار جانبه *

يكدر صفو عيشى هون قومي ولو كان اعترازي في ازدياد
 ولا ارضى بان يهوى بارضى سحاب لا يطوف على بلاد
 الى غير ذلك مما لا يسعه نطاق المقال * من سجايا المجد وصفات
 الكمال * كتبه عبد ودكم سالم بو حاجب في ١٤ المحرم سنة ١٢٨٥ *

ومنها ما للنجيب الاريب * والنسيب الحسيني * سلالة
 لا خيار * سن علاصيتهم في الاكوان وطار * فمزيتهم على الديار التونسية
 لا تنكر * بل هي من النار على علم اشهر * البيارمة المستشهد
 بكلام اولهم في مقدمة هذا الكتاب * وستن يرجى ان يكون هذا

الفاضل المترجم خامسهم في الحساب * الا وهو الماجد لاكمل * ابرو
عبد الله الشيخ سيدى محمد بيزم ابن الافضل فالافضل الى الاول *
وهو من مدرسى الحنفية بثنانى طبقه * ابقى الله صحائف ثنائه
اريجة عبقة * ونفسه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم
اللهم انا نحمدك ان اشرفت في هاته الامتة شمس المعارف
والعلوم * وارشدت افكار اهلها بتاييدك لاقتطاف ثمار الفهم *
فكانت قدرة لسائر الامم في التقدم بها يقتدون * وعلى منوال عدلها
ينسجون * كيف لا ويحكم اساسها الحكيم البصير * الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير * ونصلى ونسلم على طلعة الشرف الاعظم * الباث
للشريعة بالميزان لاقوم * حتى غدت اكليل نور ساطع على جباه
الدور * وان اختلفت المعالم لاختلفت العوائد على حسب لاقتضاء
والميسور * محمد هادى لانام * وعلى آله واصحابه الكرام * القائمى في
تهذيب الامتة على اعدل صراط مستقيم * الباذلين وسعهم في حمل
الخلايق على سعادتهم بامثال القرآن الكريم * اما بعد فانى اهدى
من عطر السلام والتعبد * اصوع النفحات الزهرية * وارفح التعظيمات
الدائيه * واخلص التقربات الوداويه * الى حضرة فخر هذا القرن *
لايئة شمائله ان يلقى له في ميادين الكمال قرن * الناصح لامين *
امير الامراء سيدى خير الدين * لا زالت ايادى افكاره تطوق العقول
بقلائد لا فائدة * وجواهر مقوله تقيص على البرايا مبتكرات النصائح
في حلال الاجمادة * واعلمه لا زال على العلوم * مشيدا من القواعد
السياسية مندرس الرسوم * انه قد وصل ما انجزه الطبع * وجذبته
لى مغناطيس لاكتساب والطبع * من كتاب اقوم المسالك * فى معرفة

أحوال الممالك * ونور انصافه يسطر عليه عنوان الحجل السندسيه *
 المكسوة بها لباس الفخر لاقاليم التونسيه * فاجات النظر في كنوزة
 الفاخرة * وثقاريرة الساحرة * وروقت الطرف في رياضه * وكرعت
 من نهل حياضه * ودرجت الفكر في شامخ حصونه * وثنوت بما
 يدالي من افادات مكنونه * فاذا هو لهلة لاسلامية الضالته المنشودة *
 والذخيرة المفقودة * والظلال الممدودة * والنعم المحموده * والحياض
 اللورودة * والعزائم المشدودة * والمناثر المعدودة * والكعبته المقصودة *
 والآراء المنصودة * كيف لا وقد حص على ما امر الله به * وحث على
 ما يجب التمسك بسببه * وانهض عزائم علماء لاسلام * لنشر ما اودعوه
 ل صدورهم من العلوم والاحكام * مع علمهم ان لا مساغ لكتمانها عند
 روى لاحلام * والرسول يقول من كتم علما الجمه الله من النار باجمام *
 وبين المهيع الذي به تحصل الاستقامه * ووضح المنهج المسلوک
 لمرق السلامه * من ترك التصديق المفضى الى المفسدة التي هي ضد
 المقصود من الشريعة * واعمال الجهد في استخراج احكام المصالح من
 سراها البديعه * بما لا يقال فيه ابتداع * خارج عن حكم لاجماع
 انما هو تطبيق للكائنات على كلياتها * واستحصال للمصالح التي هي
 عظم مهماتها * فلو راته العلماء الخفيه * لاعلنوا ان لا مقصد لهم سوى
 ملك بالحيل الشريعه * ودليل ذلك ما بينوه في اساغته البيوع
 وفاتيهم * وعصدتهم على ذلك معاشر المالكية * وقال ترجانهم
 شاطبي هذا الذي عنيتهم * من استصحاب المصالح المرسله وفي
 وافقاتي طويته * اذ الشريعه لا مجاله باقيه * ولا مولها واقيه *
 قد جرت عادة الله في عباده * باختلاف موادثهم ومنافعهم على حسب
 شيتته ومراده * فلزم ان تكون احكام كل جيل على قدر استعدادة *

وهي الحكمة البالغة في نسخ الشرائع * وبقاء خاتمها لاشتمالها على كل حكم على ممر الدهور شائع *

ان التي جمعت كمال مصالح السدارين ويك شريعة العدنان
 ما شذ عنها حكم حال يعترى * جيلا ولا حينان من الاحيان
 فكان كل شريعة من قبلها * في صلبها صنو من الصنوان
 يشبهن حال فروعها من بعد في * تبع لعادات وحكم زمان
 فالنسخ في هاتيك كالعمل الذي * فيهما مع الحالات ذو دوران
 اولوطلع به البشير على ابن قيم الجوزية * لا عن بالفكر على بلوغ
 لاثميه * وقال فما وراء هذا من سياسات شرعية * اولو راءه ابن
 خلدون * لا ترق بصور نظرة عما شاهدة من حال العصائب وان كان
 وراء ذلك ما هم عنه غافلون * من اكتساب العلوم والفنون * ولزمه
 ان يعلن بيا ايها الناس هاذة السياسة التي عليها تعولون * لان ما
 اعتبرته وان كان ركنا عظيما * واعتنامه غنما كريما * غير ان منافع
 قاصرة على ذوى الملك واتباعه * لا يفيد معرفة اكتساب خير لامة
 على العموم وما تتراجع به لعز نخوتها وارتفاعه * سيما مع خروج
 الامم من جنس الى جنس * وتطاول ذى اليد بما يمتنى معه مضاجعة
 الرسم * مع الجهل بلغاتمه وعوائده * الموجب للنفرة والتباعد ولو عن
 فوائده * فمن اين لى بالانفصاح عن هاتمه المنافع * او كيف لى ان
 ادعى فيها بالمقارع * او كيف اطيع ملاجة الا جانب * بالزام الدخول
 تحت مالنا من الحكم الصائب * ودفع احتجاجاتهم عن ذلك بما
 تذهن لادلتهم ذوو المناقب * اولو اطلع عليه الطرطوشى بعد انجاز
 سياسات ملوكه * لخصجل من ديبه بهذا النهج وسلوكه * اذ قصارة
 لا اعلام بما يلزم الملك من الفخامة * وبعض حكم ترشده الى الاستقامة *

بيد انه يتهمل وجهه سرورا * وينال حظا موفورا * بموافقتهم في
 الارشاد * الى ما يجب علمه لابناء الملوك والوزراء من العلوم التي
 عليها الاعتماد * اولواساغ للاطلاع عليه لامكان الى الامبراطور
 شارلمان * ففتح باب التمدن بتلك الممالك والاطوان * لاتخذة
 هجيرة في صباحه ومسانه * وكفاه حل عبء تلك الجماعات وعنايه *
 وعلى الجملة فقد اعجزني وصفه وان اطنبت مقالتي * وما عسى ان
 يقال في الجواهر والنبالي * ووقعني في حيرة اوجبت لي العجز عن
 تعداد نعمه * وبأى فائدة ابتدى من مناقب كرمه * ابفتح بصائر
 اهل الاسلام * بعلم الاسباب الباعثة على تقلب العزفي الانام * ام
 بانهاض حمية اهل السياسة والعلماء لاقتناص شوارد النعمى *
 وارجاع سطوة الملة العظمى * ام بنشر فضائل هذا الدين العظيم *
 لدى الامم الاروبوية التائهة في مجال التمدن المدعية لها وجوب
 التقديم * حتى تخضع لحكمه وحسن نظم العدل في ارادته *
 وتندفع اوهام الامم الشائعة عن الازعان كمالاته * الى غير ذلك مما
 لا اطيق احصاءه * وارجو من الله انجازة وابقاءه * فلعمري انها لحيرة
 توجب التعجيز * ولا يفى بسببانها البليغ بمقاله المطنب فصلا عن
 الوجيز * والذي اراه لان واجبا * ومن نجاه كان صائبا * ان اشكر
 اياديك بقدر الاستطاعة * واقترب انك من ماصدقات قول الصادق
 الباغ النهائية في الاشاعة * لاتنزل طائفة من امتي ظاهرين على
 الحق الى قيام الساعة * لاغرورانت المتحلى بكمال الدراية في
 مهمات المسالك * فرحم الله الامام القادة ابن مالك * حيث يقول
 في طالعه تسهيله * اعلاما بما للقدر المختار من العناية بتكريم العبد
 وتفضيله * واذا كانت العلوم منعا الهية * ومواهب اختصاصيه * فغير

مستبعد ان يدخر لبعض المتأخرين * ما عسر على كثير من المتقدمين *
 فنرجو الله ان يتيقن ذخرا * فمالك في البرية من نظير
 كتبه المحب الداعي * المعظم لقدركم المرآى * محمد بيمر في ١٤
 المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما لخصته اولى النهى والالباب * المكتسى من حلل الشرف
 والعلم بابي جلاب * ذى الهممة العليا * والنفس لابيثة الراضية في
 العليا * الكاهية بالجلس البلدى * ومن لارائه يرجع المعاند وبها
 يقتدى * ابي عبد الله سيدى محمد العربى زروق * لازالت نفسه
 الى المعالى تتوق * ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
 فخر الوزراء التقاد * وعمدة الساعين الى سبل السداد *
 سحرز ادوات السيادة * والمجارى الى الغايات فى ميادين المجادة *
 الهمام المشتم امير لامراء سيد خير الدين ادام الله مجده * ووالى عليه
 نعمه ورفده * آمين * اما بعد اهداء سلام نشره عبيق * وملبسه
 من حلل البهاء انيق * فقد بلغنا تاليفكم الموسوم باقوم المسالك * فى
 معرفة احوال الممالك * وتصفحنا ما تضمنه من الابواب * الحاملة
 لمن اطلع عليها على غاية الاستحسان والاعجاب * فانه قد حوى
 من تفاصيل احوال الدول * وانباء ما حصل للمشاهد منها لان وما
 كانت عليه لاول * ما تقر به عين الحريص على التمسك باسباب
 العمران * وتنبعث به الهمم على سلوك الطرق الموصلة اليه دون
 توان * على وجه لا ياباه الشرع العزيز بل يقتضيه * ويرغب فى
 استجلابه ويحصى عليه * وبالجملة فانه كتاب يتغالى فى اقتنائه

المحب للوطن * ويقع من النفوس لآبئة الموقع المحسن * ويشهد
لمولفه بانابه متن سلك طرق الاجادة * وبالغ لاهل وطنه في النصح
والافادة * والله جل جلاله الكليل بمكافاته * والمتولى رعيه بعين
عنايته في جميع حالاته * والسلام من معظم قدركم محمد العربي زروق *
وكتب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

ومسئها ما لخالصة اهل الفضل * وصدر ذوى الوجاهة والنبل *
العالم لاديب * متن لا يخالف في كماله لبيب * كيف لا وهو
يلاخذ من كل فن اوفر نصيب * مع صدق وثبات تضمنهما اسمه *
فتطابق الموسم ووسمه * الشيخ ابو عبد الله سيدى محمد الصادق
ثابت * الفهم الله به كل عدو كابت * ونصمه :
الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
ركن المفاخر دون نزاع * وطود السياسة لاقى من فنونها بعجيب
لاختراع * الجامع لما افترق من اشعات المعارف * والرافل من حلل
السيادة في اجل المطارف * الهمام المغتم امير الامراء سيدى خير
الدين ادام الله اجلاله * وحرس بعين عنايته كماله * آمين اما بعد
لهداء سلام يحمله قرطاس الاحترام * وتوديه نائبة عن المشافهة السنة
لاقلام * فقد وفانا تليفكم المسمى باقوم المسالك * في معرفة احوال
المالك * واجلنا لافكار في اقتناء فواتده * فراقنا ما احتوى عليه من
عقود در السياسة المعجيب للنفوس بفراودة * وراينا الكليل باستجماع
شتاتها * والموصل لطالها بما تضمنه الى غاياتها * والباعث لمح
الوطن على مابه ينمو عمرانه * وتبدو به في جميع ساحاته مورقة
افنانه * على طريق لا ينافى الشرع العزيز * ولا يخرج عن خالص

ذخيره كلابريز * فلله در موافقه البارع المجيد * المحرص لابناء وطنه
على استعمال كل سبب مفيد * والباذل لهم من النصح ما يستحق عليه
جيل الشنا * ويصلون بالتعلق به بحول الله تعالى الى غاية المنا * والله
سبحانه ولى مكافاته على ما بذل من جهده * ومبلغه من الانتفاع
به تمام قصده * والسلام من معظم قدركم محمد الصادق ثابت عفا الله
عنه آمين وكتب في المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

ومنها ما للاديب الذى هو على الخير ناشى * وفى رضى الله ومحبتة
لا يحاشى * فرع النبعة الحسينيه * ذات الاخلاق المرضية الزكية *
من يومل ببهركتهم كل خير * ويرجى بوجودهم كشف كل صير * ابى
العباس سيدى احمد زروق ابن المتقدم لزال فى مدارج الخير يترقى *
ومن ساحات السوء يتوقى * ونصه ————— :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
الطود الكبير * والفاضل الشهير * عمدة اهل السياسة * وحاوى
قصبات السبق فى ميدان الرئاسته * الهمام المفخم امير الامرا سيدى
خير الدين حرس الله كماله * ووالى عليه نعمه وانصاله * آمين
امابعد اهداء سلام محمول على كاهل المبرة * منوط بالبشر والمسرة *
فقد اتصل بنا تاليفكم المعنون باقوم المسالك * فى معرفة احوال
الممالك * وسرحنا لافكار فى رياض سطوره * فارتاحت لما تضمنه
غريب مسطوره * ورائته الغاية فى بابيه * الموصل الى تمام التمدن
لمن اراد العمل باسبابه * قد حوى على ايجازة الكثير من مهماته *
وابرزها فى قالب يعين على الاحتواء عليه من جميع جهاته * مبينسا
ماحص الشرع العزيز على طلابه * وما حذر منه وامر باجتنابه * فالاول

لجلب المصالح الفخيمة * والثانى للكفى عن الوقوع فى المفسد
 الوخيمة * فتن امعن النظر فى اصوله * وتصفح ما تكفل بشرحها فى
 خلال فصوله * شهد لموقفه بامتداد الباع * وسعة الاطلاع * وبانه
 قد بالغ فى اتقانه وتهذيبه * واجاد فى ترتيبه وتبويبه * وان كان
 هذا منه رعا الله غير مجهول * فسانه ممن حصل له على مراتب
 السياسة المحصول * والله سبحانه يعجزه على صنيعه الجميل *
 ويوالى عليه نعمه فى كل غداة واصيل * والسلام من مقبل ايديكم ابتم
 احد وكتب فى المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *

ومسئها ما لمن غذى بلبان الذكاء والادب * وحاز من السبق فى
 ميادين السياسة القصب * القاطف من رياض المعارف ما فيه
 النفع وعليه للاعتقاد * ابى راشد الشيخ سيدى يونس العروسى بن
 عيساد * ونصه :

الحمد لله
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
 اما بعد فقد ظفرت بنسخة مما نجز طبعه من تاليف جناب
 الهمام المفخم امير الامراء سيدى خير الدين المسمى باقوم المسالك
 فى معرفة احوال الممالك وقد كنت سمعت لما شرع فى طبعه انه
 تاليف مفيد وموضوعه اغراء ذوى الغيرة والحزم من رجال السياسة والعلم
 النخ كما ذكر المؤلف نفسه ومن ذلك الوقت صرت متشوقا للاطلاع
 عليه حتى حصلت على النسخة المذكورة فبادرت بالتامل فيها مبادرة
 المشتاق لسماع ما فيه من حسن سير ونظام صدر الاسلام * وبعد ما
 تأملت فى جميع ما احتوى عليه من المطالب والفصول ناسب ان
 نذكر ما فيه من الفوائد حيث شرح صدرى وبين فيه اسباب تاخرنا

في جميع المعارف كما تعرض لجميع الاسباب التي قدمت غيرنا وعتت
 المعارف بها عندهم فيظهر للعبد الحقير انه اشتمل على فوائد ثلث *
 الفائدة الاولى في بيان اصول لادارة التي هي اساس العمران بادلته
 واضحة يقتضيها الوقت والحال ولم ينكرها إلا المتجاهل * الفائدة
 الثانية في بيان ما كنا عليه من الشوكة والانتظام والتمدن والعمران
 وما نحن عليه اليوم فعسى أن تنهض همتنا حتى نقتدى بسير الاولين في
 اخذ اسباب العمران واسترجاع ما اخذ من ايدينا * الفائدة الثالثة
 وهو الكتاب الاول حيث ادرج فيه اخبار الدول لاوربا وبيترو بين ما
 هم عليه لان من الشوكة والعمران بسبب التنظيم الملكي الذي هو
 اساس ذلك حتى يظهر لنا بالعيان والبيان ان التنظيم الملكي يعمر ما
 كان قفرا ولاهمال يجحف بالعمران * واذا تأملت في مواقع مما كنا
 ومما لكهم في الكرة علمت ان ارضنا خصبة بالخليقة وارضهم صماء
 وخصبت بالجهد والعمل بعد ما كانت قفرا وقت عنفوان صدر
 الاسلام * ولما جاء هذا التاليف بالفوائد المناسبة للوقت والحال ويرجى
 منه عموم نفعه وجب علينا ان نعترف بالجميل لمولفه حيث بذل
 فيه الجهد والفكر وهو احسن ما ألف في السياسة بكلام وجيز يؤثر في
 الانسان ولا شك ان اخواننا المسلمين سيما العلماء والعارفين باحوال
 السياسة سيقع عندهم موقع الاستحسان وما اصدق قول المؤلف في الخطبة
 سيما قوله (لا يتبها لنا ان نميز ما يليق بنا على قاعدة محكمة البناء إلا
 بمعرفة احوال سن ليس من حزبنا لا سيما من حفي بنا وحل بقرنا)
 وقوله (افيجسن من اساة الاممة الجهل بامراضها) ثم ما في المقدمة
 جميعا وان شاء الله سيحصل به ما قصد في الحال او المثال * وجزى
 الله عبدا ابدى النصيحة لاخوانه وصرح بها بالكتابة والفعل وان ما

ذكرناه من الاستحسان خالص من شائبة المبالغة فندى والله شهيد
على ان هو إلا ذكر ما وجدته في نفسي ومنتهى املنا ان يصلح الله
خلنا وينور قلوبنا باتباع اسباب العمران * آمين * وكتبه المحب
المخاص العروسي بن عياد في غرة المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما حرره التحرير اللوذعي * الجهد اليهجي * المحرز في ميادين
البراعه * قصبك سبق منها اشتق يراعهم * الفقيه النعماني *
والاصولي البياني * بجمع حديث التهذيب وقديم العرفان * ابو
الخبه الشيخ سيدي مصطفى رضوان * احد المدرسين بجامع الزيتونه *
لا زال امثاله بيت فنون المعارف يعمرونه ونصمه *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
حيا الله الجناب الذي محض اللامه للاسلامية النصيحه * ودافع عن
حوزتها بالحجج القاطعة والبراهين الصحيحه * وازال عنها الشبهه
بالاقوال المعتمده والنصوص الصريحه * ونهج لها سياسته هي من تبعه
الله وتبعه العباد مريحه * وارشدها لجمع الاراء لتكون في عداد الجموع
الصحيحه * وتاجر الله بهذا الصنع لتكون له التجارة الربيعه *
جنب الهمام المفخم العمدة المكين * عين انسان الكمال وانسان العين *
امير الامراء سيدي خير الدين * لا زال آخذاً راية الاحسان باليمين *
طائر الصيت مع الطير الميامين * امسا بعد فقد وصلتنى واصل الله
اسباب نجاحك * واسمع القلوب داعي فلاحك * الشذرة التي نجز
طبعها من كتاب اقوم المسالك * في معرفة احوال الممالك * الذي
خاطركم المصيب ابو عذرة * ومطلع هلاله وبدوره * فاردت ان يصدقكم
مقالى فيه سن بكره * ويودى لكم عنى واجب شكره * وما انا ممن

في جميع المعارف كما تعرض لجميع الاسباب التي قدمت غيرنا وعت
 المعارف بها عندهم فيظهر للعبد الخبير انه اشتمل على فوائد ثلث *
 الفائدة الاولى في بيان اصول الادارة التي هي اساس العمران بادلته
 واضحة يقتضيها الوقت والحال ولم ينكرها إلا المتجاهل * الفائدة
 الثانية في بيان ما كنا عليه من الشوكة والانتظام والتمدن والعمران
 وما نحن عليه اليوم فعسى ان تنهض همتنا حتى نقتدى بسير الاولين في
 اخذ اسباب العمران واسترجاع ما اخذ من ايدينا * الفائدة الثالثة
 وهو الكتاب الاول حيث ادرج فيه اخبار الدول لاورباوية وبين ما
 هم عليه الان من الشوكة والعمران بسبب التنظيم الملكي الذي هو
 اساس ذلك حتى يظهر لنا بالعيان والبيان ان التنظيم الملكي يعمر ما
 كان قفرا ولاهمال يجحف بالعمران * واذا تأملت في مواقع ممالكنا
 وممالكهم في الكرة علمت ان ارضنا خصبة بالخليقة وارضهم صماء
 وخصبت بالجهد والعمل بعد ما كانت قفرا وقت عنفوان صدر
 الاسلام * ولما جاء هذا التأليف بالفوائد المناسبة للوقت والحال ويرجى
 منه عموم نفعه وجب علينا ان نعترف بالجميل لمولفه حيث بذل
 فيه الجهد والفكر وهو احسن ما ألف في السياسة بكلام وجيز يوثق في
 الانسان ولاشك ان اخواننا المسلمين سيما العلماء والعارفين باحوال
 السياسة سيقع عندهم موقع الاستحسان وما اصدق قول المؤلف في الخطبة
 سيما قوله (لا يتبها لنا ان نميز ما يليق بنا على قاعدة محكمة البناء إلا
 بمعرفة احوال من ليس من حزبنا لا سيما من حفي بنا وحل بقرنا)
 وقوله (افيجس من اساة الامم الجهل بامراضها) ثم ما في المقدمة
 جميعا وان شاء الله سيحصل به ما قصد في الحال او المثال * وجزى
 الله عبدا ابدى النصيحة لاخوانه وصرح بها بالكتابة والفعل وان ما

ذكرناه من الاستحسان خالص من شائبة المبالغة فندى والله شهيد
على ان هو الا ذكر ما وجدته في نفسي ومنتهى املنا ان يصلح الله
خللنا وينور قلوبنا باتباع اسباب العوران * آمين * وكتبه المحب
المخلص العروسي بن عياد في غرة المحرم الحرام سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما حرره التحرير اللودعي * الجهد اليلعي * المحرز في ميادين
البراعه * قصبك سبق منها اشق يراعهم * الفقيه النعماني *
والاصولي البياني * بجمع حديث التهذيب وقديم العرفان * ابو
النخبة الشيخ سيدى مصطفى رضوان * احد المدرسين بجامع الزيتونه *
لا زال امثاله بيت فنون المعارف يعرونه ونصه *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
حيا الله الجناب الذى محض للامة للاسلامية النصيحة * ودافع عن
حوزتها بالحجج القاطعة والبراهين الصحيحة * وازال عنها الشبه
بالاقوال المعتمدة والنصوص الصريحة * ونهج لها سياسته هي من تبعه
الله وتبعه العباد مريجه * وارشدها لجمع الاراء لتكون في عداد الجموع
الصحيحة * وتاجر الله بهذا الصنع لتكون له التجارة الربيه *
جنلب الهمام المفخم العمدة المكين * عين انسان الكمان وانسان العين *
امير الامراء سيدى خير الدين * لا زال اخذا راية الاحسان باليمين *
طائر الصيت مع الطير الميامين * امسا بعد فقد وصلتني واصل الله
اسباب نجاحك * واسمع القلوب داعى فلاحك * الشذرة التي نجز
طبعها من كتاب اقوم المسالك * في معرفة احوال الممالك * الذى
خاطركم المصيب ابو عذرة * ومطلع هلاله وبدره * فاردت ان يصدقكم
مقالى فيه سن بكرة * ويودى لكم عنى واجب شكره * وما انا ممن

يلزم البزل في قرن * او يضرب من الاجادة بعطن * لولا مكافاة المنن
 التي قلدتها لسائر ابناء الوطن * فتربصت ريشما تفتق عن الزهر كرائمه *
 ثم وقفت به وقوف شحيح ضاع في الترب خائمه * اغوص على
 مكنونه * واستنبط معينه من عيونه * واستشير مخبآته من غصونه *
 واقتطف داني قطفه من غصونه *

نكاثرت الطباء على زياد فما يدري زياد ما يصيد
 فله انت في ايراده واصداره * وعبرة واعتباره * فقد عبرت ديوان
 العبر * ونسخت منه حكم المبتدا والخبر * اعتبارا بتبدل العصور * ونعيا
 على تلك السياسة بالقصور *

فكان وقد افاد بك الالاماني كمن اهدى الشفاء الى العليل
 ثم انا اذا اعدنا فيه النظر * وجدناه باكورة فن مبتكر * عزيزا منحا *
 على قطب المصالح تدور رحاء * اذ هو وان اختلفت اصوله * وتنوعت
 اجناسه وفضوله * يرجع الى اصلين حفظ العدل بسياج للاحتساب
 والمشورة * وتخريج الاحكام السياسية على قاعدتي جلب المصاححة ودفع
 الضرورة * بتنزيل رجال ينظرون بعينين * ويلاحظون في آن واحد
 مصاحتي الدنيا والدين * ولعمري ان هذا المنزع فريب * وحق ما في
 ريب * اذ كان هذا المقدار * مما يشهد له الشرع بالاعتبار * وقواعد المدونة
 هي المحور لهذا المدار * نعم ان تحقق المناط هو معترك لانظار * ولقد
 كشفت عند اللبس بما هو اجلى من الشمس في رابعة النهار * وخلق لهذا
 الموضوع ان يكون علما مدونا * وباسمكم معنا * تاصل اصوله وتستخرج
 فروعه * حتى تتحقق غايته ويعرف موضعه * ويكون دستور العمل *
 في سياسة الدول * فشان العلوم ان تكمل بتلاحق الافكار * وتعاقب
 الانظار * وتعاهد غرسها الى زمن الالامار *

كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لسم يهدموا لبناتهم اسما
 ولنعد لذكر الكتاب * ونشر حديثه المستطاب * فنقول انه عمل من
 طب لمن حب * ووضع للهناء موضع النقب * هذا يجعل القول فيه *
 ورضى كرام العشيرة يكفيه * حيث اجازته الملوك الكرام * ونسجت
 على منواله السلاطين العظام * وقرطته جلة السيوف والاقلام * وشهدت
 بصحة براهينه حوادث لا يام *

وليس يصح في الاذهان شئ متى احتاج النهار الى دليل
 وحيث عقلنا عن المؤلف قوله * وعرفنا ما يدندن حوله * يسرنا ان
 يتمثل بجيبا * لمن تشكك من اهل اوربا * بما قيل *
 واعلنت فصحي بين قومي ولم اقل * الا ليت قومي يفقهون حديثي
 ليعلموا ان النور الذي اقتبسوا منه * والجنس الذي اخذوا عنه * لم
 ينطف مصباحه * ولا نسخ بالظلام صباحه * وستندمل بلطف الله
 جراحه * وتهب بعد السكون رياحه * والله يحقق لامل * ويصلح
 القول والعمل * وهو المسول ان ينجح مساعيكم ويوفر في الخير دواعيكم *
 والسلام ممن نبه- قصورة على قدرة * واخلص لكم في سره وجهرة *
 مصطفى رضوان وكتب في صفر الخير سنة ١٢٨٥



ومنها ما نفت به قلم الفاضل العمدة * ومن اعلنت المروعة بان لا
 عطر لها بعدة * اذ لا ارسخ على صراط العلوم من قدم ملكته * ولا اثبت
 على حروف التورع من سكونه وحركته * مع صفاء سريره * وحسن عهد
 وسيرة * حتى استوى في مودته القاصي والداني * فلا يذكر في ندى إلا
 وكل لعنان الثناء اليه ثاني * الا وهو الشيخ المدرس ابو العباس سيدي
 احمد الورتقاني حرس الله مجده * ونفعنا بما اودع عنده * ونصه :

الحمد لله الذى جعل العلوم مناهل مورودة * يردها عللا بعد نهل كل
ذى نفس زكية مودودة * وخص كل نوع منها بطائفة من الحملة
معدودة * تؤدبه لمن بعدها عن الطائفة المفقودة * والصلاة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد صاحب الشريعة المحمودة * التى هى ام الشرائع
بما حوتها من عظيم منافع الدنيا والاخرى الاجلة والمنقودة * وعلى
آله واصحابه الذين شادوها ووقفوا عند حدودها المحدودة * صلاة
وسلاما دائمين نجاههما من الاعمال المقبولة لا المردودة * وبعد فان من
اجل العلوم * لاسيما فى هذا الوقت الصعب المذموم * علم السياسة
الشرعية * المنوط بقواعد الشريعة الزكية واصولها المرعية * وذلك لما
آل اليه امر هذا الزمان * من اختصاص شئون الحروب بالافكار
والادهان * حتى ان ما يرى من مخترع الآلات * انما المقصد به
ارهاب الضد فهو اذا ضرب من السياسات * فلذلك لا يرى مستعملا
فيما وضع له الا قليلا * بتقصير احد الضدين فى سياسته فيوجد على
نفسه سبيلا * وان من احفل ما صنفت فيه * ودرمته بعين الرضى
الحامل والنيه * كتاب اقوم المسالك * فى معرفة احوال الممالك * تاليف
جناب فخر الوزراء ذى الراى الرضين * امير الامراء سيدى خير
الدين * فانه كتاب ابان فيه مولفه عن باع فى السياسة مديد *
وراى بذ به جمع الاراء وهو فريد * حيث نهج فيه لسياسة الوقت
الصعبة طريقا * يامن السالك به من المخاوف وان لم يصحبه
رفيقا * وذلك بمراعاة حال الوقت من غير خروج عن حدود الشريعة *
وما تقتضيه اصولها ولا تنافيه فروعها البديعه * وشرح فيه حال
الاجنبى وما له من التراتيب والسير * التى انتجت له السطوة المشاهدة
والظفر * حتى ان الناظر فيه * المتامل فيما يحويه * كانه يشاهد على

التفصيل حال الغير * بدون ضرب في الارض ولا سير * كل ذلك ليتنبه
 سن كان من اولى الالبصار باحوال الوقت جاهلا * ويتصرف في الطرق
 التي بها على التدرج نبه سن كان خاملا * عسى ان تجتمع للاسلام
 كلمته * فتعود اليه شوكته وسطوته * هذا الى ما ضمنه من تعريف
 الاجانب بحال شريعتنا * المبراة مما كانوا ينسبون اليها من سوء
 سيرتنا * ولا شك ان هذا الاعتقاد ما دام مركزا في اذهانهم * يحملهم
 على احتضامها والمبالغة في صد من يريد الدخول فيها من اهل
 اديانهم * وعلى الجملة فهو كتاب يحق لمولفه ان ينشد * من غير ان
 ينكر عليه منكر او يجحد *

واني وان كنت لاخير زمانه لات بما لم تستطعه لاوائل
 فلقد تجافى فيه كل التجافى عن بنيات الطريق * وتلطف كل
 التلطف في التفصي عن كل حزن ومضيق * فما رآه منصف إلا ارتضاه
 واجازة * ووصفه بالرول في حلل الاجادة والوجازة * فلذا كانت كئائب
 التقاريظ نثرا عليه عشيا وبكورا * تذيع من نشر الثناء عليه في الافاق
 مسكا وكافورا * والمامل من كرم الله بصدق نية المؤلف * ان يجمع به
 شتيت آراء للاسلام على طريقة نافعة ويولف * هذا وكانى بمن يجهل
 احوال الوقت وما يدريها * يقول مالنا وللبحث عن احوال الاجانب
 والتداخل فيها * فهذا ان اطلع على ما في هذا الكتاب ورواه * حتى
 فهم ما تضمنه منظومه وفتحوا * فليس الكلام معه بعد ذلك صوابا *
 بل هو عند العقلاء مما يعد عذابا * وان لم يطلع عليه * فجوابه المنع
 المسدى اليه * قول ابي الطيب * للائم المونب *

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصباية إلا من يعانيها
 ثم ان الداعى لى ايها الشهم الهمام المفضل * مع انى لست من فرسان

الحمد لله الذى جعل العلوم مناهل مورودة * يردها علا بعد نهل كل
 ذى نفس زكية مودودة * وخص كل نوع منها بطائفة من الحملة
 معذودة * تؤديهم لمن بعدها عن الطائفة المقنودة * والصلاة والسلام على
 سيدنا ومولانا محمد صاحب الشريعة المحموده * التى هى ام الشرائع
 بما حوت من عظيم منافع الدنيا والاخرى الاجلته والمنقودة * وعلى
 آله واصحابه الذين شادوها ووقفوا عند حدودها المحدودة * صلاة
 وسلاما دائمين نجدهما من الاعمال المقبولة لا المردودة * وبعد فان من
 اجل العلوم * لاسيما فى هذا الوقت الصعب المذموم * علم السياسة
 الشرعية * المنوط بقواعد الشريعة الزكية واصولها المرعية * وذلك لما
 آل اليه امر هذا الزمان * من اختصاص شئون الحروب بالافكار
 والاذهان * حتى ان ما يرى من مخترع الآلات * انما المقصد به
 ارباب الضد فهو اذا ضرب من السياسات * فلذلك لا يرى مستوعلا
 فيما وضع له إلا قليلا * بتقصير احد الصدين فى سياسته فيوجد على
 نفسه سبيلا * وان من احفل ما صنّف فيه * ورمقه بعين الرضى
 الخامل والنبيه * كتاب اقوم المسالك * فى معرفة احوال الممالك * تاليف
 جناب فخر الوزراء ذى الراى الرصين * امير الامراء سيدى خير
 الدين * فانه كتاب ابلان فيه مولفه عن باع فى السياسة مديد *
 وراى بذ به جمع الاراء وهو فريد * حيث نهج فيه لسياسة الوقت
 الصعبة طريقا * يامن السالك به من المخاوف وان لم يصحب
 رفيقا * وذلك بمراعاة حال الوقت من غير خروج عن حدود الشريعة *
 وما تقتضيه اصولها ولا تنافيه فروعها البديعه * وشرح فيه حال
 الاجنبى وما له من التراتيب والسير * التى انتجت له السطوة المشاهدة
 والظفر * حتى ان الناظر فيه * المتامل فيما يحوره * كانه يشاهد على

التفصيل حال الغير * بدون ضرب في الارض ولا سير * كل ذلك ليتنبه
 من كان من اولى لا بصار باحوال الوقت جاهلا * ويتصرف في الطرق
 التي بها على التدرج نبه من كان خاملا * عسى ان تجتمع للاسلام
 كلمته * فتعود اليه شوكته وسطوته * هذا الى ما ضمنه من تعريف
 الاجانب بحال شريعتنا * المبراة مما كانوا ينسبون اليها من سوء
 سيرتنا * ولا شك ان هذا الاعتقاد ما دام مركزا في اذهانهم * يحملهم
 على اهتمامها والمبالغة في صد من يريد الدخول فيها من اهمل
 اديانهم * وعلى الجملة فهو كتاب يحق لمولفه ان ينشد * من غير ان
 ينكر عليه منكر او يجهد *

وانى وان كنت لاخير زمانه لات بما لم تستطعه لاوائل
 فلقد تجافى فيه كل التجافى عن بنيات الطريق * وتلطف كل
 التلطف في التفضى عن كل حزن ومضيق * فما رآه منصف إلا ارضاه
 واجازة * ووصفه بالرقل في حال الاجادة والوجازة * فلذا كانت كتاب
 التقاريط تترأ عليه شيئا وبكورا * تذيع من نشر الثناء عليه في الافاق
 مسكا وكافورا * والمامل من كرم الله بصدق نيته المولف * ان يجمع به
 شتيت آراء للاسلام على طريقة نافعة ويولف * هذا وكانى بمن يجهد
 احوال الوقت وما يدرى بها * يقول ما لنا وللبحث عن احوال الاجانب
 والتدائل فيها * فهذا ان اطلع على ما في هذا الكتاب ورواه * حتى
 فهم ما تضمنه منظومه وفعواه * فليس الكلام معه بعد ذلك صوابا *
 بل هو عند العقلاء مما يعد عذابا * وان لم يطلع عليه * فجوابه المتقع
 المسدى اليه * قول ابى الطيب * للائم المونب *

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها
 ثم ان الداعى لى ايها الشهم الهمام المفضل * مع انى لست من فرسان

ولا رجال هذا المجال * الى رقم هاتمه الاحرف القليلة * الصادرة عن
فتور الهمة الكليله * تكثير سواد الراغبين فيه ولو بمثل العبد الفقير *
والآ فليست ممنوعه بعد في العير ولا في النفي * والله يقيمكم * ومن عامته
الاسواء يقيمكم * وكتبه عبد وركم * الناهل من صافي وردكم * احمد
الورتاني * بلغه الله من الخير الاماني في ا صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما جادت به قريحته القدوة البارع * ومن بيده زمام الكتابة
بلا منازع * مطلع شمس المعارف * وملع بروق الاسرار واللطائف *
ذى القلم البليغ * والفكر الذى عن مهبع الحق لا يزيغ * المرتجى فضل
ذى الجود والمنن * جناب الشيخ الابرسيدى الحاج حوده بوسن * احد
ايمان كتبه الدولة التونسية * لا زالت برعايته الله محميه * ونصه :
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله
ايهسا الهمام الفاضل * والتحرير الكامل * ذو اللب القوى المتين *
امير الامراء سيدى خير الدين * حرس الله كماله * وانمى له الى شرف
البدر هلاله * امين امسا بعد اشرف سلام * مود بالوفاء حقوق
ذلك المقام * فان تاليفكم البديع المسمى باقوم المسالك * فى معرفته
احوال الممالك * قد ورد على ورود المحبوب على العاشق الولهان *
او الزلال العذب الى كبد الظمئان * يعبق منه شذا الوداد * وحسن
لاعتقاد * فتمتعت بمنظرة * وابتهجت بمعناه ومخبره * وتحققتم ايها
الفاضل انك قد اطلعتهم فى سماء المعارف نيرا اعظما * كسفت به
من التثايلف بدورا وانجما * وسبقت به فى الفضل اجيالا وامما *
وخلدته لسالكى سبل العمران منهلا عذبا وعلما * واشرقت به آفاق
الجهل الحوالمك * وارضحت به احوال الملك والممالك * وبينت به

الطرق والمسالك * مرشداً للمناجى وحذراً من المهالك * وفتحت به
 للنجاح والفلاح قلوباً وانبصاراً * وجعلت له من البراهين القطعية
 الشرعية والعقلية جنوداً وانصاراً * فلا يسع احداً من الخلق ردة وانكاره *
 كيف وقد اسس على هذين التطينين ابتكاره * وكان في فلك العدل
 والعمران مركزه ومداره * وفي افئدة ذوى الالباب وارواحهم مسكنه
 وقراره * وحينئذ فمن كان من نوع بنى آدم سالكا هذا المنهج فهو في الدنيا
 في حصن منيع * وعيش رغد وغيث مريع * رائق في دنياه * يحصل
 على غاية قصده منها ومناه * واما حاله في اخره * فهو تابع لسيرته
 وسريته مع الله * وحسبنا سيدى في شكر هذه المكرمة لجنابكم الرفيع *
 ان نبتهل الى الله سبحانه في ان يطيل حياتكم في عز منيع * وقدر
 شامخ رفيع * وان يديم بفضله حلولكم في ودائعته التي لا تحيب ولا
 تضيق * آمين وكتبه المخلص في حبكم * بشهادة قلبكم * الفتيير الى
 ربه الحاج جوده بوسن في اوائل صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنها ما للماجد الاريب * الانجب لاديب * سابي ابيكار المعانى
 بسيوف اقلامه * وساحر الالباب بطائف موجز كلامه * الفقيه
 النبيه * الخلاصة النزيه * ذى الراى الارشد * والصنع الاحد * ابي
 العباس الشيخ سيدى احمد الاصرم * لا زال بكل خير يجازى ويكرم *
 ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
 المقام الذى سلك مسالك التحقيق * وشرح بارائمه السديدة غوامض
 احوال الممالك بوجه طليق * وازال عنها براقعها * وساس بنباهته
 سوابقها * ورصع سماء العدل بكواكب انصافه * واطلع بدر نصيحته

في افق هاته لامة المشرفة ليجمع ما تبدد من صالح العمران واسبابه *
 لا زال بحول الله من الامنين * الهمام المفخم امير الامراء سيدى خير
 الدين * بلغه الله بما يتناهى في الدارين * احسا بعد سلام انور من
 اجراء العدل على المظلوم * واسر من سرور الظافر بعد الاياس بما يروم *
 تعمك نفحاته * ورحمة الله وبركاته * فقد وصلنى كتابكم النفيس *
 بل نصائحكم الموسسة على السياسة باحسن تاسيس * المسمى باقوم
 المسالك في معرفة احوال الممالك * فاجلت جواد فكرى في ميدان
 سطوره * والتقطت من بحوره نفائس مثورة * فوجدته محتويا على علوم
 جمة * وتقاير معقولة ومنقولة مهمه * لو تليت على الحيوانات * لانتادت
 لبرهان تلك الايات * ولقد صادفت في مرض هذا الزمان محل الالم *
 وحزت سبق فيما ابديته على ذوى الهمم * وفيه شرحت احوال الغير
 باحسن تقرير * يعجز عن الاطلاع عليه الخافق البصير * وتوجهت هذا
 القطر بصنيعكم هذا بين الامم * لا زالت بالثناء الجميل على رياض
 محاسنكم تهطل الديم * هذا ونرجو من الكريم الجواد * ان يجعل صلاح
 هاته لامة بصيحتكم في الازياد * وربنا يقيكم * ومن سوء يقيكم *
 ودمتم كما رتمتم * والسلام من ابنكم احمد بن محمد لاصرم عفى عنه
 آمين وكتب في ٥ صفر الحير سنة ١٢٨٥

ومنها ما شنف به الاذان * وارشف من كوسه الاذهان * حجة فضل القلم
 على السيف * والقاطع بالجمع دابر الانحراف والحيف * سن عرى
 عهدة لا تحل * وفكاهة مجلسه لا تمل * كيف لاله في رياض الادب
 المنهل العذيبى * جناب ابي الحسن الشيخ سيدى على الطويى قاضى
 جبل المنار وامامه * لا زال مفاض فضل الله وانعامه * ونصه *

الحمد لله المتفضل على جميع العباد * بما شاء * وأراد * وما هو نافع لهم
 يوم المعاد * الذى جعل العقل اجل خصال بنى آدم * وبه يتوصل
 الى الكمالات التى لا تعارض ولا تصادم * كالسياسات فى المعاملات
 والصناعات والعلوم النافعة * النافية للجهل المدافعة * التى هى
 زينة للانسان * وتمييزة عن سائر الحيوان * وانفرادة بالعز والسودد
 فى كل وقت واوان * بحيث لو صور العلم لاضاء معه اليل الداج * ولو
 صور الجهل لا ظلم معه النير الا عظم ونور اضوا سراج * والصلوة والسلام
 على سيد ولد عدنان * لامر بالعدل والعفو والاحسان * وعلى آله
 واصحابه السالكين على طريقه ومنهاجه * والمتصافرين على تنوير
 دينه واذكاء سراجهم * القائمين على ساق الجد فى نصيحة الامه * بما
 يزيحهم عن المهالك المدلهمه * وبعد فلما شاع وذاع * وقرع الاذان
 والاسماع * صيت التاريخ المسمى باقوم المسالك * فى معرفته احوال
 الممالك * وتداولته لا يبدى بالنظرفيه والانتفاع * وعم النفع به فى
 المحافل ومحال الاجتماع * واجعت العقلاء على حسنه وابداعه * وجلالته
 فى الحكم واخترائه * وسلمه كل عالم نبيل * وانقاد له بالتقرير والتفهيم
 كل جاهل ذليل * واثنوا عليه الثناء الجميل * وقرطوه التقاريط الحسان *
 ومدحوه بالبنان واللسان * وانه لمجدير بذلك * لسلكه اقوم المسالك *
 وتلمت به مزينة منافع الاقلام * المشاهدة فى كل زمان على الدوام *
 وانها لا وضح من الشمس فى رابعة النهار * وهى اقتناص الدرر النفيسة
 من لجم الافكار * وتخليدها فى اصونته الدفاتر للعظمة والانتفاع
 والاعتبار * ولولا ما علم خبر العالم من مبدئه الى انتهاءه * ولقد اجاد
 سن قسال *

ان يخدم القلم السيف الذى خضعت له الرقاب ودانت خوفه لامم

بذا قضى الله للأقلام اذ بریت ان السیوف لها مذا رهفت خدم
ولا خسر *

اذا اقسام لا بطل يوما بسيفهم وعده مما يجلب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة مدى الدهران الله اقسام بالقلم
واقسم الله بالدواة والقلم لكثرة منافعهما * وعظم فوائدهما * فان التفاهم
بالنطق والبيان * انما يكون بين انسان وانسان * واما بالنسبة
لمن غاب وبعد * او من اهل الزمان لاتي فانما يكون بالكتابة ولا بد *
وقد قالوا البيان اثنان * بيان لسان وبيان بنان * ومن فضل بيان
البنان * ان ما تشبهه لا قلام باق على الايام * وبيان اللسان تدرسه
لاعدام * وان قوام امور الدين والدنيا بالسيف والقلم * والسيف
تحت القلم * ولولا القلم ما قام دين * ولا صلح عيش جميع العالمين *
وقد ثبت هذا التاريخ وانشاؤه لصاحب القلم الفصيح * والتقرير المحرر
الصريح الصحيح * البارع الاجل * والحجة الحافظ لكل نادرة ومثل *
تاج الزمان واكليمه * والمقصود عليه سياسته وتاصيله * الجامع من
المحاسن ما تكفل عن حصرها لا قلام * ولا يفنى بعدها ذور العقول
ولا افهام * مع الاخلاق البهيه * والمكارم الجليله * فخر الدولة الحسينيه *
ونخبته المحصورة التونسيه * المعتمد في تقرير نصائحه على مالك يوم
الدين * الهمام الافخم امير الامراء سيدى خير الدين * كان الله له *
واثابه فيما اسسه وعمله * فتناقت النفس الى روية * والنظر فيما حواه *
من الفوائد الرائقة ومعناه * فسعيت في تحصيله جهدى * وان
اجعله وظيفتى ووردى * واتخذته عدتى وجندى * فلها ظفرت به
بالاهداء من نجباء احبابى * ومن اصطفيته وانتخبته من اصحابى *
وانصلت به اتصال المحب بمحبوبه * والراغب الطالب لمرفوبه *

انكسبت على النظر فيه * وامعنت فكري فيما يحويه * فاذا هو ذلك
التاريخ الذى لا تاريخ يحاكيه * ولا تاليف في حال الوقت يدانيه *
وان شئت قلت فيه هوصوان الحكمة او قوانين التربية والتعليم
او خلاصة زبدة السياسة والرياسة بل ومن اى جهة من المعارف
قصده وجدته فيه بحرا زائرا مسدد موج معانيه لا ينتهى * ودرر
لبحره العميقة لا تنفذ ولا تنتضى * كيف لا وهو لب اللباب *
حكمة وبلاغة يتصغر عن الوصول اليها اولو الالباب * مع النصائح
الحكيمة * المعصودة بالدلة الشرعية * والنصوص الاصلية والفرعية *
تنوصل الى ادراكها العقول السليمة * والطباع المستقيمة * بيد انها
نصيحة كبرى لاهل الاسلام * وفرض استقل بالقيام به وحدة دون سائر
الانام * وحق على من ثافنه ووصل الى تحقيق معناه ومراده * ان
يبادر بالعمل بما فيه ليعد من ابناء آدم واولاده * وانه لما يجب
العمل به على اهل الاسلام * الخاص منهم والعام * اذ بمثله يعمل
العاملون * ويتبصر المتبصرون * وان سن لم يقم بواجب ذلك * ولم
يسلك مسلك اقوم المسالك * اما لعجز اعتراه * او جهل بسياسة دنياه
واخراه * فايكن عمله لا يتهال الى الله * بالدعاء لفارس هذا الميدان *
وسن له التقدم الراسخ في هذا الشأن * ويقل اللهم اطل لنا بقاءة *
واجعل في سماء السعود ارتقاءة * وانفسح له يارب العالمين في الاجل *
وكن له معيناً على اثمار هذه النصائح مع بلوغ الامل * واجعل قطرنا
هذا سالماً ومبرراً بتحرير ايماننا وسيدنا المشير دام عزة ونصرة * وببزية
الاكبر ذى الراى الثاقب والتدبير كمل فخره * واعن جيعنا على
العمل بما تضمنه هذا الكتاب * وما حوته مقدمته من الفصول والابواب
والى الله المرجع والمآب * ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الوهاب *

والسلام على ذالكهم المقام كنبه فقير ربه * واسير ذنبه * عبده على بن
 محمد الطويبي امام جامع جبل المنار وقاضيهم * كان الله له * وختتم
 بالخيرات عمله * بهمه آمين في ١٨ صفر الخيبر عام ١٢٨٥

ومنها ما زان به الطروس * وازال عن وجه السياسة كل عبوس *
 حتى كان حريا بان يقال فيه لا عطر بعد عروس * الشيخ الفاضل
 الاجل * نادرة الزمان والمثل * ابو محمد سيدى عبد الله السوداني *
 بلغه الله وسائر المسلمين لامانى * ونصحه :

جسد لمن اعان ذا الهمة والحماسة * على تقرير ما يحصل
 به العدل وحسن الرئاسة * بانبا على منهج الشريعة اساسه * ومبديا
 على منصة لسانه * عرائس خدر جنانه * وملتزما النصيح والتدبير *
 ليستجلب به الصلاح والتيسير * واستند في ذلك لما قاله ذرو الفضل *
 المال بالرعية والرعية بالعدل * فنسج على هذا المنوال * واعتبر ما يتول اليه
 الحال * الا وهو العلم الشهير * النذ الكامل الذى ليس له نظير * من
 طابق اسمه مسماه * وكلت العقول فيما اظهرة وابداه * الطود الراسخ
 المتين * حافظ الدولة الحسينية وهو في نصحتها لامين * امير الامراء
 سيدى خير الدين * لا زال خيرة يزيد * واسبابه بربه لا تنقطع ولا
 تبيد * اما بعد فقد شرفتنى بكتابك اتوم المسالك * في معرفة احوال
 الممالك * فامعنت نظرى فيه فوجدته للترقى فاتقا * وبمقتضى حال
 الوقت لانقا * جامعا لموجبات العدل والسياسة * اللذين يستضى
 بهما العالم نبراسه * اذ السياسة من علم الشريعة محسوبه * وعليتها
 تصرفات الحكام منصوبه * كما قال خامس الخلفاء المشهور * تحدث
 للناس اقصية بقدر ما احدثوا من الفجور * وقال بعض ائمة الانام *

لا باس بالحيل المتوصل بها لبلوغ المرام * وتوخذ السياسة والحيل
 من كل عارف من جميع الملل * متضمنا ان التفات الامير للرعيه *
 يحصل ما تكون به احوال اياتهم مرضيه * منصحا عما عليه الدول
 العظام * وما حصل للمتأخر منهم من القوة بحسن التدبير والاهتمام *
 فمن تأمل في كتابك * وما يعطيه صريح خطابك * وجده من
 الشواذب خالصا * وعلى ما يحصل به قوة الامير والمأمور حارصا *
 دلت عليه القول * وشهدت بصحة ما تضمنه رواجح العقول * فلام
 درك من انسان * مهدت مناهج العدل والاحسان * فاغثت بعد
 الفقر * وانتجت بعد العقر * فما انت في هذه الايام الا شمس سخاها *
 وقطب رحاها * وبدر تمامها * وغيث غمامها * مدت عليك السعادة
 رواقها * وشدت بك السياسة نطاقها * وزانت بمئاتك هذه العمالة
 اعناقها * فما انت الا رجل العالم * وملاذ الجاهل والعالم * نسال الله
 ان يجعل ما القته نافعا * وعلى موضع لادواء واقعا * باسعاد ولي نعمنا
 المولى المشير * وتن له الحظ الوافر في التدبير * لا زال عزه المتزايد *
 محفوظا من كل خادع وحاسد * ولو بسطت محاسن كتابك * لضاق
 الطرس عما حواه من نصحك وآدابك * فلقد فقت لاوائل * بما
 جعلته من شتيه الفضائل * ورحم الله شمس المعارف في كل النواحي *
 المعارف بربه سيدى ابراهيم الرياحى * حيث رد على من قال في
 شيخه انه متأخر كيف يفوق المتقدم بمنظومة منها *

ان تتل كيف ذاك وهو اخير هل يفوق المأموم قدر امسام
 قلت فاق النبي * وهو اخير كل ذى رتبة سمت في الانام
 ليس للقدرة القديمة عجز وكذا الفضل لم يزل في انسجام
 خل وصف النبي * فهو محال والسوى جائز بغير مسلام

وهذا وما اخرنى عن الجواب * إلا ضعفى عن ادراك مواقع الصواب *
 ومعلومكم ان الهدية على قدر مهديها * وإلا فأى غريبة لديكم ابديها *
 وعليكم ازكى السلام من مخلص وركم * وحافظ عهدكم * الداعى لكم
 بمزيد النهانى * عبد الله بن محمد السودانى * الخطيبى صامله الله
 بطرفة الخفى فى صفر الخير من عمام ١٢٨٥



ومنها ما نشر منظومه على بساط الاداب * ونظم منشوره عقودا لجيد هذا
 الكتاب * اللوذعى النقاب * ومبدي لطائف المعارف وما على وجهها
 نقاب * ذو الفكر الثاقب النقاد * ومن لسواه نواد النوادر لا تنقاد *
 ومن له المعلى من اعشار الكيس واللسن * ابو عبد الله الشيخ التطاونى
 سيدى محمد بن الحسن احد اعيان كتبه لانشا * لا زال لكل اطروفة
 ونصح منشأ * ونصحه :

الحمد لله وحده وصلى الله على سن لا نبى بعنده
 هو العدل يحيى كل ميت من الارض الا هاكذا فليقبض سن رام ان يقضى
 هو العدل ولاحسان توامه الذى ينوء به عند الاقامة والنهض
 واعطاء كل من ذوى الحق حقه الا ان ذالاحسان وهو الذى يرضى
 بذأ تعمير الدنيا وتحسن لا بما يجود به النيسان من مائه الفضى
 وليس لعمران البلاد وخصبها وجر انتصاب الرفع للعيش بالخص
 سوى امل فى الامن ينمو غراسه واعمال بر لا تنول الى الدحس
 وهل امل ام هل امان وكنسا يغلب حظ النفس فى الحب والبغض
 فياخذ من هذا لهذا مرجحا ولا وجه للترجيح غير الهوى المحض
 ويجعل ذا مستهترا فى مكان ذا وهذا الى اخلا المكانين قد يقضى
 خليلى ان الحق يعلو بنساوة وليس بناء الحق يوما بمنقضى

وفي الاخذ والاعطاء بالحق معتق
 وما الحق إلا في اتباع شريعة
 يروح لها المقضى عليه مسلما
 وفي حسن اخذ بالمدارة رغبت
 ايمان وايمان نتيجة هديها
 وليس مراد الشرع غير استقامة
 يقول استقم كما امرت وان لو اسـ
 خيلى ان الاستقامة منهج
 فنابر عليها واعيا نصح حازم
 هداانا من اقوم المسالك مسلكا
 كتاب الخير الدين جاء حـرـرـا
 دعاانا الى حرية عز نيلها
 ولكن عساها ان تروض صعابها
 خير بادواء الامور وطبها
 فيا فخر دنيانا ويا خير ديننا
 كتابك اجناني ثمارا عرضتها
 وابرزت ما احرزت منها جواهرها
 وحبرتها تحبير واع لنصحكـم
 كتاب حوى سز التوصل للعلـى
 تقاضانى التقرىظ حقا مرتبـا
 فجدت بهذا النزر من شكر صنعكم
 ثناءى طليك انك اليوم اوجد الزمان قدم واسلم من الهضم والهض
 جزاك عن الاسلام كافل نصره وارضاك عنا بالذى لك قد يرضى

لتامين ذى خوف وبسطة ذى قبض
 مطهرة جاءت بحكم لها مرضى
 بلا حرج فى النفس مما به تقضى
 وحضت على تهذيبننا ايما حص
 فعرض عليها جاهدا ايما عرض
 يكون عليها الحق فى العالم الارضى
 تتماوا لاسقيناهم غير ذى برض
 قويم لحفظ النفس والمال والعرض
 عليم بامرار العزائم والنقص
 لداالسبق يكفى فى مداهاتنا الرضى
 اتانا من التحرير بالنقل والفرض
 ومن دونها قلب السماء على الارض
 سياسة رحب الصدر ذى ادب غض
 فلا نكس مهما جس منها على نبض
 ويأذخر من يمنى من الدهر بالدحض
 باول شعر قد اجدت له عرضى
 بسلك نظام عقده غير مرفضى
 ومبصر ما ابداه برقك من ومض
 ونبه جفن الاثترار من الغمض
 على له لا كالتعامل بالقـرض
 بحقق فانظرة بعين الذى يغضى
 ارضاك عن الاسلام كافل نصره

سيدى انجح الله مساعيك * واخصب بمنه رياض مراعيك *
 اتحفتى بعض الاعزة من الاخوان بان رفع الى وانا بحال مرض نسخة
 مما طبع من كتابكم الموسوم باقوم المسالك * في معرفة احوال الممالك *
 فلها وقفت عليه اكبرته بعد ما كبرت * واستفدت ما به انعطت
 واعتبرت * واستعبرت عيني اولاً لما صاع من ذمام لاسلام واهله * ثم
 انشرح صدرى لما تحققت من توجه همتمك لجمع شملهم وشمله *
 علما بانك من اساة الدين واذا دعيت بخيرة * ومن سوانح دعائمه
 المهتدين الذى بشر بيمن طيرة * فالله تعالى يبتقيك علما * ويجعل
 قصدك امما * ويتلافى بك من اهل هذه الملة الخنيفية امما * انه
 ولى ذلك والى به * ولما قرأت في رائد الاسبوع الاول من هذه
 السنة المباركة جلته ما كتبه فضلاء العصر * واعيان المصر * في تقرير
 هذا الكتاب * رايت من ذلك ما يبهر الافكار ويسحر الالباب * وما
 منهم الا من اتى في مدحه باللباب * واظهر من نقشات سحره العجب
 العجاب * وان كانوا يتفاضلون في مراتب الترجيح عند ادارة الانتخاب *
 فحدثتني نفسى ان ادخل فيهم واكون منهم * وان كنت لست باهل
 لان اجلس بين ايديهم واخذ عنهم * فانيت بما اظنه يستجد * وجعلته
 لعائق كتابك كالنجد * وهى القصيدة المثبتة في صدر هذا الرقيم *
 والامل ان سيدى يقبلها بفضلها العميم * ويقابلها بما هو اعلم من
 التجليل والتكريم * ويتصفحها بعين الناقد البصير * ويصفح عما بها
 من التصور والتقصير * وان لم يرها من مطامح آماله * ولا من سوادح
 رياض اعماله * فليتخذها تهيئة لكتابه وعودة لكماله * والسلام الاتم
 عليه * ما حن قلبى اليه * كتبه آخر المقرطين املا * * واولهم خلوصا وولا *
 عبيد ربه محمد بن الحسن التطاونى فى ٢٣ صفر الخير سنة ١٢٨٥

ومنهما ما رضع به تاج ذا التأليف * المتخلى من مطارف المعارف
 بالتليد والطريف * سلالة العلم والعمل * وخلاصة المجد النازح عن
 الأمل * فرع الدوحة المتسارحة بطيب ذكرها سائر النواحي * أبو
 عبد الله الشيخ سيدى محمد الرباى * أحد أعيان كتبة الدولة
 التونسية * لازالت محفوفة بالطلق الله الخفية * ونصه *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسالمهم
 الجهد الذى انتهت اليه الرئاسة * والقت اليه مقاليدها السياسة *
 ودعم بناء قواعد العرفان واحكم اساسه * انسان عين اهل المعالى *
 وواسطة عقدهم العالى * وقطب فلکهم العالى * الهمام لافخم امير الامراء
 سيدى خير الدين لازالت العناية لاحظة عزيز جنابه * والسعادة
 لا ثمة لا تهاب ابوابه * اما بعد سلام تصاحبه غاية الاحترام * ونهاية
 التعظيم والاكرام * فقد وميل الى اوصول الله اليكم اسباب العلى *
 والبسكم رائق الحملى * تاليفكم الخطير * العديم النظر * المسمى باقوم
 المسالك فى معرفة احوال الممالك * واطلعت عليه فاذا هو كتاب
 تستوقف بدانعه الناظر * ويخجل بحسنه الروض الناضر * حيث جمع
 بين حسن الترتيب * والتعريف باحوال السياسة فى اسلوب غريب *
 وبيان اسباب التقدم فى المعارف * وتحريض ابناء الوطن للتفيا تحت
 ظلها الوارف * الى غير ذلك من الفوائد الجمه * والتكريات المهمة *
 التى تتنافس فيها القلوب والعيون * وفى ذلك فليتنافس المتنافسون
 قد اديت معانيه فى الفاظ * تفعل فى النفوس فعل سحر الالفاظ *
 فله درك من مولف مجيد * نسخت من صيت ولى الدين ولسانه
 الطارف والتليد * وتفردت بالكلمات الظاهرة دون اضمار * وسابق
 الحلية انما يعرف آخر المضمار * جزاك الله جزاء من استغرق

بفواصله لمراتب الاعداد بما لا يعتريه نفاذ * وقمرن اعمالك بالنجح
والسداد * وبلغك في الدارين نهاية المراد * والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته من معظم قدركم * اللاج بذكركم * المتأخر على شكركم *
مجد الرباحى وقفه الله بمنه في ربيع الانور سنة ١٢٨٥

ومنها ما جادت به قريحة الفاضل العمدة * والمدخر لكل مهم عدة
الاثيل مجدة * والوارى في ميادين الاراء زنده * الثقة الامين
المتراعى في مرآة المروعة لكل عين * الغنى عرفانه عن التعريف * الاعز
المنتخب ابى عبد الله سيدى محمد عريف * لا زال يتفيا من نعم الله
والطافه كل ظل وريف *

الحمد لله سبحانه سن احكم احكام الشريعة * وجعلها لمصالح الدارين
اقوى باعث وذريعة * وخص سن شاء من عبيدة * بتوفير العتد
وتأييده * ليغوصوا في بحورها على درر المدارك * ويسلكوا لجلب تلك
المصالح اقوم المسالك * وصان عن النسخ احكامها * وادم الى فناء
العالم احترامها * لاقتضاء حكمته ان تكون خاتمة الشرائع * ويوجد
بها تمتضى حال كل جيل بجال واسع * فلذلك اختلفت فروعها
باختلاف الانظار والاعصار * وقال تعالى ارشادا لذلك فاعتبروا يا اولى
الابصار * نحمده حمدا يليق بحضرة قدسه * وثنى عليه بما اثنى
به على نفسه * ونصلى على رسوله انسان عين الحكمة والرحمة * صلاة
تشمل الصحب والال وتعود بالنفع على سائر الامم * هذا وان من
اهم المهمات * معرفة احوال الوقت وما يناسبها من التصرفات * على
وجه يفضى الى نمو العمران * واستجلاب مرضاة الملك الديان * ومن
حدا على هذا المقصد المهم * وازاح عن عقول القاصرين عن ادراكه كل

هندس وهم مدلهم * نادرة العصر * ومن جرت به الخضراء ذبول
 التيه والفخر * الهمام الافخم * والملاذ الاضخم * جناب امير الامراء
 سيدى خير الدين * بتاليفه الذى سماه اقوم المسالك * فى معرفة احوال
 الممالك * فلقد كشف فيه من كنوز السياسة * ما لو رء آه مثل ولى
 الدين فى هذا الوقت لطوى قرطاسه * وقال لسياسته ليس ذا بعشك
 فادرجى * ولسياسات هذا الكتاب تدرجى * وفى حوالك الحوادث
 الوقتية ادلجى * وبالجملة فهو كتاب لم يولف مثله ببابه * ولا خاص
 احد قبله فى تياره وعبابه * كيف لا ومدار امره على اقامة ميزان
 العدل * وسبر تنزيل النصوص الشرعية بمسبار العقل * وجبرخلل البلاد
 والعباد * والتعريف بحال الاصداد * ليتيسر القيام بواجب الاستعداد *
 فالى صاقل خاص عن عوائق العناد * لا يلقى لهذا الكتاب بعد فهمه
 زمام القبول والانتقاد * بل ما له إلا الاعتراف لمن دعم على العرفان اساسه *
 بانه من ارسخ الناس قدما فى النصح والسياسة * قاله المسؤول ان
 يجازيه عن جيل صنعه * باجراء ثواب العمل بالكتاب ونفعه * وعن
 نشر يفى بنسخته مما نجز من طبعه بمقتضى كمال فضله ووسعه * وكتبه
 محمد عريف فى ٢٠ ربيع الانور بمولده صلى الله عليه وسلم عام ١٢٨٥



ومنها ما رقمته اقلام ذى النسب الطاهر * والحسب الشامخ والكمال
 الباهر * ليث العرين * وسن ليس له من غير اهل البيت فى الكمال
 قرين * ابو عبد الله سيدى محمد بن محمد الشريف * ابقاه الله مصدرا
 لكل مكرمة ومنزوع لطيف * ونصمه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 جناب وحيد العصر * وسن جلث ماثرة عن الحصر * الهمام امير

الامراء سيدى خير الدين * خلد الله مفاخرة * ولا عدم الحق منه
 مؤتدة وناصره * اما بعد السلام * المحفوف بواجب الاحترام * فانى
 قد اطلعت على ما تم طبعه ووصلنى به ودكم من تاليفكم الموسوم باقوم
 المسالك فى معرفة احوال الممالك * فرايته قائما للامة بالنصح السديد *
 صادعا فيهم بالحق الذى لا عنه محيد * معالهم بما لوا تبعوة لارشدها *
 وعلى حسن عواقبه جدوا * فجزاك الله المنان * عن بث ما يثمر العدل
 والعمران * والامر بالمعروف والاحسان * الحاث عليه شرع الايمان *
 المبلغ صاحبه غايته النصح بقوله انما انا النذير العريان * وهو تعلى
 المرجوان يحمد مساميك * وينجح امانيك * والسلام من محمد بن
 محمد الشريف فى ٢٥ ربيع الانور سنة ١٢٨٥



ومنها ما جاب به المهامه الشواسع * وخاض العريض من البحور
 الواسع * حتى اوصله الى حاضرنا * وانخرط فى سلك تقاريط الفضلاء
 من جاتنا * مدير المعارف العموميه * ومنفق اسواقها بعد الكساد
 بسوريه * الشيخ خليل الخورى * ابقاه الله لكل غريبه لنا يورى * ونصه
 الحمد لله حصرة صاحب السعادة مولاى لافخم سيدى خير
 الدين * لاجرم ان لسان القلم قاصر عن بيان ما ليدكم الغراء من
 المنن * كما ان اللسان عاجز عن تبيان ما لذلك اليراع الجليل من
 الجميل فى جيد الزمن * فان تاليفكم المفيد المسمى باقوم المسالك * جدير
 بان يكون اكليلا لمجد الممالك * فقد افاصت به معارفكم الجليلة
 انوار الفطنة وابكار الرشاد * فجاء من اعظم التصانيف التى اهدتها
 الحكمة لتهديب العباد * فأمل ان تجتنى من حسن تأثيره الامه
 الاسلاميه تمام الارب * وارثجى ان يكون مصباحا فى افق العلى

منه بخير الاديان * فعلوا به حكم كل امة حسب ما يحدث في كافة
 الازمان * وبعد فحيث ان مظهر شرف النوع الانساني هو نتيجة
 فكرة * وتاج عزة في ساطان فضله تمسكه بالرفق في نبيه والعدل
 في امره * فلا ريب ان تسجد شمس المعرفة لهذا المحقق تحت
 عرشه * ويدور فلک سماء العقل على قطب فضله ونبله * ويتييز
 عن اقرانه برتبة المجدد لهذه الامة امر دينها * ويجوز تاج فخر
 من اسس الملوك نظام رعيها بايضاح تنظيمها * وحقيق بان يرتقى
 الى مقام رفرف مقام مقعد الصدق من لسان كل شاكر * ويترجم في
 طبقات العلماء الراسخين الاكابر * اذا ما ابداه في مولفه هذا كشف به
 قناع الغفلة عن ارباب القلوب * وفتح به اعينا عميا ضلت طريق
 الانصاف الذي «ولكافة عباد الله غاية المطلوب * وقد ظهر به
 ينبوع الحكمة النافعة * واشرقت منه شمس المعرفة في سماء الفضل
 السابعه * فصار لاهل الاقتداء حجة يعول عليه * ولارباب السياسة مركزا
 تنتهي دائرة العدل اليه * ولم يرتب المنصف عند تامل مفرداته وجهه
 ان يعينه باذن واعيه * وينثر جواهره في مجالس ارباب المعرفة لتكون
 السنة اهل الخير له داعيه * وحيث كانت هذه النبذة منه تذكرة وموعظة
 لمن القى السمع وهو شهيد * وعلم ان المرجع الى الحق طريق ليس
 عنه محيد * فالواجب حينئذ على من تحلى بحلية الامارة ان يعرف
 لهذا المحقق هذه النعمة * ويقوم عنه بوظيفة اداء هذه الامانة لرعاة
 كافة الامة * وما ذلك الا لما تقر عند ذوى الارشاد * ان الدين
 النصيحة لله ولرسوله ولكافة المسلمين من العباد * وقد تحقق بما سطر
 من البراهين قول القائل * لم تبق هذه الحسنة قولاً لقائل * هذا ويعلم
 الناظر في هذا المؤلف انه حصن لا يدخله الباهل * وروضة انس

لا يحول حول جاما مكابد ومجادل * شكر الله صنيع مولفه يوم يجزى
المحسنين * واجلسه على مناص اولى المناقب يوم لا يصنع اجر المومنين
وهو تعالى على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير * حرره الفقير خديم
العلم الشريف احمد البصرى الحنفى المدنى *

—•••••—

ومنها ما لئنيه الخيب * اللوذعى الزكى الاديب * الصارف همته
لئيل العارم * ذى القريحة الجميدة فى المشور والمنظوم * السابق اقرانه
فى الميادين * ابى العباس سيدى احمد جال الدين * من اتيان نجباء
الطلبة بالجامع للاعظم * وفى سلك المناهين البارصين يظلم * ونصه :
حد لمن قيص لجلب المصالح ودرء المفاسد من شاء من عبادة * وطبعه
على نشر عوارف المعارف حتى اهله للناسى به فى ارضه وبلاده *
كما نحمدك اللهم على مابه خصصتنا من اشرف الشرائع * المتكفلة
على اختلاف الليالى بجميع النافع * المبنية على سد الذرائع * ونصلى
على نبيك اشرف مبعوث ابرزته للعالم متحليا بملابس العدل * وهفما
بملته كل من رام المكابرة او نوى الدخل * وعلى آله واصحابه ذوى
الفضل الباد * المنادين لطرق شريعته كل حاضرو باد * هذا وانى
صرفت الهمة يوما الى خلو الفكرة * واستجلبت الخواطر لسابى
من تلهف الحيرة * متفسا تنفس الصعدا * ومتاوها تاوه الغربا * على
الحالة التى آل اليها امر الاسلام * وما احاط به من حوادث الايام *
اذ نادانى هاتف لسان الحال * وهو كما قيل افصح من لسان المقال *
يامن توقدت جراته * وتضاعفت حرقة وحسرانه * الم تر هبوب نسيم
البشارة * وتسمع تغنى خطيب النجاح على منابرة بافصح عبارة *
واضحاً كالفمر لا هتداء السالك * معنونا بكتاب اقوم المسالك * فى

معرفة احوال الممالك * فلعنرى لورآه لارتضاء لزماننا امام لائمت
 مالك * فصفحت ما اودع في بطون اوراقه واستصنات بانوار
 اشراقه * فالقيته مشحونا بجواهر المعاني * محشوا بطائف يعترف
 بها من لعبء المكابرة يعانى * وسكن حب مولفه ضميم الجنان *
 فقلت مبتهلا اللهم اسكنه فرايس الجنان * اذ نظم في سللك علم
 السياسة وفوائدها * وجع فيه شتاتها وقيد شواردها * ازهار
 معارفه مختلفة الاجناس * وانهار مشاربه مجلوة كحوسها على اختلاف
 الناس * فحقيق كتبه بماه العين * كيف لا وقد ابدته افكار من
 تطابق اسمه والغين * اعنى جناب الواقف بنيه البائر في حاية
 الدين * الخلاجل الجهبذ سيدى خير الدين * فجزاه الله عن الاسلام
 خيرا * اذ قام على ساق المجد ناصحا ليدود منه ضيرا * ولا زالت
 لالس بالثناء على صنعه لاهجه * وتجارته بحول الله رابحة
 رابحة * كتبه عييد ربه اجد جال الدين في ربيع الثانى سنة ١٢٨٥ *



ومنها ما زان جيد الكتاب بقلاند عقيانه * وشاد بيان المستطاب
 مشيد بيانهم * الهمام التحرير * كشاف غوامض العلوم بمزيد تحقيق
 وتحرير * الفاضل الاورع * والعلامة الابرع * سن لم يزل يداب في
 مهامه العرفان جواد جده * غير قانع بمرتبة الامامين المقدسين والدة
 وجده * الى ان كسى الطروس بمطارف من طريف معارف على
 منوال التهذيب منسوجه * جناب ابى العباس الشيخ سيدى اجد
 ابن الخوجه * ثالث المفاقي الحنفية * لا زال رافلا في برود الاطاف
 الحنفية * والنعم الضافية الوفيه * ونصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
 فحمدك يا سن جعلت الشريعة المحمدية واسطة عقد الشرائع *
 وابديتها لعمران الدارين اقوم المسالك واقوى الذرائع * ورفعت على
 اعمدة المصالح سمكها * ورصعت بزواهر الحكم فلها * حتى صاححت
 تاجا لمفرق كل زمان * وغرة ميمونة لجبين كل اوان * ونصلى ونسلم على
 رسولك محمد الذى بعثته بمكارم الاخلاق * مند تلاشيها وبلوغها حد
 الاخلاق * وايدته بالمعارف المتلاثة الانوار * وعززته بالمعجزات
 التى ساجلت الشمس فى رابعة النهار * وننظم فى سلك الصلاة
 والتسليم * آله واصحابه فرسان الخيل ورهبان الليل وكهف دينه القويم *
 اما بعد فان شريعتنا الغراء قد رصع الله بمصالح العباد تاجها * ووضح
 بها لمكارم الاخلاق منهاجها * ومن فضله عز اسمه العيسم ونائله العتيد *
 ان كلياتها اجالا وتفصيلا تصيب كل غرض قريب وبعيد * فليس
 فيها بمنته الله سائبة * للانظار الصحيحة والافهام الصائبة * ومن
 اهتدى بمنارها * وعشا الى ضوء نارها * وانتصب لحماية ذمارها *
 العالم الفاضل الماجد امير الامراء السيد خير الدين * فهذا كتابه اقوم
 المسالك شاهد عدل له على امتداد الباع وسعة الذرع * وحسن
 الاقتدار على ربط السياسة المدنية بالشرع * كتاب ضرب فى الابداع
 بسهم مصيب * ونزع ناظم عقود المتناسقة المنزع الحسن الغريب *
 خامر الالباب بسلاف البيان * وطبق المشصل فى تنزيل البرهان
 على حوادث الزمان * اوضح رسم الافادة * وسبق فى مضمار الاجادة *
 وكشفت عن اسارير الحقائق قريحة مولفه الوقادة * محص فيه
 صفو نصحه * وسفر عن محاسن صبحه * وشعشع المعارف بتحريرة
 وروقها * وبقلائد الذكر الجميل طوقها * اسمت سرح اللحظ فى

مقدمته فاذا هي بديهيته لانتاج * صحبته الاحتجاج * بحيث
تتأكد اليه الحاجة لاسيما حين زلت الاحلام * وولت شيبه لاسلام *
بعد ان مد على مراكز النجوم اطنايه * وانما بحسب ساحة العزة القعاء
ركابه * سكن الله زواله * وبلغه في انصارة آماه * ولاسيما والحربى اليوم
قد كاثرت الحصباء جوعه * وراع القارب مرقبه * ومسموعه * بما ابداه
من الآلات المخترعه * وتنويع المكاند والحرب خدعه * فلا جرم ان
مكافحته تفتقر الى النسج على منواله * ومسابقته في مجال احتياله *
وهذا انما يجتنى من دوحه الغنى فتوفير المال * ظهير لباوغ الامال *
وبه تذب عن يبيضة لاسلام جاتها * وتدافع عن جوزته كهايتها * وهو
بمزاولته الحرف المباحة على اختلافها * وخوضه لبحر المعارف
ارتناعا خلافا * حتى يستبحر العمران * حكمة الله في الايثار على
الملذكة للخلافة نوع الانسان * وقد تعاضد العقل والشرع والتجارب *
ان سدل الامان عنصر هاته الرغائب * ومما صدع به القرآن * ان
الله يامر بالعدل والاحسان * وقد بينت السنة ان الاحسان
يختلف باختلاف الامور * وانه الى صفحة كل شى مسطور * وتثور
العزائم يحذر منه السم النافع * والمخرق الذى يحار فيه الرافع * والرعاة
اذالم يوردوا سوانهم المناهل العذبه * ويتجهوا لها مساقط الغنائم
أخصبه * ويصاحوا خللها * ويعالجوا علمها * ويسعوا لها فى النماء
والشمير * يعزب لامجاله حصول التعمير * فسبحان من بيده مقاليد
التدبير * ولايسال عما يفعل واليه المصير * حررة فقير ربه
خادم الشريعة المطهرة احد بن الخوجة كان الله له فى الحمادى
عشر من ثانى ربيعى عام ١٢٨٥ *

ومنها ما كان لها مسك ختام * وبزغ اثر كواكبها بزوغ بدر
 التمام * وتأخر عنها تأخر ثقل السحب عن الجهاد * وإيلة القدر من
 شهر الصيام * من در لاداب البديعه * الذي بدده على بساط سياسة
 الشريعة * قلم العليم العلامة * والتحرير الجذب الفهامه * مطرز
 مطارف المعارف * بطوارف الطرف والمطائف * من لا يجارى
 في ميدان الهيان * بغير التسليم له والاذعان *

إذا قر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

جناب ذى الروض المهور * والبناء المعطور * الشيخ سيدى محمود
 الشريف القاضى بياردو المعهور * فسبحان من الان له حديد الكلام *
 فلم يستوعر من اى غرض رامة طريقه * وخصه فيه بالنقص والابرار *
 فاسترق حرة وحرر رقيقه * كما يشاهد ذلك بالعيان * من حسن هذا
 التابين الذى ليس بعدة بيان * حيث يقول * ظفر بنيل المامول *

بسم الله الرحمن الرحيم
 يما من ارسل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب * ليقوم الناس
 بالقسط وابتدكر اولو الالباب * نحمدك على ان خصصتنا من بين
 سائر الامم * بالكتاب الذى يهدى الى التى هى اقوم * انزلته من المقام
 الجامع فارقا بين الرشيد والغى * ووعبتهم مناخج الدارين فعا فرطت
 فيه من شى * لا يشب عمر حادثته من طوق عباراته * ولا يبالغ
 غواص فكرة غيور اشاراته * واستمنح من ديم جودك الواكفه *
 وفيوض احسانك المترادفه * ان توالى صلوات صلواتك البهيمه *
 وتهب نفعات تسليماتك الاريجه * على مظهر ذلك الكتاب
 المكنون * الذى لا يمسسه إلا المطهرون * المستنبت من ظهوره
 والبطون * علم ما كان وحكم ما يكون * من اخذت له ميثاق

النبيين قبل بعثته ووجوده اعظاما * وشرفتهم ببيعتهم وعهده اكراما *
 وقررتهم شاهدين على انفسهم وهم الامناء * آخذين اصرك واننت
 معهم من الشهداء * تنويرها بانهم حفاوة وخلفاوة * فملاذهم في
 الدارين ولاوة ولواة * شرعه الاصباح * المغنى عن المصباح *
 في العادة والعبادة * والمهجة السمحاء * السابلة الفيحاء * التي هي
 قصد السعادة * وكتابه القرآن * المتلقى من لدن حكيم عليم * روحا من
 امرة يوحى * والفرقان * الهادى الى صراط مستقيم * نورا يبهر يوحا *
 ونستبغ اسكوب رضوان * في رياض روح وريحان * لحنانه وحزبه *
 القائمين بسلمه وحزبه * الفائزين باعظم قبربه * من القربى
 والصحبه * هداة العباد * وفتحة البلاد * ما اضاء الشرع لقادة الامة
 كل مدلهمة * فاستبانوا انه تفصيل لكل شىء وهدى ورجه * هذا
 ولما كان العدل نظاما لعقد العمران * وعهدا لخلافة الانسان * وجب
 ان يتحرى في تحصين سياجه عن تطرق الظن * وحرصين معقله
 بتظاهر المن * ووزع نوازع لاهواء عن استباحته * ولاخذ بحجز
 الاراء الى حايته ساحته * ولغلبة سلطان الهوى بماله من الاصاله *
 على وزعة الدين والبروءة والحياء المعبر عن مجموعها بالعداله *
 تغسران يستعصم غير المعصوم عن داعية هواه * الا بالانقياد لسواه
 فالرئيس مفتقر في شد ازره * الى الاشرار في امرة * والمرعوس
 مكلف بانسراح صدره * للاذعان في المنشط والمكتر * ومن ثم كانت
 يد الله مع الجماعة * وعصم لاجماع الى قيام الساعة * ولم تنزل
 الشورى في كل مله * ديدن السلف الصالح من قادة هاته الامه *
 حتى اثني عليهم بها الكتاب المجيد * اشارة الى انها من سنتهم التي
 تنكها ضلال بعيد * ومثل في الانجيل مالهم من الموازرة * بزرع

اخرج شطاة فأزره * ومن سبر بمسبار الروية أغوار السير * وجس
 بانامل لالعية نوابض البدو والحصر * واستشرف على استشراف الممالك
 لاور باوية وتغطفها * واستسادهما وتصلبها * بما فوفته من ابراد
 الحصاره * وما اورفته من ظلال العمارة * لانتخامه ربية في انها نتائج
 متناسقة الكعوب * ومغارس متصامة الجنوب * سنخها تضافر العزائم
 والالبب * وانعطف بنات البب * على اطراح الاغراض الشخصية *
 للمصالح الكليه * ثم اذا عطف اعنته النظر الى الممالك الاسلاميه
 وتقرأها * وجلس خلال مدنها وقراها * وثبني ما منيت به من تزايد
 الغمرات * وتناقص الاموال والانفس والشمرات * لا يتماهى في ان
 خورها بعد الكور * وارندادها عن النجد في حافرة الغور * ليس إلا لعدم
 رعاية المحقوق العامة حق الرعايه * وفشل الحمية بالتنازع المفصلي
 الى ذهاب زريح الحمايه * فكانها مسارح جياد ركبت ارسانها * والفت
 مرحها واستنانها * لا تكاد تسمح لرعاتها * بالتخلى عن مالوفاتها * فهى
 مفتقرة الى تدبير سياسى * فى تاليف ايناسى * يلهب حيتها * الى
 مساعفة الراضه * ويهب اربحيتها * الى مساهمة الامه المرناضه *
 وبيننا ذلك دين على الايام تماطل بانجمازه * وتغلل عن حقيقته
 بمجازة * اذ انتدب لتوفيته ابن احداها * الحخير بالحمة السياسة
 وسداها * المدره المساحل * الذى فعله للقبه خدين * الهمام
 الحلال * السيد خير الدين * فانه لما قتلها خبره * وتعيقها سبرة *
 جلا اناسى عيونها * ومغال سهلها وحزونها * فى مولف مهذب * هو
 عذيقها الرجب * وسهه باقوم المسالك * فى معرفة احوال الممالك *
 فيا له من كتاب اوفى به المجد نذره * وابلغ الحفاظ مذره * ونظرت
 عيون السياسة قورها * واستنضرت جباه الرئاسة غورها * ياتزر صيته

بالسحب * ويتعمم بمجرة الشهب * اصاب شواكل الرمي * واين
 اخادع المعنى الابى * بالفاظ اغص من الزهر الجنى * وابهى من الحلى
 على صدر الهدى * فهنا هو إلا روضة مفوفة في حزن * تجودها
 نطفة مروقة من مزن * تتلج فواد الحران * وتنفث في زوعه بسحر
 من البيان * يسفر عن صفحات هجج بيضى * لغرند جوهرها وميض *
 متبرجة المعارف * في مضرحة المطارف * ترشف الارية المشورة *
 من خلايا المشورة * نهضة محتسب * لا تسرى التهم بليام * وعزمت
 منتدب * لا يعلق الفتور بذيله * قام بواجب النصح والعزائم قواعد *
 وشاد ببيان النجح على اوطد القواعد * خاص دونه المباركة * فاردا
 بعزم فارة * متقهما لقائم اعماق مصفر * لا تنصبغ فيه الالهواء بعصفر *
 صنيع لا يغص منه طرفه * ويثني دونه عطفه * إلا الذى هراق
 ماء حياته * فلم يبال بانباغ اهوائه * وليقدرنه حق قدرة * من
 نزعت السخائم من صدوة * غير قائم بمستحق شكرة * ولا طاموى
 كشح دون نشرة * نساله سبحانه بلسان الصراء * ونسرب اليه
 بمبلغ الاستطام * ان يجعل افئدة من الناس تهوى اليه * ليشهدوا
 منافع لهم * كما جعل السنة من الهداة ثنى عليه * يعزز آخرهم اولهم *
 وان يبلغ مولفه غاية الامال * ونهاية الكمال * بمنه آمين * حررة
 خادم الكتاب والسند * المستضى بهما في كل دجنه * العبد الضعيف *
 محمّد الشريف * احسن الله عواقبه * وجعل التوفيق مصاحبه * في

السادس والعشرين من ربيع الثانى سنة ١٢٨٥

* انتهت التقاريط النفيسة بحمد *

* الله تعالى وحسن *

* عونہ *

ثم ذيل الشيخ سيدى محمود الشريف المذكور تقریظہ بقصيدة
منورة لمقاصد الكتاب * بشمس ليس دونها حجاب * مفصحة عن
تاريخ وضعه * بما تقصر صنعاء عن صنعه * فقال *

صبحنا بدأ من رأى خير الدين اغنى العيان له عن التبیین
انحى على الظلمات من ظلم ومن جهل فزحزحها بنور يقين
برح الحفاء به فابصر خابط في جاملية ضلته وفتون
وارتاع متخذ الجنوح دريئة وارتاح مرتاع الى التامين
وسرى بليل البرد برد نسيمه في كل داء للنفوس دفين
وامتد ظل عرى الامان واينعت وافتن شادى العدل فى التلحين
لاغرو ان جد الورى مسراهم بصباح نصح فى الیالى الجون
فالخلق مرعى وراع نظموا نظم الدلاص وسردها الموضوعون
والنصح فيهم والتناهى بينهم عن منكر كقتيرها المرصون
عهد لهم وامانة يرعونها بقيا على دنياهم والديس
والعدل سلطان لكل مملك يقضى بسلطان عليه مبین
فاعمهم عدلا اعم ولايسة وامتد باعافى سطا اولين
وتساهل الوالين عزل كامن وتهاون بامانة التمكين
ان الامانة اشفق السبعان ان يحملنها وخشين وهن متون
علما بان الاستقامة وفق امر الله عب في آد كل ركين
لاكنه لانسان ناء بحملها ليماز مهدى من المفتون
والشرع نهج سعادة فى عادة وعبادة سمح بدون حزون
لاكن عواد من دواع دونه منبثثة بمفاوز ورصون
فتقمم الشذان فى اخطارها غرر بدون مرافق وقصرين
سيما واسباب الهوى المؤوى النهى من كل جانحة اوت لعطون

او ما رايت الفاردين تنوشهم
 لا اظهرا ابقوا ولا شققا طورا
 ركدت حيتهم وهدان عليهم
 هلا وهم اهل الكمال وجذمه
 اجزوا اليه في بجارى سابق
 افطمعون ولا بجارة لهم
 هيات لام في تقاريق العصا
 إلا بروبة حول ذى تدرء
 مرمى مرام النجم دون مرامه
 ذاك الوزير لا و احد الشهم الذى
 فهو الذى جاس المالك خبزه
 املى مجلته حكمة سنى بها
 وجلا قوانين الحماية برزة
 ورعى ذمام المعلوات وصانه
 روض به تاوى النهى للوارف المسكون
 فى كل سطر منه لجة خصرم
 ما شامه النقاد إلا ارخوا
 لاقوم الخيريى نقد امسين

١٢٨٤

فلك يدير زواهر الحكم التى
 طلعت به شمس الهدى من مشرق
 تهدى الورى للاقوم لام الذى
 فليهدوا وليحمدوا ويؤرخوا
 هى هدى مختبط ورجم ظنين
 الحضراء فى ربع الملا المسكون
 ادنى من الطلبات كل شظون
 صباحا بدا من راي خير الدين

١٢٨٤



